التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعته
لجنة فنية من وزارة الإعلام

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مطبعة حكومة الكويت

رمــوز القــاموس

ع = موضع
د = بلــد
ة = قريــة
ج = الجمــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

فصل الصاد مع الفاء

[ص ح ف] *

(الصَّحْفَةُ : م) مَعْروفَةٌ ، والجَمْعُ : صِحَافٌ ، قال الأَعْشى :

والْمَكَاكِيكَ والصِّحَافَ مِنَ الْفِضَّـ
ةِ والضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ [١]

وقال ابنُ سِيدَه : الصَّحْفَةُ : شِبْهُ قَصْعَة مُسْلَنْطِحَة عَرِيضَة ، وهي تُشْبِعُ الخَمْسَةَ ونَحْوَهُم ، وفي التَّنْزِيلِ : ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [٢] .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (أَعْظَمُ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ) ، ثم القَصْعَةُ تَلِيها ، تُشْبِعُ العَشَرةَ ، (ثُمَّ الصَّحْفَةُ) تُشْبِعُ الخَمْسَةَ ، (ثُمَّ المِئْكَلَةُ) تُشْبِعُ الرَّجُلَيْن والثَّلاثَةَ ، (ثُمَّ الصُّحَيْفَةُ) ، مُصَغَّرًا ، تُشْبِعُ الرَّجُلَ ، هذا نَصُّ الكسائيِّ ، وقال غيرُه في الأَخير : وكَأَنَّه مُصَغَّرٌ لامُكَبَّرَ لَهُ .

(والصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، ج : صَحَائِفُ) علَي القياس ، (وصُحُفٌ ، كَكُتُب) ، ويُخَفَّفُ أَيضاً ، وهو (نَادِرٌ)[١] ، قال اللَّيْثُ : (لأَنَّ فَعِيلَةَ لاَ تُجْمَعُ علَي فُعُل) ، قال سِيبَوَيْه : أَمَّا صَحائِفُ فعلَي بَابه ، وصُحُفٌ دَاخلٌ عليه ، لأَنَّ فُعُلاً في مثْل هذا قليلٌ ، وإِنَّما شَبَّهُوهُ بقَلِيبٍ وقُلُبٍ ، وقَضِيبٍ وقُضُبٍ ، كأَنَّهم جَمَعُوا صَحِيفًا حين عَلمُوا أَنَّ الهاءَ ذَاهِبَةٌ ، شَبَّهُوها بحُفْرَةٍ وحِفَارٍ ، حِينَ أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ وجِمَادٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومثْلُه في النَّدْرَة ، سَفِينَةٌ وسُفُنٌ ، والقِيَاسُ : سَفَائِنُ .

(و) الصَّحِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : وَجْهُ الأَرْض) ، وهو مَجازٌ علَي التَّشْبِيه بما يُكْتَبُ فيه ، قال الرَّاجِزُ :

* بل مَهْمَهٍ مُنْجَرِدِ الصَّحِيفِ * [٢]

(و) قال الشَّيْبَانيُّ : الصِّحَافُ ، (كَكِتَابٍ : مَنَاقِعُ صِغَارٌ) تُتَّخَذُ (للْمَاءِ ، ج) : صُحُفٌ ، (كَكُتُبٍ) .

---

(١) ديوانه/٩ واللسان وفيه : « الرحال » بالحاء المهملة .
(٢) سورة الزخرف ، الآية ٧١ .

(١) في نسخة من القاموس : « نادرة » .
(٢) اللسان والعباب .

(والصَّحَفِيُّ ، مُحَرَّكَةً ، مَن يُخْطِيءُ في قِـرَاءَة الصَّحيفَة ، و) قَوْلُ العامَّة الصُّحُفِـيُّ ، (بضَمَّتَيْن ، لَحْـنٌ) ، والنِّسْبَةُ إلى الجَمْع نسْبَةٌ إلَى الواحد ، لأَنَّ الغَرَضَ الدَّلالَـةُ على الجِنْس ، والواحدُ يَكْفي في ذلك ، وأَمَّا ما كان عَلَماً ، كأَنْمَارِيٍّ ، وكِلابيٍّ ، ومَعَافِرِيٍّ ومَدَائِنِيٍّ ، فإِنَّه لايُرَدُّ ،وكذا ما كان جَارِياً مَجْرَي العَلَـمِ ، كأَنْصَاريٍّ ، وأَعْرَابيٍّ ، كما في العُبابِ .

(والْمُصْحَفُ ، مُثَلَّثَةُ الْمِيمِ) ، عن ثَعْلَبٍ ، قال : والفَتْحُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ[1] : تَميمُ تَكْسِرُها ، وقَيْسُ تَضُمُّها ، ولم يَذْكُرْ مَن يَفْتَحُها ولا أَنَّها تُفْتَحُ ، إنَّما ذلك عن اللِّحْيانيِّ عن الكِسَائِيِّ .

وقال الفَرَّاءُ : قد اسْتَثْقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ في حُروف وكَسَرُوا ميمَهـا ، وأَصْلُها الضَّمُّ ، من ذلك : مِصْحَفٌ ، ومِخْدَعٌ ، ومِطْرَفٌ ، ومِجْسَـدٌ ، لأَنَّها في المعنَي مَأْخُـوذَةٌ (من أُصْحِفَ ، بالضَّـمِّ : أَيْ جُعِلَتْ فيه الصُّحُفُ) المكْتُوبةُ بين الدَّفَّتَيْن ، وجُمِعَتْ فيه .

(والتَّصْحِيفُ : الْخَطَأُ في الصَّحيفَة) بأَشْباهِ الحُرُوف ، مُوَلَّدَةٌ ، (وقـــد تَصَحَّفَ عَلَيْه) لَفْظُ كذا .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَحِيفَةُ الوَجْـه : بَشَرَةُ جِلْـده ، وقيل : هي ما أَقْبَلَ عليْكَ منه ، والجَمْعُ : صَحِيفٌ ، وهو مَجازٌ ، وقَوْلُه :

* إذَا بَـدَا منْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ[1] *

يجوزُ أَنْ يكونَ جَمْعَ صَحِيفَةٍ ، التي هي بَشَرَةُ[2] جِلْدِه ، وأَن يكونَ أَرادَ به الصَّحِيفَةَ .

وفي المَثَلِ : « اسْتَفْرَغَ فُلانٌ ما في صَحْفَتِه » : إذا اسْتَأْثَرَ عليْه بحَظِّه .

والصَّحَّافُ ، كشَدَّاد : بَائعُ الصُّحُفِ ، أَو الذي يَعْمَلُ الصُّحُفَ .

والمُصَحِّفُ ، كمُحَدِّث : الصَّحَفِيُّ .

---

(1) في العباب « أبو زيد »

(1) اللسان وفي العباب نسبه الصاغاني إلى رؤبة ، قال : والرواية :

* أَضَاءَ مِنْ سُنَّتِكَ الصَّحِيفُ *

ولم أجده في ديوانـه .

(2) في مطبوع التاج « قشرة » ، والتصويب من اللسان والعبـاب .

وأَبو دَاوُدَ المَصَاحِفِيُّ : مُحَـدِّثٌ مَشْهُورٌ .

[ص خ ف] *

(الصَّخْفُ ، كَالْمَنْـع) ، أَهْمَـلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هـو (حَفْرُ الْأَرْضِ بِالْمِصْخَفَةِ لِلْمِسْحَاةِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ (ج : مَصَاخِفُ) ، كذا فى العُبابِ ، واللِّسانِ ، والتَّكْمِلَـةِ .

[ص د ف] *

(الصَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : غِشَاءُ الدُّرِّ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبابِ ، وقال اللَّيْثُ :الصَّدَفُ :غِشاءُ خَلْقٍ فِى البَحْرِ ،تَضُمُّه صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عن لَحْمٍ فيه رُوحٌ ،يُسَمَّى المَحارَةَ ، وفى مِثْلِه يكونُ اللُّؤْلُؤُ . (ج : أَصْدَافٌ) ، كَسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : «إذا مَطَرَتِ السَّماءُ فَتَحَتِ الأَصْدَافُ أَفْوَاهَهـا » .

(و) قـال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ شَىْءٍ مُرْتَفِـعٍ) عَظِيمٍ ، (مِن حَائِطٍ ونَحْوِهِ) صَدَفٌ ، [1] وهَدَفٌ ، وحَائِطٌ ، وجَبَلٌ ، ومنه الحديثُ : « كانَ إذا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ ، أَو صَدَفٍ مَائِلٍ ، أَسْرَعَ المَشْىَ » ومنه حديثُ مُطَرِّفٍ : «مَن نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ ، وهو يَنْوِى التَّوَكُّـلَ ، فلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمَارٍ ، وهو يَنْـوِى التَّوَكُّلَ» قال أَبو عُبَيْد : الصَّـدَفُ ، والهَدَفُ، وَاحِدٌ، وهو : كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِـيمٍ ، قـال الأَزْهَرِىُّ : وهو مِثْـلُ صَدَفِ الجَبَـلِ ، شُبِّهَـهُ به ، وهو ما قَابَلَكَ مِن جَانِبِهِ .

(و) الصَّدَفُ : (مَوْضِعُ الْوَابِلَةِ مِن الْكَتِفِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـيُّ .

(و) صَدَفُ : (ة ، قُرْبَ قَيْرَوَانَ) عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ منها .

(و) الصَّدَفُ : (لَحْمَةٌ تَنْبُتُ في الشَّجَّةِ عِنْدَ الْجُمْجُمَةِ ، كَالْغَضَارِيفِ) ، نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الصَّدَفُ : (لَقَبُ وَلَد) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : لَقَبُ وَالِـدِ

(١) لفظ الأصمعى في اللسان « الصدف : كل شيء مرتفع عظيم ، كالهدف والحائط والجبل » ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

صدف

(نُوحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَيْفٍ البُخَارِيِّ) ، هٰكذا في العُبــابِ ، والذي في التَّبْصِيرِ شَيْخٌ للبُخارِيِّ ، حدَّثَ عن يَحْيَي بــنِ النَّضْرِ[1] ، وعنه ابنُــه إبراهيمُ بنُ نُوحٍ .

(و) الصَّدَفُ (في الْفَرَسِ : تَدَانِي الْفَخذَيْنِ ، وتَبَاعُدُ الْحَافِرَيْنِ ، في الْتِوَاءٍ في الرُّسْغَيْنِ) ، هٰكــذا في النُّسَــخِ ، والصَّوابُ : مِن الرُّسْغَيْنِ وهو مِن عُيُوبِ الخَيْلِ التي تكونُ خِلْقَةً ، وقد صَدِفَ ، فهو أَصْــدَفُ ، (أَو) : هو (مَيَــلٌ في الْحَافِرِ) إلى الشِّقِّ الوَحْشِيِّ ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت ، (أَو) : هو مَيْلٌ في (الخُفِّ) ، أَي خُفِّ البَعِيرِ مِن اليَدِ أَو الرِّجْلِ (إِلَي الشِّقِّ الْوَحْشِيِّ) ، وقيل : هو مَيْلٌ في القَدَمِ ، قــال الأَصْمَعِيُّ : لاأَدْرِي أَعَنْ يَمِيــنٍ أَو شِمَــالٍ ، وقيل : هو إِقْبَالُ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ علَى الأُخْرَى ، وقيل : هو في الخَيْلِ خَاصَّةً إِقْبالُ إِحْدَاهُما على الأُخْرَي ، قَالَــهُ الأَصْمَعِيُّ ، (فإِنْ مَالَ إِلَي) الْجَانِبِ (الْإِنْسِيِّ فَهُوَ) القَفَدُ ، وقد قَفِدَ ، قَفَــدًا ، فهو (أَقْفَدُ) ، وقد ذُكِــرَ في الــدَّالِ .

(و) الصَّدَفُ ، (كَجَبَلٍ ، وعُنُقٍ ، وصُرَدٍ ، وعَضُد : مُنْقَطَــعُ الْجَبَــلِ) الْمُرْتَفِــعُ ، (أَو نَاحِيَتُهُ) وجَانِبُه ، كما في المُحْكَم ، (وقُرِيءَ بِهِنَّ) قَوْلُه تعالَى : ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَي بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ[1]﴾ .

الأُولَى : قِراءَةُ أَبى جَعْفَرٍ ، ونَافِــعٍ ، وعَاصِمٍ ، وحَمْزَةَ ، والكِسَائِيِّ ، وخَلَفٍ.

والثَّانِيةُ : لُغَــةٌ عن كُــراعٍ ، وهى قِــراءَةُ ابنِ كَثِيرٍ ، وابنِ عَامِرٍ ، وأَبــى عَمْرٍو ، ويَعْقوبَ ، وسَهْلٍ .

والثــالثةُ : قِراءَةُ قَتادَةَ ، والأَعْمَشِ والخَلِيلِ .

والرَّابِعــةُ : قِــراءَةُ يَعْقُــوبَ بنِ المَاجُشُــونِ .

(أَو الصَّدَفَانِ هٰهُنَا) ، أَي فى الآيةِ : (جَبَلَانِ مُتَلازِقَانِ) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : مُتَلاقِيانِ ، كما هو نَــصُّ اللِّسانِ ، (بَيْنَنَا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ) .

(١) في مطبوع التاج : « حدث عن يحيى بن النضير » والتصويب من التبصير ٨٣٤ والنقل عنه .

(١) سورة الكهــف ، الآية ٩٦ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الصُّدُفَانِ ، بِضَمَّتَيْنِ خاصَّةً : نَاحِيَتَا الشِّعْبِ أَو الْوَادِي) ، كالصُّدَّيْنِ ، ويُقال لِجَانِبَيِ الجَبَلِ إذا تحاذَيَا : صُدُفَان ، وكذا صَدَفَانِ ؛ لِتَصادُفِهما ، أَي : تَلاَقِيهما ، وتَحَاذِي هذا الْجانبَ الْجانبَ الذي يُلاقِيه ، وما بَيْنَهما فَجٌّ ، أَو شِعْبٌ ، أَو وَادٍ .

(و) الصُّدَفُ ، (كَصُرَدٍ : طَائِرٌ أَو سَبُعٌ) مِن السِّباعِ .

(وصَدَفَ عنه ، يَصْدِفُ) ، من حَدِّ ضَرَب : (أَعْرَضَ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ [1] أَي : يُعْرِضُونَ .

(و) صَدَفَ (فُلاناً) ، يَصْدِفُهُ : (صَرَفَهُ ، كَأَصْدَفَهُ) عَن كذا وكذا ، أَي: أَمالَهُ ، وقيل : عَدَلَ به .

(و) فى المُحْكَمِ : صَدَفَ عنه (فُلانٌ ، يَصْدُفُ ، ويَصْدِفُ) ، من حَدَّيْ نَصَر ، وضَرَب ، (صَدْفاً ، وصُدُوفاً : انْصَرَفَ ، ومَالَ) ، وقال

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٥٧ .

أَبو عُبَيْد : صَدَفَ ، ونَكَبَ : إذا عَدَلَ ، وفى العُبابِ أَنَّ صَدَفَ لاَزِمٌ مُتَعَدٍّ ، إِلَّا أَنَّ مَصْدرَ اللَّازِمِ الصَّدَفُ ، والصُّدُوفُ ، ومَصْدَرَ المُتَعَدِّي الصَّدَفُ ، لاغَيْرُ .

(والصَّدُوفُ : الْمَرْأَةُ تَعْرِضُ وجْهَهَا عَلَيْكَ ، ثُمَّ تَصْدِفُ) ، وفى المُحْكَمِ : هى التى تَصْدِفُ عَن زَوْجِها ، عن اللِّحْيانِيِّ ، وقيل : التى لا تَشْتَهِي القُبَلَ .

(و) الصَّدُوفُ : (الْأَبْخَرُ) ، عن ابنِ عَبَّاد ، والذي فى نَوَادِرِ اللِّحْيانِيِّ : الصَّدُوفُ : البَخْرَاءُ .

(و) صَدُوفُ (بِلاَلاَمٍ : عَلَمٌ لَهُنَّ) قال رُؤْبَةُ :

* وقَدْ تُرَي يَوْماً بِهَا صَدُوفُ *
* كالشَّمْسِ لاَقَى ضَوْءَهَا النَّصِيفُ [2] *

(وصَادِفٌ : فَرَسُ قَاسِطِ الْجُشَمِيِّ) ، قال أَبو جَرْوَلٍ الجُشَمِيُّ :

يُكَلِّفُنِي زَيْدُ بنُ فَارِسِ صَادِفٍ
وَزَيْدٌ كَنَصْلِ السَّيْفِ عَارِي الأَشَاجِعِ [3]

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه برواية : «لاقي ضوئها» والمثبت كالعباب .

(٢) العباب .

(و) صَادِفٌ أَيضاً: (فَرَسُ عبدِ الله ابنِ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِـيِّ)، كمـا فى المُحِيطِ.

(و) الصَّـدِفُ، (كَكَتِفٍ: بَطْنٌ مِن كِنْدَةَ، يُنْسَبُونَ الْيَوْمَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، و) إذا نَسَبْتَ إليهم قُلْتَ: (هـو صَدَفِيٌّ، مُحَرَّكَـةً)، كَرَاهَةَ الكَسْرةِ قبلَ يَاءِ النَّسَبِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْـدٍ، وأَنْشَـدَ:

* يَـوْمٌ لِهَمْدَانَ ويَـوْمٌ لِلصَّدِفْ *
* ولِتَمِيمٍ مِثْلُـهُ أَو تَعْتَـرِفْ[1] *

وقال غيرُه: هو صَدِفُ بنُ عَمْرِو ابنِ قَيْسِ بنِ مُعاويةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وَائلِ بنِ الغَوْثِ بنِ حَيْدانَ ابنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ ابنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حِمْيَرَ بنِ سَـبإٍ، (ويُنْسَبُ إِلَيْه) خَلْقٌ مِن الصَّحابةِ، وغيرِهم، قد نَزَلُوا بمصرَ، واخْتَطُّـوا بها، ومنهم يُونُسُ بنُ عبدِ الأَعْلَـى الصَّدَفِـيُّ، وغيرُه.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٧٣.

قـال ابـنُ سِـيدَه: (النَّجَائِبُ) الصَّدَفِيَّةُ، أُراهَا نُسِبَتْ إِليهم، قـال طَرَفَـةُ:

لَدَي صَدَفِيٍّ كالْحَنِيَّةِ بَـارِكِ[1]

(وصَادَفَـهُ)، مُصادَفَةً: (وَجَدَهُ، ولَقِيَهُ)، ووَافَقَهُ.

(وتَصَدَّفَ عَنْهُ: أَعْرَضَ)، وفـى العُباب: عَـدَلَ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْراً:

* فَانْصَـاعَ مَذْعُوراً وما تَصَدَّفَـا *
* كالْبَرْقِ يَجْتازُ أَمِيلاً أَعْرَفَا[2] *

[] ومما يستدرك عليه:

المَصْدُوفُ: المَسْتُورُ، وبه فُسِّـرَ قَوْلُ الأَعْشَى:

فلَطَّتْ...بحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفُ[3]

والمُصادَفَةُ: المُحاذَاةُ.

(١) ديوانه /١٠٦ (ط الجنـدى) واللسـان، وصدره: * تَرُدُّ علَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِيَ قاعِداً. *
(٢) شرح ديوانه/٥٠٣ والثاني في اللسان (أمل) وهـما في العباب وفي مطبوع التاج «أصيلا أعرفا» والتصويب مـا سبق.
(٣) تقدم في (سدف) فانظر تخريجه وتمامه فيهـا.

والصَّوادِفُ : الإِبِلُ التى تَأْتِى علَى الحَوْضِ ، فتَقِفُ عندَ أَعْجازِهَا ، تَنْتَظِرُ انْصِرَافَ الشَّارِبَةِ ، لِتَدْخُلَ هى ، قال الرَّاجِزُ :

* لاريَّ حتى تَنْهَلَ الرَّوَادِفُ *
* النَّاظِرَاتُ الْعُقَبَ الصَّوادِفُ [1] *

وتَصَدَّفَ : تَعَرَّضَ ، ومنه قَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِىِّ :

فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا وتَصَدَّفَتْ
بِشُمِّ الْمَرَاقِى بَارِدَاتِ الْمَدَاخِلِ [2]

قال السُّكَّرِيُّ : أَي تَعَرَّضَتْ .

والصَّدَفَةُ : مَحارَةُ الأُذُنِ ،والصَّدَفَتان : النُّقْرَتانِ اللَّتانِ فيهما مَغْرِزُ رَأْسَيِ الفَخِذَيْنِ ،وفيهما عَصَبَةٌ إلى رَأْسِهِما .

والأَصْدافُ : أَمْواجُ البَحْرِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ [3] .

والمُصَدَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : مَن تُصِيبُه الأَمْرَاضُ كَثِيراً ، عَامِّيَّةٌ .

ومن الكِنَايَة : رَجُلٌ صَدُوفٌ ، أَي أَبْخَرُ ، لأَنَّه كلَّما حَدَّثَ صَدَفَ بوَجْهِه ، لِئَلاَّ يُوجَدَ بَخَرُهُ .

[ص ر د ف]

(صَرْدَفُ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وهى : (د ، شَرْقِىَّ الْجَنَدِ) من أَرْضِ اليَمَنِ ، (مِنْهُ) الإِمامُ الفَقِيهُ أَبو يَعْقُوبَ (إِسْحاقُ بنُ يَعْقُوبَ الْفَرَضِىُّ الصَّرْدَفِىُّ) ، مُؤَلِّفُ كتابِ الفَرَائِضِ ، وقَبْرُه به ، يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به ، تَرْجَمَهُ الجَنَدِيُّ ، وابْنُ سَمُرَةَ ، فى طَبَقَاتِهِما ، وكذا القُطْبُ الخَيْضَرِيُّ ، فى طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ .

[ص ر ف] *

(الصَّرْفُ فِى الحَدِيثِ) : « المَدِينَةُ حَرَمٌ مابينَ عائرٍ – ويُرْوَي عَيْرٍ – إلى كَذا ، مَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثاً ، أَو آوَي مُحْدِثاً ، فعليه لَعْنَةُ اللهِ والمَلائكةِ والناسِ أَجْمَعِينَ ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » : (التَّوْبَةُ ، والعَدْلُ : الفِدْيَةُ) قالَه مَكْحُولٌ .

(١) العباب ، والثاني في اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٣٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٢٢ واللسان .
(٣) لم يذكره الصاغاني في العباب ،وهو في التكملة غير معزو إلى لغوى .

(أَو :هو النافلَةُ ، والعَدْلُ : الفَرِيضَةُ) قالــه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو بالعَكْسِ) أَي : لا يُقبَــلُ منه فَرْضٌ ولا تَطَوُّعٌ ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ عــن بعضِ أَهلِ اللُّغَــةِ .

(أَو هو الوَزْنُ ، والعَدْلُ : الكَيْــلُ) أَو هو الاكْتِسابُ ، والعَدْلُ : الفِدْيَةُ .

(أَو) الصَّرْفُ : (الحِيلَةُ) وهو قولُ يُونُسَ (ومنه) قيل : فُلانٌ يَتَصَرَّفُ : أَي يَحْتالُ ، وهو مجازٌ ، وقال اللهتعالى : (﴿فما يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً ولانَصْراً﴾ [1]) وقال غيرُه فى مَعْنَى الآيَةِ : (أَيْ مــا يَسْتَطِيعُونَ أَن يَصْرِفُوا عن أَنْفُسِهِــمُ العَذابَ) ولا أَن يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُم .

وفى سِياقِ المصنِّفِ نَظَرٌ ظاهِر .

ثم إِنه ذَكَــر للصَّرْفِ المذكورِ فى الحَدِيثِ مع العَدْلِ أَربعةَ مَعانٍ ، وفاتَهُ الصَّرْفُ : المَيْلُ ، والعَدْلُ : الاسْتِقامةُ ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، وقِيلَ : الصَّــرْفُ : ما يُتَصَرَّفُ به ، والعَدْلُ : المَيْلُ ، قاله ثَعْلَبٌ ، وقِيــلَ : الصَّــرْفُ : الــزِّيادَةُ والفَضْلُ ، وليس هٰذا بشَيءٍ ، وقيــل : الصَّرْفُ : القِيمة ، والعَدْلُ : المِثْــلُ ، وأَصلُه فى الفِدْيَةِ ، يقال : لم يَقْبَلُــوا منهم صَرْفاً ولا عَدْلاً : أَي لم يَأْخُذوا منهم دِيَةً ، ولم يَقْتُلُوا بقَتِيلِهِم رَجُلاً واحِداً ، أَي : طَلَبُوا منهم أَكْثَرَ من ذٰلك ، وكانت العَرَبُ تَقْتُلُ الرجُلَيْنِ والثلاثةَ بالرَّجُلِ الواحِدِ ، فإِذا قَتَلُوا رَجُلاًبرَجُلٍ فذلك العَدْلُ فيهم ، وإِذا أَخَــذُوا دِيَةً فقد انْصَرَفُوا عن الدَّمِ إِلى غيــره ، فصَرَفُــوا[1] ذلك صَرْفاً ، فالقِيمــةُ صَرْفٌ ؛ لأَنَّ الشيءَ يُقَوَّمُ بغيرِصِفَتِه ، ويُعَدَّلُ بما كانَ فى صِفَتِه ، ثم جُعِــلَ بعدُ فى كُلِّ شيءٍ ، حتى صــارَ مَثَــلاً فيمَنْ لم يُؤْخَذْ منه الشَّيْءُ الذي يَجِبُ عليه ، وأُلْزِمَ أَكْثَرَ منه ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) الصَّرْفُ (من الدَّهْرِ : حدَثانُه ونَوائِبُه) وهو اسمٌ له ؛ لأَنَّه يَصْــرِفُ الأَشْياءَ عن وُجُوهِها .

(١) سورة الفرقان الآية /١٩ ، وقراءة حفص (فما تَسْتَطِيعُونَ) بالتــاء ، والباقون بالياء . (مجمع البيان ٧/١٦٢) .

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان ، ولعلــه « فسَمَــوْا ذلك . . الخ » .

وقولُ صَخْـرِ الغَيِّ :

عاوَدَنِـي حبُّهَـا وقـد شَحَطَـتْ
صَرْفُ نَواهَا فإِنَّنِـي كَمِـدُ[1]

أَنَّثَ الصَّرْفَ لتَعْلِيقِه بالنَّـوَى ، وجَمْعُـه صُرُوفٌ .

(و) الصَّرْفُ : (اللَّيْلُ والنَّهَـارُ ، وهما صِرْفانِ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ) عن ابنِ عَبَّادٍ ، وكذٰلِكَ الصِّرْعانِ ، بالكسرِ أَيضاً ، وقد ذُكِر فى العين .

(وصَرْفُ الحَدِيثِ) فى حديثِ أَبِـى إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ : « من طَلَبَ صَرْفَ الحَدِيثِ لِيَبْتَغِيَ به إِقبالَ وُجُوه النّاسِ إِليه ، لم يَرَحْ رائِحَةَ الجَنَّة » هو : (أَنْ يُزادَ فيه ويُحَسَّنَ ، من الصَّرْفِ فـى الدَّراهِمِ ، وهو فَضْلُ بعضه على بَعْضٍ فى القِيمَةِ) قـال ابنُ الأَثِيـرِ : أَرادَ بصَرْفِ الحَدِيثِ :ما يَتَكَلَّفُه الإِنسانُ من الزِّيادَة فيه على قَـدْرِ الحاجَةِ ، وإِنمـا كُـرِهَ ذٰلك لِمـا يَدْخُلُـه من الـرِّياءِ والتَّصَنُّعِ ، ولِمـا يُخالِطُه من الكَذِبِ والتَّزَيُّدِ ، والحَدِيثُ مَرْفُوعٌ من روايـةِ أَبِـى هُرَيْرَةَ – رضِيَ اللهُ عنه – فى سُنَنِ أَبى دَاوُد (وكذلك صَرْفُ الكَـلامِ) يُقال : فلانٌ لا يَعْرِفُ صَرْفَ الكَلامِ ، أَي : فَضْلَ بعضِه على بَعْضٍ .

(و) يُقالُ : (لَهُ عليهِ صَرْفٌ) : أَي (شَفٌّ وفَضْلٌ ، وهُوَ مِنْ صَرَفَهُ يَصْرِفُه ؛ لأَنَّهُ إذا فُضِّلَ صُرِفَ عن أَشْكالِـهِ) ونَظائِـرِه .

(والصَّرْفَةُ : مَنْزِلَةٌ للقَمَرِ ، نَجْـمٌ واحدٌ نَيِّرٌ ، يتلُو الزُّبْرَةَ) خَلْفَ خَراتَيِ الأَسَدِ ، يُقال : إِنه قَلْبُ الأَسدِ ، إِذا طَلَعَ أَمامَ الفَجْرِ فذٰلِكَ الخَرِيفُ ، وإِذا غابَ مع طُلُـوعِ الفَجْرِ فذٰلِكَ أَوّلُ الرَّبِيعِ ، قال ابن كُناسَةَ : (سُمِّيَ) هٰكَـذا فى النُّسَخِ ، وكَأَنَّه يرجِـعُ إِلى النَّجْمِ ، وفى سائِرِ الأُصُـولِ سُمِّيَتْ بذٰلِـكَ (لانْصِرافِ البَـرْدِ) وإِقْبـالِ الحَـرِّ (بطُلُوعِها) أَيْ: تلك المَنْزِلَة ، قال ابنُ بَرِّي : صوابُه أَنْ يُقالَ : سُمِّيَت بذٰلِكَ لانْصِرافِ الحَرِّ وإِقبالِ البَرْدِ .

(و) الصَّرْفَـةُ (: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) وقال ابنُ سِيدَه : يُسْتَعْطَفُ بها الرِّجالُ

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٥٤ واللسان .

يُصْرَفُونَ بها عن مَذاهِبِهم ووُجُوهِهِم ، عن اللِّحْيانِيّ.

(و) الصَّرْفَةُ : (نابُ الدَّهْرِ الذي يَفْتَرُّ) هٰكذا هو نَصُّ المُحِيط ، وفي التهْذِيب : والعَرَبُ تقولُ : الصَّرْفَةُ نابُ الدَّهْرِ ؛ لأَنَّها تَفْتَرُّ عن البَرْدِ ، أَو عن الحَرِّ ، في الحالَتَيْنِ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) الصَّرْفَةُ : (القَوْسُ) التي (فِيها شامَةٌ سَوْداءُ لاتُصِيبُ سِهامُها إذا رُمِيَتْ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال أَيضاً : الصَّرْفَةُ : (أَنْ تَحْلُبَ النّاقَةَ غُدْوَةً ، فتَتْرُكَها إلى مِثْلِها[1] مِنْ أَمْسِ) نقله الصّاغانيّ .

(وصَرَفَه) عن وَجْهِه (يَصْرِفُه) صَرْفاً : (رَدَّه) فانْصَرَفَ .

وقولُه تَعالَى : ﴿صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾[2] أَي : أَضَلَّهُم اللهُ مُجازاةً على فِعْلِهِمْ .

وقولُه تَعالَى : ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِيَ﴾[3] أَي أَجْعَلُ جَزاءَهُم الإِضْلالَ عن هِدايَةِ آياتِي .

(١) لفظ الصاغاني في العباب : « إلى مثل وقتها » .
(٢) سورة التوبة ، الآيـة ١٢٧ .
(٣) سورة الأعـراف ، الآيـة ١٤٦ .

(و) صَرَفَتِ (الكَلْبَةُ) تَصْرِفُ (صُرُوفاً) بالضمّ (وصِرافاً ، بالكَسْرِ : اشْتَهَت الفَحْلَ ، وهي صارِفٌ) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : السِّباعُ كلُّها تُجْعِلُ وتَصْرِفُ : إذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وقد صَرَفَتْ صِرافاً ، وهي صارِفٌ ، وأَكثرُ ما يُقالُ ذلك كُلُّه للكَلْبَةِ .

وقال اللَّيْثُ : الصِّرافُ : حِرْمَةُ الشّاءِ والكِلابِ والبَقَرِ .

(و) صَرَفَ (الشرابَ) صُرُوفاً : (: لم يَمْزُجْها) هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه نصُّ المُحِيطِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه: لم يَمْزُجْه (وهو) أي ، الشّرابُ (مَصْرُوفٌ) وقولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

إنْ يُمْسِ نَشْوانَ بمَصْرُوفَةٍ
مِنْها بِرِيٍّ وعَلَى مِرْجَلِ[1]

يَعْنِي بكأْسٍ شُرِبَتْ صِرْفاً على مِرْجَلٍ ، أي : على لَحْمٍ طُبِخَ في قِدْرٍ .

(و) صَرَفَت (البَكَرَةُ) تَصْرِفُ (صَرِيفاً : صَوَّتَتْ عندَ الاسْتِقاءِ) .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٦١ واللسان .

(و) صَرَفَ (الخَمْرَ) يَصْرِفُهـا صَرْفاً : (شَرِبَها وهى مَصْرُوفَةٌ) خالصةٌ لم تُمْـزَجْ .

(و) صَرَفَ (الصِّبْيانَ : قَلَبَهُم من المَكْتَبِ) .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : (الصَّرِيفُ) كأَميرٍ : (الفِضَّةُ) ومثلُه قـولُ أَبـى عَمْرٍو ، وزادَ غيرُهما : (الخالِصَـةُ) وأَنشَـد :

بَنِـى غُدانَةَ حَقّـاً لَسْتُمُ ذَهَبـاً
ولا صَرِيفاً ولكن أَنْتُمُ خَـزَفُ[1]

وهذا البيتُ أَورَده الجَوْهَرِيُّ :

بَنِـى غُدانَةَ ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبـاً
ولا صَـرِيفـاً ...[2]

قـال ابنُ بَـرِّيّ : صوابُ إِنْشادِه « ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ » ؛ لأَنَّ زيـادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عملَ ما[3] .

(١) اللسـان .
(٢) الصحاح والعباب والمقاييس ٣٤٣/٣ وتقدم فـى (خـزف) .
(٣) هذا البيت من شواهـد النحويين على إهمال « مـا » لاقترانها بإن ، وانظر خزانة الأدب ١٢٤/٢ .

(و) الصَّرِيفُ : (صَرِيرُ البـابِ ، و) : صَرِيرُ (نابِ البَعِيرِ ، ومنـه ناقَةٌ صَرُوفٌ) بَيِّنَـةُ الصَّرِيفِ ، وكذا نابُ الإِنْسـانِ ، يقـالُ : صَرَفَ الإِنسـانُ والبَعيرُ نابَه ، وبِنابِهِ يَصْرِفُ صَرِيفاً : حَرَقَه ، فسَمِعْتَ لـه صَـوْتاً .

وقال ابنُ خالَوَيْه : صَرِيفُ نـابِ الناقَةِ يَدُلُّ على كَلالِها ، ونابِ البَعِيرِ على غُلْمَتِـه .

وقولُ النابِغَةِ يصفُ ناقـةً :

مَقْـذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[1]

هـو وَصْفٌ لهـا بالكَلالِ ، وقـال الأَصْمَعـىُّ : إِنْ كانَ الصَّرِيفُ مـن الفُحُولَةِ فهو من النَّشاطِ ، وإِن كانَ من الإِناثِ فهو من الإِعْياء ، وبين بابٍ ونابٍ جِنـاسٌ .

(و) الصَّرِيفُ : (اللَّبَنُ ساعةَ حُلِبَ) وصُرِفَ عـن الضَّرْعِ ، فإِذا سَكَنَـتْ

(١) شرح ديوانه/١٨ واللسان والعباب والجمهرة ٣٥٦/٢ وسيأتي في مادة (قذف) وفي الكتاب ١٧٨/١ بنصب صريف الثانيـة بفعل مضمر .

رَغْـوَتُه فهو الصَّرِيحُ ، قال سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ - رضِىَ اللهُ عنه - :

* لكِنْ غَـذَاهَا اللَّبَـنُ الخَرِيفُ *
* أَلْمَخْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ[1] *

(و) الصَّرِيفُ : (ع ، قُرْبَ النِّباجِ) على عَشْرَةِ أَميالٍ منه (مِلْكٌ لبَنِى أُسَيْد بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ) قال جَرِيرٌ :

أَجِنَّ الهَوَىِ ما أَنْسَ لا أَنْسَ مَوْقفاً
عَشِيَّةَ جَرْعاءِ الصَّرِيفِ ومَنْظَرَا[2]

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : زَعَم بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الصَّرِيفَ : (مايَبِسَ من الشَّجَرِ) مثل الضَّرِيعِ ، وهو الَّذي (فارِسيَّتُه خُـذْخوش)[3] وهو القُفْلُ أَيضاً .

(و) قالَ مَرَّةً : (الصَّرِيفَةُ ، كسَفِينَة : السَّعَفَةُ اليابِسَةُ) والجَمْعُ صَرِيفٌ .

(و) الصَّرِيفَـةُ : (الرُّقاقَـةُ ، ج : صُرُفٌ) بضَمَّتَيْنِ (وصِرافٌ ،وصَرِيفٌ).

(وصَرِيفُونَ) فى سَوادِ العِراقِ فى موضِعَيْنِ ، أَحَدُهما : (ة ، كَبِيرةٌ غَنَّاءُ شَجْراءُ قُربَ عُكْبَراءَ) وأَوانَى ، عَلَى ضَفَّةِ نَهْـرِ دُجَيْل .

(و) الآخَرُ (: ة بواسِطَ) .

وقولُه : (منها الخَمْرُ الصَّرِيفِيَّـةُ) ظاهِرُه أَنَّ الخَمْرَ مَنْسُوبةٌ إِلى الـتى بواسِطَ ، وليس كذٰلك ، بل إِلى القَرْيَةِ الأُولَى التى عندَ عُكْبَراءَ ، وإِليه أَشـارَ الأَعْشَى بقوله :

وتُجْبَى إِليـه السَّيْلَحُونَ ودُونَهـا
صَرِيفُونَ فى أَنْهارِها والخَوَرْنَقُ[1]

قال الصاغانِـىُّ : وإِليها نُسِـبَت الخَمْرُ ، وقال الأَعْشَى أَيضاً :

تُعـاطِى الضَّجِيعَ إِذا أَقْبَلَـتْ
بُعَيْـدَ الـرُّقادِ وعندَ الوَسَـنْ

(١) اللسان والعباب وضبط القافية بالسكون الجمهرة ٢ /٣٥٦ و٣ /٨٣ والنهاية ،وانظر المواد: (قرص وخرف ونصف).

(٢) العباب ومعجم البلدان (الصريف) وديوانه / ٤٦٨ وفيه أيضاً شاهد آخر هو قوله (ص ٩٢١) :

أَلاَحَيِّيا الأَعْراف من مَتْنِيت الغَضَـا
وحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الأَجارِعُ

(٣) اقتصر القاموس على ضم الخاء وسكون الذال وفي العباب « خَذْخُوش » بضبط القلم .

(١) ديوانه٢١٩ والرواية (ويجبى) واللسان، والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السيلحون) .

صَرِيفِيَّةً طَيِّبٌ طَعْمُهَا
لَهَا زَبَدٌ بينَ كُوبٍ ودَنْ[1]

(أَو قيلَ لها: صَرِيفيَّةٌ، لأَنَّها أَخذَتْ مِنَ الدَّنِّ ساعَتَئِذٍ، كاللَّبَنِ الصَّرِيفِ) ويُرْوَى:

* مُعَتَّقَةً قَهْوَةً مُرَّةً *

وقال اللَّيْثُ – فى تَفْسِيرِ قَوْلِ الأَعْشَى –: إِنها الخَمْرُ الطَّيِّبَةُ.

(والصَّرَفانُ مُحَرَّكَةً: المَوْتُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) قال ابنُ عَبَّاد: هو (النُّحاسُ، و) فى اللسان (الرَّصاصُ) القَلَعِيُّ، وبهما فُسِّرَ قولُ الزَّبَّاءِ:

* ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدَا *
* أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَم حَدِيدَا *
* أَمْ صَرَفاناً بارِداً شَدِيدَا *
* أَم الرِّجالُ جُثَّماً قُعُودَا [2] *

(و) قيل: بل الصَّرَفانُ هنا: (تَمْرٌ رَزِينٌ)[1] مثلُ البَرْنِيِّ؛ إلاَّ أَنَّه (صُلْبُ المَضاغِ) عَلِكٌ (يُعِدُّها) هٰكذا فى النُّسَخِ،[2] والصوابُ: يُعِدُّه (ذَوُو العِيالاتِ، و) ذَوُو (الأُجَراءِ و) ذَوُو (العَبِيدِ؛ لِجَزائِها) هٰكذا فى النُّسَخِ والصوابُ: لجَزائِه[3] وعِظَمِ مَوْقِعِه، والنّاسُ يَدَّخِرُونه، قاله أَبو حَنِيفَةَ.

(أَو هُوَ الصَّيْحانِيُّ) بالحِجازِ، نَخْلَتُه كنَخْلَتِه، حكاه أَبو حَنِيفَةَ عن النُّوشَجانِيِّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للنَّجاشِيِّ:

حَسِبْتُم قِتالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ
وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ[4]

وقال عِمْرانُ الكَلْبِيّ:

---

(1) ديوانه/١٧ والرواية: « صَلِيفيّةً طيّباً » وفي العباب بنصب طيِّب أيضاً. والثانى في اللسان ومعجم البلدان (صريفون) وفيهما « طيِّبٌ » بالرفع.

(2) اللسان، والصحاح والعباب والثاني والثالث فى الجمهرة ٣/٤١٥ و ٢/٣٤٧ ومشطور الشاهد في المقاييس ٣/٣٤٣.

(1) كذا في مطبوع التاج والقاموس، وفي اللسان: « . ضَرْبٌ من أجْوَدِ التمرِ وأوْزَنِه » بالواو، وهو لفظ النهاية أيضا، وفي العباب: « وهى أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّه ».

(2) ومثله في العباب أيضاً عن أبى حنيفة.

(3) في العباب «لجَزاءَتِها وعِظَمِ مَوْقِعِها ..»

(4) اللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٤٤ واقتصر على جملة الشاهد، وفي الوحشيات ١١٤ « حَسِبْتُم طِعانَ ».

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُم ضَرْبَنا وجِـلادَنَا
على الحجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ؟[1]

قال أَبو عُبَيْد : ولم يكُنْ يُهْـدَى للزَّبّـاءِ شيءٌ أَحَبَّ إِليها مـن التَّمْـرِ الصَّرَفانِ ، وأَنشد :

ولمّا أَتَتْهـا العِيرُ قالَتْ : أَبـارِدٌ
من التَّمْرِ أَمْ هٰذا حَدِيدٌ وجَنْدَلُ ؟ ![2]

(ومن أَمْثالِهِم : « صَرَفانَةٌ رِبْعِيَّةٌ ، تُصْرَمُ بالصَّيْفِ ، وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ ») نقله أَبو حَنِيفَةَ فى كتابِ النباتِ .

(والصِّرْفُ ، بالكَسْرِ : صِبْغٌ أَحْمَرُ) تُصْبَغُ به شُرُكُ النِّعالِ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشدَ لابنِ الكَلْحَبَةِ :

كُمَيْتٌ غيـرُ مُحْلِفَـةٍ ولٰكِـنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بهِ الأَدِيمُ[3]

(١) اللسان ، وفي المقاييس ٣ /٣٤٤ اقتصر على جملة الشاهد .

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٣٤٤ .

(٣) اللسان وفي الصحاح من غير عزو ، وهو للكلحبة في العباب والجمهرة ٢ / ٢٨ و ٣٥٦ وانظر المقاييس ٣/٣٤٤ . وفي اللسان (حلف) نسبه إلى ابن الكلحبة ، قال : « واسمه هبيرة بن عبد مناف ، وكلحبة أمه » ونسب في المفضليات ١ / ٣٨ إلى سلمة ابن الخرشب الأنمارى ، وانظر أنساب الخيل ٤٩ والكنز اللغـوى ٨٨ .

يعنى أَنها خالِصَةُ الكُمْتَةِ ، كَلَوْنِ الصِّرْفِ ، وفى المُحْكَمِ : خالِصَـةُ اللَّـوْنِ ، ومنـه الحديث : « فاسْتَيْقَظَ مُحْمارّاً وَجْهُه كأَنَّهُ الصِّرْفُ » .

(و) الصِّرْفُ : (الخالِصُ) البَحْتُ (من الخَمْرِ وغَيْرِها) ولو قالَ : من كُلِّ شيْءٍ ، لأَصابَ ، ويُقال : شَرابٌ صِرْفٌ ، أَي : بَحْتٌ لم يُمْـزَجْ ، وكٰذلك دَمٌ صِرْفٌ ، وبَلْغَمٌ صِرْفٌ .

(والصَّيْرَفِيُّ : المُحْتالُ) المُتَصَرِّفُ (فى الْأُمُورِ) المُجَرِّبُ لها (كالصَّيْرَفِ) قاله أَبو الهَيْثَمِ ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبـى كاهِـلٍ اليَشْكُرِيُّ :

ولِسـاناً صَيْـرَفِيًّا صـارِمـاً
كحُسـامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ[1]

وقالَ أُمَيَّـةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

قد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفـاً
لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وقصيدته في المفضليات (مف ٤٠) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان ومادة (حيص) ومادة (لحص) والصحاح ، والعباب ، وفي الجمهرة ٢/٣٥٦ من غير عزو ، والمقاييس ٢/١٢٤ .

(و) الصَّيْرَفِىُّ ، والصَّيْرَفُ ، والصَّرّافُ :(صَرّافُ الدّراهِمِ) ونَقّادُها ، من المُصارَفَةِ ، وهو من التَّصَرُّفِ (ج :) صَيارِفُ ، و(صَيارِفَةٌ ، والهاءُ للنِّسْبَةِ ، وقد جاءَ فى الشِّعْرِ صَيارِيفُ) :

تَنْفِى يَدَاها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصّيارِيفِ[1]

لمّا احتاجَ إلى تمامِ الوَزْنِ أَشْبَعَ الحَرَكَةَ ضرورةً حتى صارَتْ حَرْفاً ، أنشده سِيبَوَيْه للفَرَزْدَقِ ، قال الصّاغانيُّ : وليس له .

(والصَّرَفِىُّ ، محرَّكةً ، من النَّجائبِ : مَنْسُوبٌ) إلى الصَّرَفِ ، قالهُ اللَّيْثُ ، (أَو الصَّوابُ بالدّالِ) وصَحَّحُوه ، وقد تقدّم .

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ : (أَصْرَفَ) الشاعرُ (شِعْرَهُ) : إذا (أَقْوَى فيه) وخالَفَ بين القافِيَتَيْنِ ، يُقال : أَصْرَفَ الشاعرُ القافيَةَ ، قال ابنُ بَرِّي : ولم يَجِىءْ أَصْرَفَ غيره ، (أَو هو الإِقواءُ ، بالنَّصْب) ذكره المُفَضَّلُ بنُ محمّدٍ الضَّبِّىُّ الكُوفِىُّ ، ولم يَعْرِف البَغْدادِيُّونَ الإِصْرافَ ، (والخَليلُ لايُجيزُه) ــ أي الإِقْواءَ ــ بالنَّصْبِ ، وكذا أَصْحابُه لا يُجيزُونَه (وقَدْ جاءَ فى شِعْرِ العربِ ، ومنه) قولُه :

(أَطْعَمْتُ[1] جاباًنَ حتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُه
وكادَ ينْقَدُّ لَوْلا أَنَّهُ طافَا) [2]

ويَنْقَدُّ ، أَي : يَنْشَقُّ :

(فقُلْ لجابانَ يَتْرُكْنا لطِيَّتِه
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ)

وبعضُ الناسِ يَزْعُمُ أَنَّ قولَ امْرِىءِ القَيْسِ :

(١) اللسان ، ونسبه إلى الفرزدق ، والصحاح وفي هامشه عن نسخة « قال ذو الرمة » وعن أخرى « قال الفرزدق » وفي العباب من غير عزو ، وفي الجمهرة ٢ / ٣٥٦ للفرزدق ، وأنشده سيبويه في الكتاب (١ / ١٠) برواية : « نفى الدنانير » ومثله في اللسان (نقد) والبيت ورد مفرداً في ديوان الفرزدق ٥٧٠ برواية : « نفـي الدراهم » .

(١) في القاموس « أطمعت » بتقديم الميم ، وفي هامشه عن نسخه « أطعمت » وفي اللسان (طوف) : « عَشَّيْتُ » .

(٢) القاموس ، وهو الشاهد الواحد بعد المائة ، وفي مطبوع التاج « معرضه » والمثبت من القاموس واللسان ، والمواد : (طوف) و (غرض) و (جوب) والعباب ، ويأتي في (طوف) ويروى «اشتد» بالشين .

فخَــرَّ لرَوْقَيْه وأَمْضَيْتُ مُقْــدِمــاً
طُوالَ القَرَا والرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيّالِ[1]

من الإِقْواءِ بالنَّصْب ، لأَنَّه وَصَــلَ الفعْلَ إلى أَخْنَسَ .

(وتَصْريُف الآياتِ : تَبْيِينُها) ومنه قوْلُه تَعالَى : ﴿وَصَرَّفْنَا الآياتِ﴾[2]

(و) التَّصْــرِيف (في الدَّراهِـــمِ والبِياعات : إِنْفاقُها) هكذا في ســائِر النُّسخ ، والصواب : تَصْرِيفُ الدَّراهِمِ في البِياعاتِ كُلِّها : إِنْفاقُها ، كما هو نَصّ العُباب ، وفي اللِّسان : التَّصْرِيفُ في جَميعِ البِياعاتِ : إِنْفاقُ الدَّراهِمِ ، فتَــأَمَّلْ ذلك .

(و) التَّصْرِيفُ (في الكَلامِ : اشْتِقاقَ بَعْضِــه من بَعْضٍ) .

(و) التصريف (في الرِّياحِ : تَحْويلُها من وَجْــه إلى وَجْــه) ومن حــالٍ إلى حــالٍ ، قــال اللَّيْثُ : تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جِهَــةٍ إلى جِهَــةٍ ، وكذلك تَصْرِيفُ السُّيُولِ والخُيُولِ والأُمـــورِ والآياتِ ، وقال غيرُه : تَصْرِيفُ الرِّياحِ : جَعْلُها جَنُوباً وشَمالاً وصَباً ودَبُــوراً ، فجَعَلَها ضُرُوباً في أَجْناسِها .

(و) التَّصْرِيفُ (في الخَمْرِ : شُرْبُها صِرْفاً) أي : غير مَمْزُوجَــةٍ .

(وصَرَّفْتُه في الأَمْرِ تَصْرِيفاً ، فتَصَرَّفَ) فيه : أي (قَلَّبْتُه : فَتَقَلَّبَ) .

(و) يُقال : (اصْطَرَفَ) لِعيــالِه : إذا (تَصَرَّفَ في طَلَبِ الكَسْبِ) قــال العَجّاجُ :

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِي *
* بغَيْرِ ماعَصْفٍ ولا اصْطِرافِ[1] *

هكذا أَنْشَدَه الجوهريُّ ، والمَشْطورُ الثاني للعَجّاج دُونَ الأَول ، والرِّوايَــةُ فيــه :

---

(1) ديوانه /٣٧ وصدره مختلف هــو :
* فجالَ الصُّوارُ واتَّقَيْنَ بقَرْهَبٍ *
طويل . . .» وكالمثبت في العباب وديوانه أيضاً ٣٨٠ من رواية الطوسي والسكري وابن النحاس .

(٢) في مطبوع التاج « ولقد صرّفنا الآيات » ولم يرد هكذا في القرآن ، وفي سورة الأحقاف الآية ٢٧ (وصَرَّفْنا الآياتِ لعَلَّهم يَرْجِعُونَ) .

(1) شرح ديوانه /١١٢ واللسان ومادة (عصف) ونسبه في (هدن) لرؤبة ، والصحاح والثاني في العباب للعجاج

« مِنْ غير لاعَصْفِ » .

ولرُؤْبَةَ أُرْجُوزةٌ على هٰذا الـرَّوِيِّ ، وليسَ المَشْطُورانِ ولا أَحدُهُما فِيهـا ، قالـه الصاغانـيّ .

(واسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكـارِهَ) : أَي (سَأَلْتُه صَرْفَها عَنِّى) .

(وانْصَرَفَ : انْكَـفَّ) هٰكـذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ انْكَفَأَ ، كمـا هو نَصُّ العُبابِ ، وهو مُطاوِعُ صَرَفَـه عن وَجْهِـه فانْصَرَفَ ، وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا﴾[1] أَي : رَجَعُوا عن المَكانِ الذي اسْتَمَعُوا فيه ، وقِيلَ : انصرَفُـوا عن العَمَلِ بشَىءٍ مما سَمِعُوا .

(والاسْمُ) على ضَرْبَيْنِ : (مُنْصَرِفٌ ، وغيرُ مُنْصَرِف) قال الزَّمَخْشَرِيُّ :[2] الاسمُ يمتَنِـعُ من الصَّرْفِ متى اجْتَمَعَ فيه اثْنانِ من أَسْبابٍ تِسْعَةٍ ، أَو تكَرَّر واحِـدٌ ، وهى :

العَلَمِيّـة والتَّأْنِيثُ الـلاّزِمُ لَفْظـاً أَو مَعْنىً ، نحو : سُعادَ وطَلْحَـةَ .

(١) سورة التوبة ، الآيـة ١٢٧ .

(٢) النص في المفصل ، وانظر شرحه لابن يعيش ١ /٥٨

ووَزْن الفِعْلِ الذي يَغْلِبُه فى نَحْوِ[1] أَفْعَل ، فإِنَّه فيه أَكْثَرُ منه فى الاسْمِ ، أَو يَخُصُّه فى نحو :ضَرَبَ ، إِنْ سُمِّىَ به ،

والوَصْفِيةُ فى نحو : أَحْمَـرَ .

والعَدْلُ عن صِيغَةٍ إِلى أُخْرَى فى نحو : عُمَـرَ ، وثُلاثَ .

وأَنْ يكونَ جَمْعـاً ليس على زِنَتِـه واحِـد ، كمَساجِدَ ومَصابِيحَ ، إِلاَّ مـا اعتَلَّ آخِـرُه نحو جَـوارٍ ، فإِنَّه فى الجَرِّ والرفعِ كقاضٍ، وفى النَّصْبِ كضَوارِبَ ، وحَضاجِـرُ وسَراوِيـلُ فى التقـدير جمع حِضَجْرٍ وسِرْوالَـة .

والتَّرْكِيبُ فى نحو :مَعْدِيكَرِبَ وبَعْلَبَكَّ .

والعُجْمَةُ فى الأَعلامِ خاصَّـةً .

والأَلفُ والنونُ المُضارِعَتان لأَلفَـيِ التَّأْنيث فى نحو: عُثْمانَ وسَكْرانَ ، إِلاَّ إِذا اضطُـرَّ الشـاعِرُ فصَرَفَ .

وأَما السببُ الواحدُ فغيرُ مانعٍ أَبَدًا ، وما تَعَلَّقَ به الكوفيُّونَ فى إِجازةِ مَنْعِـه فى الشِّعْر ليس بثَبْتٍ .

(١) في مطبوع التاج « في وزن » والتصحيح من المفصـل والعبـاب .

وما أَحَدُ سبَبَيْه أَو أَسبابه العَلَميَّةُ فحكمُه الصَّرْفُ [1] عند التَّنْكيرِ ، كقولكَ : رُبَّ سُعادٍ وقَطامٍ ؛ لبَقائهِ بلا سَبَبٍ ، أَو على سَببٍ واحد ، إلاَّ نحو أَحْمَرَ ، فإِنَّ فيه خلافاً بين الأَخْفَش وصاحبِ الكتاب .

وما فيه سَبَبان من الثُّلاثيِّ الساكن الحَشْوِ كنُوحٍ ولُوطٍ مُنْصَرفٌ في اللُّغَة الفَصيحة التي عليها التَّنْزيلُ ، لمُقاوَمَةِ السُّكونِ أَحَدَ السببينِ ، وقومٌ يُجْرُونَه على القياس . فلا يَصْرِفُونَه ، وقد جَمَعَهُما [الشاعر] [2] في قوْلِه :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها
دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ [2]

وأَمّا ما فيه سببٌ زائدٌ ، كماه وجُور فإِنّ فيهما ما في نُوحٍ مع زيادة التأْنيث، فلا مَقالَ في امْتناعِ صَرْفِه.

(١) في مطبوع التاج « فحكمه حكم الصرف » والتصحيح من المفصل ١ /٦٩ .
(٢) زيادة من العباب وشرح المفصل (١ /٧٠) وفيها النص .
(٣) البيت لجرير في ديوانه ٨٢ برواية « .. ولم تُغْذَ دَعْدُ .. » وهو في العباب وكتاب سيبويه ٢/٢٢ وشرح المفصل ٧٠/١

والتكَرُّر في نحو بُشْرَى وصَحْراءَ ، ومَساجدَ ومَصابيحَ نُزِّلَ البناءُ على [حرف] [1] تأْنيثٍ لايَقَعُ مُنْفَصِلاً بحال ، والزِّنَةُ التي لا واحدَ عليها ، مَنْزِلَةَ تأْنيثٍ [ثان] [1] وجمعٍ ثانٍ ، انتهى كلامُ الزَّمَخْشَرِيّ .

(والمُنْصَرَفُ [2] : ع، بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّريفَيْن على أَرْبَعةِ بُرُدٍ من بَدْرٍ مما يلي مَكَّةَ حَرَسها اللهُ تَعالَى .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

المُنْصَرَفُ ، قد يكونُ مكاناً ، وقد يكونُ مَصْدَرا .

وصَرَفَ الكَلمةَ : أَجْراها بالتنْوينِ .

والتَّصْريفُ : إعمالُ الشَّيْءِ في غير وَجْهِه ، كأَنه يَصْرِفُه عن وَجْهٍ إلى وَجْهٍ .

وتَصاريفُ الأُمورِ : تَخاليفُها .

والصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بالفضَّة .

والمَصْرِفُ : المَعْدِلُ ، ومنه قولُه

(١) الزيادة في الموضعين من العباب والمفصل (شرح ابن يعيش ١ /٧٠) .
(٢) ضبطه القاموس شكلا بكسر الراء ، ونص ياقوت على فتحها .

تَعالَى : ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً﴾ [1]
وقــولُ الشــاعر :

* أَزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ [2] *

ويقال : مافى فَمِهِ صارِفٌ : أَي نابٌ.

وصَرِيفُ الأَقْلامِ : صوتُ جَرَيانِها بما تَكْتُبُه من أَقْضيَةِ الله تَعالَى ووَحْيِهِ.

وقَوْلُ أَبِي خِـراشٍ :

مُقــابَلَتَيْن شَــدَّهُمــا طُفَيْـــلٌ
بِصَرّافَيْنِ عَقْــدُهُمــا جَمِيــلُ [3]

عَنَى بهما شِراكَيْنِ لَهُما صَرِيفٌ

وصَرَّفَ الشَرابَ تَصْرِيفــاً : لــم يَمْزُجْــه ، كأَصْرَفَه ، وهٰذا عن ثَعْلَبٍ .

وصَرِيفُون : قــريةٌ قربَ الكُوفَة ، وهى غيرُ الّتى ذَكَرَها المصَنفُ.

(1) سورة الكهــف ، الآيــة ٥٣ .
(2) اللسان ، ومادة (كلف) وهو صدر بيت لأبــى كبير الهذلى ، وعجزه كما في شرح أشعار الهذليين/١٠٨٤
* أم لاخُلُــودَ لِباذِلٍ متكلِّفِ *
(3) اللسان وشرح أشعار الهذليين / ١٢١٢ في روايــة ، ويروى :
بمَوْرِكَتَيْــنِ من صَــلَوَىْ مِشَــبٍّ
من الثِّيــرانِ عَقْــدُهما جَمِيـــلُ

والصَّرِيفُ : كُلُّ شيءٍ [4] لا خِلْــطَ فيــه .

وفى حَديثِ الشُّفْعَة : « إِذا صُرِّفَت الطُّــرُقُ فلا شُفْعَةَ » أَي بُيِّنَتْ مصارِفُها وشَــوارِعُها .

وكمُحَدِّث : طَلْحَةُ بنُ سِنانِ بــن مُصَرِّفٍ الإِيامِىُّ ، مُحَدِّث .

وكأَميرٍ : صَريفُ بنُ ذُؤالِ بن شَبْوَةَ ، أَبو قَبيلَةٍ من عَكٍّ باليَمَن ، منهم فُقَهاءُ بنى جَعْمانَ أَهْــلُ محَلِّ الأَعْوَص ، لهم رِياسَــةُ العلْمِ باليَمَن .

واصْطَرَفَ لعِياله : اكْتَسَبَ ، وهــو مَجــاز .

[ص ط ف] *

[] ومما يسْتَدْرَكُ عليــه .

المصْطَفَةُ : لغــةٌ فى المصْطَبَــة ، أَهملــه الجَماعةُ ، وقــالَ الأَزْهَــرِىُّ : سمعتُ أَعــرابيًّا من بنى حَنْظَلَةَ يقولُ ذٰلكَ .

(1) في تكملة القاموس للمؤلف : « الصريف مــن كل شيء : ما لا خلط فيــه » والمثبت كاللسان .

[ص ع ف] *

(الصَّعْفُ: طائِرٌ صَغِيرٌ) زَعَموا ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] (ج : صِعافٌ) بالكسرِ .

(و) الصَّعْفُ : (شَرابٌ) يتَّخذُ (من العَسَلِ ، أَو) هو شَرابٌ لأَهْلِ اليَمَنِ ، وصِناعتُه أَنْ (يُشْدَخ العِنَبُ فيُطْرَح) في الأَوْعِيَةِ (حتى يَغْلِيَ) قال أَبو عبَيْدٍ : وجُهّالُهم لايَرَوْنَه خَمْراً ؛ لمَكانِ اسْمِه ، وقيلَ : هو شَرابُ [2] العِنَبِ أَوّلَ مايُدْرِكُ .

(والصَّعْفانُ : المُولَعُ بِشُرْبِهِ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيّ .

(والصَّعْفَةُ : الرِّعْدَةُ) تَأْخُذُ الإِنسانَ (من فَزَعٍ أَو بَرْدٍ وغَيْرِه) هكَذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَو غيرِهِما ، كما هو نَصُّ العُبابِ .

(وقد صُعِفَ ، كعُنِيَ ، فهو مَصْعُوفٌ) أَي : أُرْعِدَ .

(1) انظر الجمهرة ٣/٧٥ .
(2) في الجمهرة ٣/٤٦٦ « عصير العنب ... الخ » والمثبت كاللسان .

وقال ابنُ فارِسٍ : الصادُ والعَيْنُ والفاءُ ليسَ بشيءٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَصْعَفَ الزَّرْعُ : أَفْرَكَ ،وهو الصَّعِيفُ ، حكاهُ ابنُ بَرِّيّ عن أَبِي عَمْرٍو .

[ص ف ف] *

(الصَّفُّ : المصدَرُ ، كالتَّصْفِيفِ) يُقالُ : صَفَّ الجَيْشَ يَصُفُّه صَفًّا ، وصَفَّفَهُ ، غير أَنَّ التَّصْفِيفَ فيه المُبالَغَةُ .

(و) الصَّفُّ : (واحِدَ الصُّفوفِ) ومنه الحَديثُ : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فإِن تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ من تَمامِ الصَّلاةِ» .

(و) الصَّفُّ : (القَوْمُ المُصْطَفُّونَ) وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ثُم ائْتُوا صَفًّا﴾ [1] قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وكذا قولُه تعالَى : ﴿وعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾ [2] قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ .

(و) الصَّفُّ : (أَنْ تَحْلُبَ الناقَةَ

(1) سورة طه ، الآية ٦٤ .
(2) سورة الكهف ، الآية ٤٨ .

فى مِحْلَبَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ) تَصُفُّ بينَهــا ، وأَنْشَــد أَبو زَيْدٍ :

* ناقَــةُ شَيْخٍ للإِلٰهِ راهِــبِ *
* تَصُفُّ فى ثَلاثَةِ المَحالِــبِ *
* فى اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ[1] *

(و) الصَّــفُّ : (أَنْ يَبْسُطَ الطائِــر جَناحَيْهِ) وقد صَفَّت الطَّيْرُ فى السَّماءِ تَصُفُّ صَفًّــا : بَسَطَت أَجْنِحَتَها ولــم تُحَرِّكْهــا ، وقــولُه تعــالى : ﴿والطَّيْرُ صافّاتٍ﴾[2] أَى : باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها .

(و) الصَّفُّ (: ة بالمَعَرَّةِ) وفــى العُبابِ[3] : ضَيْعَةٌ بها .

(و) قولُه تعــالى : ﴿و(الصَّــافّاتِ صَفًّا)﴾[4] هى : (الملائِكَةُ المُصْطَفُّونَ فى السَّماءِ يُسَبِّحُونَ) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِنّا لَنَحْنُ الصّافُّونَ﴾[5] وذٰلك أَنَّ (لَهُم مَراتِبَ يَقُومُونَ عليهــا صُفُوفاً ، كما يَصْطَفُّ المُصَلُّونَ) .

(١) اللسان ومادة (لهجم) والصحاح والعباب .
(٢) سورة النور ، الآيــة ٤١ .
(٣) لفظ العباب « صَفٌّ » بدون أل .
(٤) سورة الصافات ، الآيــة ١ .
(٥) سورة الصافات ، الآيــة ١٦٥ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« يُؤْكَلُ مادَفَّ ، ولا يُؤْكَلُ ماصَفَّ ») تَقَــدَّمَ ذِكْــرُه (فى د ف ف) فراجِعْه .

(والمَصَفُّ : موضِــعُ الصَّفِّ) فــى الحَرْبِ (ج : مَصافُّ) .

(و) فى الصِّحاح : (ناقَةٌ صَفُوفٌ) : للتى (تَصُفُّ أَقْداحاً مِــن لَبَنِهــا) إِذا حُلِبَتْ (لِكَثْرَتِه) أَى : اللَّبَنِ ، كما يُقال : قَرُونٌ وشَفُوعٌ ، قال :

* حَلْبــانَةٍ رَكْبانَــةٍ صَفُــوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُــوفِ[1] *

(أَو) الصَّفُوفُ : هي الّتي (تَصُفُّ يَدَيْها عندَ الحَلْبِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغانِيُّ ، زادَ الأَخيرُ :

(وصَفَّتِ الإِبِلُ قَوائِمَها ، فَهِيَ صافَّةٌ وصَوافُّ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صَوافَّ﴾[2] أَيْ : مَصْفُوفَةٌ) للنَّحْرِ ، تُصَفَّفُ ثُمّ تُنْحَرُ ، مَنْصُوبَــةٌ على الحالِ ، أَى : قد صَفَّتْ قوائِمَها ،

(١) اللسان ومادة (حلب) والصحاح والعباب» وفي الجمهرة ٢٧٤/١ «رَكْبانَةٍ حَلْبانَةٍ»
(٢) سورة الحج ، الآية ٣٦ .

فاذْكُرُوا اسمَ اللهِ عليها فى حالِ نَحْرِها صَوافَّ ، قالَ الصّاغانِيُّ : (فَواعِلُ بمَعْنَي مَفاعِلَ ، وقيل : مُصْطَفَّةً) أَي : أَنَّها مُصْطَفَّةٌ فى مَنْحَرِها ، وعن ابنِ[1] عَبّاسٍ «صَوافِنَ» وقال : مَعْقُولَة ، يَقُولُ : باسِمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ ، اللهُمَّ منكَ ولَكَ .

(و) قالَ : عن ابْنِ عَبّادٍ : (الصَّفَفُ محرَّكَةً : مايُلْبَسُ تحتَ الدِّرْعِ) يومَ الحَرْبِ .

(وصُفَّةُ الدّارِ ، و) صُفَّةُ (السَّرْجِ : م) مَعْرُوفٌ (ج :)صُفَفٌ (كصُرَدٍ) على القِياسِ ، وهى التي تَضُم العُرْقُوَتَيْنِ والبِدادَيْنِ من أَعْلاهُما وأَسْفَلِهما ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : صُفَّةُ السَّرْجِ بمَنْزِلَةِ المِيثَرَةِ ، ومنه الحَدِيثُ «نَهَي عن صُفَفِ النُّمُورِ » .

وقالَ اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ من البُنْيانِ : شِبْهُ البَهْوِ الواسِع الطَّوِيلِ السَّمْكِ .

وهو فى الثاني مَجازٌ .

(و) الصُّفَّةُ (من الدَّهْرِ : زَمانٌ منه) يُقال : عِشْنا صُفَّةً من الدَّهْرِ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(وأَهْلُ الصُّفَّةِ) جاءَ ذِكْرُهُم فى الحَدِيثِ : (كانُوا أَضْيافَ الإِسْلامِ) من فُقَراءِ المُهاجِرِينَ ، ومَنْ لم يَكُنْ له مِنْهُم مَنْزِلٌ يَسْكُنُه (كانُوا يَبِيتُونَ فى مَسْجِدِه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، وهى مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ من المَسْجِدِ) كانُوا يَأْوُونَ إِليهِ ، وكانُوا يَقِلُّونَ تارَةً ، ويَكْثُرونَ تارَةً ، وقد سَبَقَ لى فى ضَبْطِ أَسْمائِهم تَأْلِيفٌ صَغِيرٌ سَمَّيْتُه : «تُحْفَةَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ ، فى التَّوَسُّلِ بأَهْلِ الصُّفَّةِ » أَوصَلْتُ فيه [أَسْماءَهُم][1] إِلى اثْنَيْنِ وتِسْعِينَ اسْماً .

وفى المُحْكَم : وعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، كعَذابِ يوم الظُّلَّةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : قالَ اللَّيْثُ : وعَذابُ يوم الصُّفَّةِ : كان قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُم ، فأَرْسَلَ اللهُ عليهم

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وعن ابن عباس صوافن » لفظه في اللسان : وعن ابن عبّاس في قوله تعالى « صَوَافَّ » : قالَ : قِياماً ، وعن ابن عُمَر في قوله : « صَوافَّ » . قال : تُعْقَلُ وتَقُومُ على ثلاث ، وقرأها ابن عباس «صَوافِنَ» وقالَ : مَعْقُولة ... الخ »

(١) زيادة للإيضاح .

حَـرًّا وغَمًّا غَشِيَهُم من فَوْقِهِمْ حَـتّى هَلَكُوا . قالَ الأزهرِيُّ : الَّذِي ذكَـرَهُ اللهُ فى كِتابه : ﴿ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾[1] لاعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، وعَـذَّبَ قَـوْمَ شُعَيْبٍ به ، قالَ : ولا أَدْرِى ما عَذابُ يوم الصُّفَّةِ ، وهكذا نَقَلَه الصّاغانِـىُّ أَيْضاً فى كِتابَيْهِ ، وسَلَّمَهُ .

قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِى بالصُّفَّةِ الظُّلَّةَ ، لاتِّحادِهِما فى المَعْنَى ، وإِليه يُشِـيرُ قولُ ابنِ سِيدَه الماضِى ذِكْرُه ، فَتَأَمَّلْ .

(والصَّفِيفُ ، كأَمِيرٍ : ماصُفَّ فِـى الشَّمْس ليَجِفَّ) وقد صَفَّه فى الشَّمْس صَفًّا ، ومنه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الـوَحْشِ ، وهـو مُحْرِمٌ » أَى : قَدِيدَها ، نَقَلَه صاحِـبُ اللِّســانِ والصاغانِىّ .

(و) فى الصِّحـاح : الصَّفِيــفُ : ماصُـفَّ مـن اللَّحْمِ (عـلى الجَمْـرِ لِيَنْشَوِىَ) .

وقــالَ غَيْرُه : والَّذِى يُصَفُّ عَلَـى الحَصَى ثم يُشْوَى .

وقيــل : الصَّفِيفُ مـن اللَّحْـمِ : المُشَرَّحُ عَرْضاً ، وقِيلَ : هو الَّـذى يُغْلَى إِغـلاءَةً ، ثم يُرْفَـعُ .

وقال ابنُ شُمَيْل : التَّصْفِيفُ : مثل التَّشْرِيحِ ، هو أَنْ تُعَرِّضَ البَضْعَةَ حتى تَرِقَّ ، فَتَراها تَشِـفُّ شَفِيفاً .

وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ : أَن يُشَرَّحَ اللَّحْمُ غيرَ تَشْرِيحِ القَدِيد ، ولكن يُوَسَّعُ مثـلَ الرُّغْفانِ ، فإِذا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ فهُوَ قَدِيرٌ ، فإِذا تُرِكَ ولم يُـدَقَّ فهُـو صَفِيـفٌ ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لامْـرِئِ القَيْسِ :

فظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ[1]

(وصَفَفْتُ القَوْمَ) أَصُفُّهُم صَفـًّا (: أَقَمْتُهم فى الحَرْبِ وغَيْرِها صَفًّا) .

(والسَّرْجَ : جَعَلْتُ له صُفَّةً) وهى كهَيْئَةِ المِيثَرَةِ ، وهو مَجازٌ ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، (كأَصْفَفْتُه) وهى لُغَـةٌ ضَعِيفَةٌ ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(1) سورة الشعراء ، الآية ١٨٩ .

(1) ديوانه/٢٢ وفيه « وظل » واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٧٦ و ٤٢٧ .

(والصَّفْصَفُ) كجَعْفَرٍ : (المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ) كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ أَبى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : الأَمْلَسُ ، وفى التنزيل: ﴿فيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً﴾ (١) قال الفَرّاءُ : الصَّفْصَفُ : الذى لانَباتَ فيه . وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : هى القَرْعاءُ . وقال مُجاهِدٌ : أَى مُسْتَوِياً . والجمعُ صَفاصِفُ ، قال العَجّاجُ :

* من حَبْلٍ وعَسْاءَ تُناصِى صَفْصَفَا (٢) *

وقال الشَّمّاخُ :

غَلْباءُ رَقْباءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
لِدَفِّها صَفْصَفٌ قُدّامُهُ مِيلُ (٣)

(و) قال آخر :

إذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً
وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفاصِفِ (٤)

(وصَفْصَفَ) الرَّجُلُ : (سارَ وَحْدَهُ فيهِ) نقَلَه الصاغانىُّ .

(و) الصَّفْصَفُ : (حَرْفُ الجَبَلِ) نقله ابن عَبّادٍ .

(و) الصَّفْصَفَةُ (بهاءٍ : السِّكْباجَةُ) عن أَبى عَمْرٍو (كالصَّفْصافَةِ) وهى لُغَةٌ ثَقَفِيَّةٌ ، ومنه قولُ الحَجّاجِ لطَبّاخه : « اعمَلْ لِى صَفْصافَةً ، وأَكْثِرْ فَيْجَنَها » (١) .

(و) الصُّفْصُفُ (كهُدْهُدٍ : العُصْفُورُ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ (٢) .

(وصَفْصَفَتُه : صَوْتُه) نقله الصّاغانِىُّ .

(والصَّفْصافُ) بالفتح (: شَجَرُ الخِلافِ) كما فى الصِّحاحِ ، وهى لغةٌ شامِيَّةٌ ، قال شيخُنا : سَبَقَ له أَنَّ الخِلافَ ، ككِتابٍ : صِنْفٌ من الصَّفْصافِ ، وليسَ بهِ ، وهُنا جَزَمَ بأَنَّه هُوَ ، ففى كَلامِه تَدافُعٌ ظاهرٌ ، كما أَشارَ إليه فى النامُوس ، ولَعَلَّه فِيه خِلافٌ ، أَشارَ فِى كلِّ مَوْضِعٍ

(١) سورة طه ، الآية ١٠٦ .
(٢) ديوانه/٨٣ والعباب ، وفي مطبوع التاج « تناجى » والمثبت مما سبق .
(٣) ديوانه /٧٧ وفيه « قدامها » والمثبت كالعباب ، وفي اللسان (غلب وعلكم) نسبه إلى كعب بن زهير وانظر شرح ديوانه /١٠ .
(٤) في مطبوع التاج (دواية) والمثبت من اللسان ، وفيه البيت.

(١) العباب ، وفيه: « والفَيْجَن : السَّذابُ » .
(٢) الجمهرة ١/١٥٥ .

إلى قَوْلٍ ، وفيه نَظَـرٌ ، فَتأَمَّلْ .

(واحِدَتُه بهـاءٍ) .

(وصَفْصَفَ : رَعاهُ) نَقَلَه الصّاغانيُّ.

(وصافُّوهُم فى القِتـالِ : وَقَفُوا مُصْطَفِّينَ) كما فى العُبابِ[1] .

(و) يُقـالُ : (هـو مُصافِّى) أَى : (صُفَّتُهُ بحِـذاءِ صُفَّتِى) نقلـه ابنُ دُرَيْـدٍ .

(والتَّصافُّ : التَّساطُرُ) نَقَلَهُ ابـنُ دُرَيْد ، يقال : تَصافُّوا : أَى صـارُوا صَفـًّا .

وتَصافُّـوا عليه : اجْتَمَعُوا صَفًّا .

وقال اللِّحْيانِىُّ : تصافُّوا على الماءِ ، وتَضَـافُّوا عليـهِ بمَعْنًى واحـدٍ : إذا اجْتَمَعُوا عليـهِ ، ومِثْلُه[2] : تَصَوَّكَ فى خُـرْئِه ، وتَضَوَّكَ : إذا تَلَطَّـخَ بـهِ ، وصَـلاصِلُ المـاءِ وضَلاضِـلُه .

(١) الذى في العباب « وصافُّوهم في القِتالِ » ولم يقل : « وقَفُوا مُصْطَفِّين » .

(٢) يعنى مثله في أنه يقال بالصاد و بالضاد .

(واصْطَفُّوا : قامُـوا صُفُوفاً) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مُطاوِعُ صَفَّهُم صَفًّا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصَّفْصَفَةُ : الفَلاةُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

والصَّفْصَفَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، وهى دَخِيـلٌ فى العَرَبِيّة ، قال اللَّيْثُ : هى الدُّوَيْبَّـةُ التى تُسَمِّيها العَجَمُ السِّيْسْك[1] .

والصَّفْصافُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، من ثُغُـورِ المَصِيصةِ ، كما فى العُبابِ[2] .

والتَّصْفِيفُ : مُبالَغَةٌ فى الصَّـفِّ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

وتَصْفِيفُ اللَّحْمِ : تَشْرِيحُه ، عن ابنِ شُمَيْـلٍ .

والصَّفاصِفُ : وادٍ عن ابنِ عبّادٍ .

وفى حَدِيثِ أَبى الدَّرْداءِ - رضِىَ الله عنه - : «أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّـةً

(١) كذا ضبطه في العباب مصححاً بسكون اليا والسين .

(٢) معجم البلدان (الصفصاف) وأنشد فيه قول المهلهل نصر بن حمدان لما غزاه سيف الدولة :

وبالصَّفْصـافِ جَـرَّعْنـا عُلُـوجـًا
شِـداداً منهـمُ كَأْسَ المَنُـونِ

ولا لُفَّة» الصُّفَّةُ : ما يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ من الحُبوبِ ، واللُّفَّةُ : اللُّقْمَةُ .

وصَفْصَفَةُ الغَضَى : مَوْضِعٌ .

وذَكَر ابنُ بَرِّيٍّ – في هٰذه التَرْجَمة – صِفُّونَ ، قالَ : وهو مَوْضِعٌ كانَتْ فِيه حَرْبٌ بينَ عَلِيٍّ ومُعاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عنهما ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكِ بنِ حُصَيْنٍ الأَسَدِيّ :

وصِفُّونَ والنَّهْرُ الهَنِيُّ ولُجَّةٌ
من البَحْرِ مَوْقُوفٌ عَلَيْها سَفِينُها[1]

قال ، وتَقُولُ في النَّصْبِ والجَرِّ : رَأَيْتُ صِفِّينَ ، ومَرَرْتُ بصِفِّينَ ، ومن أَعْرَبَ النونَ قالَ : هٰذه صِفِّينُ ، ورأَيتُ صِفِّينَ ، وقالَ في تَرْجَمة «صفن» –عند كلام الجَوْهَرِيِّ على صِفِّين – قال : حَقُّه أَنْ يُذْكَرَ في فصل «صفف» لأَنَّ نونَه زائِدَةٌ ، بدَلِيلِ قولِهم : صِفُّونَ فيمَنْ أَعْرَبَه بالحُروفِ . قلتُ : وسيأْتِي الكَلامُ عليه في النون .

والصَّفّان : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، وقد رأَيْتُها ، وقَدْ نُسِبَ إليها جَماعَةٌ مِن المُحَدِّثِينَ ، ويُقال في النِّسْبةِ إليها : الصَّفِّيُّ .

وأَبو مالك بِشْرُ بنُ الحَسَنِ الصَّفِّيُّ نُسِب إلى لُزُومه الصَّفَّ الأَوّلَ خَمْسِينَ سنةً ، وهو من رِجالِ النَّسائِيِّ ، نَقَلَهُ الحافِظُ .

والصُّفِّيَّةُ ، بالضمِّ : هم الصُّوفِيَّة ، نُسِبُوا إلى أَهْلِ الصُّفَّةِ ، أَشارَ له الزَّمَخْشَرِيّ في «ص و ف» .

[ص ق ف] *

(الصُّقُوفُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيّ : هي (المَظَالُّ) قال الأَزْهَرِيُّ : (والأَصْلُ) فيه (السِّينُ) أَوْرَدَه الأَزْهرِيُّ والصاغانِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الصَّقائِفُ : طَوائِفُ نامُوسِ الصّائِدِ ، لغةٌ في السِّينِ ، وهٰكَذا أُنْشِدَ قولُ أَوْسٍ[1] ، فانْظُرْه في «س ق ف» .

(1) اللسان .

(1) يعنى أوس بن حجر ، والبيت المشار إليه هو قوله كما في ديوانه ٧٠ واللسان والعباب (سقف) :
فلاقَى عليها من صُباحَ مُدَمِّراً
لنامُوسِه بين الصَّفِيحِ سَقائِفُ

[ص ل خ ف]

(الصِّلَّخْفُ ، كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عبّادٍ : هو (مَتاعُ الدَّابَّةِ ، أَو) هو (الرَّحْلُ[1] الَّذِى بَيْنَ قَوائِمِه) .

قال : (و) يُقال : (قَصْعَةٌ صِلَّخْفَةٌ : فَطْحاءُ عَرِيضَةٌ) ونَصُّ المُحيطِ : فُطَيْحاءُ ، وليسَ فيه «عَرِيضَة» ثم إِنَّ الذى فى نُسَخِ الكتابِ كُلِّها بالخاءِ المُعْجَمَة ، والذى فى المُحيطِ والعُبابِ بإِهْمالِها ، فانْظُر ذلك .

[ص ل ف] *

(الصَّلْفُ) بالفَتْح : (خَوافِى قَلْبِ النَّخْلَةِ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، كما فى العُبابِ .

(و) الصَّلَفُ (بالتَّحْرِيكِ : قِلَّةُ نَماءِ الطَّعامِ وبَرَكَتِه) وفى اللِّسانِ : قِلَّةُ النَّزَلِ والخَيْرِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الصَّلَفُ : (أَنْ لاتَحْظَى المَرْأَةُ عُنْدَ زَوْجِها)ـ وكذا قَيِّمِها ـ وأَبْغَضَها[1] نَقَلَه الجَوْهَرِى ، أى : لِقِلَّةِ خَيْرِها (وَهِىَ صَلِفَةٌ) كفَرِحَةٍ (من) نِسْوَةٍ (صَلِفات وصَلائِفَ) اقْتَصَرَ الجوهرىُّ على الأَخيرِ ، وهو نادرٌ ، وأَنْشَدَ للقُطامِىِّ يصفُ امْرَأَةً :

لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ[2]

وفى الحَديثِ : «أَن امرأَةً قالَتْ : يارَسُولَ الله لو أَنَّ المَرْأَةَ لاتَتَصَنَّعُ لزَوْجِها لَصَلِفَتْ عِنْدَه» وفى حديث عائشةَ ـ رضى اللهُ عنها ـ أَنها قالَتْ : «تَنْطَلِقُ إِحْداكُنَّ فتُصانِعُ بمالِها عن ابْنَتِها الحَظِيَّة ، ولو صانَعَتْ عن ابْنَتِها الصَّلِفَةِ كانَتْ أَحَقَّ» .

(و) الصَّلَفُ : (التَّكَلُّمُ بما يَكْرَهُهُ صاحِبُكَ) يُسْتَعملُ فى الرَّجُلِ والمَرْأَةِ ، كما فى العُبابِ .

---

(1) في هامش القاموس عن بعض نسخه «متاع الدّابّةِ والرَّجُلِ» وفي العباب «أو الرَّجُلِ ... الخ» .

(1) كذا في مطبوع التاج ، وعبارة الصحاح والعباب : «إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها ، يقال : امرأة صَلِفَةٌ ... الخ» .

(2) ديوانه/٢٦ واللسان ، ومادة (فرك) ومادة (عبر) والصحاح والعباب .

(و) الصَّلَفُ أَيضًا : (التَّمَدُّحُ بما ليسَ عِنْدَكَ) نَقَلَهُ الصاغانِــيُّ أَيضًا .

(أَو) الصَّلَــفُ : (مُجاوَزَةُ قَــدْرِ الظَّرْفِ) والبَزاعَةِ ، (والادِّعاءُ فوقَ ذٰلك تَكَبُّراً) قال الجَوْهَرِيُّ : هٰكذا زَعَمَــه الخَليلُ ، وهو فى اللِّسانِ ، وقِيلَ[1] : هو مُــوَلَّدٌ .

(وهُوَ) رَجُلٌ (صَلِفٌ ، ككَتِفٍ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو زَيْدٍ : رَجُلٌ صَلِفٌ (مِــنْ) قَــوْمٍ (صَلافَى[2] وصُلَفــاءَ وصَلِفِينَ) كسَكارَى وحُنَفاءَ وفَرِحِينَ ، وفى الحديث : « آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هــو الغُلُوُّ فى الظَّرْفِ ، والزِّيادَةُ على المِقْدارِ مع تَكَبُّرٍ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : الصَّلَفُ مَأْخُــوذٌ مــن الإِناءِ القَليلِ الأَخْذِ للماءِ ، فهو قَليــلُ الخَيْرِ ، وقالَ قَــومٌ : هو من قَوْلِهِم : إِناءٌ صَلِفٌ : إِذا كانَ ثَخِيناً ثَقِيــلاً ، فالصَّلَفُ بهٰذا المَعْنَى ، وهٰذا الاخْتِيارُ ، والعامَّةَ وَضَعَتْ الصَّلَفَ فى غيرِ مَوْضِعِه .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : مولد ، كيف هذا مع وروده في الحديث الذى سيذكره قريباً » .

(٢) تنظيره بسكارى يقتضى جواز ضم الصاد وفتحها ، وهى في القاموس واللسان والعباب مفتوحــة .

(و) الصَّلِفُ (ككَتِــفٍ : الإِنــاءُ الثَّقِيلُ) الثَّخِينُ .

(والطَّعامُ) الصَّلِفُ : هــو المَسِيخُ الَّذى (لاطَعْمَ لَهُ) وقِيلَ : هو الَّــذى لانَزَلَ لَهُ ولا رَيْعَ ، وهو مَجازٌ .

(وإِناءٌ صَلِفٌ : قَلِيلُ الأَخْذِ للماءِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِــىُّ : الصَّلِفُ : الإِناءُ الصَّغِيرُ .

والصَّلِفُ : الإِناءُ الســائِلُ الَّــذِى لايَكادُ يُمْسِكُ الماءَ ، وهو مَجازٌ .

(وسَحابٌ صَلِفٌ : كَثِيرُ الرَّعْــدِ ، قَليلُ الماءِ) نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وهــو مَجــازٌ ، وفى الأَساس : صَــلِفَت السَّــحابَةُ : إِذا قَــلَّ مَطَرُها .

قال الجَوْهَرِيُّ : (وفى المَثَلِ : « رُبَّ صَلَفٍ) ضُبِط بكَسْرِ الــلام وفَتْحِها (تَحْتَ الرّاعِدَةِ » يُضْرَبُ لمَنْ يَتَوَعَّدُ) كما فى العُبابِ وفى الصِّحاحِ يَتَواعَدُ[1] (ثُمَّ لا يَقُومُ بِــهِ) وعلى هٰذا اقْتَصَــرَ الجوهَرِيُّ ، (أَو) يُضْــرَبُ (للبَخِيلِ المُتَمَــوِّلِ) أَى : هٰــذا مــع كَــثْرَة

(١) في الصحاح المطبوع : «يَتَوَعَّدُ»كالعباب .

ما عِنْدَه من المالِ - مع المَنْعِ - كالغَمامَةِ الكَثيرَةِ الرَّعْدِ مع قِلَّةِ مَطَرِها ، قاله أَبو عُبَيْدٍ : (أَو) يُضْرَبُ (للمُكْثِرِ مَدْحَ نَفْسِه ولا خيرَ عِنْدَهُ) وهذا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(وفى المَثَلِ) هكذا هو فى الصِّحاحِ والعُبابِ ، وذَكَرَه ابنُ الأَثِيرِ حَديثاً : « مَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » [١] قال الصّاغانيُّ : (أَى مَنْ يُنْكِرْ فى الدِّينِ عَلَى النّاسِ) ويَرَ له عليهِمْ فَضْلاً يَقِلَّ خيرُه عِنْدَهُم ، و (لم يَحْظَ مِنْهُمْ ، يُضْرَبُ فى الحَثِّ على المُخالَطَةِ مع التَّمَسُّكِ بالدِّينِ) ونَصُّ الصِّحاحِ : هو من أَمْثالِهِم فى التَّمَسُّكِ بالدِّينِ ، أَى : لايَحْظَى عِنْدَ النّاسِ ، ولا يُرْزَقُ منهم المَحَبَّةَ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ مُطْلَقاً :

« ومَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » [٢]

قال ابنُ الأَثِيرِ : مَعْناه : أَى مَن يَطْلُبْ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مما وَقَفَ عليهِ يَقِلَّ حَظُّه .

(والصَّلْفاءُ ، وبهاءٍ ، ويُكْسَرانِ) اقْتَصَرَ الجوهرِيُّ على الأُولى ، وقالَ : هى (الأَرْضُ) الصُّلْبَةُ ، ونصُّ الأَصْمَعِىِّ فى النوادِرِ : هى (الغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ) من الأَرْضِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّلْفاءُ : المَكانُ الغَليظُ الجَلْدُ .

(أَو) الصَّلْفاءُ : (صَفاةٌ قد اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ) ويُقالُ : صِلْفاءَةٌ [١] : كحِرْباءَةٍ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(أَو الأَصْلَفُ والصَّلْفاءُ : ماصَلُبَ من الأَرْضِ) فيه حِجارَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (ج : أَصالِفُ ، وصَلافِى ، بكسرِ الفاءِ) ؛ لأَنه غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، فأَجْرَوْهُ فى التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحَراءَ ، ولم يُجْرُوه مُجْرَى وَرْقاءَ قبلَ التَّسْمِيَةِ ، قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

وخَبَّ سَفا قُرْيانه وتَوَقَّدَتْ
عليهِ من الصَّمّانَتَيْنِ الأَصالِفُ [٢]

(١) اللسان .
(٢) فى تهذيب الألفاظ /٣٥٠ وضبطه «يصْلَفُ» بالرفع ، وفسره بقوله : « أى يَقِلُّ نَزَله فيه » وانظر جمهرة الأمثال ٢ /٢٤٨ .

(١) فى مطبوع التاج « صلفاء ، كحرباء » والمثبت من العباب ، عن ابن عباد .
(٢) ديوانه /٦٨ واللسان والعباب .

(و) الصَّلِيفُ (كأَمِيرٍ : عُرْضُ العُنُقِ ، وهُما صَلِيفانِ) من الجانِبَيْنِ ، يُقالُ : ضَرَبَه على صَلِيفَيْه ، أَى : على صَحِيفَتَىْ[1] عُنُقِه ، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

* يَنْحَطُّ من قُنْفُذِ ذِفْراه الذَّفِرْ *
* عَلَى صَلِيفَىْ عُنُقٍ لَأْمِ الفِقَرْ *[2]

(أَو هُما رَأْس) هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، ونصُّ أَبى زَيْدٍ فى النوادِرِ : رَأْسَا (الفِقْرَةِ التى تَلِى الرَّأْسَ من شِقَّيْها) أَى: العُنُقِ ،وقِيلَ : هُما ما بَيْنَ اللَّبَّةِ والقَصَرَةِ .

(و) الصَّلِيفانِ : (عُودانِ يَعْتَرِضانِ) كما فى العُبابِ ، وفى اللِّسانِ : يُعَرَّضانِ (عَلَى الغَبِيطِ ، تُشَدُّ بِهِما المَحامِلُ) ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

ويَحْمِلُ بَزَّهُ فى كُلِّ هَيْجَا
أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ[3]

(و) فى حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ قالَ : « يارَسُولَ اللهِ إِنِّى أُحالِفُ مادَامَ الصّالِفان مَكانَه ، قالَ : بَلْ مادامَ أُحُدٌ مَكانَه فإِنَّه خَيْرٌ » قِيلَ : (الصّالِفُ : جَبَلٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ يَتَحالَفُونَ عِنْدَه) قالَ إبراهيمُ [الحَرْبِىُّ][1] : وإِنَّما كَرِه ذلك مِنْهُم لِئَلا يُساوِىَ فِعْلَهُم فى الجاهليّةِ فِعْلُهم فى الإِسْلامِ .

(وأَصْلَفَ) الرَّجُلُ : (ثَقُلَتْ رُوحُه).

(و) أَصْلَفَ : إذا (قَلَّ خَيْرُهُ) كِلاهُما عن ابنِ الأَعرابىِّ .

(و) أَصْلَفَ (فُلانًا) : أَى (أَبْغَضَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ الشَّيْبانِىُّ : يُقال للمَرْأَةِ : أَصْلَفَ (اللهُ رُفْغَكِ) أَى: (بَغَّضَكِ إِلى زَوْجِكِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وتَصَلَّفَ) الرّجُلُ : (تَمَلَّقَ) نَقَله الصّاغانِىُّ .

(و) تَصَلَّفَ أَيضاً بمَعْنَى : (تَكَلَّفَ الصَّلَفَ) وهو الادِّعاءُ فوقَ القَدْرِتَكَبُّراً.

(١) فى الأساس « أى على صَفْقَىْ عُنُقه » .
(٢) العباب ، والثاني في خلق الإنسان لثابت ٢٠١ وللأصمعي في (الكنز اللغوى ١٩٩) .
(٣) العباب ، وعجزه في اللسان والصحاح والمقاييس ٣٠٦/٣ وفي مطبوع التاج « بزة » والمثبت والضبط من العباب .

(١) زيادة من العباب للإيضاح .

(و) تَصَلَّفَ (البَعِيرُ : مَلَّ مِنَ الخُلَّةِ ، ومالَ إلى الحَمْضِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) تَصَلَّفَ (القَوْمُ : وَقَعُوا فى الصَّلْفاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (المُصْلِفُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ لاتَحْظَى عِنْدَه امْرَأَةٌ) قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ[1] الأَسَدِيُّ :

غَدَتْ ناقَتِى مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كأَنَّها
مُطَلَّقَةٌ كانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

صَلِفَها يَصْلِفُها : أَبْغَضَها ، نَقَلَه ابنُ الأَنْبارِىّ ، وأَنْشَد :

وقَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينِى
فأَصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالِى[3]

وطَعامٌ صَلِيفٌ كأَمِيرٍ : لارَيْعَ لَه ، وقِيلَ : لاطَعْمَ لَه .

وتَصَلَّفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُه .

وهو صَلِفٌ ، ككَتِفٍ : ثَقِيلُ الرُّوحِ .

وأَرْضٌ صَلِفَةٌ : لانَباتَ فِيها ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هى الَّتِى لاتُنْبِتُ شيئاً ، وكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ ، ولا يَكُونُ الصَّلَفُ إلاّ فى قُفٍّ أَو شِبْهِه ، والقاعُ القَرْقُوسُ : صَلِفٌ ، قالَ : ومِرْبَدُ البَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ ؛ لأَنَّه لايُنْبِتُ شَيئاً ، وكذٰلك الأَصْلَفُ .

وصَلِيفَا الإِكافِ : الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ فى أَعْلاه .

ورَجُلٌ صَلَنْفَى ، وصَلَفْناءُ : كَثِيرُ الكَلامِ .

والصُّلَيْفاءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

لَوْلاَ فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لم يُوفُونَ بالجارِ[1]

وقوله : « لم يُوفُونَ » شاذٌّ ، وإِنَّما جازَ على تَشْبِيهِ لَمْ بلا ؛ إِذ مَعْناهُما

---

(١) فى اللسان « حصين » وفى تهذيب الألفاظ كالمثبت .
(٢) اللسان والعباب والأساس وتهذيب الألفاظ ٣٥٠ .
(٣) اللسان ، والعباب ، وضبطه « وأَصْلَفُكِ » بفتح اللام .

(١) اللسان والمغنى ٢١٢/١ وفى شرح المفصل لابن يعيش ٩١٨ روايته : « يوم الصُّلَيْعاء » بالعين المهملة بدل الفاء .

النفىُ ، فأَثْبَتَ النُّونَ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : خُذْهُ بصَلِيفِه ، وصَلِيفَتِه : أَى بقَفاه .

وفى الأَساس : أَصْلَفَ الرَّجُلُ نِساءَه : طَلَّقَهُنَّ ، وأَقَلَّ حَظَّهُنَّ منه .

وصَلِفَ حَرْثُه : لم يَنْمُ .

وأَخَذَه بصَلِيفَتِه [1] : أَخَذَه كُلَّه .

[ص ن ف] *

(الصِّنْفُ بالكَسْرِ ، والفَتْح) لغةٌ فيه (: النَّوْعُ والضَّرْبُ) من الشَّىْءِ ، يُقالُ : صِنْفٌ من المَتاعِ ، وصَنْفٌ منه (ج: أَصْنافٌ ، وصُنُوفٌ) وقالَ اللَّيْثُ : الصِّنْفُ : طائفَةٌ من كُلِّ شَىْءٍ ، وكُلُّ ضَرْبٍ من الأَشْياءِ : صِنْفٌ على حِدَةٍ .

(و) الصِّنْفُ : (بالكَسْرِ وَحْدَه : الصِّفَةُ ، وبالضَّمِّ : جَمْعُ الأَصْنَفِ) كَأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

(والعُودُ الصَّنْفِىُّ ، بالفتحِ) : مَنْسُوبٌ إلى مَوْضِعٍ ، وهُو (مِن أَرْدَإِ أَجْناسِ العُودِ) وبينَه وبينَ الخَشَبِ فَرْقٌ يَسيرٌ (أَو هو دُونَ القَمارِىِّ وفَوْقَ القَاقُلِّىِّ) يُتَبَخَّرُ به .

(وصَنِفَةُ الثَّوْبِ ، كَفرِحَةٍ ، وصِنْفُه وصِنْفَتُه ، بكَسْرِهما) ثَلاثُ لُغاتٍ ، الأَخيرتانِ عن شَمِرٍ ، والأُولى هى الفُصْحَى ، وبها وَرَدَ الحَدِيثُ : «إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِه ، فليَنْفُضْه بصَنِفَةِ إِزارِه ، فإِنَّهُ لايَدْرِى ماخَلَفَه عَلَيْه » [1] : (حاشِيَتُه) قالَ ابنُ دُرَيْد : هكذا عندَ أَهْلِ اللُّغَة ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : (أَىَّ جانِبٍ كانَ ، أَو) هِىَ طُرَّتُه ، وهو: (جانِبُه الَّذى لاهُدْبَ لَه) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ ، (أَو) جانِبُه (الَّذى فيهِ الهُدْبُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْد عن غَيْرِ أَهلِ اللُّغَة [2] ، وقالَ النابِغَةُ الجَعْدِىَّ -رضِىَ اللهُ عنه - فى الصِّنْفِ بمَعْنَى

(١) كذا في مطبوع التاج وفي الأساس «بصَلِيفِه».

(١) روايته في العباب : « إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِه فَلْيَنْفُضْ فِراشَه بداخِلَةِ إزارِه - ويُرْوَى : بصَنِفَةِ إِزارِه - فإنه لايَدْرِى ماخَلَفَه عليه ، ثم يقولُ : باسْمِكَ رَبِّى وَضَعْتُ جَنْبِى ، وبكَ أَرْفَعُه ، إن أَمْسَكْتَ نَفْسِى فارْحَمْها ، وإن أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بمَا تَحْفَظُ به الصّالِحَين » .

(٢) انظر الجمهرة ٣/٨٢ و ٣٤٥ .

الصَّـنِفَة ـ :

عـلى لاحِـبٍ كحَصِيـرِ الصَّنـا
ع سَوَّى لها الصِّنْفَ إرْمالُهـا [1]

(و) قال ابنُ عبّاد : (الأَصْنَفُ) من الظِّلْمان : (الظَّلِيمُ المُتَقَشِّرُ السّاقَيْنِ) والجَمْعُ صُنْفٌ ، وقـد تَقَـدم ، قـال الأَعْلَمُ الهُـذَلِـيُّ :

هِـزَفٌّ أَصْنَفِ السّـاقَيْنِ هِقْلٍ
يُبـادِرُ بَيْضَـهُ بَـرْدَ الشَّمالِ [2]

(وصَنَّفَهُ تَصْنِيفاً : جَعَلَه أَصْنافاً ، ومَيَّزَ بعضَها عَنْ بَعْضٍ) قال الزَّمَخْشَرِيّ : ومنه تَصْنِيفُ الكُتُبِ .

(و) صَنَّفَ (الشَّجَرُ : نَبتَ وَرَقُه) وقال أَبو حَنِيفةَ : صَنَّفَ الشَّجَرُ : إذا بَدَأَ يُورِقُ ، فكان صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ قد أَوْرَقَ ، وصِنْفٌ لم يُورِقْ ، وليس هذا بَقوِيٍّ (ومِنْ هٰذا) المَعْنَى (قولُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ الرُّقَيّـاتِ [3]) هكذا نَسَبَه صاحبُ العُباب له يَمْدحُ عبدَ العَزِيزِ ابنَ مَـرْوانَ :

(سَقْياً لِحُلْوانَ ذِى الكُرُوم ومَـا
صَنَّفَ مِنْ تِينِه ومِـنْ عِنَبِـهْ [1]

لا مِنَ الأَوَّلِ ، ووَهِمَ الجَوْهَـرِيُّ) قلتُ : الذى فى الصِّحاحِ أَنَّ البيـتَ لابْنِ أَحْمَرَ ، وهٰكذا أَنْشَدَه سلَمَةُ عن الفَـرّاء ، وروايَتُه : «صُنِّفَ» عـلى بنـاءِ المَجْهُـولِ ، وروايَـةُ غـيرِه : «صَنَّفَ» وكِلْتاهُما صَحِيحَتان ، قالَ شيخُنا : فإِذا كانت مَوْجُودةً به ، وهو معنىً صَحِيحٌ ،فكيفَ يُحْكَم بأَنَّـه وَهَمٌ؟ ، بل إذا تَأَمَّلَ الناظِرُ حقَّ التأَمُّلِ عَلِمَ أَنَّ المَقامَ يَقْتَضِى الوَجْهَ الـذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، واقتَصَرَ عليه الفَرّاءُ ؛ فإِنَّ المَـدْحَ بكثرة إثمـارِ الشَّجَرِ ، وإِتيانِه بثَمَرِه أَنْواعاً وأَصْنافاً أَظْهَـرُ وأَولَى من كَوْنِ الشجرِ أَنْبَتَ وأَوْرَقَ ، فتأَمَّل ، ذلكَ لاغُبارَ عليه ، واللهُ أَعلم .

(والمُصَنِّفُ من الشَّجَرِ) كمُحَدِّث : (مافيه صِنْفانِ من يابِسٍ ورَطْبٍ) نَقَلَه

(١) شعر النابغة الجعدى ٢٣٣ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٢٠ واللسان .
(٣) الشاهد الثاني بعد المائة من شواهد القاموس .

(١) ديوانه / ١٣ وفي اللسان والصحاح نسب إلى ابن أحمر وهو لابن قيس الرقيات في العباب والأساس والمقاييس ٣/٣١٤ .

الصّاغانِـيُّ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : شَجَرٌ مُصَنِّفٌ : مُخْتَلِفُ الأَلْوانِ والثَّمَـرِ .

(وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه) : أَى (تَشَقَّقَتْ)[1] نَقَلَـهُ ابنُ عَبّـادٍ.

قال : (و) تَصَنَّفَ (الأَرْطَى ، و)كَذا (النَّبْتُ) : إذا (تَفَطَّـرَ للإِيراقِ) .

وفى الأَساس : تَصَنَّفَ الشَّجَرُ والنَّباتُ : صارَ أَصْنافاً ، وكذا صَنَّفَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصَّنفاتُ : جَوانِبُ السَّرابِ ، وبـه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابِىِّ :

يُعاطِى القُـورَ بالصَّنِفاتِ مِنْـهُ
كما تُعْطِى رَواحِضَها السُّبُوبُ[2]

وهو مَجازٌ ، وإِنَّما الصَّنِفاتُ فـى الحَقِيقَةِ للمُلاءِ ، فاسْتَعارَه للسَّرابِ من حَيْثُ شَبَّـهَ السَّرابَ بالمُلاءِ فى الصِّفَةِ والنَّقـاءِ .

والصِّنْفَةُ : طائِفَةٌ من القَبِيلَةِ عن شَمِرٍ.

(١) لفظ القاموس « تَقَشَّرت» ونبـه عليه في هامش مطبوع التاج، ومثله في العباب عن ابن عبّاد .

(٢) اللسـان .

وصَنَّفَتِ العِضاهُ : اخْضَرَّتْ ، قالَ ابنُ مُقْبِـلٍ :

رَآها فُؤادِى أُمَّ خِشْفٍ خَـلا لَهـا
بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنِّفُ[1]

وتَصَنَّفَ الشَّجَرُ : بدَأَ يُورِقُ ، فكانَ صِنْفَيْنِ ، عن أَبِـى حَنِيفَةَ ، قال مُلَيْحٌ :

بِها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِى وكَوْزُها
قِيالٌ إذا الأَرْطَى لَها تَتَصَنَّفُ[2]

وتَصَنَّفَتْ سـاقُ النَّعامَةِ : تَشَقَّقَتْ .

والصَّنَفان، مُحَرَّكَةً : قريةٌ بالشَّرْقِيَّة.

[ص و ف] *

(الصُّوفُ ، بالضمِّ : م) مَعْرُوفٌ قالَ ابـنُ سِيدَه : الصُّوفُ للغَنَمِ كالشَّعَـرِ للمَعزِ ، والوَبَرِ للإِبلِ ، والجمعُ أَصْوافٌ . وقَدْ يُقال : الصُّوفُ للواحِدَة على تَسْمِيَة الطّائِفَة باسْمِ الجَمِيعِ ، حكاهُ سِيَبَوَيْه ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصُّوفُ للشّاة (وبهاءٍ

(١) ديوانه ١٨٩ واللسان ومعجم البلـدان (الوراقين) وفيه «.. السّراء المُضَيَّفُ » وفسره بالنابت .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٢ وفيه « يَتَصَنَّفُ » واللسان .

أَخَصُّ) منه ، وقولُ الشاعِرِ :

* حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ *[1]

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : أَى أَنَّها تُباعُ فيُشْتَرَى بها غَنَمٌ وإِبِلٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقولُ : تُسْرِعُ فى مِشْيَتِها ، شَبَّه رَجْعَ يَدَيْها بقَوْسِ النَّدّافِ الَّذى يَخْلِطُ بينَ الوَبَرِ والصُّوفِ.

ويُقالُ لواحِدَةِ الصُّوفِ : صُوفَةٌ ، ويُصَغَّرُ صُوَيْفَة .

وفى الأَساس : فلانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ والقُطْنَ : أَى مايُعْمَلُ منهما .

(و) من المَجازِ (قَوْلُهم : خَرْقاءُ وَجَدَتْ صُوفاً) قالَ الأَصْمَعِيُّ : وهو من أَمْثالِهِم فى المَالِ يَمْلِكُه مَنْ لايَسْتأْهِلُه قالَ الصّاغانِيُّ : (لأَنَّ المَرْأَةَ غيرَ الصَّناعِ إِذا أَصابَتْ صُوفاً) لم تَحْذِقْ غَزْلَه ، و (أَفْسَدَتْه ، يُضْرَبُ) ذٰلِك (للأَحْمَقِ يَجِدُ مالاً فَيُضَيِّعُه) فى غيرِ مَوْضِعِه ، وهو بَقِيَّةُ قولِ الأَصْمَعِيِّ ، وفى الأَساسِ : لِمَنْ يَجِدُ مالاً يَعْرِفُ قِيمَتَهُ فيُضَيِّعُه .

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : (أَخَذْتُ بِصُوفِ رَقَبَتِه ، وبِصافِها) الأَخِيرُ لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ ، إِنَّما ذَكَره صاحبُ اللِّسانِ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : وكَذا بطُوفِ رَقَبَتِه ، وبِطافِها ، وبظُوفِ رَقَبَتِه ، وبِظافِها ، وبِقُوفِ رَقَبَتِه ، وبقافِها : أَى (بجِلْدِها) قالَه ابنُ الأَعرابيِّ (أَو بشَعَرِه المُتَدَلِّى فى نُقْرَةِ قَفاه) قاله ابنُ دُرَيْد[1] (أَو بِقَفاه جَمْعاءَ) قالَهُ الفَرّاءُ (أَو أَخَذْتُه قَهْراً) قالَهُ أَبو الغَوْثِ ، (و) فَسَّرَه أَبو السَّمَيْدَعِ ، فقالَ : و(ذٰلكَ إِذا تَبِعَه وقَدْ ظَنَّ أَنْ[2] لَنْ يُدْرِكَهُ ، فلَحِقَهُ ، أَخَذَ برَقَبَتِه أَوْ لَمْ يَأْخُذْ) نَقَلَ هذه الأَقوالَ كُلَّها الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، واقتصرَ الزَّمَخْشَرِيُّ على الأَخِيرِ .

(و) من المَجازِ قولُهم : (أَعْطاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِه) كما يَقُولُونَ : أَعْطاهُ (برُمَّتِه) نقله الجَوْهَرِيُّ ، (أَو) أَعْطاهُ

(١) اللسان ، وتقدّم في (صفف) و (حلب) .

(١) الجمهرة ٣/٨٣ .
(٢) في العباب عنه : « أَنَّه » .

(مَجَّاناً بلا ثَمَنٍ) قالَه أَبو عُبَيْدٍ، وَنَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وصُوفَةُ أَيْضاً: أَبُو حَيٍّ من مُضَرَ، وهو الغَوْثُ بنُ مُرِّ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ) ابنِ الياس بنِ مُضَرَ قالَه ابنُ الجَوّانِيِّ[1] فى المُقَدِّمَة، سُمِّيَ صُوفَةَ لأَنّ أُمَّه جَعَلَتْ فى رَأْسِه صُوفَةً، وجَعَلَتْه رَبِيطاً للكَعْبَة يَخْدُمُها، قالَ الجَوْهَرِيُّ (: كانُوا يَخْدُمُونَ الكَعْبَةَ، ويُجِيزُونَ الحاجَّ فى الجاهِلِيَّة، أَى: يُفِيضُونَ بِهِمْ) زادَ فى العُباب (مِنْ عَرَفات) وفى المُحْكَم «من مِنىً» فيكُونُونَ أَوّلَ مَنْ يَدْفَعُ (وكانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ، فيَقُولُ: أَجِيزِى صُوفَةُ، فإِذا أَجازَتْ قال. أَجِيزِى خِنْدِفُ، فإِذَا أَجازَتْ أُذِنَ للنّاسِ كُلِّهِمْ فى الإِجازَةِ) قالَ ابنُ سِيدَه: وهى الإِفاضَةُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وكانَت الإِجازَةُ بالحَجّ إِلَيْهِمْ فى الجاهِلِيَّة، وكانَت العَرَبُ إِذا حَجَّتْ وحَضَرَتْ عَرَفَةَ، لاتَدْفَعُ منها حَتّى تَدْفَعَ بها صُوفَةُ، وكذلِكَ لايَنْفِرُونَ مِنْ مِنىً حَتّى تَنْفِرَ صُوفَةُ، فإِذا أَبْطَأَتْ بهم قالُوا: أَجِيزِى صُوفَةُ.

(أَوْ هُمْ قَومٌ من أَفناءِ القَبائِلِ، تَجَمَّعُوا، فتَشَبَّكُوا كتَشَبُّكِ الصُّوفَة) قالَه أَبو عُبَيْدَةَ، ونقلَه الصاغانِيُّ (وقولُ الجَوْهَرِيّ: ومِنْه) قولُ الشّاعِرِ:

(حَتَّى يُقالَ: أَجِيزُوا آلَ صُوفانَا[1])

أَتى به شاهِداً على أَنَّ صُوفَةَ يُقالُ له: صُوفانُ، قالَ الصّاغانِيُّ: وهو (وَهَمٌ، والصَّوابُ) فى رِوايَة البَيْت: (آلَ صَفْوانَا، وهُمْ قَوْمٌ من بَنِى سَعْد ابنِ زَيْدِ مَناةَ) بنِ تَمِيمٍ، وموضِعُ ذكره باب الحُروف اللَّيِّنَة (قالَ أَبو عُبَيْدَةَ) مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى فى كتاب التّاج ــ بعدذِكْرِه روايةَ البيت ــ مانَصُّه: (حَتّى يَجُوزَ القائِمُ بذلكَ من آلِ صَفْوانَ) قالَ الصاغانِيُّ: (والبَيْتُ لأَوْسِ بنِ

(١) وذكره الصاغاني أيضاً في العباب.

(١) الشاهد الثالث بعد المائة من شواهد القاموس، وهو عجز بيت لأوس بن مغراء السعدى، وسيأتي صدره بعد: والبيت في اللسان والصحاح (عجزه) والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣ / ٨٣ والمقاييس ١ / ١٤٨ وسيأتى في (عرف).

مَغْـراءَ) السَّعْدِيّ (وصَدْرُه :

* ولا يَرِيمُونَ فى التَّعْرِيفِ[1] مَوْقِفَهُمْ *)

كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة . قلت : وفى قولِ الزَّمَخْشَرِيِّ مايَدُلُّ على أنّـه يُقالُ لهُمْ : الصُّوفانُ ، وآلُ صُـوفان معاً[2] ، فلا إشكالَ حِينَئِذٍ ، فتأَمَّلْ .

(وذُو الصُّوفَةِ أيضاً : فَرَسٌ ، وهـو أَبُو الخُزَزِ والأَعْوَجِ) نَقَلَه الصّاغانىُّ ، وقد تقَدَّم كُلٌّ منهما فى مَحَلِّـه .

(وصافَ الكَبْشُ) بعدَ ما زَمِـرَ ، يَصُوفُ (صَوْفاً) بالفتح (وصُـوُوفاً) كقُعُود (فهو صافٌ وصافٍ ، وأَصْوَفُ وصائِفٌ ، وصَوِفَ كفَرِحَ ، فهو صَوِفٌ ككَتِفٍ) وهٰذه على القَلْبِ (وصُوفانِيٌّ بالضمِّ ، وهى بهاءٍ) كُلُّ ذٰلك (: إذا كَثُرَ صُـوفُه) .

(والصُّوفانَةُ ، بالضم: بَقْلَةٌ) مَعْرُوفةٌ ، وهى (زَغْباءُ قَصِيرَةٌ) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

ذَكَرَ أَبو نَصْرٍ أَنَّها من الأَحْـرار ، ولم يُحَلِّهـا .

(وصافَ السَّهْمُ عن الهَدَف ، يَصُوفُ ويَصِيفُ)[1] : إذا (عَـدَلَ) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَذْكُورٌ فى الياءِ أَيْضاً ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ .

(و) صافَ (عَنِّى وَجْهُه : مـالَ) وقـال ابنُ فارِسٍ : صـافَ من بابِ الإِبدالِ من ضافَ ، قال الجوهرىُّ : (و) منه قَوْلُهُم : صافَ عَنِّى شرٌّ فلانٍ.

و (أَصـافَ اللهُ عـنِّى شَرَّهُ) : أَى (أَمالَـهُ) .

(وصافُ : اسـمُ ابنِ الصَيّـادِ) المَذْكُورِ فى الحَدِيثِ ، وفى نُسْخَةِ ابن عَبّـاد (أَو هو صافِى، كقاضِى) فمحَلُّه المُعْتَلُّ (أَو اسمُه عبدُ الله) وصـافُ لَقَبٌ لـه ، وهٰـذا هو المَشْهُورُ عنـد المَحَدِّثِينَ .

---

(١) فى اللسان (عرف) « . . للتعريف » وفى (صوف) كروايته هنـا .

(٢) لفظ الزمخشرى فى الأساس « ويقال لهم : آل صَوْفانَ ، وآل صَفْوان » .

(١) مصدره – كما فى الجمهرة ٨٤/٣ – : « صَيْفاً وصَيَفاناً » وسيأتى قول المجد فى(ص ى ف) : « صـاف السـهم يَصيـفُ صَيْفـاً وصَيْفُوفةً : لغـةٌ فى صافَ يَصُـوفُ صَـوْفاً » .

[] ومما يُسْتدْرَك عليه :

قال أَبو الهَيْثَم : يُقال : كَبْشٌ صُوفانٌ ، ونَعْجَةٌ صُوفانَةٌ .

وقالَ غيرُه : الصُّوفانُ : كلُّ من وَلِيَ شيئاً من عَمَلِ البَيْتِ ، وكذٰلك الصُّوفَةُ .

وفي الأَساس : وآل صَوْفانَ : كانُوا يَخْدُمونَ الكعبةَ وَيَتَنَسَّكُون ، ولَعَلَّ الصُّوفِيّةَ نُسِبَتْ إليهم ؛ تَشْبيهاً بهم في التَّنَسُّكِ والتَّعَبُّد ، أَو إلى أَهْلِ الصُّفَّة ، فيُقالُ مكان الصُّفِّيَّة : الصُّوفِيَّةُ بقلبِ إِحْدَى الفائَين واواً للتَّخْفيفِ ، أَو إلى الصُّوفِ الذي هو لِباسُ العُبّادِ ، وأَهْلِ الصَّوامِع .

قلتُ : والأَخِيرُ هو المَشْهُور .

والصَّوّافُ ، ككَتّانٍ : من يَعْمَلُه .

وصُوفَةُ البَحْرِ : شيءٌ علَى شَكْلِ هٰذا الصُّوفِ الحَيَوانِيّ .

ومن الأَبَديّات : قولُهم : لا آتيكَ مابَلَّ البَحْرُ[1] صُوفَةً ، حكاه اللِّحيانِيُّ .

والصُّوفانُ : شيءٌ يَخْرُجُ من قَلْبِ الشَّجَرِ ، رِخْوٌ يابِسٌ ، تُقْدَحُ فيه النّار ، وهو أَحْسَنُ مايَكُونُ للمُقْتَدِحِينَ .

وصُوفَةُ الرَّقَبَة : زَغَباتٌ فيها ، وقِيلَ : هي ماسَالَ في نُقْرَتِها .

وصَوِفَ الكَرْمُ : بَدَتْ نَوامِيهِ بعدَ الصِّرامِ .

وأَبُو صُوفَةَ : من كُناهُم .

ومن أَمْثالِ العامَّة : « لو كانَت الوِلايَةُ بالصُّوف ، لطارَ الخَرُوف » .

وتَصَوَّفَ : تَنَسَّك ، أَو ادعاه .

وجُبَّةٌ صَيِّفَةٌ ، كَكَيِّسَة : كثيرةُ الصُّوفِ ، وأَصْلُه صَيْوِفَة ، فقُلبت الواوُ ياءً ، فأُدْغِمَت .

[ص ى ف] *

(الصَّيْفُ : القَيْظُ) نَفْسُه (أَو) هو (بَعْدَ الرَّبِيعِ) الأَوّلِ ، وقَبْلَ القَيْظِ ، وهو أَحدُ فُصولِ السَّنَة ، نقله الجَوْهرِيُّ .

وقالَ اللَّيْثُ : الصَّيْفُ : رُبْعٌ من

(١) في اللسان : « مابَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً » وحكَى فيه العبارة الواردة هنا عن اللّحياني .

أَرباعِ السَّنَةِ ، وعندالعامَّة : نِصْفُ السَّنَةِ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الصَّيْفُ عند العَرَبِ : الفَصْلُ الَّذِى تُسَمِّيه عَوامُّ الناسِ بالعِراقِ وخُراسانَ الرَّبِيعَ ، وهي ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، والفَصْلُ الذى يَلِيه عندَ العَربِ القَيْظُ ، وفيه تَكُونُ حَمْراءُ القَيْظِ ، ثُمّ بَعْدَه فَصْلُ الخَرِيفِ ، ثُمَّ بعدَه فَصْلُ الشِّتاءِ .

(ج : أَصْيافٌ) وصُيُوفٌ .

(والصَّيْفَةُ :أَخَصُّ) منه ، (كالشَّتْوَةِ) وقالَ الفَرّاءُ : (ج : صِيَفٌ ، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ) .

(و) يُقال : (صَيْفٌ صائِفٌ) وهو (تَوْكِيدٌ) له ، كما يُقال : لَيْلٌ لائِلٌ ، وهَمَجٌ هامِجٌ ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَولُهم : (الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ) مَرَّ تَفْسِيرُه (فى : ض ى ع) .

(والصَّيِّفُ كسَيِّدٍ ، ويُخَفَّفُ) : لُغَةٌ فيه – مثالُ هَيِّنٍ وهَيْنٍ ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ –

(: المَطَرُ) الذى (يَجِىءُ فى الصَّيْفِ) [1] نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

ولَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ لم يُشْرَبْ به
بَيْنَ الرَّبِيعِ إلى شُهُورِ الصَّيِّفِ [2]

وقال جَرِيرٌ :

بأَهْلِىَ أَهْلُ الدّارِ إِذْ يَسْكُنُونَها
وجادَكِ من دارٍ رَبِيعٌ وصَيِّفُ [3]

(أَو) هو المَطَرُ الَّذِى يَقَعُ (بعدَ) فَصْلِ (الرَّبِيعِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، (كالصَّيْفِىِّ) بياءِ النِّسْبَةِ .

(ويَومٌ صائِفٌ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّما قالُوا : يومٌ (صافٌ) بمَعْنَى صائِفٍ، كما قالُوا : يومٌ راحٌ ، ويومٌ

---

(١) أنشد الصّاغانى في العُبابِ للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب :
سَقَتْها رَواعِدُ من صَيِّفٍ
وإِنْ من رَبِيعٍ فلَنْ يَعْدَما
وفي شعر النمر ١٠٤ وكتاب سيبويه ١ /١٣٥ .
« سقتها الرّواعِدُ ... وإِنْ مِنْ خَرِيفٍ »

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٥ وفي اللسان والصحاح : « حَدَّ الرَّبيع » والمثبت كالعباب ، وفي التنبيه على الأمالى/٩٩ قال البكرى : « إنما هو وَرَدْتَ بفتح التاء ، لأنه يخاطب رجلا من قومه رثاه » .

(٣) ديوانه/٣٧٤ والعباب ، والأساس .

طانٌ ، أَى: (حارٌّ) وكذلك لَيْلَةٌ صائِفَةٌ .

(وصائِفُ : ع) قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَنَكَّرَ بَعْدِى من أُمَيْمَةَ صائِفُ
فبِرْكٌ فأَعْلَى تَوْلَبٍ فالمَخالِفُ[1]

وقال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

ففَدْفَدُ عَبُّودٍ ، فخَبْراءُ صائِفٍ
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمُ ففَدافِدُه[2]

(والصّائِفَةُ : غَزْوَةُ الرُّومِ ؛ لأَنهم كانوا يُغْزَوْنَ صَيْفاً ؛ لمكانِ البَرْدِ والثَّلْجِ) .

(و) الصّائِفَةُ (من القَوْمِ : مِيرَتُهم فى الصَّيْفِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : هى المِيرَةُ قبلَ الصَّيْفِ ، وهى المِيرَةُ الثانية ، وذلك لأَنَّ أَوّلَ المِيَرِ الرِّبْعِيَّةُ ، ثم الصّائِفَةُ ، ثم الدَّفَئِيَّةُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وصافَ به): أَى بالمكان ، يَصِيفُ به صَيْفاً : إذا (أَقامَ بهِ صَيْفاً) وفى الصِّحاح : أَقامَ بهِ الصَّيْفَ .

(وصِيفَتِ الأَرْضُ ، كعُنِىَ) أَى : بالبناءِ للمجهولِ ، كان فى الأَصلِ صُيِفَتْ ، فاستُثْقِلَت الضَّمَّةُ مع الياءِ فحُذِفَت ، وكُسِرت الصادُ لتَدُلَّ عليها (فهى مَصِيفَةٌ ومَصْيُوفةٌ) على الأَصلِ : إذا أَصابَها مطرُ الصَّيْفِ .

(ورَجُلٌ مِصْيافٌ) كمِحْرابٍ (: لا يَتَزَوَّجُ حَتَّى يَشْمَطَ) نقله الصاغانِىُّ ، وهو مجازٌ .

(وأَرْضٌ مِصْيافٌ : مُسْتَأْخِرَةُ النَّباتِ) .

(وناقَةٌ مِصْيافٌ ، و) قد أَصافَتْ ، فهى (مُصِيفٌ ومُصِيفَةٌ : مَعَها ولَدُها) نَقَلَه الصاغانِىُّ ، وفى اللِّسان : نُتِجَتْ فى الصَّيْفِ .

(وأَرْضٌ مِصْيافٌ : كَثُر بها مَطَرُ الصَّيْفِ) لايَخْفَى أَنّه لو أَتَى بهٰذه العبارة بعدَ قَوْلِه : مُسْتَأْخِرَةُ النَّباتِ كانَ أَحْسَنَ .

(وصافَ السَّهْمُ) عن الهَدَفِ (يَصِيف صَيْفاً ، وصَيْفُوفَةً) هٰكذا فى العُباب

(١) ديوانه /٦٣ والعباب ، وصدره في المقاييس ٣ /٣٢٦ .
(٢) اللسان ومعجم البلدان (صائف) .

والصِّحاح ، ووُجِدَ فى بعض النُّسَخِ «صُيُوفَةً» وهو غَلَطٌ : (لُغَةٌ فى يَصُوفُ صَوْفًا) وقد تَقَدَّم بمعنَى عَدَل عنه .

(والصَّيْفُ ، وصَيْفُون ،من الأَعْلامِ) نقله الصاغانىُّ .

قلتُ : والحافظُ أَبو عَبْدالله محمّدُ بنُ أَبِى الصَّيْفِ اليمانِىّ سَمِعَ عبدَ المُنْعِمِ الفِراوِىّ ، وأَبا الحَسَنِ علىَّ بنَ حُمَيْدٍ الأَطرابُلُسِىّ وحَدَّث ، وله أَرْبَعُون حَديثاً ، رَوَى عنه شَرَفُ الدِّينِ أَبوبَكْرِ ابنُ أَحْمَد بنِ محمّد الشرَّاحى ، ومُحَمَّدُ ابنُ إِسْماعِيلَ الحَضْرَمِىّ ، وبَطّالُ بنُ أَحْمَد الركبى ، وعبدُ السّلام بنُ مُحْسِنٍ الأَنصارِىّ ، وإِمامُ المَقامِ سُلَيْمانُ بنُ خَلِيلٍ العَسْقَلانِىّ ، وَروَى عن الشرَّاحِىّ أَبو الخَيْرِ بنُ مَنْصُورٍ الشَّماخِىُّ صاحبُ المَسْجِد بزَبِيدَ ، وإِليه انْتَهَى أَسانِيدُ اليَمَنِيِّين .

(وأَصافَ الرَّجُلُ) فهو مُصِيفٌ : (وُلِدَ له على الكِبَرِ) وفى اللِّسان : إِذا لَمْ يُولَدْ له حَتّى يُسِنَّ ويَكْبَرَ ، وقال غيرُه : أَصافَ : تَرَكَ النِّساءَ شَباباً ثم تَزَوَّج كَبِيراً ، وقد تَقَدَّم ، وهو مجاز .

(و) أَصافَ (القَوْمُ : دَخَلُوا فى الصَّيْفِ) كما يُقال : أَشْتَوْا : إِذادَخلُوا فى الشِّتاءِ .

(و) أَصافَ اللهُ (عَنْهُ شَرَّهُ) : أَى (صَرَفَه) وعَدَلَ بهِ ، وهٰذا داخِلٌ فى التَّرْكِيبَيْنِ .

(وصَيَّفَنِى هٰذا) الشىءُ : أَى (كَفانِى لصَيْفَتِى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والمُرادُ بالشَّىءِ طَعامٌ أَو ثَوْبٌ ، أَو غيرُهما ، وأَنْشَد قولَ الرّاجِز :

* مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهٰذا بَتِّى *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى *[1]

(وتَصَيَّفَ ، واصْطافَ بمَعْنًى) أَقامَ فى الصَّيْفِ ، قالَالجَوْهَرِىُّ : كما تَقُولُ : تَشَتَّى من الشِّتاءِ ، قال لَبِيدٌ :

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس من غير عزو ، وسيبويه ١ /٢٥٨ وهما في ديوان رؤبة ١٨٩ مما ينسب إليه وبعدهما ثالث ، هو :

* أَخَذْتُه مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ *

وجاء الرجز أيضاً في ديوان العجاج ١٠٨ فيما ينسب إليه

فتَصَيَّفا مــاءً بدَحْــلٍ ســاكنــاً
يَسْــتَنُّ فــوقَ سَراتِه العُلْجُومُ[1]

(والمَوْضِعُ مُصْطافٌ) كما يُقــال : مُــرْتَبَــعٌ .

(وعامَلَه مُصايَفَةً) : من الصَّيْفِ ، (كالمُشاهَرَةِ : من الشَّهْرِ) والمُعاوَمَةِ : منِ العام .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليــه :

الصَّيِّفُ ، كسَيِّد : الكَلأُ يَنْبُتُ فى الصَّيْفِ ، كالصَّيْفِــىِّ .

وصُيِّفَ القومُ ، بالبناءِ للمَجْهُول مع تَشْــدِيدِ اليــاءِ : أى مُطِــرُوا .

واصَّيَّفَ بالمكانِ ، مثلُ صَيَّفَ ، قالَ الهُــذَلِىُّ :

* تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ[2] *

وذا مَصِيفُهُــم ، ومُتَصَيَّفُهم : أى مُصْطافُهم ، قال سِيبَوَيْهِ : والمَصِيفُ : اسمُ الزَّمانِ ، أُجْــرِىَ مُجْرَى المَكان .

واسْتَأْجَــرَه صِيــافاً ، ككِتابٍ : أى مُصايَفَــةً .

والصَّائِفَةُ : أَوانُ الصَّيْفِ .

والصَّيْفِيَّةُ : المِيرَةُ قَبْلَ الدَّفَئِيَّةِ .

وآيةُ الصَّيْفِ الَّتى فى آخِــرِ سُورَةِ النِّساءِ ، جاءَ ذِكْرُها فى الحُديثِ[1] .

والصَّيْفِــىُّ : وَلَدُ المِصْيافِ ، قال أَكْثَــمُ[2] :

(١) في شرح ديوانه /١٢٠ (فتضيَّفا) قال : ورواية أبى عبد الله « فتصيَّفا » ويروى : ـ فتأوَّبا عَيْناً بدَحْلَ رويَّةً ـ وما هنا يوافق روايته في اللسان ومعجم البلدان (دحل) .

(٢) اللسان ، وهو صدر بيت لأميّة بن أبى عائذ الهذلى ، كما يرويه الأصمعى ، وعجز البيت ـ كما في شرح أشعار الهذليين /٤٩٣ ـ :
* جَنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ *

(١) لفظه في النهاية : « وفي حديث الكلالة ـ حين سئل عنها عمر ـ فقال له : تكفيكَ آيةُ الصَّيْفِ ، أى التى نزلت في الصَّيْف ، وهى الآية التى في آخر سورة النساء » يعنى قوله تعالى : « يَسْتَفْتُونَكَ قُــلِ اللهُ يُفْتِيكُم في الكلالة ... » سورة النساء الآية ١٧٦ .

(٢) في اللسان : قال أكثم بن صيفى ، وقيل : هو لسعد بن مالك بن ضُبَيْعة ، وفي مادة (ربع) نسبه إلى سعد بن مالك ، وكذلك في العباب ، وزاد الصاغانى « وقيل لمعاوية ابن قشير » وفي النهاية : قال : « وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال : إن بنىَّ صِبْيَة ... الخ » ولعله تمثل به ، وهو في المقاييس ٣٢٦/٣ من غير عزو

* إنَّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ *
* أَفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّونْ *

وفى أَمْثالِهم فى إتْمامِ قَضاءِ الحاجَةِ «تَمامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ» وأَصلهُ فى المَطَر، فالرَّبِيعُ أَوَّلُه، والصَّيْفُ: الذي بَعْدَه، فيَقُول: الحاجَةُ بكَمالِها، كما أَنَّ الرَّبِيعَ لا يَكُونُ تَمامُه إلّا بالصَّيْفِ.

والمَصِيفُ: المُعْوَجُّ من مَجارِى الماءِ، مِن صافَ، كالمَضِيقِ مِن ضاق نقله الجَوْهَرِىُّ.

والصَّيْفُ: الأُنْثَى من البُومِ، عن كُراعٍ.

وصَيْفِىٌّ: اسمُ رجلٍ، وهو صَيْفِىُّ ابنُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىٍّ، وأَبُوه من حُكَماءِ العَرَبِ.

(فصل الضاد) المعجمة مع الفاء

[ض ر ف] *

(الضُّرافَةُ، كثُمامَةٍ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ، وفى العُباب (: ع، قُرْبَ لَعْلَعٍ) قال أَبُو دُوادٍ الإيادِىُّ:

فَرَوَّى الضُّرافَةَ مِن لَعْلَعٍ
يَسُحُّ سِجالاً ويَفْرِى سِجالاَ[1]

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: يُقال: (هُوَ فى ضُرْفَةِ خَيْرٍ) بالضَّم، أَى (كَثْرَتِه).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: الضَّرِفُ (ككَتِفٍ: شَجَرُ التِّينِ) يُقال لثَمَرِه: البَلَسُ، نَقَله ثَعْلَبٌ. (الواحِدَةُ ضَرِفَةٌ) وهو مُخالِفٌ لاصْطلاحِه، كما تَقَدَّم مِراراً (أَو) هو (مِنْ شَجَرِ الجِبالِ، يُشْبِهُ الأَثْأَبَ فى عِظَمِه ووَرَقِه) إلاّ أَنّ سُوقَه غُبْرٌ مثلُ سُوقِ التِّينِ، (وله تِينٌ) ونَصُّ المُحْكَم، وكِتابِ النَّباتِ لأَبى حَنِيفَةَ: له جَنًى (أَبْيَضُ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ، كتِينِ الحَماطِ الصِّغارِ، مُرٌّ يُضَرِّسُ[2]، يأْكُلُه النّاسُ والطَّيْرُ والقُرُودُ) واحِدَتُه ضَرِفَةٌ هذا كلُّه قولُ أَبِى حَنِيفَةَ، ونَقَلَ الأَزْهرِىُّ قولَ ابنِ الأَعرابِىِّ السابِقَ، وقالَ: هذا غَرِيبٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَرافِ، كسَحابٍ: موضِعٌ، نقَلَه

(١) العباب، ومعجم البلدان (الضرافة) وأنشد بيتاً قبله.
(٢) فى العباب والتكملة «يُضْرِس» والمثبت ضبط القاموس.

الصّاغانِـيُّ فى التَّكْملة .

[ض ع ف] *

(الضَّعْفُ) بالفتحِ (ويُضَمُّ) وهما لُغَتان ، والضمُّ أَقْوَى (ويُحَرَّكُ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابىِّ ، وأَنشَـدَ :

وَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه
عَلَى ضَعَفٍ من حالِه وفُتُـورِ[1]

ومعْنى الكُلِّ : (ضِدُّ القُوَّةِ) وهُمـا بالفَتْح والضَّمّ معاً جائزانِ فى كُـلِّ وَجْـه ، وخَصَّ الأَزهرِىُّ بذٰلك أَهْـلَ البَصْرَةِ ، فقالَ : هُما عندَ أَهْلِ البَصْرَةِ سِيّانِ ، يُسْتَعْمَلان معاً فى ضَعْفِ البَدَنِ ، وضَعْفِ الرَّأْيِ ، وقَـرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ ﴿وعَلِمَ أَنَّ فِيكُم ضَعْفاً[2] ﴾ بالفتحِ ، وقَـرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو ونافِـعٌ وابنُ عامِـرٍ والكِسائِىُّ بالضَّمِّ .

وأَما الضَّعَفُ محركةً فقـد سـبَقَ شاهِدُه فى الجِسْمِ ، وأَما فى الرأْىِ والعَقْلِ فشاهِدُه أَنْشَـدَه ابنُ الأَعرابىِّ أَيضاً :

(١) اللسان .
(٢) سورة الأنفـال ، الآيـة ٦٦ .

ولا أُشـارِكُ فى رَأْيٍ أَخا ضَعَـفٍ
ولا أَلِينُ لِمَـنْ لايَبْتَغِى لِينِى[1]

وقد (ضَعُفَ ككَرُمَ ونَصَرَ) الأَخيرةُ عن اللِّحْيانِىِّ ، كما فى اللِّسانِ ، وعَزاهُ فى العُبابِ إِلى يُونُس (ضَعْفاً وضُعْفاً) بالفتح والضمِّ (وضَعافَةً) ككَرامةٍ ، كلُّ ذٰلك مَصادِرُ ضَعُفَ بالضم ، (و) كذا (ضَعَافِيَةً) كَكَراهِيَةٍ (فهو ضَعِيفٌ ، وضَعُوفٌ ، وضَعْفانُ) الثانيةُ عن ابـنِ بُزُرْجَ ، قال : وكذٰلك ناقَةٌ عَجُـوفٌ وعَجِيفٌ ، (ج : ضِعـافٌ) بالكسـرِ (وضُعَفاءُ) ككُـرَماءَ (وضَعَفَـةٌ)[2] مُحَركةً كخَبِيثٍ وخَبَثَةٍ ، ولا ثالِـثَ لهما ، كما فى المِصباحِ ، قال شيخُنا : ولعلَّه فى الصَّحيحِ ، وإِلاّ وَرَدَ سَرِىٌّ وسَراةٌ ، فتأَمل ، (وهى ضَعِيفَةٌ ، وضَعُوفٌ) الثـانيةُ عـن ابنِ بُزُرْجَ ، ونِسْـوَةٌ ضَعِيفاتٌ ، وضَعائِفُ ،وضِعافٌ ، وقال :

(١) اللسـان .
(٢) في القاموس بعد قوله : « وضَعَفَة » زيادة نصها : « وَضَعْفَى وضَعافَى ، أوالضَّعْفُ في الرأى ، وبالضمّ في البَدَن » . ونَبَّـه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه .

لقَدْ زادَ الحَياةَ إلَيَّ حُبّاً
بَناتِي إنَّهُنّ من الضِّعافِ[1]

(وقولُه تعالى) : ﴿ اللهُ الَّذى (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ[2]) ﴾ قالَ قَتادَةُ : من النُّطْفَةِ ، (أى : مِنْ مَنِيٍّ) ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ، ثم جَعَلَ مَن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً[2] ﴾ قالَ : الهَرَمُ ، ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّه قال : قَرَأْتُ على النَّبِىِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم : «اللهُ الذى خَلَقَكُم من ضَعْفٍ » فأَقْرَأَنِى من ضُعْفٍ ، بالضمِّ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿ (وخُلِقَ الإِنْسانُ ضَعِيفاً[3]) ﴾ : أَى يَسْتَميلُه هَواهُ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : (ضِعْفُ الشَّىْءِ ، بالكَسْرِ : مِثْلُه) زادَ الزَّجّاجُ : الذى يُضَعِّفُه (وضِعْفاهُ : مِثْلاهُ) وأَضْعافُه : أَمْثالُه .

(١) اللسان ، وأيضاً في مادة (كسا) ونسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيباني، وأنشد معه بيتين بعده، وفي مادة (كرم) نسبه إليه وإلى أبى خالد القناني ومثله في الكامل للمبرد/ ٥٢٩ وإلى آخر اسمه عيسى وهو عيسى، بن عاتك الخطى كما في معجم الشعراء المرزباني/ ٢٥٨ وفي إصلاح المنطق/٦٩ من غير عزو .

(٢) سورة الروم ، الآيـة ٥٤ .

(٣) سورة النساء ، الآية ٢٨ .

(أَو الضِّعْفُ : المِثْلُ إلى مازادَ) وليس بمَقْصُورٍ عَلَى المِثْلَيْنِ ، نقلَه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هٰذا كلامُ العربِ ، قالَ الصاغانىُّ : فيكونُ ماقالَه أَبُو عُبَيْدَةَ صَواباً ، وكذٰلك رُوِىَ عن ابنِ عبّاس ، فأَمّا كتابُ اللهِ عزَّ وجَلَّ فهو عَرَبِىٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تفسيرُه إلى مَوْضُوعِ كلامِ العَرَبِ ، الذى هو صِيغَةُ أَلْسنَتِها ، ولا يُسْتَعْمَلُ فيه العُرْفُ إذا خالَفَتْه اللُّغَةُ (و) قالَ : بل جائزٌ فى كَلامِ العَرَبِ أَنْ (يُقال : لكَ ضِعْفُه ، يَرِيدُونَ مِثْلَيْه وثَلاثَةَ أَمْثالِه ؛لأَنَّه) أَى : الضِّعْفَ فى الأَصلِ (زِيادَةٌ غيرُ مَحْصُورةٍ) أَلا تَرَى إلى قَولِه عزَّ وجَلَّ : ﴿ فأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بما عَمِلُوا ﴾[1] ولم يُرِدْ مِثْلاً ولا مِثْلَيْنِ ، ولٰكِنّه أَرادَ بالضِّعْفِ الأَضْعافَ ، قالَ : وأَوْلَى الأَشياءِ فيه أَنْ يُجْعَلَ عَشْرَةَ أَمْثالِه ؛ لقولِه تَعالَى : ﴿ مَنْ جاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها[2] ﴾ الآية . فأَقَلُّ الضِّعْفِ مَحْصُورٌ ، وهو المِثْلُ ، وأَكْثَرُه غيرُ مَحْصُورٍ ، قالَ الزَّجّاجُ : والعَرَبُ تَتَكَلَّمُ

(١) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٠ .

ضعف

بالضِّعْف مُثَنىً ، فيقولُون : إنْ أَعْطَيْتَنِى دِرْهماً فلَكَ ضِعْفاهُ ؛ يُرِيدُونَ مِثْلَيْه ، قالَ : وإِفْرادُه لابَأْسَ به ، إلاّ أَنّ التَّثْنِيَةَ أَحْسَنُ .

وفى قولِه تعالى : ﴿فأُولٰئكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بمـا عَمِلُوا[1]﴾ قالَ : أَرادَ المُضاعَفَةَ ، فأَلْزَمَ الضِّعْفَ التَّوْحِيدَ ؛ لأَنّ المَصادِرَ ليسَ سَبِيلُها التَّثْنِيةَ والجَمْعَ .

(وقولُ اللهِ تعالَى) : ﴿يانساءَ النَّبِىِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ (يُضاعَفْ لَهَا العَذابُ ضِعْفَيْنِ[2]) ﴾ وقَرَأَ أَبو عَمْرٍو : « يُضَعَّفْ » قال أَبو عُبَيْد : (أَى) يُجْعَل العَذابُ (ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ) وقالَ : كانَ عليها أَنْ تُعَذَّبَ مرّةً ، فإِذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صارَ الواحدُ ثَلاثةً ، قالَ : (ومَجازُ يُضاعَفُ ، أَى : يُجْعَلُ إلى الشَّىءِ شَيْئانِ ، حَتّى يصيرَ ثَلاثَةً) والجَمْعُ أَضْعافٌ ، لايُكَسَّرعلى غيرِ ذٰلِكَ .

(و) من المَجاز : (أَضْعافُ الكِتابِ ، أَى : أَثْناءُ سُطُورِه وحَواشِيهِ) ومنه قَوْلُهُم : وَقَّعَ فلانٌ فى أَضْعافِ كتابِه ، يُرادُ

به تَوْقِيعُه فِيها . نَقَلَه الجوهـرىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقال : الأَضْعافُ (من الجَسَد : أَعْضاؤُه ، أَو عِظامُه) وهٰذا قولُ أَبى عَمْرٍو وقالَ غيرُه : الأَضْعافُ : العِظامُ فَوْقَهـا لَحْمٌ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* واللهِ بينَ القَلْبِ والأَضْعافِ[1] *

(الواحِدَةُ ضِعْفٌ ، بالكَسْرِ) .

(وضَعَفَهُم ، كمَنَـعَ) يَضْعَفُهُـم : (كَثَرَهُم ، فَصارَ له ولأَصْحابِه الضِّعْفُ عَلَيْهِم) قالَه اللَّيْثُ .

(و) قـالَ ابنُ عبّـاد : (الضَّعَفُ مُحَرّكَةً : الثِّيابُ المُضَعَّفَةُ) كالنَّفَضِ .

(والضَّعِيفُ) كأَمِيرٍ : (الأَعْمَى) لُغَةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، قِيل : ومِنْهُ) قولُه تعالَى : ﴿وإنّا (لَنَراكَ فِينَا ضَعِيفاً)[2]﴾ : أَى ضَرِيراً ، نَقَلَه الصّاغانىُّ فى العُبـابِ ، وقد رَدَّه الشِّهابُ فى العِنايَةِ ، فانْظُرْه .

---

(١) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٣٠ .

(١) ديوانه ١٠٠ وفي اللسان ضبط « والله » بالرفـع ، وقبله في الديوان :
* قَوْلُكَ أَقْـوالاً مِنَ التَّحْلافِ *
* فيه ازْدِهافٌ أَيَّمـا ازْدِهـافِ *
(٢) سورة هـود ، الآية ٩١ .

(وأَضْعَفَه) المَرَض: (جَعَلَه ضَعِيفاً) نقَلَه الجَوْهرِىّ (وهو مَضْعُوفٌ) على غيرِ قِياس، قالَ أَبو عَمْرٍو: (والقِياسُ مُضْعَفٌ) قال لَبِيدٌ – رضىَ الله عنه –:

وعالَيْنَ مَضْعُوفاً وَفَرْداً سُمُوطُه
جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلاَ[1]

قال ابنُ سِيدَه: وإِنَّما هو عِنْدِى على طَرْحِ الزّائِدِ، كأَنَّهم جاءُوا به على ضَعَفَ.

(و) أَضْعَفَ الشىءَ: (جَعَلَه ضِعْفَيْنِ، كضَعَّفَه) تَضْعِيفاً، قال الخَلِيلُ: التَّضْعِيفُ: أَنْ يُزادَ على أَصْلِ الشَّىْءِ، فيُجْعَلَ مِثْلَيْنِ أَو أَكْثَرَ.

(وضَاعَفَه) مُضاعَفَةً: أَى أَضْعَفَه من الضِّعْفِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾[2] وفى اللِّسان: يُقال:[3] ضعَفَ الشىءُ: إِذا زادَ، وأَضْعَفْتُه وضَعَّفْتُه وضَاعَفْتُه بمعنىً واحد، وهو: جَعْلُ الشَّىْءِ مِثْلَيْه أَوأَكْثَر، ومثلُه امرأَةٌ مُناعَمَةٌ ومُنَعَّمَةٌ، وصاعَرَ المُتَكَبِّر خَدَّه وصَعَّرَه، وعاقَدْتُ وعَقَّدْتُ.

ويُقال: ضَعَّفَه اللهُ تَضْعِيفاً: أَى جَعَله ضِعْفاً، وقولُه تعالى: ﴿فأُولٰئِكَ هُمُ المُضْعِفُونَ﴾[1] أَى: يُضاعَفُ لهم الثَّوابُ، قال الأَزْهرَىُّ: معناه الدَّاخِلُون فى التَّضْعِيفِ، أَى: يُثابُونَ الضِّعْفَ المَذْكورَ فى آية: ﴿فَأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ﴾[2].

(و) أَضْعَفَ (فُلانٌ: ضَعُفَتْ دابَّتُه) يُقال: هو ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فالضَّعِيفُ فى بَدَنِه، والمُضْعِفُ فى دابَّتِه، كما يُقال: قَوِىٌّ مُقْوٍ، كما فى الصِّحاح (ومنه الحَدِيثُ) أَنَّه قالَ (فى) غَزْوَةِ (خَيْبَرَ: « مَنْ كانَ مُضْعِفاً) أَو مُصْعِباً (فلْيَرْجِعْ) » أَى: ضَعِيفَ البَعِيرِ، أَو صَعْبَه (وقَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه: « المُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحابِه) » يعنِى

(1) ديوانه ٢٤٣ وفيه « يَشُدُّ المفاصِلا » واللسان والصحاح والعباب.
(2) سورة البقرة، الآية ٢٤٥
(3) لفظ اللسان: « وأَضْعَفَ الشىءَ، وضَعَّفَه، وضاعَفَه: زادَ على أصل الشىء، وجَعَلَه مِثْلَيْه أو أكثر ».

(1) سورة الروم، الآية ٣٩.
(2) سورة سبأ، الآية ٣٧.

فى السَّفَرِ (أَرادَ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بسَيْرِه) ومثلُه الحَدِيثُ الآخر : «المُضْعِفُ أَمِيرُ الرَّكْبِ» .

(و) المُضْعِفُ ، (كمُحْسِنٍ : مَن فَشَتْ ضَيْعَتُه وكَثُرَتْ) كما فى اللِّسانِ والمُحِيطِ .

(وأُضْعِفَ القَوْمُ ، بالضَّمِّ) أَى : (ضُوعِفَ لَهُم) نقله الجوهرىُّ .

(وضَعَّفَه تَضْعِيفاً : عَدَّهُ) وفى اللسان صَيَّرَه (ضَعِيفاً) وكذلك أَضْعَفَه (كاسْتَضْعَفَه) : وَجَدَه ضَعِيفاً ، فركِبَه بسُوءٍ ، قالَه ثعلب (وتَضَعَّفَه) وفى إِسلام أَبِى ذَرٍّ : «فتَضَعَّفْتُ رجُلًا :» أَى اسْتَضْعَفْتُه ، قال القُتَيْبِىُّ : قد يَدْخُل اسْتَفْعَلْتُ فى بعض حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ ، نحو تعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ ، وتَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ ، وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ ، وقال اللهُ تعالَى﴿إِلا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجال﴾ (١) (وفى الحَدِيث) : «أَهْلُ الجَنَّةِ(كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ») قال ابنُ الأَثير : يُقال : تَضَعَّفْتُه واسْتَضْعَفْتُه بمَعْنَى الذى يَتَضَعَّفُه النّاسُ ، ويَتَجَبَّرُونَ عليه فى الدُّنْيا للفَقْرِ ، ورَثاثَة الحالِ ، وفى حَدِيث عُمَرَ رضى اللهُ عنه : «غَلَبَنِى أَهْلُ الكُوفَة ، أَسْتَعْمِلُ عليهم المُؤْمِنَ فيُضَعَّفُ ، وأَسْتَعْمِلُ عليهم القَوِىَّ فيُفَجَّرُ » .

(و) ضَعَّفَ (الحَدِيثَ) تَضْعِيفاً : (نَسَبَه إِلى الضَّعْفِ) وهو مَجازٌ ، نقلَه الجوهرىُّ ، ولم يَخُصَّه بالحَدِيثِ .

(وأَرْضٌ مُضْعَفَةٌ) بالبِناءِ (للمَفْعُول) أَى : (أَصابَها مَطَرٌ ضَعِيفٌ) قاله ابنُ عَبّادٍ .

(وتَضاعَفَ) الشىءُ : (صارَ ضِعْفَ ماكانَ) كما فى العُبابِ .

(والدِّرْعُ المُضاعَفَةُ : التى) ضُوعِفَ حَلَقُها ، و(نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والتَّضْعِيفُ : حُمْلانُ الكِيمِياءِ) نقلَهُ اللَّيْثُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّعِيفانِ : المَرْأَةُ والمَمْلُوكُ ، ومنه

(١) سورة النساء ، الآية ٩٨ .

الحَدِيثُ : « اتَّقُوا اللهَ فى الضَّعِيفَيْنِ » .

والضَّعْفَةُ ، بالفتح : ضَعْفُ الفُؤادِ ، وقِلَّـةُ الفِطْنَـةِ .

ورَجُلٌ مَضْعُوفٌ : به ضَعْفَةٌ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ ، ومَبْهُوتٌ : إذا كانَ فى عَقْلِه ضَعْفٌ .

والمُضَعَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : أَحَدُ قِـداحِ المَيْسِرِ التى لا أَنْصِباءَ لَها ، كأَنَّـه ضَعُفَ عن أَنْ يكونَ له نَصِيبٌ ، وقال ابنُ سِـيدَه : المُضَعَّفُ : الثـانى من القِداحِ الغُفْلِ التى لا فُروضَ لَهـا ، ولا غُرْمَ عليها ، وإنما تُثَقَّلُ بها القِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ، هذه عن اللِّحْيانِـىِّ ، واشْتَقَّهُ قومٌ من الضَّعْفِ ، وهو الأَوْلَى .

وشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عَلِيلٌ ، استَعْمَلَـه الأَخْفَشُ فى كتابِ القَوافِى .

والضِّعْفُ ،بالكسرِ :المُضاعَفُ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفـاً من النـارِ ﴾[1] .

وتَضاعِيفُ الشَّىءِ : ماضُعِّفَ منه ، وليسَ له واحِدٌ ، ونَظِيرُه تَباشِيرُ الصُّبْحِ لِمُقَدِّمات ضِيائه ، وتَعاشِيبُ الأَرْضِ لِما يَظْهَرُ من أَعْشابِها أَوّلاً ، وتَعاجِيبُ الدَّهْـرِ لِما يَأْتِى من عَجائِبِه .

وضَعَّفَ الشىءَ : أَطْبَقَ بَعْضَـه على بَعْضٍ وثَناهُ ، فصار كأَنَّه ضِعْفٌ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ لَبِيدٍ السابقُ .

وعذابٌ ضِعْفٌ : كأَنَّه ضُـوعِفَ بَعْضُه على بَعْضٍ .

ورَجُـلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعـافٍ فى الحَسَناتِ .

وبَقَرَةٌ ضاعِفٌ : فى بَطْنِها حَمْـلٌ ، كأَنَّها صارَتْ بولَدِها مُضاعَفَةً ، قال ابنُ دُرَيْدٍ[1] : وليست باللُّغَةِ العالِيَةِ .

والمُـضاعَـفُ ، فى اصْطِـلاحِ الصَّرْفِيِّينَ : ما ضُوعِفَ فيه الحَرْفُ .

وضَعِيفَةُ : اسمُ امرأَةٍ ، قالَ امرُؤُالقَيْس :

فأُسْقِى به أُخْتِى ضَعِيفَةَ إذْ نَأَتْ
وإِذْ بَعُدَ المَـزارُ غَيْرَ القَرِيضِ[2]

(١) سورة الأعراف ، الآية ٣٨ .

(١) فى الجمهرة ٣/٩٣ .
(٢) ديوانه/٧٣ والعباب .

وتَضاعِيفُ الكِتابِ : أَضْعافه.

وكانَ يُونُسُ عليه السلامُ فى أَضْعافِ الحُوتِ ، وهو مَجازٌ .

والضُّعَيْفُ ، مُصَغَّراً : لَقَبُ رَجُلٍ .

والضَّعَفَةُ ، مُحَرَّكةً : شِرْذِمَةٌ مِن العَرَبِ .

والمُضَعَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : القَدَحُ الثانى من القِداحِ الغُفْلِ ، ليس له فَرْضٌ ، ولا عليه غُرْمٌ ، قاله اللِّحْيانىُّ(١) .

[ض غ ف] *

(ضَغِيفَةُ : مِنْ بَقْلٍ) بفاءٍ بعدغَيْنٍ ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ هُنا ، (و) قال كُراعٌ : يُقال (ذَلِكَإِذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً) وكذلك من عُشْبٍ ، والمَعْرُوفُ عن يَعْقُوبَ ضَغِيغَةٌ ، وقد تَقَدَّم ، أَو ضَفِيفَةٌ ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

[ض ف ف] *

(الضَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : كَثْرَةُ العِيالِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، وأَنْشَدَ لبَشِيرِ بنِ النِّكْثِ ـ قال الصّاغانِىُّ : ويُرْوَى لعَمْرِو بن حَمِيْلٍ(١) وقال الأَصْمَعِىُّ : هو لبَعْضِ الأَعرابِ ـ :

* قد احْتَذَى من الدِّماءِ وانْتَعَلْ *

* وكَبَّرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَلْ(٢) *

* بمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بَنُو عَمَلْ *

* لاضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ *

أَى : لا يَشْغَلُه عن نُسُكِه وحَجِّه عِيالٌ ولا مَتاعٌ .

ورَوَى عن اللِّحْيانِىِّ : الضَّفَفُ : الغاشِيَةُ والعِيالُ ، وقِيلَ : الحَشَم .

(و) فى الحَدِيث عن الحَسَنِ : « أَنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلم لَمْ يَشْبَعْ من خُبْزٍ ولَحْمٍ إِلّا عَلَى ضَفَفٍ » ورَوَى مالِكُ بنُ دِينارٍ هٰذا الحَدِيثَ عن الحَسَنِ ، وقالَ : سَأَلْتُ عَنْها بَدَوِيًّا فقالَ : هو (التَّناوُلُ مع الناس ، أَو كَثْرَةُ الأَيْدِى على الطَّعامِ ، أَو الضِّيقُ والشِّدَّةُ ، أَو)

(١) تقدم هذا للمصنف قريبا ، فهو تكرار .

(١) فى مطبوع التاج « جميل » بالجيم والمثبت والضبط من العباب .

(٢) اللسان والصحاح ، والرابع فى العباب والأساس ، وسيأتى فى مادة (عمل) فى سبعة مشاطير .

هو (أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنَ) مِقْدارِ (الطَّعام) قاله ثعلبٌ، قال: والحَفَفُ: أَنْ يَكُونُوا بمِقْدارِه، وقد تَقَدَّمَ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْ يكونَ المالُ قَليلاً ومن يَأْكُلُه كَثِيراً.

(و) قالَ الفَرّاءُ: الضَّفَفُ: (الحاجَةُ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

قال: (و) الضَّفَفُ أَيضاً (: العَجَلَةُ) يقال: لَقِيتُه على ضَفَفٍ: أَى على عَجَلٍ من الأَمْرِ، ومنه قولُ الشاعِرِ:

*ولَيْسَ فى رَأْيِه وَهْنٌ ولاضَفَفُ[1] *

(و) الضَّفَفُ: (الضَّعْفُ) وبه فَسَّر أَيضاً بعضُهم قولَ الشاعرِ المَذْكُور.

(و) قال شَمِرٌ: الضَّفَفُ: (مادُونَ مِلْءِ المِكْيالِ، ودُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ) وهو الأَكْلُ دونَ الشِّبَعِ.

(و) الضَّفَفُ: (ازْدِحامُ النّاسِ على الماءِ)، نَقَلَه الجَوْهرىُّ.

(والضَّفَةُ: الفَعْلَةُ الواحِدَةُ منه).

(١) اللسان والصحاح والعباب، وفيه: «... وَهْىٌ ولا ضَفَفُ».

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: (ماءٌ مَضْفُوفٌ): أَى (مُزْدَحَمٌ عليهِ) مثلُ مَشْفُوهٍ، قال الرّاجِزُ:

*لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ *

*إِلاّ مُداراتُ الغُروبِ الجُوفِ[1] *

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ وابنُ فارِسٍ، وكذٰلِكَ حَكاهُ اللَّيْثُ.

وقالَ اللِّحْيانيُّ: ماؤُنا اليومَ مَضْفُوفٌ: كثيرُ الغاشِيَةِ من الناسِ والماشِيَة، وأَنشد كما ذكرنا. قال ابنُ بَرِّيّ: ورَوَى أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ[2] المَظْفُوف بالظاءِ، وقالَ: العَرَبُ تَقولُ: وَرَدْتُ ماءً مَظْفُوفاً: أَى مَشْغُولا، وأَنْشدَ البَيْتَيْن[3].

(ورَجُلٌ ضَفُّ الحالِ): أَى (رَقِيقُه) مَأْخوذٌ من الضَّفَفِ، بمعنى الشِّدَةِ والضِّيقِ، نَقَلَه الجَوْهرىُّ.

قال شيخُنا: قلتُ: وردَ أَيضاً ضَفَفٌ، مُحَرَّكةً دونَ إِدغامٍ، وبالإِدغام أَكْثَر.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/٣٥٦.
(٢) يعنى قول الراجز: «لا يستقى ... الخ» فكل مشطور فى الرجز بيت.
(٣) يعنى فى كتابه الجيم ٢/٢٢٠.

قلتُ : قالَ سِيبَوَيْهِ : ورَجُلٌ ضَفِفُ الحالِ ، وقومٌ ضَفِفُو الحالِ ، قـال : والوَجْهُ [1] الإِدْغامُ ، ولٰكِنّه جـاءَ على الأَصْـلِ .

(وضَفَّ النّاقَةَ) يَضُفُّها ضَـفًّا : (حَلَبَها بكَفِّه كُلِّها) لُغَةٌ فى ضَبَّها ، كما في الصِّحاح ، زادَ غيرُه : وذٰلـكَ لضِخَمِ الضَّرْعِ ، ونَقَلَه الأَزهرىُّ عن الكِسائىّ ، قال : ضَبَبْتُ الناقَةَ أَضُبُّها ضَبًّا : إذا حَلَبْتَها بالكَفِّ ، قالَ : وقالَ الفَـرّاءُ : هٰذا هو الضَّفُّ بالفاءِ . فأَمَّـا الضَّبُّ ، فهـو : أَنْ تَجْعَلَ إِبْهامَكَ على الخِلْفِ ، ثُمّ تَرُدَّ أَصابِعَكَ على الإِبْهامِ والخِلْفِ جَميعاً ، وقال غيرُه : الضَّفُّ : جَمْعُـكَ خِلْفَيْها بيَـدِكَ إذا حَلَبْتَها ، وقـــال اللِّحْيانِىُّ : هـو أَنْ يَقْبِضَ بأَصابِعِـــه كُلِّها على الضَّرْعِ .

(وناقَةٌ ضَفُوفٌ : كَثِيرَةُ اللَّبَـــنِ لا تُحْلَبُ إلا بالكَفِّ) .

وكذا شاةٌ ضَفُوفٌ بَيِّنَتا الضَّفافِ ، ومنه قـولُه :

* حَلْبـانَةٍ رَكْبـانَةٍ ضَفُـــوفِ *
* تَخْلِـطُ بينَ وَبَرٍ وصُـوفِ [1] *

ويُرْوَى بالصّادِ ، وقـد تَقَـدَّم .

(وضَفَّةُ النَّهـرِ ، ويُكْسَرُ : جانِبُه) ومنه حَديثُ عبدِ اللهِ بنِ خَبّابٍ مـع الخَوارِجِ : « فَقَدَّمُوه على ضَفَّةِ النَّهْرِ ، فضَرَبُوا عُنُقَهُ » اقْتَصَرَ الجَوْهَرىُّ على الكَسْرِ ، وصَـوَّبه القُتَيْبِـىُّ ، وقـال الأَزْهَرِىُّ : الصّوابُ الفتحُ ، والكَسـرُ لُغَـةٌ فيـه .

(وَضَفَّتا الوادِى ، أَو الحَيْـزُومِ ، ويُكْسَرُ : جانِباهُ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وأَنْشَـد :

* يَدُعُّـه بِضَفَّتَىْ حَيْزُومِهِ [2] *

(١) لفظ سيبويه فى (الكتاب ٣٩٩/٢ ط بولاق) : « فأمّا الوَجْهُ فرجلٌ ضَفٌّ ، وقَـوْمٌ ضَفُّو الحـالِ » .

(١) العباب وتقدم في (صفف ، صوف) وفي الجمهرة ٢٧٤/١ أنشده ابن دريد ، وقال : بالصاد ، أى : تَمْـلأُ المِحْلَبَيْنِ ، وضَفُوف بالضاد المعجمة : أى تُحْلَبُ ضَفّـاً باليَدَيْنِ » .

(٢) اللسان .

وقد استَعارَه علىٌّ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه للجَفْنِ ،فقالَ : «فيَقِف ضِفَّتَيْ جُفُونِه » أَى : جانِبَيْها[1] .

(وضَفَّةُ البَحْرِ : ساحِلُه) .

(و) الضَّفَّةُ (من الماءِ : دُفْعَته الأُولَى).

(و) قال الأَصْمَعِىّ : دَخَلْتُ فى (ضَفَّة القَوْمِ ، وضَفْضَفتهمْ) : أَى (جَماعَتهم) ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيضاً هكذا .

(وضَفِيفَةٌ من بَقْلٍ) : أَى (ضَغِيفَةٌ) حكاه ابنُ السِّكِّيت ، وذٰلِكَ إذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً متخَيِّلَةً ، وَتَقدَّم عن أَبِى مالِكٍ أَنَّه ضَغيغَة ، بغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْن.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : يُقالُ : (هو مِن ضَفِيفِنا ولَفِيفِنا) كذا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ تَقْدِيمُ لَفِيفِنا ، كما هو نَصُّ العُبابِ ، ويَدُلُّ له قولُه بعد : أَى (ممَّنْ نَلُفُّه بِنا ، ونَضُفُّه إلينَا إذا حَزَبَتْهُ الأُمورُ) أَى : نابَتْه واعْتَرَتْهُ .

(والضَّفَافَةُ ، كسَحابَةٍ :مَن لا عَقْلَ لَه) نَقَلَه الصّاغانى.

(١) النهاية واللسان .

(وضَفَّهُ) ضَفًّا : (جَمَعَه) وأَنشَدَ أَبو مالِكٍ :

* فَرَاحَ يَحْدُوهَا على أَكْسائِها *

* يَضُفُّها ضَفًّا على انْدِرائِها[1] *

أَى : يَجْمَعُها .

(و) قالَ الفَرّاء : ضَفَّ (المُصْطَلِى) ضَفًّا :(ضَمَّ أَصابِعَهُ)وجَمَعَها ، (فَقرَّبها من النّار) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : يُقال : (شاةٌ ضَفَّةُ الشُّخْبِ) : أَى (واسِعَتُه) كما فى اللِّسان والعُبابِ .

(و) قالَ أَبو مالِكٍ : (الضُّفُّ بالضمِّ : هُنَيَّةٌ تُشْبِه القُرَادَ) وهى (غَبْراءُ) فى لَوْنِها (رَمْداءُ ، إذا لَسَعَتْ شَرِىَ الجِلْدُ) بعدَ لَسْعَتِها (ج :) ضِفَفَةٌ (كقِرَدَةٍ) .

(و) يقال : (تَضافُّوا) : إذا (كَثُرُوا واجْتَمَعُوا على الماءِ وغَيْرِه) والصّادُ لُغَةٌ فيه ، وقال أَبو مالِكٍ : قومٌ مُتضافُّونَ : أَى مُجْتَمِعُون ، قال غَيْلانُ :

(١) اللسان والعباب .

* مازِلْتُ بالعُنْفِ وفَوْقَ العُنْفِ *
* حَتّى اشْفَتَرَّ الناسُ بعدَ الضَّفِّ[1] *

أَى : تَفَرَّقُوا بعدَ اجْتماعٍ ، ونقل ابنُ سِيدَه : تَضافَوا على الماءِ[2] : إذا كَثُرُوا عليه ، عن يَعْقُوبَ ، وقالَ اللِّحْيانِيّ : إنَّهم لمُتَضافُّونَ على الماءِ ، أَى : مُجْتَمِعون يَزْدَحِمون عليه .

(و) تَضافُّوا أَيضاً (: إذا خَفَّتْ أَحْوالُهم) هٰكذا هو نَصّ العُبابِ ، ومثلُه فى سائرِ النُّسَخِ ، والصوابُ أَمْوالُهم ، كما هو نصّ النوادرِ لأَبى زَيْدٍ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

عَيْنٌ ضَفُوفٌ ، كصَبُورٍ : كثيرةُ الماءِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

وتَجُودُ من عَيْنٍ ضَفُو
فِ الغَرْبِ مُتْرَعَةِ الجَداوِلْ[3]

وجَمْعُ ضِفَّةِ الوادِى ، بالكَسْر : الضِّفافُ ، قالَ :

* يَقْذِفُ بالخُشْبِ على الضِّفافِ[1] *

ورَجُلٌ مَضْفُوفٌ ، مثل مَثْمُودٍ : إذا نَفِدَ ماعنْدَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، هٰكذا حكاهُ اللِّحْيانِىُّ ، وَرَوى غيرُهُ : رجلٌ مَضْفُوفٌ عليه .

[ض و ف] *

(المَضُوفَةُ) أَهْمله الجَوْهَرِىُّ هُنا ، وأَورده فى « ض ى ف » وفى العُبابِ : هو (الهَمُّ والحاجَةُ) ويُقال : لى إِلَيكَ مَضُوفَةٌ : أَى حاجَةٌ .

وقال الأَصْمعىُّ : المَضُوفَةُ : الأَمرُ يُشْفَقُ منه ، وأَنْشَدَ لأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِىّ :

وكُنْتُ إذا جارِى دَعَا لمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتّى يَنْصَفَ السّاقَ مِئْزَرِى[2]

كما فى الصحاح . قلتُ : فإذَنْ أَصلُ المَضُوفَةِ يائِيَّةٌ ، وفيه لُغَتان

(١) اللسان ، والتهذيب ١١ / ٤٧٢ .
(٢) لفظه في اللسان عنه : « تَضافوا على الماءِ تَضافُوًا ، عن يعقوب » وفي هامشه أنه كذلك بالأصل .
(٣) شعر طفيل والطرماح / ١٥٩ واللسان .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٥٨ وفيه « . . . إذا جار » واللسان والصحاح ، ومادة (نصف) فيهما والعباب والأساس .

أُخْـرَيان يَـأْتى ذِكْرُهما قريباً ، ونـصَّ الخَليـلُ وسيبَوَيْه على أَنّ قياسَهـا المَضيفَة ، فهى شاذَّةٌ قِياساً واسْتِعمالاً ، كما بَسَطُوه فى شروح التَّسْهِيل والشّافِيةِ وغيرهما ، قـالَ شيخُنا : وقـد وَهِمَ المصنف فى إيرادها هُنا ، وتَرْكها فى اليـاءِ ، فهما وَهْمانِ طالما اعترض بهما هو أَدْنَى منهما على مَنْ هو أَعْلَمُ منـه بما يُورِدُه ، عفـا الله عنه .

قلتُ : وكأَنّه قَلَّدَ الصاغانيَّ حيثُ أَوْرَدَه فى العُبابِ هٰكذا ، ولم يُورِدْه فى التَّكْمِلَة ، ولم يستدركْ به ، وكأَنّه بَدَا له ماصَوَّبَه سيبَوَيْهِ والخَليلُ ، فتـأَمّـلْ ذٰلك ، وقولُ شيخنا : «وتَرْكَها فى الياءِ» وَهْمٌ ؛ فإِنّه قد ذَكَرَه فى « ض ى ف » على ماسيأْتى ، فتَأَمّلْ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

ضافَ عن الشَّيْءِ ضَوْفاً : عَـدَل ، كصافَ صَوْفاً ، عن كُراع ، كـذا فى اللِّسانِ ، وقد أَهمَلَه الجَماعةُ .

[ض ى ف] *

(الضَّيْفُ) يكونُ (للواحِدِ والجَمِيعِ) كعَدْلٍ وخَصْمٍ ، قال الله تعـالىٰ : ﴿ إِنَّ هٰؤُلاءِ ضَيْفِى فلا تَفْضَحُونِ ﴾ [1] هٰكذا ذَكَرُوه على أَنَّ ضَيْفاً قد يَجُوزُ أَن يكونَ هٰهُنا جمعَ ضائِفٍ الذى هو النّـازِلُ ، فيكون من باب زَوْرٍ وصَوْمٍ ، فافْهَـمْ (وقد يُجْمَعُ على أَضْيافٍ ، وضُيُوفٍ ، وضِيفانٍ) قال رُؤْبَةُ [2] :

* فإِنْ تُضِيءْ نـارَكَ للعَـوافِـى *
* لايَغْشَها [3] جارِى ولا أَضْيافِـى *
* هَـذا [4] التَّغانِى عنكَ والتَّكافِى *

وقـال آخـر :

* جَفْـؤُكَ ذا قِدْرِك للضِّيفـانِ *
* جَفْأً على الرُّغْفانِ فى الجِفانِ * [5]

(وهى ضَيْفٌ ، وضَيْفَةٌ) قال البَعِيثُ :

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّـه وهى ضَيْفَـةٌ
فجاءَتْ بيَتْنٍ للضِّيافَةِ أَرْشَمَا [6]

(١) سورة الحجر ، الآية ٦٨ .
(٢) ديوانه /١٠١ والعباب .
(٣) في الديوان « لايَصْلَها » والمثبت كالعباب .
(٤) في الديوان «ذاك التَّغانِى عنك والتَّشافِى»
(٥) في مطبوع التاج «جفواك» والتصحيح من العباب ، وتقدم في (جفأ) .
(٦) النقائض ٤٤ واللسان وأيضا في مادة (يتن ، نزل ، رشم) والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٣٨٢ وتقدم في (نزز) وفي مطبوع التاج «لقد حملته . . .» والمثبت مما سبق.

هكذا أَنشده الجَوْهَرِيُّ ، وحَرَّفَه أَبو عُبَيْدَةَ ، فعَزاه إلى جَـرِيرٍ ، والرِّوايةُ :

فجاءَتْ بنَزٌّ للنَّزالَةِ أَرْشَمَـا[1]

ويُرْوى : «مِنْ نُزالَةِ أَرْشَما» : أَى من ماءِ عبدٍ[2] به رُشُومٌ وخُطُوطٌ ، ومعنَى البَيْتِ : أَى ضافَتْ قَوْماً ، فحَبِلَتْ فى غير دارِ أَهْلِهـا .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : أَراد بالضَّيْفَةِ هنا أَنَّها حَمَلَتْه وهى حائِضٌ ، يقـال : (ضَافَتْ تَضِيفُ :) إِذا (حاضَـتْ) لأَنّها مالَتْ من الطُّهْرِ إلى الحَيْضِ (وهى ضَيْفَةٌ : حائِضٌ) .

(وضِفْتُه) بالكسرِ (أَضِيفُه ضَيْفاً وضِيافَةً ، بالكسرِ) : أَى (نَزَلْتُ عليهِ ضَيْفاً) ومِلْتُ إليه ، وقيل : نَزَلْتُ به وصِرْتُ له ضَيْفاً ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَـرِّىٍّ للقُطامِـىِّ :

تَحَيَّـزُ عنِّى خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهـا
كماانْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ[1]

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ – رضى الله عنها – : «ضافَها ضَيْفٌ فأَمَرَتْ له بمِلْحَفَـةٍ صَفْراءَ» . (كتَضَيَّفْتُه) ومنه حديثُ النَّهْدِىِّ : «تَضَيَّفْتُ أَبا هُرَيْرَةَ سَبْعاً» ، وقال الفَـرَزْدَقُ :

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إِذا الْتُمِسَ الثَّرَى
ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ[2]

هكذا أَنْشَـدَه الجَوْهرِىُّ ويروى :

ومِنّـا خَطِيبٌ لايُعـابُ وقائِـلٌ
ومَـنْ هُـو ..... الـخ[3]

وفى اللِّسان تَضَيَّفْتُه : سَأَلْتُـهُ أَنْ يُضِيفَنِى ، وأَتَيْتُه ضَيْفاً ، قال الأَعْشَى :

---

(1) فى اللسان (نـزز) «.. بنزٌّ للضيافة» وفى مادة (نزل) : «بيتَنٍ للنُّزالةِ» والمثبت كالعباب .

(2) فى مطبوع التاج (من ماعد) وهو تحريف ، والمثبت من (رشم) والعباب .

(1) ديوانه / ٥٢ وصدره فيه :
«فردَّت سلاماً كارهاً ثم أعرضَتْ»
وتقدم فى مادة (حوز) تبعا للسان : «تحوّز عنى خيفةً أن أضيفها .» وفى (حـيز) «تحيّز منى» ومثله فى الجمهرة ٣/٩٨ .

(2) ديوانه /٥٦٠ والرواية : «إذا يَبِسَ الثرى» واللسان واقتصر فى الصحاح على جملة : «يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ» والعباب .

(3) وهذه هى روايته فى اللسان والأساس .

تَضَيفْتُه يـوماً فأَكْـرَمَ مَقْعَـدِى
وأَصْفَدَنِى على الزَّمانَةِ قائِـدَا[1]

(والضَّيْفُ: فَرَسٌ) كان لبَنِى تَغْلِبَ (من نَسْلِ الحَرُونِ) قال مُقاتِلُ بـنُ حُـنَىٍّ[2]:

* مُقابَلٌ «للضَّيْفِ» و«الحَرُونِ» *
* مَحْضٌ وليسَ المَحْضُ كالهَجِينِ[3] *

(و) الضَّيْفُ: (عَلَمٌ) من أَعـلامِ الأَناسِىّ.

(و) قـال أَبوُ زيـدٍ: الضِّـيفُ (بالكَسْرِ: الجَنْبُ).

(و) أَبوُ عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِ المَلِكِ بنِ ضَيْفُونَ[4]، كسَـحْنُونَ) الرُّصافِىّ، من رُصـافَةِ قُرْطُبَةَ (رَوَى عَنْ) أَبِى سَعِيدِ (بنِ الأَعْرابِىّ) وغَيْرِه، وضَيْفُون: فى أَعلامِ المَغارِبةِ كثيرٌ.

(والمَضِيفَةُ) بفَتحِ المِيمِ (ويُضَمُّ: الهَمُّ والحُزْنُ) هنا ذَكَره الجوهرِىُّ على الصَّوابِ، ونَقَل عن الأَصْمَعِى قال: ومنه المَضُوفَةُ: وهو الأَمرُ يُشْفَقُ منه، وأَنْشَـدَ لأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِىِّ:

وكُنْتُ إِذا جارِى دَعَـا لمَضُوفَـةٍ
أُشَمِّرُ حتّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِى[1]

ثم قالَ: قال أَبو سَعِيدٍ: هذا البَيْتَ يُرْوَى على ثَلاثَةِ أَوجهٍ، على: المَضُوفَةِ والمَضِيفَةِ والمُضافَةِ.

قُلتُ: والأَخيرُ عَلَى أَنَّه مَصْدَرٌ بمَعْنَى الإِضافَةِ، كالكَرَمِ بمعنَى الإِكْـرامِ، ثم تَصِفُ بالمَصْدرِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والضَّيْفَـنُ: الـذى يَجِىءُ مـع الضَّيْفِ)، كما فى الصِّحاحِ، وزادَ غيرُه (مُتَطَفِّلاً) أَى من غيرِ دَعْوَةٍ، قال الجَوْهَرِىّ: والنُّون زائدةٌ، وهو فَعْلَن، وليسَ بفَعْيَلٍ، قال الشاعرُ:

(١) ديوانه/٦٥ واللسان، وأيضا في مادة (صفد) برواية: «فقَرَّبَ مَقْعَدِى».
(٢) في مطبوع التاج «جنى» وفي أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢١ «حُيَىّ» والمثبت من العباب.
(٣) العباب وأنساب الخيل ١٢١
(٤) في القاموس (رصف) ذكر اسمه «.. بن صَيْفُون» بالصاد المهملة، وفي هامشه عن بعض نسخه (ضَيْفُون) وهو الصواب كما في اللباب ٢/٢٩ وغيره.

(١) العباب، وتقدم في مادة (ضوف)

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضَيْف ضَيْفَنٌ
فأَوْدَى بِماتُقْرَى الضُيُوفُ الضّيافِنُ [1]

وجَعَلَه سِيبَوَيْه من « ضفن » وسيأْتى ذِكْرُه.

(وضافَ) إليه : (مالَ) ودَنَا ، وكذا ضاف السَهْمُ عن الهَدَف : إذا عَدَلَ عنه ، مثل صافَ.

وضافَت الشّمْس تَضيفُ: دَنَت للغُرُوبِ ، وقَربت ، (كتَضيفَ ، وضَيَّفَ) .

وفى الصِّحاح : تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ : مالَتْ للغُرُوبِ ، وكذلك ضافَتْ وضَيَّفَتْ ، ومنه الحَديثُ : « نَهَى [رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم] [2] عن الصّلاةِ إذا تَضَيَّفَت الشَّمْسُ للغُرُوبِ » .

(وأَضَفْتُه) إليه (: أَمَلْتُه) قال امرُؤُ القَيْس :

فَلَمّا دَخَلْناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنَا
إلى كُلِّ حارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبِ [3]

ويقال : أَضافَ إليه أَمْراً : أَى أَسْنَدَه واسْتَكْفاهُ ، وفلانٌ أُضِيفَتْ إليه الأُمورُ ، وهو مجاز ، وكُلُّ ما أُمِيلَ إلى شَىْءٍ وأُسْنِد إليه فَقَدْ أُضيفَ ، وفى الحَديثِ : « مُضيفٌ ظَهْرَهُ إلى القُبَّةِ » .

والنَحْوِيون يُسَمُّونَ الباءَ حَرفَ الإِضافَةِ ، وذلك أَنَّك إذا قُلْتَ : مررتُ بزَيْدٍ ، فقد أَضَفْتَ مُرُورَك إلى زَيْدٍ بالباءِ .

وفى الصِّحاح : إضافَةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ كقولِكَ : غُلامُ زَيْدٍ ، فالغُلامُ : مُضافٌ ، وزيدٌ : مُضافٌ إليه ، والغَرَضُ بالإِضافَةِ التَّخْصِيصُ والتَّعْرِيفُ ، ولهٰذا لايجوزُ أَن يُضافَ الشيْءُ إلى نَفْسِه ؛ لأَنّه لايُعَرِّفُ نفْسَه ، فلو عَرَّفَها لما احْتِيجَ إلى الإِضافَةِ .

وفى العُبابِ : إضافَةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ على ضَرْبَيْن : مَعْنَوِيَّةٌ ولَفْظِيَّةٌ :

فالمَعْنَوِيَّةُ : ما أَفادَتْ تَعْرِيفًا ، كقولِكَ دارُ عَمْرٍو ، أَو تَخْصِيصًا ،

(١) اللسان وأيضا في مادة (ضفن) والصحاح ، والعباب وتهذيب الألفاظ /٦١٧

(٢) زيادة عن اللسان والنص فيه ، وفي النهاية كعبارة المصنف .

(٣) ديوانه /٥٣ واللسان وتقدم في (حير) والعباب والأساس والمقاييس ٣/ ٣٨١ والجمهرة ٣/ ٩٨ .

كَقَوْلِك :غُلامُ رَجُلٍ ، ولا تَخْلو[1] فِي الأَمْرِ العامِّ من أَنْ تكونَ بمَعْنَى اللاّم ، كَقَولِكَ : مالُ زَيْد ، أَو بمَعْنَى مِنْ ، كقولِكَ : خاتَمُ فِضَّة .

واللَّفْظِيَّةُ : أَن تُضافَ الصِّفةُ إِلى مَفْعُولِها فى قولك : هو ضارِبُ زَيْد ، وراكِبُ فَرَسٍ ، بمعنى ضارِبٌ زَيْداً وراكبٌ فَرَساً ، أَو إِلى فاعِلِها ، كقولك : زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ، بمعنى حَسُنَ وَجْهُه ، ولا تُفِيدُ إِلا تَخْفِيفاً فى اللَّفْظِ ، والمَعْنَى كما[2] هو قَبْلَ الإِضافَةِ ، ولاسْتِواءِ الحالَيْنِ وُصِفَت النَّكِرةُ بهٰذه الصِّفَةِ مُضافةً ، كما وُصِفَتْ بها مَفْصُولةً فى قولك : مَرَرْتُ برَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ ، وبِرَجُلٍ ضارِبِ أَخِيه ، ثُمّ ذَكَر ما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُه : والغَرَضُ بالإِضافَةِ ... إِلى آخرِ العِبارةِ .

(و) أَضَفْتُه من الضِّيافَةِ أَيضاً : مثل (ضَيَّفْتُه) كلاهما بمعنًى واحدٍ ، قاله أَبو الهَيْثَمِ ، وفى التنزيل : ﴿فَأَبَوْا

(١) فى مطبوع التاج « يخلو » والمثبت من العباب ، وعنه نقل .

(٢) فى مطبوع التاج « عما » والمثبت من العباب

أَنْ يُضَيِّفُوهُما ﴾[1] وأَنشَدَ ثعلبُ لأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ الفَزَارِيِّ يصفُ الذِّئبَ :

وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أُضَيِّفَهُ
إِذْ رامَ سِلْمِي واتَّقَى حَرْبِي[2]

اسْتَعارَ له التَّضْيِيفَ، وإِنما يُرِيدُ أَنّه أَمَّنَه وسالَمَه .

وقال شَمِرٌ : سمعْتُ رجاءَ بنَ سَلَمَةَ الكُوفِيَّ يَقُول : ضَيَّفْتُه : إِذا أَطْعَمْتَه ،قال : والتَّضْيِيفُ :الإِطْعامُ ، قال أَبو الهَيْثَمِ : وقولُه عز وجل : ﴿ فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما ﴾[1] قال : سأَلُوهم الإِضافَةَ فلم يَفْعَلُوا ، ولو قُرِئَتْ : «أَنْ يُضِيفُوهُما» كان صَواباً.

(و) أَضَفْتُه (إِليه : أَلْجَأْتُه) ومنه المُضافُ فى الحَرْبِ ، كما سَيَأْتى.

(و) أَضَفْتُ (منه : أَشْفَقْتُ وحَذِرْتُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ حَذَرَ المُحاط[3] به ، وهو مجازٌ ، وأَنشد للنّابِغَةِ الجَعْدِيّ :

(١) سورة الكهف الآية ٧٧

(٢) اللسان

(٣) فى الأصل « المحتاط » والمثبت من الأساس والنقل عنه .

أَقامَتْ ثَلاثاً بينَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
وكانَ النَّكِيرُ أَن تُضِيفَ وتَجْأَرَا (1)

وإنّما غَلَّبَ التَّأْنِيثَ لأَنّه لم يَذْكُرِ الأَيّامَ ، يُقال : أَقَمْتُ عنده ثَلاثاً بينَ يَوْمٍ وليلةٍ ، غَلَّبُوا التَّأْنِيثَ .

(و) أَضَفْتُ : (عَدَوْتُ ، وأَسْرَعْتُ ، وفَرَرْتُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو المُضِيفُ للفارِّ .

(و) أَضَفْتُ على الشَّيْءِ : (أَشْرَفْتُ) قاله العُزَيْزِيُّ .

(و) من المَجازِ : هو يَأْخُذُ بيَدِ (المُضافِ) وهو (فِي الحَرْبِ : مَنْ أُحِيطَ بِهِ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وهو مِنْ أَضَفْتُهُ إليه : إذا أَلْجَأْتَه ، وأَنشد لطَرَفَةَ :

وكَرِّي إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّباً
كسِيدِ الغَضَى ـ نَبَّهْتَه ـ المُتَوَرِّدِ (2)

وقال غيرُه : المُضافُ : هو الواقِعُ بينَ الخَيْلِ والأَبْطالِ ، وليسَ بهِ قُوَّةٌ .

(1) شعر الجعدى ٤١ واللسان والصحاح ، والعباب والمقاييس ٣/٣٨٢ واقتصر على عجزه ، وصدره في شعر الجعدى :
ـ فجالَتْ على وَحْشِيِّها مُسْتَتِبَّةً ـ

(2) ديوانه/٢٩ واللسان ، ومادة (حنب) والصحاح والعباب

(و) من المَجازِ : ماهو إلا مُضافٌ ، وهو : (المُلْزَقُ بالقَوْمِ) وليس مِنهُمْ .

(و) كذلك : (الدَّعِيُّ) بغيرِ نَسَبٍ .

وكذلك (المُسْنَدُ إلى مَنْ لَيْسَ مِنْهُم)

(و) المُضاف أَيضاً (: المُلْجَأُ) المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشَّرِّ ، قال البُرَيْقُ (1) الهُذَلِيُّ :

ويَحْمِي المُضافَ إذا مادَعَا
إذا مادَعَا اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ (2)

(والمُسْتَضِيفُ : المُسْتَغِيثُ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : اسْتَضافَ من فُلانٍ إلى فُلانٍ : إذا لَجَأَ إليه ، وأَنْشَد :

ومارَسَنِي الشَّيْبُ عن لِمَّتِي
فأَصْبَحْتُ عن حَقِّهِ مُسْتَضِيفا (3)

(1) قصيدة الشاهد في شرح الهذليين ٧٥٢/ للبريق الهذلى ، والأصمعى يرويها لعامر بن سدوس الخناعى ، وابن برى في اللسان (فلم) حقق نسبته إلى عياض بن خويلد الهذلى .

(2) اللسان ، وأيضا في مادتى (فلم) و(غلم) وفي شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ برواية لا شاهد فيها ، وقد ورد المضاف بهذا المعنى في قول المتنخل الهذلى (شرح الهذليين ١٢٧٣) :
به أَحْمِي المضافَ إذا دَعاني
ونَفْسِي ساعَةَ الفَزَعِ الفِلاطِ
وانظر الجمهرة ٣/١٥٩ والمقاييس ٣/٣٨٢

(3) اللســان .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

ضَيَّفَهُ : أَنْزَلَه مَنْزِلَةَ الأَضْيافِ .

والمُضَيِّفُ ، كمُحَدِّث : صــاحبُ المَنْزِلِ ، والنَّزِيلُ : مُضَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ .

والضّائفُ : النازِلُ ، والجَمْعُ ضَيْفٌ .

والمَضْيَفَةُ ، مَفْعَلَةٌ : موضعُ الضِّيافَةِ ، وصاحِبُها المَضايِفِــيُّ ، حِجازِيَّة .

واسْتَضافَه : طَلَب إليه الضِّيافَةَ ، قال أَبو خِــراشٍ :

* يَطِيرُ إذا الشَّعْراءُ ضافَتْ بحَلْبِهِ[1] *

وأَضــافَ إليــه : مــالَ ودَنَا ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً :

حــتَّى أَضافَ إلى واد ضَفــادِعُه
غَرْقَى رُدَافَى تَرَاها تَشْتَكِي النَّشَجَا[2]

وضافَنِــى الهَمُّ : نَــزَلَ بِى ، قالَ الرَّاعِــى :

أَخُلَيْــدُ إنَّ أَباكَ ضافَ وِســادَهُ
هَمّانِ باتَا جَنْبَــةً ودَخِيــلاَ[1]

: أَى باتَ أَحَــدُ الهَمَّيْنِ جَنْبَــه ، وباتَ الآخَــرُ داخِــلَ جَــوْفه .

والمَضِيفُ : المَضِيقُ ، لغةٌ فى الصّاد، وقــد تَقَــدَّم .

والمَضُوفُ : المُحاطُ به الكَــرْبُ ، ومنه قَــوْلُ الهُذَلِــيِّ :

* أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ[2] *

بُنِىَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ فِى بِيعَ : بُوعَ .

ويُقــال : هؤُلاءِ ضِيافِى ، بالكسرِ : جَمْعُ ضَيْف ، ومنه قَوْلُ جَوّاس :

ثُمَّ قَــدْ يَحْمَدُنِى الضَّيْــ
ــفُ إذا ذَمَّ الضِّيافا[3]

قالَ ابنُ بَرِّى : والمُسْتَضافُ أَيضاً بمعنى المُضافِ ، قال جَوّاسُ بنُ حَيّانَ الأَزْدِىّ :

ولَقَــدْ أُقْــدِمُ فى الــــرَّوْ
عِ وأَحْمِــى المُسْتَضافَــا[1]

---

(١) في شرح أشعار الهذليين /١٢١٨ والرواية
يَطِيحُ إذا الشَّــعْراءُ صــاتَتْ بجَنْبِــه
كمــا طاحَ قِــدْحُ المُسْتَفِيضِ المُوَشَّمِ
قال السكرى : ويروى : « إذا الشعراء طافت »

(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٧٤ والعباب .

(١) اللسان والصحاح .

(٢) هو لأبى عمارة بن أبى طرفة الهذلى، كما في شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ وفي اللسان للهذلى ، وتقدم في (ضوف).

(٣) اللسان .

(٤) اللسان .

والمُضَــافَةُ : الشِّــدَّةُ .

وضَافَ الرَّجُلُ ، وأَضافَ : خافَ .

وأَضافَ مِنْه ، وضَافَ : إذا أَشْفَقَ منه ، وفى حَدِيثِ علىٍّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « أَنّ ابنَ الكَوّاءِ وقَيْسَ بنَ عَبّــاد [1] جاءاه فقالاَ لــه : « أَتَيْنــاكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ » أَى : خائِفَيْنِ .

ومَضائِفُ الوادِى : أَحْنــاؤُه .

والضِّيفُ : جانِبُ الجَبَلِ والوادِى ، وفى التَّهْذِيب : جانِبُ الوادِى .

واسْتَعــارَ بعضُ الأَغْفــالِ الضِّيفَ للذَّكَــرِ ، فقــال :

* حَتَّى إذا وَرَّكْتُ مِــنْ أُيَيْرِى [2] *
* سَوادَ ضِيفَيْهِ إلى القُصَيْــرِ [3] *

وتَضايَفَ الوَادِى : تَضايَقَ ، نقلــه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَــد :

* يَتْبَعْنَ عَــوْداً يَشْــتَكِى الأَظَلاَّ *
* إذا تَضــايَفْنَ عليه انْسَــلاَّ [1] *

أَى : إذا صِرْنَ قَرِيباً منه إلى جَنْبِه ، قالَ : والقــافُ فيه تَصْحِيفٌ .

وتَضايَفَــه القَــوْمُ : إذا صــارُوا بِضِيفَيْــه .

وتَضايَفَه السَّبُعانِ : تَكَنَّفاهُ .

وتَضــايَفَتِ الكِــلابُ الصَّــيْدَ ، وتَضايَفَتْ عليــه .

وضافَه الهَمُّ ، وكلُّ ذٰلكَ مجازٌ .

وناقَةٌ تُضِيفُ إلى صَوْتِ الفَحْــلِ : أَى إذا سَمِعَتْه أَرادَتْ أَنْ تَأْتِيَه ، قال البُرَيْقُ الهُــذَلِىُّ :

مِــنَ المُــدَّعِينَ إذا نُوكِــــرُوا
تُضِيفُ إلى صَــوْتِه الغَيْلَــمُ [2]

---

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان ، والذى في النهاية «ابن عبادة » .
(٢) في مطبوع التاج واللسان (من أتير) وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان (ورك) .
(٣) اللسان، ومادة (ورك) وزاد بعده مشطوراً هو :
* رَأَتْ شُحُوبِى وبَــذاذَ شَــوْرِى *

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأســاس ، والثــانى في المقاييس ٣٨٢/٣ وروايته : « .. تَضَيَّــفْنَ » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ برواية «تُنِيفُ» وكذلك هو في اللسان (غلم) وقـــال السكرى : « ويروى : تَرِيــعُ » والمثبت كاللسان هنا .

وتُستَعْمَلُ الإضافةُ فى كَلامِ بعضِهِم فى كُلِّ شىءٍ يَثْبُتُ بثُبُوتِه آخرُ ، كالأَبِ والابْنِ والأَخِ والصَّديقِ ، فإنَّ كُلَّ ذلك يَقْتَضِى وُجُودُه وُجُودَ آخر ، فيُقالُ لهذه الأَسْماءِ : الأَسماءُ المُتضايِفةُ ، نقله الرّاغِبُ .

(فصل الطاءِ) المهملة مع الفاء

[ط ح ر ف]

(الطِّحْرِفُ ، والطِّحْرِفَةُ ، بكَسْرِهما) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هُما (حَسًا[1] رقِيقٌ دُونَ العَصِيدَةِ) .

(والرَّقِيقُ من الزُّبْدِ) أَيضاً .

(و) الرَّقِيقُ (من السَّحابِ) أَيضاً ، ثمَّ إنَّ الذى فى سائِرِ نُسَخِ الكِتابِ إهمالُ الحاءِ ، وفى العُبابِ والتَّكْملة هُما بالخاءِ المعجمة ، ومثله نَصُّ المُحِيط ، فليكُنْ صَوابا .

* [ط ح ف]

(الطَّحافُ ، كسَحابٍ) أَهمَلَه الجَماعةُ ، وهو (: السَّحابُ المُرْتَفِعُ) الرَّقِيقُ (لُغَةٌ فى الخاءِ) المُعْجَمة (عن ابنِ عُدَيْسٍ) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الطَّحْفُ : حَبٌّ يَكُونُ باليَمَنِ يُطْبَخُ ، قاله اللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو الطَّهْفُ بالهاء ، ولعلَّ الحاءَ تُبْدَلُ من الهاءِ .

* [ط خ ف]

(الطَّخْفُ : الغَمُّ) ويُحَرَّكُ ، يقال : وَجدَ عَلَى قَلْبِه طَخْفاً وطَخَفاً : أَى غَمًّا ، واقْتَصر ابنُدُرَيْدٍ[1] على الفتح .

(أَو) الطَّخْفُ : (شَىْءٌ من الهَمِّ يَغْشَى القَلْبَ) نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(و) الطَّخْفُ (: اللَّبَنُ الحامِضُ) ومنه قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً　شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ[2]

---

(١) فى العباب « حساء » وهما سواء .

(١) الجمهرة ٢/٢٣١

(٢) ديوان الطرماح /٥٧٧ واللسان، وأيضاً فى مادة (لدم ، دعع) والتكملة والعباب، وفيهما « للدم » بالمعجمة .

(و) الطَّخْفُ (: السَّحابُ المُرْتفِعُ) الرَّقِيقُ (كالطَّخاف) كسحابٍ، وكذلك الطَّحافُ والطَّهافُ.

(و) الطِّخافُ (ككِتاب، وسَحابٍ: السَّحابُ الرَّقِيقُ) المُرتفِعُ الذى (تُرَى السَّماءُ من خِلالِه) وبِهما رُوِىَ قولُ صَخْرِ الغَىِّ:

أَعَيْنَىَّ لايَبْقَى على الدَّهْرِ فادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تحتَ الطِّخافِ العَصائِبِ [1]

(أَو المَكْسُورةُ) فى الرِّوايَة (: جَمْعُ طَخْفَةٍ) وفى اللِّسان أَنَّه جَمْعُ طَخْفٍ.

(والطَّخِيفَةُ: الخَزِيرَةُ) رواه أَبو تُراب عن بَعْضِ الأَعرابِ، وكذلك اللَّخِيفَةُ، والوَخِيفَةُ.

(وأَطْخَفَ) الرَّجُلُ: (اتَّخَذَها) هكذا فى سائرِ النُّسَخ على وَزْنِ أَكْرَمَ، والصَّوابُ: اطَّخَفَ بتَشْديد الطاء، ففى المُحِيط: اطَّخَفْتُ طَخِيفَةً: أَى اتَّخَذْتُها.

(1) فى مطبوع التاج واللسان « قادر » بالقاف، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/٢٤٦، « والفادر: الوَعِلُ المُسِنّ » وأنشده اللسان على الصحة فى (عصب).

(وأَتانٌ طَخْفاءُ: سَوْداءُ الأَنْفِ) عن ابنِ عَبّاد.

(وَطِخْفَةُ، بالكسرِ والفَتْحِ) واقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ والصّاغانىُّ على الكَسْرِ: (جَبَلٌ أَحْمَرُ طَوِيلٌ حِذاءَهُ آبارٌ ومَنْهَلٌ) ومنه قولُ الحارِثِ بنِ وَعْلَةَ الجَرْمِىِّ:

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ أَلْصَقَ رِيشَها
بطِخْفَةَ يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ [1]

وقال جَرِيرٌ:

بطِخْفَةَ جالَدْنا المُلُوكَ وخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ [2]

قال الجَوْهَرِىُّ: (ومنه يَوْمُ طِخْفَةَ لبَنِى يَرْبُوعٍ على قابُوسَ [3] بنِ المُنْذِرِ ابنِ ماءِ السَّماءِ) قال الصاغانِىُّ، ولذلك قال جَرِيرٌ:

(1) اللسان والصحاح والعباب، وفيه: « .. أَلْثَقَ رِيشَها ».

(2) شرح ديوانه/٥٨ والرواية « ضارَبْنا الملوكَ » واللسان، وتقدم في مادة (نحب).

(3) ضبط في القاموس بالكسر، وهو وهم؛ لأنه ممنوع من الصرف، ونص عليه المجد في (قبس) ولفظه « وقابوس: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة؛ لأن أصله كاووس معرب ».

وقَدْ جَعَلتْ يوماً بَطَــخْفَةَ خَيْلُنــا
لآلِ أَبِــى قابُوسَ يوماً مُذَكَّرَا [1]

(وابنُ طَخْفَةَ : صحابِىٌّ ، ويُذْكَــر فى ط هـ ف) قريباً إن شاءَ اللهُ تعالى .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليــه :

الطَّخْفُ، بالفتح : موضعٌ كما فى اللِّســان .

والطَّخَفُ، محركةً : الغَمُّ ، لغــةٌ فى الفَتْحِ .

[ط ر خ ف] *

(الطِّرْخِفُ ، والطِّرْخِفَةُ ، بكسرهما) أَهْمَله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ وأَبو حاتِمٍ : هُما (مارِقٌ من الــزُّبْــدِ وسالَ) وهو الرَّخْفُ أَيضاً ، (أَو هُو شَرُّ الزُّبْدِ) زادَه أَبو حاتِمٍ ، قالَ : والرَّخْفُ كأَنَّه سَلْحُ طائِرٍ . قلتُ : وكأَنَّه الذى سَبَق للمصَنِّفِ من الطِّخْرِفِ والطِّخْرِفَةِ ، فإِنَّهما مَقْلُوبانِ من الطِّرْخِفِ ، فتأَمَّلْ.

(١) ديوانه/٢٤٥ والعباب ومعجم البلدان (طخفة) والرواية : « . . يوما مكـــدرا » .

[ط ر ف] *

(الطَّرْفُ : العَيْنُ ، لايُجْمَعُ ؛ لأَنَّه فى الأَصلِ مَصْدَرٌ) فيكونُ واحداً ، ويكونُ جماعةً ، قال الله تعالى : ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَــرْفُهُم﴾ [1] كما فى الصِّحاح .

(أَو) هو : (اسمٌ جامِــعٌ للبَصَرِ) قاله ابنُ عبَّاد ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ : (لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ) لأَنَّه مصدَرٌ ، ولو جُمِــعَ لم يُسْمَعْ فى جَمْعِه أَطْراف ، وقالَ شيخُنا ـ عندَ قولِه : لايُجْمَع ـ : قلتُ : ظاهِرُه ، بلْ صَرِيحُه ـ أَنَّهُ لايَجُوزُ جَمْعُه ، ولَيْسَ كذٰلك ، بل مُرادُهُم أَنَّه لا يُجْمَعُ وُجوباً ، كما فى « حاشيةِ البَغْدادِىِّ على شَــرح بانَتْ سُعاد » وبعــد خُرُوجه عــن المَصْــدَرِيَّةِ ، وصَيْرُورَته اســماً مــن الأَسماءِ ، لايُعْتَبرُ حُكْمُ المَصْدَرِيَّةِ ، ولا سِيَّما ولم يَقْصِدْ به الوَصْفَ، بل جَعَله اسْماً ، كما هو ظاهِرٌ (وقيل : أَطْرافٌ) ويَرُدُّ ذٰلك قولُه تَعالى : ﴿فيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ﴾ [2] ولم يَقُل : « الأَطْــراف » وَروَى القُتَيْبِىُّ فى حديثِ أُمِّ سَلَمَــةَ

(١) سورة إبراهيم ، الآيــة ٤٣ .
(٢) سورة الرحمن ، الآيــة ٥٦ .

قالت لِعائشَةَ رضى الله عنهُما : «حُمادَيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ» قال : هو جمع طَرْفِ العَيْنِ ، أرادَتْ غَضَّ البَصَرِ ، وقد رُدَّ ذلك أيضاً ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ولا أَكادُ أَشُكُّ فى أَنّه تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : غَضُّ الإِطْراقِ أى : يَغْضُضْنَ من أَبصارِهِنَّ مُطْرِقاتٍ راميات بأَبْصارِهِنَّ إلى الأَرْضِ .

وقال الرَّاغِبُ : الطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الجَفْنِ ، وعُبِّرَ به عن النَّظَر ؛ إذْ[1] كانَ تحريكُ الجَفْنِ يُلازِمُه النَّظَرُ ، وفى العُبابِ : قولُه تعالى : ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[2] قالَ الفَرّاءُ : معناهُ قبلَ أَنْ يَأْتِيَكَ الشيءُ من مَدِّ بَصَرِكَ ، وقيلَ : بمِقْدارِ ماتَفْتَحُ عينَكَ ثم تَطْرِفُ ، وقيل : بمِقْدارِ مايَبْلُغُ البالِغُ إلى نِهايَةِ نَظَرِكَ .

(و) الطَّرْفُ أَيْضاً : (كَوْكَبانِ يَقْدُمانِ الجَبْهَةَ ، سُمِّيا بذلك لأَنَّهُما عَيْنا الأَسدِ ، يَنْزِلُهُما القَمَرُ) نقله الجوهرىُّ .

(و) الطَّرْفُ (: اللَّطْمُ باليَدِ) على طَرف العيْن ، ثم نُقِلَ إلى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ .

(و) الطَّرْفُ : (الرَّجُلُ الكَرِيمُ) الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكْبَرِ .

(و) الطَّرْفُ (: مُنْتَهَى كُلِّ شيءٍ) ومُقْتَضَى سِياقِ ابنِ سِيدَه أَنَّه الطَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً ، فلْيُنْظَرْ .

(وبَنُو طَرْفٍ : قومٌ باليَمَنِ) لهم بَقِيَّةٌ الآن.

(و) الطِّرْفُ (بالكَسْرِ :) الخِرْقُ (الكَريمُ الطَّرَفَيْنِ مِنّاً) يريدُ الآباءَ والأُمّهاتِ ، وهو مجازٌ. وقولُه : مِنّاً ، أى من بَنِى آدَمَ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الكَرِيمِ ، ولم يُقَيِّدْ بالطَّرَفَيْنِ ، وقالَ : من الفِتْيانِ ، زادَ فى اللِّسانِ : ومن الرِّجالِ (ج : أَطْرافٌ) وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ لابنِ أَحْمَرَ :

(١) في مطبوع التاج (إذا) والتصحيح من مفردات الراغب ، والنقل عنه .

(٢) سورة النمل ، الآية ٤٠ .

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ من القَوْمِ لم يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبًّا بزُغْمَةَ أَسْمَرَا[1]

يَعْنِي العَدَس ، وزُغْمَةُ : اسمُ مَوْضِع .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : الكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ (من غَيْرِنا) وحِينَئِذٍ (ج : طُرُوفٌ) لا غيرُ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الكَرِيمُ من الخَيْلِ) العَتِيقُ ، قال الرّاغِبُ : وهو الَّذِى يُطْرَفُ من حُسْنه ، فالطِّرْفُ فى الأَصْلِ هو المَطْرُوفُ ، أَى : المَنْظُورُ ، كالنِّقْضِ[2] بمعنى المَنْقُوض[2] ، وبهٰذا النَّظَرِ قيلَ له : هو قَيْدُ النَّواظِر ، فيما يَحْسُنُ حَتَّى يَثْبُتَ عليه النَّظَرُ ، وهو مَجازٌ .

(أَو) الطِّرْفُ : هو (الكَرِيمُ الأَطْرافِ من الآباءِ والأُمَّهاتِ) وهٰذا قولُ اللَّيْثِ .

(أَو) هو (نَعْتٌ للذُّكُورِ خاصَّةً) قاله أَبو زَيْدٍ (ج: طُرُوفٌ وأَطْرافٌ) قال كعبُ بنُ مالِكٍ الأَنْصارِىُّ :

نُخَبِّرُهُم بأَنّا قَدْ جَنَبْنَا
عِتاقَ الخَيْلِ والبُخْتَ الطُّرُوفَا[1]

(أَو) هو (المُسْتَطْرَفُ[2] الذى ليسَ من نِتاجِ صاحِبِه) نَقَلَه اللَّيْثُ (وهى بهاءٍ) قالَ العَجّاجُ :

* وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخالاً مُدْمَجَا *
* جَرْداءَ مِسْحاجٍ تُبارِى مِسْحَجَا *[3]

وقالَ اللَّيْثُ : وقد يَصِفُونَ بالطِّرْفِ والطِّرْفَةِ النَّجِيبَ والنَّجِيبَةَ ، على غيرِ استعمالٍ فى الكَلامِ ، وقالَ الكِسائِىُّ : فَرَسٌ طِرْفَةٌ بالهاءِ للأُنْثَى : صارِمَةٌ ، وهى الشَّدِيدَةُ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (ماكانَ فى أَكْمامِهِ من النَّباتِ) قالَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الحَدِيثُ) المُسْتَفادُ (من المالِ ، ويُضَمُّ ، كالطّارِفِ والطَّرِيفِ والمُطرِفِ) الأَخيرُ كمُحْسِنٍ ،

(١) اللسان وأيضا في مادة (زغم) وفي معجم البلدان (زغبة) وروايته : (حبّا بزَغْبَةَ) وتقدم في مادة (زغب) .
(٢) في مطبوع التاج (كالنفض . . . المنفوض) والتصحيح من مفردات الراغب والنقل عنه .

(١) في مطبوع التاج «فخبرهم» .. والمثبت من العباب .
(٢) ضبطه القاموس شكلا بكسر الراء والمثبت من العباب .
(٣) ديوانه /١٠ والرواية «... مُدْرَجا * جرداء مِسْحاجاً ..» والأول في اللسان ، وهما في العباب .

وهو خلافُ التّالِدِ والتَّلِيـدِ .

ويَقُولونَ : مالَه طارِفٌ ولا تالِـدٌ ، ولاطَرِيفٌ ولاتَلِيدٌ ، فالطّارِفُ والطَّرِيفُ : ما استَحْدَثْتَ من المالِ واسْتَطْرَفْتَه ، والتّالِدُ والتَّلِيدُ : ما وَرِثْتَه من الآبــاءِ قَــدِيماً .

(و) الطِّرْفُ أيضاً : (الرَّجُلُ لا يَثْبُتُ على صُحْبَةِ أَحَـدٍ ؛ لمَلَـلِه) .

وفى الصِّحاحِ : رَجلٌ طِرْفٌ : لا يَثْبُتُ على امْرَأَةٍ ولا صاحبٍ ، غير أَنَّه ضَبَطَه ككَتِفٍ ، وهوالقِياسُ ، ومثلُه فى العُبابِ .

(و) الطِّرْفُ أيضاً : (الجَمَلُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَرْعىً إلى مَرْعىً) لا يَثْبُت على رِعْيٍ واحِـدٍ ، وهٰـذا أيضاً الصَّوابُ فيـه الطَّـرِفُ ، ككَتِف .

(ورَجُلٌ طِرْفٌ فى نَسَبِه) بالكَسْـرِ : أى (حَدِيثُ الشَّرَفِ) لاقَدِيمُه (كأَنَّـه مُخَفَّفٌ من طَرِفٍ ، ككَتِفٍ) .

(و) الطِّرْفُ أيضاً : (الرَّغِيبُ العَيْنِ الذى لا يَرَى شَيْئاً إلا أَحَبَّ أَنْ يَكُـونَ لَـه) .

(و) يُقالُ : (امْرَأَةٌ طِرْفُ الحَدِيث) بالكسرِ ، أى : (حَسَنَتُه يَسْتَطْرِفُه) كلُّ (مَنْ سَمِعَه) .

(و) الطُّرْفُ (بالضَّم : جَمْعُ طِرافٍ وطَرِيفٍ) ككِتابٍ وأَمِيرٍ ، وهما بمعنى المالِ المُسْتَحْدَثِ ، وذَكَر طِرافاً هُنــا ولم يذكُرْه مع نظائِرِه التى تَقَدَّمَتْ ، وهـو قُصُــورٌ لا يَخْفَى ، وسَنُورِدُهُ فى المُسْتَدْرَكاتِ .

(والطَّـرْفَةُ ، بالفتحِ : نَجْـمٌ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الطَّرْفَةُ : (نُقْطَةٌ حَمْراءُ من الدَّمِ تَحْدُثُ فى العَيْنِ مِـنْ ضَرْبَةٍ وغَيْرِها) وقد ذَكَرَ لها الأَطِبّــاءُ أَسْبــاباً وأَدْوِيَةً .

(وسِـمَةٌ لا أَطْرافَ لهــا ، إنّما هِىَ خَــطٌّ) .

(والطَّرْفاءُ : شَجَـرٌ ، وهى أَرْبَعَـةُ أَصنافٍ ، منها : الأَثْلُ) وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الطَّرْفاءُ من العِضاهِ ، وهُدْبُه مثلُ هُدْبِ الأَثْلِ ، وليسَ له خَشَبٌ ، وإنّما يُخرِجُ عِصِيًّا سَمْحَةً فى السَّماءِ ، وقد تَتَحَمَّضُ

به الإبلُ إذا لم تَجِدْ حَمْضاً غَيْرَه، قال: وقالَ أَبو عَمْرٍو: الطَّرْفاءُ: من الحَمْضِ، (الواحِدَةُ طَرْفاءَةٌ، وطَرَفَةٌ مُحَرَّكَةً) قال سِيبَوَيْه: الطَّرْفاءُ واحِدٌ وجَمِيعٌ، والطَّرْفاءُ: اسمٌ للجَمْعِ، وقيلَ: واحِدَتُها طَرْفاءَةٌ، وفي المُحْكَم: الطَّرَفَةُ: شَجَرَةٌ، وهي الطَّرَفُ، والطَّرْفاءُ: جَماعَةُ الطَّرَفَةِ، وقالَ ابنُ جِنِّي: من قالَ: «طَرْفاءُ» فالهَمْزَةُ عندَه للتَّأْنيثِ، ومن قالَ «طَرْفاءَةٌ» فالتاءُ عندَه للتَّأْنيث، وأَما الهَمْزَةُ على قولِه فزائِدَةٌ لغيرِ التَّأْنيثِ.

قالَ أَبو عمْرٍو: (وبِها لُقِّبَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْد) بنِ سُفْيانَ بنِ سَعْد بنِ مالك ابن ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة الحِصْنِ (واسْمُه عَمْرٌو) وهكَذا صَرَّح بـه الجَوْهَرِيُّ أَيضاً (أَو لُقِّبَ بقَوْلِه:

لاتُعْجِلاَ بالبُكاءِ اليَوْمَ مُطَّرِفاً
ولا أَمِيرَيْكُما بالدّارِ إذْ وَقَفَا) [1]

كما في العُبابِ.

(وفي الشُّعراءِ طَرَفَةُ الخُزَيْمِيّ) هكذا في النُّسَخ، وفي العُبابِ الخُزَمِيّ (من بَنِي خُزَيْمَةَ بنِ رَوَاحَةَ) بنِ قُطَيْعَةَ ابنِ عَبْسِ بنِ بَغِيضٍ.

(وطَرَفَةُ العامِرِيُّ، من بَنِي عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ).

(وطَرَفَةُ بنُ آلاءَةَ بنِ نَضْلَةَ الفَلَتانِ ابنِ المُنْذِرِ) بنِ سَلْمَى بنِ جَنْدَلِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ الدَّارِمِيُّ.

(وطَرَفَةُ بنُ عَرْفَجَةَ) بنِ أَسْعَدَ بنِ كَرِب التَّيْمِيُّ [1] (الصَّحابِيُّ) رضيَ اللهُ عنه، وهو الَّذِي (أُصِيبَ أَنْفُه يومَ الكُلابِ، فاتَّخَذَها [2] من وَرِقٍ، فأَنْتَنَ فرُخِّصَ له في الذَّهَبِ).

وقيلَ: الَّذِي أُصِيبَ أَنْفُه هو والِدُه عَرْفَجَةُ، وفيه خِلافٌ، تَفَرَّدَ عنه حَفِيدُه عبدُ الرَّحْمنِ بنُ طَرَفَة بنِ عَرْفَجَةَ.

(ومَسْجِدُ طَرَفَةَ بقُرْطُبَةَ: م) معروفٌ، وإليه نُسِبَ مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ [بن] [3] مُطَرِّف الطَّرَفِيُّ الكِنانِيُّ، إمامُ هذا المَسْجِدِ، أَخَذَ عن مَكِّيٍّ، واخْتَصَر

(١) الشاهد الرابع بعد المئة من شواهد القاموس، وهو في العباب، ولم أجده في ديوانه، وفيه (ص ١٥٦ مما ينسب إليه) بيتان من البحر والروي.

(١) في مطبوع التاج «التميمى» والتصحيح من أسد الغابة في ترجمة عرفجة بن أسعد، ومثله في الاستيعاب والإصابة.

(٢) كذا في القاموس ومطبوع التاج، والأنف مذكر، فحقه: فاتخذه، كما قال: فأنتن.

(٣) زيادة عن المشتبه للذهبي/٤١٩ والنص فيه.

تفسيرَ ابنِ جَـرِيرٍ ، قالَهُ الحافِظُ .

(وتَميمُ بنُ طَرَفَةَ : مُحَدِّثٌ) .

(وامْرأَةٌ مَطْرُوفَـةٌ بالرِّجـالِ) : إذا (طَمَحَتْ عَيْنُها إليهِمْ) وتَصْرِفُ بَصَرَها [عن بَعْلِها إلى سِـواه[1]] فلا خَيْرَ فيها ، وهو مَجازٌ ، قال الحُطَيْئَةُ :

وما كُنْتُ مثلَ الهـالِكِيِّ وعِرْسِـه
بَغَى الوُدَّ من مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طامِحِ[2]

وقال طَـرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

إذا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينا ،انْبَرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ[3]

وقيـلَ : امـرأَةٌ مَطْرُوفَةٌ : تَطْـرِفُ الرِّجالَ ، أَي: لا تَثْبُتُ على واحِدٍ ، وُضِعَ المفعولُ فيه موضِعَ الفاعِـلِ ، وقـال الأَزهرِيُّ : هذا التَّفْسِيرُ مخالِفٌ لأَصْلِ الكَلِمة ، والمَطْرُوفَةُ من النِّساءِ : التى قد طَرَفَها حُبُّ الرِّجالِ ، أَي: أَصابَ طَرْفَها ، فهى تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لكـلِّ من أَشْـرَفَ لها ، ولا تَغُضُّ طَرْفَها ، كأَنَّما أَصابَ طَرْفَها طُرْفَةٌ أَو عُودٌ ، ولذلك سُمِّيَـتْ مطْرُوفَةً (أَو) المَعْنَى : كأَنَّ عَيْنَهـا طُرِفَتْ ، فهى ساكِنَةٌ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : يُقـال : هى مَطْـرُوفَةُ العَيْنِ بهـم : إذا كانَتْ (لاتَنْظُرُ إلاَّ إلَيْهِم) وقـالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : مَطْرُوفَةٌ : مُنْكَسِرةُ العينِ ، كأَنَّها طُرِفَتْ عن كُلِّ شيءٍ تَنْظُرُ إليه ، وأَنْشَـد الأَصْمَعِـيُّ :

ومَطْـرُوفَةِ العَيْنَيْنِ خَفّاقَةِ الحَشَى
مُنَعَّمَةٍ كالرِّيمِ طابَتْ فطُلَّتِ[1]

(ومَطْرُوفُ : عَلَمٌ) من أَعلامِ الأَناسِيِّ .

(و) يُقال : (جاءَ بطارِفَةِ عَيْنٍ) : إذا جاءَ (بمالٍ كَثِيرٍ) نَقَله الجَوْهرِيُّ ، وكذلك جاءَ بعائِرَةٍ ، وهو مجـازٌ .

(و) قولُهم : هو بمكانٍ لاتَـراهُ (الطَّوارِفُ) : أَى (العُيُونُ) جمع طارِفَةٍ .

(و) الطَّوارِفُ (من السِّباعِ : التى تَسْتَلِبُ الصَّيْدَ) قال ذو الرُّمَّةِ يصِفُ غزالاً :

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيـه .
(٢) في مطبوع التاج « . . مثل الكاهلى » والتصحيح من ديوانه ٣١٧ واللسان والصحاح والعباب ، وعجـزه في المقاييس ٣/٤٤٨ .
(٣) ديوانه/٢٦ وضبطه « مطروفـة » بالرفع والمثبت كاللسان والعباب والجمهـرة ٢/٣٦٩ وفى هامشها عن بعضهم « يروى مطروقـة ، بالقاف » وتقـدم بالقاف أيضاً في (شدد) وانظر شرح القصائد السبع الطوال ١٩٠ .

(١) في مطبوع التاج (خَفّافَة) والتصحيح من اللسان.

تَنْفِى الطَّوارِفَ عَنْه دِعْصَتَا بَقَـرٍ
أَو يافعٌ من فِـرِنْدادَيْنِ مَلْمومُ[1]

(و) الطَّوارِفُ (من الخِباءِ : مارَفَعْت من جَوانِبِه ونَواحِيهِ (للنَّظَرِ إلى خارِجٍ)

وقيلَ : هى حَلَقٌ مركَّبَةٌ فى الرُّفُوفِ ، وفيها حِبالٌ تُشَدُّ بها إلى الأَوْتادِ .

(وَطَرَفَه عنه يَطْرِفُه) : إذا (صَرَفه ورَدَّه) ومنه قَوْلُ عُمَرَ بنِ أَبى رَبيعَةَ :

إنّــكَ واللهِ لــذُو مَلَّــــةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَبْعَـدِ[2]

يقولُ : يَصْرِفُ بَصَرَكَ عنــه ، أى تَسْتَطْرِفُ الجــديدَ ، وتَنْسَى القَديمَ ، كــذا فى الصِّحاح ، قالَ ابنُ بــرِّىٍّ : والصوابُ فى إنشــادِه :

* يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَقْـدَمِ[3] *

قــالَ : وبَعْــدَه :

قلتُ لَهــا : بَــلْ أَنْت مُعْتَلَّــةٌ
فى الوَصْلِ ياهِنْدُ لكَىْ تَصْرِمِى[1]

وفى حَديث نَظَر الفَجْأَةِ : «وقال : اطْرِفْ بَصَرَكَ » أى اصْرِفْه عمّا وَقَـعَ عليه ، وامتَدَّ إليه ، ويُرْوَى بالقاف .

(و) طَرَفَ (بَصَرَهُ) يَطْرِفُه طَرْفاً : إذا (أَطْبَقَ أَحَـدَ جَفْنَيْهِ على الآخَـرِ) كما فى الصِّحاح .

(أو طَرَفَ بَعْينه : حَـرَّكَ جَفْنَيْها) وفى المُحْكَم : طَرَفَ يَطْرِفُ طَـرْفاً : لَحَظَ ، وقِيلَ : حَـرَّكَ شُفْرَه ونَظَـرَ .

والطَّرْفُ : تَحْريكُ الجُفُونِ فى النَّظَرِ ، يقــال : شَخَصَ بَصَرُه فمــا يَطْـرِفُ. (المَرَّةُ) الواحِدَةُ (منه طَرْفَةٌ) يُقــال : أَسْرَعُ من طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وما يُفارِقُنــى طَـرْفَةَ عَيْنٍ .

(و) طَرَفَ (عَيْنَه) يَطْرِفُها طَـرْفاً : (أَصابَهابشَىْءٍ) كثَوْبٍ أوغَيْرِه (فَدمَعَتْ)

(وقد طُرِفَتْ ، كعُنِىَ) أَصابَتْهــا طَـرْفَةٌ ، وطَرَفَها الحُزْنُ والبكاءُ .

(١) ديوانــه/٥٧١ .
(٢) ديوانــه/٣١٥ (ط بيروت) برواية « . . يصرفك الأدنى عن الأقدم » والمثبت كاللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(٣) رواية الديــوان ٢/٣٠٦ (بتحقيق فوزى عطوى)
إن لم تَحُــلْ أوتــكُ ذا مَيْلَــةٍ
يَـصْرِفُك الأدنــى عن الأَقْــدَمِ

(١) ديوانــه/٣٥١ (ط بيروت) .

وقال الأَصْمَعِيُّ: طُرِفَتْ عينُه (فهى مَطْرُوفَةٌ) تُطْرَفُ طَرْفاً: إذا حرَّكَتْ جُفُونَها بالنَّظَرِ (والاسْمُ الطُّرْفَةُ، بالضمِّ)

(و) يُقال: (مابَقِيَتْ منهُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ: أَى ماتُوا وقُتِلُوا) كذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَو قُتِلُوا، كما فى العُبابِ، وهو مجازٌ.

(والطُّرْفَةُ، بالضمِّ: الاسمُ من الطَّرِيفِ والمُطْرِفِ والطَّارِفِ، للمالِ المُسْتَحْدَث) وقد تَقَدَّمَ ذكرُه، فإعادَتُه ثانياً تَكْرارٌ لا يَخْفَى.

(والطَّرِيفُ) كأَمِيرٍ: (ضِدُّ القُعْدُد) وفى الصِّحاح: الطَّرِيفُ فى النَّسَبِ: الكَثيرُ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ، وهو نَقيضُ القُعْدُد، وفى المُحْكَم: رجُلٌ طَرِفٌ وطَرِيفٌ: كثيرُ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكْبرِ، ليس بذِى قُعْدُدٍ (وقد طَرُفَ، ككَرُمَ فيهما) طَرَافَةً، قال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُمْدَحُ به، وقالَ ابنُ الأَعرابِى: الطَّرِيفُ: هو المُنْحَدِرُ فى النَّسَبِ، قال: وهو عِنْدَهُم أَشْرَفُ من القُعْدُد، وقال الأَصمعىُّ: فلانٌ طَرِيفُ النَّسَبِ، والطَّرافَةُ فيه بَيِّنَةٌ، وذٰلك إذا كانَ كَثيرَ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ.

(و) الطَّرِيفُ: (الغَرِيبُ) المُلَوَّنُ (من التَّمرِ، وغيرِه) مما يُسْتَطْرَفُ به، عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) أَبُو تَميمَةَ. (طَرِيفٌ–كأَمير– ابنُ مُجالِد) الهُجَيْمِىُّ، وقولُه: كأَميرٍ مُسْتَدْرَكٌ، (تابِعِىٌّ) عن أَهْلِ البَصْرةِ، يَرْوِى عن أَبى مُوسَى وأَبى هُرَيْرَةَ، رَوَى عنه حَكِيمٌ[1] الأَثْرَمُ، مات سنة ٩٥ وقيلَ: سنة ٩٧ (وُثِّقَ) أَوْرَدَه ابنُ حِبّانَ هٰكذا فى كِتابِ الثِّقاتِ (أَو صَحابِىٌّ) نَقَلَهُ الصاغانِىُّ فى العُبابِ، واقْتَصَر عليه، ولم أَجِدْ مَن ذَكَرَه فى مَعاجِمِ الصَّحابةِ غيرَه، فانْظُرْه.

(و) طَرِيفُ (بنُ تَميمٍ العَنْبَرِىُّ: شاعِرٌ) نقَلَه الصاغانِىُّ.

(و) طَرِيفُ (بنُ شِهابٍ) ويُقال: طَرِيفُ بنُ سُلَيْمانَ، [2] ويقال: ابنُ سَعْد، ويقال: طَرِيفٌ الأَشَلُّ، أَبوسُفْيانَ

(١) فى مطبوع التاج «ابن حكيم» والمثبت من تهذيب التهذيب.
(٢) في المجروحين لابن حبان ١ /٣٨١ «بن سفيان»

السَّعْدِيُّ يختلفُون [1] فى صفاته ، قالَ الدارَقُطْنِيُّ : (ضَعِيفٌ) وقال أَحْمَدُ ويَحْيَى : ليس بشَيْءٍ ، وقال النَّسائِيُّ : مَتْروكُ الحَديثِ ، وقال ابنُ حِبّان : مُتَّهَمٌ فى الأَخْبارِ ، يَرْوِى عن الثِّقاتِ مالا يُشْبِهُ حَديثَ الأَثْباتِ ، وقد رَوَى عن الحَسَنِ وأَبى نَضْرَةَ ، هٰكَذا ذكره الذَّهَبِيُّ فى الدِّيوانِ ، [2] وابنُ الجَوْزِى فى الضُّعفاءِ ، ونَبَّه عليه أَبو الخَطّابِ ابنُ دِحْيَةَ فى كتابِه العَلَم المَشْهُور.

وقد بَقِىَ على المُصَنِّفِ أَمْرانِ :

أَولاً : فإِنه اقْتَصَر على طَرِيفِ بنِ مُجالِد فى التابِعِينَ ، وتَرَكَ غيرَه مع أَنَّ فى المُوَثَّقِينَ منهم جَماعةً ذَكَرَهم ابنُ حِبّان وغيرُه ، منهم : طَرِيفُ بنُ يَزِيدَ الحَنَفِيُّ عن أَبى مُوسَى ، وطَرِيفٌ العَكِّيُّ ، عن علِيٍّ ، وطَرِيفٌ البزّارُ ، عن أَبى هُرَيْرَةَ ، وطَرِيفٌ يَرْوِى عن ابنِ عَباسٍ ، ومن أَتْباعِ التابِعِينَ : محمَّدُ بنُ طَرِيف وأَخُوه مُوسَى ، رَوَيَا عن أَبيهِما ، عن عَلِىٍّ .

وثانياً : فإِنه اقْتَصَر فى ذِكْرِ الضُّعَفاءِ على واحِد ، وفى الضُّعَفاءِ والمَجاهِيل مَن اسمُه طَرِيفٌ عِدَّةٌ ، منهم : طَرِيفُ بنُ سُلَيْمان ، أَبو عاتِكَةَ ، عن أَنَسٍ ، وطَرِيفُ بن زَيْدٍ الحَرّانِيّ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، وطَرِيفُ بنُ عبدِ الله المَوْصِلى ، وطَرِيفُ بنُ عِيسَى الجَزَرِيُّ ، وطَرِيفُ بنُ يَزِيدَ ، وطَرِيفٌ الكُوفِيُّ ، وغيرُهم ممَّنْ ذَكَرَهم الذَّهَبِيُّ [1] وابنُ الجَوْزِيّ ، فتَأَمَّلْ .

(والطَّرِيفَةُ من النَّصِيِّ) كسَفِينَة (: إذا ابْيَضَّ) ويَبِسَ ، (أَو) هو مِنْهُ (إذا اعْتَمَّ وتَمَّ) وكذٰلك من الصِّلِّيانِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

وقال غيرُه : الطَّرِيفَةُ من النَّباتِ : أَوَّلُ الشيءِ يَسْتَطْرِفُهُ المالُ فيَرْعاهُ كائناً ماكانَ ، وسُمِّيَتْ طَرِيفَةً ؛ لأَنَّ المالَ يَطَّرِفُه إذا لم يَجِدْ بَقْلاً ، وقِيلَ :

---

(١) في مطبوع التاج (يحتالون) وفي هامشه « لعله يَخْتَلِفون ، أخذاً مما بعده » وفي المجروحين لابن حبان (٣٨١/١) « يَحْتالون فيه لكيلا يُعْرَفَ »

(٢) وأيضاً في ميزان الاعتدال ٢ /٣٣٦ وانظر الضعفاء للدار قطني ترجمة ٣٠٨ و ٦٢٥ .

(١) انظر ميزان الاعتدال ٢ /٣٣٥ – ٣٣٧ .

لكَرَمِها وطَرافَتِها ، واسْتِطْرافِ المــالِ إيّــاها[1] .

وأُطْرِفَت الأَرْضُ : كَثُرَت طَرِيفَتُها .

(وأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كَثِيرَتُها) وقالَ أَبو زيادٍ : الطَّرِيفَةُ : خيرُ الكَــلإِ إِلّا ماكانَ من العُشْبِ ، قال : ومن الطَّرِيفَة : النَّصِيُّ والصِّلِّيَانُ والعَنْكَثُ والهَلْــتَى والسَّحَم والثَّغَامُ ، فهذه الطَّرِيفَةُ ، قال عَدِيُّ بن الرِّقاعِ في فاضِلِ المَــرْعَى يَصِفُ ناقَــةً :

تـأَبَّدَتْ حائِلاً في الشَّوْلِ واطَّرَدَتْ
من الطَّرائفِ في أَوْطانِها لُمَعَــا[2]

(و) طُرَيْفَــةُ ، (كجُهَيْنَةَ : مــاءَةٌ بـأَسْفَلِ أَرْمامٍ) لبنِي جَذِيمَةَ ، كذا في العُبابِ . قلتُ : وهي نُقَــرٌ يُسْتَعْذَبُ لها المــاءُ ليَوْمَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ من أَرْمامٍ ، وقيلَ : هي لبَنِي خالِد بنِ نَضْلَــةَ بنِ جَحْــوانَ بن فَقْعَــس ، قالَ المَــرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

(١) في مطبوع التاج «إياه» والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .
(٢) العبــاب .

وكُنْتُ حَسِبْتُ طِيبَ تُرابِ نَجْــد
وَعَيْشاً بالطُّرَيْفَةِ لَــنْ يَــزُولا[1]

(و) طُرَيْفَةُ (بنُ حاجِــزٍ) قيــل : إِنَّه (صَحابِيٌّ) كتَبَ إِليه أَبو بكر في قتْلِ الفُجاءَةِ السُّلَمِيِّ ، وقد غَلِطَ فيــه بعضُ المُحَدِّثين فجَعَلَه طريفَةَ بنــتَ حاجِزٍ ، وقال : إِنها تابعيَّةٌ لم تَرْوِ ، ورَدَّ عليه الحافظ ،فقال: إِنّما هورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ من هَوازِنَ ، ذكره سَيْفٌ في الفتوح .

(و) طُرَيْفٌ (كزُبَيْرٍ : ع ، بالبَحْرَيْنِ) كانت فيه وَقْعَــةٌ .

(و) طُرَيْفٌ : (اسْم) رجُــل ، وإِليــه نُسِبَت الطُّرَيْفِيّات من الخَيْلِ المَنْسُوبَة .

(و) طِرْيَف (كحِذْيَمٍ : ع ، باليَمَنِ) كما في المُعْجَم .

(والطَّرائِفُ: بلادٌ قَرِيبَةٌ من أَعْلامِ صُبْحٍ ،وهي جِبالٌ مُتَناوِحَةٌ)[2] كما في العُباب ، وهي لبَنِي فَــزارَةَ .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (الطريفــة) .
(٢) زاد ياقوت أنه في شعر الفرزدق ، ولعله يعني قوله في ديوانه٢ /٦ من قصيدته يرثي الحجاج :
فقالَتْ لعَبْــدَيْهــا : أَرِيحــا فعَقِّــلا
فقــد مــاتَ راعِي ذَوْدِنا بالــطَّرائفِ

(والطَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : الناحِيَةُ) مِن النَّواحِي ، ويُسْتَعْمَلُ فى الأَجْسامِ والأَوْقاتِ وغيرِها ، قاله الراغِبُ .

(و) أَيضاً (: طائِفَةٌ من الشَّىْءِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَيْضاً : (الرَّجُلُ الكَرِيمُ) الرَّئِيسُ (والأَطْرافُ الجَمْعُ) من ذٰلك ، فمن الأَوَّلِ قولُه عزَّ وجَلَّ : ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِن الذِينَ كَفَرُوا﴾ [1] أَى : قِطْعَةً ، وفى الحدِيثِ : « أَطْرافُ النَّهارِ : ساعاتُه » وقالَ أَبُو العَبّاسِ : أَرادَ : طَرَفَيْه فجَمَع ، ومن الثانِى قَوْلُ الفَرَزْدَقُ :

واسْأَلْ بِنا وبِكُم إذا وَرَدَتْ مِنًى
أَطْرافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يَمْنَعُ ؟ [2]

(و) الأَطْرافُ (مِنَ البَدَنِ : اليَدانِ والرِّجْلانِ والرَّأْسُ) وفى اللِّسانِ :الطَّرَفُ : الشَّواةُ ، والجَمْعُ أَطْرافٌ .

(ومن) المجازِ : أَطْرافُ (الأَرْضِ : أَشْرافُها ، وعُلَماؤُها) وبه فُسِّرَ قَولُه

(١) سورة آل عمران ، الآيــة ١٢٧ .
(٢) ديوانه/٥٢٦ وفيه « . . . من يسمع » والمثبت كاللسان.

تَعالَى : ﴿أَنَّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها من أَطْرافِهَا﴾ [1] مَعْناه موتُ عُلَمائِها ، وقِيلَ : موتُ أَهْلِها ، ونَقْصُ ثِمارِها ، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ : من أَطْرافِها : أَى نَفْتَحُ ماحولَ مكَّةَ عَلَى النَّبِىِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ، وقالَ الأَزْهَرِىّ [2] : أَطْرافُ الأَرْضِ : نَواحِيها ، ونَقْصُها من أَطْرافِها : مَوْتُ عُلَمائِها ، فهو من غَيْرِ هٰذا ، قال : والتفْسِيرُ على القَوْلِ الأَوَّلِ .

(و) الأَطْرافُ (مِنْكَ : أَبَواكَ وإِخْوَتُكَ وأَعْمامُكَ ، وكُلُّ قَرِيبٍ) لك (مَحْرَمٍ) كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لعَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ :

(١) سورة الرعد ، الآية ٤١ وسورة الأنبياء ، الآية ٤٤ .
(٢) قوله : « وقال الأزهرى : أطراف الأرض نواحيها ...الخ » عبارته – كما في اللسان – : « أَطْراف الأرض : نَواحيها ، الواحد طَرَفٌ ، ونَنْقُصها من أَطْرافها ، أي من نواحيها ناحيةً ناحيةً ، وعلى هذا من فسّر نقصها من أطرافها فتوح الأَرَضِين ، وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير هذا ، قال : والتفسير على القول الأول » ففيما نقله المصنف هنا عن الأزهرى قصور ، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج ، وانظر التهذيب ١٣/٣٢٠ .

وكَيْفَ بأَطْرافِي إذا ماشَتَمْتَنِي
وما بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صُلُوحُ [1]

هٰكذا فَسَّر أَبو زَيْد الأَطْرَافَ ، وقال غيرُه : جَمَعَهُما أطرافاً ؛ لأَنه أَرادَ أَبويه ومَن اتَّصَل بهما من ذَوِيهِما .

(و) قال ابنُ الأَعرابى : قولُهم : (لايَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ : أَى ذَكَرِه ولِسانه) وهو مجازٌ ، ومنه حديثُ قَبِيصَةَ بنِ جابرٍ : «ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً مِنْ عَمْرِو بنِ العاصِ» يريدُ أَمْضَى لِساناً منه (أَو نَسَب أَبِيه وأُمِّه) فى الكَرمِ ، والمَعْنَى لايُدْرَى أَىُّ والدَيْه أَشرَف ، هٰكذا قاله الفَرّاءُ ، وقِيلَ : معناه لايَدْرِى أَىُّ نِصْفَيْه أَطْوَل ؟ آلطَّرَفُ الأَسفَلُ أَم الطَّرَفُ الأَعْلَى ، فالنِّصْفُ الأَسفَلُ طَرَفٌ ، والنصفُ الأَعلَى طَرَفٌ ، والخَصْرُ : مابَيْنَ مُنْقَطَعِ الضُّلُوعِ إلى أَطْرافِ الوَرِكَيْنِ ، وذٰلكَ نِصْفُ البَدَنِ ، والسَوْأَةُ بينَهما ، كأَنه جاهِلٌ لايَدْرِى أَىُّ طَرَفَىْ نَفْسه أَطْوَلُ ، وقِيلَ : الطَّرَفان : الفَمُ والاسْتُ ، أَى : لايَدْرِى أَيُّهما أَعَفُّ.

(١) اللسان ومادة (صلح) والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٤٤٨ .

(و) حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن أَبِى عُبَيْدَةَ قولَهُم (: لايَمْلِكُ طَرَفَيْه : أَى فَمَهُ واسْتَهُ إِذا شَرِبَ الدَّواءَ ، أَو) الخَمْرَ فقاءَهُما و (سَكِرَ) كما فى الصِّحاحِ ، ومنه قولُ الرّاجِزُ :

* لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ *
* فى صَدْرِه مثلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّْ [1] *

يَقولُ : إِنَّه لولا أَنّه سَلَحَ وقاءَ لقامَ فى صَدْرِه من الطَّعامِ الَّذى أَكَلَ ماهُو أَغْلَظُ وأَضْخَمُ من قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِّ ، وفى حديثِ طَاوُسَ أَنَّ رَجُلاً واقَعَ الشّرابَ الشَّدِيد ، فسُقِى ، فضَرِىَ ، فلقد رأَيْتُه فى النِّطَعِ وما [2] أَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْه أَسْرَعُ » أَرادَ حَلْقَه ودُبُرَه ، أَى أَصابَه القَىْءُ والإِسْهالُ ، فلم أَدْرِ أَيُّهما أَسْرَعُ خُروجاً من كَثْرَتِهِ .

(و) من المَجازِ : جاءَ بأَطْرافِ العَذارَى : (أَطْرافُ العَذارَى : ضَرْبٌ من العِنَبِ) أَبْيَضُ رِقاقٌ يكون بالطّائفِ ، يُقال : هٰذا عُنْقُودٌ من الأَطْرافِ ، كذا

(١) اللسان وأيضاً مادة (هذل) .
(٢) فى الأصل (ولا أدرى) والمثبت من اللسان والنهاية .

فى الأَساس ، وفى اللِّسان : أَسْوَدُ طُوالٌ كأَنّه البَلُّوطُ ، يُشبَّه بأَصابِع العَذارى المُخَضَّبَةِ لطُولهِ ، وعُنْقُودُه نحوالذِّراع .

(وذُو الطَّرَفَيْنِ) : ضَرْبٌ (من الحَيّاتِ) السُّودِ (لها إبْرَتَانِ ، إحْداهُما فى أَنْفِها ، والأُخرَى فِى ذَنَبِها) يُقال : إنّها (تَضرِبُ بِهما فلا تُطْنِى) الأَرْضَ [(١)]

(والطَّرَفاتُ ، مُحَرَّكةً : بَنُو عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ) الطّائىِّ (قُتِلُوا بصِفِّينَ) مع علىٍّ كَرّم اللهُ وَجْهَه (وهم : طَرِيفٌ) كأَمِير ، (وَطَرَفَةُ) مُحَرَّكةً (ومُطَرِّفٌ) كمُحدِّث .

قلتُ : وفى بنى طَيِّىءٍ : طريفُ بنُ مالِك بن جُدْعانَ ، الذى مَدَحه امرُؤُ القَيْسِ : بَطْنٌ .

وابنُ أَخيه : طَرِيفُ بنُ عَمْرِو بن ثُمامَةَ بنِ مالِكٍ .

(١) قوله : «الأرض» زيادة ليست في العباب ، وحذفها أولى ، وفي القاموس (طنى) « ... وحيَّةٌ لاتُطْنِي : لايَبْقَى لدِيغُها » .

وطَرِيفُ بنُ حُيَىِّ بنِ عَمْرِو بنِ سِلْسِلة ، وغيرهم .

(وطَرِفَت . . . ، كَفرِحَ) طَرَفًا : إذا (رَعَتْ أَطْرَافَ المَرْعَى ، ولم تَخْتَلِطْ بالنُّوقِ ، كتَطَرَّفَتْ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمعِىُّ :

إذا طَرِفَتْ فى مَرْتَعٍ بَكَراتُها
أَو اسْتَأْخَرَتْ عنْها الثِّقالُ القَناعِسُ [(١)]

(والطَّرِفُ ، ككَتِفٍ : ضِدُّ القُعْدُدِ) وفى الصِّحاح : نَقيضُ القُعْدُدِ ، وفى المُحْكَمِ : رَجُلٌ طَرِفٌ : كثيرُ الآباءِ إلى الجدِّ الأَكبَرِ ، ليس بذِى قُعْدُد ، وقد طَرُفَ طَرافَةً ، والجمعُ : طَرِفُونَ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِىِّ فى كَثيرِ الآباءِ فى الشَّرَفِ للأَعْشَى :

أَمِرُونَ وَلاّدُونَ كُلَّ مُبارَك
طَرِفُونَ لايَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ [(٢)]

(و) الطَّرِفُ أَيضاً : (مَنْ لايَثْبُتُ على امْرأَةٍ ولاصاحبٍ) نقله الجوهرىُّ .

(١) هو لذى الرمة في ديوانه /٣٢٢ وفي اللسان من غير عزو .
(٢) ديوانه ما ينسب إليه (الصبح المنير /٢٤٠) واللسان ومادة (أمر) و (قعد) والعباب والأساس وفيه « . . كل سميدع » .

(و) الطَّرِفُ أَيضاً (: ع ، على ستَّةٍ وثَلاثِينَ مِيلاً من المَدِينَةِ) على ساكِنها أَفْضَلُ الصلاةِ والسلام ، قاله الواقِدِيُّ .

(وناقَةٌ طَرِفَةٌ ، كفَرِحة : لاتَثْبُتُ على مَرْعىً واحِـد) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : ناقَـةٌ طَرِفَـةٌ : إِذا كانت تُطْرِفُ الرياضَ رَوْضَـةً بعدَ رَوْضَةٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الطَّرِفَةُ من الإِبِلِ : التى (تَحاتُّ مُقَدَّمُ فِيها هَرَماً) كما فى العُباب .

(وفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا اشْتَـكَى أَحَـدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه لم تَزَلِ البُرْمَةُ على النارِ) ونصُّ اللِّسانِ : لم تُنْزَلِ البُـرْمَةُ (حتَّى يأْتِيَ على أَحَدِ طَرَفَيْه : أَى البُرْءِ أَو المَوْتِ) أَى، حَتَّى يُفِيقَ من عِلَّتِـه أَو يَمُوتَ ، وإِنَّما جَعَـلَ هٰذينِ طَرَفَيْه (لأَنَّهما غايَتَا أَمْـرِ العَلِيلِ) فى عِلَّته ، فالمُرادُ بالطَّرَفِ هنا : غايَةُ الشيءِ ومُنْتَهاه وجانِبُـه .

(و) الطِّرافُ (ككِتابٍ : بيْتٌ من أَدَمٍ) ليسَ له كِفاءٌ ، وهو من بُيُـوت الأَعرابِ ، ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَمْـرُو لمُعاوِيَةَ كالطِّرافِ المُمَدَّد» ، وقالَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْـدِ :

رَأَيْتُ بنِـى غَبْـراءَ لايُنْكِرُونَنِى
ولا أَهْلُ هٰذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ [1]

(و) الطِّرافُ أَيضاً : (مايُؤْخَـذُ من أَطْرافِ الزَّرْعِ) نقله ابنُ عبّادٍ .

(و) الطِّرافُ أَيضاً : (السِّبابُ) وهو مايَتَعاطاه المُحِبُّونَ من المُفاوضَـةِ والتَّعرِيضِ والتَّلْوِيـحِ والإِيمـاءِ دونَ التَّصْرِيحِ ، وذلك أَحْلَى وأَخَفُّ وأَغْزلُ ، وأَنْسبُ من أَنْ يكونَ مشافَهةً وكشْفاً ، ومُصارحةً وجَهْـراً .

(و) يُقال : (تَوارَثُوا المَجْدَ طِرافاً : أَى عن شَرَفٍ) عن ابنِ عبّادٍ ، وهـو نَقيضُ التِّلادِ ، وقد أَغْفَلَه عندَ نَظائِرِه.

(والمِطْرافُ : النَّاقَةُ التى لاتَـرْعَـى مَـرْعىً حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غيـرَه) عـن الأَصْمَعِيِّ .

(والمُطْرَفُ كمُكْرَمٍ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ : كمِنْبَرٍ ومُكْرَمٍ ،

(١) ديوانه/٢٧ واللسان في مادة (غبر) والعباب .

كما فِى الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ ، فالاقْتِصارُ على الضَّمّ قُصورٌ ظاهِرٌ ، وهو : (رِداءٌ مِنْ خَزٍّ مُرَبَّعٌ ذو أَعْلامٍ ج : مَطارِفُ) وقالَ الفَرّاء : المِطْرَفُ من الثِّيابِ : الذى جُعِلَ فى طَرَفَيْه عَلَمانِ ، والأَصلُ مُطْرَفٌ بالضم ، فكَسَرُوا المِيمَ ؛ ليكونَ أَخفَّ ، كما قالُوا : مِغْزَلٌ ، وأَصْله مُغْزَل ،من أُغْزِلَ : أَى أُدِيرَ ، وكذٰلك المِصْحَفُ والمِجْسَدُ ، ونَقَل الجوهرىُّ عن الفَرّاءِ مانَصُّه : أَصْلُه الضمُّ ؛ لأَنَّه فى المَعْنَى مَأْخوذٌ من أُطْرِفَ ، أَى : جُعِلَ فى طَرَفَيْه العَلَمان ، ولٰكنَّهم استَثْقَلُوا الضَّمّةَ فكَسَرُوه . قُلتُ : وقد رُوِىَ أَيضاً بفَتْح المِيمِ ، نقله ابنُ الأَثِيرِ فى تفسيرِ حَدِيثِ : «رأَيْتُ على أَبى هُرَيْرَةَ مَطْرَفَ خَزٍّ » فهو إِذاً مُثَلَّثٌ ، فافْهَمْ ذٰلك .

(و) طَرّافٌ (كشَدّادٍ : عَلَمٌ) .

(و) يُقالُ : (أَطْرَفَ البَلَدُ) : إِذا (كثُرَت طَرِيفَتُه) وقد مَرَّ ذِكرُها .

(و) أَطْرَفَ (الرَّجُلُ : طابَقَ بينَ جَفْنَيْهِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَطْرَفَ (فُلاناً : أَعْطاهُ مالَمْ يُعْطِ [1] أَحَدٌ قَبْلَكَ) هكذا فى سائر النسخ ، والصوابُ مالم يُعْطِه [2] أَحَداً قبْلَه ، كما هو نَصُّ اللِّسان .

ويُقال : أَطْرَفْتُ فُلاناً : أَى أَعْطَيْتُه شَيْئاً لم يَمْلِكْ مِثْلَه ، فأَعْجَبَه .

(والاسْمُ الطُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ) قالَ بعضُ اللُّصُوص بعدَ أَنْ تاب :

قُل للُّصُوصِ بَنى اللَّخْناءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِراقِ ، ويَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ [3]

(ومُطْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : لَقَبُ عَبْد الله ابنِ عمْرِو بنِ عُثْمانَ) بنِ عَفّان، لُقِّبَ به (لحُسْنِه) : وكُنْيَتُه أَبو محمَّد ، ويُلَقَّبُ أَيضاً بالدِّيباجِ لجَمالِه ، رَوَى عن أَبِيه .

(و) يُقال : (فَعَلْتُه فِى مُطَرَّفِ الأَيّامِ ، كمُعَظَّمٍ ، وفى مُسْتَطْرَفِها) أَى :

---

(١) فى هامش القاموس عن احدى نسخه « مالم يُعْطِه أَحَداً قبْلَه » .

(٢) فى مطبوع التاج « ما لم يعط أحداً » والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان .

(فِى مُسْتَأْنَفِها) نقله الجَوْهرىُّ والصاغانىُّ .

(و) المُطَرَّفُ ،(كمُعَظَّمٍ ، من الخَيْلِ : الأَبْيَضُ الرَّأْسِ والذَّنَبِ) وسائِرُ جَسَدِه يُخالِفُ ذٰلك (أَو أَسْوَدُهُما وسائِرُه مُخالِفٌ ذٰلِك) كِلاَ القَولَيْنِ نقلَهما الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : من الخَيْلِ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ ، وهو الذى رَأْسُه أَبيْضُ ، وكذٰلكَ إِذا كانَ ذَنَبُه وَرأْسُه أَبْيَضَيْنِ ، فهو أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ .

(و) المُطَرَّفَةُ (بهاءٍ : الشّاةُ اسْودَّ طَرَفُ ذَنَبِها وسائِرُها أَبْيَضُ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ ، أَو هى البَيْضاءُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، أَو سَوْداؤُهما وسائِرُها أَبيضُ .

(وطَرَّفَ) فُلانٌ (تَطْرِيفاً) : إِذا (قاتَلَ حَوْلَ العسْكَرِ ؛ لأَنَّه يَحْمِلُ على طَرَفٍ منهُمْ) فَيَرُدُّهم إِلى الجُمْهُور ،كما فِى الصِّحاح ، وفى المُحْكَم :[1] قاتَلَ على أَقْصاهُم وناحِيَتِهم (وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ مُطَرِّفاً) وقِيلَ : المُطَرِّفُ : هو الَّذى يُقاتِلُ أَطْرافَ النّاسِ .

(و) طَرَّفَ (البَعِيرُ : ذَهَبَتْ سِنُّه) هَرَماً .

(و) طَرَّفَ (على الإِبِلِ : رَدَّ على أَطْرافِها) .

(و) طَرَّفَ (الخَيْلَ) تَطْرِيفاً : (رَدَّ أَوائِلَها) على أَواخِرِهَا ، وقَوْلُ ساعِدَةَ الهُذَلِىِّ :

مُطَرِّف وَسْطَ أُولَى الخَيْل مُعْتَكِرٍ
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ [1]

يُرْوَى بكَسْرِ الرّاءِ وبفَتْحِها ، ومَعْنَى الكَسْرِ : الذى يَرُدُّ أَطْرافَ الخَيْلِ والقَوْمِ ،وَروى الجُمحىُّ بفَتْحها ، أَى مُرَدَّدٌ فى الكَرَمِ .

وقال المُفَضَّل : التَّطْرِيفُ : أَنْ يرُدَّ الرَّجُلُ على أُخْرياتِ أَصْحابِه ، يُقال : طَرَّفَ عَنّا هذا الفارِسُ ، قال مُتَمِّمٌ رضى الله عنه :

(١) لفظه في اللسان عنه : « وطَرَّفَ حول القوم : قاتَلَ على أقصاهم .. الخ » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٦ واللسان والعباب .

وقَــدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنــا
نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقَصاتِ السَّوابِقا [1]

(و) طَرَّفَت (المَرْأَةُ بَنانَهــا) : إذا (خَضَبَتْ) أَطْرافَ أَصابِعِها بالحِنّاءِ .

(ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ بن مُطَــرِّفٍ) كمُحَدِّث ابن سُلَيْمانَ بن يَسارٍ ، مولى مَيْمُونَةَ الهِلالِيَّةِ ، أَبُو مُصْعَبٍ الهِلالِيُّ ، ثم اليَســارِيُّ المدنِيُّ الفَقِيــهُ (شَيْخُ البُخارِيّ) ماتَ سَنَةَ عشرينَ ومائتينِ ، قيلَ : مولِدُه سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ ومائة .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ) ابنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ العامِرِيُّ الحَرَشِيّ ، أَبو عبدِ الله البَصْرِيُّ ، (تابِعِيٌّ) ثِقَــةٌ عابِدٌ فاضِل ، يُقالُ : وُلِدَ فى حيــاةِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلّم ، يَرْوِى عن أَبِيهِ وأَبِى هُرَيْرَةَ ، ومات عُمَرُ وهو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، رَوَى عنه قَتــادَةُ وأَبُو التَّيّاحِ ، ماتَ بعد طاعُونِ الجارِفِ سنة تسعٍ وستِّينَ ، وقِيلَ سبْعٍ وثَمانِينَ ، وكانَ أَكبرَ من الحَسَنِ بعِشْرِينَ سنة ، كذا فى الثِّقاتِ لابْنِ حبّانَ ، وفى أَسماءِ رِجــالِ الصَّحِيحِ ماتَ ســنة خمــسٍ وتسْعِينَ ، فانظُــره .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ طَرِيف) الكُوفِىُّ ، أَبو بكْرٍ الحارِثِىُّ مات سَنَةَ ثــلاثٍ ، وقيل : إِحْدَى ، وقيل : اثنتين وأَربَعين ومِائــة .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ مَعْقِلٍ) يَرْوِى عن ثابِتٍ .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ مازِنٍ) أَبو أَيُّوبَ الصَّنْعانِىّ الكِنانِى ، قاضِى اليَمَــن ، يــروى عــن مَعْمَــرٍ وابنِ جُرَيْــجٍ : (مُحَدِّثُون) وقــد ضُعِّفَ الأَخيران .

وفاتَه من ثِقات التّابِعِين : مُطَــرِّفُ ابنُ عَوْف الَّذى يَرْوِى عن أَبى ذَرٍّ .

ومُطَرِّفُ بنُ مالك الذى رَوَى عنــه مُحمّدُ بنُ ســيرِينَ .

ومُطَرِّفٌ العامِرِىُّ الذى رَوَى عنــه سَعِيدُ بنُ هِنْد ، ذكَرَهم ابنُ حِبَّان فى الثِّقــات .

(واطَّرَفْــتُ الشَّىْءَ ، كافْتَعَلْــتُ :

(1) اللسان ، وفي العباب « . . أولى العشيرة . . . » . خلف الموفضات . . » وفي التهذيب ١٣ /٣٢٤ « خلف المرقصات . . . »

اشْتَرَيْتُه حَدِيثاً) يُقال : بَعيرٌ مُطَّرَفٌ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشَدَ لِذِى الرُّمَّة :

كأَنَّنِى مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دامِى الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْو مَهْيُومُ (١)

أَرادَ أَنَّه مِنْ هَواها كالبَعِيرِ الذى اشْتُرِىَ حَدِيثاً ، فلا يزالُ يَحِنُّ إِلى أُلَّافِه ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : المُطَّرَفُ : الذى اشْتُرِى من بَلَدٍ آخَر ، فهو يَنْزِعُ إِلى وَطَنِه .

(واخْتَضَبَت المَرْأَةُ تَطارِيفَ : أَى أَطْرافَ أَصابِعِها) نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(واسْتَطْرَفَه : عَدَّهُ طَرِيفاً) نَقَلَه الجوهرىُّ .

(و) اسْتَطْرَفَ (الشَّىْءَ : اسْتَحْدَثَه) نَقَلَهُ الجوهرىُّ أَيضاً ، ومنه المالُ المُسْتَطْرَفُ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الطَّرْفُ من العَيْنِ : الجَفْنُ .

والطَّرْفُ : إِطْباقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ .

وطَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً : لَحَظَ ، وقِيل : حَرَّكَ شُفْرَه ونَظَر .

وطَرَفَه يَطْرِفُه ، وصَرَّفَه ، كِلاهُما : إِذا أَصابَ طَرْفَه ، والاسمُ الطُّرْفَةُ .

وعَيْنٌ طَرِيفٌ : مَطْرُوفَةٌ .

والطِّرْفُ ،بالكسرِ من الخَيْلِ :الطَّوِيلُ القَوائِمِ (١) والعُنُقِ ، المُطَرَّفُ الأُذُنَيْنِ .

وتَطْرِيفُ الأُذُنَيْنِ : تَأْلِيلُهُما ، وهو دِقَّةُ أَطْرافِهِما .

وقالَ خالِدُ بنُ صَفْوانَ : خيرُ الكَلامِ ماطَرُفَتْ مَعانِيه ، وشَرُفَتْ مَبانِيه ،والتَذَّه آذانُ سامِعِيه .

وطِرَافٌ : جمعُ طَرِيفٍ ، كظَرِيفٍ وظِرافٍ ، أَو طارِفٍ ، كصاحِبٍ وصِحابٍ ، أَو لُغَةٌ فى الطَّرِيفِ ، وبكُلٍّ منها فُسِّرَ قولُ الطِّرِمّاح :

فِدًى لفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ
وزِمّانَ التِّلادُ مَعَ الطِّرافِ (٢)

(١) ديوانه/٥٦٩ واللسان ومادة (سأو) والصحاح والعباب ، وفى مطبوع التاج « بعيد الشأو » والمثبت مما سبق .

(١) فى مطبوع التاج « أو العنق » والتصحيح من اللسان متفقا مع تكملة القاموس للمؤلف .
(٢) شعر الطرماح /١٥٧ و اللسان .

والوَجْهُ الأَخيرُ أَقيسُ ؛ لاقْتِرانه بالتِّلادِ .

وأَطْرَفَه : أَفادَه المالَ الطّارِفَ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيّ :

تَئِطُّ وتَأْدُوها الإفالُ مُرِبَّةً
بأَوْطانِها مِنْ مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ [1]

قالَ : مُطْرَفاتٌ : أُطْرِفُوها غَنِيمةً من غيرهم .

ورَجُلٌ مُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطِرفٌ : لا يَثْبُت على أَمرٍ .

وطَرَفَه عَنّا شُغُلٌ : حَبَسَه .

وطَرَفَه : إذا طَرَدَه ، عن شَمِرٍ .

واسْتَطْرَفَت الإبلُ المَرْتَعَ : اخْتارَتْه ، وقيل : اسْتَأْنَفَتْه .

والطَّرِيفُ – الذى هو نَقيضُ القُعْدُد – يُجْمَعُ على طُرُفٍ ، بضمَّتَيْنِ ، وطُرَفٍ بضمٍّ ففَتْحٍ ، وطُرّاف كرُمّان ، الأَخيرانِ شاذّانِ ، ومن الأَوَّلِ قولُ الأَعْشَى :

هُمُ الطُّرُفُ البادُو العَدُوِّ ، وأَنْتُمُ
بقُصْوَى ثَلاثٍ تَأْكُلون الوقائِصَا [2]

(١) اللسان ، وأيضاً في مادة (أدو) .

(٢) ديوانه /١٤٩ وفي مطبوع التاج واللسان : « يأكلون الرقائصا » والمثبت من الديوان .

هٰكَذا فسَّرَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ .

والإِطْراف : كَثرةُ الآباءِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هو أَطْرَفُهم : أَى أَبْعَدُهُم من الجَدِّ الأَكبرِ .

قال ابنُ بَرِّى : والطُّرْفَى – فى النَّسَب – : مَأْخوذٌ من الطَّرَفِ ، وهو البُعْدُ ، والقُعْدَى أَقْرَبُ نَسَباً إلى الجَدِّ من الطُّرْفَى ، قال : وصَحَّفَه ابنُ وَلّادٍ ، فقالَ : الطُّرْقَى بالقاف .

وفى حَديث عَذابِ القَبْرِ : « كان لايتَطَرَّفُ من البَوْلِ » أَى لايتَباعَدُ ، من الطَّرَفِ [: الناحيَة [1]] .

وتَطَرَّفَ عَلَى القَوْمِ : أَغارَ .

وتَطَرَّفَ الشيءُ : صارَ طَرَفاً .

والأَطْرافُ : الأَصابعَ ، ولا تُفْرَدُ الأَطْرافُ إلاّ بالإضافَة ، كقَولكَ : أشارَتْ بطَرَفِ إِصْبعها ، وأَنشد الفَرّاءُ :

* يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَهْ [2] *

(١) زيادة من اللسان والنهاية والنقل عنهما .

(٢) اللسان .

قال الأَزْهَرِىُّ : جعل الأَطْرافَ بمَعْنَى الطَّرَف الواحِد ، ولذلك قالَ : عَنَمَــه ، وفى الحَديثِ : « إنَّ إبْراهيمَ عليــــه السَّلام جُعِلَ فى سَرَبٍ وهو طِفْلٌ ، وجُعِلَ رِزْقُــه فى أَطْرافــه » أى : كان يَمَصُّ أَصابعَه ، فيَجِدُ فيها ما يُغَذِّيه .

وطَرَّفَ الشَّىْءَ ، وتطَرَّفه : اخْتارَهُ ، قال سُــوَيْدٌ العُكْلِــىُّ :

أُطَــرِّفُ أَبْكاراً كأَنَّ وُجُوهَهــا
وُجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أَنْ تُقَنَّعَا [1]

وكلُّ مُختــارٍ : طَرَفٌ ، محركــةً ، والجمعُ أَطْرافٌ ، قال :

أَخَــذْنا بـأَطْراف الأَحاديث بَيْنَنا
وسالَتْ بـأَعْناقِ المَطِىِّ الأَباطحُ [2]

وقال ابنُ سِيدَه : عَنَى بـأَطْــرافِ الأَحاديثِ مايَتَعاطــاهُ المُحِبُّــونَ من المُفاوضَة والتَّعْرِيض والتَّلْوِيحِ .

وطَرائِفُ الحَديثِ : مُختارُهُ أَيضــاً كأَطْــرافِه ، قال :

أَذْكــرُ من جارتِــى ومَجْلِسِهـــا
طَــرائِفاً من حــديثِها الحَسَنِ [1]
ومِنْ حَــديثٍ يَزِيدُنِــى مِقَـــــةً
مالحَــديثِ المَوْمُــوقِ من ثَمَــنِ

والطَّــرَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّحْــمُ .

ويُقَال : فُلانٌ فاســدُ الطَّرَفَيْنِ : إذا كان خَبِيثَ اللِّســانِ والفَرْجِ .

وقد يكونُ طَــرَفا الدَّابَّة : مُقَدَّمَهــا ومُؤَخَّرَها ، قال حُمَيْدُ بنُ ثــورٍ يصفُ ذِئبــاً وسُــرعَتَه :

تَــرَى طَرَفَيْهِ يَعْســلانِ كِلاهُمــا
كما اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ المُتَتابِعُ [2]

قال ابنُ سِيدَه : والطَّرَفانِ فى المَدِيدِ : حَذْفُ أَلفِ فاعلاتُنْ ونونِها ، هذا قولُ الخَليلِ ، وإنَّما حُكْمُه أَن يَقُــولَ : التَّطْرِيفُ : حذفُ أَلِفِ فاعلاتُنْ ونونِها ،

(١) اللسان .
(٢) اللّسان وأَنْشد معه بيتا قبله هو :
ولمــا قضَيْنــا من مِنىً كُلَّ حاجَـــةً
ومسَّــحَ بالأَرْكانِ مَنْ هــو ماسِـــحُ
والأساس (سبل) ، ومعجم البلدان (منى) وهــو فيها من غير عزو ، وهما من أبيات مختلف في قائلها ، وقد نسبها الحصرى في زهر الآداب ٣٤٩ إلى كثير ، وهى في ديوانه ٥٢٥ في المنحول من شعره ، وحكى الشريف المرتضى في أماليه ١ /٤٥٧ عن ثعلب عن ابن الأعرابي نسبتها إلى عقبة بن كعب بن زهير وانظر الشعر والشعراء ٦٦ والخصائص ١ /٢٥٥ .

(١) اللســان .
(٢) ديوانه /١٠٤ والرواية : « المُتَتَــابِــعُ » والمثبت كاللسان .

أَو يقُولَ : الطَّرَفانِ : الأَلفُ والنـــونُ المَحذُوفَتانِ من فاعِلاتُنْ .

وتَطَرَّفَت الشَّمْسُ : دَنَتْ للغُروب ، قـــالَ :

* دَنَا وقَرْنُ الشَّمْسِ قد تَطَرَّفا[1] *

والمَطْرَفُ ، كمِنْبرٍ ومَقْعَدٍ : لُغتانِ فى المُطْرِف ، كمُحْسِنٍ .

قالَ الأَزهرِىُّ : سمِعْتُ أَعرابِيًّا يقولُ لآخــرَ ـ وقد قَــدِمَ من سَفَرٍ ـ : هــل وراءَك طَرِيفَةُ خَبَرٍ تُطْرِفُنا بِه[2] ؟ يعنى خبراً جَدِيداً ، ومُغَرِّبَةُ خبرٍ : مِثْلُــه .

والطُّرْفَةُ والأُطْرُوفَةُ ، بضمِّهما : كُلُّ شىءٍ اسْتَحْدَثْتَه فَأَعْجَبَك ،وهو الطَّرِيفُ.

ورجلٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ : ماضٍ هَــشٌّ .

والطَّرْفاءُ : مَنْبِتُ الطَّرَفَةِ ، وبهسُمِّيت القَــرْيَةُ بقُرْبِ مصر ، وقد رَأَيتُها .

والطُّرَيْفاتُ ، بالضمّ : موضعٌ ، قال :

(١) اللســان .

(٢) لفظه في اللسان عنه « تُطْرِفُنَاه » .

* ترْعَى سُــمَيْراءَ إلى أَعْــلامِهــا *
* إلى الطُّرَيْفاتِ إلى أَهْضــامِها *[1]

وناقَــةٌ مُسْتَطْرِفَةٌ : طَــرِفَةٌ .

وطَرَفَةُ المُجاشِعِىُّ : أَخُو الفَرَزْدَقِ .

وجَزِيرَةُ طَرِيفٍ : مدينَةٌ عظيمـــةٌ قـــربَ الأَنْدَلُس .

وطَرِيفَةُ الكاهِنَةُ سَتُذْكَرُ مع شِــقٍّ .

وطُرْفَةُ بالضمِّ ، الكَرْجِيَّة[2] : حَدَّثَت عن المُفَضَّلِ[3] بنِ أَبى حَرْب ، وعنها ابنُ السَّمْعانِى .

والطُّرَفِىُّ ، بضم ففَتحٍ : أَبو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ عبدِ الواحِدِ أَحْمَد الأَدِيب حَــدّث بأَصْبَهانَ .

وبالفتح : طَرِيفُ بنُ أَحمدَ الطَّرِيفِىّ ، ذكره حَمْزَةُ فى تاريخِه .

وأَحمَدُ بن ناصرِ بنِ طعانٍ ، أَبو العَبّاس الطَّرِيفِىُّ البَصْرَوِىّ الدِّمَشْقِىّ ، وابْنــاهُ

(١) معجم البلدان (الطريفة) ونسبه الى الفقعسى ، ورواية الأول
* رَعَــتْ سُمَــيْسار إلى أرمامِهــا *

(٢) كــذا في مطبوع التــاج والمشتبه ٤٢٠ وفي التبصير ٨٦٥ « الكَرْخِيــَّة » بالخاء .

(٣) في التبصير والمشتبه «عن الفضل بن أبي حرب» .

عبدُ الرَّحمٰنِ وعَبْدُ اللهِ ، رَوى عن الخشوعى ، وروى أَحمَدُ عن الخِضْرِ بن طاوُس .

وقد سَمَّوْا مِطْرَفًا ، كمِنبَرٍ ، منهم : مِطْرَفُ بنُ سَعْدِ بنِ مِطْرَف ، وأَخُوه عبدُ الوَهّابِ ، سَمِعا من يُونُس بنِ يَحْيَى الهاشِمِيِّ بمكة ، ذكرهما ابنُ سُلَيمٍ فى تاريخه .

وأَبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ هارُونَ بنِ مُطَرَّف ـ كمُعَظَّمٍ ـ المُطَرِّفِيّ عن أَبى الأَزْهَرِ العَبْدِىّ .

وأَبو أَحمدَ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُطَرِّف المُطَرِّفِيّ الأَسْتَراباذِىّ ، عن أَبى سَعيدٍ الأَشَجِّ[2] .

[ط ر ه ف] *

(المُطْرَهِفُّ ، كمُشْمَعِلٍّ : الحَسَنُ التّامّ مِنَ الرِّجالِ) نقلَه الجَوْهرِىُّ وغيرُه ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* تُحِبُّ منّا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدَا *
* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلامًا أَمْرَدَا *[1]

كذا فى الصِّحاح ، ويُروى : «غُلامًا أَسْوَدَا» ويروى : «يُسَمَّى الأَسْوَدا»[2]

[ط ع س ف] *

(الطَّعْسَفَةُ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هى (لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها) ومَعْناه : الخَبْطُ بالقَدَم . قلتُ : ولذا أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وما أَدَقَّ نَظَرَه رحِمَه اللهُ تعالى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال : (مَرَّ يُطَعْسِفُ فى الأَرْض : إِذا مَرَّ يَخْبِطُها) ونقلَه الأَزْهرىُّ أَيضاً هكذا .

[ط غ ف]

(طَغْفَةُ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة) أَهملَه الجَماعَةُ (ابنُ قَيْسٍ الغِفارِىُّ : صَحابِىٌّ) من أَهْلِ الصُّفَّة ، وقد اختُلِف فى اسْمِه على أَقوال ، (أَو الصَّوابُ طَهْفَةُ)

---

(١) فى التبصير ٨٦٦ والمشتبه ٤١٩ «رَوَوْا»

(٢) فى مطبوع التاج «الأشجع» والتصحيح من تكملة القاموس للمؤلف متفقا مع التبصير ١٣٧٠ وضبط الطرفي بكسر الراء المشددة ضبط حركة .

(١) اللسان ومادة (فهد) والصحاح ، والعباب ، وفي مطبوع التاج «مترهفا» والتصحيح مما سبق .

(٢) في اللسان (عجز) :
* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسمَّى مَعْبَدا *
والمشطور الأول مغير فيه .

بالهـاءِ (أَو طَقْفَةُ) بالقاف (وسَيَأْتِي) أَو طَخْفَةُ بالخاءِ، وقد تَقَـدَّم .

[ط ف ف] *

(الطَّفِيفُ) : الشيءُ (القَلِيلُ) نقله الجوهـرِىُّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّفِيفُ [1] : (الغَيْرُ التّـامِّ) .

(وطَفُّ المَكُّوكِ والإِناءِ، و) كذٰلك (طَفَفُـه، مُحَرَّكَـةً، وطَفافُهُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : ما مَـلأَ أَصْبـارَه) نَقَلـه الجَوْهَرِىُّ، ولـم يَذْكُـر الإِناءَ .

(أَو) : هو (مابَقِىَ فِيه بعدَ مَسْحِ رَأْسِـه) كما فى المُحْكَم .

(أَو هو جِمَامُه) بالكسرِ والفتح .

(أَو) هو (مِلْؤُه) يُقال : هذا طَفُّ المِكْيالِ، وطَفافُه : إِذا قاربَ مِلْأَه، وفى الحَدِيثِ : «كُلُّكُم بَنُـو آدَمَ طَـفُّ الصّاعِ لَمْ تَمْلَؤُوه» وهو أَنْ يَقْـرُبَ أَنْ يمتَلِىءَ فلا يفعَل، كما فى الصِّحاح، قال ابنُ الأَثِيرِ : معناه كُلُّكُم فى الانْتساب إِلى أَبٍ واحدٍ بمَنْزِلَةٍ واحدةٍ، فى النَّقْصِ والتَّقاصُرِ عنْ غايَةِ التَّمام، وشَبَّهَهم فى نُقْصانِهم بالكَيْلِ الَّذِى لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلأَ المِكْيالَ، ثم أَعْلَمَهم أَنَّ التَّفاضُلَ لَيسَ بالنَّسبِ، ولكـن بالتَّقْـوَى .

(أَو طُفافُ الإِناءِ، وطُفافَتُه، بضَمِّهِما : أَعْلاه) وفى الصِّحاحِ : هما مافَـوْقَ المِكْيـال .

(و) الطَّـفافُ (كسَحابٍ، وكِتابٍ : سـوادُ اللَّيـلِ) عـن أَبِى العَمَيْثَـلِ الأَعرابِىّ، وأَنْشَـد :

* عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافَـا *
* صَيْداً وقد عايَنَتِ الأَسْدافَا [1] *
* فَهْىَ تَضُمُّ الرِّيشَ والأَكْتـافَا *

(وإِناءٌ طَفّانُ : بَلَغَ الكَيْلُ طُفافَـهُ) تَقُولُ منه : أَطْفَفْتُه، كما فى الصِّحاح، وهو الذى قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِىءَ ويُساوِىَ أَعـلاهُ .

(والطُّفافَـةُ، بالضَّم، والطَّفَفَـةُ محركةً : ما فَوْقَ المِكْيال) الأُولَى عن الجوهرىِّ (أَو الأُولَى : ماقَصُرَ عن مِلْءِ

(١) لفظ ابن دريد في العباب : «شَىْءٌ طَفِيفٌ : غَيْرُ تامٍّ» . ولم أجده في مطبوع الجمهرة .

(١) اللسان، والأول والثانى فى التكملة والعباب .

الإناءِ) من شَرابٍ وغيرِه ، نقلــه ابنُ دُرَيْــد .

(والطَّفُّ: ع ، قُرْبَ الكُوفَةِ) وبــه قُتِلَ الإمامُ الحُسَيْنُ رضِيَ اللهُ عنــه ، سُمِّيَ به لأَنَّه طَرَفُ البَــرِّ ممــا يَلِــي الفُراتَ ، وكانت يَوْمَئِذٍ تجرِي قَرِيبــاً منــه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الطَّفُّ: (مــا أَشْرَفَ من أَرْضِ العَــرَبِ على رِيــفِ العِــراقِ) .

وقالَ الأَصْمعِيُّ : إنما سُمِّيَ طَــفًّا لأَنّه دَنَا من الرِّيفِ ، قال أَبو دَهْبَــلٍ الجُمَحِيُّ :

أَلاَ إِنَّ قَتْــلَى الطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ
أَذَلَّتْ رِقابَ المُسْلِمِينَ فذَلَّتِ [1]

وقالَ أَيضــاً :

تَبِيتُ سَــكارَى من أُمَيَّــةَ نُوَّمــاً
وبالطَّفِّ قَتْلَى مايَنامُ حَمِيمُها [2]

(و) قِيلَ : طَفُّ الفُراتِ : ما ارْتَفَع منه من (الجانِبِ ، و) قيل : هــو (الشّاطِئُ) منه ، قاله اللَّيْثُ ، قال شُبْرُمَةُ ابنُ الطُّفَيْــلِ :

كأَنّ أَبارِيــقَ المُــدامِ علَيْهِــمُ
إِوَزٌّ بأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ [1]

(كالطَّفْطافِ) وهو شاطِئُ البَحْرِ .

(وَطفَّه برِجْلِه ، أَو بِيَدِه) : إِذا (رَفَعَه) عن ابنِ دُرَيْــد .

(و) طَفَّ (الشيءُ منه) : إِذا (دَنَا) ومنه سُمِّيَ الطَّفُّ ، كما تَقَــدَّم .

(و) طَفَّ (النّاقَةَ) يَطُفُّها طَفًّــا : (شَــدَّ قَوائِمَها) نقله الصّاغانِيُّ .

(و) قولُهم : (خُذْ ماطَفَّ لَــكَ) ، وأَطَفَّ لكَ ، (واسْتَطَفَّ) لك : أَى خُذْ (ما ارْتَفَعَ لَكَ، وأَمْكَنَ) كمافى الصِّحاحِ .

(و) زادَ غيرُه : (دَنَا منْكَ) وتهَيَّأَ ، وقِيل : أَشْرَفَ وَبَدا لِيُؤْخَذَ ، والمَعْنَيان متَجاوِران ، ومثْلُه : خُــذْ مادَقَّ لــك واسْتَدَقَّ : أَى ماتَهَيّأَ ، قال الكسائيُّ ، ـ فى بابِ قَناعَةِ الرَّجُلِ ببعضِ حاجَتِه ،

(١) العباب ومعجم البلدان (الطف) في أبيات خمسة .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الطف) في ثلاثة أبيات لأبي دهبل أيضا .

(١) اللســان .

يَحْكِي عنهم- : خُذْ ما طَفَّ لكَ ودَعْ ما اسْتَطَفَّ لَكَ : أَى ارْضَ بما يُمْكِنُكَ منه .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : (الطَّافَّةُ : مابينَ الجِبالِ والقِيعانِ ، ومن البُسْتانِ : ما حَوالَيْهِ) والجمعُ طَوافُّ .

(والطَّفْطَفَة) بالفتح (ويُكْسَرُ) وكذا : الخَوْشُ ،والصُّقْلُ ،والسَّوْلاءُ[1] ، والأَفَقَةُ كُلُّه : (الخاصِرَةُ) نَقَلَه أَبو عَمْرٍو ، ونُقِلَ الكسرُ عن أَبِى زَيْدٍ أَيضاً ، واقتصر الجوهرِىُّ على الفَتْحِ .

(أَو) هى : (أَطْرافُ الجَنْبِ المُتَّصِلَةُ بالأَضْلاعِ) .

(أَوكُلُّ ، لَحْمٍ مُضْطَّرِبٍ) طِفْطِفَةٌ ، نقله الأَزْهَرِىُّ عن بعضِ العَرَبِ ، قال أَبو ذُؤَيبٍ :

قَلِيلٌ لَحْمُهُ إِلاّ بَقَايَا
طَفاطِفِ لَحْمٍ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ[2]

(١) كذا في الأصل بألف ممدودة ، وفي اللسان « السولا » ولم أجده بهذا المعنى ،وفي المخصص ٢/٢٨ « السَّوَل : استرخاء تحت السرة ، رَجُلٌ أَسْوَلُ وامرأة سَوْلاءُ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب ومعه بيت قبله ، وفي مطبوع التاج «لحمها» والمثبت منها .

(أَو) هى : (الرَّخْصُ مِنْ مَراقِّ البَطْنِ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد[1] :

مُعاوِدُ قَتْلِ الهادِياتِ شِواؤُه
مِنَ الوَحْشِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ[2]

وفى اللّسانِ : وقيل : هى مارَقَّ مِن طَرَفِ الكَبِدِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وسَوْداءَ مثلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتِي
طَفاطِفَها لَمْ نَسْتَطِعْ دُونَها صَبْرَا[3]

(ج : طَفاطِفُ) وقد تقدّم شاهدُه .

(والطَّفْطافُ : أَطْرافُ الشَّجَرِ) نقله الجوهرىُّ ، وأَنشَدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ :

أَوَيْنَ إِلى مُلاطفَةٍ خَضُودٍ
مآكِلُهُنَّ طَفْطافُ الرَّبُولِ[4]

وقال غَيْرُه : الطَّفْطافُ هنا : النّاعِمُ الرَّطْبُ من النّباتِ ، وقال المُفَضَّلُ : ورَقُ الغُصونِ .

(١) في الجمهرة ١ /١٠٧ و١٥٧ ونسبه إلى أوس بن حجر .

(٢) ديوان أوس ٧٠ وفيه « من اللحم قُصْرَى بادن .. » واللسان مادة (قصر) والعباب والجَمْهرة ١/١٠٧ و ١٥٧

(٣) في مطبوع التاج : « لم تستطع » والمثبت من الديوان ١٧٧ واللسان .

(٤) اللسان ، وأيضا في مادتى (خضد) و(ربل) والعباب ه

(وفَرَسٌ طَفّافٌ ، كشَدّاد ، و)كذلك (طَفٌ ، وخَفٌّ ،ودَفٌّ)أَخَواتٌ (بمَعْنًى) واحدٍ ، وقد تَقَدَّم الأَخيرانِ ، كما فى العُبابِ .

(وأَطَفَّ عليهِ) ، وأَطَلَّ عليه : أَى (أَشْرَفَ) عليه .

(و) أَطَفَّ (الكَيْلَ : أَبْلَغَه طَفافَهُ) نقله الجوهرىُّ ، وقيل : أَخَذَ ماعليه .

(و) أَطَفَّت (النّاقَةُ : وَلَدَتْ لغيرِ تَمامٍ) نقله ابنُ عبّادٍ ، ونَصُّه فى المُحيطِ : أَلْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تَمامٍ .

(و) قال اللّيْثُ : أَطَفَّ فُلانٌ(للأَمْرِ) : إذا (طَبَنَ لهُ) وأَرادَ خَتْلَه ، وأَنْشَدَ :

* أَطَفَّ لها شَثْنُ البَنانِ جُنادِفُ[1] *

(و) أَطَفَّ (عليهِ بحَجَرٍ : تَناوَلَه بهِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَطَفَّ (له) : إذا (أَرادَ خَتْلَه) هو مَأْخُوذٌ منْ قَوْلِ اللَّيْثِ الّذِى تَقدَّم .

(و) أَطَفَّ (عليهِ) ونصُّ أَبِى زَيْدٍ فى النَّوادر : أَطَلَّ على مالِه ، وأَطَفَّ عليه : مَعْناه : أَنَّه (اشْتَمَلَ) عليه ، فذَهَب به .

(وطَفَّفَ) تَطْفِيفاً : بَخَس فى الكَيْلِ والوَزْنِ ، و (نَقَصَ المِكْيالَ) وهو أَنْ لايَمْلَأَه إلى أَصْبارِه ، ومنه قوله تَعالى : ﴿وَيْلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾ [1] فالتَّطْفِيفُ : نَقْصٌ يَخُونُ به صاحبُه فى كَيْلٍ أَو وَزْنٍ ، وقد يَكُونُ النَّقْصُ ليَرْجِعَ إلى مِقْدارِ الحَقِّ فلا يُسَمَّى تَطْفِيفاً ، ولا يُسَمّى بالشيْءِ اليسيرِ مُطَفِّفاً على إطْلاقِ الصِّفَةِ حتّى يَصِيرَ إلى حالِ تَتَفاحَشُ ، وقالَ أَبو إسحاقَ : المُطَفِّفُونَ : الذين يَنْقُصُونَ المِكْيالَ والميزانَ ، قالَ : وإنما قِيلَ للفاعِلِ : مُطَفِّفٌ؛ لأَنَّه لايكادُ يَسْرِقُ فى المِكْيالِ والميزانِ إلاّ الشيْءَ الخَفِيفَ الطَّفِيفَ ، وإنّما أُخِذَ من طَفِّ الشَّيْءِ ، وهو جانِبُه ، وقد فَسَّرَه عَزَّ وجَلَّ بقولِه : ﴿وإذا كَالُوهُم أَو وَزَنُوهُم يُخْسِرُونَ﴾ [2] أَى : يُنْقِصُونَ .

(١) هو لأوس بن حجر فى ديوانه ٧٠ وتمامه :
أَزَبُّ ظُهُورِ السّاعِدَيْنِ ، عِظامُه
على قَدَرٍ شَثْنٌ .... الخ .
والمثبت كاللسان والعباب .

(١) سورة المطففين الآية الأولى .
(٢) سورة المطففين ، الآية ٣

(و) طَفَّفَ (الطّائِرُ: بَسَطَ جَناحَيْهِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) طَفَّفَ (بِهِ الفَرَسُ): إذا (وَثَبَ بِهِ) وهو مجازٌ، ومنه حَديثُ ابنِ عمرَ – رضِيَ اللهُ عَنْهُما – لمّا ذَكَرَ أَنّ النَّبِيَّ صلّى اللهُ عليه وسَلّم سَبَّقَ [بينَ] (1) الخَيلِ، فقالَ: «كنتُ فارِساً يومئذ، فسَبَقْتُ النّاسَ حتّى طَفَّفَ بِى الفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِى زُرَيْقٍ» أى: وَثَبَ بى حتّى (2) جازَه، قال الجَحّافُ بنُ حَكِيمٍ:

إذا ما تَلَقَّتْهُ الجَواثِيمُ لم يَخُمْ
وطَفَّفَها وَثْباً إذا الجَرْىُ أَعْقَبا (3)

(وطَفْطَفَ) الرجلُ: (اسْتَرْخَى فى يَدِ خَصْمِهِ) عن ابنِ عبّادٍ.

قالَ الصاغانىُّ: والتركيبُ يدُلُّ على قِلَّةِ الشَّىْءِ، وقد شَذَّ عنه أَطَفَّ فلانٌ لفُلان: إذا طَبَنَ له، وأَرادَ خَتْلَه.

(1) في مطبوع التاج: «سبق الخيل» والمثبت من اللسان، وفي العباب: «قال ابن عمر: سَبَّقَ رَسُولُ اللهِ – صَلّى الله عليه وسلم – الخَيْلَ، وكنتُ فارِساً .. الخ».

(2) كذا في مطبوع التاج، والعباب، وفي اللسان والنهاية: «حتى كاد يساوى المسجد».

(3) العباب والفائق ٢/٣٦٥.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَطَفَّتْ حاجَتُه: إذا تَهَيَّأَتْ ويُسِّرَتْ.

واستَطَفَّ السَّنامُ: ارتفعَ (1).

وأَطَفَّه هو: مَكَّنَه.

ويُقال:

* «أَطَفَّ لأَنْفِه المُوسَى قَصِيرٌ» * (2)

أى: أَدْناهُ منه فَقَطَعَه.

وإناءٌ طَفّانُ: مَلآنُ، عن ابنِ الأَعرابِىّ.

والطَّفُّ: فِناءُ الدّار.

وطَفَّفَ الإناءَ: أَخَذَ ما عليه.

(1) في العباب «ويقال: خذ ما استَطَفَّ لك: أى خُذْ ما ارتفع لك وأمكن، قال علقمة بن عَبَدَة.
قَدْ عُرِّيَتْ زَمَناً حتّى استطفَّ لها
كِتْرٌ كحافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ

(2) في مطبوع التاج واللسان «فصير» بدل «قصير» والتصحيح من الأساس، ولفظه أطَفَّ له السيف وغيره: أهْوَى به إليه، وغَشِيَه، قال عدى (بن زيد العبادى):
أطَفَّ لأَنْفِهِ المُوسىٰ قَصِيرٌ
لِيَجْدَعَهُ، وكان بِهِ ضَنِينا
وتقدم في (حجأ) برواية:
* وكانَ بأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينا *
وانظر الجمهرة ١/١٠٧.

وطَفَّفَ على الرَّجُلِ : إذا أَعْطاهُ أَقَلَّ ممّا أَخَـذَ منه .

وطَفَّفْتُ بفلانٍ مَوْضِعَ كذا : رَفَعْتُه إليه ، وحاذَيْتُه بِـه (١) .

وطَفَّفَ : نَقَصَ ، وأَيْضاً : وَفَّى .

وطَفَّفَ على عِيالِه : قَتَّرَ ، وهو مجازٌ .

والطَّفِيفُ : الخَسِيسُ الدُّونُ الحَقِيرُ .

وطَفَّ الحائطَ طَفًّـا : عَلَاه .

والطُّفافَـةُ بالضَّمِّ : الشيءُ اليَسِيرُ يبقَى فى الإِنـاءِ .

وأَطَفَّ له السَّيْفَ : أَهوَى بهِ إليه ، وغَشِـيَهُ به .

وطَفَّفَت الشَّمْسُ : دَنَتْ للغُروبِ .

وأَتانَا عِنْدَ طَفافِ الشَّمْسِ : أَى عندَ دُنُوِّها للغُروبِ ، وهو مجازٌ .

(١) في مطبوع التاج : « طَفَّ بفلان موضع كذا : رفعه إليه وجاذبه به » والمثبت من النهاية، وفي اللسان «دفعته إليه وحاذيته به ».

[ط ق ف]

(طَقْفَةُ بنُ قَيْسٍ الغِفارِىُّ : صَحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو الَّذى قد تَقَـدَّم ذِكرُه ، وهو من أَهْلِ الصُّفَّةِ ، رَوَى عنه ابنُه يَعِيشُ ، وقد أَهملَـه الجَوْهَـرِىُّ والجَماعةُ هنـا .

(أَو الصوابُ : طَخْفَـةُ ، بالخـاءِ المُعْجَمة) أَو بالحاءِ المُهْمَلَة .

(أَو : طَغْفَةُ بالغينِ) كلُّ ذلك قـد تَـقَدَّم .

(أَو) هـو : (قَيْسُ بنُ طَخْفَةَ ، أَو يَعِيـشُ بنُ طَخْفَةَ) الذى رَوَى عنـه عبدُ الرحمنِ بنُ جُبَيْرٍ ، غِفارِىٌّ شامِىٌّ .

(أَو) هو : (عَبْدُ الله بنُ طَخْفَةَ) له وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ ، وحَدِيثُه مُضطَرِبٌ .

(أَو : طَهْفَةُ بنُ أَبِى ذَرٍّ) كماسَيَأْتِى .

[ط ل ح ف] *

(ضَرَبْتُه ضَرْباً طِلْحِيفاً ، كبِرْطِيلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ (و) زادَ غيرُه : طَلَحْفاً ، مثل (سَمَنْدٍ ، و)

طِلَّخْفاً مثل (جِرْدَحْلٍ ، و) طِلَخْفاً مثل (سِبَحْلٍ) وطَلَخْفَى ، مثل (حَبَرْكَى) وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْد ، (و) طِلْحافاً مثل (قِرْطاسٍ : أَى ضَرْباً شَدِيداً) .

(و) قالَ شَمِرٌ : (جُوعٌ طِلَحْفٌ ، كسِبَحْلٍ ، وجِرْدَحْلٍ) أَى : (شَدِيدٌ) وأَنشَدَ :

إِذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطِّلَحْفُ وحَبُّها
على الرَّجُلِ المَضْعُوفِ كاد يَمُوتُ[1]

(واللّامُ أَصْلِيَّةٌ ، لذِكْرِهم الطَّلَحْفَى فى بابِ فَعَلّى مع حَبَرْكَى) منهم ابْنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرةِ[2] وغيرُه ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) حيثُ جعَلَ اللّامَ زائِدةً ، وأَورده فى «ط خ ف» ، ولو كانت اللّامُ زائِدةً لكانَ وَزْنُه فَلَعْلا .

[ط ل خ ف] *

(ضَرْبٌ طِلْخِيفٌ ، بالخاءِ ، كالحاءِ فى لُغاتِه) وكذٰلك من الطَّعْنِ والجُوعِ ، وقدأَهْمَلَه الجوهرىُّ هنا ، وأَورده فى «طخف» بناءً على أَنّ اللّامَ زائِدةٌ ، وقد وَهَّمَه الصّاغانِىُّ ، وقال حَسّان :

أَقَمْنا لكُمْ ضَرْباً طِلَخْفاً مُنَكِّلاً
وحُزْناكُمُ بالطَّعْنِ من كُلِّ جانِبِ[1]

وقالَ آخر :

* ضَرْباً طِلَخْفاً فى الطُّلَى سَخِينَا[2] *

[ط ل ف] *

(ذَهَبَ دَمُه) وكذلك مالُه (طَلْفاً) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ) : أَى (هَدَراً) باطِلاً ، قال أَبو عَمْرٍو : بالطّاءِ والظّاءِ ، قالَ الأَزهرىُّ : هكذا سَمِعْتُه بالوجهينِ ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ علينا أَنَّه
طَلَفٌ ما نالَ مِنّا وجُبارُ[3]

(والطَّلَفُ ، محرَّكةً :العَطاءُ) والهِبَةُ ،

(١) اللسان مادة (طلخف) وروايته : «الطلخف» بالخاء المعجمة وهو بالحاء المهمله في التكملة والعباب ، وفي الجمهرة (٣/٣٢٩و٣٥٠) أنه يقال بالحاء وبالخاء

(٢) أنظر الجمهرة ٣/٣٩٨

(١) ديوانه /١٧ (ط صادر) والرواية : . . . . . . طعنا مُبِيراً منكِّلا وحُزْناكم بالضَّرْبِ . . » ومطبوع التاج كاللسان .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ومادة (جبر) والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٢٠ وفي العباب : «حتم الدهر» ومثلـه في شعره في الطرائف الأدبية ١٢ .

تقول : أَطْلَفَنِى وأَسْلَفَنِى ، والسَّلَفُ : مايُقْتَضَى ، نقلــه الجوهــرىُّ ، وابنُ فارِسٍ ، وأَنشَــدَ :

وكُلُّ شىءٍ من الدُّنْيــا نُصابُ به
ماعِشْتَ فِينَا وإنْ جَلّ الرُّزَى طَلَفُ[1]

قــال : (و) قولُهــم : إنَّ الطَّلَفَ : الفَضْلُ ، ليسَ بشىءٍ ، إلاّ أَنْ يُــرادَ به (الفاضِل عن الشَّىْءِ) .

(والطَّليــفُ) كأَمِيــرٍ : الشَّــىءُ (المَأْخُــوذُ) .

(و) أَيضاً : (الهَــدَرُ والباطِلُ) قال رُؤْبَــةُ :

* كَمْ من عِدًى أَمْوالُهُمْ طَلِيفُ[2] *

أَى: باطِلٌ ،وقال يُونُس: ذَهَبَ فلانٌ بالمــالِ طَلِيفاً : أَى بغيرِ حَقٍّ ، والظاءُ المعجمَةُ لغــةٌ فيه .

(والطَّلَفَانُ مُحَرَّكَةً : أَنْ يَعْيَا فَيَعْمَلَ على الكَلال ، أَو صوابهُ بالغَيْنِ) المُعجمة هكذا صَوَّبَه الأَزهرىُّ ، وقد تَقَــدّم .

(و) فِى نوادِرِ الأَعراب : أَسْلَفَــه كذا : أَقْرَضَه ، و (أَطْلَفَــه) كــذا : (وَهَبَه) ونقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً هكذا .

(و) أَطْلَفَه أَيضاً : (أَهْدَرَه) نَقَله الجَوْهَرىُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : أَطْلَفَ (فُلانٌ : بَطَلَ ثَأْرُ خَصْمِه) .

قــالَ : (وطَلَّفَ عليه تَطْلِيفاً : زادَ) والظــاءُ لغــةٌ .

[ط ل ن ف]

(الطَّلَنْفَى ، كحَبَرْكَى ، والطَّلَنْفَأُ ، بِالهَمْزِ) أَهمله الجوهرىُّ ، وقالَ ابــنُ دُرَيْد : هو (الكَثيرُ الكلامِ) يُهْمَــزُ ولا يُهْمــزُ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (جمَلٌ مُطْلَنْفِئُ السَّنامِ : لاصِقُه) وقد لايُهْمز .

(واطْلَنْفَأْتُ : لَزِقْتُ بالأَرضِ)[1] فأَنا مُطْلَنْفِئٌ ، وكذلك الطَّلَنْفَى ، وقد يُهمزانِ ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِىّ :

(1) العباب والمقاييس ٣ / ٤٢٠
(2) العباب ، ولم أجده في ديوان رؤبة ، ولا في ديوان العجاج.

(1) انظر الجمهرة (٣/٢٧٢)

* مُطْلَنْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْـلاَ [1] *

قال الصّاغانيُّ : وقد ذكرتُ هـذه اللُّغاتِ فى تركيبِ «طلفَ» .

قُلتُ : وهـو صَنيـعُ ابن دُرَيْـدٍ والأَزهرِىّ وصاحِبِ اللّسانِ.

* [ط ن ف]

(الطَّنْـفُ، بالفتـحِ ، وبالضمِّ ، ومُحَرَّكَةً ، وبضَّمتَيْنِ : الحَيْـدُ من الجَبَلِ ،و)هو : (مانَتَـأَ منه ، ورَأْسٌ من رُؤُوسِه) وقِيلَ : هو : شاخِصٌ يَخـرُجُ من الجَبَلِ ، فيَتَقَدّمُ كأَنّه جَناحٌ ، واقتصر الجَوْهَرِىُّ على التّحْرِيكِ (ج : أَطْنافٌ ، وطُنُوفٌ) قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ :

وما ضَرَبٌ بَيْضـاءُ يَأْوِى مَليكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونـازِلِ [2]

(و) الطَّنَفُ،بالتّحْرِيكِ ،وبضَمَّتَيْنِ : (إِفْـرِيزُ الحائِطِ) .

(و) قِيلَ : هو (ماأَشْرَفَ خارِجاً عن البِنـاءِ) .

(و) كذلك : (السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الدّارِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ ، وهى الكُنَّةُ .

(وبالتَّحْـرِيكِ : السُّـيُور) نَقَلَـه الجَوْهرىُّ عن أَبِى عُبَيدٍ ، قالَ : وضَمُّ الطـاءِ والنونِ لغـةٌ فيه .

(أَو) الطَّنَفُ : (الجُلُودُ الحُمْرُ) الّتِى (تكونُ على الأَسْفاطِ) وبه فُسِّر قـولُ الأَفْوَهِ الأَوْدِىِّ :

سُـودٌ غَدائِرُها بُلْـجٌ مَحاجِرُهـا
كأَنَّ أَطْرافَها ـ لمّا اجْتَلى ـ الطَّنَفُ [1]

ويُـرْوَى :

* كأَنَّ أَطْرافَها فى الجَلْوَةِ الطَّنَفُ *

(و) الطَّنَفُ : نَفْسُ (التُّهَمَة ، وفِعلُه) طَنِفَ ، (كَفـرِحَ) .

(و) الطَّنِفُ (ككَتِفٍ : المُتَّهَـمُ) بالأَمرِ ، كأَنَّه على النَّسَبِ .

(و) حَكَى الشَّـيْبانِىُّ أَنَّ الطَّنِـفَ (: مَنْ لايَأْكُلُ إلاّ قَلِيلاً) .

---

(1) كذا فى اللسان (طلف) ولعله « كالأطلال » .
(2) شرح أشعار الهذليين /١٤٢ واللسان ، ومادة (ضرب) والعباب والأساس .

(1) شعره فى الطرائف الأدبية ٢٠ و اللسان ، وأشار أيضاً إلى الرواية الأخرى ، والعباب . .

(و) الطَّنِفُ أَيضاً :(الفاسِدُالدِّخْلَة) وقد (طَنِفَ ، كفَرِحَ ،طَنافَةً وطُنُوفَةً) بالضمِّ (وَطَنَـفاً) محرَّكةً .

(و) يقـال : (مـا أَطْنَفَـهُ) أَى (ما أَزْهَـدَه) .

(والمُطْنِفُ ، كمُحْسِنٍ : مـن لَـه الطَّنَفُ) .

(و) أَيْضاً : (مَنْ يعْلُـو الطَّنَـفَ) واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ على الأَخيرِ ، وأَنشدَ قولَ الشَّنْفَرَى :

كأَنَّ حَفيفَ النَّبْلِ فوقَ عَجِيسِها
عَوازِبُ نَحْلٍ أَخطَأَ الغارَ مُطْنِفُ[1]

قالَ الصّاغانِىُّ : وفى شَرْحِ شعْـرِ الشَّنْفَرَى : مُطْنِفٌ : له طَنَفٌ ، والَّـذى له طَنَفٌ غيرُ الَّذى يَعْلُوه .

(وَطَنَّفَه تَطْنيفاً : اتَّهَمَه) فهو مُطَنَّفٌ ، يقال : فلانٌ يُطَنَّفُ بهذه السَّرِقَة ، وفى حديـث جُرَيْـجٍ : « كان سُنَّتُهم إذا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ منهم ، ثُمّ طُنِّفَ بالفُجُورِ لم يَقْبَلُوا منه إلّا القَتْلَ » أَى : اتُّهِم .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(و) طَنَّفَ (جدارَه) : إذا (جَعَـلَ فوقه شَوْكاً وعِيداناً وأَغْصاناً)ليَصْعُبَ تَسَلُّقُه وتسوُّرُه ، قالَه الأَزْهرِىُّ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وأَهْلُ مكَّةَ يَبْنُون على السَّطْحِ جِداراً[1] قَصِيراً يُسَمُّونَه الطَّنَفَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد[2] : طَنَّـفَ (نَفْسَه إلى كَـذَا) : إذا (أَدْناهَـا إلى الطَّمَـعِ) .

(و) يُقال : (ماتَطَنَّفَتْ نَفْسِى إلى هٰذَا) : أَى (ما أَشَفَتْ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وهو يَتَطَنَّفُهُم) أَى : (يَغْشَـاهُم) .

قالَ الصاغانِىُّ : « والتَّرْكِيبُ يـدُلُ على دَوْرِ شَىْءٍ على شَىْءٍ ، وقد شَـذَّ عنه الطَّنْفُ : الَّذى لا يَأْكُلُ إلاّ قَلِيلاً ، وما أَطْنَفَـه ! : ما أَزْهَـدَه ! » .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

طَنَّفَ للأَمْـرِ تَطْنِيفاً : قارَفَه .

(١) لفظه في الأساس المطبوع « جُـدَيْرًا » بالتصغير .

(٢) الجمهرة (٣/١١٠)

والطَّنَفُ ، محرَّكةً : شجرٌ أَحْمَــرُ يُشبِهُ العَنَــمَ .

والمُطَنَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : المُهْــدَر .

[ط و ف] *

(طافَ حَوْلَ الكَعْبَةِ) وعليه اقْتصَرَ الجوهريُّ (و) زادَ غيرُه : و (بِهــا ، طَوْفاً ، وطَوَافاً ، وطوَفاناً) مُحــرَّكَةً ، واقتصرَ الجوهريُّ على الأَوّلِ والثالثِ ، ونقلَ ابنُ الأَثيرِ الثّانِي (و) كــذٰلك (اسْتَطافَ ، وتَطوَّفَ) نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ (وطَوَّفَ تَطْوِيفاً) كلُّ ذٰلك (بمَعْنًى) : دارَ حَوْلَهــا .

ويُقالُ - في الأَخير - طَوَّفَ الرَّجُلُ : إذا أَكْثَرَ الطَّوافَ ، قال شيخُنا : وقــد قَصَدَ المُصَنِّفُ إلى الطَّــواف الشَّرْعِيِّ الذى أَوْضَحَه الشّارِعُ ، وتَرَكَ أَصْلَه فى اللُّغَــةِ ، وقد أَورَدَه الرّاغِبُ ، وفسَّــرَه بمُطْلَقِ المَشْيِ ، أَومَشْيٌ فيه اسْتِدارَةٌ ، أَو غير ذٰلك .

(والمَطافُ : موضِعُه) أَى :الطَّواف ، وجمعُ الطَّواف : أَطْوافٌ .

(ورَجُلٌ طافٌ) : أَى (كَثِيرُه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والطَّوْفُ : قِرَبٌ يُنْفَخُ فِيها ، ويُشَدُّ بعضُهــا إلى بَعْضٍ) فتُجْعَلُ (كهَيْئَــةِ السَّطْحِ يُرْكَبُ عليها فِى الماءِ ويُحْمَلُ عَلَيْها) الميرَةُ والنّاسُ ، ويُعْبَرُ عليها ، وهو الرَّمَثُ ، ورُبَّما كانَ من خَشَــبٍ ، والجمعُ أَطْوافٌ ،وقال الأَزهريُّ : الطَّوْفُ التى [1]يُعْبَرُ عليها [فى] [2]الأَنْهارِ الكِبار ، يُسَوَّى من القَصَبِ والعِيدانِ ، يُشَــدُّ بعضُها فوقَ بعضٍ ، ثم تُقَمَّطُ بالقُمُطِ ، حتّى يُؤْمَنَ انْحِلالُها ، ثم تُركَبُ ويُعْبَرُ عليها ، ورُبَّما حُمِلَ عليها الجَمَلُ [3] على قَــدْرِ قُوَّتِه وثَخانَتــهِ ، وتُسَمَّــى العــامَّةَ ، بتخفيفِ المِيمِ .

(و) الطَّوْفُ : (الغائِطُ) وهو ما كانَ من ذٰلك بعد الرَّضاعِ ، وأَمّا ما كانَ قبْلَــه فهو عِقْيٌ ، قالَــه الأَحْمَر ، وفى الحَديث : «لايَتَناجَى اثْنانِ على طَوْفِهما» وفى حَديثِ ابنِ عَبّــاسٍ : «لايُصَلِّيَنَّ

(١) في مطبوع التاج «الذى» والمثبت من اللسان عنه .

(٢) زيادة من اللسان عنه وانظــر التهذيب ١٤ / ٣٥ .

(٣) في مطبوع التــاج « الحمل » بالمهملة ، والصحيح من التهذيب ١٤ / ٣٥ .

أَحَدُكم وهو يُدافِعُ الطَّوْفَ والبَوْلَ » وفى كَلامِ الرّاغبِ مايَدُلُّ على أَنّه من الكِنايَة .

(وطافَ) يَطُوفُ طَوْفاً : إذا (ذَهَبَ) إلى البَرازِ (ليَتَغَوَّطَ) زاد ابنُ الأَعرابِيِّ (كاطَّافَ) يَطّافُ اطِّيافاً : إذا أَلْقَى ما فى جَوْفِه، وأَنشَدَ :

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه
وكادَ يَنْقَدُّ إلاّ أَنّه اطّافَا [(١)]

وهو (على افْتَعَلَ) .

(والطّائفُ : العَسَسُ) كما فى الصِّحاح قال الرّاغِبُ : وهو الذى يَدُورُ حول البُيُوتِ حافِظاً ، وقَيَّدَه غيرُه باللَّيْل .

(و) الطّائفُ : (بِلادُ ثَقِيفٍ) قال أَبُو طالبِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

مَنَعْنا أَرْضَنا من كُلِّ حَيٍّ
كما امْتَنَعَتْ بطائِفِها ثَقِيفُ [(٢)]

وهى (فِى وادٍ) بالغَوْرِ (أَوّلُ قُراها لُقَيْمُ ، وآخرُها الوَهْطُ ، سُمِّيَتْ لأَنّها طافَتْ على الماءِ فِى الطُّوفانِ ، أَو لأَنّ جِبْرِيلَ) عليه السَّلامُ (طافَ بِها عَلَى البَيْتِ) سَبْعاً نقله المَيُورْقِىُّ عن الأَزْرَقِىِّ .

(أَولأَنّها كانَتْ) قريةً (بالشّامِ ،فَنَقَلَها اللهُ تَعالَى إلى الحِجازِ بدَعْوَةِ إبراهيمَ عليه السّلامُ) اقْتِلاعاً من تُخُومِ الثَّرَى بعُيُونِها وثِمارِها ومَزارِعِها ، وذٰلك لمَّا قالَ : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ من ذُرِّيَّتِي بوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فاجْعَلْ أَفْئِدَةً من النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم وارْزُقْهُم من الثَّمَراتِ لَعَلَّهُم يَشْكُرُونَ ﴾ [(١)] نقله أَبو داودَ الأَزْرَقىُّ فى تاريخ مكَّةَ ، وأَبُو حذيفَةَ إسحاقُ ابنُ بِشْرٍ القُرَشِىُّ فى كتاب « المُبْتَدا » وهو قولُ الزُّهْرِىِّ ، وقالَ القَسْطَلّانىُّ فى المَواهِبِ : إنّ جِبْرِيلَ عليه السلامُ اقْتَلَعَ الجَنَّةَ التى كانَتْ لأَصحابِ الصَّرِيمِ ، فسارَ بِها إلى مكَّةَ ، فطافَ بِها حولَ البيتِ ، ثمّ أَنزلَها حيثُ

(١) تقدم في مادة (صرف) وهو من شواهد القاموس فيها ، وفي العباب : « أَطْعَمْتُ جابان . . » قال الصاغانى : « وجابانُ : جَمَلُه » .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الطائف) ومنه بيت قبله .

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٣٧

الطّائفُ، فسُمِّيَ الموضعُ بها، وكانت أَوّلاً بنواحي صَنْعَاءَ، واسمُ الأَرضِ «وَجٌّ» وهي بَلْدَةٌ كبيرةٌ على ثلاثِ مَراحِلَ أَو اثْنَتَيْنِ من مكَّةَ من جهة المَشْرِقِ، كثيرةُ الأَعنابِ والفَواكه، وروى الحافظ ابنُ عات [1] في مَجالسه أَنَّ هذه الجَنَّةَ كانت بالطّائِفِ، فاقْتَلَعَها جِبْرِيلُ، وطافَ بها البيتَ سَبْعاً، ثم رَدَّها إلى مَكانِها، ثم وَضَعَها مكانَها اليوم، قال أَبو العَبّاس المَيُورْقِيُّ: فتَكُون تلك البُقْعَةُ من سائِرِ بُقَعِ الطّائِفِ طِيفَ بها بالبيتِ مَرَّتَيْنِ في وَقْتَيْنِ.

(أَو لأَنَّ رَجُلاً من الصَّدِف) وهو ابنُه الدَّمُّونُ بنُ الصَّدِف، واسمُ الصَّدِفِ مالِكُ بنُ مُرْتِعِ بن كِنْدَةَ من حَضْرَمَوْت (أَصابَ دَماً) في قَوْمِه (بحَضْرَمَوْتَ، ففَرَّ إلى وَجٍّ) ولَحِقَ بثَقِيفَ، وأَقامَ بها (وحالَفَ مَسْعُودَ بنَ مُعَتِّبٍ) الثَّقَفِيَّ أَحدَ من قِيلَ فيه: إِنَّهُ المُرادُ من الآية ﴿على رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [2]، (وكانَ له مالٌ عَظِيمٌ، فقالَ) لهم: (هَلْ لَكُم أَنْ أَبْنِيَ) لكم (طَوْفاً عَلَيْكُم) يُطِيفُ ببلدِكم (يكونُ لكم رِدْءاً من العَرَبِ؟ فقالُوا: نَعَمْ، فَبَناهُ، وهو الحائطُ المُطِيفُ) المُحْدِقُ (به) وهٰذا القَوْلُ نَقَلَه السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ عن البَكْرِيِّ، وأَعرَضَ عنه، وذَكَر ابنُ الكَلْبِيِّ ما يُوافِقُ هٰذا القولَ، وقد خُصَّت الطّائِفُ بتَصانِيفَ، وذَكَرُوا هٰذا الخِلافَ الذي ساقَه المُصنِّفُ، وبَسَطوا فيه، أَوردَ بعضَ ذلك الحافِظُ بنُ فَهْدٍ الهاشِمِيُّ في تاريخٍ له خَصَّه بذِكْرِ الطّائِفِ، جزاهم اللهُ عنا كُلَّ خيرٍ.

(و) الطّائِفُ (من القَوْسِ: ما بَيْنَ السِّيَةِ والأَبْهَرِ) نقله الجوهريُّ.

(أَو) هو (قَرِيبٌ من عَظْمِ الذِّراعِ من كَبِدِها).

(أَو الطّائِفان: دُونَ السِّيَتَيْنِ) والجمعُ طوائِفُ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

وعُراضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِي طَوائِفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ [1]

(١) الحافظ أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النقرى الشاطبى، انظره في طبقات الحفاظ ٤٨٩.

(٢) سورة الزخرف، الآية ٣١

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٣ واللسان، المواد: (عرض، عجس، عبهر) والعباب.

ويَعْنِى بالسِّيَتَيْنِ : ما اعْوَجَّ من رَأْسِها ، وفيها طائفان ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : طائِفُ القَوْسِ : ماجاوَزَ كُلْيَتَها من فَوْق وأَسْفَل إِلى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القَوْسِ من طَرَفِها ، وأَنشَد ابنُ بَرِّى :

وَمَصُونَةٍ دُفِعَتْ فَلَمّا أَدْبَرَتْ
دَفَعَتْ طَوائِفُها على الأَقْيالِ [١]

(والطّائِفُ : الثَّوْرُ يَكونُ مِمّا يَلِى طرَفَ الكُدْسِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(والطّائِفَةُ من الشيءِ : القِطْعَةُ منه) نقله الجَوْهَرِىُّ (أَو) هى (الوَاحِدَةُ فصاعِداً) وبه فَسّر ابنُ عبّاسٍ [٢] قولَه تعالى : ﴿ولْيَشْهَدْ عَذَابَهُما طائِفَةٌ من المُؤْمِنينَ﴾ [٣] .

(أَو) الواحِدَةُ (إِلى الأَلْفِ) وهو قولُ مُجاهِد ، وفى الحديث : « لاتَزالُ طائِفَةٌ من أُمَّتِى على الحَقِّ » قال إِسحاقُ ابنُ راهَوَيْه : الطّائِفَةُ دونَ الأَلْفِ ، وسيبلغُ هذا الأَمرُ إِلى أَنْ يكونَ عددُ المُتَمَسِّكين بما كانَ عليه رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم وأَصحابُه أَلفاً ، يعنى بذلِك أَن لا يُعْجِبُهم كثرةُ [١] [أَهْلِ] الباطل .

(أَو أَقَلُّها رَجُلان) قالَه عَطاءٌ (أَو رَجُلٌ) رُوِىَ ذٰلك عن مُجاهِد أَيضاً ، (فيَكُونُ) حينَئِذ (بمَعْنَى النَّفْسِ) الطائِفَةِ ، قالَ الرّاغِبُ : إِذا أُرِيدَ بالطائِفَةِ الجَمْعُ فجَمْعُ طائِفٍ، وإِذا أُرِيدَ به الواحد فيَصِحُّ أَنْ يكونَ جَمْعاً ويُكْنَى به عن الواحِدِ، وأَنْ يُجْعَلَ كراوِيَةٍ وعَلّامَةٍ ، ونحو ذٰلك .

(وذُو طَوّافٍ كشَدّاد : وائِلُ الحَضْرَمِىُّ) والدُ ذِى العُرْفِ رَبِيعَةَ الآتى ذكره فى « ع ر ف » .

(والطَّوّافُ أَيضاً : الخادِمُ يَخْدُمُك برِفْقٍ وعِنايَةٍ) والجمع الطَّوّافُونَ ، قاله أَبوالهَيْثَمِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : الطَّوّافُونَ : الخَدَمُ والمَماليكُ ، وفى الحَدِيث : « الهِرَّةُ لَيْسَت بنَجِسَة ، إِنّما هى من الطَّوّافِينَ عليكُم - أَو الطَّوّافات - وكانَ يُصْغِى لها الإِناءَ فتَشْرَبُ منه ، ثم يَتَوَضَّأُ به » جعَلَها بمَنْزِلَةِ المَماليكِ ، من قولِه

(١) اللسان
(٢) فى مطبوع التاج « ابن عباد » والتصحيح من العباب .
(٣) سورة النور ، الآية ٢

(١) زيادة من اللسان .

تعالَى : ﴿يَطُوفُ علَيْهِم وِلْدانٌ﴾ [1] ومنه قولُ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ : « إنَّما الهِرَّةُ كبَعْضِ أَهْلِ البَيْتِ » .

(والطُّوفانُ ، بالضَّمِّ : المَطَرُ الغالِبُ) الذى يُغْرِقُ من كَثْرَتِه .

(و) قيل : هو (الماءُ الغالِبُ) الذى (يَغْشَى كُلَّ شيءٍ) .

(و) قيل : هو (المَوْتُ) وقد جاءَ ذٰلك فِى حَدِيثِ عائِشَةَ مرفوعاً ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاصِ ، وذَكَر الطّاعُونَ ، فقال : « لا أَراه إلاّ رِجْزاً أَو طُوفاناً » . وقيل : هو المَوْتُ (الذَّرِيعُ) . وقيل : هو المَوْتُ (الجارِفُ) .

(و) قِيلَ : هو (القَتْلُ الذَّرِيعُ) .

(و) قِيلَ : هو (السَّيْلُ المُغْرِقُ) قال الشّاعِرُ :

غَيَّرَ الجِدَّةَ من آياتِها
خُرُقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرْ [2]

(و) قِيلَ : الطُّوفانُ (من كُلِّ شيءٍ : ما كانَ كَثِيراً) مُحِيطاً (مُطِيفاً بالجَماعَةِ) كُلِّها ، كالغَرَقِ الذى يَشْتَمِلُ عَلَى المُدُنِ الكَثِيرةِ ، والقَتْلِ الذَّرِيعِ ، والمَوْتِ الجارِفِ ، وبذٰلك كُلِّه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿فأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ﴾ [1] وكُلُّ حادِثَة تُحِيطُ بالإِنسانِ ، وعَلَى ذٰلكَ قولُه تعالَى : ﴿فأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ﴾ [2] وصارَ مُتعارَفاً فى الماءِ المُتَناهِى فِى الكَثْرةِ ، لأَجْلِ أَنَّ الحادِثَةَ به الَّتِى نالَتْ قومَ نُوحٍ كانَتْ ماءً ، قالَ عزَّ وجَلّ : ﴿فأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَهُمْ ظالِمُونَ﴾ [3] . وهو تَحْقِيقٌ نفِيسٌ ، ثم اخْتُلِفَ فى اشتقاقه ـ وإنْ كانَ أَكثرُ الأَئمَّةِ لم يَتَعَرَّضُوا له ـ فقيل : مِن طافَ يَطُوفُ ، كما اقتضاه كلامُ المُصَنِّفِ والرّاغبِ ، وقيل : هو فلعان من طَفَا الماءُ يَطْفُو : إذا عَلا وارتَفَعَ ، فقُلِبَت لامُه لمكانِ العينِ ، كما نقله شيخُنا عن الاقْتِضاب . قلتُ : والقولُ الثّانِى غَرِيبٌ .

(الواحِدَةُ بهاءٍ) قال الأَخْفَشُ: الطُّوفان

(1) سورة الواقعة ، الآية ١٧
(2) اللسان والصحاح والعباب

(١و٣) سورة العنكبوت ، الآية ١٤
(٢) سورة الأعراف ، الآية ١٢٧

جمعُ طُوفانَةٍ ، قال ابنُ سِيَده : والأَخْفَشُ ثِقَـةٌ ، وإذا حَكَى الثِّقَةُ شيئاً لَـزِمَ قَبُولُه ، قال أَبو العَبّاس : هُوَ مِنْ طافَ يَطُوفُ ، قال : والطُّوفانُ : مصدَرٌ مثلُ الرُّجْحانِ والنُّقْصانِ ، ولا حاجَةَ به إلى أَنْ يَطْلُبَ له واحداً.

(و) يقال : (أَخذَ بِطُوفِ رَقَبَتِـه) بالضَّمِّ (وطَافِها ، كصُوفِها وصَافِهـا) بمعنىً ، نقلَهُ الجوهَرِيُّ .

(وأَطافَ بهِ) : أَى (أَلَمَّ بهِ وقارَبَه) قالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

أَبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ تُطِيفُ بشَخْصِـهِ
كوالِحُ أَمْثالُ اليَعاسِيبِ ضُمَّرُ (١)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَـافَ بهِ الخَيالُ طَوْفاً : أَلَمَّ به فى النَّوْمِ ، واوِيَّةٌ ويائِيَّة ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى «ط ى ف» اسْتِطْراداً ، لأَنَّ الأَصمَعِيَّ يقولُ : طافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْـفاً ، وغيرُه يَقولُ : يَطُوفُ طَوْفاً .

وطَافَ بالقَوْمِ يَطُوفُ طَوْفاً وطَوَفاناً ، ومَطَـافاً .

وأَطافَ : اسْتَدارَ وجاءَ من نَواحِيه .

وأَطافَ بهِ ، وعليهِ : طَرَقَه لَيْـلاً ، قالَ الفَـرّاءُ : ولا يكونُ الطّائفُ نَهاراً ، وقد يَتَكَلَّمُ بــه العَرَبُ ، فيَقُولُـون : أَطَفْتُ به نَهاراً ، وليس مَوْضِعُه بالنَّهارِ ، ولٰكِنَّه بمنزِلَةِ قولِكَ : لَوْ تُرِكَ القَطـا لَيْلاً لَنامَ ؛ لأَنَّ القَطَا لا يَسْرِى لَيْـلاً ، وأَنْشَـدَ أَبو الجَرّاحِ :

أَطَفْتُ بهـا نَهـاراً غيرَ لَيْـلٍ
وأَلْهَـى رَبَّهـا طَلَبُ الرِّجـالِ (١)

وطافَ بالنِّسـاءِ لا غَيْرُ .

وأَطافَ عليهِ : دارَ حَوْلَه ، قـالَ أَبو خِـراشٍ :

تُطِيفُ عليــهِ الطَّيْرُ وهو مُلَحَّـبٌ
خِلافَ البُيُوتِ عندَ مُحْتَمَلِ الصَّرْمِ (٢)

واسْتَطافَه : طافَ بهِ .

---

(١) في مطبوع التاج واللسان «يطيف» والمثبت من ديوانه ٨٤ والعباب

(١) اللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٢٤٥ في زيادات شعره ، وتخريجه فيه ، واللسان (لحب وطوف)

واطَّوَّفَ اطِّوَّافاً ، والأَصلُ تطَوَّف تَطَوُّفاً ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ولْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتيقِ﴾[1] .

والتَّطْوافُ : مصدرٌ ، وبالكَسْرِ : اسمٌ للثَّوْبِ الذى يُطافُ به .

والطَّائِفِيُّ : زَبِيبٌ عناقيدُه مُتراصِفَةُ الحَبِّ ، كأَنَّه مَنْسُوبٌ إلى الطَّائفِ، عن أبى حَنِيفَةَ .

وأَصابَه من الشَّيْطانِ طَوْفٌ، أَى : طائفٌ .

وطافَ فى البِلاد طَوْفاً وتَطْوافاً ، وطَوَّفَ : سار فيها .

وَطَّوف تَطْوِيفاً وتَطْوافاً .

ولأَقْطَعَنَّ منه طائِفاً : أَى بعضَ أَطْرافِه ، هكذا جاءَ فى حديثِ عِمْرانَ ابنِ حُصَيْنٍ فِى العبدِ الآبِقِ ، ويُرْوى بالباءِ والقافِ ، وقولُ أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

تَقَعُ السُّيُوفُ على طَوائِفَ مِنْهُمُ
فيُقامُ منهم مَيْلُ مَنْ لَمْ يُعْدَلِ[2]

قِيلَ : عَنَى بالطَّوائِفِ : النَّواحِىَ ؛ الأَيْدِىَ والأَرْجُلَ .

والطَّوَّافُ : مَنْ يَعْمَلُ الطَّوْفَ ، وهو مايُضَمُّ من القِرَبِ فيُعْبَرُ علَيْها .

والطَّوْفُ : القِلْدُ .

وطَوْفُ القَصَبِ : قَدْرُ مايُسْقادُ .

والطَّوْفُ : الثورُ الذى يَدُورُ حولَهُ البَقَرُ فى الدِّياسَةِ .

والطُّوفان، بالضمِّ : البَلاءُ .

ويُقالُ لشِدَّةِ ظَلامِ اللَّيْلِ : طُوفانٌ ، قالَ العَجّاجُ :

* حَتَّى إذا مايَوْمُها تَصَبْصَبا *
* وعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبا[1] *

وطَوَّفَ النَّاسُ والجَرادُ : إذا مَلَئُوا الأَرْضَ ، كالطُّوفانِ : قال الفَرَزْدَقُ :

عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدْمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمُ
لماجُوا كما ماجَ الجَرادُ وطَوَّفُوا[2]

(١) سورة الحج ، الآية ٢٩
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٥ والرواية : «تَضَعُ السيوفَ ... فنُقيم منهم مَيْلَ مالم ... » والمثبت كروايته في اللسان .

(١) ديوانه /٧٤ فيما ينسب اليه وإلى رؤبة واللسان والصحاح وفي العباب والأساس نسب إلى العجاج، والثانى في المقاييس ٣/٤٣٢
(٢) ديوانه ٢/٣٣ واللسان .

[ط ه ف] *

(الطَّهْفَةُ : أَعالِى الجَنْبَةِ الغَضَّةِ) إذا كانت غيرَ مُتكاوِسَة ، قالَهُ أَبو حَنيفَةَ ،وفىالصِّحاحِ : أَعالِى الصِّلِّيَانِ.

(والطَّهْفُ) بالفتح ، نَقَلَه الفَرّاءُ عن الثِّقاتِ سَماعاً (ويُحَرَّكُ) نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الأَعرابِ ذَوِى المَعْرِفَة ، قالَ الفَرّاءُ : وأَظُنُّهُما لُغَتَيْنِ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : (عُشْبٌ ضَعِيفٌ) دُقاقٌ لاوَرَقَ له ، وقال أَعْرابِىٌّ من رَبِيعَةَ ـ وحَرَّكَ الهاءَ ـ : (له حَبٌّ يُؤْكَلُ فى المَجْهَدَة) ضاوٍ دَقِيقٌ ، قال أَبوحَنيفَةَ : وهومَرْعىً ، وله ثَمَرةٌ حمراءُ إذا اجْتَمَعَتْ فى مَكانٍ واحد ظَهَرَتْ حُمْرَتُها ، وإذا تَفَرَّقَت خَفِيَتْ ، وقالَ الفَرّاءُ : هو شَىْءٌ يُخْتَبَزُ فى المَحْلِ ، الواحِدَةُ طَهْفَةٌ ، وقالَ غيرُ هٰؤلاءِ : الطَّهفُ : مثل المَرْعَى له سُبُولٌ وَوَرَقٌ مثلُ وَرَقِ الدُّخْنِ ،وحَبَّةٌ حمراءُ دَقِيقةٌ جدًّا طويلةٌ ، وقالَ ابنُ الاعْرابِىِّ : الطَّهْفُ : الذُّرَةُ ، وهى شَجَرَةٌ كأَنَّها الطَّرِيفَةُ ، لا تَنْبُت إلاّ فى السَّهْلِ وشِعابِ الجِبالِ ، وقالَ غيرُه : هى عُشْبَةٌ حِجازِيَّةٌ ذاتُ غِصَنَةٍ ووَرَقٍ كأَنَّه وَرَقُ القَصَبِ ، ومَنْبِتُها الصَّحْراءُ ومُتُون الأَرضِ ، وثمرَتُها حَبٌّ فى أَكمامٍ .

(وطَهْفَةُ بنُ أَبِى زُهيْرٍ النَّهْدِىُّ : صحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عَنْه ، له وِفادَةٌ ، وكان خَطِيباً مُفَوَّهاً .

(و) طَهْفَةُ (بنُ قَيْسٍ) الغِفارِىُّ : صحابىٌّ أَيضاً ،وقد (ذُكِرفى ط ق ف) ومَرَّ الاخْتِلافُ فيه .

(وزُبْدَةٌ طَهْفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ)عن الفَرّاءِ.

(و) الطِّهْفَةُ (بالكسرِ : القِطْعَةُ من كُلِّ شىْءٍ) .

(و) الطَّهافُ ،(كسَحاب : المرْتفِع من السَّحابِ) نقله الجَوْهرىُّ .

[(وأَطْهَفَ الصِّلِّيانُ : نَبَتَ نَباتاً حَسَناً)] [1] .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ : أَطْهَف هذا (له طَهْفَةً مِنْ ماله) : أَى (أَعْطاهُ قِطْعَةً منه) ليس بالأَثِيثِ ، وقالَ ابن

(١) مابين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، وأثبتناه عن القاموس ، وهو في اللسان أيضا .

عبّاد : يُقالُ : أَطْهَفَ له طَهْفَةً من مالِه : أَى أَعطاهُ قِطْعَةً منه .

قالَ : (و) أَطْهَفَ (فِى كَلامِه) : إِذا (خَفَّفَ) منه .

(و) قالَ الفَرّاء : أَطْهَفَ (السِّقاءُ) : أَى (اسْتَرْخَى) .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ وابنُ فارِسٍ : (الطُّهافَةُ ، كالكُناسَة[1] : الدُّوايَةُ) هكذا هو بالدّالِ المُهْمَلة والياء التَّحْتِيّة ، وفى بعضِ النُّسَخِ الذُّؤابَة[2] .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقالُ : فى الأَرْضِ طَهْفَةٌ من كَلأٍ : للشَّىْءِ الرَّقِيقِ منه .

وقالَ ابنُ بَرِّى : الطَّهْفَة : التِّبْنَةُ ، وأَنْشَدَ :[3]

لَعَمْرُ أَبِيكَ ما مالِى بِنَخْلٍ
ولا طَهْفٍ يَطِيرُ به الغُبارُ[4]

(١) فى مطبوع التاج « ككناسة » والمثبت لفظ القاموس .
(٢) في مطبوع التاج « الذاؤبة » وفي اللسان « الذُّؤابة » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) هو لعمرو بن مرثد كما في معجم الشعراء ٢٠٧
(٤) اللسان ، ومعجم الشعراء ٢٠٧ وفيه «بنُحْلٍ»

والطَّهَفُ ، محرَّكَةً : الحِرْزُ .

وقد سَمَّوْا طَهْفاً ، بالفتح ، وطَهَفاً مُحَرَّكةً ، وطِهِفاً بكَسْرَتَيْنِ .

* [ط ى ف]

(الطَّيْفُ : الغَضَبُ) وبه فَسَّرَ ابنُ عَبّاسٍ[1] قولَه تعالَى : ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾[2] وهو قولُ مُجاهِدٍ أَيضاً .

(و) قالَ الأَزهرىُّ : الطَّيْفُ فى كلامِ العَرَبِ ، (الجُنُونُ) وهكذا رواه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ، قالَ : وقِيلَ للغَضَبِ : طَيْفٌ ، لأَنّ عَقْلَ من غَضِبَ يَعْزُبُ ، حتى يَتَصَوَّرَ فى صُورةِ المَجْنُونِ الذى زالَ عقلُه .

وقالَ اللَّيْثُ : كلُّ شىءٍ يَغْشَى البَصَرَ من وَسْواسِ الشَّيْطانِ ، فهو طَيْفٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّيْفُ : (الخَيالُ : الطّائِفُ فى المَنامِ) يُقالُ : طَيْفُ الخَيالِ ، وطائِفُ الخَيالِ .

(١) في مطبوع التاج « ابن عباد » والتصحيح عن العباب .
(٢) سورة الأعراف ، الآية ٢٠١ وقراءة حفص : « إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ . . »

(أو) طَيْفُ الخَيالِ: (مَجِيئُه فِي المَنامِ) قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَلا يالَقَوْمِى لِطَيْفِ الخَيالِ
أَرَّقَ مِن نازِحٍ ذِى دَلالِ [1]

(وطافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطافاً) هذا قولُ الأَصْمَعِيِّ، (و) قالَ أَبو المُفَضَّلِ: (يَطُوفُ طَوْفاً) فهي واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ، وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيالُ يَطِيفُ
ومَطافُه لكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ [2]

(وإنما قِيل لطائفِ الخَيالِ: طَيْفٌ؛ لأَنَّ أَصْلَه طَيِّفٌ كَميْتٍ ومَيِّتٍ، من ماتَ يَمُوتُ) وقرأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو والكِسائِيُّ ويَعْقُوبُ وأَبو حاتِمٍ قولَه تعالَى: ﴿طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٤ والرواية «يالَقَوْمِ..» واللسان والصحاح والعباب.

(٢) شرح ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والعباب وفي المقاييس ٤٣٢/٣ ضبطه «يُطِيفُ» بضم حرف المضارعه، وفي شرح الديوان: قال السكرى: «ويروى يَطُوف» وفي مطبوع التاج: «أنى يلم» والمثبت مما قدمنا.

(٣) سورة الأعراف، الآية ٢٠١.

والباقُونَ «طائفٌ» وقال الفَرّاءُ: الطّائفُ والطَّيْفُ سواءٌ، وهو ما كانَ كالخَيالِ، والشَّيءِ يُلِمُّ بكَ.

(وابنُ الطَّيْفانِ، كالحَيْرانِ: خالِدُ ابنُ عَلْقَمَةَ) بنِ مَرْثَدٍ، أَحَدُ بَنِي مالِكِ ابنِ يَزِيدَ بن دارِمٍ (شاعِرٌ) فارِسٌ (وطَيْفانُ أُمُّه).

وابنُ الطَّيْفانِيَّةِ: عمْرُو بنُ قَبِيصَةَ أَحَدُ بَنِي) يَزِيدَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ (دارِمٍ، وهي أُمُّه) شاعِرٌ أَيضاً، نقَلَه الصاغانِيُّ.

(وطَيَّفَ تَطْيِيفاً، وطَوَّفَ: أَكْثَرَ الطَّوافَ) وإنّما ذَكَر طَوَّفَ - وهو واوِيٌّ - اسْتِطْراداً، ونَصُّ الجَمْهَرةِ لابنِ دُرَيْدٍ: وأَطافَ، وطَيَّفَ، وتَطَيَّفَ بِمَعْنًى، [1] فتأَمَّلْ.

[] ومما يُستدركُ عليه:

الطِّيفُ، بالكسرِ: الخَيالُ نفسُه، عن كُراعٍ.

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ١١٢/٣ «وأَطافَ يُطِيفُ إِطافَةً، وطَيَّفَ يُطَيِّفُ تَطْيِيفاً، وتَطَيَّفَ تَطَيُّفاً» والمثبت كالعباب.

والطِّيافُ ككِتابٍ : سَــوادُ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هو بالنُّونِ ، وقد تَقَدم ، وبهما رُوِى ما أَنْشَــدَه اللَّيْثُ :

* عِقْبان دَجْــنٍ بادَرتْ طِيافَا[1] *

وتَطَيَّفَ : أَكْثَرَ الطَّــوافَ .

(فصل الظّــاءِ) المُشــالَةِ

مــع الفــاءِ

* [ظ أ ف]

(جاءَ يَظْأَفُه ، كيَمْنَعُه ، ويَظُــوفُه كيَسُوقُه) : أَى (يَطْرُدُه) وقد أَهْمَلَــه الجَوْهرِىُّ ، وأَورَدَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ عَبّاد هٰكذا ، وفى اللِّسانِ : ظَأَفَه ظَأْفًا : طَرَدَه طَرْدًا مُرْهِقًا له .

قلتُ : وسيأْتِى ذٰلك للمُصَنِّف فى «ظ و ف» ولو اقْتَصَر هُنا على يَظْأَفُه مهْمُوزًا كانَ حَسَنًا ، فتَأَمَّلْ .

* [ظ ر ف]

(الظَّرفُ : الوِعاءُ) ومنه ظَرْفا الزَّمانِ والمَكانِ عنــدَ النَّحْــوِيِّين ، كمــا فى الصِّحاح والعُبابِ (ج : ظُرُوفٌ) .

وقالَ اللَّيْثُ : الظَّرْفُ : وعاءُ كــل شَىْءٍ ، حتّى أَنَّ الإبْرِيقَ ظَرْفٌ لما فِيه ، قال : والصِّفاتُ فِى الكَلامِ التى تكون مواضِعَ لغَيْرِها تُسَمَّى ظُرُوفًا ، من نحْوِ أَمامَ وقُــدّامَ ، وأَشْباه ذٰلك ، تقــولُ : خلْفَكَ زَيْدٌ ، إنَّما انْتُصبَ لأَنَّه ظَرْفٌ لمــا فِيه ، وهو موضِعٌ لغيرِه ، وقــال غيرُه : الخَليلُ يسمِّيها ظروفًا ، والكِسائِىُّ يسَمِّيها المَحالَّ ، والفَرّاءُ يُسمِّيهــا الصِّفاتِ ، والمَعْنَى واحِــدٌ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَكِنَّةُ النَّباتِ كلُّ ظَرْفٍ فيه حَبَّةٌ ، فجَعَلَ الظَّرْفَ للحَبَّة .

(و) الظَّرْفُ : (الكِياسَةُ) كمــا فى الصِّحاحِ ، وهٰكذا صَرَّحَ به الأَئمَّةُ ، قال شيْخُنا : وبعضُ المُتَشَدِّقِينَ يَقُولُونَه بالضَّمِّ ، للفَرْقِ بينَه وبينَ الظَّرْفِ الَّذى هو الوِعاءُ ، وهو غَلَطٌ محضٌ لا قائِلَ به .

وقد (ظَرُفَ) الرَّجُلُ ، (ككَرمَ ظَرْفًا وظَرافَةً) كما فى الصِّحاحِ ، وهٰــذه (قَليلَةٌ) وفِى اللِّسانِ : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ ظَرافَةٌ ، وصَرَّحَ بقِلَّتِها فى المُحكَمِ ،

(١) اللســان .

والخُلاصة ، قالَ شَيْخُنا : وكلامُ غيرِه يُؤَيِّدُ كَثْرَتَها ، ويُؤَيِّدُه القِياس ، (فَهُو ظَرِيفٌ من) قَوْمٍ (ظُرَفاءَ) هٰـذه عن اللِّحْيانِىّ ، قالَ ابنُ بَرِّى : (و) قــد قالُوا : (ظُرُف ، ككُتُبٍ ، و) قــوم (ظِراف) ككتابٍ ، (وظَرِيفِينَ ، و) قد قالوا : (ظُرُوف) قالَ الجَوْهَــرِىّ : (كأَنَّهُم جَمَعُوه بعدَ حَذْفِ الزّائِد) قالَ سِيبَوَيْـهِ :(أَو هو كالمَذاكِيرِ) لـم يُكَسَّرْ على ذَكَرٍ ، هٰكذا زَعَمَه الخَلِيلُ .

(أَو الظَّرْفُ إِنَّما هو فى اللِّســانِ) فالظَّرِيفُ هو البَلِيغُ الجَيِّدُ الكَلامِ ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وابنُ الأَعرابِىِّ ، واحْتَجّا بقَوْلِ عُمَرَ فى الحَدِيث : « إِذَا كــانَ اللِّصُّ ظَرِيفاً لَمْ يُقْطَعْ » أَى إِذا كانَ بلِيغاً جيِّدَ الكَلامِ احْتَجَّ عَن نَفْسِه بما يُسْقِطُ عنه الحَدَّ ، وزادَ ابنُ الأَعرابِىِّ : والحَلاوَةُ فى العَيْنَيْنِ ، والمَلاحَةُ فى الفَمِ ، والجَمَالُ فى الأَنْفِ .

(أَو هو حُسْنُ الوَجْهِ والهَيْئَةِ) يُقال : وَجْهٌ ظَرِيفٌ ، وهَيْئَةٌ ظَرِيفةٌ .

(أَو يكُونُ فى الوَجْهِ واللِّسانِ) يُقال : وجهٌ ظَرِيفٌ ، ولِسانٌ ظَرِيفٌ ، قــاله الكِسائِىُّ ، وأَجازَ ما أَظْرَفَ زَيْد – فى الاسْتِفهامِ – أَلِسانُه أَظْرَفُ ، أَم وَجْهُه ؟ والظَّرْفُ فى اللِّسانِ : البَلاغَةُ وحُسْـنُ العِبارةِ ، وفى الوجهِ : الحُسْنُ .

(أَو) الظَّرْفُ : (البَزَاعَــة وذَكــاءُ القَلْبِ) قاله اللَّيْثُ ، والبَزاعَةُ بالزاى : هى الظَّرافَةُ والمَلاحةُ والكِياسة ، كما تقــدَّم للمُصَنِّفِ ، قــال الجَوْهَــرِىُّ : والبَزَاعَةُ مما يُحْمَدُ به الإِنْسانُ ، ويُوجَدُ فى غالبِ النُّسخِ « البَراعَــةَ » بالــرَّاءِ ، والأُولَى الصَّوابُ .

(أَو) الظَّرْفُ (: الحِذْقُ) بالشَّىْءِ ، هٰكذا يُسمُّونه [1] أَهلُ اليَمَنِ .

(أَو لا يُوصَفُ به إِلاّ الفِتْيانُ الأَزْوالُ والفَتَياتُ الزَّوْلاتُ) والزَّوْلُ : الخَفِيفُ (لا الشُّيُوخُ ولا السّادَةُ) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقال المُبَرِّدُ : الظَّرِيف : مُشْتَقٌّ مـن

(١) هكذا جاء على اللغة المرجوحة ، والأفصح « يسمِّيه أهل اليمن » ولفظ الصاغانى في العباب : « وأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّــون الحاذِقَ بالشَّىْءِ ظَــرِيفــاً » .

الظَّرْفِ ، وهو الوِعاءُ ، كأَنَّه جعَل الظَّرِيفَ وِعاءً للأَدَبِ ومَكارِمِ الأَخْلاقِ .

(و) يُقالُ : (تَظَرَّفَ) فلانٌ وليسَ بظَرِيفٍ : إذا (تَكَلَّفَه) .

وقال الرّاغبُ : الظَّرْفُ بالفَتْحِ : اسمٌ لحالَةٍ تَجْمَعُ عامَّةَ الفَضائِلِ النَّفْسِيَّةِ والبَدَنِيَّةِ والخارِجيَّةِ ؛ تَشْبيهاً بالظَّرْفِ الَّذِى هو الوِعاءُ ، ولِكَوْنِه واقِعاً على ذٰلِك ، قِيلَ لمن حَصَلَ له عِلْمٌ وشَجاعةٌ : ظَرِيفٌ ، ولمن حَسُنَ لِباسُه ورِياشُه : ظَرِيفٌ ، فالظَّرْفُ أَعَمُّ من الحُرِّيَّةِ والكَرَمِ ، والصَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : مُجاوَزَةُ الحَدِّ فى الظَّرْفِ ، والادِّعاءُ فوقَ ذٰلك تَكَبُّراً ، قالَه الخَلِيلُ ، وفى الحَدِيث : «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ» نَقَلَهُ شَيْخُنا .

(و) الظُّرافُ (كغُراب ، ورُمّان : الظَّرِيفُ) إلاّ أَنَّ الثانِيَ أَكثَرُ من الأَوَّلِ ، كالطُّوَالِ والطُّوَّالِ (جمعُ الأَوَّلِ ظُرَفاء) عن اللِّحْيانِيِّ (و) جمعُ (الثانى ظُرّافُونَ) بالواو والنون .

(و) يُقالُ : (هو نَقِيُّ الظَّرْفِ) : أَى (أَمِينٌ غيرُ خائِنٍ) وهو مَجازٌ .

(ورَأَيْتُه بظَرْفِه) : أَى (بنَفْسِه) وفى الأَساس : بعَيْنِه ، قالَ : وهو تَمْثِيلٌ ، من قَوْلِكَ : أَخَذْتُ المَتاعَ بظَرْفِه .

(و) يُقال : (أَظْرَفَ) الرَّجُلُ : إذا (وَلَدَ بَنِينَ ظُرَفاءَ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَظْرَف (فُلاناً) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غلَطٌ ، والصَّوابُ مَتاعاً :[1] إذا (جَعَلَ له ظَرْفاً) كما هو نَصُّ العُبابِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

امرأَةٌ ظَرِيفَةٌ ، من نِسْوةٍ ظَرائِفَ ، وظِراف ، قالَ سِيبَوَيْه : وافَقَ مُذَكَّره فى التَّكْسِيرِ ، يَعْنِى فى ظِرافٍ .

وحكى اللِّحْيانِيُّ : اظْرُفْ إن كنتَ ظارِفاً ، وقالُوا ڧى الحالِ : إنّه لظَرِيفٌ .

وأَظْرَفَ بالرَّجُلِ : ذكَرهُ بظَرْفٍ .

وقيْنَةٌ ظَرُوفٌ ، كصَبُورٍ[2] .

(١) لفظ العباب « وأَظْرَفَ المتاعَ : إذا جعَل لــه ظَرْفــاً » .

(٢) قوله : « وقينة ظَرُوف ، كصَبُور » الذى في الأساس : وفِتْيَةٌ ظُرُوفٌ ، ونبّه عليه في هامش مطبوع التاج ، وفي اللسان أيضاً : « وفِتْيَةٌ ظُرُوف : أى ظرفاء » .

واسْتَظْرَفَه : وَجَـدَه ظَرِيفاً .

وتَظارَفَ : تَكَلَّفَ الظَّـرْفَ .

ويامَظْرَفانُ ، كيامَلْكَعانُ ، كما فى الأَسـاسِ .

وأَظْرَفَ الرَّجُلُ : كَثُرَت أَوْعِيَتُه .

وظارَفَنِى فَظَرَفْتُه : كنتُ أَظْـرَفَ منه ، عن ابنِ القَطّاعِ .

[ظ ف ف] *

(ظَفَّ قَوائِمَ البعِيرِ) يَظُفُّها ظَـفًّا ، أَهْمله الجَوْهَرِىُّ[1] ، وقالَ الكِسائِىُّ : أَى (شَدَّهـا كُلَّها وجَمَعَهـا) وكذٰلِكَ قـوائمُ غيرِ البَعِيرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (الظَّـفُّ : العَيْشُ النَّكِدُ ، والغَلاءُ الدّائِمُ) .

قـالَ (: والظَّفَـفُ) مُحَـرَّكَـةً : (الضَّفَفُ) وقد تَقَـدَّم معناه .

(والمَظْفُوفُ : المَضْفُوفُ) يُقالُ : مـاءٌ مَظْفُوفٌ : إذا كَثُرَ عليه النّـاسُ ، قال الشّـاعِرُ :

* لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَظْفُوفِ[1] *

قالَ ابنُ بَـرِّىّ : هٰكَذا أَنشَـدَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ بالظّاء ، وقد تَقَـدَّم فى « ض ف ف » .

وقالَ أَيْضاً : المَظْفُوف : المُقارَبُ بينَ اليَدَيْنِ فى القَيْدِ ، وأَنْشَـد :

زَحْفَ الكَسِيرِ وقد تَهَيَّضَ عَظْمُـه
أَو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليَدَيْنِ مُقَيَّدِ[2]

وابنُ فارِسٍ ذَكَرَه بالضّادِ لاغيرُ ، وكذٰلك حكاه اللَّيْثُ .

(واسْتَظَفَّ آثارَهُم : تَتَبَّعَها) نَقَلَهُ ابنُ عَبّـادٍ .

قلتُ : ولعَلَّه اسْتَظْلَفَ ، كما سَيأْتى .

[ظ ل ف] *

(الظَّلْفُ : الباطِلُ) عن أَبى عَمْرٍو ، ويُرْوَى بالطاء أَيضاً ، كما تقـدّم ، وسيأْتى أَيضاً .

(و) الظَّلْفُ (: المُباحُ) الهَـدَرُ .

(١) وكذلك أهمله صاحب اللسان هنا ، وذكر بعضه استطرادا في (ضفف) ثم أورده بعد (ظلف)

(١) تقدم في (ضفف) .
(٢) اللسان ، وتكملة القاموس للمؤلف .

(و) الظِّلْفُ (بالكَسْرِ) : ظُفُرُ كُلِّ ما اجْتَرَّ ، وهو (للبَقَرةِ والشّاةِ والظَّبْى وشِبْهِها بمنْزِلَةِ القَـدَم لنا ، ج : ظُلُوفٌ وأَظْلافٌ) وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : رِجْلُ الإِنْسانِ ، وقَدَمُه ، وحافِرُ الفَرَسِ ، وخُفُّ البَعيرِ والنّعامَةِ ، وظِلْفُ البَقَـرةِ والشّاةِ ، واسْتعارَهُ الأَخْطَلُ للإِنْسانِ ،فقال :

* إِلى مَلِكٍ أَظْـلافُه لَمْ تُشَـقَّقِ [(١)] *

قالَ ابنُ بَرِّىّ : هو لعُقْفانَ بنِ قَيْسِ ابنِ عاصِمٍ ، وصَـدْرُه :

سأَمْنَعُها أَو سـوفَ أَجْعَلُ أَمْرَهـا
إِلى مَلِـكٍ . . . . الـخ [(٢)]

وقالَ اللّيْثُ ، والأَزهـرِىُّ ، وابـنُ فارِسٍ : إِلاّ أَنّ عَمْرَو بنَ مَعْدِى كَـرِبَ رضِىَ اللهُ عنه اسْتَعارَها للخَيْلِ ، فقال :

وخَيْلِـى تَطَأُكُمْ بـأَظْلافِها [(٣)]

(١) اللسان ،ولم يرد في ديوان الأخطل
(٢) اللسان وأنشد معه بيتاً بعده ،وهو :
سـواءٌ عليكـم شُـؤْمُها وهِجانُهـا
وإِن كانَ فيها واضِحُ اللـونِ يَبْـرُقُ
وبينهمـا إِقـواء .
(٣) اللسـان والصحاح والأسـاس والمقاييس ٤٦٧/٣ والرواية : « وخَيْلٍ » والمثبت كالعباب .

وقال اللَّيْث : أَرادَ الحوافِرَ ، واضطُرَّ إِلى القافِيَةِ ، واعتَمَدَ على الأَظْلافِ لأَنّها فى القَـوائِمِ .

(و) الظِّلْفُ : (الحاجَةُ) يقـال : ما وَجَدْتُ عِنْدَه ظِلْفِى : أَى حاجَتِى .

(و) الظِّلْفُ : (المُتابَعَةُ فى المَشْىِ وغيرِه) وفى اللِّسانِ : المُتابَعَةُ فى الشَّىْءِ .

وفى الأَساس : جاءَت الإِبِلُ على ظِلْفٍ واحـدٍ : أَى مُتَتابِعَةً .

[(وبالضمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : جَمْـعُ ظَلِيفٍ)] [(١)] .

(وظُلُـوفٌ ظُلَّفٌ ، كَـرُكَّعٍ) : أَى (شِدادٌ) وهو توكيدٌ لها ،نقله الجَوْهرِىُّ قال العَجّاجُ :

* وإِنْ أَصابَ عُـدَواءَ احْـرَوْرَفا *
* عَنْها وَوَلاّها ظُلُـوفاً ظُلَّفَا [(٢)] *

(و) يُقـال : (وَجَدَ ظِلْفَهُ) : أَى (مُـرادَه) وما يَهْواهُ ويُوافِقُه .

(١) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التـاج ، وهو في نسخ القاموس .
(٢) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب

(و) قالَ الفَرّاء : العَرَبُ تَقولُ : وَجَدَت (الشّاةُ ظِلْفَها) : أَى (وَجَدَتْ مَرْعىً مُوافِقاً ، فلا تَبْرَحُ منه) يُضرَبُ مثلاً للذى يَجِدُ مايُوافِقُه ، ويكونُ أَرادَ بِه من النّاسِ والدّوابِّ ، قالَ : وقد يقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ دابَّةٍ وافَقَتْ هَواها .

وفى الأَساسِ : وجَدَتِ الدّابَّةُ ظِلْفَها : ما يظْلِفُها ويَكُفُّ شَهْوَتَها .

(وأَرضٌ ظَلِفَةٌ ، كفَرِحةٍ) بَيِّنَةُ الظَّلَفِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىّ (و) زادَ غيرُه: مثلَ (سَهْلَةٍ ، ويُحَرَّكُ ، وقد ظَلِفَتْ ، كفَرِحَ) ظَلَفاً (: غَلِيظَةٌ لاتُؤَدِّى أَثَراً) ولا يَسْتَبِينُ عليها المَشْىُ من لِينِها فتُتْبَع .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الظَّلِفَةُ : الأَرْضُ التى لايَتَبَيَّنُ فيها أَثَرٌ ، وهى قُفٌّ غَلِيظٌ ، وهى الظَّلَفُ ، وقال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ يَصِفُ جارِيَةً :

تَشْكُو إذا مامَشَتْ بالدِّعْصِ أَخْمَصَها
كأَنَّ ظَهْرَ النَّقا قُفٌّ لها ظَلَفُ [1]

(١) اللسان .

وقالَ الفَرّاءُ : أَرْضٌ ظَلَفٌ وظَلَفَةٌ : إذا كانَتْ لاتُؤَدِّى أَثَراً ، كأَنَّها تَمْنَعُ من ذٰلك ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : الظَّلَفُ : ماغَلُظَ من الأَرْضِ واشْتَدَّ ، قال الأَزْهَرِىّ : جَعَلَ الفَرّاءُ الظَّلَفَ : ما لانَ من الأَرْضِ ، وجَعَلَهُ [1] ابنُ الأَعرابِىّ : ماغَلُظَ من الأَرْضِ ، والقولُ قولُ ابنِ الأَعرابىِّ : الظَّلَفُ من الأَرْضِ : ماصَلُبَ فلم يُؤَدِّ أَثَراً ، ولا وُعوثَةَ فيها ، فيَشْتَدُّ على الماشِى المَشْىُ فيها ، ولارَمْلَ فترْمَضُ النَّعَمُ فيها ، ولا حِجارَةَ فتَحْتَفِى فيها ، ولٰكنَّها صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لا تُؤَدِّى أَثَراً ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ أَنّه مَرَّ على راعٍ فقالَ : «عليكَ الظَّلَفَ من الأَرْضِ لاتُرَمِّضْها» أَمَرَه أَنْ يَرْعاها فى الأَرْضِ التى هٰذه صِفَتُها ؛ لِئَلاّ تَرْمَضَ بحَرِّ الرَّمْلِ ، وخُشُونةِ الحِجارة ، فتَتْلَفَ أَظْلافُها ؛ لأَنَّ الشاءَ إذا رُعِيَتْ فى الدَّهاسِ ، وحَمِيَت الشمسُ عليها أَرْمَضَتْها .

(والظِّلْفُ أَيضاً : شِدَّةُ العَيْشِ) من ذٰلك ، هٰكَذا مَضْبُوطٌ عندَنا بالكَسْرِ ، والصَّوابُ بالتَّحْرِيكِ [2] ، ومن ذٰلك

(١) في مطبوع التاج (وجعلها) والمثبت من اللسان والنص فيه .
(٢) ضبطه الصاغاني في العباب بالتحريك .

حَديثُ [سَعْدِ بن أَبِى وَقّاص] [١] : « كانَ يُصيبُنا ظَلَفُ العَيْش بمَكَّةَ » : أَى بُؤْسُه وشِدَّتُه وخُشونَتُه .

(والظَّلِفَةُ ، كفَرِحَة) : طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ والإِكافِ وأَشْباهِ ذٰلك مما يَلِى الأَرْضَ من جَوانِبِها ، (والجَمْعُ : ظَلِفٌ وظَلِفاتٌ) .

(وهُنّ) أَى الظَّلِفاتُ : (الخَشَباتُ الأَرْبَعُ اللّواتِى يَكُنَّ على جَنْبَى البَعِيرِ ، تُصِيبُ أَطْرافُها السُّفْلَى الأَرْضَ إذا وُضِعَتْ عليها ، وفى الواسِطِ ظَلِفَتانِ ، وكذا فى المُؤَخَّرَة ، وهما ماسَفَلَ من الحِنْوَيْنِ) لأَنَّ ماعَلاهُما مما يَلِى العَراقِىَ هُما العَضُدانِ ، وأَما الخَشَباتُ المُطَوَّلَةُ على جَنْبِ البَعيرِ فهى الأَحْناءُ ، وشاهِدُهُ :

كَأَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ منه
مَواقِعُ مَضْرَحِيّاتٍ بِقارِ [٢]

يُرِيدُ أَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ مِنْ هٰذا البَعِيرِ قد ابْيَضَّتْ ، كمَوْقِعِ ذَرْقِ النَّسْرِ ، وفى حديثِ بِلالٍ : « كانَ يُؤَذِّنُ عَلَى ظَلِفاتِ أَقْتابٍ مُغَرَّزَةٍ فى الجِدارِ » وهو من ذٰلكَ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لأَعْلَى الظَّلِفَتَيْن مما يَلِى العَراقِىَ : العَضُدان ، وأَسْفَلُهما : الظَّلِفَتان ، وهما : ماسَفَلَ من الحِنْوَيْنِ الواسِط والمُؤَخَّرَةِ ، وشاهِدُ الظَّلِفِ قولُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

* وعَضَّ مِنْها الظَّلِفُ الدَّئِيَّا *
* عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا * [١]

(و) الظَّلِيفُ ، (كأَمِيرٍ : السَّيِّئُ الحالِ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(والذَّلِيلُ) فى مَعِيشَتِه .

(و) الظَّلِيفُ (من الأَماكِنِ : الخَشِنُ) نقله الجَوْهرِىُّ ، زادَ غيرُه : فيه رَمْلٌ كَثِيرٌ .

(و) الظَّلِيفُ (من الأُمورِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ) يُقالُ : شَرٌّ ظَلِيفٌ : أَى شَدِيدٌ ، نقله الجوهَرِىُّ .

---

(١) زيادة من العباب للإيضاح .
(٢) اللسان .

(١) اللسان (خرص) و(دأى) والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٠٧ و٣ /١٢٢ وفي مطبوع التاج . « . الخرص المطيا » والتصحيح مما سبق .

(و) الظَّلِيفُ: (الشِّدَّةُ) وكلُّ ما عَسُر عليكَ مطْلَبُهُ: ظَلِيفٌ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (و) الظَّلِيفُ (من الرَّقَبَةِ: أَصْلُها) ومنه قوْلُهم: أَخَذَ بظَلِيفِ رَقَبتِه: أَى بأَصْلِها.

(و) رَجُلٌ (ظَلِيفُ النَّفْسِ، وظَلِفُها) كَكَتِفٍ: أَى (نَزِهُها) وهو من قَوْلِهِم: ظَلَفَه عن كَذا ظَلْفاً: إِذا منَعَه.

(وذَهَبَ به) ونصُّ أَبى زَيْدٍ فى النَّوادِرِ: ذَهَبَ فلانٌ بغُلامِى (ظَلِيفاً): أَى بغَيْرِ ثمَنٍ (مَجّاناً) قال قَيْسُ بنُ مَسْعُود:

أَيَأْكُلُها ابنُ وعْلَةَ فى ظَلِيفٍ
ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانٍ؟[1]

قال ابنُ برِّى: ومثلُه قولُ الآخَرِ:

فقُلْتُ كُلُوها فى ظَلِيفٍ فعَمُّكُمْ
هو اليومَ أَوْلَى منكُمُ بالتَّكَسُّبِ[2]

(و) يُقالُ: (أَخذَه بظَلِيفِه، وظَلَفِه، مُحَرَّكَةً): أَى (أَخذَه كُلَّه ولم يَتْرُكْ منه شَيْئاً) كما فى العُبابِ، وهو قَولُ أَبى زَيْدٍ، والَّذى فى اللِّسان: أَخَذَ الشَّىْءَ بظَلِيفَتِه وظَلِفَتِه: أَى بأَصْلِه وجمِيعِه، ولم يَدَعْ منه شَيْئاً.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (ذَهَبَ دَمُه ظَلْفاً) بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ): أَىْ (باطِلاً هَدَراً) لم يُثْأَرْ بِه، قال: وسمِعتُه بالطاءِ والظاءِ.

(والأُظْلُوفَةُ، بالضمِّ: أَرْضٌ) صُلْبَةٌ (فِيها حِجارَةٌ حِدادٌ، كأَنَّ خلْقَتَها خلْقةُ الجبلِ)[1] ولو قال على خلْقَةِ الجَبَلِ كان أَخْصَرَ (ج: أَظالِيفُ) وأَنشد ابنُ بَرِّى:

لَمْح الصُّقُورِ عَلَتْ فوقَ الأَظالِيفِ[2]

(وأَظْلَفَ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ فِيها) أَى: الأُظْلُوفَةِ، أَو فى الظَّلَفِ.

(وظَلَفَ نَفْسَه عنه يَظْلِفُها) ظَلْفاً (: مَنَعها من أَنْ تفْعَلَه، أَو تَأْتِيَه) قال الشاعرُ:

لقد أَظْلِفُ النَّفْسَ عن مَطْعَمٍ
إذا ماتَهافَتَ ذِبّانُهُ[3]

(۱) اللسان والصحاح والعباب
(۲) اللسان

(۱) كذا في مطبوع التاج، ولفظ القاموس «جبل» بدون أل.
(۲) اللسان.
(۳) اللسان والصحاح والعباب، والأساس.

(أَو) ظَلَفَها عَنْهُ : إذا (كَفَّها عنه).

(و) ظَلَفَ (أَثَرَه يَظْلُفه) بالضمّ (ويَظْلِفه) بالكسر، ظَلْفاً فيهما : (أَخْفاه لِئَلاَّ يُتْبَعَ، أَو مَشَى فى الحُزُونَة كَيْلا يُرَى أَثَرُه) فِيها، قالَ عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِى
كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ[1]

قالَ ابنُ الأَعرابىّ : هٰذا رجلٌ سَلَّ إِبلاً، فأَخَذَ بها فى كُراعٍ من الأَرضِ، لئلا تَسْتَبِينَ آثارُها فيُتْبَع، يَقُول : أَلَمْ أَمْنَعْهُم أَنْ يُؤَثِّرُوا فِيها، والوسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ (كظَالَفه) هٰكذا فى سائِرِ النسخِ، وهو غَلَطٌ، صوابُه : كأَظْلَفه، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ واللِّسانِ.

(و) ظَلَفَ (القَوْمَ) يَظْلِفُهم ظَلْفاً : (اتَّبَعَ أَثَرَهُم) كما فِى اللِّسانِ.

(و) ظَلَفَ (الشّاةَ) ظَلْفاً : (أَصاب ظِلْفَها) يُقال : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فظَلَفْتُه، أَى : أَصبْتُ ظِلْفَه، فهو مَظْلُوفٌ، نقلَه الجَوْهَرِى عن يعْقوبَ.

(والظَّلْفاءُ : صفاةٌ قد اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ، مَمْدُودَةٌ،) نقلَه الصّاغانِىُّ.

(والظَّلْفَةُ) بالفتحِ (وتُكْسَرُ لامُها : سِمةٌ للإِبلِ) نقلَه الصّاغانىُّ.

(و) الظُّلَيْفُ (كزُبَيْرٍ : ع) قال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ العنْبَرِىُّ.

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَغيَّرَ بَعْدَنا
عن العَهْدِ قاراتُ الظُّلَيْفِ الفَوارِدُ[1]

(ومكانٌ ظَلَفٌ، مُحَرَّكَةً، وككَتِفٍ) وعلى الأَخيرِ اقتصر ابنُ عَبّادٍ (: مُرْتَفِعٌ عن الماءِ والطِّينِ).

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (ظَلَّفَ على كَذا) تَظْليفاً : (زادَ) عليه، وكذلك ذَرَّف، وطَلَّف، وظَلَّثَ، ورَمَّثَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قد يُطْلَقُ الظِّلْفُ على ذاتِ الظِّلْف نفسِها مَجازاً، ومنه حديثُ رُقَيْقَة

(١) في مطبوع التاج « على الشعراء » والمثبت من اللسان ومادة (وسق) و (كرع) والصحاح، والعباب والأساس والجمهرة ٣/١٢٣ وسيأتي في (وسق).

(١) العباب، ومعجم البلدان (ظليف) ومعه بيت قبله.

«تَتَابَعَتْ عـلى قُرَيْشٍ سِنُـو جَـدْبٍ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ» .

ويُقال : بَلَدٌ من ظِلْفِ الغَنَم : أى مِمّـا يُوافِقُها .

وغَنَمُ فُلانٍ على ظِلْفٍ واحدٍ ، بالكسرِ ، وظَلَفٍ واحدٍ ، مُحَرَّكَةً : أَى قد وَلَدتْ كُلُّهـا .

وظَلِفَتْ نَفْسُه عن كَذا ، كفَـرِحَ : كَفَّتْ .

وامْـرَأَةٌ ظَلِفَةُ النَّفْسِ : أى عَزِيزَةٌ عند نَفْسِها .

وفى النَّوادِرِ : أَظْلَفْتُ فلاناً عن كذا ، وظَلَّفْتُه : إذا أَبْعَدْتَه عنه .

ويُقالُ : أَقامَه اللهُ على الظَّلَفاتِ ، مُحَرَّكَةً : أَى علَى الشِّـدَّةِ والضِّيقِ ، وقالَ طُفَيْـلٌ :

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفِى ولَمْ أُقِمْ
عَلَى الظَّلَفاتِ مُقْفَعِلَّ الأَنامِلِ[1]

والظَّلَفُ ، محرَّكَةً : كُلُّ هَيِّنٍ .

وظَلِيفَةُ الشيءِ ، كسَفِينَةٍ : أَصْـلُه وجَمِيعُـه .

والظِّلْفُ ، بالكسرِ : الشَّهْوَةُ ، ويُقال : هو يـأْكُلُه بضِرْسٍ ، ويَطَؤُه بظِلْفٍ .

وقامُوا على ظَلِفاتِهِم : على أَطْرافِهِم .

ونَحْنُ على ظَلِفاتِ أَمْـرٍ ، وشَـفَا أَمْـرٍ ، وهو مجازٌ .

* [ظ و ف]

(أَخَـذَ بِظُـوفِ رَقَبَتِـه) بالضـمِّ (وبِظافِها) : أَى (بجِلْدِها) لغةٌ فى صُوفِ رَقَبَته ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقالَ غيرُه : أَى بجَمِيعِها ، أَو بشَعْرِها السّـابِلِ فى نُقْـرَتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : (تَركْتُـه بِظُوفِها ، وظَافِها) وظافِ قَفـاهُ : أَى (وَحْـدَه) .

قال : (وجاءَ يَظُوفُه ، كيَسُـوقُه . ويَظْأَفُـه ، كيَمْنَعُـه) : أَى (يَطْـرُدُه) والأَخِيرُ قـد مَـرَّ ذِكرُه قـريباً .

---

(١) ديوانه /٦٣ واللسان

(فصل العين) مع الفاء

[ع ت ر ف] *

(العِتْرِيفُ، كزِنْبِيلٍ وعُصْفُورٍ: الخَبِيثُ الفاجِرُ) نقلَه الجوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه: الذى لايُبالِي ماصنَعَ، وزاد الجَوْهرِيُّ: (الجَرِيءُ الماضِي)وزادَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الغاشِمُ المُتَغَشْرِمُ) وبه فُسِّرِ الحديثُ: «أَوَّهْ لِفِراخِ مُحَمَّدٍ من خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَف، عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ، يَقْتُلُ خَلَفِي، وخَلَفَ الخَلَفِ»[1]

وقيلَ: هو الداهِي الخَبِيثُ.

وقيلَ: هو قَلْبُ العِفْرِيتِ، للشَّيْطانِ الخَبِيثِ.

(و) العِتْرِيفُ، والعُتْرُوفُ (من الجمال: الشَّدِيدُ، وهى بهاءٍ) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

من كُلِّ عِتْرِيفَةٍ لم تَعْدُ أَنْ بَزَلَتْ
لَمْ يبْغِ دِرَّتَها راعٍ ولا رُبَعُ[1]

(أو العِتْرِيفَةُ: القَلِيلةُ اللَّبَنِ) قاله ابنُ عَبّادٍ.

(و) العِتْرِيفَةُ أيضا: (العَزِيزَةُ النَّفْسِ التى لاتُبالِي الزَّجْرَ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(والعُتْرُفانُ بالضمِّ: الدِّيكُ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وأنشدَ لعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

ثَلاثَةَ أَحْوالٍ وشَهْراً مُحَرَّماً
تُضِيءُ كعَيْنِ العُتْرُفانِ المُحارِبِ[2]

وكذلك العُتْرُسان، كما تقدّم.

(و) العُتْرُفانُ: (نَبْتٌ عَرِيضٌ رَبِيعِيٌّ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ.

(والعَتْرَفَةُ: الشِّدَّةُ) كالعَتْرَسَةِ.

(والتَّعَتْرُفُ: التَّغَطْرُسُ[3]).

(و) التَّعَتْرُفُ أيضاً: (ضِدُّ التَّعَفْرُتِ) نقلَه الصاغانيُّ.

---

(١) في النهاية واللسان زاد بعده: «قال الخطابى: قوله: خَلَفِي يُتأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن على بن أبى طالب وأولاده الذين قتلوا معه، وخَلَف الخَلَف: ماكان منه يوم الحَرَّةِ على أولاد المهاجرين والأنصار».

(١) في مطبوع التاج واللسان «.. داع ولاربع» والمثبت من ديوانه ١٧٩ والتكملة والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) هكذا في القاموس ومطبوع التاج «التغطرش» بالشين، وفي العباب «التغطرس» بالمهملة، ولعله الصواب.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

العُتْرُفُ ، كقُنْفُذٍ : الدِّيكُ ، وكذٰلك العُتْرُسُ .

وأَبو العِتْرِيفِ : من كُناهُم .

[ع ت ف] *

(العَتْفُ) أَهمله الجَوهرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (النَّتْفُ) .

(و) يُقال : (مَضَى عِتْفٌ من اللَّيْلِ ، وعِدْفٌ بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ منه ، وطائِفَةٌ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وكأَنَّ التاءَ بَدلٌ عن الدّالِ .

[ع ج ر ف] *

(العَجْرَفَةُ : جَفْوَةٌ فى الكَلامِ ، وخُرْقٌ فى العَمَلِ) قاله اللَّيْثُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : العجْرَفَةُ : (الإِقْدامُ فى هَوَجٍ) .

(و) قال الأَزْهرِىُّ : (يكُونُ الجَمَلُ عَجْرَفِىَّ المَشْىِ) لسُرْعَته .

(و) قالَ الجوْهَرِىُّ : جَمَلٌ (فيه تَعجْرُفٌ ، وعَجْرَفَةٌ ، وعَجْرَفِيَّةٌ)[1] كأَنَّ فيه خُرْقًا ، و (قِلَّة مُبالاةٍ لسُرْعَته) وفى المُحْكُم : العَجْرَفِيَّةُ : أَن تَأْخُذَ الإِبلُ فى السَّيْرِ بخُرْقٍ إِذا كَلَّتْ ،قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبى عائذ :

ومِنْ سَيْرِها العَنَقُ المُسْبطِرْ
رُ والعَجْرفِيَّةُ بعدَ الكَلالِ[2]

وقال الأَزهرِىُّ : العَجْرَفِيَّةُ من سير الإِبلِ : الاعْتِراضُ فى نَشاطٍ ، وأَنشد قولَ أُمَيَّة .

وقال ابنُ سِيدَه : وعَجْرَفِيَّةُ ضَبَّةَ : أُراها تَقَعُّرَهم فى الكَلامِ .

وجَمَلٌ عَجْرفِىٌّ : لايقْصِدُ فى مَشْيِه من نشاطِه ، والأُنْثَى بالهاءِ .

(و) العُجْرُوفُ (كزُنْبُورٍ : الخفِيفَة مِن النُّوقِ) عن ابن عبّادٍ .

(و) العُجْرُوفُ : (دُوَيْبَّةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : ذاتُ قوائِمَ طِوالٍ .

---

(١) لفظ القاموس: «عَجْرفِيَّةٌ وعَجْرَفَةٌ» بتقديم عجرفيّة .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٨ واللسان والعباب .

(أَو النَّمْلُ الطَّوِيلُ) الأَرْجُلِ ، نقلـه الجَوْهرِىُّ ، وقال ابنُ سِيدَه : أَعظَمُ من النَّمْلِ ، وقال الازهرىُّ : يُقال أَيضـاً لهذا النَّمْلِ (الذى رفعتْه عن الأَرْضِ قوائِمُه) عُجْرُوفٌ .

(و) قال العُـزَيْزِىُّ : العُجْـروفُ : (العجُوز ، كالعُجْرُوفةِ) وأَنشَـد لعبْـدِ الصَّمدِ بنِ عَنَمَةَ :

فآبَ إِلى عُجْـرُوفَـةٍ باهلِيَّـــــة
يُخَـلُّ علَيْها بالعَشِىِّ بِجادُهـا (١)

(وعَجارِيفُ الدَّهْـرِ : حوادِثُه) نقله الجوهرىُّ قال قيْسٌ :

لم تُنْسِنِى أُمَّ عمّارٍ نوًى قَـــذَفٌ
ولا عَجارِيفُ دَهْـرٍ لاتُعَرِّينِى (٢)

أَى : لا تُخَلِّينِى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :العَجارِيف (من المَطرِ : شِدَّتُه) عند إِقباله ، (كعَجارفه) فى الدَّهْرِ والمَطَرِ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج «نجـادها » بالنون ، والمثبت من العباب .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٧٤ ، وهو فيه بيت مفرد ، واللسان والعباب والأساس ، والمقاييس ٤ /٣٦٥

(وهو يتَعَجْرَفُ) علَيْنا :أَى(يتكبَّرُ) ورَجُـلٌ فيه تعَجْرُفٌ .

(و) فى الصِّحاحِ : هو يَتَعَجْـرَفُ (علَيْهِم) : إِذا كان (يَرْكبُهُم بمـــا يَكْرَهُونه ، ولا يَهابُ شَيْئـاً) .

[] ومما يُستدركُ عليه :

بعيرٌ ذُو عَجارِفَ وعجارِيفَ : فيــه نَشاطٌ ، قال ذُو الرُّمَّــةِ :

وصَلْنا بِها الأَخْماسَ حتّى تَبَدَّلتْ
من الجَهْدِ أَسْداساً ذواتُ العَجارِفِ (١)

والعَجْرَفَةُ : رُكُوبُكَ الأَمْرَ لاتُروِّى فيهِ ، وقد تَعَجْـرَفَه .

[ع ج ف] *

(العَجَفُ ، مُحرَّكَةً : ذَهابُ السِّمَنِ ، وهو أَعْجَفُ ، وهى عَجْفاءُ ج : عِجافٌ) من الذُّكْرانِ والإِناثِ ، قالَهُ اللَّيْث ، وهــو (شــاذٌّ) على غيرِ قِياسٍ ؛ (لأَنَّ أَفْعلَ وفَعْلاءَ لايُجْمَعُ على فِعالٍ)بالكَسْرِ غير هٰذِه الكَلِمَة ، رِوايَةً شاذَّةً عن العَرَبِ

(١) ديوانه ٣٨٧ والعبـاب والرواية فيهمـا : « . . من الجَهْـلِ أحلامــًا . . » .

(ولكنَّهُم بَنَوْهُ على)لفظِ(سِمانٍ)فقالُوا : سِمانٌ وعِجافٌ ، وقيل : هو كما قالُوا : أَبْطَحُ وبِطاحٌ ، وأَجْرَبُ وجِرابٌ ، ولا نَظِيرَ لعَجْفاءَ وعِجافٍ إلا قولُهم :حَسْناءُ وحِسانٌ ، كــذا قــولُ كُراعٍ ، وليسَ بقَوِيٍّ ؛ لأَنَّهم قــد كَسَّرُوا بطْحاءَ على بِطاحٍ ، وبَرْقاءَ على بِراقٍ (لأَنَّهُم قَــد يَبْنُونَ) ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ : والعَرَبُ قد تَبْنِي (الشَّيْءَ) ونَصُّ العُبــاب : قــد تَحْمِلُ الشيءَ (على ضِدِّه) قال شَيْخُنا : ولو قالَ بَنَوْه ، على نِدِّه، أَي: مِثْله لكان أَقْربَ ، وهو ضعِافٌ ، كما مــالَ إليــه بعضُهم (كما قالُــوا : عَدُوَّةٌ بالهــاءِ لِمكانِ صدِيقَة ، وفَعــولٌ) إذا كــانَ (بمَعْنَى فاعلٍ لاتَدْخُلُه الهــاءُ) نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ ﴾ [1] هي الهَزْلَى التى لالَحْمَ عليها ولا شَحْمَ ، ضُرِبَتْ [مثلا] [2] لسَبْعِ سِنِينَ لاقَطْرَ فيها ولا خِصْبَ ، وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد : «يَسُوقُ أَعْنُــزاً عِجافاً » وقال مِرْداسُ بن أُدَيَّةَ [3] :

وأَنْ يَعْــرَيْنَ إن كُسِىَ الجَــوارِى
فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ [1]

(وقد عجِفَ ، كفرِحَ وكَرُمَ) وقــد جاءَ أَفْعــلُ وفَعْلاءُ على فَعُلَ يَفْعُــلُ فى أَحرف مَعْدُودة ، منها : عجُفَ يعْجُفُ فهو أَعْجَفُ ، وأَدُمَ يَأْدُم فهو آدَمُ ، وسَمُــرَ يسْمُر فهو أَسْمَرُ ، وحَمُقَ يَحْمُقُ فهــو أَحْمَقُ ، وخَرُق يَخْرُق فهو أَخْرَقُ ، وقال الفَرّاءُ : عجُف وعَجِفَ ، وحمُقَ وحمِقَ ، ورَعُنَ ورَعِنَ ، وخَرُقَ وخَرِقَ .

(ونَصْلٌ أَعْجَــفُ) : أَى (رقِيــقٌ ، ونِصالٌ عِجافٌ) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِىعائذٍ :

تَــراحُ يَــداهُ لمحَشُــــورَة
خَواظِى القِداحِ عِجاف النِّصالِ [2]

(والعَجْفاءُ : الأَرْضُ لاخَيْرَ فِيهــا)

---

(١) سورة يوسف ، الآية ٤٣ والآية ٤٦
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) في مطبوع التاج واللسان « . . بن أذنة » والمثبت من العباب وانظر اللسان (كرم)

(١) اللسان وفي مادة(كسا)نسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيبانى وأنشد معه بيتين قبله ، وفي مادة (كرم) حكى السيرافي نسبته إليه وإلى رجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى ، كان يلوم في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية، وأنه منعته الشفقة على بناته، ونسبه المبرد – في الكامل ٣/١٦٧ – إلى أبي خالد القنانى في أبيات يرد بها على قطرى بن الفجاءة، وفي معجم الشعراء ٢٥٨ نسبه إلى عيسى بن فاتك الخطى من شعراء الخوارج .
والبيت في الصحاح من غيرعزو، وفي العباب لمرداس ابن أدية ، وانظر إصلاح المنطق ٦٩ و٧٠
(٢) شرح أشعار الهذليين / ٥٠٧ واللسان (روح) والعباب والمقاييس ٤/٢٣٦

ومنه قولُ الرّائِد :وجَدْتُ أَرْضاًعَجْفاءَ ، وشَجَراً أَعْشَمَ ، أَى : قد شارفَ اليُبْسَ .

وفى الأَساسِ : نَزَلُوا فى بلادٍ عَجْفاءَ : أَى غيرِ مَمْطُورَةٍ .

وفى اللِّسان : ورُبَّما سَمَّوْا الأَرْضَ المُجْدِبَةَ عِجافاً ، قالَ الشاعِرُ يصف سَحاباً :

لَقِحَ العِجافُ له لسابِعِ سبْعَةٍ
فشَرِبْنَ بعد تَحَلُّؤٍ فَرَوِينَا [1]

يَقُول : أَنْبَتَت هٰذه الأَرَضُون المُجْدِبَةُ لسَبْعَةِ أَيّامٍ بعدَ المَطَرِ [2] .

(وأَبُو العَجْفاءِ : هَرِمُ بنُ نُسَيْبٍ) السُّلَمِىُّ : (تابِعىٌّ) يَرْوِى عن عُمَرَ بن الخَطّابِ ، عِدادُه فى أَهلِ البَصْرةِ ، روى عنه محمَّدُ بنُ سِيرِينَ ، أَورده ابنُ حِبّان فى كتابِ الثِّقاتِ .

(و) أَبو العَجْفاءِ : (عبدُ اللهِ بن مُسْلِمٍ) المَكِّىُّ (من تبَعِ التّابِعينَ) .

(١) اللسان وأيضا في مادة (لقح) والتكملة والعباب .

(٢) فسره في اللسان (لقح) بقوله : « يقول : قبلت الأَرَضُون ماء السحاب ، كما تقبلُ النّاقَةُ ماءَ الفَحْلِ » .

وفاتَه : أَبُو العَجْفاءِ : عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّيْلَمِىُّ السَّيْبانِىّ [1] ، وقد صحَّفَه المصنِّفُ فى « س ى ب » فقال : أَبو العَجْماءِ ، وهو غلَطٌ ، وقد نَبَّهْنا عليه هُناك .

(و) حكَى الكِسائِىُّ : (شَفَتانِ عَجْفاوانِ) : أَى (لَطِيفَتانِ) .

والعِجافُ (ككِتابٍ) : حَبُّ (الحَنْظَلِ) عن ابنِ عبّادٍ .

(و) العِجافُ : اسمٌ من أَسْماءِ (الدَّهْرِ) عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) العُجافُ ، (كغُرابٍ : نَوعٌ من التَّمْرِ) كما فى اللِّسانِ .

(وعَجفَ نَفْسَه عن الطَّعامِ يعْجِفُها عَجْفاً وعُجُوفاً : حَبسَها عنه ، وهى تَشْتَهِيه ، لِيُؤْثِر بِهِ) غيرَه : أَى (جائعاً) ولا يَكُونُ العَجْفُ إِلاّ على الجُوعِ والشَّهْوةِ ، (أَو لِيُشْبعَ مُؤاكِلَهُ) الذى يُؤاكِلُه (كعَجَّفَ تَعْجِيفاً) ومنه قولُ سلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ :

(١) هذه النسبة إلى سيبان : بطن من مراد، وانظر التبصير ٨١٩ و المشتبه للذهبى / ٣٨٢ .

* لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ *
* ولا تُمَيْرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ *[1]

* لكِنْ غَذاهَا اللَّبَنُ الخَرِيفُ *
* المَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ *

(و) عَجَفَ (نَفْسَه على المَرِيضِ) : إذا(صَبَرَها على التَّمْرِيضِ ، والقِيامِ بِه) قــال :

* إنِّى وإن عَيَّرْتِنِى نُحولِى *[2]
* أَو ازْدَرَيْتِ عِظَمِى وطُولِى *[3]

* لأَعْجِفُ النَّفْسَ على الخَلِيلِ *
* أَعْرِضُ بالوُدِّ وبالتَّنْوِيلِ *

(كأَعْجَفَ بنفْسِه عليه) .

(و) تقول : عَجَفَ (نَفْسَهُ على فُلانٍ) : أَى (احْتَمَلَ عنه ، ولم يُؤَاخِذْهُ) نقلَه الصّاغانىُّ .

(و) عَجَفَ (الدَّابَّةَ يَعْجُفُها) بالضمّ (ويَعْجِفُها) بالكسرِ ، عَجْفاً (: هَزَلَها ، كأَعْجَفَها) وهٰذه عن الجَوْهرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «حتّى إذا أَعْجَفَها رَدَّها فيه» .

(و) عَجَفَ (عن فُلانٍ : تَجافاهُ) .

وفى الأَساسِ : عَجَفْتُها على أَذَى الخليلِ : إذا لم تَخْذُلْه .

(و) عَجَفَ (نَفْسَه : حَلَّمَها) يَعْجِفُها عَجْفاً ، كمافى اللِّسانِ .

(وسيْفٌ مَعْجُوفٌ : داثِرٌ لم يُصْقَلْ) قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ، رضى اللّٰهُ عنه :

وكأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِها من صُلْبِها
سَيْفٌ تَقادَمَ عهْدُه مَعْجُوفُ[1]

(وبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ ، ومُنْعَجِفٌ) : أَى (أَعْجَفُ) وفى بعضِ النسخ مُنْعَجِفٌ[2] وهو غلطٌ ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَباءَةِ ذِى هَرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إذا نظَرْتَ إليه قلتَ قد فَرَجَا[3]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٠١ والمقاييس ٤/٢٣٧ وتقدم في مادة (صرف) .
(٢) في الجمهرة ٢/١١٠ «فحولى» .
(٣) اللسان والصحاح والرواية : «إنى على ماكانَ من نحولِى» والمثبت كالعباب والمقاييس ٤/٢٣٧ وأسقط المشطور الثانى .

(١) ديوانه /١١٦ وروايته : «تقادم جَفْنُه» واللسان والتكملة والعباب .
(٢) كذا في مطبوع التاج «منعجِفٌ» بالنون ، وهو كلفظ القاموس ، ولعل المراد تخطئته هو «مُتَعَجِّفٌ» بالتاء .
(٣) شرح أشعار الهذليين /١١٧٢ والضبط منه ، واللسان ، ومادة (هرس) .

(والعُجُوفُ) بالضمِّ (: تَرْكُ الطَّعامِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، زادَ غيرُه، مع الشَّهْوةِ إليــه .

(وبَنُــو العُجَيْفِ، كزُبيْرٍ : قَبيلَةٌ) من العربِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وعاجِفٌ: ع ، فى شِقِّ بَنِى تَمِيم) مما يَلِى القِبْلَةَ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، قــالَ ابنُ مُقْبِــلٍ :

أَلا لَيْتَ لَيْلَى بَيْن أَجْمادِ عاجِف
وتِعشارَ أَجْلَى فى سَرِيحٍ وأَسْفَرَا (١)

(وأَعْجَفُوا) : إذا (عَجِفَتْ مَواشِيهِمْ) أى ، هُــزِلَتْ .

(والتعْجِيفُ: الأَكْلُ دُون الشِّــبَعِ) وقد تَقَدَّم شــاهدُه من قولِ سلَمةَ بنِ الأَكوعِ رضى اللهُ عنه .

(والعَنْجَفُ، كجَنْدَلٍ، وزُنْبُــورٍ : اليابِسُ هُزالًا) أَو مَرَضاً ، هكذا أَوردَه ابنُ دُرَيْد والأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىّ ، وهو أَيضاً قولُ أَبى عَمْــرٍو .

(و) قال ابنُ دُرَيْد فى بابِ فُعْلُول : العُنْجُوفُ (: القَصِيرُ المتَداخِلُ ، ورُبَّما وُصِفَتْ به العَجُوزُ) وسَيَأْتِى البَحْثُ فيه فى «عنجف» لأَنَّ المُصَنِّفَ أَعادَه هُناك ثانياً ؛ لاخْتِلافِهم فى النُّونِ : أَهِى زائِدةٌ أَمْ لا ؟ .

[] ومما يُستَدرَكُ عليه :

التَّعْجِيفُ: حَبْسُ النَّفْسِ عن الطَّعام وهو مُشْتَهٍ له ؛ لِيُــؤْثِرَ به غيرَه ، وقالَ ابن الأَعْرابِىّ : التَّعْجِيفُ : أَنْ يَنْقُلَ قُــوتَهُ إلى غيرِه قبلَ أَنْ يَشْبعَ ، من الجُدُوبَةِ .

والعُجُوفُ : مَنْعُ النَّفْسِ عن المَقابِحِ .

والتَّعْجِيفُ: سُوءُ الغِذاءِ، والهُزالُ .

ورَجُلٌ عَجِفٌ ، ككَتِفٍ: أَعْجَفُ ، وهى أَيضاً بلا هاءٍ، وجَمْعُهما عِجافٌ .

والتَّعَجُّفُ: الجَهْدُ ، وشِــدَّةُ الحالِ ، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ :

إذا ماطَعَنّا فانْزِلُــوا فى ديــارِنَــا
بقِيَّةَ من أَبْقَى التَّعجُّفُ من رُهْمِ (١)

(١) في ديوانه ١٣٧ « .. في سريح » بالجــيم ، والمثبت كالعباب ، وفي معجم البلــدان (عاجف) : « .. بين أَجْبالِ عاجفٍ » .

(١) في شرح أشعار الهذليين ٣٨٤/ روايته ، « .. فاخْلُفُــوا في ديــارِنا .. » والمثبت كاللسان .

والعَجَفُ، محرَّكةً : غِلَظُ العِظَام وعَراؤُها من اللَّحْمِ ، ووَجْهٌ عَجِفٌ وأَعْجَفُ : كالظَّمْآنِ .

ولِثَةٌ عَجْفاءُ : ظَمْأَى ، قال :

* تنْكَلُّ عن أَظْمَى اللِّثاتِ صافِ *

* أَبْيَضَ ذِى مَناصِبٍ عِجافِ * [1]

وأَعْجفَ القومُ : حَبسُوا أَمْوالَهُم من شِدَّةٍ وتَضْيِيقٍ .

والعَجِيفُ : المَهْزُولُ ،جَمْعُه عَجْفَى ، كمَرْضَى ، ومنه المَثَلُ :

* لكِنْ على بَلْدَحَ قَومٌ عَجْفَى * [2]

قال شيخُنا : وإن ثبتَ عَجِيفٌ فيَحْتَمِلُ حِينَئذٍ أَنّه جمعٌ له ، وهو قِياسٌ فيه .

وحَبٌّ عِجافٌ : أَى غيرُ رابٍ ، كما فى الأَساسِ . [3]

(١) اللسان .

(٢) هو من أمثال بيهس الملقب بنعامة ، يعنى إخوته القتلى في هذا الموضع المسمى بلدح وتقدم في مادة (بلدح) .

(٣) لفظه في الأساس: « وهذه حَبٌّ عِجافٌ، إذا لم تكن رابيَةً » .

وإبْراهِيمُ بنُ عُجَيْفِ بنِ حازِمٍ البُخارِيّ ، عن أَسْباط [أبي] [1] اليَسَع وغيرِه .

[ع ج ل ف]

(عَيْجَلُوفُ ، بالجيم ، كحيْزَبُونٍ) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغانيُّ : هو (اسْمُ النَّمْلَةِ المَذْكُورَةِ فى التَّنْزِيلِ) وقيل : اسمُها طاخيَة ، كما سيأْتِى للمصنف فى «ط خ ى » وفيه اخْتِلافٌ كثيرٌ، أَوردَه السُّهَيْلِيّ فى الإِعْلامِ ، وشيخُنا فى حاشِيَة الجَلالَيْنِ ، ثم إنَّ وزنَه حَيْزَبُون مصرِّحٌ بأَنّه بالياءِ التَّحْتِيَّة قبل الجيمِ ، وهو الصّوابُ ،على مافى الأَصولِ المُصحَّحة ، وقد وَقَع فى بعضِ النُّسَخِ تَقْيِيدُه بالنونِ بدل الياءِ ، واعتمَدَه بعضُ المُقيِّدِين ، وهو غَلَطٌ ،فليُتنبَّهْ لذلك .

[ع د ف] *

(العَدْفُ :النَّوالُ القَلِيلُ) يُقالُ :أَصَبْنا فى مالِه عَدْفاً ، نقَلَه ابنُ فارِسٍ ، وفى اللِّسانِ :العَدْفُ : النَّوْلُ اليَسِيرُمن إصابةٍ.

(١) زيادة من ميزان الاعتدال ١ /١٧٦ .

(و) فى الصِّحاحِ : العَدْفُ : (الأَكْلُ) .

(و) فى اللِّسانِ : العَدْفُ : (اليَسِير من العَلَفِ) .

(و) العِدْفُ (بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من اللَّيْلِ) يُقال : مرَّ عِدْفٌ من اللَّيْلِ ، وعِتْفٌ : أَى قِطْعَةٌ ، نقَله الجَوْهَرىّ .

(و) العِدْفُ (: الجماعَةُ مِنّا ، كالعِدْفَةِ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) العُدْفُ ، (بالضَّمِّ : جمعُ العَدُوفِ) ، كصَبُورٍ (وهو : الذَّوَاقُ) كسَحابٍ ، وهو مايُذاقُ ، قالَ الشّاعِرُ :

وحَيْفٌ بالقَنِىِّ فهُنَّ خُوصٌ
وقِلَّةُ مايَذُقْنَ من العَدُوفِ [1]

عَدُوفٍ من قَضامٍ غيرِ لَوْنٍ
رَجِيعِ الفَرْثِ أَو لَوْكِ الصَّرِيفِ

(و) العَدَفُ (بالتَّحْرِيكِ : القَذَى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُه قولُ الرّاجِزِ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَه :

(١) اللسان .

* أَوْرَدَها أَمِيرُها مع السَّدَفْ [1] *
* أَزْرقَ كالمِرْآةِ طَحّارَ العَدَفْ *

أَى : يَطْحَرُ القَذَى ويَدْفعُه .

(وعَدَفَ يَعْدِفُ) عَدْفاً : (أَكَلَ) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ .

(و) يُقال : (ماذُقْنَا عَدُوفاً) ، كصَبُورٍ ، (ولا عَدُوفَةً) بالهاءِ ، (ولا عَدْفاً) بالفتح (ويُحرَّكُ ،ولا عُدافاً كغُرابٍ) : أَى (شَيْئاً) اقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ على الأُولَى والثالِثة والخامسَة ، وفى العُبابِ : قال أَبو عَمْرٍو : كُنْتُ عند يَزِيدَ بنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانِىّ ، فأَنْشَدْتُه بيت قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ :

ومُجَنَّباتٍ مايَذُقْنَ عَذُوفَةً
يَقْذِفْنَ بالمُهَرَاتِ والأَمْهارِ [2]

فقالَ لى يَزِيدُ : صَحَّفْتَ يا أَبا عَمْرٍو ، إِنّما هى عَدُوفةٌ ، بالدّالِ المُهْمَلة ، قالَ : فقلتُ له : لم أُصَحِّفْ أَنا ولا أَنْتَ ،

(١) اللسان .

(٢) اللسان، ومادة (مهر) والتكملة والعباب وفي المقاييس ٤/٢٤٥ وإصلاح المنطق ٣٩٠ « عدوفاً » .

تقولُ رَبِيعةُ هٰذا الحرْفَ بالذّالِ المُعْجَمة ، وسائِرُ العَرب بالدّالِ المُهْمَلة ، قـال الصاغانيُّ : هٰكَذا نسَبَ أَبو عَمْرٍ وهٰـذا البيتَ إلى قَيْسِ بنِ زُهيرٍ ، وإنَّما هـو للرَّبِيعِ بنِ زِيادٍ العَبْسِيِّ .

(و) يُقـال : باتتْ (دَابَّـةٌ بـلا عَدُوفٍ) : أَى (بلاعَلَفٍ) هٰذه لُغَـةُ مُضَرَ ، نقَلـه الجَوْهرِيُّ .

(والعِدْفَةُ ، بالكَسْرِ : مابَيْن العَشَـرَة إلى الخَمْسِينَ) وخَصَّصهُ الأَزْهَرِىُّ [1] والجَوْهرِىُّ ، فقَال : (من الرِّجالِ) وعَمَّ [2] به كُراع فى الماشِيَة ، قال : ابنُ سِيده : ولا أَحُقُّها (كالعِدْفِ ، بالكَسْرِ) .

(و) العِدَفُ ، (كعِنَبٍ) والذى يَظْهَرُ من عِبارة [3] اللِّسان أَنَّ العِدْفَ والعِدَفَ كِلاهُما جَمْعانِ للعِدْفة (و) مَعْنـاهـا (: التَّجَمُّعُ) قالَ ابنُ سِيدَه : وعِندى أَنَّ المَعْنِىَّ هُنَا بالتَّجَمُّع الجَماعَةُ ؛ لأَنَّ التَجَمُّعَ عَرَضٌ ، وإنَّما يكونُ مثلُ هٰذا فى الجَوَاهِرِ المَخْلُوقَة ، كسِدْرَة وسِدَرٍ ، ورُبَّما كانَ فى المَصْنُوعِ ، وهو قَلِيلٌ .

(و) العِدْفَةُ (: القِطْعَةُ من الشَّىْءِ ، كالعَيْدَفِ) كحَيْدَرٍ ، نقلَه ابنُ عَبّادٍ ، قال : ولا أَحُقُّـه .

ويُقالُ : عَدَفَ له عِدْفَةً من المالِ : أَى قَطَـعَ له قِطْعةً منه .

(و) العِدْفَةُ : (الصُّدْرَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) العِدْفَةُ (كالصَّنفة من الثَّوْبِ) نقله الجوهرىُّ ، وفى اللِّسانِ : يقـال : ماعَليْهِ عِدْفَةٌ : أَى خِـرْقَةٌ ، لغةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهـا .

(و) العِدْفَةُ (: أَصْلُ الشَّجَـرَة الذّاهِبُ فى الأَرْضِ ، ويُحَرَّكُ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِىّ (ج : كعِنبٍ) هٰذا على القَوْلِ الأَوَّلِ (ويُحَرَّكُ) هٰذا على قـولِ ابنِ الأَعرابىِّ ، وأَنشَـدَ للطِّرِمّاحِ :

حَمّـالُ أَثْقـالِ دِيـاتِ الثَّـأَى
عن عِـدَفِ الأَصْلِ وكُرّامِهـا [1]

(1) الذى خصصه هو الجوهرى وحده ، وانظر التهذيب ٢/٢٢٤ .

(2) عبارة اللسان : « قال ابن سيده : وحكاهُ كُراع في المـاشيَة ، ولا أَحُقُّها » .

(3) لفظ اللسان : «والعِدْفة : التَّجمُّع ، والجمع عِدْفٌ بالكسر ، وعِدَفٌ » .

(1) ديوانه (شعر طفيل والطرماح) / ١٦٣ وضبط=

هٰكذا أَنشَدَه بالتَّحْرِيكِ ، وغيرُه يَرْوِيه بالكَسْرِ ، يقولُ : إِنَّه يَحْمِلُ الحَمالاتِ والمغارِمَ عن أَقاصِى الأَصلِ ، فكيفَ عن مُعْظَمِه ، يعنِى به يزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : (ماتَعَدَّفْتُ اليومُ) : أَى (ماذُقْتُ قَلِيلاً فَضْلاً عن كَثِيرٍ) .

(و) فى التَّكْمِلةِ : (عَدْفاءُ : ع)(1)

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

العِدَفَةُ ، بكسرٍ ففتحٍ : كالصِّنِفَةِ من الثَّوْبِ ، لغةٌ فى العِدْفَةِ ، بالكسرِ .

واعْتَدَفَ الثَّوْبَ : أَخَذَ منه عِدْفَةً .

واعْتَدَفَ العِدْفَةَ : أَخذَها .

وعِدْفُ كُلِّ شَىْءٍ ، بالكَسْرِ : أَصْلُه .

وعُدَاف ، كغُرابٍ : وادٍ فى دِيارِ الأَزْدِ بالسَّراة ، وقِيلَ : جَبَلٌ .

= فيه وفي اللسان « عِدَف » كعِنَب ، وفي التكملة والعباب « .. الأصل وجُشّامها » وهو في المقاييس ٤/٢٤٦

(1) في معجم البلدان (عدفاء) : اسم موضع في قول بعضهم :
* ظَلَّتْ بعَدْفاءَ بيومٍ ذِى وَهَجْ *

[ع ذ ف] *

(العذُوفُ) كصَبُورٍ (: العَدُوفُ فى لُغاته) قاله ابنُ دُرَيْد ، وهو مايَتَقَوَّتُه الإِنْسانُ والدَّابَّةُ (والذَّالُ) المُعجَمةُ (لُغَةُ رَبِيعَةَ ، وبالمُهْمَلَة) لغةٌ (لسائِرِ العَرَبِ) كما تقَدَّم ذٰلِك عن أَبِى عمْرٍو الشَّيْبانِىّ .

(وعَذَفَ يَعْذِفُ) عُذُوفاً : (أَكَلَ) .

(و) يُقال : (سَمٌّ عُذافٌ ، كغُرابٍ) : أَى (قاتِلٌ) مَقْلُوبٌ من ذعافٍ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ واللِّحْيانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد (مازِلْتُ عاذِفاً مُنْذُ اليَوْمِ) : أَى (لم أَذُقْ شَيْئاً) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

عَذَفَ نفسَه ، كعَدَفَها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : العُذُوفُ : السُّكُوتُ .

والعُذُوفُ : المَرارَاتُ .

[ع ر ج ف]

(العُرْجُوفُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه

الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : هى (النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّخْمَـةُ) كالعُرْجُومِ ، نقله الصّاغانِىُّ.

[ع ر ص ف] *

(عِرْصـافُ الإِكـافِ ، بالكسرِ ، وعُرْصُوفُه ، وعُصْفُورُه) أَيضاً : قطْعَة (خَشَبَةمَشْدُودَة بَيْنَ الحِنْوَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(أَو العِرْصافُ : السَّوْطُ) يُسَوَّى (من العَقَبِ) كالعِرْفاصِ ، نَقَله الأَزهـرِىُّ (و) قالَ اللَّيْثُ : العِرْصافُ : (العَقَـبُ المُسْتَطِيلُ) وأَكثَرُ مايُقالُ ذٰلك لعَقَبِ الجَنْبَيْنِ والمَتْنَيْنِ (أَو) : هُوَ (خُصْـلَةٌ من العَقَبِ والقِـدِّ) يُشَـدُّ بِها أَعْـلَى قُبَّـةِ الهوْدَج ، كالعِرْفاصِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْـد[1] .

(و) فى الصِّحاحِ : العِرْصـافُ : واحِدُ (العَراصِيف من الرَّحْلِ) وهـى (أَرْبعَةُ أَوْتاد يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُؤوسِ أَحْناءِ القَتَبِ ، فى رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ وَتِدانِ مشْدُودَانِ بعَقَبٍ)أَوبِجُلُودِ الإِبِلِ ، وفيه الظَّلِفات .

(أَو) هِى : (الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ بيْنَ واسِـطِ الرَّحْلِ وآخِـرَتِه يَمِينـاً وشِمالاً) قاله الأَصْمعِىُّ .

(و) العَراصِيفُ (من سَنامِ البَعِيرِ : أَطْرافُ سَناسِنِ ظَهْرِه) نَقَله ابنُ عَبّادٍ .

وفى اللِّسانِ : العَراصِيفُ : ما عَلَـى السَّناسِنِ كالعَصافِيرِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأَرَى العَرافِيصَ فيه لُغَـةً .

(و) العَراصِيفُ (من الخُرْطُـومِ : عِظامٌ تَنْثَنِى فى الخَيْشُومِ) نَقَله ابنُ عَبّاد.

(والعُرْصُوفانِ : عُودانِ) قد (أُدْخِلا فى دُجْرَى الفَدّانِ) لِيُفْرَقا[1] ، والدُّجْرُ : الخَشَبَةُ التى تُشَدُّ عليها حَدِيدَةُ الفَدّانِ .

(وعَرْصَفَه :جَذَبَه)كما فِى اللِّسانِ ، زادَ اللَّيْثُ : (فشَقَّهُ مُسْتَطِيلاً) .

(١) فى مطبوع التاج « على قبة يشد بها الهودج » والتصحيح عن ابن دريد فى الجمهرة ٣٨٧/٣ ولفظه « وتسمى الخصلة من العَقَب التى يُشَدُّ بها أعلى قُبـَّةِ الهَوْدَجِ عِرْفاصًا » ففى كلام المصنف قصور ، وفى اللسان : الخصلة من العقب التى يشد بها على قُبَّة الهودج » وصوابه « أعلى قبة » ليوافق لفظ ابن دريد .

(١) فى مطبوع التاج « ليعزفا » والتصحيح عن العباب .

(والعَرْصَفُ) كجَعْفَرٍ (: نَبْتٌ ، يونانيَّتهُ كمافيطوس) وبه اشْتَهر عندَ الأَطِبَّاءِ ، قالُوا : (إذا شُرِبَ مِنْ وَرَقِه بماءِ العَسَلِ أَرْبَعِينَ يَوْماً أَبْرأَ عِرْقَ النَّسَا ، وسَبْعَةَ أَيّام أَبْرَأَ اليَرَقانَ) وفى قَوْله : «عِرْقَ النَّسَا» البَحْثُ الذى سيأْتِى للمُصَنِّفِ .

* [ع ر ف]

(عَرَفَه يَعْرِفُه مَعْرِفَةً ، وعِرْفاناً ، وعِرْفَةً بالكسرِ) فيهما (وعِرِفّاناً ، بكسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الفاءِ : عَلِمَه) واقتصر الجوهرِىُّ على الأَوّلَيْنِ ،قال ابنُ سِيده : وينْفَصِلان بتَحْدِيدٍ لايَليقُ بهٰذا المَكانِ .

وقال الرّاغِبُ : المَعْرِفةُ والعِرْفانُ : إدْراكُ الشىءِ بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأَثَرِه ، فهى أَخصُّ من العِلمِ ، ويُضادُّه الإنكارُ ، ويُقال : فلانٌ يعرِفُ اللهَ ورَسُولَه ، ولا يُقال : يَعْلَمُ اللهَ متعَدِّياً إلى مفعولٍ واحد لمّا كانَ مَعرِفَةُ البَشَرِ للهِ تعالَى هو تَدبُّرُ آثارِه دُونَ إدْراكِ ذاتِه ، ويُقالُ : اللهُ يَعْلَمُ كذا ، ولايُقالُ : يَعْرِفُ كذا ؛ لمّا كانت المَعْرِفةُ تُسْتَعْمَلُ فى العِلْمِ القاصرِ المُتَوَصَّلِ إليه بتَفكُّرٍ ، وأَصْلُه من عَرَفْتُهُ ، أَى : أَصَبْتُ عَرْفَه ، أَى رائِحَتَه ، أَو من أَصَبْتُ عَرْفَه : أَى خَدَّهُ (فهو عارِفٌ ، وعَرِيفٌ ، وعَرُوفَةٌ) يَعْرِفُ الأُمورَ ، ولا يُنْكِرُ أَحَداً رآه مرّةً ، والهاءُ فى عَرُوفَة للمُبالَغَةِ ، قالَ طَرِيفُ[1] ابنُ مالِكٍ :

أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قبِيلَةٌ
بَعَثُوا إلَىَّ عَرِيفَهم يَتوَسَّمُ ؟[2]

أَى : عارِفُهم ، قالَ سِيبَوَيْه : هو فَعِيل بمَعْنَى فاعِلٍ ، كقَوْلِهم : ضَرِيبُ قِداحٍ .

(و) عَرَفَ (الفَرَسَ عَرْفاً ، بالفتحِ) وذِكْرُ الفتح مُسْتَدْرَكٌ : (جَزَّ عُرْفَه) يقال : هو يَعْرِفُ الخيلَ : إذا كانَ يَجُزُّ أَعْرافَها ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ والجَوْهَرِىُّ وابنُ القَطّاعِ .

(و) عَرَف (بِذَنْبِه ، و) كذا عَرَفَ (لَهُ) : إذا (أَقَرَّ) به ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

---

(١) في اللسان سمى الشاعر طريف بن عمرو ، ومثله في هامش الصحاح عن بعض نسخه ، وفي العباب والجمهرة ٢ /٣٨١ طريف بن تميم العنبرى ، وسيأتي له في هذه المادة شاهد آخر من البحر والروى .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٣٨١ وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ٢ /٣٧٨ وهو مطلع أبيات خمسة في الأصمعيات ١٢٧ .

عَـرَفَ الحِسـانُ لهـا غُلَيِّمَـــةً
تَسْعَى مــع الأَتْــرابِ فى إتْبِ[1]

وقالَ أعرابِىٌّ :ما أَعْرِفُ لأَحَــــدٍ يَصْرَعُنِى : أَى لا أُقِــرُّ بِهِ .

(و) عَرَفَ (فُلاناً : جازاهُ ، وقَــرَأَ الكسائِىّ) قولَه عــزَّ وجَلّ: ﴿ وإذْ أَسَرَّ النَّبِىُّ إلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فلَمّــا نَبَّــأَتْ بهِ وأَظْهَرَهُ اللهُ عليْهِ (عَــرَفَ بَعْضَه) وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾[2] : (أَىْ جازَى حَفْصَةَ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهــا ببَعْضٍ مافَعَلَتْ) قالَ الفَرّاءُ : من قَــرَأَ «عَرَّفَ» بالتّشْدِيدِ ، فمَعْناه أَنَّه عَرَّفَ حَفْصَةَ بعضَ الحَدِيثِ وترَكَ بَعْضــاً ، ومن قَــرأَ بالتَّخْفِيفِ ، أَرادَ غَضِبَ من ذٰلكَ ، وجازَى عليهِ ، قالَ :[3] ولعَمْرِى جازَى حَفْصَةَ بطَلاقِها ، قالَ : وهو وَجْهٌ حَسَنٌ ، قرأَ بذٰلكأَبوعَبْدِالرَّحْمٰنِالسُّلَمِىّ .

(أَو مَعْناهُ : أَقَــرَّ ببَعْضِهِ وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ، ومنه) قولُهم : (أَنا أَعْرِفُ للمُحْسِنِ والمُسِىءِ : أَى لايَخْفَى علىَّ ذٰلكَ ولا مُقابَلَتُه بما يُوافِقُه) وفى حــدِيثِ عَوْفِ بن مالِكٍ : «لتَرُدَّنَّهُ أَولأُعَرِّفَنَّكَها عندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ» أَى لأُجازِيَنَّكَ بها حتَّى تَعْرِفَ[1] سُوءَ صَنِيعِكَ ، وهى كلمةٌ تُقالُ عندالتَّهْدِيدِ والوَعِيدِ ، وقالَ الأَزْهَرِى : قَرَأَ الكِسائِىُّ والأَعْمَشُ عن أَبِى بَكْرٍ عن عاصِــــمٍ «عَرَفَ بَعْضَهُ» خفيفةً ، وقرأَ حَمْزَةُ ونافِــعٌ وابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابــنُ عامِــرٍ اليَحْصُبِىُّ بالتّشْــدِيدِ .

(والعَرْفُ : الرِّيحُ طيِّبَةً) كانَتْ (أَو مُنْتِنةً) يُقال : ما أَطْيَبَ عَرْفَه ! كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشَــدَ ابنُ سِيدَه :

ثَناءٌ كَعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِــهِ
ولَيْسَ له إلا بَنِى خالِدٍ أَهْــلُ[2]

وقال البُرَيْقُ[3] الهُذَلِــىُّ فى النَّتْنِ :

فلَعَمْرُ عَرْفُكَ ذى الصُّمــاخِ كما
عَصَبَ السِّفادُ بغَضْبَةِ اللِّهْــمِ[4]

(1) اللســان .
(2) سورة التحريم ، الآية ٣
(3) لفظه في اللسان عنه «وقد لعمــرى» .

(1) في الأصل «يعرف» والمثبت من النهاية واللسان .
(2) اللســان والمحكم ٢ /٧٨ .
(3) ليس البيت للبريق وإنما هو للأعلم كما في شرح أشعار الهذليين ٣٢٤ .
(4) في مطبوع التاج «عصب السفار بعَضْبَة» ومثله في اللسان ، وضبط عصب مبنيــاً للمجهول . وأنشده في (غضب) : «كمــا غَضِبَ الشفارُ» والمثبت هو روايتــه في شرح أشعار الهذليين ٣٢٤

(وأَكْثَرُ اسْتعماله فى الطَّيِّبَة) ومنه الحَديثُ: «من فَعَل كَذَا وكَذَا لم يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّة» أى: رِيحَها الطَّيِّبَة.

(و) فى المثل: («لايَعْجزُمَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ») كما فى الصِّحاح، قال الصاغانىُّ: (يُضْرَبُ للَّئيم) الذى (لايَنْفَكُّ عن قُبْح فعْله، شُبِّهَ بجلْد لَمْ يَصْلُحْ للدِّباغ) فَنُبِذَ جانباً، فأَنْتَنَ.

(والعَرْفُ: نَباتٌ، أَو الثُّمامُ، أَو نَبْتٌ لَيْس بحَمْضٍ ولاعِضاهٍ) من الثُّمام كذا فى المُحيطِ واللِّسانِ.

(و) العَرْفَةُ (بهاءٍ: الرِّيحُ).

(و) العَرْفَةُ: (اسمٌ من اعْتَرَفَهُم) اعْتِرافاً: إذا (سَأَلَهُم) عن خَبَرٍ ليَعْرِفَه، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبى خازمٍ:

أَسائلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أَبيها
خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابَا[1]

(ويُكْسَرُ).

(و) العَرْفَةُ أَيضًا: (قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فى بَياضِ الكَفِّ) نقله الجوهرىُّ عن ابنِ السِّكِّيت.

(و) يُقال: (عُرِف) الرَّجلُ (كعُنِىَ عَرْفاً، بالفَتْح) وفى بعضِ النُّسخِ عِرْفاناً بالكسرِ، فهو مَعْرُوفٌ: (خَرَجَتْ بـه) تلكَ القُرْحَةُ، كما فى الصِّحاح.

(والمَعْرُوفُ: ضِدُّ المُنْكَرِ) قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وأْمُرْ بالمَعْرُوف﴾[1] وفى الحَدِيث: «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِى مَصارِعَ السُّوءِ».

وقال الرَّاغبُ: المَعْرُوفُ: اسمٌ لكلِّ فعْلٍ يُعْرَفُ بالعَقْلِ والشَّرْعِ حُسْنُه، والمُنْكَرُ: ما يُنْكَرُ بِهِما، قال تعالى: ﴿تَأْمُرُونَ بالمَعْرُوفِ وتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ﴾[2] وقالَ تعالَى: ﴿وقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[3] ومن هذا قيل للاقْتِصاد فى الجُودِ: معْرُوفٌ، لَمّاكانَ ذلك مُسْتَحْسَناً فى العُقولِ، وبالشَّرْعِ نحو: ﴿ومَنْ كانَ فَقيراً فَلْيَأْكُلْ بالمَعْرُوف﴾[4] وقولُه: ﴿وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمعْرُوف﴾[5] أى

(١) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس، والرواية: «.. خِلالَ الرَّكْبِ»

(١) سورة لقمان، الآية ١٧.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١١٠.
(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٢.
(٤) سورة النساء، الآية ٦.
(٥) سورة البقرة، الآية ٢٤١.

بالاقْتصاد ، والإِحسانِ ، وقولُه : ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ من صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذًى ﴾ [1] أَي : رَدٌّ بالجَميلِ ودُعاءٌ خيرٌ من صَـدَقَةٍ هكذا .

(ومَعْرُوفٌ : فَرَسُ سَلَمَةَ) بنِ هِنْـد (الغاضِرِىِّ) من بَنِي أَسَدٍ ، وفيه يَقُولُ :

أُكَفِّىءُ مَعْـرُوفاً عليهِـم كأَنَّـه
إذا ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَحْرَدُ [2]

(و) مَعْرُوفُ (بنُ مُشْكانَ : بانِـى الكَعْبَة) شَرَّفها اللهُ تعالَى ، أَبُو الوَلِيـدِ المَكِّيُّ ، صَدُوقٌ مُقْرِىءٌ مَشْهُورٌ ، مـات سنة ١٦٥ [3] ومُسْكانُ كعُثْمانَ ، وقِيلَ بالكَسْرِ ، هكَذا هو بالسِّينِ [4] المُهْمَلةِ ، والصوابُ بالمُعْجَمة .

(و) مَعْرُوفُ (بنُ سُوَيْدٍ) الجُذامِيُّ : أَبو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ ، رَوَى له أَبو داوُدَ والنَّسـائِيّ .

(و) مَعْرُوفُ (بنُ خَرَّبُوذَ) المَكِّيُّ : (مُحَدِّثانِ) وقد تَقَدَّم ضبطُ خَـرَّبُوذَ فى موضعه ، قال الحافِظُ بنُ حَجَـرٍ : تابِعِـيٌّ صَغِيرٌ ، وليسَ له فى البُخارِيِّ غيرُ موضعٍ واحدٍ ، وفى كِتابِ الثِّقاتِ لابن حِبّان ، يَرْوِى عن أَبِى الطُّفَيْـلِ ، قالَ : وكانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يقولُ : هو مَعْرُوفُ ابنُ مُشْكانَ ، رَوَى عنه ابنُ المُبـارِكِ ، ومَرْوانُ بنُ معاوِيَةَ الفَزارِيُّ .

(و) أَبو محْفُـوظ مَعْرُوفُ (بـنُ فَيْرُوزانَ الكَرْخِيُّ) قَدَّسَ اللهُ رُوحَه من أَجِلَّـةِ الأَوْلياءِ ، و (قَبْرُه التِّـرْيـاقُ المُجَرَّبُ ببَغْدادَ) لقَضاءِ الحاجاتِ ، قالَ الصّاغانِيُّ : عَرَضَتْ لِى حاجَـةٌ [أَعْيَتْنِى] [1] وحَيَّرَتْنِى فى سنةِ خَمْسَ عَشرَةَ وستِّمائة ، فأَتَيْتُ قَبْرَه ، وذَكَرْتُ له حاجَتِى ، كما تُذْكَرُ للأَحْياءِ مُعْتَقِداً أَنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لايَمُوتُونَ ، ولٰكنْ يُنْقَلُون من دارٍ إلى دارٍ ، وانْصَرَفْتُ ، فقُضِيَت الحاجَةُ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إلى مَسْكَنِى .

قلتُ : وفاتَه ممَّن اسمُه مَعْـرُوفٌ جماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ منهم :

---

(١) سورة البقـرة ، الآية ٢٦٣ .
(٢) اللسان وأنساب الخيـل / ٣٩ .
(٣) في مطبوع التاج «سنة ٦٥» والتصحيح من غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٠٣ وذكر مولده سنة ١٠٠ .
(٤) في طبقات القراء حكى ابن الجزرى أنـه يقال : مُشْكان ، ومُسْكان بشين ، معجمة ، وسين مهملة .

(١) زيادة عن العباب وفيه النص .

مَعْرُوفُ بنُ محمّد أبو المَشْهُورِ عن أبى سَعِيدِ بنِ الأَعْرابِىّ ، ومَعْرُوفُ بنُ أَبِى مَعْرُوف[1] البَلْخِىّ ، ومَعْرُوفُ بنُ هُذَيْلٍ الغسّانِىُّ ، ومَعْرُوفُ بنُ سُهَيْـلٍ : مُحَدِّثُون ، وهٰؤُلاءِ قد تُكُلِّمَ فيهم .

ومَعْرُوفُ الأَزْدِىُّ الخيّاط ، أَبُو الخَطّابِ مَوْلَى بنِـى أُمَيَّةَ ، ومَعْرُوفُ بنُ بَشِيرٍ أَبُو أَسْماء ، وهٰؤُلاءِ من ثِقاتِ التّابِعِين.

(و) مَعْرُوفَةُ (بهاءٍ : فَرَسُ الزُّبَيْـرِ ابنِ العَوّامِ) القُرَشِىِّ الأَسَدِىّ ، هكذا فى ســائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصوابُ أَنّ اسمَ فَرَسِـه مَعْرُوف بغير هاءٍ ، وهى الّتى شَهِدَ عليها حُنَيْناً ، ومثله فى اللِّسان والعُبابِ ، وأَنْشَـدَ الصّاغانِىُّ لِيَحْيَى ابن عُـرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ :

أَبٌ لِى آبِى الخَسْفِ قَدْ تَعْلَمُـونَه
وصاحِبُ مَعْرُوفٍ سِمامُ الكَتائِبِ[2]

وقد تَقَـدَّم ذلك فى « خ س ف » .

(ويَوْمُ عَرَفَةَ : التّاسِعُ من ذِى الحِجَّةِ) تَقُول : هٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ غيرَ مُنَـوَّنٍ ، ولا تَدْخُلُـه الأَلِفُ واللّامُ ، كمـا فى الصِّحاحِ .

(وعَـرَفاتٌ : موقِـفُ الحاجِّ ذٰلِكَ اليَوْمَ ، على اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً من مَكَّـةَ) على ماحَقَّقَه المُتَكَلِّمُونَ على أَسـماءِ المَواضِـعِ ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ فقـالَ : مَوْضِعٌ بمِنىً) وكذٰا قَوْلُ غيرِه : موضِعٌ بمَكَّةَ ، وإِن أُرِيدَ بذلك قُرْبَ مِنىً ومَكَّةَ فلا غَلَـطَ ، قالَ ابنُ فارِس : أَمّـا عَرفاتٌ فقالَ قَـومٌ : (سُمِّيَتْ) بذٰلِكَ (لأَنَّ آدَمَ وحَـوّاءَ) عليهما السّـلامُ (تَعارَفَا بِها) بعدَ نُزُولِهما من الجَنَّةِ .

(أَو لِقَوْلِ جِبْرِيلَ لِإِبْراهِيمَ عليهما السَّـلامُ ، لمّـا عَلَّمَه المَناسِكَ) وأَراهُ المَشاهِدَ (: أَعَرَفْت) ؟ أَعَرَفْتَ ؟ (قالَ : عَـرَفْتُ) عَـرَفْتُ .

(أَو لأَنَّها مُقدَّسَـةٌ مُعَظَّمَةٌ ، كأَنَّها عُـرِّفَتْ ؛ أَى طُيِّبَتْ) .

وقِيلَ : لأَنَّ الناسَ يَتَعارَفُونَ بهــا . زادَ الرّاغِبُ : وقيل : لِتَعَرُّفِ العبـادِ فيها إِلى اللهِ تَعالَى بالعِباداتِ والأَدْعِيَةِ.

(١) فى مطبوع التاج « آبى المعروف » والمثبت من ميزان الاعتدال ٤/١٤٥ .

(٢) العباب ، وتقدم فى (خسف) .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهو (اسمٌ فى لَفْظِ الجَمْعِ ، فلا يُجْمعُ) كأَنّهم جعَلُوا كُلَّ جُــزْءٍ منها عَــرَفَة ، ونقَلَ الجَوْهرِىُّ عن الفَرّاءِ أَنّه قالَ : لا واحدَ له بصِحَّة وهى (مَعْرِفَةٌ وإِنْ كانَ جَمْـــعاً ؛ لأَنَّ الأَماكِنَ لاتَزُولُ ، فصـــارَتْ كالشَّىْءِ الواحـِـدِ) وخالَفَ الزَّيْدِينَ ، تقــولُ : هؤُلاءِ عرفاتٌ حَسَنَةً ، تنصبُ النَّعْت [١] لأَنَّه نَكِــرَةٌ ، وهى (مَصْرُوفَةٌ) قـــالَ سِيبَوَيْه : والدَّليلُ على ذٰلك قولُ العَرَبِ : هٰذِهِ عَرَفاتٌ مُبارَكاً فيهَا ، وهٰذِه عَرَفاتٌ حَسَنَةً ، قال : ويَدُلُّكَ على كَوْنِها معرِفةً أَنّكَ لاتُدْخلُ فيها أَلفــاً ولاماً ، وإِنما عَرفاتٌ بمَنْزِلَة أَبانَيْنِ ، وبمنزلةِ جَمْعٍ ، ولو كانت عَرَفاتٌ نَكِرَةً لكـــانَتْ إِذَنْ عَــرَفاتٌ فى غـيرِ مَوْضِــعٍ ، وقـــال الأَخْفَشُ : وإِنّما صُرِفَتْ عَرَفاتٌ (لأَنَّ التـــاءَ بمَنْزِلَة اليـــاءِ والواوِ فى مُسْلِمينَ ومُسْلِمُون) لأَنّــه تَذْكيرُه ، وصــــارَ التَّنْوِينُ بمنزلةِ النُّون ، فلمّا سُمِّىَ بـــه تُرِكَ على حالِه ، كما يُتْرَكُ مُسْلِمُون إِذا سُمِّىَ به على حالِه ، وكذٰلك القــولُ فى أَذْرِعاتٍ ، وعاناتٍ ، وعُرَيْتِناتٍ ، كما فى الصِّحاحِ .

(والنِّسْــبَةُ عَــرَفِــىٌّ) محرَّكَةً .

(وزَنْفَلُ بنُ شَـدّادٍ العَرَفِــىُّ) من أَتْباعِ التّابِعِينَ ، رَوَى عن ابنِ أَبِــى مُلَيْكَةَ (سَكَنَها فَنُسِب إِليها) ذَكَــرَهُ الصّاغانِىُّ والحافظُ [١] .

قال الجَوْهَرِىُّ : (وقَوْلُهمُ : نَزَلْنـــا عَــرَفَةَ شَــبِيهُ مُوَلَّدٍ) وليسَ بعـــرِبىٍّ مَحْــضٍ .

(والعـــارِفُ ، والعَرُوفُ : الصَّبُورُ) يُقال : أُصِيبَ فُــلانٌ فوُجِــدَ عارِفاً .

(والعـــارِفَةُ : المَعْرُوفُ ، كالعُـــرْفِ بالضّمِّ) يُقال : أَوْلاهُ عارِفَةً : أَى مَعْرُوفاً ، كما فى الصِّحاحِ (ج : عَوارِفُ) ومنه سَــمَّى السُّــهْرَوَرْدِىُّ كتابه « عَــوارِفَ المعارِفِ » .

(و) العَرّافُ (كشَــدّادٍ : الكاهِنُ) .

أَ (والطَّبِيبُ) كما هو نَصُّ الصِّحاحِ

---

(١) هكذا في الصحاح واللسان أيضاً ، وفي هامش مطبوع التاج « قوله : تنصب النعت ، لعل الأولى تنصب الحال » .

(١) المشتبه للذهبى / ٤٥٣ والتبصير / ١٠٠٥ .

ومن الأَوّل الحَديثُ : «من أَتَى عَرّافاً فسَأَلَه عَنْ شَيْءٍ لم يُقْبَلْ مِنْهُ صلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

ومن الثّانِي قولُ عُرْوَةَ بنِ حِزامٍ العُذْرِيِّ :

وقُلْتُ لعَرّافِ اليَمامَةِ داوِنِي
فإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لطَبِيبُ[1]

فما بِيَ مِنْ سُقْمٍ ولا طَيْفِ جِنَّةٍ
ولكنَّ عَمِّي الحِمْيَرِيَّ كَذُوبُ

هٰكذا فَصَّلَه الصّاغانيُّ ، وفى حَديثٍ آخَرَ : «من أَتَى عَرّافاً أَو كاهِناً فقَدْ كَفَرَ بما أُنْزِلَ على مُحَمّدٍ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : العَرّافُ : المُنَجِّمُ ، أَو الحازِى الذى يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ الذى[2] استَأْثَرَ اللهُ بعِلْمِه ، وقالَ الرّاغِبُ : العَرّافُ : كالكاهِنِ ، إِلاّ أَنَّ العَرّافَ يُخَصُّ بمَنْ يُخْبِرُ بالأَحْوالِ المُستَقْبَلَةِ ، والكاهِنُ يخبِرُ بالأَحْوالِ الماضِيَةِ .

(١) الأول في اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٨٢ وهما في العباب .

(٢) في مطبوع التاج « أى استأثر» وهو تحريف والتصحيح من اللسان والنهاية ، والنقل عنها .

(و) عَرّافٌ : (اسمٌ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ : (أَمْرٌ عارِفٌ) : أَى (مَعْرُوفٌ) فهو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأَنْكَره الأَزْهَرِيُّ ، وقال : لم أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ ، والّذى حَصَّلْناه للأَئِمَّةِ : رجُلٌ عارِفٌ : أَى صبُورٌ ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ وغيرُه.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : (عَرِفَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ) : إِذا (أَكْثَرَ) من (الطِّيبِ) .

(والعُرْفُ ، بالضمِّ : الجُودُ) .

(و) قِيلَ : هو (اسْمُ ماتَبْذُلُه وتُعْطِيه).

(و) العُرْفُ : (مَوْجُ البَحْرِ) وهو مجازٌ.

(و) العُرْفُ (: ضِدُّ النُّكْرِ) وهٰذا قد تَقَدَّم له ، فهو تَكْرارٌ ، ومنه قَوْلُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ - يَعْتَذِرُ إِلى النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ - :

أَبَى اللهُ إِلا عَدْلَه ووَفاءَه
فلاالنُّكْرُ مَعْرُوفٌ ،ولاالعُرْفُضائِعُ[1]

(١) في مطبوع التاج « إلى الله » والتصحيح من ديوانه ٣٩/ والعباب والمقاييس ٤/٢٨١ .

(و) العُرْفُ : (اسمٌ من الاعْتِراف) الّذى هو بمَعْنَى الإِقْرارِ ، (تَقُول : لَـهُ علىَّ أَلْفٌ عُـرْفاً : أَى اعْتِرافاً) وهـو تَوْكِيدٌ ، نقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) العُرْفُ (: شَعْرُ عُنُقِ الفَرَسِ) وقيل : هو مَنْبِتُ الشَّعْرِ والرِّيشِ مـن العُنُقِ ، واسْتَعْمَلَه الأَصْمَعِىُّ فى الإِنْسان ، فقالَ : جاءَ فلانٌ مُبْرَئِلاًّ للشَّرِّ : أَى نافِشاً عُـرْفَه ، جَمْعُه أَعْرافٌ وعُرُوفٌ ، قال امْـرُؤُ القَيْسِ :

نَمُـشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنَـا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ[1]

(ويُضَمُّ راؤُه) كعُسُرٍ ، وعُسْرٍ .

(و) العُرْفُ : (ع) قالَ الحُطَيْئةُ :

أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِكِ فالعُـرْفِ
أَقامَتْ علَى الأَرْواحِ والدِّيَمِ الوُطْفِ[2]

وفى المُعْجَمِ : فى دِيارِ كِلابٍ به[3] مُلَيْحَةُ : ماءَةٌ من أَطْيَبِ المِياهِ بنَجْدٍ ، يخرجُ من صَفاً صَلْدٍ[1] .

(و) العُرْفُ : (عَلَـمٌ) .

(و) العُـرْفُ : (الرَّمْـلُ والمَكانُ المُرْتَفِعان ، ويُضَمُّ راؤُه) وفى الصِّحاح : العُرْفُ : الرَّمْلُ المُرتَفِـعُ ،قالَ الكُمَيْتُ :

أَهاجَـكَ بالعُـرُفِ المَنْـزِلُ
وما أَنْتَ والطَّلَـلُ المُحْوِلُ ؟![4]

وقالَ غيرُه : العُرْفُ هُنا : موضِـعٌ أَو جَبَـلٌ ، (كالعُـرْفَة بالضَّمِّ ، ج : كصُرَدٍ ، و) جمْـعُ العُرْفِ : أَعْرافٌ ، مثل)أَقْفالٍ .

(و) العُرْفُ (: ضَرْبٌ من النَّخْلِ) قالَ الأَصْمَعِىُّ : فى كلامِ أَهلِ البَحْرَيْنِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأَعْرافُ : ضربٌ من النَّخْلِ ، وأَنْشَـدَ :

(١) ديوانه/٥٤ واللسان ومادة (ضهب) ومادة (مشش) والصحاح والعباب والجمهرة ١/٩٩ وتهذيب الألفاظ ٦١٠ .

(٢) ديوانه/٣٢٠ والعباب ومعجم البلدان (الدوانك) .

(٣) في مطبوع التاج : « ... في ديـار كلاب ابن مُلَيْحةَ ، ماؤه من أطيب ... الخ » والتصحيح من معجم البلدان (عرف) .

(١) في مطبوع التاج « صلدم » والمثبت من معجـم البلدان ، وعنه نقـل .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (عُرْفة) وضبطه ياقوت في البيت — ضبط قلم — كصُرَد ، وزاد بعده : « قـال الليث : العُرَفُ : ثلاثة آبار معروفـة » وسيأتى لصاحب القاموس أنها ثلاثة عشر موضعا .

* يَغْرِسُ فيهـا الـزّاذَ والأَعْـرافَا *

* والنّابِجِيَّ مُسْدِفاً إِسْـدافَا [1] *

(أَو) هى : (أَوَّلُ ماتُطْعِمُ) وقِيـلَ : إِذا بَلَغَت الإِطْعامَ .

(أَو) هى : (نَخْلَةٌ بالبَحْرَيْنِ تُسَمَّى البُرْشُـومَ) وهو بعينـه الذى نَقَلَـه الأَصْمَعِيُّ وابنُ دُرَيْـدٍ .

(و) العُرْفُ : (شجَـرُ الأُتْرُجِّ) نَقَلَه الجوهَرِيُّ ، كأَنَّه لرائِحَته .

(و) العُرْفُ (من الرَّمْلَةِ : ظَهْـرُها المُشْرِفُ) وكذا من الجَبَلِ ، وكُلِّ عالٍ .

(و) العُرُف : (جَمْعُ عَرُوفٍ) كصَبُورٍ (للصّـابِرِ) .

(و) العُرْفُ : (جَمْعُ العَرْفاءِ من الإِبِلِ والضِّبـاعِ) ويُقال : ناقَـةٌ عَـرْفاءُ : أَى مُشْرِفَةُ السَّنام ، وقِيلَ : ناقَةٌ عَرْفاءُ : إِذا كانَتْ مذَكَّرَةً تُشْبِه الجِمالَ ، وقيلَ لها : عَرْفاءُ لِطُولِ عُرْفِها ، وأَمّا العَرْفاءُ من الضِّباعِ فسيأْتِى للمُصَنِّفِ فيما بَعْدُ.

(١) فى مطبوع التـاج « نفرس » والمثبت مـن التكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٨٢ .

(و) العُرْفُ (: جَمْعُ الأَعْرَفِ مـن الخَيْلِ والحَيّاتِ) يُقال : فَرَسٌ أَعْرَفُ : كثيرُ شَعْرِ المَعْرَفَةِ ، وكذا حَيَّةٌ أَعْرَفُ .

(و) يُقال : (طـارَ القَطَـا عُرْفاً) بالضَّم : (أَى) مُتَتابِعَةً (بَعْضُها خَلْفَ بَعْضٍ ، و) يُقالُ : (جاءَ القَوْمُ عُـرْفاً عُـرْفاً) أَى مُتَتابِعَةً (كذٰلِك) ومنـهُ حديثُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ : « جاءُوا كأَنَّهُم عُـرْفٌ » أَى يَتْبَـعُ بعضُهُمْ بَعْضاً ، (قِيـلَ : ومنـه) قَـولُـه تعـالى : ﴿ (والمُرْسَلاتِ عُرْفاً) [1] ﴾ وهى المَلائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتابِعَةً ، مُستعارٌ من عُـرْفِ الفَـرَسِ .

(أَو أَرادَ أَنَّهـا تُرْسَـلُ بالمَعْرُوفِ) والإِحْسانِ ، وقُرِئت : عُرْفاً ، وعُـرُفاً .

(وذُو العُرْفِ ، بالضَّمِّ : رَبِيعَةُ بنُ وائِلِ ذِى طَوّافٍ الحَضْرَمِيُّ) وقد تقدَّم ذِكرُ أَبِيه فى « ط و ف » (من وَلَدِه الصَّحابِيُّ رَبِيعَةُ بنُ عَيْدانَ بنِ رَبِيعَةَ ذِى العُرْفِ) الحَضْرَمِيُّ ، ويُقالُ : الكِنْدِيُّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ شَهِدَ فتحَ مِصْر ، قاله ابنُ يُونُس ،

(١) سورة المرسلات ، الآية ١ .

وهو الذى خاصَمَ إلى النَّبِـىِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم فى أَرْضٍ ، وتقَدَّم الاخْتلافُ فى ضَبْطِ اسمِ أَبيه ، هلْ هو عَيْدانُ ، أَو عَبْدانُ .

(و) العُرُفُ (كعُنُقٍ : ماءٌ لبَنِى أَسَدٍ) من أَحْلَى المِيـاهِ .

(و) أَيضاً : (ع) وبه فَسَّرَ غيـرُ الجَوْهَرِىِّ قولَ الكُمَيْتِ السّابِقَ .

(والمُعَلَّى بنُ عُرْفانَ) بنِ سَلَمَـةَ الأَسَـدِىُّ الكُوفِىُّ (بالضَّمِّ : من أَتْباعِ التّابِعِينَ) ضَبَطَه الصّاغانِىُّ هكـذا . قلتُ : وهو أَخُـو ابنِ أَبى وائِلٍ شَقِيقِ ابن سَلَمَةَ ، يَرْوِى عن عَمِّه ، قالَ يَحْيَى وأَبُو زُرْعَةَ والدَّارَقُطْنِىّ : ضَعِيفٌ ، وقالَ البُخارِىُّ وأَبو حاتِمٍ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ ، وقال النَّسائِىُّ والأَزْدِىّ : مَتْرُوكُ الحَدِيث وقال ابنُ حِبّان : يَرْوِى المَوْضُوعاتِ عن الأَثْباتِ ، لايَحِلُّ الاحْتِجاجُ به ، قاله ابنُ الجَوْزِىِّ والذَّهَبِـىُّ .

(و) عُرُفّانٍ ، (كجُرُبّانٍ ، وعِفِتّانٍ) ثُم فَسَّر الوَزْنَيْنِ بقولِه : (بضَمَّتَيْـنِ مُشَـدَّدَةً ، وبِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةً) وفيـه لَفٌّ ونَشْرٌ مرَتَّبٌ ، قال أَبو حَنِيفَـةَ (: جُنْدَبٌ ضَخْمٌ كالجَرادَةِ) له عُرْفٌ ، (لايَكُونُ إلاّ فى رِمْثَةٍ ، أَو عُنْظُوانَةٍ) وقد اقْتَصَرَ على الضَّبْطِ الأَوَّلِ . (أَو دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تكونُ برملِ عالِجٍ) أَ (و) رِمالِ (الدَّهْناءِ) (و) قالَ ابنُ دُرَيْد : العُرُفّانُ بالضبط الأَوَّل : (جَبَلٌ) أَو دُوَيْبَّةٌ .

(و) العِرِفّانِ ، (بكَسْرَتَيْنِ مُشَـدَّدَةً فقَط) : اسمُ رَجُلٍ ، وهو (صاحِبُ الرّاعِى) الشاعِرِ (الذى يَقُولُ فيه :

كَفانِى عِـرِفّانُ الكَرَى وكَفَيْتُـه
كُلُوءَ النُّجُومِ والنُّعاسُ مُعانِقُهْ [1]

فبـاتَ يُـرِيهِ عِرْسَـهُ وبَناتِـه
وبتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُـهْ)

(و) قال ثَعْلَبٌ : العِرِفّانُ هنـا : الرّجلُ (المُعْتَرِفُ بالشىءِ الدَّالُّ عليه) وهذا صفَةٌ ، وذكر سِيبَوَيْه أَنه لايَعْرِفُه وَصْفاً (ويُضَـمُّ) مع التَّشْدِيدِ ، وهكذا رواهُ سِيبَوَيْه ،جَعَلَه مَنْقُولاً عن اسمِ عينٍ.

(1) شعر الراعى ١٠٩ والتكملة والعباب ،وهو الشاهد الخامس بعد المائة من شواهد القاموس .

(وعِرْفانُ ، كعِتْبانَ : مُغَنِّيَةٌ مَشْهُورةٌ) نَقَله الصّاغانِــيُّ .

(والعُــرْفَةُ ، بالضمّ : أَرْضٌ بــارِزَةٌ مُستَطِيلَةٌ تُنْبِتُ) .

(و) العُرْفَةُ أَيضاً : (الحَــدُّ بيــنَ الشّيْئَيْنِ) كالأُرْفَةِ (ج :عُرَفٌ) كصُرَدٍ.

(والعُرَفُ : ثَلاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً) فى بلادِ العَرَبِ ، منها : (عُرْفَةُ صــــارَةَ ، وعُرْفَةُ القَنانِ ،وعُرْفَةُ ساقٍ)وهٰذا يُقالُ لــهُ : ســاقُ (الفَرْوَيْنِ) وفِيهِ يَقُــولُ الكُمَيْتُ :

رَأَيْتُ بعُــرْفَةِ الفَــرْوَيْــنِ نــاراً
تُشَــبُّ ودُونِــىَ الفَلُّوجَتــانِ [(١)]

(وعُــرْفَةُ الأَمْلَحِ ، وعُــرْفَةُ خجَا ، وعُــرْفَةُ نِبــاطِ ، وغيرُ ذٰلك) ويُقال : العُرَفُ فى بلادِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْد ، وَهُمْ رَهْــطُ الكُمَيْتِ ، وفى اللِّسانِ :العُرْفَتانِ ببــلادِ بنِى أَســدٍ .

(والأَعْرافُ : ضَرْبٌ من النَّخْــلِ) عن ابنِ دُرَيْــدٍ ، وخَصَّــهُ الأَصْمَعِىُّ بالبَحْرَيْنِ ، وقد تقَــدَّم شاهِــدُه .

(و) الأَعْرافُ : (سُورٌ بينَ الجَنَّــةِ والنّارِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى :﴿ ونادَى أَصْحابُ الأَعْرافِ﴾ [(١)] وقالَ الزَّجّاجُ : الأَعْرافُ : أَعالِى السُّورِ ، واخْتُلِفَ فى أَصْحابِ الأَعْرافِ ، فَقِيلَ : هم قَــوْمٌ اسْــتَوَتْ حَسَــناتُهم وسَيِّئاتُهم ، فلــم يَسْتَحِقُّوا الجَنَّةَ بالحَسَناتِ ، ولا النارَ بالسَّيِّئاتِ ، فكانُوا على الحجابِ الّذى بينَ الجَنَّةِ والنّارِ ، قالَ : ويَجُــوزُ أَن يَكُونَ مَعْناه ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ : على الأَعْرافِ : على مَعْرِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلِ النّــارِ هٰــؤلاءِ الرِّجــالُ ، وقِيــلَ : أَصْحابُ الأَعْرافِ : أَنْبِياءُ ، وقِيلَ : مَلائِكَةٌ على ماهو مُبَيَّنٌ فى كُتُبِ التَّفاسِــيرِ .

(و) الأَعْرافُ (من الرِّياحِ :أَعالِيها) وأَوائلُهــا ، وكــذلك مــن السَّحــابِ والضَّبابِ ، وهو مجازٌ .

(وأَعْرافُ : نَخْلٌ [(٢)] وهِضابٌ) وفى

---

(١) فى مطبوع التاج « ... وددن الفلوجتان » وفى هامشه أنه كذلك فى أصله، والتصحيح من العباب ، والنص فيه .

(١) سورة الأعراف ، الآية ٤٨ .

(٢) فى نسخ القاموس المتداولة « وأعرافُ نخلٍ : هِضابٌ حُمْرٌ ...» كما صححه المصنف.

بعضِ النُّسَخِ ـ وهو الصَّواب ـ وأَعْرافُ نَخْلٍ : هضابٌ (حُمْرٌ لبَنِى سَهْلَة) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه حُمْرٌ فى أَرْضٍ سهْلَة ، كما هو نَصُّ المُعْجَمِ لياقُوت ، وأَنشدَ :

* يامَنْ لثَوْرٍ لَهَقٍ طَوّافِ *
* أَعْيَنَ مشّاءٍ على الأَعْرافِ[1] *

ويومُ الأَعْرافِ : من أَيّامِهِمْ .

(و) قال أَبُو زِياد : فى بِلادِ العَرَب بُلْدانٌ كَثيرةٌ تُسَمَّى الأَعْراف ، منها : (أَعْرافُ لُبْنَى ، وأَعْرافُ غَمْرَةَ) وغيرُهما ، وهى (مَواضِعُ) فى بِلادِ العَرَبِ ، قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ[2] :

جلَبْنَا من الأَعْراف أَعْرافِ غَمْرَةٍ
وأَعْرافِ لُبْنَى الخَيْلَ مِنْ كُلِّ مَجْلَبِ[3]
عِراباً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها
بَناتِ حِصانٍ قَدْ تُخُيِّرَ مُنْجِبِ(٣)

بناتِ الأَغَرِّ[1] والوَجِيهِ ولاحِقٍ
وأَعْوَجَ ينْمِى نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

(والعَرِيفُ ، كأَمِيرٍ : مَنْ يُعَرِّف أَصْحابَه ، ج : عُرَفاءُ) ومنه الحديثُ : « فارْجِعُوا حتّى يَرْفَعَ إِلينا عُرَفاؤُكُم أَمْرَكُم » .

(وعَرُفَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ وضَرَبَ عَرافَةً) مصدر الأَول ، واقْتَصَر الصّاغانىُّ والجَوْهَرِىُّ على البابِ الأَوّلِ ، أَى : (صارَ عَرِيفاً ، و) يُقال أَيضاً : عَرَفَ فلانٌ عَلَيْنا سِنَين ، يَعْرُفُ عِرافَةً (ككَتَبَ كِتابَةً) : إِذا (عَمِلَ العِرافَةَ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(والعَرِيفُ : رَئِيسُ القَوْمِ) وسَيِّدُهم (سُمِّى) به ؛ (لأَنَّه عُرِفَ بذٰلِكَ) أَو لمعْرِفَتِه بسِياسةِ القَوْمِ .

(أَو النَّقِيبُ ، وهو دُونَ الرَّئِيسِ) وفى الحَدِيث : « العِرافَةُ حَقٌّ ، والعُرَفاءُ فِى النّارِ » وقال ابنُ الأَثِيرِ : العُرَفاءُ

---

(١) معجم البلدان : (الأعــراف) .
(٢) ديوانه /٧ و ٨ وروايته بتقديم الثالث هنا على الثاني والمثبت موافق لمعجم البلدان (الأعراف) رواية وترتيباً .
(٣) في الديوان (جنبنا) قال : ويروى «جلَبْنا .. ... يابُعْدَ مَجْلَبِ » ويروى « مجنب »
(٤) في مطبوع التاج : «مشرفا صحباتها » وهو= تحريف، وفي ديوانه : « وِراداً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها ... قد تُعولِمَ .

(١) في الديوان « بناتِ الغُرابِ .. تَنْمِى ...»

جمعُ عَرِيفٍ، وهو القَيِّمُ بأُمورِ القَبِيلَةِ أَو الجَماعةِ من النّاسِ، يَلِي أُمورَهُم، ويَتَعَرَّفُ الأَميرُ منهُ أَحْوالَهُم، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ، وقولُه: «العِرافَةُ حَقٌّ»: أَي فِيها مَصْلَحَةٌ للنّاسِ، ورِفْقٌ فى أُمورهم وأَحوالِهم، وقولُه: «والعُرَفاءُ فى النّارِ»: تَحْذِيرٌ من التَّعَرُّضِ للرِّياسَةِ؛ لِمَا فِي ذلكَ من الفِتْنَةِ؛ فإِنّه إِذا لَمْ يَقُمْ بحَقِّه أَثِمَ، واسْتَحَقَّ العُقُوبَةَ، ومنه حَدِيثُ طاوُس: «أَنّه سأَلَ ابنَ عَبّاسٍ: ما مَعْنَى قَوْلِ النّاسِ: «أَهْلُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ؟فقالَ: رُؤَساؤُهم» وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ:

بل كُلُّ حَيٍّ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهم بأَثافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ[1]

(وعَرِيفُ بنُ سَرِيعٍ، وابنُ مازِنٍ: تابِعِيّانِ) أَما الأَوّلُ فإِنّه مِصْرِيٌّ يَرْوِى عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وعنه تَوْبَةُ بنُ نَمِرٍ، ذكرهُ ابنُ حِبّانَ فى الثِّقاتِ، وأَما الثّانِي، فإِنّه حَكَى عن عَلِيٍّ ابن عاصِمٍ[1]، قاله الحافِظُ.

(و) عَرِيفُ (بنُ جُشَمَ: شاعِرٌ فارِسٌ) وهو من أَجدادِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ وغيرِه من الجُشَمِيِّينَ.

(وابنُ العَرِيفِ: أَبُو القاسِمِ الحُسَيْنُ ابنُ الوَلِيدِ) القُرْطُبِيُّ (الأَنْدَلُسِيُّ: نَحْوِيٌّ[2] شاعِرٌ).

وفاتَه: أَبو العَبّاسِ بنُ العَرِيفِ: مَعْرُوفٌ، نقله الحافظُ. قلت: وهو أَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ابنِ عَطاءِ اللهِ الصِّنْهاجِيُّ الطَّنْجِيُّ نَزِيلُ المَرِيَّةِ، والمُتوفَّى بمَرّاكُشَ سنة ٥٣٦ أَخَذ عن أَبِي بَكْرٍ عبدِ الباقِي بنِ مُحمَّدِ ابنِ بُرْيال[3] الأَنْصارِيّ، تلميذِ أَبِي عَمْرٍو الطَّلَمَنْكِيِّ، وعنه مُحْيِي الدِّينِ ابنُ العَرَبِيِّ، وغَيْرُه، كَما ذَكَرْناهُ فى رِسالَتِنا: «إِتْحاف الأَصْفياءِ بِسُلّاكِ الأَوْلِياءِ».

(١) ديوانه في (مجموع الدواوين الخمسة/ ١٣٠) والرواية «بل كل قوم . . .» . واللسان ، والجمهرة ٢/ ٣٨١ . والمفردات ، والمفضليات ٤٠١

(١) الذى في المشتبه ٤٥٦ والتبصير ٩٤٤ «حكى عنه على بن عاصم» .

(٢) توفي سنة ٣٦٧ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٤٢ وأورد له السيوطى في الأشباه والنظائر (٥/٢٢٧) مسألة من وضعه بلغت تخريجات إعرابها الألوف .

(٣) الضبط من المشتبه للذهبى / ١٢١ .

(وكَزُبَيْرٍ) : عُرَيْفُ (بنُ دِرْهَمٍ) أَبُوهُرَيْرَةَ الكُوفِىُّ عن الشَّعْبِىِّ .

(و) عُرَيْفُ (بنُ إبْراهِيمَ) يَرْوِى حَدِيثَه يَعْقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِىّ .

(و) عُرَيْفُ (بنُ مُدْرِكٍ) وغيرُ هٰؤلاءِ : (مُحَدِّثُونَ) .

والحارِثُ بنُ مالِكِ بنِ قَيْسِ بنِ عُرَيْفٍ : صَحابِىٌّ ، لم أَجِدْ ذِكْره فى المَعاجِمِ .

(وعُرَيْفُ بنُ آبَدَ) كأَحْمَدَ (فى نَسبِ حَضْرَمَوْتَ) من اليَمَنِ .

(و) فِى الصِّحاحِ :العِرْفُ ،بالكَسر ، من قَوْلِهِم : (ماعَرَفَ عِرْفِى إلاّ بِأَخَرَةٍ : أَى ماعَرَفَنِى إلاّ أَخِيراً).

(والعِرْفَةُ ، بالكسر : المَعْرِفَةُ) وهذا تقدم ذكره فى أَولِ المادة ، عند سَرْدِهِ مَصادِرَ عَرَفَ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (العِرْفُ بالكسرِ : الصَّبْرُ) وأَنشَد لأَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ :

قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخِى الرُّقَيّاتِ
ما أَحْسَنَ العِرْفَ فى المُصِيباتِ[1]

(وقد عَرَفَ للأَمْرِ يعْرِفُ) من حَدِّ ضَرَبَ ، (واعْتَرَفَ) أَى: صَبَرَ ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فياقَلْبُ صَبْراً واعْتِرافاً لِما تَرَى
ويا حُبَّها قعْ بالَّذِى أَنْتَ واقِعُ[2]

(والمَعْرَفَةُ ، كَمَرْحَلَة : مَوْضِعُ العُرْفِ من الفَرَسِ) من النّاصِيَةِ إلى المِنْسَجِ ، وقِيلَ : هو اللَّحْمُ الّذِى يَنْبُتُ عليه العُرْفُ .

(والأَعْرَفُ) من الأَشياءِ : (مالَهُ عُرْفٌ) قالَ :

* عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ *
* كمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ *[3]

(والعَرْفاءُ : الضَّبُعُ ، لكَثْرَةِ شَعْرِ رَقَبَتِها) وقِيلَ : لطُولِ عُرْفِها ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشَّنْفَرَى :

(١) اللسان وفي التكملة والعباب والأساس ومعجم البلدان (عرفات) من غير عـزو .
(٢) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٦ وتخريجه فيه ، واللسان .
(٣) اللسان مادة (عنجرد) ومادة (حمط) والعباب .

وَلِى دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ [(١)]

وقال الكُمَيْتُ :

لهـا راعِيَا سُوءٍ مُضِيعانِ منْهُما
أَبو جَعْدَةَ العادِى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ [(٢)]

(و) يُقال : (امْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعارِفِ : أَى الوَجْهِ وما يَظْهَرُ منْها ، واحِدُها) مَعْرَفٌ ، (كمَقْعَد) سُمِّىَ به لأَنَّ الإِنسانَ يُعْرَفُ بهِ ، قالَ الرَّاعِى :

مُتَلَثِّمِينَ على مَعارِفِنَا
نَثْنِى لَهُنَّ حَواشِىَ العَصْبِ [(٣)]

وقِيل : المَعارِفُ : مَحاسِنُ الوَجْهِ .

(و) يُقال : (هو من المَعارِفِ : أَى المَعْرُوفِينَ) كأَنَّه يُرادُ بـه من ذَوِى المَعارِفِ ، أَى : ذَوِى الوُجُوهِ .

(١) شرح لامية العرب للزمخشرى ١٠ واللسان ، والعباب وتقدم في مادة (رقط) .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح وفيها « مُتَلَفِّمِينَ » والمثبت من العباب ، وفي الأساس « مُتَخَتِّمِينَ » وفي اللسان (لفم) عن أبى زيد : « تميم تقول : تَلَثَّمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول : تَلَفَّمْتُ . وقال الفرّاء إذا كان على الفَمِ فهو اللِّثام ، وإذا كان على الأنف فهو اللِّفَام » .

(و) من سَجَعاتِ المَقاماتِ الحَرِيرِيَّة : (حَيَّا اللهُ المَعارِف) وإِنْ لم يَكُنْ مَعارِف : (أَى) حيَّا اللهُ (الوُجُوهَ) .

(وأَعْرَفَ) الفَرَسُ : (طالَ عُرْفُه) .

(والتَّعْرِيفُ : الإِعْلامُ) يُقال : عَرَّفَه الأَمْرَ : أَعْلَمَه إِيّاه ، وعَرَّفَهُ بَيْتَه : أَعْلَمَه بمَكانِه ، قالَ سِيبَوَيْه : عَرَّفْتُه زَيْداً ، فذَهَبَ إِلى تَعْدِيَةِ عَرَّفْتُ بالتَّثْقِيلِ إِلى مَفْعُولَيْنِ ، يعنى أَنَّك تَقُول : عَرَفْتُ زَيْداً ، فيَتَعَدّى إِلى واحدٍ ، ثم تُثَقِّلُ العَيْنَ ، فيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ ، قالَ : وأَمّا عَرَّفْتُه بزيد ، فإِنَّما تُرِيدُ عَرَّفْتُه بهٰذه العَلامَةِ وأَوْضَحْتُه بها ، فهو سِوَى المَعْنَى الأَوّل ، وإِنّما عَرَّفْتُه بزيدٍ ، كقَوْلِكَ سَمَّيْتُه بزَيْدٍ .

(و) التَّعْرِيفُ : (ضِدُّ التَّنْكِيرِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿عَرَّفَ بعْضَهُ وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ [(١)] على قِراءَةِ من قَرأَ بالتَّشْدِيد .

(و) التَّعْرِيفُ (: الوُقُوفُ بعرَفات) يُقال : عَرَّفَ النّاسُ : إِذا شَهِدُوا

(١) سورة التحريم ، الآية ٣ .

عَرَفاتٍ، قالَ أَوْسُ بنُ مَغْراءَ :

ولا يَرِيمُونَ للتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُم
حتّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوانَا [1]

(و) هو (المُعَرَّفُ، كمُعَظَّمٍ : المَوْقِفُ بعَرَفات) وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: « ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إلى البيْتِ العتيقِ﴾ [2] وذٰلكَ بعدَ المُعَرَّفِ » يريدُ بعدَ الوُقُوفِ بعَرَفَةَ، وهو فى الأَصْلِ موضِعُ التَّعْرِيفِ، ويكونُ بمعنى المَفْعُول .

(و) من المَجازِ :(اعْرَوْرَفَ الرَّجلُ) : إذا (تَهَيَّأَ للشَّرِّ) واشْرَأَبَّ له .

(و) من المَجازِ أَيضاً : اعْرَوْرَفَ (البَحْرُ) : إذا (ارْتَفَعَت أَمْواجُه) كالعُرْفِ .

وكذٰلكَ اعْرَوْرَفَ السَّيْلُ :إذا تَراكَمَ وارْتَفَع .

(و) من المجاز أَيضاً : اعْرَوْرَفَ (النَّخْلُ) : إذا (كَثُفَ والْتَفَّ كأَنّه

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/ ٨٣ وتقدم في مادة (صوف) برواية : « . . . آل صوفانا » .
(٢) سورة الحج ، الآية ٣٣ .

عُرْفُ الضَّبُعِ) قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ يصِفُ عَطَنَ إبِلِه :

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّارُه
بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [1]

(و) اعْرَوْرَفَ (الدَّمُ : صارَ له زَبَدٌ) مثلُ العُرْفِ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ [2]

(و) اعْرَوْرَفَ الرَّجُلُ (الفَرَسَ) : إذا (علا عَلَى عُرْفِه) نَقَلَه الصّاغانيُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : اعْرَوْرَفَ (الرَّجلُ : ارْتَفَع علَى الأَعْرافِ) .

(و) يُقال : (اعْتَرَفَ) الرَّجُلُ (به) أَى بذَنْبِه : (أَقَرَّ) به، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : « اطْرُدُوا المُعْتَرِفِينَ » وهم الَّذِين يُقِرُّون على أَنْفُسِهِم بما يَجِبُ عليهم فيهِ الحَدُّ

(١) اللسان ومادة (شوع ، وغرف) والعباب ، وتقدم في مادة (حوف) بصدر مختلف .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٨ واللسان وأيضاً في المواد : (قحز ، رشش ، سنن ، فلو) والعباب .

والتَّعْزِيرُ ، كأَنَّه كَرِه لهم ذٰلِك ،وأَحبَّ أَنْ يَسْتُرُوه .

(و) اعْتَرَفَ (فُلاناً) : إذا (سَأَلَه عن خَبَرٍ ليَعْرِفَه) والاسمُ العِرْفَةُ ،بالكَسْرِ ، وقد تَقَدَّم شاهدُه من قولِ بِشْرٍ .

(و) اعْتَرَفَ (الشَّيْءَ : عَرَفَه) قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْه النُّعامَى فلم يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى مِن الشَّأْمِ رِيحَا[١]

ورُبَّما وَضَعُوا اعْتَرَفَ موضِعَ عَرَفَ ، كما وَضَعُوا عَرَفَ موضِعَ اعْتَرَف .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : اعْتَرَفَ فُلانٌ : إذا (ذلَّ وانْقاد) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ في نوادِرِه :

* مالَكِ تَرْغِينَ ولا يَرْغُو الخَلِفْ *
* وتَجْزَعِينَ والمَطِيُّ يَعْتَرِفْ *[٢]

أَي: يَنْقادُ بالعملِ ،وفي كتاب «يافِع ويَفَعَة» : والمَطِيُّ مُعْتَرِف.

(١) شرح أشعار الهذليين /١٩٩ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) تقدم الأول في (خلف) والثاني في اللسان ، وهما في التكملة والعباب ، وفي الأساس «وتَضْجَرِينَ والمطيّ ...» .

(و) اعْتَرَفَ (إلَيَّ : أَخْبَرَنِي باسْمِه وشَأْنِه) كأَنَّه أَعْلَمَه به .

(وتَعَرَّفْتُ ماعِنْدَك) : أَي (تَطَلَّبْتُ حتّى عَرَفْتُ) ومنه الحَديثُ : «تَعَرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّة» .

(و) يُقال : (ائْتِه فاسْتَعْرِفْ إليه حَتَّى يَعْرِفَكَ) وفي اللِّسان : أَتَيْتَ مُتَنَكِّراً ثم اسْتَعْرَفْتُ : أَي عَرَّفْتُه مَنْ أَنا ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ :

فاسْتَعْرِفا ثُمَّ قُولَا : إنَّ ذا رَحِمٍ
هَيْمانَ كَلَّفَنا من شَأْنِكُم عَسِرَا[١]

فإِن بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفانِ بِها
يَوْماً ،فقُولاَ لَها :العُودُ الَّذِى اخْتُضِرَا

(وتَعارَفُوا : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بعْضاً) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وجَعَلْناكُم شُعُوباً وقَبائِلَ لِتَعارَفُوا ﴾[٢] .

(وسَمَّوْا عَرَفَةَ مُحَرَّكَةً ، ومَعْرُوفاً ، وكزُبَيْرٍ ، وأَمِيرٍ ، وشَدّادٍ ، وقُفْلٍ) وماعَدا الأَوَّلَ فقد ذَكَرَهم المُصَنِّفُ آنِفاً ، فهو تَكْرارٌ ، فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَمْرٌ عَرِيفٌ : معروفٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

وأَعْرَفَ فُلانٌ فُلاناً ، وعَرَّفَه : إذا وَقَفَهُ على ذَنْبِه ، ثم عَفَا عنه .

وعَرَّفَه بِه : وسَمَهُ .

وهٰذا أَعْرَفُ مِنْ هٰذا ، كَذا فى كِتابِ سِيبَوَيْه ، قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه على تَوَهُّمِ عَرُفَ ؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّما هو مَعْرُوفٌ لاعارفٌ ، وصِيغَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّما هِىَ من الفاعِلِ دونَ المَفْعُولِ ،وقد حَكَى سِيبَوَيْه : ما أَبْغَضَه إِلَىَّ : أَى أَنَّه مُبْغَضٌ ، فتَعَجَّبَ من المَفْعُول كما يُتَعَجَّبُ من الفاعِلِ ، حَتَّى قال : ما أَبْغَضَنِى له ، فعَلَى هٰذا يَصْلُحُ أَنْ يكونَ أَعْرَفُ هنا مُفاضَلَةً وتَعَجُّباً من المَفْعُولِ الَّذِى هو المَعْرُوف .

والتَّعْرِيفُ : إِنْشادُ الضّالَّةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وتَعَرَّفَ الرَّجُلُ ، واعْتَرَفَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لطَرِيفٍ العَنْبَرِىّ :

وتَعَرَّفُونِى إِنَّنِى أَنا ذَاكُمُو
شاكٍ سِلاحِى فى الفَوارِسِ مُعْلَمُ[1]

واعْتَرَفَ اللُّقَطَةَ : عَرَّفَها بصِفَتِها وإِنْ لم يَرَها فِى يدِ الرَّجُلِ ، يقال : عَرَّفَ فلانٌ الضّالَّةَ : أَى ذَكَرَها وطَلَبَ مَنْ يَعْرِفُها ، فجاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُها : أَى يَصِفُها بصِفَةٍ يُعْلِمُ أَنّه صاحِبُها .

واعْتَرَفَ له : وصَفَ نفسَه بصفةٍ يُحَقِّقُه بها .

واسْتَعْرَفَ إِليه : انْتَسَبَ له .

وتَعَرَّفَهُ المَكانَ ، وفيه : تأَمَّلَه بِه ، وأَنشَدَ سِيبَوَيْه :

وقالُوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِنْ مِنىً
وماكُلُّ من وافَى مِنىً أَنا عارِفُ[2]

ومَعارِفُ الأَرْضِ : أَوْجُهُها وما عُرِفَ مِنْها .

ونَفْسٌ عَرُوفٌ : حامِلَةٌ صَبُورٌ إذا حُمِلَتْ على أَمْرٍ احْتَمَلَتْه .

---

(١) اللسان وأنشده أيضاً في مادة (علم) من غير عزو .
(٢) اللسان ، والكتاب (١ /٣٦ و ٧٣) ونسب فيهما إلى مزاحم العقيل .

قالَ الأَزْهَرِىُّ: ونفسٌ عارِفَةٌ ، بالهاءِ مِثْلُــه ، قال عَنْتَرَةُ :

فَصَبَرْتُ عارِفَــةً لذلكَ حُــــرَّةً
تَرْسُــو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ [1]

يَقُول : حَبَسْتُ نَفْساً عارِفَةً ، أَى : صابِــرَةً .

والعَوارِفُ : النُّوقُ الصُّبُرُ ، وأَنشــدَ ابنُ بَرِّىٍّ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

وقَفْتُ بها حَتّىٰ تَعالَتْ بىَ الضُّحَى
ومَلَّ الوُقُوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ [2]

المُبْرَياتُ : التى فى أُنوفِها البُرَةُ .

والعُرُف ، بضمَّتَيْنِ : الجُودُ ، لغــةٌ فى العُرْفِ بالضم ، قال الشّاعِــرُ :

إنَّ ابنَ زَيْــدٍ لازالَ مُسْــتَعْمَــلاً
بالخَيْرِ يُفْشِى فى مِصْرِه العُرُفا [3]

والمَعْرُوف : الجُودُ إذا كانَ باقْتصادٍ ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه ما أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى فى شَــبابِه
إذا لم يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ [1]

والمَعْرُوف : النُّصْحُ ، وحُسنُ الصُّحْبَةِ مع الأَهْلِ وغيرِهم من النّاسِ ، وهو من الصِّفاتِ الغالِبَةِ .

ويُقــال للرَّجُــلِ - إذا وَلَّى عنــكَ بِوُدِّه - : قدهاجَتْ مَعارِفُ فُلان ، وهى ماكُنْتَ تَعْرِفُه من ضَنِّه بكَ ، ومَعْنَــى هاجَتْ : يبِسَتْ ، كما يَهيجُ النَّباتُ إذا يَــبِسَ . [2]

والتَّعْرِيفُ : التَّطْيِيبُ والتَزْيِينُ ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى : ﴿ويُدْخِلُهُم الجَنَّــةَ عَرَّفَها لَهُمْ﴾ [3] أى : طَيَّبَها ، قــال الأَزهَرِىُّ : هٰذا قولُ بعضِ أَئمَّة اللُّغَة ، يقال : طَعامٌ مُعَرَّفٌ : أَى مُطَيَّبٌ ، وقال الفَــرّاءُ : معناه يَعْرِفُونَ منازِلَهُم حَتَّى يكونَ أَحَدُهم أَعْرَفَ بِمَنْزِلِه [فى الجَنَّةِ

(1) ديوانه/ ١٠٤ واللسان وأنشد معه بيتاً قبله وأيضاً في (صبر) والصحاح والعباب وفي الأساس ونسبه إلى أبى ذؤيب ، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣١١ في زيادات شعر أبى ذؤيب وتخريجه فيــه .

(2) اللســان .

(3) اللســان .

(1) اللســان .

(2) لفظه في الأساس : « ويقال : هاجــتْ معارف فلان : أي مَوَدّاتُه التي كنــت أعـرِفُها ، كما يَهِيجُ الزَّرْعُ » والمثبت يوافق ما في اللسان .

(3) سورة محمــد ، الآية ٦ .

مِنْه بِمَنْزِله[1]] إذا رَجَع من الجُمُعَة إلى أَهْلِه ، وقالَ الرّاغِبُ : عرَّفَها لهم بأَن وَصَفَها وشَوَّقَهُم إليها .

وطَعامٌ مُعَرَّفٌ : وُضِعَ بعضُه على بعضٍ .

وعَرُفَ الرَّجُلُ ، ككَرُمَ : طابَ رِيحُه .

وعَرِفَ ، كعَلِم : إذا تَرَكَ الطِّيبَ ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

وأَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ : طَيِّبَةُ العَرْفِ .

وتَعَرَّفَ إليه : جَعَلَه يَعْرِفُه .

وعَرَّفَ طَعامَه : أَكْثَر إدامَه .

وعَرَّفَ رَأْسَهُ[2] بالدُّهْن : رَوّاهُ .

واعْرَوْرَفَ الفَرَسُ : صارَ ذا عُرْفٍ . وسَنامٌ أَعْرَفُ : أَي طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ .

وناقَةٌ عَرْفاءُ : مُشْرِفَةُ السَّنام ، وقيل : إذا كانَتْ مُذَكَّرَةً تُشْبِهُ الجِمالَ .

وجَبَلٌ أَعْرَفُ : له كالعُرْفِ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج واللسان فاضطرب السياق ، وقد أثبتناه من التهذيب ٢/٣٤٥ وفيه النص .

(٢) في مطبوع التاج « رأسها » والمثبت من اللسان ، والنقل عنه .

وعُرْفُ الأَرْضِ ، بالضَّمِّ : ما ارْتَفَعَ منها ، وحَزْنٌ أَعْرَفُ : مُرْتَفِعٌ .

والأَعْرافُ : الحَرْثُ الذى يَكُونُ على الفُلْجانِ والقَوائِد .

وعَرَّفَ الشَّرَّ بينَهم : أَرَّثَه ، أُبْدِلَت الأَلِفُ لمكانِ الهَمْزة عَيْناً ، وأُبْدِل الثّاءُ فاءً ، قالَهُ يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ ، وأَنشد :

وما كُنْتُ مِمَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينَهُم
ولا حينَ جَدَّ الجِدُّ مِمَّنْ تَغَيَّبَا[1]

: أَى أَرَّثَ

ومَعْرُوفٌ : وادٍ لَهُم ، أَنشَدَ أَبُو حنيفَةَ :[2]

وحَتَّى سَرَتْ بعدَ الكَرَى فى لَوِيِّه
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ[3]

وتَعارَفُوا : تَفاخَرُوا ، ويُرْوَى بالزاى أَيضاً ، وبهما فُسِّرَ مافِى الحَدِيثِ : « أَنَّ جارِيَتَيْن كانَتَا تُغَنِّيانِ بما تَعارفَت الأَنْصارُ يومَ بُعاثٍ » .

(١) اللسان .

(٢) هو لذى الرمة ، كما في اللسان مادة (سرع) .

(٣) ديوان ذى الرمة / ٤١ واللسان ومعجم البلدان (معروف) وتقدم في مادة (سرع) .

وتَقُولُ ـ لمَنْ فِيه جَرِيرَةٌ ـ : ماهو إلا عُوَيْرِفٌ .

وقُلَّةٌ عَرْفاءُ : مرتَفِعَةٌ ، وهو مجازٌ .

وعَرَفْتُه : أَصَبْتُ عَرْفَه ، أَي: خَدَّه .

والعارِفُ ـ في تَعارُفِ القومِ ـ : هو المُخْتَصُّ بمَعْرِفَةِ اللهِ ، ومَعْرِفةِ مَلَكُوتِه ، وحُسْنِ مُعامَلَتِه .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : عَرَفَ : اسْتَخْذَى .

وقد عَرَفَ عندَ المُصِيبَةِ : إذا صَبَرَ .

وعَرُفَ ، ككَرُمَ ، عَرافَةً : طابَ رِيحُه .

وأَعْرَفَ الطَّعامُ : طابَ عَرْفُه ، أَي رائِحَتُه .

والأَعَارِفُ :جِبالُ اليمامَةِ ، عن الحَفْصِيِّ .

والأَعْرَفُ[1] : اسمُ جَبَلٍ[2] مُشْرِفٍ على قُعَيْقِعانَ بمَكَّةَ .

والأُعَيْرِفُ : جَبَلٌ لطَيِّيءٍ ، لهم فيه نَخْلٌ ، يُقالُ له : الأُفَيقُ .

(١) في مطبوع التاج « أوحده » والمثبت من المفردات للراغب ، وفيه النص .

(٢) كذا في مطبوع التاج ، والذي في معجم البلدان(الأعراف).

وعَرَف ، مُحَرَّكَةً : من قُرَى الشِّحْرِ باليَمَنِ.

وعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُجْرٍ العَرَّافِيُّ بالفتح [مع التَّشديد][1] رَوَى عن شيخٍ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ ، وعنه حَسَنُ بنُ يَزْدادَ.

* [ع ز ف]

(عَزَفَتْ نَفْسِي عنه تَعْزِفُ) بالكسرِ وتَعْزُفُ بالضمِّ ، عَزْفاً ، و (عُزُوفاً) : تَرَكَتْه بعدَ إِعْجابِها به .

و (زَهِدَتْ فِيه ، وانْصَرفَتْ عنه) وقيلَ : سَلَتْ .

(أَو) عَزَفَتْ (: مَلَّتْهُ) وهذه عن ابنِ دُرَيْدٍ[2] .

أَو صَدَّتْ عنهُ (فهو عَزُوفٌ عنه) : أَي عن الأَمرِ ، إِذا أَباهُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عن الهَوَى
إِذا صاحِبِي في غَيْرِ شَيْءٍ تَغَضَّبا[3]

(١) زيادة من تكملة القاموس متفقة مع ضبطه في التبصير ١٠٠٢ .

(٢) لفظه في الجمهرة ٣/٥ : « إذا مَلَّتْه وصَدَّتْ عنه » .

(٣) في مطبوع التاج : « تعصبا » بالعين المهملة وفي اللسان « على الهوى » والمثبت كالعباب والمقاييس ٤/٣٠٦ .

وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للفَرَزْدَقِ يُخاطُب نفسَه :

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ من حَدْراءَ ماكُنْتَ تَعْرِفُ [١]

وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيهِ فى : «ع ش ش» وفى «ح د ر» .

(والعَزْفُ ، والعَزِيفُ : صوتُ الجِنِّ ، وهو جَرْسٌ يُسْمعُ فِى المَفاوِزِ باللَّيْلِ) .

وقِيلَ : هو صَوْتٌ يُسمَعُ باللَّيْلِ كالطَّبْلِ .

وقِيلَ : هو صَوْتُ الرِّياحِ فى الجَوِّ ، فتوَهَّمَه أَهلُ البادِيَةِ صَوْتَ الجِنِّ ، وفيه يَقُولُ قائِلُهم :

وإِنِّى لأَجْتابُ الفَلاةَ وبَيْنَها
عوازِفُ جِنّانٍ وهامٌ صَواخِدُ [٢]

وقد عَزَفَت الجِنُّ تَعْزِفُ عَزْفاً ، وعَزِيفاً ، ومن حديثِ ابنِ عبّاسٍ : «كانَت الجِنُّ تَعْزِفُ اللَّيْلَ كُلَّه بينَ الصَّفا والمَرْوَةِ» .

(١) ديوانه /٥٥١ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، ومعجم البلدان (أعشاش) وتقدم في مادتي : (حدر) و (عشش) .

(٢) اللسان وفي المقاييس ٣٠٦/٤ روايته : «لأَجْتازُ الفَلاةَ ..» .

(و) العَزّافُ (كشَدّاد : سَحابٌ) يُسْمَعُ (فيه عَزِيفُ الرَّعْدِ) وهو دَوِيُّهُ ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى يَدْعُو على رَجُلٍ :

* يارَبَّ رَبَّ المُسْلِمِينَ بالسُّوَرْ *
* لاتَسْقِه صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ *
* ذِى كِرْفِئٍ وذى عِفاءٍ مُنْهَمِرْ * [١]

هٰكَذا أَوْرَدَه الأَصْمَعِىُّ والفارِسِىُّ ، وروايةُ ابنِ السِّكِّيتِ «غَرّاف» بالغين معجمة .

(و) العَزّافُ : (رَمْلٌ لبَنِى سَعْدٍ) صفةٌ غالبةٌ ، مشتَقَّةٌ من عَزِيفِ الجِنِّ .

(أَو جَبَلٌ بالدَّهْناءِ) قال السُّكَّرِىُّ : (على اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً مِنَ المَدِينَة) قيل : (سُمِّىَ) به (لأَنَّه كانَ يُسْمَعُ به عَزِيفُ الجِنِّ) وهو يسْرَةَ طَرِيقِ الكُوفَةِ من زَرُودَ ، قال جرِيرٌ :

بين المُخَيْصِرِ فَالعَزّافِ منْزِلةٌ
كالوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فى القَراطِيسِ [٢]

(١) الأول والثاني في اللسان ومادة (جأر) والصحاح والثاني والثالث في العباب .

(٢) ديوانه /٣٢١ والعباب ، ومعجم البلدان (العزاف) وفيها « المخيصر » بالخاء المعجمة ، وأنشده معجم البلدان أيضاً في (المحيصر) بالحاء المهملة .

وفى الصِّحاحِ : ويُقال : أَبْرقُ العَزّافِ ، وهو قَرِيبٌ من زرُودَ .

(و) فى العُباب : ويُقال : (أَبْرَقُ العزّاف : ماءٌ لبَنِى أَسَد) بنِ خُزَيْمَة بنِ مُدْرِكَةَ مَشْهُورٌ ، له ذِكْرٌ فى أَخبارِهِمْ وهو فى طَرِيقِ القاصِدِ إِلى المَدِينَةِ من البَصْرَةِ (يُجاءُ مِنْ حَوْمانَة الدَّرّاجِ إِليه ، ومنه إِلى بَطْنِ نَخْلٍ ، ثُم الطَّرْفِ ، ثُم المَدِينَةِ) ومِثْلُه فى المُعْجَم ،قال الشاعِرُ :

لِمَن الدِّيارُ بأَبْرَقِ العَزّافِ
أَضْحَت تَجُرُّ بِهَا الذُّيُولَ سوافِ[1]

وقالَ ابنُ كَيْسان : أَنشَدَنِى المَبرِّدُ لرَجُلٍ يَهْجُو بنِى سَعِيدِ بنِ قُتَيْبَةَ البِاهِلِىِّ :

وكأَنَّنِى لمّا حَطَطْتُ إِليهِمُ
رَحْلِى نَزَلْتُ بأَبْرَقِ العَزّافِ[2]

(وعَزْفُ الرِّياحِ : أَصْواتُها) نقلَه الجوهرِىُّ .

(والمَعازِفُ : المَلاهِى) الّتى يُضْرَبُ بها ، (كالعُودِ والطُّنْبُورِ) والدُّفِّ ، وغَيْرِهَا ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «إِذا سَمِعْنَ[1] صَوْتَ المَعازِفِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكُ» (الواحِدُ عُزْفٌ) على غيرِ قِياسٍ ، ونَظِيرُه مَلامِحُ ومَشابِهُ فى جمعِ لَمْحَة وشَبَه (أَو معْزَف ، كمنْبَرٍ ، ومِكْنَسَةٍ) قِيلَ : إِذا أُفْرِدَ المِعْزَفُ فهو ضَرْبٌ من الطَّنابِيرِ ، وتتَّخِذُه أَهْلُ اليَمَن ، قلتُ : وهو المُسَمَّى بالقبوس الآن ، وغيرُهم يَجْعلُ العُودَ مِعْزَفاً .

(والعازِفُ : اللّاعِبُ بِها) .

(و) أَيضاً : (المُغَنِّى) وقد عَزَفَ عَزْفاً .

(و) عازِف : (ع ، سُمِّىَ بهِ لأَنَّه تَعْزِفُ بِهِ الجِنُّ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

وعَيْناءَ مِبْهاجٍ كأَنّ إِزارَها
على واضِحِ الأَعْطافِ مِنْ رَمْلِ عازِفِ[2]

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (عَزَفَ

---

(1) العباب .

(2) معجم البلدان (أبرق العزاف) في خمسة أبيات . وسيأتي في (برق) .

(1) في مطبوع التاج : « سمعت » والتصحيح من العباب واللسان .

(2) ديوانه/٣٧٩ والرواية « من رمل عاجف » . وفي معجم البلدان : (عاجف) أنشد ياقوت عجزه برواية :
* على واضِحِ الأَقْرابِ من رَمْلِ عاجِفِ *
والمثبت كالتكملة والعباب .

يَعْزِفُ) عَـزْفًا : إذا (أَقامَ فى الأَكْـلِ والشُّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : عَزَفَ (البَعيرُ) : إذا (نَزَتْ حَنْجَرَتُه عندَ المَوْتِ) قلتُ : وكأَنَّه لغـةٌ فى عَسَفَ بالسين ، كمـا سَـيَأْتِى .

(والعُزْفُ ، بالضَّمِّ : الحَمامُ الطُّورانِيَّةُ) وهى التّى لهـا صَوْتٌ وهَـديرٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ الشَّمّاخِ :

حَتّى اسْتَغاثَ بـأَحْوَى فَوْقَه حُبُـكٌ
يَدْعُو هَدِيلاً بهِ العُزْفُ العَزاهِيلُ[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : (أَعْزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ الرِّمالِ) زادَ غيرُه : والرِّياح وهو مايُسْمَعُ من دَوِيِّها ، وأَما عَـزِيفُ الرِّمالِ فهو صَوْتٌ فيه لايُدْرَى ماهُو ، وقيل : هو وُقُوعُ بعضِه على بعضٍ .

[] ومما يُسـتدرَكُ عليه :

العَزْفُ : الطَّرْقُ والضَّرْبُ بالدُّفُوفِ ، ومنه حَديثُ عُمَر : «أَنَّه مَـرَّ بعَـزْفِ دُفٍّ ، فقالَ : ماهَذا ؟ قالُوا : ختـانٌ ، فَسَكَتَ » وقال الرّاجِـزُ :

* للخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فيهـا صاهِـلْ *
* عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ *[1]

وكُـلُّ لَعِـبٍ عَـزْفٌ .

وتَعازَفُوا : أَى تَناشَـدُوا الأَراجِيزَ ، أَو هجَا بَعْضُهم بَعْضاً ،وقِيلَ : تَفاخَرُوا.

ورَجُلٌ عَزُوفٌ عن اللَّهْوِ : إذا لم يَشْتَهِه، وعن النِّساءِ : إذا لم يَصْبُ إِلَيْهِنَّ .

وعَزَفَت القَوْسُ عَـزْفًا ، وعَـزِيفًا : صَوَّتَتْ ، عن أَبِى حَنِيفَـةَ .

ورَمْلٌ عازِفٌ وعَزّافٌ : مُصَوِّتٌ .

ومَطَرٌ عَـزّافٌ : مُجَلْجِلٌ .

وعَزَفَ نَفْسَه عَنْ كذا : مَنَعها عنه .

وقَوْلُ أُمَيَّـةَ بنِ أَبِى عائِـذ :

وقَـدْمًـا تَعَلَّقْـتُ أُمَّ الصَّبِيْـ
ـيِ مِنِّى عَلَى عُزُفٍ واكْتِهالِ[2]

(١) ديوانه/٨٢ وروايته :
حتى اسْتغاثَ بجَـوْن فوقـه حبُـكٌ
تَدْعُو هَـديلاً به الوُرْقُ المَثـاكِيلُ
والمثبت كاللسان ومادة (عزهل) والتكملة ومادة (عرهل) والعباب ،وأشار إلى رواية الديوان .

(١) اللسان ، وتقدم في (ختع) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٦ واللسان .

أَرادَ عَلَى عُـزُوفٍ ، فحَـذَفَ .

والعَزُوفُ ، كصَبُورٍ : الَّذِى لايكادُ يثْبُتُ على خُلَّـةٍ .

واعْزَوْزَفَ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ ،عن اللِّحْيانِىِّ وقد سَمَّوْا عازِفاً ، وعُزَيْفاً ، كزُبيْرٍ .

[ع س ف] *

(عسَفَ عن الطَّرِيقِ يَعْسِفُ) عَسْفاً : (مالَ وعَـدلَ) وسارَ بغَيْرِ هِـدايَةٍ ولا تَوَخِّى صَوْبٍ ، (كاعْتَسَفَ وتعَسَّـفَ) يُقال : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسافاً ، وتَعسَّفَه : إذا قَطَعَه دُونَ صَوْبٍ تَوَخّاه فأَصابَه .

(أَو) عَسَفَه : (خَبَطَه) فى ابْتِغاءِ حاجَة (على غَيْرِ هدايَة) قال ابنُ دُرَيْد : هٰـذا هو الأَصْلُ ، (و) منه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ [٢]

ثم كَثُرحتّى قِيلَ : عَسَفَ(السُّلْطانُ) : إذا (ظَلَـمَ) .

(١) ديوانه ٥٧٤ واللسان والعباب والأساس ، والمقاييس ٣١١/٤ وفيه : « في ظِـلِّ أَخْضَرَ . . » .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَسْفُ فى الأَصْلِ : أَنْ يأْخُـذَ المُسافِرُ على غَـيرِ طَرِيقٍ ولا جادَّةٍ ولا عَلَمٍ ، فنُقِلَ إلى الظُّلْـمِ والجَـوْرِ .

(و) عَسَـفَ (فُـلاناً : اسْتَخْدَمَه ، كاعْتَسَفَه) : اتَّخَذه عَسِيفاً ، يُقال : كَمْ أَعْسِفُ لكَ ؟ أَى :كَمْ أَعْمَلُ لكَ : أَى أَسْعَى عليْكَ عامِلاً لك ، مُتَرَدِّداً عليكَ ، كعاسِـفِ اللَّيْـلِ .

(و) عَسَفَ (ضَيْعَتَهُم : رَعـاهَا ، وكَفاهُم أَمْرَهَا) وتردَّدَ فِيما يُصْلِحُها .

(و) عَسَـفَ (عليـهِ ، ولَـه) : أَى (عَمِـلَ لَـهُ) .

(و) عَسَفَ (البَعِيرُ) يَعْسِفُ عَسْـفاً وعُسُوفاً ، فهو عاسِفٌ : (أَشْرَفَ عـلى المَوْتِ من الغُـدَّةِ ، فَجَعلَ [١] يَتنَفَّسُ فتَرْجُفُ حَنْجـرَتُه) .

(وناقَـةٌ عاسِـفٌ) بلا هـاءٍ ، نقَلَه الجَوْهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ (وبِهـا عَسَفاتٌ) مُحَرَّكَةً (وعُسافٌ ، كغُراب) قالَ الأَصْمعِىُّ : قلتُ لرَجُلٍ من أَهْـل

(١) في مطبوع التاج « وجعل » والمثبت لفظ القاموس .

البادِيَة : ما العُسافُ ؟ قال: حينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتُه : أى تَرْجُفُ[1] النَّفَسَ .

(والعَسْفُ: نَفْسُ المَوْتِ) قالُوا : العُسافُ للإِبِلِ كالنِّزاعِ للإِنسانِ ، قال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ فى قُرْزُلٍ يومَ الرَّقَم :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بتَضْرُعَ يَكْبُو لليَدَيْنِ ويَعْسِفُ[2]

(و) العَسْفُ: (القَدَحُ الضَّخْمُ) نقله الجَوْهرىُّ ، والجَمْعُ العُسُوفُ ، وكذلك العُسُّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) العَسْفُ : (الاعْتِسافُ باللَّيْل يبْغِى طَلِبَةً) نَقَله الصاغانىُّ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

* إذا أَرادَ عَسْفَهُ تَعَسَّفَا *[3]

(والعَسِيفُ: الأَجِيرُ)نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ وابنُ فارِسٍ فى المَقايِيس لأَبِى دُوادٍ الإِيادِىّ :

كالعَسِيفِ المَرْبُوعِ شَلَّ جِمالاً
مالَهُ دُونَ مَنْزِلٍ من مَبِيتِ[1]

وكلاهُما رَوَى « المَرْبُوع » والرِّوايةُ :

كالعَسِيفِ المَرْعُوبِ[2] شَلَّ قِلاصاً
مالَهُ دُونَ مَنْهلٍ من مَباتِ

وقبلـه :

لاتَوَقَّى الدِّهاسَ من حَدَمِ اليَوْ
مِ ولا المُنْتَضَى من الخَبِراتِ[3]

(و) قِيلَ : العَسِيفُ: (العَبْدُ المُسْتَعانُ به) هكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصوابُه ، المُسْتَهانُ به ، كما هو نَصُّ العُبابِ واللِّسانِ ، وقالَ نُبَيْهُ بنُ الحَجّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فى الشَّهواتِ حَتَّى
أَعادَتْنِى عَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ[4]

(١) في اللسان : « تَرْجُف من النَّفَس » ولفظ الأصمعي في العباب : « حين تَرْجُف حَنْجَرَتُه بالنَّفَس عند الموت » .
(٢) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٤٢٣/٣ ومعجم البلدان (تضروع) وروايته : « ... بتَضْرُوعَ تَمْرِى » .
(٣) العباب .

(١) العباب ، والمقاييس ٤/ ٣١٢ .
(٢) في مطبوع التاج « المربوع » والتصحيح من العباب .
(٣) في مطبوع التاج « لألوفي الدهاس من جدم » والمثبت من العباب ، وفيه النص ، والحدم : شدة الحر .
(٤) اللسان ، والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/ ٣١٢ .

وهو (فَعِيلٌ بمعْنَى فاعِلٍ) كعَلِيمٍ ، (مِنْ عَسَفَ لَه) : إِذا عَمِلَ له (أَو) فَعِيلٌ بمعْنَى (مَفْعُولٍ) كأَسِيرٍ (من عَسَفَه) : إِذا (اسْتَخْدَمَه) كما تَقَدَّم ، وجمعه على فُعَلاءَ ، على القِياسِ في الوَجْهَيْنِ ، نحو قَوْلِهم : عُلَماءُ وأُسَراءُ ، وفي الحَدِيثِ : «لاتَقْتُلُوا عسيفاً ولا أَسيفاً » والأَسِيفُ : العَبْدُ ، وقِيلَ : هو الشَّيْخُ الفانِي ، وقِيلَ : كُلُّ خادِمٍ عَسِيفٌ ، وفي الحديثِ : «أَنَّه بَعَثَ سَرِيَّةً ، فنَهَى عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ».

(وعُسْفانُ ، كعُثْمانَ : ع ، على مَرْحَلَتَيْنِ مِن مَكَّةَ) حَرَسها اللهُ تعالى لمن قَصَدَ المدينَةَ على ساكِنِها السَّلامُ ، قال عَنْتَرَةُ :

كأَنَّها حِينَ صَدَّتْ ماتُكَلِّمُنا
ظَبْيٌ بعُسْفانَ ساجِي الطَّرْفِ مطْرُوفُ [1]

وقال ابنُ الأَثِيرِ : هي قريةٌ جامِعَةٌ بينَ مَكَّةَ والمدِينَةِ ، وقِيل : هي مَنْهلَةٌ من مَناهِلِ الطَّرِيقِ بينَ الجُحْفَةِ ومَكَّة ،

(١) ديوانه ١٠٩ وفيه : « .. يَوْمَ صَدَّت » والعباب ، والمقاييس ٣١٢/٤ .

قال الشّاعر :

ياخَلِيلَيَّ ارْبَعا واسْتَخْبِرا رَسْماً بعُسْفانْ [1]

(وأَعْسَفَ) الرَّجُلُ : (أَخَذَ بعِيرَهُ نَفَسُ المَوْتِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

قالَ : (و) أَعْسَفَ أَيضاً : إِذا (أَخَذ غُلامَه بعمَلٍ شَدِيدٍ) :

قال :(و) أَعْسَفَ : إِذا (سارَ باللَّيْلِ خَبْطَ عَشْواءَ) .

قالَ : (و) أَعْسَفَ : إِذا (لَزِم الشُّرْبَ فِي القَدَحِ الكَبِيرِ) كلُّ ذٰلك نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِيِّ .

(وعَسَّفَه) : أَي بَعِيرَه (تَعْسِيفاً : أَتْعَبَه) بالسَّيْرِ .

(وتَعَسَّفَه : ظَلَمَه) أَو رَكِبَه بالظُّلْمِ ، ولم يُنْصِفْه .

(وانْعَسَفَ : انْعَطَف) ومنه قَوْلُ أَبى وَجْزَةَ :

* واسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفْ * [2]

(١) اللسان ومادة (فعل) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

الضَّلِيفُ : عُـرْضُ العُنُـقِ .

(والعَسُوفُ : الظَّلُومُ) ومنه الحَدِيثُ : «لاتَبْلُـغُ شَفاعَتِى إِماماً عَسُوفاً » أى ، جائِـراً ظَلُـوماً .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

عَسَفَ المَفازَةَ عَسْفاً : قَطَعَها على غيرِ هِـدايَةٍ .

وناقَةٌ عَسُوفٌ : تركَبُ رَأْسَهـا فى السَّـيْرِ ، ولا يَثْنِيها شَىْءٌ .

والتَّعْسِيفُ : السَّـيْرُ على غَيْرِ عَلَـمٍ ولا أَثَـرٍ .

والعَسْفُ : رُكُوبُ الأَمْـرِ بلا تَدَبُّرٍ ولا رَوِيَّةٍ ،وكذٰلِكَ التَّعَسُّفُ ، والاعْتِسافُ.

واعْتَسَـفَه : رَكِبَـه بالظُّلْـمِ .

ويُجْمَعُ العَسِيفُ أَيْضاً على عِسفَـةٍ ، بكسرٍ ففَتْحٍ ، على غيرِ قِياسٍ .

والعُسوفُ :إِشْرافُ البَعِير على المَوْتِ.

وَسَـمَّوْا عَسّـافاً ، كَشَـدّادٍ .

ويُقال : أَخَـذُوا فى مَعاسِـفِ البِيدِ ومَعامِيهـا .

وسُلْطـانٌ عسّـافٌ : جائِـرٌ .

وعَسَفَ فُلانَةَ : غَصبَها نَفْسَـها ، وامْـرَأَةٌ مَعْسُـوفَةٌ .

ويُقالُ : وقَعَ عليه السَّيْفُ فتَعسَّفَه : أى أَصاب الصَّمِيمَ دُونَ المَفْصِلِ .

والدَّمْعُ يَعْسِفُ الجُفونَ : إِذا كَثُـرَ فجَرَىَ فى غيرِ مَجارِيه ، كما فِى الأَساسِ .

[ع س ق ف] *

(العَسْقَفَةُ : نَقِيضُ البُكاءِ) قالـه اللَّيْثُ (أَو) هوجُمُودُ العَيْنِ ، وذلكَ) أَنْ يُرِيدَ البُكاءَ فَلا يَقْـدِرُ) عليه ، نقلـه الجَوْهَرِىُّ وابنُ عبّادٍ ، يقال : بَكَـى فُلانٌ ، وعَسْقَفَ فُلانٌ : أى جَمَدَت عينُه فلم يَبْـكِ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : (عَسْقَفَ) فلان (فِى الخَيْرِ) : إِذا (هَمَّ بهِ ولَمْ يفْعَلْ) قالَ شَيْخُنا : وصَرَّحَ الشيخُ أَبو حَيّان : أَنَّ سِينَ العَسْقَفَة زائِدَةٌ ، قال : ومَعْناها جُمُودُ العَيْنِ عن[1] البُكاءِ .

[ع ش ف] *

(العُشُوف ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجوْهرىُّ ،

(١) في مطبوع التاج « من » والمثبت من اللسان .

وقالَ ابنُ الأَعْـرابِيِّ : هى (الشَّـجَرَةُ اليابِسَـةُ) .

قال : (والمُعْشِفُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ عُرِضَ عليهِ ما لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فلَمْ يَأْكُلْهُ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (البَعِيرُ) إذا جِيءَ به (أَوَّلَ مايُجاءُ بهِ من البَـرِّ ، لا يَأْكُلُ القَتَّ ، و) لا (النَّوَى ، وَ) لا (الشَّعِيرَ) يُقالُ له : إِنَّه لمُعْشِفٌ .

(و) يُقالُ : (أَكَلْتُه) أَي : الطَّعامَ ، (فأَعْشَفْتُ عَنْهُ) : أَي (مَـرِضْتُ) عنه (ولم يَهْنَأْنِي) .

(و) يُقال : (أَنا أُعْشِفُ هٰذَا) الطَّعامَ أَي : (أَقْـذَرُهُ وأَكْـرَهُه) .

(و) يُقالُ : واللهِ (مايُعْشَفُ لى أَمْـرٌ قَبِيحٌ) : أَى (مايُعْرَفُ ، وقد ركِبْـتَ أَمْـراً ما كانَ يُعْشَفُ لكَ) : أَىْ ماكانَ (يُعْـرَفُ) كذٰا فى اللِّسـانِ والعُبـابِ والتَّكْمِلَـةِ .

[ع ص ف] *

(العَصْفُ : بَقْـلُ الـزَّرْعِ) نقلـه الجَوْهرِىُّ عن الفَـرّاءِ .

(وقد أَعْصَفَ الزَّرْعُ) : طَالَ عَصْفُه ، أَو حانَ أَنْ يُجَـزَّ ، كذٰا فى الصِّحاحِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : [مَكانٌ مُعْصِفٌ] [1] : كَثِـيرُ التِّبْـنِ ، وأَنْشَـدَ :

إِذا جُمـادَى مَنَعَـتْ قَطْـرَهـا
زانَ جَنابِى عَطَـنٌ مُعْصِـفُ [2]

هٰـكذا رواه اللِّحيانِىُّ ، ويُـرْوَى مُغْضِف ، بالضـادِ المعجمَة ، ونسـبَ الجَوْهَرِىُّ هذا البيتَ لأَبِى قَيْس بـنِ الأَسْلَت ، قال ابنُ بَرِّىّ : هو لأُحَيْحَـةَ ابنِ الجُـلاحِ .

(و) قال الحَسَـنُ فى قوله تَعـالَى : ﴿فجَعَلَهُم (كعَصْف مَأْكُول﴾ [3]) قال : (أَى ، كَـزَرْعٍ) قَـدْ (أُكِلَ حَبُّـه ، وبَقِىَ تِبْنُـه) وأَنْشَـد المُبَرِّدُ :

* فصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ * [4]

أَراد مثلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ ، فـزادَ

---

(1) زيادة من اللسان وسياقه فيه : « ومكانٌ مُعْصِفٌ : كثيرُ الزَّرْعِ ، وقيل : كثير التِّبْنِ ، عن اللِّحْيانى ، وأنشد .. » .

(2) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى أحيحة بن الجلاح والمقاييس ٤ /٣٢٨ وفي العباب (حوف) « مغضف » بالغين والضاد المعجمتين وسيأتي (غضب).

(3) سورة الفيل الآية ٥ .

(4) اللسان وكتاب سيبويه ١ /٢٠٣ ونسبه إلى حميد الأرقط ، وهو في ديوان رؤبة ١٨١ مما ينسب إليه.

الكافُ للتَّأْكِيد (أَوْ) أَنَّه يحتَمِلُ معْنَيَيْنِ ، أَحَدُهما : أَنَّه جَعلَ أَصحاب الفِيلِ (كوَرَقٍ أُخذَ ماكانَ فيهِ ، وبَقِيَ هو لا حَبَّ فيهِ ، أَو) أَنَّهجَعَلَهم (كوَرَقٍ أَكَلَتْهُ البَهائِمُ) ورُوِيَ عن سَعِيد بن جُبَيْرٍ أَنّه قالَ في قَوْلِه تَعالىٰ : ﴿ كعَصْف مَأْكُولٍ ﴾ (١) قالَ : هو الهَبُّورُ ، وهو الشَّعِيرُ النابِتُ بالنَّبَطِيَّةِ .

(وعَصَفَه) يَعْصِفُه عَصْفاً : صَرَمَه من أَقْصابِه .

أَو (جَزُّه قَبلَ أَنْ يُدْرِكَ)أَي:جَزَّ وَرَقَهُ الذي يَمِيلُ فى أَسْفَلِه ؛ ليكونَ أَخفَّ للزَّرْعِ ، فإِن لم يَفْعَلْ مالَ بالزَّرْعِ .

(والعُصافَةُ ، ككُناسَةٍ : ماسَقَطَ من التِّبْنِ) ونحوِه ، نقله الجوهرِيُّ .

[(وككَنِيسَةَ : الوَرَقُ المُجْتَمِعُ الذى ليسَ فيه السُّنْبُلُ)] (٢) .

وقِيل : هو الوَرَقُ الذى يَنْفَتِحُ عن الثَّمَرةِ .

(١) سورة الفيل ، الآية ٥

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وأثبتناه عن القاموس .

وقِيلَ : هو رُؤُوسُ سُنْبُلِ الحِنْطَةِ ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

تَسْقِي مَذانِبَ قَدْ زالَتْ عَصِيفَتُها
حُدُورُها من أَتِيِّ الماءِ مَطْمُومُ (١)

(و) يَقُولون : (سَهْمٌ عاصِفٌ) : أَي (مائِلٌ عن الغَرَضِ) وكذلكَ سِهامٌ عُصَّفٌ ،وهو مجازٌ .

(وكُلُّ مائِلٍ : عاصِفٌ) قاله المُفَضَّلُ وأَنشد لكُثَيِّرٍ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وهى شَدْفاءُ عاصِفٌ
بمُنْخَرَقِ الدَّوْداةِ مَرَّ الخَفَيْدَدِ (٢)

(وعَصَفت الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفاً ، وعُصُوفاً : اشْتَدَّتْ ، فهى) رِيحٌ (عاصِفَةٌ ،وعاصِفٌ،وعَصُوفٌ) واقتصر الجَوهرِيُّ على الأَخيرَيْنِ ، من رِياحٍ عواصِفَ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿ فالعاصِفات عَصْفاً ﴾ (٣) يعنِى الرِّياحَ تَعْصِفُ مامَرَّتْ عليه من جَوَلانِ التُّرابِ تَمْضِى

(١) ديوانه في (مجموع الدواوين الخمسة/ ١٣٠) وصدره في اللسان برواية : « قد مالت عصيفتها » والبيت في الجمهرة ٣ /٧٥ وحكى ابن دريد فيه روايتين أخريين .

(٢) ديوانه (١ /١١٠) واللسان ، والتكملة والعباب .

(٣) سورة المرسلات ، الآية ٢ .

به ، وقد قِيلَ : إنَّ العَصْفَ ـ الّذى هُوَ التِّبْنُ ـ مُشْتَقٌّ منه ؛ لأَنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُ به ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بقَوِىٍّ ، وفى الحَدِيث : «كانَ إذاعَصَفَت الرِّيحُ» أَى: إذا اشْتَدَّ هُبُوبُها .

قالَ الجوهرىُّ : (و) فِى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ : (أَعْصَفَت) الرِّيحُ (فهى مُعْصِفٌ ، ومُعْصِفَةٌ) زادَ غيرُه : من رِياحٍ مَعاصِفَ ومَعاصِيفَ : إذا اشْتَدّتْ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿كرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ (فى يومٍ عاصِفٍ)﴾ [1] أَى: (تعْصِفُ فيه الرِّيحُ)وهو (فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ) مثلُ قولهم : لَيْلٌ نائِمٌ ، وهَمٌّ ناصِبٌ ، كما فى الصِّحاح ، وقال الفرّاءُ : إنَّ العُصُوفَ للرِّياحِ ، وإنَّما جعلَه تابِعاً لليومِ على جِهَتَيْنِ : إحْداهُما : أَن العُصُوفَ وإن كان للرِّيحِ فإنَّ اليومَ يُوصَفُ به ؛ لأَنَّ الريحَ تكونُ فيه ، فجازَ أَن يُقالَ : يومٌ عاصِفٌ ، كما يُقالُ : يومٌ حارٌّ ، ويومٌ بارِدٌ ، والحَرُّ والبَرْدُ فيهما ، والوَجْهُ الآخرُ : أَنْ يُقال : أَراد فى يومٍ عاصِفِ الرِّيحِ [فحَذَفَ الرِّيحَ] [1] لأَنها ذُكِرتْ فى أَوَّلِ الكَلِمة .

(وعَصَفَ عِيالَه يعْصِفُهم) عصْفاً (: كَسَبَ لَهُم) نَقَلَه الجوْهَرِىُّ ، زاد غَيْرُه : وطَلَب واحْتالَ ، وقِيلَ : العَصْفُ: هو الكَسْبُ لأَهْلِه ، ومنه قَوْلُ العَجّاجِ :

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِى *
* بغَيْرِ ماعَصْفٍ ولا اصْطِرافِ [2] *

(و) من المَجازِ : (ناقَةٌ)عَصُوفٌ ، (ونَعَامَةٌ عَصُوفٌ) : أَى (سَرِيعَةٌ) تَعْصِفُ[3] براكِبِها فتَمْضِى به ، قالَه شَمِرٌ ،ونقَلَه الجَوْهرِىُّ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : شُبِّهت بالرِّيحِ فِى سُرْعَةِ سَيْرِها .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ :(العُصُوفُ : الكُدْرَةُ) هٰكذا فى سائرِ النُّسخِ ، وفى العُبابِ الكَدَرُ ، وفى اللِّسانِ الكَدّ ،فتَأَمَّلْ

(١) سورة إبراهيم ، الآية ١٨ .

(١) زيادة من اللسان ، وفي العباب بدونها كمطبوع التاج .
(٢) الثاني في ديوانه ٤٠ وهما في اللسان والصحاح ،واقتصر العباب والمقاييس ٤ /٣٢٩ على الثاني .
(٣) لفظ العباب ــ وهو أجود ــ : « ونعامةٌ عَصُوفٌ : سريعة ،وكذلك ناقةٌ عَصُوفٌ وهى التى تَعْصِفُ براكبها ، فتمضى به »

ذلك ، والعيْنُ من العُصُوفِ مَضْمُومةٌ ، وإطلاقهُ يُوهِمُ الفتْحَ .

(و) قال أيضاً : العُصُوف (: الخُمُورُ) .

(و) قال ابنُ فارِس : (عَصْفَتُها : رِيحُها) إذا فاحَتْ ، زادَ الزَّمخْشَرِيّ : شُبِّهت فَغْمَةُ رِيحِها بعَصْفَةِ الرِّيح .

(وأَعْصَفَ) الرَّجُلُ : (هَلَكَ) حكاه أَبو عُبَيْدَةَ ، ونقله الجوهرِيُّ .

(و) أَعْصَفَ (الفرَسُ : مَرَّ) مَرًّا (سَرِيعاً) لغةٌ فى أَحْصَف ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ النَّضْرُ : أَعْصَفَت (الإِبِلُ : اسْتَدارَتْ حَوْلَ البِئْرِ حِرْصاً على الماءِ ، وهى تُثِيرُ التُّرابَ) حولَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَصْفُ ، والعَصْفَةُ ، والعَصِيفَةُ ، والعُصافَةُ : ما كانَ على ساقِ الزَّرْعِ من الوَرَقِ الَّذِى يَيْبَسُ فيَتَفَتَّتُ ، وقيلَ : هو وَرَقُه ، من غيرِ أَن يُعَيَّنَ بِيُبْسٍ أَو غَيْرِه ، وقيلَ : وَرَقُه ومالا يُؤْكَلُ ، وبكُلِّ ذٰلك فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿والحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحانُ﴾ [1] وقالَ النَّضْرُ : العَصْفُ :القَصِيلُ ، وقيل :وَرَقُ السُّنْبُلِ ، كالعَصِفَةِ ، وقِيلَ : ماقُطِعَ منه كالعَصِيف ، وقِيلَ : هما وَرَقُ الزَّرْعِ الذى يَمِيلُ فى أَسْفَله ، فتَجُزُّه لِيَخِفَّ ، وقيلَ : العَصْفُ : ماجُزَّ من وَرَقِ الزَّرْعِ فأُكِلَ وهو رَطْبٌ ، وقِيلَ : العَصْفُ : السُّنْبُلُ نَفْسُه ، وجَمْعُه عُصُوفٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : العَصْفانِ : التِّبْنانِ ، والعُصُوف : الأَتْبانُ .

واسْتَعْصَفَ الزَّرْعُ : قَصَّبَ .

ومَكانٌ مُعْصِفٌ : كثِيرُ التِّبْنِ ، عن اللِّحْيانِىّ .

والعُصافَةُ : ماعَصَفَتْ به الرِّيحُ .

والمُعْصِفاتُ : الرِّياحُ التى تُثِير السَّحابَ والوَرَقَ .

والعَصْفُ ، والتَّعَصُّفُ : السُّرْعَةُ على التَّشْبِيه بذٰلك .

(1) سورة الرحمن ، الآية ١٢ .

وأَعْصَفَت النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ :أَسْرَعَتْ فَهِيَ مُعْصِفَةٌ ، قالَ الشّاعِـرُ :

ومِنْ كُلِّ مِسْحاجٍ إِذا ابْتَلَّ لِيتُها
تَحَلَّبَ منها ثائِبٌ مُتَعَصِّـفُ[1]

يعنى العَـرَقَ .

وقالَ شَمِرٌ : ناقَةٌ عاصِفٌ : سَرِيعَةٌ ، وأَنشَـدَ قولَ الشَّـمّاخِ :

فأَضْحَتْ بصَحْراءِ البُسَيْطَةِ عاصِفاً
تُوالِي الحَصَى سُمْرَ العُجاياتِ مُجْمِراَ[2]

ونُوقٌ عُصُفٌ : سَرِيعاتٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* بعُصُفِ المَـرِّ خِماصِ الأَقْصابْ[3] *

وأَعْصَف الرَّجُلُ : جارَ عن الطَّرِيقِ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : والحَـرْبُ تَعْصِفُ بالقَوْمِ : أَى تَذْهَبُ بهم ، وتُهْلِكُهُم ، قال الأَعْشَى :

فى فَيْلَـقٍ جَـأْواءَ مَلْمُـومَـةٍ
تَعْصِفُ بِالـدّارِعِ والحاسِرِ[4]

(١) اللسـان .
(٢) ديوانه/١٤٠ واللسان .
(٣) ديوانه/٧ واللسان .
(٤) ديوانه/١٤٧ بروايـة : =

وهو مَجازٌ ، وفى العُباب : أَعْصفَت الحَـرْبُ بالقَـوْمِ : أَى ذَهَبَتْ بِهِـم وأَهْلَكَتْهم ، قـال : وهٰذه أَصَـحُّ من عَصَفَتْ بِهِـم .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : اعْتَصَفَ لِعِيـالِه : إِذا كَسَـبَ لَهُم ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ ، يُقال : عَصَف واعْتَصَف : كما يُقال : صَرَفَ واصْطَرَفَ .

* [ع ط ف]

(عَطَفَ يَعْطِفُ) عَطْفاً : (مالَ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « فـواللهِ لكأَنَّ عَطْفَتَهُم حِينَ سَمِعُوا صَوْتِى عَطْفَةُ البَقَـرِ على أَوْلادِها » .

(و) عَطَفَ (عليه : أَشْفَقَ كتَعَطَّفَ) قالَ شيخُنا : صَرَّحُوا بأَنَّ العَطْفَ بمَعْنى الشَّفَقَة مَجازٌ من العَطْفِ بمعنَى الانْثناءِ ثم اسْتُعِيرَ للمَيْلِ والشَّفَقَةِ إِذا عُـدِّىَ بعَلَى ، وإِذا عُدِّىَ بعَنْ كان عَلَى الضِّدِّ .

= يجمعُ خَضْـراءَ لهـا سَـوْرَةٌ
تعصِفُ . . . . . .
وقبلـه :
في مَجْـدَلٍ شُـيِّدَ بُنْيـانُه
يَـزِلُّ عنـه ظُفُـرُ الطّـائِرِ
والبيتُ في اللسان ، والصحاح ، والعبـاب ، والأساس والمقاييس ٤/ ٣٢٩ .

(و) عَطَفَ (الوِسادَةَ: ثَناها، كعَطَّفَها) تَعْطِيفاً.

(و) عَطَفَ (عليه): أَى (حَمَلَ وكَرَّ) وفى اللِّسان: رَجَع عليه بما يَكْرَهُ، أَو لَهُ بما يُرِيدُ.

ويَتَوَجَّهُ قولُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىّ:

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والمُسْبِغُونَ يَداً إِذا ما أَنْعَمُوا[1]

على العاطِفَةِ، وعلى الحَمْلَةِ.

(والعَطْفَةُ: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذ) تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ الرِّجالَ، كما فِى الصِّحاحِ.

(و) العَطْفَةُ (: شَجَرةٌ تَتَعَلَّقُ الحَبَلَةُ بِها) وهى الَّتِى يُقالُ لها: العَصْبَةُ، كما سَيَأْتِى (ويُكْسَرُ فِيهِما) فى الأُولى حَكَى اللِّحْيانِىّ، وفى الثّانِيَة أَبُو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الشّاعر:

تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عَطْفَةٍ بفُرُوعِ ضالِ[1]

وقال ابنُ بَرِّىّ: العَطْفَةُ[2]: اللَّبْلابُ، سُمِّى بذٰلِكَ لتَلَوِّيهِ على الشَّجَرِ.

(و) العِطْفَةُ (بالكَسْرِ: أَطْرافُ الكَرْمِ المُتَعَلِّقَةُ منه، وشَجَرَةُ العَصْبَة) وهى الَّتِى تقدَّم فيها أَنَّ الحَبَلَةَ تَتَعلَّقُ بِها.

(وبالتَّحْرِيكِ: نَبْتٌ يتَلَوَّى على الشَّجَرِ لاوَرَقَ له، ولا أَفْنانَ، تَرْعاهُ البَقَرُ) خاصّةً، وهو مُضِرٌّ بِها، ويَزْعُمُونَ أَنَّه (يُؤْخَذُ بعضُ عُرُوقِه ويُلْوَى، ويُرْقَى، ويُطْرَحُ على الفارِكِ فتُحِبُّ زَوْجَها) قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقالَ النَّضْرُ: إِنَّما هى العَطَفَةُ فخَفَّفَها الشاعِرُ ضرورةً، لِيَسْتَقِيمَ له الشِّعْرُ، وقال أَبو عَمْرٍو فى[3] غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ: العطَفُ، واحِدُها عَطَفَةٌ.

---

(١) اللسان والصحاح، وعجزه فيهما، «والمُطْعِمُونَ زَمانَ أَينَ المُطْعِمُ» وحكى الصاغانى هذه الرواية في التكملة، وصحح الإنشاد كروايته هنا، وكذلك هو في العباب، وانظر اللسان مادة (ليت).

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) في اللسان بكسر العين ضبط قلم، والمثبت ضبط التكملة والعباب، قال الصاغانى: «إنما هى عَطَفَةٌ، فخَفَّفَها ليستقيم له الشعر».

(٣) لفظه في اللسان عنه: «مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ ... الخ».

(وظَبْيَةٌ عاطِفٌ : تَعْطِفُ جِيدَها إذا رَبَضَتْ) وكذٰلك الحاقِفُ من الظِّباء .

(و) العِطافُ (ككتاب ، و)المِعْطَفُ (كمِنْبَرٍ : الرِّداءُ) والطَّيْلَسانُ ، وكُلُّ ثَوْبٍ يُتَرَدَّى به ،جمعُ الأَخِيرِ :مَعاطِفُ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

شُمُّ العَرانِينِ يُنْسِيهِم مَعاطِفَهُم
ضَرْبُ القِداحِ وتَأْرِيبٌ على الخَطَرِ (١)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لم أَسْمَعْ للمَعاطِف بواحد ، وفى حَديثِ ابن عُمَرَ : «خَرَجَ مُتَلَفِّعاً بعِطاف» وفى حَديثِ عائِشَة : «فناوَلْتُها عِطافاً كانَ عَلَيَّ» وجمع العِطاف : عُطُفٌ، وأَعْطِفَةٌ ، وعُطُوفٌ ، والمِعْطَفُ والعِطافُ ، مثل مِئْزَرٍ وإِزارٍ ، ومِلْحَف ولِحافٍ ، ومِسْرَدٍ وسِرادٍ .

وقِيلَ : سُمِّيَ الرِّداءُ عِطافاً لوُقُوعِه على عِطْفَى الرَّجُلِ ، وهُما ناحِيَتا عُنُقِه .

(و) العِطافُ (: السَّيْفُ) لأَنَّ العربَ تُسَمِّيه رِداءً ، قال :

ولا مالَ لِى إِلّا عِطافٌ ومِدْرَعٌ
لَكُم طَرَفٌ منه حَدِيدٌ ولِى طَرَفْ (١)

الطَّرَفُ الأَول: حَدُّه الذى يُضْرَبُ به ، والطرَفُ الثانِى : مَقْبِضُه ، وقال آخر :

لامالَ إلا العِطَافُ تُؤْزِرُه
أُمُّ ثَلاثِينَ ، وابْنَةُ الجَبَلِ (٢)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : العِطافُ (ككِتابٍ : اسمُ كَلْبٍ) .

(والعَطُوفُ : النّاقَةُ) التى (تُعْطَفُ على البَوِّ فتَرْأَمُه) نقله الجوهَرِىُّ ، والجمع عُطُفٌ .

(و) العَطُوفُ : (مَصْيَدَةٌ) سُمِّيَتْ لأَنَّ (فيها خَشَبَةٌ مُنْعَطِفَة) الرأْسِ (كالعاطُوف) .

(و) العَطُوفُ فِى قِداحِ المَيْسِرِ (: القِدْحُ الذى يَعْطِفُ على القِداحِ فيَخْرُجُ فائزاً) قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ :

(١) ديوانه / ٨٤ والرواية : « وتَأْرِيبٌ على العَسَرِ » والمثبت كالعباب، وفي الأساس: « شُمٌّ مَخامِيصُ .... صَكُّ القِداح » وتقدم في مادة (أرب) .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٠٤ .
(٢) اللسان وأيضاً في مادة (جبل) والعباب، وأم ثلاثين : كنانة فيها ثلاثون سهماً ، وابنة الجبل : القوس .

فخَضْخَضْتُ صُفْنِـيَ فى جَمِّــه
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَـا[1]

(أَو) هو : (القِدْحُ) الّذِى (لاغُـرْمَ فيهِ ولاغُنْمَ) وهو أَحَدُ الأَغْفال الثّلاثَة من قِداحِ المَيْسِرِ ، سُمِّى عَطُوفاً لأَنّـه فى كُلِّ رِبابَةٍ يُضْرَب ، قاله القُتَيْبِـىُّ فى كِتابِ المَيْسِرِ (كالعَطّافِ ، كشَـدّادٍ فِيهِما) .

(أَو) العَطُوفُ (: الّذِى يُرَدُّ مَـرَّةً بعد مَـرَّةٍ) .

(أَو) الذى (كُرِّرَ مَـرَّةً بعدَ مَـرَّةٍ) قاله السُّكَّرِىُّ فى شرحِ ديوانِ الهُذَلِيِّينَ .

(أَو) العَطّافُ (كشَـدّاد : قِـدْحٌ يُعْطَفُ على مَآخِذِ القِداحِ ، ويَنْفَرِدُ) وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

وأَصْفَرَ عَطّافٍ إِذا راحَ رَبُّـــهُ
غَدا ابْنَا عِيانٍ فِى الشِّواءِ المُضَهَّبِ[2]

(و) العَطّافُ : (فَرَسُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ) رَضِىَ اللهُ عنه .

(و) عطّافُ (بنُ خالِدٍ : مُحَـدِّثٌ) مَخْزُومِىٌّ مَدَنِىٌّ ، يروِى عن نافِـعٍ ، قال أَحْمَدُ : ثِقَـةٌ ، وقال ابنُ مَعِينٍ : ليس بـه بَأْسٌ .

(والعَطَفُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ الأَشْفارِ) وانْعِطافُها ، ومنه حَـدِيثُ أُمِّ مَعْبَـدٍ : «وفِى أَشْفارِهِ عَطَفٌ» نقله كُـراعٌ ، ويُرْوَى بالغَيْن ، وهو أَعْلَى .

(و) عُطَيْفٌ (كزُبَيْرٍ :عَلَم)والأَعْرَفُ غُطَيْفٌ ، بالمعجمة ، عن ابنِ سِيدَه .

(والمَعْطُوفَةُ : قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ تُعْطَـفُ سِيَتُها عَلَيْها عَطْفاً شَـدِيداً) وهى الّتِى (تُتَّخَـذُ للأَهْدافِ) قالـه ابنُ دُرَيْـدٍ والجَوْهرِىُّ .

(و) فى الصِّحاحِ : عِطْفا الرَّجُلِ : جانِباهُ من لَدُنْ رَأْسِـه إِلى ورِكَيْـهِ ، وكذلك (عِطْفَا كُلِّ شَىْءٍ بالكَسْـرِ : جانِبـاهُ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : يُقَـــال : (تَنَحَّ عن عِطْفِ الطَّرِيقِ ، ويُفْتَح : أَى قارِعَته) وكذا عن عَلْبِه ، ودَعْسِـه ، وقَـرْيِهِ ، وقارِعَتِــه .

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٠٠ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه/٣٥٤ في الزيادات ، واللسان ، ومادة (عين) والتكملة والعباب وفى المقاييس ٤/٢٠٣ نسبه إلى الراعى وسيأتى فى (عين) منسوبا إليه ، وهو فى مجموع شعره/٢٤

(وعِطْفُ القَوْسِ) بالكسرِ : (سِيَتُها) ولَها عِطْفانِ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) يُقال : (هو يَنْظَرُ فِي عِطْفَيْهِ : أَى مُعْجِبٌ) بِنَفْسِه[1] .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وجاءَ) فُلانٌ (ثانِيَ عِطْفِه : أَى) جاءَ (رخِيَّ البالِ) ومنه قوله تعالى ﴿ثانِيَ عِطْفِه لِيُضِلَّ عن سَبِيلِ اللهِ﴾[2] (أَو) مَعْناه: (لاوِياً عُنُقَه) قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يُوصفُ به المُتَكَبِّرُ (أَو) المعْنَى : (مُتَكَبِّراً مُعْرِضاً) عن الإِسلامِ ، ولا يخْفَى أَنّ التَّكَبُّرَ والإِعْرَاضَ من نتائجِ العُنُقِ ، فالمآلُ واحدٌ (و) يُقالُ : (ثَنَى عنهُ) فلانٌ (عِطْفَه : أَى أَعْرَضَ) عنه ، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ .

(وتَعوَّج الفَرَسُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غلطٌ ، والصوابُ وتَعَوَّجَ القَوْسُ (فِي عِطْفَيْه) : إِذا (تَثَنَّى يَمْنَةً ويَسْرَةً) كما هُوَ نَصُّ العُبابِ .

(والعِطْفُ أَيْضًا) أَى : بالكسرِ : (الإِبِطُ) وقِيلَ : المَنْكِبُ ، وقال الأَزْهرِيُّ : مَنْكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُه ،وإِبِطُه عِطْفُه ، والجَمْعُ العُطُوفُ .

(و) العَطْفُ (بالفتحِ : الانْصِرَافُ) وقد عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً .

(و) العُطْفُ (بالضّمِّ : جمْعُ العاطِفِ والعَطُوفِ) وهُما العائِدُ بالفَضْلِ ، الحَسَنُ الخُلُقِ .

(والعِطافُ) بالكسرِ ، وهٰذه (للإِزارِ) وفى عِبارةِ المصنِّف قَلاقَةٌ ظاهِرَةٌ .

(و) قال أَبو زَيْد : (امْرأَةٌ عَطِيفٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى (لَيِّنَةٌ مِطْواعٌ) وهى التى (لاكِبْرَ لَها) .

(و) يُقال : (عَطَّفْتُه ثَوْبِى تَعْطِيفاً) : إِذا (جَعَلْتُهُ عِطافاً لَهُ) أَى رِداءً على مَنْكِبَيْه كالَّذِى يفعَلُه الناسُ فى الحَرِّ .

(وقِسِيٌّ مُعَطَّفَةٌ) : معْطُوفَةٌ إِحْدَى السِّيَتَيْنِ على الأُخْرَى (و) كذلك (لِقاحٌ مُعَطَّفَةٌ ، شُدِّدَ) فيهما (للكَثْرَةِ) قال الجوْهَرِيُّ : (ورُبَّما عَطَفُوا عِدَّةَ ذَوْدٍ على فَصِيلٍ واحِدٍ ، واحْتَلَبُوا أَلْبانَهُنَّ

(١) في الجمهرة ٣/١٠٤ « وفلان ينظُر في عِطْفَيْه ، إذا كان مُعْجباً برأيه » .
(٢) سورة الحج ، الآية ٩ .

على ذلك لِيَدْرُرْنَ) .

(وانْعَطَف) الغُصْنُ وغيرُه : (انْثَنَى) وهو مُطاوِع عَطَفَه .

قالَ الجَوْهرِيُّ : (ومُنْعَطفُ الوادِى) : مُنْعَرَجُه ، و (مُنْحَناه) .

قال : (وتَعاطَفُوا) : أَى (عَطَفَ بعضُهُم على بَعْضٍ) .

قال : (وتَعَطَّفَ بهِ) أى بالعطاف : إذا (ارْتَدَى) بالرِّداءِ ، ومنه الحَديثُ : «سُبْحانَ من تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقالَ به» معناهُ : سُبْحانَ من تَرَدَّى بالعِزِّ ، والتَّعَطُّفُ فى حَقِّ اللهِ سُبحانَه مَجازٌ ، يُرادُ به الاتِّصاف ، كأَنَّ العِزَّ شَمِلَه شُمُولَ الرِّداءِ ، هذا قولُ ابنِ الأَثِيرِ ، قال صاحبُ اللِّسانِ : ولا يُعْجِبُنِى قولُه : كأَنّ العِزَّ شَمِلَه شُمُولَ الرِّداءِ ، واللهُ تعالَى يَشْمَلُ كلَّ شىْءٍ ، وقالَ الأَزهرى : المُرادُ به عِزُّ اللهِ وجَمالُه وجَلالُهُ ، والعَرَبُ تَضَعُ الرِّداءَ موضِعَ البَهْجَةِ والحُسْنِ ، وتَضَعُه موضِعَ النِّعْمَةِ والبَهاءِ (كاعْتَطَف) بهِ اعْتطافاً ، كما فى المُحيطِ واللِّسانِ ، ومنه قولُ ابنِ هَرْمَةَ :

عُلِّقَهَا قَلْبُه جُوَيْرِيَةً ... تَلْعَبُ بينَ الوِلْدانِ مُعْتَطِفَهْ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : يُقالُ للإِنسانِ : (يَتعاطَفُ فى مِشْيَتِه : إذا حَرَّكَ رأْسَهُ ، و) قالَ غيرُه : هو بِمَنْزِلَة (تَهادَى) وتَمايَلَ ، (أَو تَبَخْتَرَ) وهما واحِدٌ .

(واسْتَعْطَفَه) اسْتِعْطافاً : (سأَلَه أَنْ يَعْطِفَ عليهِ) فعَطَفَ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَطُوفٌ وعَطّافٌ : يحمِى المُنْهَزِمِينَ .

وتَعَطَّفَ عليهِ : وصَلَه وبَرَّهُ .

وتَعَطَّفَ على رَحِمه : رَقَّ لها .

والعاطِفَةُ : الرَّحِمُ ، صفةٌ غالبةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : العَطّافُ : الرجلُ الحَسَنُ الخُلُقِ ، العَطُوفُ على الناسِ بفَضْلِه .

ويُقال : ماتَثْنِينِى عليكَ عاطِفَةٌ من رَحِمٍ ولا قَرابَة .

(١) فى مطبوع التاج « علقها قلبها . . » والتصحيح من العباب .

وعَطَف الشَّيءَ عُطُوفاً ، وعَطَّفَه تَعْطِيفاً :حَنَاه وأَمالَه ، فانْعَطَفَ وتَعَطَّفَ.

ويُقال : عَطَّفْتُ رَأْسَ الخَشَبَةِ ، شُدِّدَ للكَثْرة .

وقَوْس عَطُوفٌ ، ومُعَطَّفَةٌ : مَعْطُوفَةُ إحْدَى السِّيَتَيْنِ على الأُخْرَى .

والعَطِيفَةُ والعِطافَةُ : القَوْس ، قال ذُو الرُّمَّةِ فى العطائِفِ :

وأَشْقَرَ بَلَّى وَشْيَه خَفَقانُه
على البِيضِ فى أَغْمادِها والعَطائِفِ[1]

وقَوْس عَطْفَى : أَى مَعْطُوفَةٌ ، قال أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

فمَدَّ ذِراعَيْهِ وأَجْنَأَ صُلْبَهُ
وفَرَّجَها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ[2]

والعِطافَةُ بالكَسْرِ : المُنْحَنَى ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يصفُ صَخْرَةً طَوِيلَةً فيها نَحْلٌ :

من كُلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عِطافَةٍ
مِنْها يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَزْعَبُ[1]

وشاةٌ عاطِفَةٌ بَيِّنَةُ العُطُوفِ والعَطْفِ : تَثْنِى عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّةٍ .

وفى حَدِيثِ الزَّكاة : « لَيْسَ فِيها عَطْفاءُ » أَى : مُلْتَوِيَةُ القَرْنِ ، وهى نَحْو العَقْصاءِ .

والعَطُوفُ :المُحِبَّةُ لزَوْجِها ،والحانِيَةُ على وَلَدِها .

وانْعَطَفَ نَحْوَه : مالَ إِليهِ .

وعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِه إِليهِ : إذا عاجَه عَطْفاً .

وعَطَفَ اللهُ تَعالَى بقَلْبِ السُّلْطانِ على رَعِيَّتِه : إذا جَعَلَه عاطِفاً رَحِيماً .

وجَمْع عِطْفِ الرَّجُلِ : أَعْطافٌ ، وعِطافٌ ، وعُطُوفٌ .

ومَرَّ يَنْظُرُ فى عِطْفَيْهِ : إذا مَرَّ مُعْجَباً .

واعْتَطَفَ السَّيفَ والقَوْسَ : ارْتَدَى

(١) ديوانه / ٣٨١ واللسان والمحكم ١ /٣٤٥ والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٣٥١ في زيادات شعر أسامة ، وله في شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٥ قصيدة من البحر والروى ،وهو في اللسان ، وتقدم في مادة (لكد).

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٠٨ والرواية « مما يُصَدِّقُها » واللّسان ومادة (ثوب).

بِهِما ، الأَخِيرةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وأَنْشَدَ :

ومنْ يَعْتَطِفْهُ على مِئْزَرٍ
فنِعْمَ الرِّداءُ علَى المِئْزَرِ[(١)]

والعَطْفُ : عَطْفُ أَطْرافِ الذَّيْلِ مِن الظِّهارةِ على البِطانةِ .

وفى حَلْبةِ الخَيْلِ : العاطفُ ، وهو السّادِس ، رُوِىَ ذٰلكَ عن المُؤَرِّج ،قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَجِد الرِّوايَةَ ثابِتةً عن المُؤَرِّجِ من جِهَةِ من يُوثَقُ بِه ، قال : فإِنْ صَحَّتْ عنه الرِّوايةُ فهو ثِقَةٌ .

وسَمَّوْا عاطِفاً ، وعُطَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ .

وفى الأَساس : يُقالُ :لاتَرْكَبْ مِثْفاراً ولا مِعْطافًا : أَى مُقَدِّماً للسَّرْجِ ، ولا مُؤَخِّراً .

[ع ف ف] *

(عَفَّ) الرَّجُلُ (عَفًّا ، وعَفَافاً ،وعَفَافَةً ، بفتحهنَّ ، وعِفَّةً ، بالكسرِ) وهو يَعِفُّ ، قالَ شيخُنا : ظاهرُ إِطلاقه أَنَّ المُضارعَ منه بالضَّمّ ككَتَبَ ، ولاقائلَ بِهِ ، بل هو كَضَرَبَ ؛ لأَنه مُضَعَّفٌ لازمٌ ، وقاعدَةُ مُضارِعةِ الكسرُ ، إلا ماشَذَّ منه: كما قَدَّمْناه (فَهُوعَفٌّ ، وعَفِيفٌ) : أَى : (كَفَّ) عن الحَرام ، كما فى الصِّحاح ، وفى المُحْكَمِ : (عَمّا لا يَحِل ولا يَجْمُلُ) وقيل : عن المَحارِمِ والأَطْماعِ الدَّنِيَّةِ ، قال ذو الأُصبعُ العَدْوانِىُّ :

عَفٌّ يَؤُوسٌ إِذا ماخِفْتُ من بَلَدٍ
هُوناً فَلَسْتُ بوَقّافٍ على الهُونِ[(١)]

(كاسْتَعَفَّ) ومنه الحَديثُ : «واسْتَعْفِفْ من السُّؤالِ ما اسْتَطَعْتَ »[(٢)] وفى التَّنْزيلِ : ﴿ ومَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾[(٣)] .

(و) كذٰلك (تَعَفَّفَ) .

وقيل : الاسْتِعْفافُ : طَلَبُ العفافِ ، وهو الكَفُّ عن الحَرامِ والسُّؤالِ من النّاسِ ، والتَّعَفُّفُ : الصَّبْرُ والنَّزاهَةُ من الشَّىْءِ .

---

(١) اللسان ، والمحكم ١ /٣٤٦ .

(١) العباب وهو من قصيدة له فى المفضليات (مف ٣١ : ٨)
(٢) هكذا ورد فى العباب ولم أقف عليه فى كتب الحديث ، وانظر فى مضمونه النهاية ، ومشارق الأنوار ٢ /٩٧
(٣) سورة النساء ، الآية ٦ .

(ج : أَعِفّاءُ) هو جمع عَفِيفٍ ، ولم يكسِّرُوا العَفَّ .

(وهى عَفَّــةٌ وعَفِيفَةٌ ج : عَفائِفُ ، وعَفِيفاتٌ) يُقال : العَفِيفَةُ من النِّساءِ : السَّيِّدَةُ الخَيِّرَةُ .

وامــرأَةٌ عَفِيفَةٌ : عَفَّــةُ الفَرْجِ . (وأَعَفَّــهُ اللهُ) .

(وتَعَفَّفَ : تَكَلَّفَهَا) نَقَلهَ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَــوْلُ جَــرِيرٍ :

وقائِلَـــةٍ ما للفَــرَزْدَقِ لايُــرَى
مع السِّــنِّ يَسْتَغْنِى ولا يَتَعَفَّفُ[1]

(وعُفَيِّفٌ ، مُصَغَّــراً مُشَدَّداً : ابنُ مَعْدِى كَرِبَ) عن النَّبِــىِّ صلَّى اللهُ عليه وسَــلَّم ، وعنه ابنُــه فَــرْوَة ، وقِيل : سَعِيــدٌ .

(وعَطِيَّــةُ بنُ عــازِبِ بنِ عُفَيْفٍ) الكِنْدِىُّ (كزُبَيْرٍ) وهو الكَثِيرُ المَشْهُورُ ، (أَو كأَمِيــرٍ) هٰكَــذا ضَبَطَه بَعْضُهُم : (صَحابِيّـــانِ) .

قلتُ : أَمّا الأَولُ : فقد اختُلِفَ فى حَدِيثِه عَلَى هِشامِ بن الكَلْبِىّ ، فقِيلَ : عن سَعِيدِ بن فَرْوَةَ بنِ عُفَيِّفٍ ، عن أَبِيه عن جَدِّه ، وقِيلَ : عنه عن فَــرْوَةَ بنِ سَعِيدِ بنِ عُفَيِّفٍ عن أَبِيه ، عن جَدِّه ، والأَولُ أَصْوَبُ . قلت : وذَكَرَه ابــنُ حِبّان فى ثِقات التّابِعِينَ ، وقالَ : يَرْوِى عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب ، وعنه هارُونُ بن عبدِ الله ، قال الحافِظُ : وفَرّقَ غيرُ واحدٍ بينَ هذا وبَيْنَ عُفَيِّفٍ قَرِيبِ الأَشْعَثِ ابن قَيْسٍ الَّذِى أَخْرجَ له النَّســائِىُّ فى الخَصائِصِ ، وقِيل : هُما واحِــدٌ .

وأَمّا الثّانى : فإِنّه شامِىٌّ ،وقد اختُلِفَ فى صُحْبَتِه ، وأَكْثرُ رِوايَتِه عن عائِشَةَ رضى الله عنها .

(وابنُ العُفَيْفِ ، كزُبَيْرٍ : رَوَى عن) أَبِى بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه) فهو تابِعِىٌّ ، ولم يُعْرَف اسـمُه ، وهٰكذا ذَكَرَه الحافِظُ أَيضاً .

(وعُفَيِّفُ بنُ بُجَيْدِ) بنِ رُؤاسٍ ، وهو الحارِثُ بنُ كِلابٍ (مُشَدَّدٌ أَيْضاً) .

(وعَفِيفٌ ، كأَمِيرٍ : أَخُوه) كذا فى

[1] شرح ديوانه /٣٨٠ والرواية : « .. عــلى السِّنّ » والمثبت كالعباب ، وفي مطبــوع التاج « مع العفّ » والتصحيح ممــا سبق .

جَمْهَرَة النَّسَب ، وضبطه ابنُ ماكُولا كزُبَيْرٍ ، أَى فى أَخِيه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (عَفَّ اللَّبَنُ يَعِفُّ) بالكسرِ عَفًّا : إذا (اجْتَمَع فِى الضَّرْعِ) .

(أَو) عَفَّ اللَّبَنُ فِى الضَّرْعِ : إذا (بَقِىَ فيه) وهٰذا عن ابن عَبّادٍ .

(والعُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ) منه(و) هو : (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِى الضَّرْعِ بعدَ ما امْتُكَّ أَكْثَرُه ، كالعُفَّةِ بالضَّمِّ) أَيضاً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَد للأَعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ فما تَعْـ
ـجُوهُ إلاّ عُفافَةٌ أَو فُواقُ[1] .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ : « ماتَعادَى» وهى رِوايةُ أَبِى عَمْرٍو ، وروى الأَصْمَعِىّ : [2] «ماتَجافَى» .

(وقَدْ أَعَفَّت الشّاةُ) من العُفافَةِ ، نقلَهُ ابنُ دُرَيْد .

قال : (وعَفَّفْتُه تَعْفِيفاً : سَقَيْتُه إيّاها) أَى : العُفافَة .

(وتَعَفَّفَ : شَرِبَها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالت امْرَأَةٌ لابْنَتِها : « تَجَمَّلِى وتَعَفَّفِى » : أَى ادَّهِنِى بالجَمِيلِ ، واشْرَبِى العُفافَةَ .

(و) قولُهم : (جاءَ) فُلانٌ (على عِفّانِه ، بالكَسْرِ : أَى إفّانِه) أَى : حِينه وأَوانِه ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فارِسٍ : إِنَّه من بابِ الإِبْدالِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : العِفافُ (ككِتابٍ : الدَّواءُ) .

(و) قالَ ابنُ الفَرَجِ : (العُفَّةُ بالضمِّ : العَجُوزُ) كالعُثَّةِ بالثاءِ ، فهِى من بابِ الإِبْدالِ .

(و) العُفَّةُ أَيضاً : (سَمَكَةٌ جَرْداءُ بَيْضاءُ صَغِيرَةٌ ، طَعْمُ مَطْبُوخِها كالأُرْزِ)

(وعَفّانُ) من الأَعلام يُصْرَفُ (و) لا (يُصْرَفُ) والكَلامُ فِيه كالكَلامِ فى حَسّان ، على أَنَّه فَعّالٌ ، أَو فَعْلان .

وعَفّانُ (بنُ أَبى العاصِ) بن أُمَيَّةَ

---

(١) ديوانه/٢١١ واللسان ومادة(عجـا) والصحاح والتكملة ، وفي العباب – كالديوان – « ما تعادى » والجمهرة ١ /١١١ والمقاييس ٤ /٣ .

(٢) انظر الإبل للأصمعى في الكنز اللغوى ٨٢ .

ابنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَمَوِيّ (والِــدُ) أَميرِ المُؤْمِنِينَ (عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ) وهو أَخُــو الحَكَمِ وسَعِيدٍ وسَعْدٍ .

(وعَفّانُ الأَزْدِيُّ ، غيرُمَنْسُوبٍ) وقالَ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ : شَيْخٌ يَرْوِى عن ابنِ عُمَــرَ ، رَوَى[1] عن ابنِ عُمَــرَ رَوَى عنه قَتادَةُ ، ونَقَلَ ابنُ الجَوْزِيّ فى كِتابِ الضُّعَفاءِ أَنّ الرّازِى قال : إِنّــه مجهولٌ ، ومثله فِى الدِّيوانِ للذَّهَبِــيّ ، فتَــأَمّلْ .

وكذا عَفّــانُ بنُ سَــعِيدٍ ، عن ابنِ الزُّبَيْــرِ ، فإِنّه مَجْهُولٌ[1] أَيضاً ، وقد ذَكَره ابنُ حِبّان أَيضاً فى كتابِ الثِّقاتِ وقالَ : روى عنه مِسْعَرُ بنُ كِدامٍ .

(و) عَفّانُ (بنُ سَيّارٍ) الجُرْجانِــيّ وَصَل حَــدِيثاً مُرْسَــلاً .

(و) عَفّــانُ (بنُ جُبَيْرٍ ، و) عَفّــانُ (بنُ مُسْلِمٍ : مُحَدِّثُونَ) .

(و) عَفّانُ (بنُ البُحَيِّرِ)[1] السُّلَمِيُّ : (صَحابِيٌّ) نَزَلَ حِمْص ، وقِيلَ فى اسْمه : غِفارٌ ، بالــراءِ والفــاءِ ، وقيل : عَقّارٌ بالقاف والــراءِ ، روى عنه جُبَيْــرُ بنُ نُفَيْرٍ ، وخالدُ بنُ مَعْدان ، وكَثِيــرُ بنُ قَيْــسٍ .

وفاتَه : عفّانُ بنُ حَبِيبٍ ، رَوَى عنه أَيضاً دَاوُدُ .

(وأَبو عَفّانَ : غالِبٌ القَطّانُ ، و) أَبو عَفّان (عُثْمانُ العُثْمانِيُّ : رَوَيَا) إِن كان الأَخيرُ هو أَبو عَفّانَ الأُمَوِيُّ المَدَنِى الذى رَوَى عن [ابنِ][2] أَبِى الزِّنــادِ فإِنَّ البُخارِىقالَ فيه : إِنَّه مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

(و) قالَ أَبو عمــرٍو : (العَفْعَفُ) كجَعْفَرٍ : (ثَمَــرُ الطَّلْحِ) وقــالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو ضَرْبٌ من ثَمَــرِ العِضاهِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (عَفْعَفَ) : إِذا (أَكَلَــهُ) : أَى العَفْعَفَ .

(و) يُقــال : (تَعــافَّ يامَــرِيضُ) بتَشْدِيدِ الفــاءِ : أَمْــرٌ من التَّعافُفِ ؛

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : شيخ يروى عن ابن عمر . . . كذا بالأصول التى بأيدينا » ويبدو أن في العبارة تكراراً ، وفي ميزان الاعتدال للذهبى ٨١/٣ لفظه : « عفان بن سعيد عن ابن الزبير ، وعفان ، عن ابن عمر ، مجهولان » .

(١) في هامش القاموس عن نسخة منه «البُحَيْر» ضبطه كزبير ضبط قلم .

(٢) زيادة من ميزان الاعتدال ٣٢/٣ .

أَى (تداوَ) : أَمْرٌ من المُداواةِ ، وهــو ظاهِــرٌ ، وأَصلُه من كلام أَبى عَمْرو ، فإِنَّه قالَ : يُقال : بأَىِّ شىءٍ نَتَعافُّ ؟ أَى ، نَتَداوَى ، وفى النّامُوسِ :الظّاهِرُ أَنَّ مَعْناهُ احْتَمِ ،نعم لو رُوِىَ بتَخْفِيفِ الفاءِ لَـكانَ معناه ما قالَه ، فيكونُ سَهْواً منه أَو وَهْماً . قال شَيْخُنا : لاسَهْوَ ولاوَهْمَ ، وإِنَّما المُعْتَرِضُ ذاهبٌ مع الجُمُــودِ والتَّقْليدِ كلَّ مَذْهَبٍ ، ولا مُنافاةَ بينَ ماجَعَلَه صَواباً ، وما قاله المُصَنِّفُ ؛إذ الاحْتِماءُ هو من أَنواعِ المُداواةِ ، كما أَشَرْنا إليه ، فتَأَمَّلْ .

(و) تَعافَّ ياهَذا (ناقَتَــكَ) : أَى (احْلُبْها بعدَ الحَلْبَةِ الأُولَى) كمــا فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(واعْتَفَّتِ الإِبلُ اليَبِيسَ، واسْتَعَفَّتْ : أَخَذَتْه بلِسانِها فَوقَ التُّرابِ مُسْتَصْفِيَةً له) كما فِى العُبابِ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

الأَعِفَّــةُ : جمــعُ عَفِيــفٍ، ومنــه الحَدِيثُ : « فإِنَّهُم – ما عَلِمْتُ – أَعِفَّةٌ صُــبُرٌ » .

واعْتَفَّ الرَّجُلُ : من العِفَّــةِ ، قــالَ عَمْــرُو بنُ الأَهْتَمِ :

إِنّا بَنُــو مِنْقَرٍ قَــوْمٌ ذَوُو حَسَــبٍ
فِينا سَــراةُ بَنِى سَــعْدٍ ونادِيها[1]
جُــرْثُومةٌ أُنُفٌ يَعْتَفُّ مُقْتِــرُهــا
عن الخَبِيثِ ويُعْطِى الخَيْرَ مُثْرِيها

وقالَ الفَرّاءُ : العُفافَةُ ، بالضمِّ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّىءَ بعدَ الشَّىْءِ ، فأَنْتَ تَعْتَفُّه .

ومُنْيَــةُ العَفِيفِ ، كأَميــرٍ : قــريةٌ بمِصْرَ بالمُنُوفِيَّة ، وقد دَخَلْتُها .

[ع ق ف] *

(العَقْفُ : الثَّعْلَبُ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ وابنُ فارِسٍ ، وأَنشَــدَ الأَوَّلُ لحُمَيْدِ بنِ ثَــوْر :

* كأَنَّــه عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ *
* من أَكْلُبٍ يَعْقُفُهُنَّ أَكْلُبُ *[2]

(1) هكذا في مطبوع التاج واللسان « إنا بَنُــو مِنْقَــر .. » بالرفع ، والنصب أجود ، وبه أنشده سيبويه في الكتاب (١/٣٢٧) شاهداً على الاختصاص .
(2) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، ونسبه فيه إلى حميد الأرقط .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: هٰذا الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَــط ، ومثلُــه لابن فارِس ، قــال الصّاغانِيُّ : وليسَ الرَّجَزُ لأَحَدِالحُمَيْدَيْنِ.

(وعَقَفَه ، كضَرَبَه) يَعْقِفــه عَقْفاً : (عَطَفَه) نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الأَعْقَفُ : الفَقِيرُ المُحْتاجُ) وأَنْشَــد ليَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ :

يا أَيُّهــا الأَعْقَفُ المُزْجِي مَطِيَّتَــه
لانِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي ولا نَشَبَا [1]

والجمــعُ : عُقْفــانٌ .

(و) الأَعْقَفُ (من الأَعْرابِ : الجافِي) نَقَلَــه الجَوْهَرِيّ .

(والأَعْوَجُ) : أَعْقَفُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَنشَــدَ للعَبْدِيِّ :

* إِذا أَخَذْتُ فِي يَمِينِي ذا القَفَــا *
* وفِي شِمالِي ذا نِصابٍ أَعْقَفَا * [2]
* وجَدْتَنِــي للدَّارِعِيــنَ مِنْقَفَــا *

(و) الأَعْقَفُ : (المُنْحَنِي) المُعْوَجُّ.

(١) اللسان من غير عزو ، وفي التكملة والعباب ليزيد بن معاوية ، وفي المقاييس ٣/٩٨ نسبه محققه إلى سهم بن حنظلة الغنوى من قصيدة له في الأصمعيات ٥٣ وفيها « . . . ولا نسبا » .

(٢) في مطبوع التاج « * إذا أخذل في يمنى . . » والتصحيح من العباب والجمهــرة ٣/١٢٦ .

(والعَقْفاءُ : حَدِيدَةٌ قد لُوِيَ طَرَفُها ، وفِيها انْحِنــاءٌ) .

(و) قــال ابنُ دُرَيْــد : العَقْفاءُ : (نَبْتٌ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِى أَعْــرِفُه فِى البُقُولِ : الفَقْعاءُ ، ولا أَعرفُ العَقْفاءَ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبرنِي أَعرابيٌّ من اليَمامة ، قالَ :العَقْفاءُ :(وَرَقُه كالسَّذاب) وله زَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وثمرةٌ عَقْفاءُ ، كأَنَّها شِصٌّ فيهاحَبٌّ (يَقْتُل الشَاءَ ، ولا يَضرُّ بالإِبِلِ ، ويُقــال) : هى (العُقَيْفــاءُ) بالتصغير .

(والعُقّافَة ، كرُمّانة : خَشَبَةٌ فى رَأْسِها حَجْنَةٌ يُمَــدُّ بها الشَّيْءُ ، كالمِحْجَنِ) ويُقال : هى الصَّوْلَجانُ ، ومنه الحَدِيثُ : « فانْحَــنَى واعْــوَجَّ ، حتَّى صــارَ كالعُقّافَةِ [1] ».

(والعُقافُ ، كغُرابٍ : داءٌ) يَأْخُــذُ (فى قَوائِمِ الشّــاءِ تَعْوَجُّ منهُ) .

(و) يُقالُ : (شاةٌ عاقِفٌ ، ومَعْقُوفَةُ الرِّجْلِ) وقد عُقِفَتْ ، ورُبَّما اعْتَــرَى ذٰلِك كلَّ الدَّوابِّ .

(١) هذا تفسير ابن الأثير لحديث القاسم بن محمد بن مخيمــرة ، وانظره فى النهاية .

(وعُقْفانُ ،كعُثْمان : حَيٌّ من خُزاعَةَ) نَقَلَــه اللَّيْثُ[1] .

(و) عُقْفانُ : (ع ، بالحِجازِ) .

(و) قالَ أَبوضَمْضَمٍ النَّسّابَةُ البَكْرِى: للنَّمْلِ جَدّانِ : عُقْفانُ وفازِرٌ ،[2] فعُقْفانُ : (جَــدُّ الحُمْرِ منَ النَّمْــلِ ، وفازِرٌ[2] : جَــدُّ السُّودِ) كذا فى العُباب ، ونقــل ابنُ بَرِّىّ عن َدغْفَلٍ النَّسّابَةِ أَنَّه قــا ل : يُنْسَبُ النمّــلُ إلى عُقْفانَ والفازِرِ[2] ، فعُقْفانُ : جَدُّ السُّودِ ، والفازِرُ[2] : جَدُّ الشُّقْرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك ، وقالَ إبراهيــمُ الحَرْبِىُّ : النَّمْلُ ثلاثَةُ أَصْنافٍ : الذَّرُّ ، والفــازِرُ ، (والعُقَيْفانُ) فالعُقَيْفانُ : (النَّمْلُ الطَّوِيلُ القَوائِمِ يَكُونُ فى المَقابِرِ والخَرِباتِ) قالَ : والذَّرُّ : الذى يكُون فى البُيُوتِ يُؤْذِى النّاسَ ، والفازِرُ[2] : المُدَوَّرُ الأَسْــوَدُ ، يكونُ فى التَّمْــــرِ ،

وأَنْشَــدَ :

سُــلِّطَ الــذَّرُّ فــازِرٌ[1] وعُقَيْفــا
نُ فأَجْــلاهُمُ لــدارٍ شَطُــونِ

(و) قال أَبــو حاتِــمٍ : العَقُوفُ ، (كصَبُورٍ ، من ضُرُوعِ البَقَرِ : مايُخالِفُ شَــخْبُه عِنْدَ الحَلْبِ) .

(وانْعَقَفَ: انْعَوَجَ) وانْعَطَفَ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مُطاوِعُ عَقَفَه عَقْفاً ، (كتعَقَّفَ) : إذا تَعَــوَّجَ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

ظَبْىٌ أَعْقَفُ : مَعْطُوفُ القُرُونِ .

والعَقْفاءُ من الشِّياهِ : الَّتِى الْتَــوَى قَرْناهَا على أُذُنَيْهــا .

وشَــوْكَةٌ عَقِيفَــةٌ : أَى مَلْــوِيَّــةٌ كالصِّنّارَةِ .

وشَيْخٌ مَعْقُوفٌ : انْحَنَى من شِــدَّةِ الكِبَــرِ .

والتَّعْقِيفُ : التَّعْوِيجُ ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ.

---

(١) وفي الجمهرة أيضا ٣/١٢٦ « وقــد سمت العرب عُقْفان ، وهو أبو بطن منهم » .

(٢) في مطبوع التاج والعباب « الفارز » بتقديم الراء ، وهو في التهذيب واللسان والتكملة بتقديم الزاى ، هذا وقد أورده صاحب القاموس في (فزر) و (فرز) .

(١) اللسان ، والتكملة ، وروايته « أو عُقَيْفان » وفي العبــاب « فازرٌ وعُقَيْفانُ » .

والعَيْقُفانُ ، عـلى فَيْعُـلان : نَبْتٌ كالعَرْفَج ، له سَنِفَةٌ كسَنِفَةِ الثُّفَاءِ ، [1] عن أَبى حَنِيفَـةَ .

وعُقْفانُ بنُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ : شاعِرٌ.

[ع ك ف] *

(عَكَفَه يعْكُفُه) بالضَّمِّ (ويَعْكِفُـه) بالكَسْرِ (عَكْفاً : حَبَسَه) ووَقَفَه ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿والهَدْىَ مَعْكُوفاً﴾ .[2] يُقال : ماعَكَفَكَ عن كَذا ؟ قـالَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفِى التَّهْذِيبِ : يُقـالُ : عَكَفْتُه عَكْفاً ، فعَكَفَ يَعْكُف عُكُوفاً ، وهو لازِمٌ وواقِـعٌ ، كما يُقال :رَجَعْتُه فرَجَعَ ، إلا أَنّ مَصْدَرَ اللّازِمِ العُكُوفُ ، ومَصْدَر الواقِـعِ العَكْفُ ، وأَما قـولُه تعالى : ﴿والهَدْىَ مَعْكُوفا﴾ [2] فإِن مُجاهِداً وعَطـاءً قالا : مَحْبُوسـاً .

(و) عَكَفَ (عليه) يَعْكِفُ ، ويَعْكُفُ عَكْفاً ، و (عُكُوفا : أَقْبَلَ عليهِ مُواظِـباً) لايَصْرِفُ عنه وَجْهَه ، وقيل : أَقـامَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَعْكُفُونَ على أَصْنامٍ لَهُمْ﴾ [1] أَى : يُقِيمُون ، وقَرَأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِمٍ : « يَعْكِفُون » بكسرِ الكافِ ، والباقُونَ بضَمِّهـا .

(و) عَكَفَ (القَوْمُ حولَه :اسْتَدارُوا) وقالَ العَجّاجُ :

* عَكْفَ النَّبِيطِ يلْعَبُونَ الفَنْزَجَا * [2]

(وكذا) عُكُوفُ (الطَّيْرحَوْلَ القَتِيلِ) أَنْشَـد ثَعْلَبٌ :

تَذُبُّ عَنْـه كَـفٌّ بهـا رَمَــقٌ
طَيْراً عُكُوفاً كـزُوَّرِ العُـرُس [3]

يعنِى بالطَّيْرِ هُنا الذِّبّانَ ، فَجعَلَهم طَيْراً ، وشَبَّهَ اجْتماعَهُنَّ للأَكْلِ باجْتماعِ النّاسِ للعُرْسِ ، وقالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

تَرَكْنـا الطَّيْـرَ عاكِفَـةً عليـه
مُقَلَّـدَةً أَعِنَّتَهـا صُفُـونَـا [4]

(1) في مطبوع التاج «السفاء» والتصحيح والضبط من اللسان والمحكم ١/١٣٧ والثُّفَـاءُ : الخَرْدَلُ . انظر : (ثفأ) .

(2) سورة الفتح ، الآية ٢٥ .

(1) سورة الأعراف ، الآية ١٣٨ .

(2) ديوانه/٨ واللسان والصحاح والعباب ومعه مشطوران قبله ، والمقاييس ٣/١٠٨ وتقدم في مادة (فنزج) .

(3) اللسـان .

(4) هو من قصيدته المعلقـة ، والرواية فيها وفي المقاييس ٤/١٠٩ « تـرَكْنَـا الخَيْـلَ .. » والمثبت كالعباب ، وقال الصـاغانى : « ويروى : عاطفة ، وروى أبو عبيـد: تركنا خَيْلَه نوحـًا عليه » .

(و) يُقالُ: عَكَفَ (الجَوْهَــرُ فى النَّظْمِ): إِذا (اسْتَدارَ) فيه كمــا فِى الصِّحاحِ.

(و) عكَف فــلانٌ (فى المَسْــجِدِ) و (اعْتَكَفَ): أَقام به ولازَمَهُ، وحَبَسَ نَفْسَه فيهِ لايَخْرُجُ منه إلاّ لحاجَـــةِ الإِنسان، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وأَنْتُـــم عاكِفُونَ فى المَساجِد﴾ [1] وفى الحَديثِ: أَنَّه «كانَ يَعْتَكِفُ فِى المَسْجِدِ».

(و) عَكَفَ: (رَعَــى).

(و) عَكَف: (تَأَخَّــرَ).

(وقَــوْمٌ عُكُــوفٌ) بالضــمِّ: أَى (عاكِفُــونَ) أَى: مُقيمُون مُلازِمُــونَ لايَبْرَحُونَ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِـــفُ الأَثافِــىَّ:

فَهُــنَّ عُكُوفٌ كَنَــوْحِ الكَــرِيـ
ــمِ قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَــوِىُّ [2]

(وعَكّافٌ، كشَدّاد: ابنُ وَدَاعَـــةَ) الهِلالِىُّ (الصَّحابِىُّ) رضى اللهُ عنــه، وهو الَّذى قالَ له صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ «ياعَكّافُ أَلَكَ شاعَةٌ ؟» أَى: زَوْجَةٌ، وقد تَقَــدَّم، والحديثُ قَــوِىٌّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّــاد: العَكِـــفُ (ككَتِفٍ: الجَعْدُ من الشَّعرِ).

(و) قــال ابــنُ دُرَيْــدٍ: عُكَيْفٌ (كــزُبَيْرٍ: اسمٌ).

(وشَعْرٌ معْكُوفٌ): أَى (مَمْشُــوطٌ مَضْفُورٌ) قالَ اللَّيْثُ: قَلَّما يَقُــولُون: عَكِفٌ، وإِن قِيلَ كانَ صواباً.

قال: (وعُكِّفَ النَّظْمُ تَعْكِيفاً): إِذا (نُظِمَ) ونَصُّ اللَّيْثِ: نُضِّدَ [1] (فِيــه الجَوْهَرُ) قالَ الأَعْشَى:

وكأَنَّ السُّــمُوطَ عَكَّفَهــا السِّـلْـ
ــكُ بعِطْفَىْ جَيْداءَ أُمِّ غَــزالِ [2]

أَى: حبَسَها، ولَمْ يَدَعْها تَتَفَرَّقُ.

(و) عُكِّفَ (الشَّعْرُ: جُعِّــدَ).

(وتَعَكَّــفَ) الشَّىْءُ: (تَحَبَّـــسَ

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٧.
(٢) فى مطبوع التاج «لنوح الكريم» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠١ واللسان والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «نص فيه الجوهر» والمثبت من اللسان والعباب عن الليث.
(٢) ديوانه/٥ واللسان والتكملة والعباب والأساس.

كاعْتَكَفَ) وهو مُطاوِعُ عَكَفَه عَكْفــاً ، (ولا تقُــل : انْعَكَفَ) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

قَــومٌ عُكَّفٌ ، كسُكَّرٍ : أَى عُكوفٌ .

وعَكَفَت الخَيْلُ بقائِدِها : إذا أَقْبلَت عليــهِ .

والعُكُوفُ : لُــزُومُ المَكانِ .

وعَكَفَه عن حاجَته ، يَعْكِفُه ويَعْكُفُه ، عَكْفاً : صَرَفَه ، ويُقال : إِنَّكَ لتَعْكِفُنِى عن حاجَتِى : أَى تَصْرِفُنِى عنها .

وعكَّفَه تَعْكيفاً : حَبَسَه ، لُغَــةٌ فى عَكَفَــه عَكْفــاً .

والمُعَكَّفُ ، كمُعَظَّــمٍ : المُعَــوَّجُ المُعَطَّفُ .

وهو فِى مُعْتَكَفِه : موضِع اعْتِكافه .

[ع ل ف] *

(العَلَفُ ، مُحَرَّكَةً : م) مَعْرُوفٌ ، وهو ماتَـأْكُلُه الماشِيَةُ ، أَو هو قُوتُ الحَيوانِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : هو قَضِيمُ الــدَّابَّــةِ (ج : عُلُوفَــةٌ) بالضَّمِّ (وأَعْلافٌ ، وعِلافٌ) الأَخيرانِ كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وجَبَــلٍ وجِبــالٍ ، ومنــه الحَدِيثُ : « ويَأْكُلُونَ عِــلافَها » .

(ومَوْضِعُه : مَعْلَفٌ ، كمَقْعَدٍ) وفى الصِّحاح : مَعْلِفٌ بالكسرِ ، فانْظُره .

(وبائِعُه عَلاَّفٌ) وقد نُسِبَ هٰكــذا بعضُ المُحَدِّثِينَ ، منهم : بيتُ بَنِــى دُرُسْتَ [1] المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهم فى التّــاءِ الفَــوْقِيَّة .

(و) عِلافٌ ، (ككِتابٍ ابنُ طُــوارٍ) هٰكَذا فى ســائِرِ النُّسخِ ، وهو تَحْرِيفٌ قَبِيحٌ [والصواب [2]] ابنُ حُلْوانَ بنِ عِمْرانَ بنِ الحافِى بنِ قُضاعَةَ ، واســمُ علاف رَبّانُ [3] ، وهو أَبُو جَــرْمِ بــنُ رَبّــانَ ، (إِليه تُنْسَبُ الرِّحالُ العِلافِيَّةُ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها) وقِيلَ : هو رجل من الأَزْدِ ، قالَ الصّاغانِيُّ :(وصَغَّــرَهُ

(١) في مطبوع التاج « دوست » والتصحيح من القاموس (درست) والمشتبه ١ /٢٨٤ .

(٢) سقط من مطبوع التاج والسياق يقتضيــه .

(٣) هكذا في مطبوع التاج والعباب « ربان » بالراء المهملة في الموضعين وفي اللسان « زبان » بالزاى المعجمــة ؛ وفي القاموس (جرم) : « جرم بن زبان »

حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ) العامِرِيُّ الهِلالِيُّ الصَّحابِيُّ (رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه تصْغِيرَ تَرْخِيمٍ، فقالَ:

فحَمِّلِ الهَمَّ كِنازاً جَلْعَفَا
تَرَى العُلَيْفِيَّ عليهِ مُؤْكَفَا(١))

هكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصوابُ «جَلْعَدَا» و «مُوكَدَا» كما هو نَصُّ العُبابِ واللِّسان، وقد تَقَدَّم إنشادُه فى الدّالِ على الصَّحيحِ، فراجِعْه.

(أَو هُوَ أَعْظَمُ الرِّحالِ آخِرَةً وواسِطاً) قالَهُ اللَّيْثُ، [وقيلَ: هى أَعْظَمُ](٢) ما يكون من الرِّحالِ، وليسَ بمَنْسُوب إلاّ لَفْظاً، كعُمَرِيٍّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَحَمُّ عِلافِيٌّ وأَبْيَضُ صارِمٌ
وأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وأَرْوَعُ ماجِدُ(٣)

وقالَ الأَعْشَى:

هِيَ الصّاحِبُ الأَدْنَى وبَيْنِي وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ(١)

والجَمْعُ: عِلافِيّاتٌ، ومنه قَولُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيّ:

شُعَبُ العِلافِيّاتِ بينَ فُرُوجِهِم
والمُحْصَناتُ عوازِبُ الأَطْهارِ(٢)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: المَعْلَفُ (كمَقْعَد: كواكِبُ مُسْتَدِيرةٌ مُتَبَدِّدَةٌ) ورُبّما سُمِّيَت الخِباءَ أَيضاً.

(والعَلْفُ، كالضَّرْبِ: الشُّرْبُ الكَثِيرُ) عن أَبى عمرٍو.

(و) العَلْفُ أَيْضاً: (إِطْعامُ الدّابَّة) وقد عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً، وأَنشَدَ الفَرّاءُ:

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً
حَتَّى شَتَتْ هَمّالَةً عَيْناها(٣)

أَى: وسَقَيْتُها ماءً (كالإِعْلافِ).

(١) ديوان حميد ٧٧ برواية: «جَلْعَدا» و «مُوْكدا» كما صوّبه المصنف، وفيه «كلازا» وتقدم إنشاده كذلك في (كلز) وتقدم أيضًا في (جلعد) برواية «كنازا» والبيت في اللسان، ومادة (كنز) والعباب، ويأتي في مادة (همم) وانظر تهذيب الألفاظ ٦٧٥.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وزدناه عن اللسان، وفيه النص.

(٣) ديوانه ١٢٩ واللسان والعباب وفيه — كالديوان — «وأشعَثُ ماجِدُ».

(١) ديوانه/٢٢١ واللسان والصحاح، وتقدم في مادة (جوف).

(٢) ديوانه/٤٤ والعباب، وفي مطبوع التاج «مشعب العلافيات .. عواقب الأطهار» والتصحيح مما سبق وتقدم على الصواب في مادة (عزب).

(٣) اللسان والصحاح والعباب.

أَو العَلْفُ والإِعْلافُ : إِكْثارُ تَعَهُّدِها بِإِلْقاءِ العَلَفِ لها .

(و) العِلْفُ (بالكَسْرِ : الكَثِيرُ الأَكْلِ) عن أَبى عَمْرٍو .

(و) العِلْفُ أَيْضاً : (شَجَرَةٌ يَمانِيَّةٌ ورَقُه كالعِنَبِ يُكْبَسُ) فى المَجانِبِ ويُشْوَى (ويُجَفَّفُ) ثُم يُرْفَعُ (ويُطْبَخُ به اللَّحْمُ عِوَضاً عن الخَلِّ[1] ، ويُضَمُّ).

(و) العُلُفُ (بضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ العَلُوفَة ، وهى : ماتَأْكُلُه الدَّابَّةُ) قالَ اللَّيْثُ : ويَقُولُونَ : عُلُوفَةُ الدَّوابِّ كأَنَّها جمعٌ ، وهى شَبِيهَةٌ بالمَصْدَرِ ، وبالجَمْعِ أَحْرَى .

(والعَلِيفَةُ ، والعَلُوفَةُ : النّاقَةُ أَوالشّاةُ تَعْلِفُها ولا تُرْسِلُها لِلرَّعْيِ) لِتَسْمَنَ ، قالَ الأَزْهرِيُّ : تُسَمَّنُ بما يُجْمَعُ من العَلَفِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : العَلِيفَةُ : المَعْلُوفَةُ ، وجَمْعُها عَلائِفُ ، وقالَ غَيْرُه : جَمْعُ العَلُوفَة عُلُفٌ ، وعَلائِفُ ، قالَ :

فأَفَأْتُ أُدْماً كالهِضابِ وجامِلاً
قَدْ عُدْنَ مثلَ علائفِ المِقْضابِ[2]

(والعُلْفُوفُ كعُصْفُورٍ : الجافِى) من الرِّجالِ (المُسِنُّ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، وأَنشدَ لعُمَيْرِ[1] بنِ الجَعْدِ الخُزاعِىِّ :

يَسَرٍ إِذا هَبَّ الشِّتاءُ وأَمْحَلُوا
فِى القَوْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[2]

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : العُلْفُوفُ : (الشَّيْخُ اللَّحِيمُ المَشْعَرانِىُّ) أَى الكَثِيرُ الشَّعرِ ، وأَنْشَد لأَبِى زُبَيْدٍ الطّائِىِّ يَرْثِى عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنه :

مَأْوَى اليَتِيمِ ومَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِى إِلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ[3]

وقالَ غَيْرُه : العُلْفُوفُ من الرِّجالِ : الذى فيه غِرَّةٌ وتَضْيِيعٌ ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

حُلْوَةِ النَّشْرِ والبَدِيهَةِ والعَـ
ـلاّتِ لا جَهْمَةٍ ولا عُلْفُوفِ[4]

(1) لفظ اللسان « فإذا طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَه فقامَ مَقامَ الخَلِّ » .
(2) اللسان وتقدم في مادة (قضب) منسوباً إلى أخت مُقَصّص الباهلية .

(1) في مطبوع التاج « عمر بن الجعد » والمثبت من العباب ، وفيه « بن جعدة » والصواب عمير بن الجعد ، كما في شرح أشعار الهذليين /٤٦٣ .
(2) شرح أشعار الهذليين ٤٦٣ وفيه : « .. إذا كان الشتاءُ ومُطْعِمٍ لِلَّحْمِ ... » والبيت في اللسان ، ومادة (كبن) والصحاح وفي العباب : « إذا حَبَّ القُتار .. » .
(3) اللسان والعباب .
(4) ديوان الأعشى ٢١٣ والضبط منه ، واللسان .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : العُلْفُوفُ مِن النِّساءِ : (العَجُوزُ) وقالَ غيرُه : هِي الجافِيَةُ المُسِنَّةُ .

قالَ : (و) العُلْفُوفُ من الخَيْلِ : (الحِصانُ الضَّخْمُ) .

قال : (وناقَةٌ عُلْفُوفُ السَّنام) : أَى (مُلَفَّفَتُه ، كأَنّها مُشْتَمِلَةٌ بكِساءٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (شَيْخٌ عِلَّوْفٌ ، كجِرْدَحْلٍ) : أَى (كَبِيرُ السِّنِّ) .

والعُلَّفُ ،كقُبَّرٍ : (ثَمَرُ الطَّلْحِ يُشْبِهُ البَاقِلاءَ الغَضَّ) يَخْرُجُ فتَرعاه الإِبلُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : أَوْعِيَةُ ثَمَرِه ، وقال أَبُو حَنِيفَة : هى كَأَنَّها هٰذه الخَرُّوبَة الشَّآمِيّة [1] ، إلا أَنَّها أَعْبَلُ ، وفِيها حَبٌّ كالتُّرْمُسِ أَسْمَرُ ترعاهُ السائِمَةُ ،ولاتأْكُلُه الناسُ إلا المُضْطَرّ ، قالَ العَجّاجُ :

* أَزْمانَ غَرّاءُ تَرُوق الشُّنَّفَا *

* بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفَا [2] *

(وعُلَّفَةٌ) بهاءٍ : (واحِدَتُها) مِثْلُ قُبَّرٍ وقُبَّرَةٍ ، وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : العُلَّفُ مِنْ ثَمرِ الطَّلْحِ : ما أَخْلَفَ بعد البَرَمَة ، وهو شَبِيهُ اللُّوبِياءِ ، وهو الحُبْلَةُ [1] من السَّمُرِ ، وهو السِّنْفُ من المَرْخِ كالإِصْبَعِ .

(و) عُلَّفَةُ : (والِدُ عَقِيلٍ المُرِّى الشّاعِرِ) . قلتُ : الشاعِرُ هو عَقِيلٌ ، وكان أَعْرابِيًّا جِلْفاً ، وأَبُوه عُلَّفَةُ (أَدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخَطّاب رَضِىَ اللهُ تعالىٰ عَنْهُ) رَوَى عنه ابنُه عَقِيلُ بنُ عُلَّفَةَ ، وله ابنٌ شاعِرٌ اسمُه عُلَّفَةُ أَيْضاً ، قالَه الحافِظُ .

(و) عُلَّفَةُ بنُ الفَرِيشِ : (والِدُ المُسْتَوْرِدِ الخارِجِىِّ) والمُسْتَوْرِدُ هٰذا قَتَلَ مَعْقِلَ بنَ قَيْسٍ الرِّياحِىَّ ، وقَتَلَه مَعْقِلٌ ، قَتَلَ كلٌّ واحِدٍ منهُما صاحِبَه ، وكانَ قاتَلَ مع علِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه ، ثم صارَ من الخَوارِجِ ، وهو الَّذى قَتَلَ بنِى سامَةَ وسَباهُم ، قالَه ابنُ حَبِيب .

(و) فى قَيْسٍ : عُلَّفَةُ (بنُ الحارِثِ

---

(١) في اللسان عن أبى حنيفة : « الخروبة العظيمة السامية » وفي مطبوع التاج « السائبة » والمثبت من العباب عنه .

(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩١ وفي مطبوع التاج «ترون الشنفا» والتصحيح من الديوان والعباب ، والثاني في اللسان .

(١) في مطبوع التاج « الحلبة » والمثبت من العباب .

ابنِ مُعاوِيَةَ) بنِ صِبارِ[١] بنِ جابِرِ ابنِ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ ابنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيانَ (الذُّبْيانِيّ) .

(و) عُلَّفَةُ : (والِدُ هلالٍ التَّيْمِيِّ ، وهلالٌ) هذا (قاتِلُ رُسْتَمَ) أَحدِ الأَبطالِ المَشْهُورِينَ فِي الفُرْسِ (يومَ القادِسِيَّةِ).

وفاتَه ذِكْرُ وَرْدانَ بنِ مُجالِدِ بن عُلَّفَةَ التَّيْمِيِّ ، وهو ابنُ أَخِي المُسْتَوْرِدِ المَذْكُورِ ، أَحدُ الخَوارِجِ ، رَفِيقُ ابنِ مُلْجِمٍ فِي قَتْلِ عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه ، وقد تقَدَّمَ ذِكْرُه وذِكْرُ عَمِّه فِي[٢] «فرش» فراجِعْه .

(وأَعْلَفَ الطَّلْحُ : خَرَجَ عُلَّفُه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ (كعَلَّفَ تَعْلِيفاً) قالَ ابنُ عَبّاد : (وهذه نادِرَةٌ ، لأَنَّه إِنَّما يَجِيءُ لِهٰذا المَعْنَى أَفْعَلَ) لا فَعَّلَ .

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ فِي ذِكْرِ الحُبْلَةِ : قال أَبُو عَمْرٍو : يُقال : قد أَحْبَلَ و (عَلَّفَ تَعْلِيفاً) : إِذا (تَناثَرَ وَرْدُه وعَقَدَ) .

(١) في مطبوع التاج «صار» والتصحيح والضبط من العباب
(٢) في مطبوع التاج «عمر» تحريف والمراد بعمه «المستورد» وهو المذكور معه في مادة (فرش) .

(و) قال اللَّيْثُ : (شاةٌ مُعَلَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَة : مُسَمَّنَةٌ) قالَ : وإِنّما ثُقِّلَ[١] لِكَثْرَةِ تَعاهُدِ صاحِبِها لها ، ومُدافَعتِه لهـا .

(و) شاةٌ (عَلِيفٌ) : أَي (مَعْلُوفَةٌ) وحكى أَبو زَيْد : كبشٌ عَلِيفٌ من كِباشٍ علائِفَ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : هي مارُبِطَ فعُلِفَ ، ولم يُسَرَّحْ ولا رُعِيَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المُعْتَلِفَةُ) : هي (القابِلَةُ) قالَ : (كَلِمَةٌ مُسْتعارَةٌ).

(و) يُقال : (اسْتَعْلَفَت) الدّابَّةُ : إِذا (طَلَبَت العَلَفَ بالحَمْحَمَةِ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

هي تَعْتَلِفُ اعْتِلافاً : تَأْكُل .

وتُجْمَعُ العَلُوفُ على العُلُفِ والعَلائِفِ.

والعُلْفَى[٢] مَقْصُوراً : ما يَجْعَلُه الإِنسانُ عندَ حَصادِ شَعِيرِه لِخَفِيرٍ أَو صَدِيقٍ ، وهو مِنَ العَلْفِ ، عن الهَجَرِيِّ .

(١) في مطبوع التاج «قيل» والتصحيح من العباب ، ويريد به تضعيف اللام .
(٢) الضبط من اللسان وفي هامشه كتب مصححه كذا ضبط في الأصل .

وتَيْسٌ عُلْفُوفٌ : كَثِيرُ الشَّعرِ .

والعُلْفُوف : الذى فيه غِرَّةٌ وتَضْييعٌ ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه من قولِ الأَعْشَى .

ومن المَجاز : قَولُهم للأَكُولِ : هُو مُعْتَلِفٌ ، وقد اعْتَلَفَ [1] .

وهم عَلَفُ السِّلاحِ ، وجَزَرُ السِّباعِ .

* [ع ل هـ ف]

[] ومما يُستدرك عليه :

المُعَلْهِفَةُ ، بكسرِ الهاءِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ والمُصَنِّفُ ، وقالَ كُراع : هى الفَسِيلَةُ التى لم تَعْلُ ، نَقَلَهُ عنه صاحبُ اللِّسانِ .

* [ع ن ج ف]

(العُنْجُفُ ، كقُنْفُذ وزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ أَبوعَمْرو : هو (اليابِسُ هُزالاً) أَو مَرَضاً ، هكذا أَورَدَه ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد ـ فى باب فُعْلُول ـ : العُنْجُوفُ : هو (القَصِيرُ المُتَداخِلُ) الخَلْقِ ، قالَ : (ورُبَّما وُصِفَتْ به العَجُوزُ) وقد تَقَدَّم مثلُ ذٰلِكَ للمُصَنِّف فى « ع ج ف » (وقِيلَ : النُّونُ زائِدَةٌ) قالَ الصّاغانىُّ ـ فى التَّكْمِلَة ـ : ذَكَرَ ابنُ دُرَيْد والأَزْهَرِيُّ الكَلِمتَيْن فى الرُّباعِيِّ ، وإِفرادُ ابنِ دُرَيْد العُنْجُوفَ فى بابِ فُعْلُول يَدُلُّ على أَصالَةِ النُّون عندَهُما ، واشْتقاقُ المَعْنَى من العَجْفِ ، ومُشارَكَةُ الأَعْجَفِ والعُنْجُوفِ فى مَعنى اليُبْسِ والهُزالِ يُنَدِّدان بزِيادَتِها ، وعندى أَنَّها زائِدَةٌ ، وعُنْجُفٌ فُنْعُل ، وعُنْجُوفٌ فُنْعُول ، وهذا موضعُ ذكرِهما أَى فى باب « ع ج ف » .

* [ع ن ف]

(العُنْفُ ، مُثَلَّثَةَ العَيْنِ) واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ والجَماعةُ على الضَّمِّ فَقَط ، وقالُوا : هو (ضِدُّ الرِّفْقِ) الخُرْقُ بالأَمْرِ ، وقِلَّةُ الرِّفْقِ به ، ومنه الحديثُ : « ويُعْطِى [1] عَلَى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِى عَلَى العُنْفِ » .

(عَنُفَ ـ ككَرُمَ ـ عليه ، وبه) يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافَةً ، (وأَعْنَفْتُه أَنا ، وعَنَّفْتُه

(١) فى الأساس أهمل ضبطه ، والنص فيه .

(١) لفظه فى النهاية : « إن الله يعطى . » وفى العباب : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى ... » الخ .

تَعْنيفاً) : عيَّرْته ولُمْتُه ، ووبَّخْتُه بالتَّقْرِيعِ .

(والعَنِيفُ: مَنْ لارِفْقَ لَه برُكُوبِ الخَيْلِ) والجَمْعُ عُنُفٌ ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : هو الَّذِى لايُحْسِنُ الرُّكُوبَ ، وقيل : هو الذى لاعَهْدَ له برُكُوبِ الخَيْلِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ فَرَسا :

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهَواته
ويُلْوِى بأَثْوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ (١)

وشاهِدُ الجَمْعِ :

لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ إلا بعْدَ ماهَرِمُوا
فَهُم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُفُ (٢)

(و) العَنِيفُ: (الشَّدِيدُ من القَوْلِ) ومنه قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ (٣) الهُذَلِيِّ يُعَرِّضُ بتَأَبَّطَ شَرًّا :

فإِنَّ ابنَ تُرْنَى إذا جِئْتُكُمْ
أَراهُ يُدافِعُ قَوْلاً عَنِيفَا (١)

(و) العَنِيفُ أَيضاً : الشَّدِيدُ من (السَّيْرِ) .

(و) قال الكسائِيُّ : يُقال : (كانَ ذلك منّا عُنْفَةً ، بالضَّمِّ) وعُنُفَةً (بضَمَّتَيْنِ ، واعْتِنافاً :أَىائْتِنافاً) قُلِبَت الهمزةُ عيْناً ، وهذه هى عَنْعَنَةُ بنى تَمِيم.

(وعُنْفُوانُ الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ) وعليه اقتصر الجَوْهرِيُّ ، وهو فُعْلُوان من العُنْفِ ، ويَجُوزُ أَن يكونَ أَصلُه أُنْفُوان فقُلِبَت الهمزةُ عيناً (و) زاد ابنُ عبّادٍ : (عُنْفُوُّه ، مشَدَّدَةً) : أَى (أَوَّلُه) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو أَوَّلُ بَهْجَته) كما فِى العينِ والتَّهْذِيبِ ،وقد غَلَب على الشَّبابِ والنَّباتِ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

أَنْشَأْتَ تَطَّلِبُ الَّذى ضَيَّعْتَه
فى عُنْفُوانِ شَبابِكَ المُتَرَجْرِجِ (٢)

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : «عُنْفُوان المَكْرَعِ »

(١) ديوانه/٢٠ والرواية : « يُطِيرُ الغُلامَ .. » والمثبت كاللسان (خفف) والعباب وتقدم في (خفف) .
(٢) اللسان ، وأنشد بدله في العباب قول الآخر :
أَهْلَكَنِى بعدَ ما دَنا فَرَسى
للصَّيْدِ ، إنِّى من مَعْشَرٍ عُنُفِ
(٣) هكذا في مطبوع التاج كالعباب ، وليس البيت لأبى صخر الهذلى ، وانما هو لصخر الغى ، كما في شرح أشعار الهذليين /٢٩٩

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٩٩ والعباب ولأبى ذؤيب في شرح أشعار الهذليين /٢٠١ مثله ، بقافيه مختلفة ، هى : « ... قولاً بَرِيحَا » وتقدم في (برح) .
(٢) اللسان .

أَى : أَوَّله ، وشاهِدُ النَّبات قولُه :

* ماذَا تَقُولُ نِيبُها تَلَمَّسُ *

* وقد دَعاهَا العُنْفُوانُ المُخْلِسُ * [1]

(و) يُقال : (هُمْ يَخْرُجُونَ عُنْفُواناً عَنْفاً عَنْفاً ، بالفَتْحِ) أَى : (أَوَّلاً فأَوَّلاً).

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (العَنَفَةُ ، محرَّكَةً : الَّذِى يَضْرِبُه الماءُ فيُدِيرُ الرَّحَى) .

قال : (و) العَنَفَة أَيضاً : (مابَيْنَ خَطَّىِ الزَّرْعِ) .

(و) قالَ غيرُه : (اعْتَنَفَ الأَمْرَ) : إِذا (أَخَذَه بعُنْفٍ) وشِدَّةٍ .

(و) اعْتَنَفَه (: ابْتَدَأَه) قالَ اللَّيْثُ : (و) بعضُ بَنِى تَميم يَقُول : اعْتَنَفَ الأَمْرَ ، بمَعْنَى (ائْتَنَفَهُ) وهٰذه هى العَنْعَنَةُ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : اعْتَنَفَ الشَّىْءَ : (جَهِلَه) ووَجَدَ لَه عليه مَشَقَّةً وعُنْفاً ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(1) في مطبوع التاج «تقول نيبها» والمثبت من العباب ، وفي المقاييس ٤ /١٥٨ «بنتها» .

* بأَرْبَعٍ لايَعْتَنِفْنَ العَفْقَا * [1]

أَىْ : لايَجْهَلْنَ شِدَّةَ العَدْوِ .

(أَو) اعْتَنَفَه اعْتنافاً : إِذا (أَتاهُ ولَمْ يكُنْ له به عِلْمٌ) قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ يَرْثِى ضِرارَ بنَ الحارِثِ العَنْبَرِىَّ :

نَعَيْتُ امْرَأً زَيْناً إِذَا تُعْقَدُ الحُبَى
وإِنْ أُطْلِقَتْ لم تَعْتَنِفْهُ الوَقائِعُ [2]

أَى : ليسَ يُنْكِرُها .

(و) اعْتَنَفَ (الطَّعامَ والأَرْضَ) اعْتِنافاً : (كَرِهَهُما) قالَ الباهِلِىُّ : أَكَلْتُ طَعاماً فاعْتَنَفْتُه ؛ أَى : أَنْكَرْتُه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وذٰلك إِذا لم يُوافِقْه ، وقالَ غيرُه : اعْتَنفَ الأَرْضَ : إِذاكَرِهَها واسْتَوْخَمَها .

(و) اعْتَنَفَتْنِى (الأَرْضُ) نَفْسُها : نَبَتْ [عَلَىَّ] [3] ، و(لَمْ تُوافِقْنِى) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

(1) ديوان رؤبة ١٨٠ (في الزيادات) من أبيات قافيتها القاف واللسان وفي العباب : « يَعْتَنِفْنَ العَنَقَا » .

(2) اللسان ، وفي العباب « .. تُطْلَق الحبى ... تَعْتَنِفْه الأَصابِعُ » .

(3) زيادة عن اللسان .

إذا اعْتَنفَتْنِــى بلْدَةٌ لم أَكُنْ لَهــا
نَسِيًّا ، ولم تُسْدَدْ علَىَّ المَطالِبُ (١)

(و) يُقال : هذه (إبلٌ مُعْتَنِفَةٌ) : إذا كانَتْ فى أَرضٍ (لاتُوافِقُها) .

(و) يُقال : (اعْتَنَفَ المَجْلِسَ) : إذا (تَحَوَّلَ عنهُ) كائْتَنَفَ ، ومنه قولُ الشّافعِيِّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى : [أُحبُّ للرَّجُل إذا نَعَسَ فى المَجْلِس يومَ الجُمُعَــة ، ووجد مَجْلساً غيرَه لايتَخَطَّى فيه أَحداً ، أَنْ يتحَوَّل عنه ، لِيُحْدِثَ له بالقِيام] (٢) واعْتِنافِ المَجْلِس مايَذْعَرُ عَنْــه النَّوْمَ ، نَقَلَه الأَزهَــرِىُّ .

(و) اعْتَنَفَ (المَرَاعِى) : إذا (رَعى أُنُفَها) وهٰذا كقَوْلِهم : «أَعَنْ تَرسَّمْتَ» فى موضع : «أَأَنْ تَرَسَّمْتَ» . (٣)

(و) يُقال : (طَرِيقٌ مُعْتَنِفٌ) : أَى (غيــرُ قاصِــدٍ) .

وقد اعْتَنَفَ اعْتِنافاً : إذا جــارَ ولم يقْصِدْ ، وأَصلُه من اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ : إذا أَخَذْتَه ، أَو أَتَيْتَه غيرَ حاذِقٍ بــــه ولا عــالِمٍ .

ويُوجَدُ هُنا فى بعضِ النُّسَخِ زِيادَةَ قولُه : (وعَنَّفَهُ : لامَهُ بعُنْفٍ وشِــدَّةٍ) وسَقَطَ من بعضِ النُّسَخِ ، وقد تَقَــدَّمَ التَّعْنِيفُ بمعنَى التَّوْبِيخِ والتَّعْيِيرِ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

العَنِيفُ : مَنْ لم يَرْفُقْ فِى أَمْـــرِه ، كالعَنِفِ ، ككَتِفٍ ، والمُعْتَنِفِ ، قال :

شَــدَدْتُ عليه الوطْءَ لا مُتَظالِعــاً
ولا عَنِفــاً حَتَّى يَتِمَّ جُبُــورُها (١)

أَى : غيــرَ رَفِيــقٍ بهــا ، ولا طَبٍّ باحْتِمالِها ، وقال الفَــرَزْدَقُ :

إذا قادَنِــى يومَ القِيــامَةِ قائِـــدٌ
عَنِيفٌ وسوّاقٌ يَسُوقُ الفَرَزْدَقَا (٢)

والأَعْنَــفُ كالعَنِيــفِ ، والعَنِــفِ ،

---

(١) اللسان والعباب وفيه « لم أَكُنْ بِهــا » .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وفي هامشه أنه «كذلك بالأصل» وأثبتناه عن العباب ، وفيه النص .
(٣) كذا في اللسان ومطبوع التاج ، وفي هامشه : « لعل الأولى : توسمت ، من قول ذى الرمة : أعن توسمت من خرقاء منزلة ...» وسيأتى البيت في (رسم) برواية « تَرَسَّمْتَ»

(١) اللســان
(٢) في ديوانه /٥٧٨ والرواية « إذا جاءَنِي .. » والمثبت كاللسان .

كقَــوْلِه :

* لعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لأَوْجلُ[1] *

بمَعْنى وَجِــلٍ ، قال جَــرِيرٌ :

تَرَفَّقْتَ بالكِيــرَيْنِ قَيْــنَ مُجاشعٍ
وأَنْت بهَــزِّ المَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ[2]

وأَعْنَفَ الشيءَ : أَخَــذَه بشِــدَّةٍ .

والعُنُفُ ، بضَمَّتَيْنِ :الغلَظُ والصَّلابَةُ ، وبه فَسَّرَ اللِّحْيانِيُّ ما أَنْشَــده :

* فقَذَفَتْ بِبَيْضَةٍ فِيها عُنُفْ *[3]

وعُنْفُوانُ الخَمْــرِ : حِدَّتُها .

والعُنْفُوانُ : ما ســالَ من العِنَبِ من غيــرِ اعْتِصــارٍ .

والعُنْفُوةُ : يَبِيسُ النَّصِىِّ .

[ع و ف] *

(العَوْفُ : الحالُ والشَّأْنُ) يُقــال : نَعِمَ عَوْفُك : أَى نَعِمَ بالُك وشَأْنُــك ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصْبَحَ فلانٌ بِعَــوْفِ سَــوْءٍ ، وبعَوْفِ خَيْرٍ : أَى بحالِ سَوْءٍ ، وبحالِ خَيْرٍ ، قالَ : وخَصَّ بعضُهم به الشَّــرَّ[1] ، قالَ الأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بعَــوْفِ سَــــوْءٍ
من النَّفَــرِ الَّذين بــأَزْقُبـــانِ[2]

(و) يُقال للرَّجُلِ صَبِيحَةَ[3] بِنائِه : نَعِمَ عَوْفُك ، يعْنُونَ به (الذَّكَر) وفــى الصِّحاح : قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وكانَ بعضُ النّاسِ يتَأَوَّلُ العَوْفَ الفَرْجَ ، فذَكَرْتُه لأَبِى عمرٍو فأَنْكَره ، انْتَهى . قالَ أَبــو عُبَيْدٍ : وأَنكر الأَصمعِىُّ قولَ أَبى عَمْرٍو فى نَعِمَ عوْفُك، ويُقال : نَعِمَ عوْفُك : إِذا دُعِىَ له أَنْ يُصِيبَ الباءَةَ التى تُرْضِى ،

(١) هو صدر بيت لمعن بن أوس المزني ، وعجزه – كما في اللسان (وجل) – :
* على أَيِّنــا تَعْــدُو المنيّةُ أَوَّلُ *

(٢) ديوانه /٣٧٦ واللسان

(٣) اللسان وأنشد أيضاً له في (قذف) مشطوراً آخــــر على هذا الروى – وأظنه بعد هذا – وهو قوله : –
* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتنْقَذِفْ *

(١) لفظه في الجمهرة ١٢٨/٣ : « وقال بعض أهل اللغة :لايقال : بعَوْفِ خير، إنمــا يُقالُ : بعَوْفِ سَــوْءٍ » .

(٢) ديوانه ١٩٣ وعجزه فيه : « من الحىِّ الذين على قَنانِ » ، والمثبت كاللسان ، وتقدم في (زبب) وفي التكملة (رقب) أنشــده الصاغاني « ... بأرقبان » وهو في معجــم البلدان (أزقبان) .

(٣) لفظه في الجمهرة ١٢٨/٣ « صبيحة ابتنائه بأهله » .

ويُقالُ للرَّجُلِ إذا تَزوّج هٰذا ، وعَوْفُه : ذَكَرُه ، وينشد :

* جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ *
* مَلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ [1] *
* ياليْتَنِى أَشِيمُ فِيها عَوْفِى *

أَى : أُولِجُ فيها ذَكَرِى ، والنَّوْفُ : السَّنام .

(و) العَوْفُ : (الضَّيْفُ) عن اللَّيْثِ ، وبه فُسِّرَ الدُّعاءُ : نَعِمَ عَوْفُكَ .

(و) يُقالُ : هو (الجَدُّ والحَظُّ) وبه فُسِّر أَيضاً قولُهم : نَعِمَ عَوْفُكَ .

وقِيلَ : العَوْفُ فى هٰذا الدُّعاءِ : (طائِرٌ) والمعْنَى نَعِمَ طَيْرُك .

(و) العَوْفُ : (الدِّيكُ) .

(و) العَوْفُ : (صَنَمٌ) نقَلَهُما الصّاغانىُّ .

(و) عَوْفٌ : (جَبَلٌ) وكذا تِعار ، قال كُثَيِّر :

(1) اللسان وأيضا في مادة (حوف) .

وما هَبَّت الأَرْواحُ تَجْرِى وما ثَوَى
بنَجْدٍ مُقِيماً عَوْفُها وتِعارُها [1]

(و) العَوْفُ : من أَسْماءِ (الأَسَد) سُمِّى به (لأَنّه يَتَعَوَّفُ باللَّيْلِ) فيَطْلُبُ .

(و) العَوْفُ : (الذِّئْبُ) .

(و) العَوْفُ : (حُسْنُ الرِّعْيَةِ) يُقال : إنّه لحَسَنُ العَوْفِ فى إبِلِه : أَى الرِّعْيَةِ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : العَوْفُ : (الكادُّ على عِيالِه) .

(و) قال الدِّينَوَرِىُّ : العَوْفُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ ، ويُقال : هُوَ من (نَباتِ البِرِّ (طَيِّب الرّائحَة) قالَ : (وبه سَمَّوْا) الرَّجُلَ عَوْفاً ، قالَ النابغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

فأَنْبَتَ حَوْذاناً وعَوْفاً مُنَوِّراً
سَأُهْدِى له مِنْ خَيْرِ ماقالَ قائِلُ [2]

(1) ديوانه ٩١/١ واللسان والتكملة والعباب ، وفي معجم البلدان (عوف) كالديوان « وما هَبَّت الأَرْياح .. » .

(2) ديوانه (في مجموع الدواوين الخمسة /٦٢) والتكملة ، وفيهما « ويُنْبِتُ .. » والمثبت كالعباب وفي الجمهرة ١٢٨/٣ « فلا زال حَوْذان وعوفٌ مُنَوّرٌ » وانظر كتاب سيبويه ٤٢٢/١

(و) يُقالُ : قد (عافَ) الرَّجُلُ : إذا (لَزِمَهُ) أَى: هٰذا الشَّجَرَ .

(والعَوْفان) فى سَعْد : عَوْفُ (بنُ سَعْد ، و) عوْفُ (بنُ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ) كماً فِى الصِّحاحِ .

(والجَرادُ: أَبُو عَوْف) نقله الأَزهرىُّ (وهِىَ) أَى : الأُنْثَى (أُمُّ عَوْفٍ) نَقَله الجوْهرِىُّ ، قالَ : وأَنشدَنِى أَبُو الغوْثِ لأَبِى عَطاءٍ السِّنْدِىِّ ، هٰكذا فى الصِّحاحِ ، والصَّوابُ لحَمّادِ عَجْرَد يُعانِى[1] أَبا عَطاءٍ مُحاجاةً :

فما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ[2]

(و) قَوْلُهم (: « لاحُرَّ بِوادِى عَوْفٍ » و) كذا قَوْلُهم : (« هُوَ أَوْفَى منْ عَوْفٍ » : أَى) عَوْف (بنِ مُحَلِّمِ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ) وذٰلكَ (لأَنَّ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ طَلَبَ منه مَرْوانَ القَرَظ) وقِيلَ له : مرْوانُ القرَظِ لأَنّه كانَ يغْزُو اليَمَنَ ، وهى مَنابِتُ القَرَظِ (وكانَ قدْ أَجارَه ، فمَنعَه عَوْفٌ ، وأَبَى أَنْ يُسَلِّمَه ، فقالَ عَمْرٌو ذٰلك) القَوْلَ (: أَى أَنَّه يقْهَرُ منْ حَلَّ بِوادِيهِ ، وكُلُّ مَنْ فِيه كالعَبِيدِ له ؛ لِطاعتِهِمْ إِيّاهُ) وقد نَقَله الجَوْهرِىُّ باخْتِصارٍ ، وقال أَبُو عُبيْد : هو من أَمْثالِ العَرَبِ فى الرَّجُلِ العَزِيزِ المَنِيعِ الَّذى يَعِزُّ به الذَّلِيلُ ، ويَذِلُّ به العَزِيزُ قولُهم : « لاحُرَّ بِوادِى عَوْفٍ » : أَى كلُّ مَنْ صار فى ناحِيته خَضَعَ له ، (أَو قِيلَ ذٰلِك لأَنَّه كانَ يَقْتُلُ الأُسارَى) نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن بعضِهِم (أَو هُوَ عَوْفُ بنُ كَعْبِ) بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ ابنِ تَمِيمٍ ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ ، وكانَ المُفَضَّلُ يُخْبِرُ أَنَّ المَثَلَ للمُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ ، قالَهُ فى عَوْفِ بنِ مُحلِّمِ ابنِ ذُهْلٍ ، وذٰلِك لأَنَّه (طَلَبَ منْهُ المُنْذِرُ بنُ ماءِ السَّماءِ زُهَيْرَ بنَ أُمَيَّةَ) الشَّيْبانِىّ (لِذَحْلٍ ، فمَنَعَه) عَوْفٌ ،وأَبَى أَنْ يُسلِمَه (فقالَ) المُنْذِرُ (ذٰلكَ) القَوْلَ ، وفى سِياقِ المُصَنِّفِ تَخْلِيطٌ كما تَرَى .

(وَعَوْفُ بنَ مالِكٍ) بنِ أَبِى عَوْفٍ (الأَشْجَعِىُّ : صَحابِىٌّ) رضِىَ اللّٰهُ تعالى

(١) فى مطبوع التاج « يعانى » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

عنه ، كانَتْ معه رايَةُ أَشْجَعَ يومَ الفَتْحِ .

(و) عَوْفُ (بنُ مالِكِ) بنِ عبْدِ كُلالٍ ، أَبو الأَحْوصِ (الجُشَمِيُّ) ويُقال : مالِكُ بنُ نَضْلَةَ .

(و) عَوْفُ (بنُ الحارِثِ) بنِ الطُّفَيْلِ بن سَخْبَرَة[1] بنِ جُرْثُومةَ (الأَزْدِيُّ : تابِعِيّانِ) .

قلتُ : أَمّا الأَوّلُ : فإِنّه كُوفِيٌّ يَرْوِي عن ابنِ مسْعُودٍ ، وعنه أَبو إِسحاق السَّبِيعِيُّ ، قتَلَتْه الخَوارِجُ في أَيّامِ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ ، كذا قالَه ابنُ حِبّان ، وأَوردَه العَسْكَرِيُّ فِي مُعْجَمِ الصَّحابةِ ، وتبعه ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِيُّ. وأَمّا الثّانِي ، فإِنَّه أَخُو عائِشَةَ من الرَّضاعَةِ ، يَرْوِي عن عائِشَةَ ، وابنِ الزُّبيْرِ ، وأَبِي هُريْرَةَ ، روى عنه الزُّهْرِيُّ وبُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ .

قلتُ : وبَقِيَ عليهِ من الصَّحابةِ من اسْمُه عوْفٌ جماعةٌ ، منهم : عَوْفُ بنُ أُثاثَةَ ، وعوْفُ بنُ الحارِثِ البَجَلِيُّ ، وعوْفُ بنُ الحارِثِ اللَّيْثِيُّ ، وعَوْفُ بنَ حُضَيْرَةَ[1] ، وعَوْفٌ الخَثْعَمِيُّ ، وعوْفُ ابنُ دَلْهَمٍ ، وعَوْفُ بنُ رَبِيعٍ ، وعوْفُ ابنُ سُراقَةَ ، وعَوْفُ بنُ سَلامَةَ ، وعوْفُ ابنُ شِبْلٍ[2] ، وعوْفُ بنُ عَفْراءَ ، وعَوْفُ ابنُ القُعْقاعِ ، وعوْفُ بنُ نَجْوةَ ، وعَوْفُ ابنُ النُّعْمانِ ، وعَوْفٌ الورقانِيُّ ، وعوْفُ ابنُ العَبّاسِ ، فهؤُلاءِ كُلُّهم لَهُمْ صُحْبَةٌ ، رضِيَ اللهُ عنهم ، وكان يَنْبَغِي للمُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إِليهم إِجْمالا ، كما فَعَل ذٰلِك فِي « ر ب ع » وغيرها .

وفي التّابِعِينَ الثِّقاتِ مَن اسْمُه عَوْفٌ جماعةٌ ، منهم : عَوْفُ بنُ حُصَيْنٍ ، وعَوْفُ بنمالِكٍ الخَبائِرِيُّ[3] ، وعَوْفٌ البكّالُ (وعَوْفٌ الأَعْرابِيُّ غيرُ مَنْسُوبٍ[4] وعَطِيَّةُ) بنُ سَعْدٍ أَبو الحَسَنِ (العَوْفِيُّ) الكُوفِيُّ (: مُحَدِّثانِ) الأَخِيرُ

(١) في مطبوع التاج « من سنجرة » والتصحيح من ابن حبان « مشاهير علماء الأمصار /٧٤ » وفي الاشتقاق /٥٠٥ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم /٣٨٣ أن الطفيل بن سخبرة هو أخو عائشة لأمها ، وفي تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٨ أنه أخوها من الرضاع ، وابن اخيها لأمها » وانظر الاستيعاب (٧٥٦ و٧٥٧) .

(١) في مطبوع التاج «حصيرة» والتصحيح من أسد الغابة ٤ /٣٠٤

(٢) في أسد الغابة « عوف أبو شُبَيْل » .

(٣) في مطبوع التاج « الجابرى » والمثبت من تهذيب التهذيب ٨/ ١٦٩ .

(٤) في ميزان الاعتدال ٣/٣٠٥ «عوف الأعرابي ، أبو سهل البصرى عن أبي العالية وأبي رجاء وعنه شُعْبَة ، وهَوْذَة والنضر بن شميل ».

ضَعَّفَه الثَّوْرِيُّ وهُشَيْمٌ[1] ويَحْيَى وأَحْمَد والرَّازِيُّ والنَّسائِيُّ ، وقال ابنُ حِبَّان : سمعَ من أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ أَحادِيثَ ، فلمَّا ماتَ جَعَلَ يُجالِسُ الكلبيَّ ، فإذا قالَ الكَلْبيُّ : قال رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسَلّمَ ، حَفِظَ ذٰلك ورَواهُ عنه ، وكَنّاه أَبا سَعِيد ، فيُظَنُّ أَنّه أَرادَ الخُدْرِيَّ ، وإنما أَرادَ الكلْبِيَّ ، لايَحِلُّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التَّعجُّبِ ، وكذا فى كتابِ الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ .

قلتُ : وولَداهُ : عبْدُ اللهِ بنُ عَطِيَّةَ ، والحَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ ، الأَولُ رَوى عن الثّانِى ، قالَ البُخارِيُّ : لم يصحّ حَدِيثُهما .

(والعافُ : السَّهْلُ) نقله الصّاغانِيُّ .

(وعُوَيْفُ القَوافِي ، كزُبَيْر : شاعِرٌ) مشْهُورٌ (وهُو) عُوَيْفُ (بنُ عُقْبةَ بن مُعاوِيةَ) بنِ حِصْنٍ (أَو) عُوَيْفُ[2] بنُ (مُعاوِيَةَ بنِ عُقْبَةَ) بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفةَ

(1) في مطبوع التاج : « وهيثم » والتصحيح من ترجمته في (ميزان الاعتدال ٣/٨٠) ولفظه : « وكان هُشَيْم يتكلّم في عطيّة».

(2) ورد نسبه في جمهرة أنساب العرب/٢٤٥ موافقا للقول الثانى هنا .

ابنِ بَدْرِ بنِ عَمْرِو بنِ جُوَيَّةَ[1] بنِ لَوْذانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ[2] فَزارَةَ ، ولُقِّبَ عُوَيْفَ القَوافِي بقَوْلِه :

سَأَكْذِبُ منْ قَدْ قالَ يَزْعُمُ أَنّنِى
إذا قُلْتُ قَوْلاً لا أُجِيدُ القَوافِيَا[3]

(وعُوَيْفُ بنُ الأَضْبَطِ) : صَحابِيٌّ أَسْلَمَ يومَ الحُدَيْبِيةِ ، و (استَخْلَفَه النبى صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ على المَدِينَةِ عامَ عُمْرَةِ القَضاءِ) .

(و) قال شَمِرٌ : (عافَتِ الطَّيْرُ) تَعُوفُ عَوْفاً : إذا (اسْتَدارَتْ علَى الشَّيْءِ) زادَ غيرُه : (أَو الماءِ ، أَو الجِيَفِ) .

(أَو) عافَتْ (: إذا حامَتْ علَيْه تَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِي ، تُرِيدُ الوُقُوعَ) قالَ أَبو عَمْرٍو : واوِيٌّ ، وقالَ غيرُه : يائِيٌّ ، كما سَيَأْتِي فى التى تَلِيها ، وبه فَسَّرُوا الحَدِيثَ : « فَرأَوْا طائِراً واقِعاً على جَبَلٍ ، فَقالُوا : إنَّ هٰذا الطّائِرَ لعائِفٌ

(1) كذا في مطبوع التاج والعباب ومثله في ترجمته في الأغانى (١٩ /١٢٨) وفي جمهرة أنساب العرب حوية بحاء مهملة .

(2) في مطبوع التاج «عن » والتصحيح من العباب وجمهرة أنساب العرب ٢٤٣

(3) العباب ، والأغانى ١٧ /١٠٥ ومختار الأغانى ٥ /٣٠٩

على ماءٍ » قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : العائِفُ هُنا : هو الّذى يَتَرَدَّدُ [١] على الماءِ ويَحُــومُ ولا يَمْضِى ،قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وفى حَدِيث أُمِّ إسماعِيلَ عليهِ السَّلامُ : « ورَأَوْا طَيْراً عائِفاً على الماءِ » أَى: حائِماً لِيَجِدَ فُرْصة فيشْربَ .

(و) العُوافُ والعُــوافَةُ ، (كثُمامٍ وثُمــامة : مايتَعــوَّفُه الأَسَــدُ باللّيْــلِ فيَأْكُلُــه) .

(و) يُقال : كُلُّ (مَنْ ظَفِرَ) باللَّيْلِ (بشَىْءٍ فالشَّىْءُ عُوافَتُه ، وعُوافُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (بنُو عُوافَةَ : بطْنٌ مِنْ) بنِى [٢] (أَسَــدٍ ، أَو) هُــم (مِنْ) بنِى (سَعْد بنِ زَيْدِ مناةَ) بـــنِ تَمِــيم ، (مِنْهُمُ الزَّفَيانُ) المشْهُور ، وهو: (أَبُو المِرْقال عطِيَّــةُ بنُ أَسِيد) العُوافِىُّ (الرّاجِزُ) المُحْسِنُ ، هٰكَذا فى ســائِرِ النُّسخِ فى اسْمِه عطِيَّة ، والصوابُ عطاءُ ابنُ أَســيدٍ ، والزَّفَيانُ ، بالزّاى والفاءِ ، والياءُ مُحرّكةٌ ، وراجِزٌ آخــرُ يُعْــرَفُ بالزَّفَيانِ ، لم يُسَمَّ ، ذَكَرَهُما الآمِدِىُّ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليهِ :

تَعَوَّفَ الأَسَــدُ : الْتَمَسَ الفَرِيسَــةَ باللَّيْــلِ .

وأُمُّ عَــوْفٍ : دُوَيْبَّــةٌ أُخرَى غيــرُ الجَــرادَةِ .

وقالَ أَبو حاتِــمٍ : أَبُو عُــوَيْف : ضَرْبٌ من الجِعْلانِ ، وهى دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ تَحْفِرُ بِذَنَبِها وبِقَرْنَيْها ، لاتَظْهَرُ أَبداً .

[ع ى ف] *

(عافَ) الرَّجُلُ (الطَّعامَ ، أَو الشَّراب ـ وقَدْ يُقالُ فِى غيرِهما ـ يَعافُه ، و) زادَ الفَرّاءُ:(يَعِيفُه عَيْفاً) بالفتــــح ، (وعَيَفاناً مُحَرَّكَةً ، وعِيافَةً وعِيــافــاً بكَسْرِهما) واقتَصَر الجَوْهَرِىُّ والصاغانىُّ على الأَخِــيرِ ، وما عَداه ففى [١] ابــنِ ســيدَه : (كَرِهَهُ فلَمْ يَشْرَبْه) طَعاماً أَو شَراباً قال ابنُ سِيدَه : وقد غَلَبَ عــلى

(١) في مطبوع التاج : «هو المتردد» والمثبت لفظ أبي عبيدة في اللسان .

(٢) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/١٢٨ «وبنو عوافة : بطن من العرب ، من بنى سعد » وانظر الاشتقاق ٢٤٥ ٢٤٦

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي هامشه : « قوله : ففي ابن سيده ، كذا بالأصل ، وليحرر » ولعل صوابه « فمن ابن سيده » والنص في المحكم ٢ /١٨٥ .

كَراهِيَةَ الطَّعامِ ، فهو عائِفٌ ، وفى حديثِ الضَّبِّ : « ولٰكنَّه لَمْ يَكُنْ بأَرْضِ قَوْمِى ، فأَجِدُ نَفْسى تَعافُه » وقال أَنَسُ بنُ مُدْرِكٍ [1] الخَثْعَمِىُّ :

إنِّى وقَتْلِى سُلَيْكاً ثم أَعْقِلُه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمّا عافَت البَقَرُ [2]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وذٰلِكَ أَنَّ البَقَرَ إذا امْتنَعَتْ من شُرُوعِها فى الماءِ لاتُضْرَبُ ؛ لأَنَّها ذاتُ لَبَنٍ ، وإنّما يُضْرَبُ الثّورُ ، لتَفْزَعَ هى ، فتَشْرَبَ .

(أو) العِيافُ (ككِتاب : مَصْدَرٌ ، وككِتابَةٍ : اسْمٌ) قالَه ابنُ سِيدَه ،وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِىِّ :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعافَ نِعاجُه
وَجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أَولَمْ تَضْرِبِ [3]

(وعِفْتُ الطَّيْرَ) وغيرَها من السَّوانِحِ (أَعِيفُها عِيافَةً) بالكسرِ : أَى (زَجَرْتُها ، وهو أَنْ تَعْتَبِر بأَسْمائِها ومَساقِطِها) ومَمَرِّها (وأَنْوائِها) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى العُبابِ ، وهو غَلَطٌ ، قلَّدَ المُصَنِّفُ فيه الصاغانىَّ ، وإنَّما غَرَّهُما تَقَدُّمُ ذِكْرِ المَساقِطِ ، وأَينَ مَساقِطُ الطَّيْرِ من مَساقِطِ الغَيْثِ ، فتَأَمَّلْ ، والصَّوابُ : وأَصْواتِها ،كما هو نَصُّ المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ والصِّحاحِ ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسانِ هٰكَذا على الصَّوابِ (فتتسَعَّد ، أَو تَتَشَأَّمُ) وهو من عادةِ العَرَبِ كثيراً ، وهو كثيرٌ فِى أَشْعارِهِم قال الأَعْشَى :

ماتَعِيفُ اليَوْمَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ أَو تَيْسٍ بَرَحْ [1]

وقال الأَزْهَرِىُّ : العِيافَةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ ، وهو أَنْ يَرَى طائِراً أَو غُراباً فيتطَيَّرَ ، وإنْ لم يرَ شَيْئاً فقالَ بالحَدْسِ كانَ عِيافَةً أَيضاً ، وفى الحَدِيثِ : «العِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » قالَ ابنُ سِيدَه : وأَصْلُ « عِفْتُ الطَّيْرَ » فَعَلْتُ ، عَيَفْتُ ، ثم نُقِلَ من فَعَلَ إلى فَعِلَ ، ثُمّ قُلِبَت الياءُ فى فَعِلْتُ أَلفاً ، فصار

(١) فى مطبوع التاج واللسان «مدركة» والتصحيح من العباب والجمهرة ١ /٣٢٣

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١ /٣٢٣)وتقدم فى مادة (ثور) ومادة (وجع) .

(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٢٣٧ واللسان ، والعباب ، والأساس (صدره) والجمهرة ٣ /١٢٨ والمقاييس ٤ /١٩٧

عَافْتُ ، فالْتَقَى ساكِنان : العيْنُ المُعْتَلَّة ولامُ الفِعْلِ ، فحُذِفَت العيْنُ لالتقائِهما ، فصار التَّقْديرُ عَفْتُ ، ثم نُقِلَت الكَسْرةُ إلى الفاءِ لأَنَّ أَصْلَها قبل القَلْب فَعِلْتُ فصارَ عِفْتُ ، فهٰذه مُراجعةُ أَصْلٍ ، إلاّ أَنَّ ذٰلك الأَصْلَ الأَقْرَبُ لا الأَبْعَدُ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوّلَ أَحوال هٰذه العَيْنِ فى صِيغَة المثال إنما هو فَتْحَةُ العيْنِ التى أُبْدِلَتْ منها الكَسْرَةُ ، وكذٰلك القَوْلُ فى أَشباهِ هٰذا من ذَواتِ الياءِ ، قال سِيبوَيْه :حملُوه على فِعالةَ كَراهِيَةَ الفُعُولِ .

(والعائِفُ : المُتَكَهِّنُ بالطَّيْرِ ، أَو غَيْرِها) من السَّوانِحِ ، وفى حَديثِ ابنِ سِيرِينَ : « أَنَّ شُرَيْحاً كانَ عائِفاً »أَرادَ أَنَّه كانَ صادقَ الحَدْسِ والظَّنِّ ، كما يُقالُ للَّذى يُصيبُ بظَنِّه : ما هو إلاّ كاهِنٌ ، وللبَليغ فى قَوْله : ماهُو إلاّ ساحِرٌ ، لا أَنَّه كانَ يفْعَلُ فِعْلَ الجاهِلِيَّة فى العِيافَة .

(وعافَت الطيْرُ ، تَعِيفُ عَيْفاً) : إذا حامَتْ عَلَى الماءِ ، أَو على الجِيَفِ ، تَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِى ، تُرِيدُ الوُقُوعَ (كتعُوفُ عَوْفًا) لُغَةٌ فيه ، وهِىَ عائِفَةٌ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :

كأَنَّهُنَّ بأَيْدِى القَوم فِى كَبَدٍ
طيْرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ[1]

هٰكَذا أَنشَدَه الصاغانىُّ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ :

كأَنَّ أَوْبَ[2] مَساحِي القَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ .... الخ

(والاسْمُ العَيْفَةُ) نَقلَهُ الجَوْهَرىُّ .

قالَ : (والعَيُوفُ) كصَبُور (من الإِبِلِ : الَّذِى يَشَمُّ الماءَ ، فيدَعُهُ وهو عَطْشَانُ) .

قالَ الصّاغانِىُّ : (وَعَيُوفُ) : اسمُ (امْرَأَة) .

(وقَوْلُ المُغيرَةِ) بنِ شُعْبَةَ رضِىَ الله عنه فِيما رَواه عنه إسْماعيلُ بنُ قَيْسٍ :

(١) اللسان والصحاح وصدره فيهما :

* كأَنَّ أَوْبَ مساحِى القَوْمِ فوقَهُم *

والمثبت كالعباب والجمهرة ٣ /١٢٨ وفي مطبوع التاج « في كبدى » والتصحيح منها ، وسيأتي في (سحا).

(٢) في مطبوع التاج «أوبى» والتصحيح من الصحاح واللسان وأيضا في مادة (سحا)

(لاتَحْرُمُ العَيْفَةُ) قِيلَ لَه : وما العَيْفَةُ؟ قالَ : (هِىَ أَنْ تَلِدَ المرْأَةُ ، فيُحْصَرَ لَبَنُها فى ثَدْيِها ، فَتَرضَعَها) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب فتَرْضَعَه ، كما فى العُبابِ والنِّهايَةِ (جارَتُها المَرَّةَ والمَرَّتَيْنِ) هٰكَذا فِى النُّسخ بالراءِ ، والصَّوابُ المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ ، بالزّاىِ ، كما هو فى النِّهايَةِ واللِّسانِ والعُبابِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : (لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ مِن مَخارِجِ اللَّبَنِ فى ضَرْعِ الأُمِّ) قالَ : (سُمِّيَتْ عَيْفَةً لأَنَّها تَعافُه وتَقْذَرُه) وتكْرَهُه ، قالَ الأَزْهَرِى : (وقولُ أَبِى عُبَيْد : لانَعْرِفُ العَيْفَةَ) فِى الرَّضاعِ ، (ولٰكِنْ نُراها العُفَّةَ) وهى بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بعدَ مايُمْتَكُّ أَكْثَرُ مافيهِ (قُصُورٌ مِنْهُ) قالَ : والَّذى[1] صَحَّ عندى أَنَّها العَيْفَةُ لا العُفَّةُ ، ومعناه أَنَّ جارَتَها تَرْضَعُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ؛ لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ من مَخارِجِ اللَّبَنِ ، كما تَقَدَّم .

(والعَيِّفانُ ، كتَيِّهانٍ : مَن دَأْبُه وخُلُقُه كَراهةُ الشَّىْءِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظه في اللسان عنه « : والذى هو أصح عندى . . . الخ »

(والعِيفَةُ ، بالكسرِ : خِيارُ المالِ) مِثلُ العِيمَة .

(و) قالَ شَمِرٌ : (العَيَافُ - كسحابٍ - والطَّرِيدَةُ : لُعْبَتانِ لَهُم) أَى لِصِبْيانِ الأَعْرابِ ، وقد ذَكَر الطِّرِمّاحُ جوارِىَ شَبَبْنَ عن هٰذه اللُّعَبِ ، فقالَ :

قَضَتْ مِنْ عَيافٍ والطَّرِيدةِ حاجَةً
فهُنَّ إلى لَهْوِ الحديثِ خُضُوعُ[1]

(أَو العَيافُ) : هى (لُعْبَةُ الغُمَيْصاءِ) وفى بعْضِ النُّسخِ : الغُمَيْضاءِ ، بالضادِ المُعْجَمة .

(وأَعافُوا : عافَتْ دوابُّهُم الماءَ ، فلم تَشْرَبْهُ) قالَه ابنُ السِّكِّيتِ .

قال ابنُ عبّاد : (واعْتافَ) الرَّجُلُ : إذا (تزَوَّد) زاداً (للسَّفَرِ)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَيُوفٌ ، وعَيْفانٌ : عائِفٌ .

ونُسُورٌ عوائِفُ : تَعِيفُ على القَتْلَى وتَتَرَدَّدُ .

(١) ديوان الطرماح ٢٩٤ واللسان والعباب ، وفي مطبوع التاج « . . والطريرة » والتصحيح مما سبق ، وانظر مادة (طرد)

واعْتافَه : عافَهُ ، ومنه الحَديثُ : «أَنَّ أَبا النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مـرَّ بامْرأَةٍ تَنْظُرُ وتَعْتافُ .»

وأَبُو العَيُوفِ ، كصبُورٍ : رجُلٌ قالَ :

وكانَ أَبُو العَيُوفِ أَخاً وجاراً
وذا رَحِمٍ فقُلْتُ له نِقاضَا [1]

وابنُ العَيِّفِ العَبْدِىُّ ، كسيِّدٍ : من شُعرائِهِم .

ومَعْيُوفُ بنُ يحْيى الحِمْصِىُّ ، روى عن الحكَمِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ المخْزُومِىِّ ، وعنه ابنُه حُمَيْدٌ ، نقله ابنُ العديم فى تاريخِ حلَبَ .

ومَعْيُوفٌ [2] أَيضاً : رجلٌ آخرُ حَدَّث بدِمْياطَ ، رَوَى عنه أَبو مَعْشَرٍ الطَّبرِىُّ نقلـه الحافِظُ .

وأَبُو البرَكاتِ [مُسْلمُ] [3] بنُ عبْدِ الواحِدِ بنِ محمدِ بنِ عَمْرٍو [3] ، المعْيُوفِىُّ الدِّمشْقِىُّ : حدَّث عن أَبِى مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ .

(فصل الغين) المعجمة
مع الفاء

[غ ت ر ف] *

(الغَتْرَفَةُ) أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبابِ نَقْلاً عن الأَحْمرِ ، كذا فى اللِّسان قالَ : الغَتْرَفَةُ : (والغَطْرفَةُ ، والتَّغَتْرُفُ ، والتَّغطْرُفُ : التَّكَبُّرُ) وأَنْشد للمُغَلِّس بنِ لَقِيطٍ :

فإِنَّك إن عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عليكَ وذُو الجَبُّورةِ المُتَغَتْرِفُ [1]

ويُرْوَى : «المُتَغَطْرِفُ» قال يعْنِى : الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالى ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولايَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تعالَى بالتَّغَتْرُف وإن كانَ معناه تَكَبُّراً ؛ لأَنَّه عزَّ وجَلَّ لايُوصفُ إلاّ بما وَصَفَ به نَفْسه لفْظاً لامعنًى ، ثم إنَّ الجَوْهرىَّ أَوْرَدَ هذا

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (نقض)
(٢) الذى حدّث بدمياط وروى عنه أبو معشر هو «عبد السميع بن أحمد بن محمد بن مَعْيُوف» كما في المشتبه للذهبي ٦٠٠ والتبصير لابن حجر ١٢٩٩
(٣) في مطبوع التاج «بن مهدى عمرو» والتصحيح والزيادة من التبصير ١٣٧٩ وتكملة القاموس للمؤلف .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتى في مادة : (غطرف) بالطاء ، كالعباب أيضا والمقاييس ٤/٤٣١ وانظر تهذيب الألفاظ ١٥٦

الحَرْفَ اسْتِطْراداً فى «غطْرف» ، وأَنْشَدَ هٰذا الشِّعْرَ ، وذَكَر الرِّوايتينِ ، فكتابَةُ المُصَنِّفِ إِيّاه بالأَحْمَرِ مَحَلُّ نظَرٍ لايَخْفَى ، فتأَمّل .

* [غ د ف] *

(الغُدافُ ، كغُراب : غُرابُ القَيْظِ) نقَلَه الجوْهَرِيُّ ، زادَ غيرُه : الضَّخْمُ ، وأَطْلَقه بَعْضُهم ، فقالَ : هو الغُرابُ مُطْلَقاً (و) رُبَّما سُمِّيَ (النَّسْرُ الكَثِيرُ الرِّيشِ) غُدافاً (ج : غِدْفانٌ) بالكَسْرِ .

(و) الغُدَافُ : (علَم) رجُلٍ .

(و) الغُدَافُ (: الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الأَسْودُ) الوافِرُ ، قالَ الكُمَيْتُ -يَصِفُ الظَّلِيمَ وبيْضَه- :

يَكْسُوهُ وَحْفاً غُداافاً من قَطِيفَته
ذاتِ الفُضُولِ مع الإِشْفاقِ والحَدَبِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرِّجالِ بِفاحِمٍ
غُدافٍ وتَصْطادِينَ عُثًّا وجُدْجُدَا[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان وأيضا في مادة (عثث) و (جدد) وتقدم في مادة (عثث) وفيها «تَصِيدِينَ» .

(و) الغُدَافُ (: الجَناحُ الأَسْوَدُ) قالَ رُؤْبَةُ :

* رُكِّبَ فى جَناحِكَ الغُدافِى *
* من القُدامَى ومن الخَوافِى[1] *

ويُقالُ : أَسْوَدُ غُدافِيٌّ : إِذا كانَ شَدِيدَ السَّوادِ ، وقيل : كُلُّ أَسْوَدَ حالِكٍ غُدافٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الغادِفُ : المَلاَّحُ) لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ .

قالَ : (والغَادُوفُ : المِجْدافُ) بلُغَتِهِمْ (كالمِغْدَفِ) كمِنْبَرٍ ، وكذٰلك المِغْدَفَةُ ، بالهاءِ .

(و) يُقال : (هُمْ فِى غَدَفٍ) من مَعيشَتِهِم (مُحَرَّكَةً : أَى نَعْمَة وخِصْبٍ وسَعَة) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة ، ووَقَع فى اللِّسانِ فى غِدافٍ[2] من عِيشَتِهِمْ .

(و) الغَدَفُّ (كهِجَفٍّ : الأَسَدُ) نقلَه الصّاغانِيُّ .

(١) ديوانه ١٠٠ وروايته :
* رُكِّبْتَ مِن جَناحِكَ الغُدافِ *
* من القُدامَى لا مِنَ الخوافِى *
والمثبت كاللسان والعباب .
(٢) كذا ضبطه بالقلم في اللسان.

(و) قالَ ابنُ عبّاد : (غَدَفَ لَهُ فى العَطاءِ) : أَى (أَكْثَرَ) ووَسَّعَ.

(وأَغْدَفَت) المَرْأَةُ (قناعَها) : أَى (أَرْسَلَتْه على وَجْهِها) قالَ عَنْتَرَةُ :

إنْ تُغْدِفِى دُونِى القِناعَ فإنّنِى
طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ [1]

(و) من المَجازِ : أَغْدَفَ (اللَّيْلُ) : إذا أَقْبَلَ ، و (أَرْخَى سُدُولَه) قالَ :

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ البَهِيمُ أَغْدَفا [2] *

(و) أَغْدَفَ (الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ) : إذا (أَسْبَلَها) عليه ، ومنه الحَديثُ : «فأَغْدَفَ عَلَيْهما خَمِيصَةً سَوْداءَ» أَى عَلَى [علِىٍّ] [3] وفاطِمَةَ رضى اللهُ عنهُما .

(و) أَغْدَفَ (الخاتِنُ : اسْتَأْصَلَ الغُرْلَةَ) كأَسْحَتَ ، قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنّ أَغْدَفَ :تَرَكَ منه ، وأَسْحَتَ : اسْتَأْصَلَه ، ويُقال : إذا خَتَنْتَ فلا تُسْحِتْ ولا تُغْدِفْ ، ومعنى لم يُغْدِفْ : أَى لم يُبْقِ شيئاً كَثِيراً من الجِلْدِ ، ولم يُطْحِرْ : لم يَسْتَأْصِل .

(و) أَغْدَفَ الرَّجُلُ (بِها) أَى بالمَرْأَةِ : إذا (جامَعَها) نقلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : دَخَلَ بها .

(واغْتَدَفَ) فلانٌ (منه) اغْتِدافاً : (أَخَذَ مِنْهُ شيْئاً كَثِيراً) كما فى اللِّسانِ والمُحِيطِ .

(و) اغْتَدَفَ (الثَّوْبَ : قَطَعَه) كما فى المُحِيطِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اغْدَوْدَفَ اللَّيْلُ : أَقْبَلَ بظَلامِه .

وأَغْدَفَ عليه : أَرْسَلَ عليه الشَّبَكَةَ ، ومنه الحَدِيثُ : «إِنّ قَلْبَ المُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكاضاً — من الذَّنْب يُصِيبُه — من العُصْفُورِ حين يُغْدَفُ بِهِ [1] » نقلَه

(1) ديوانه /١٤٨ واللسان ، ومادة (لأم) والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٨٧ والمقاييس ٤ /٤١٤

(2) اللسان وانظر شرح ديوان العجاج للأصمعى ٢ /٢٤٨ .

(3) سقط من مطبوع التاج وهو فى لفظ الحديث فى اللسان والنهاية .

(1) كذا في مطبوع التاج ، والذى في اللسان : « إنّ قلب المؤمن أشد اضطرابا — من الخطيئة يُصيبُها — من الطائر حين يُغْدَفُ به » وفي النهاية : « ومنه حديث عمرو بن العاص : لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على =

الجوْهرىُّ ، أَراد : حين تُطْبِقُ الشِّباكُ[1] عليه فيضطَّربُ ليُفْلتَ [مِنْها][2] .

والغِدْفَةُ بالكَسر : لباسُ المَلِكِ .

وبالضَّمِّ : كهيْئَةِ القِناعِ تَلْبسُه نِساءُ الأَعْرابِ .

وعيْشٌ مُغْدِفٌ : مُلْبِسٌ واسِعٌ .

وأَغْدَفَ البحْرُ : اعْتَكرتْ أَمْواجُه ، وهو مجازٌ .

[غ ذ ف] *

[] ومما يُستَدْركُ عليه :

الغَذُوفُ ، بالذّال المُعْجمَة : لُغَةٌ فى الغَدُوف ، أَهْمَله الجَماعةُ ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : وأَنْكَرَهُ السِّيرافىُّ ، كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه : أَيضاً :

[غ ذ رف] *

التَّغَذْرُفُ ، أَهمَلَه الجماعةُ ، وقال

= الخطيئة من العصفور حين يُغْدَف بـه » ومثله في العباب ، وقال : «في حديث عبدالله بن عمرو » وفي الفائق ٨٢/٢ أنه حديث عبد الله بن عمر .

(١) في النهاية « تطبق الشبكة . . »

(٢) زيادة من النهاية ، والتفسير عنه .

ثعْلَبٌ : هو الْحَلِفُ ، كما فى اللِّسان .

[غ ر ض ف] *

(الغُرْضُوفُ ، والغُضْرُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ) لَيِّنٍ ، نقلَه الجَوْهرىُّ ، زادغيرُه (رَخْص) فى أَىِّ موضعٍ كانَ ، زاد الأَزْهَرِىُّ : (يُؤْكَلُ) وزادَ غيرُه : (وَهُو) مِثْلُ (مارن الأَنْف) وهو ماصَلُبَ من الأَنْف ، فكانَ أَشَدَّ من اللَّحْمِ ، وأَلْيَنَ من العَظْم (ونُغْضُ الكَتف) غُرْضُوف (و) كذلك (رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ورَهابَةُ الصَّدْر ، وداخلُ قُوفِ الأُذُن) كما فى العُباب .

والغُرْضُوفانِ من الفَرَس : أَطْرافُ الكَتِفَيْن من أَعاليهما ، مادَقَّ عن صَلابَةِ العَظْمِ ، وهما عَصَبَتان فى أَطْرافِ العَيْرَيْنِ من أَسافلهما .

(والغُرْضُوفان : الخَشَبَتان) : اللَّتان (يُشَدّان يَميناً وشِمالاً بَيْنَ واسِطِ الرَّحْلِ وآخِرَتِه) كما فى العُباب (ج : غَرَاضِيفُ) وغَضارِيفُ[1] .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وهو جمع غُضْرُوف لا غرضوف ، وكان الأولى=

* [غ ر ن ف]

(الغِرْنِفُ، كزِبْرِجٍ ، وقَبْلَ الفــاءِ نونٌ) أَهْمله الجَوْهرِىُّ والصّاغانِىُّ فى العُبابِ ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَة كصاحبِ اللِّسانِ عن أَبِــى حَنِيفَةَ فى كتـــابِ النَّباتِ ، قالَ : هو (الياسَمُونُ ، وليسَ بتَصْحِيفِ غِرْيَف كحِذْيَم ، وهــو البَرْدِىُّ) على ماسَيَأْتِى (و) زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّه(بالوَجْهَيْنِ رُوِىَ بَيْتُ حاتِمٍ) وهو قولُه :

رِواءٌ يَســيلُ المــاءُ تَحْتَ أُصُولِه
يَمِيلُ بهِ غَيلٌ بأَدْناهُ غِرْنِــفُ[1]

قال الصّاغانِىُّ : ولم أَجِدْه فى شِعْــرِ حــاتِمٍ .

* [غ ر ف]

(الغَرْفُ) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ) وهذه نَقَلَها أَبو حَنِيفَةَ والجَوْهرِىُّ عن يَعْقُوب :(شَجَــرٌ يُدْبَــغُ بهِ) فإِذا يَبِسَ فهــو الثُّمامُ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : هو الغَــرْفُ والغَلْفُ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : الغَــرْفُ : شَجَــرٌ يُعْمَلُ منه القِسِىُّ ولا يَدْبُــغُ به أَحَــدٌ ، وقال القَزّازُ : يَجوزُ أَنْ يُدْبَغَ بوَرَقِهِ ، وإِنْ كانَت القِسِىُّ تُعْمَلُ من عيــدانه ، وحكَى أَبــو مُحَمَّد ، عن الأَصْمَعِىِّ ، أَنَّ الغَرْفَ يُدْبَــغُ بوَرَقِــه ، ولا يُدْبَغُ بعِيدانه ، وشاهِدُ الفتح قولُ عَبْدَةَ [بنِ الطَّبِيب] [1] العَبْشَمِىُّ :

ومــا يَــزالُ لَهــا شَــأْوٌ يُوَقِّــرُه
مُحَرَّفٌ من سُيُورِ الغَرْفِ مَجْدُولُ[2]

وشاهِدُ التَّحْرِيكِ قولُ أَبِى خِــراشٍ الهُــذَلِىِّ :

أَمْسَى سُقامُ خَــلاءً لا أَنِيسَ بِــه
إِلا السِّباعُ ومَــرُّ الرِّيحِ بالغَرَفِ[3]

سُقام : اسمُ وادٍ ، ويُرْوَى : « غيــرُ السِّــباع » .

= التنبيه على ذلك قبل ذكر الجمع . وشــاهد الغراضيف أنشده في العباب ، وهو :
* كأنَّ طَعْــمَ الــبَرَد المُنْهَــمِّ *
* تحــتَ غراضِيفِ الأُنُوفِ الشُّمِّ *

(١) في ديوانه ٧١ قصيدة من البحر والــروى ليس فيها البيت ، وهو في اللسان والتكملة ، وســيأتى في مادة (غــرف) برواية : « . . غِــرْيَفُ » .

---

(١) زيادة من العباب ، والبيت من قصيدة له في المفضليات (مف ٢٦ : ١٢) ويأتى في (عرق) منسوبا إلى الشماخ ولم أجده في ديوانه .

(٢) العباب ، وانظر اللسان مادة (طوط) ومادة(شأو)

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/ ٤٢ ومعجم البلدان (سقام)

(وسِقاءٌ غَرْفِىٌّ : دُبِغَ بِهِ) أَى بالغَرْف ، وكذلكَ مزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، قال عُمَرُ بن لَجَأ :

* تَهْمِزُه الكَفُّ على انْطِوائِها *
*هَمْزَ شَعِيبِ الغَرْفِ مِنْ عَزْلائِها[1] *

يعنى مَزادَةً دُبِغَتْ بالغَرْف ، وقالَ الباهِلِىُّ : الغَرْفُ : جُلُودٌ ليست بقَرَظِيَّةٍ تُدْبَغُ بهَجَرَ ، وهو أَنْ يُؤْخَذَ لَها هُدْبُ الأَرْطَى ، فيُوضَعَ فى منْحازٍ ، ويُدَقَّ ، ثم يُطْرَحَ عليه التَّمْرُ ، فتَخْرُجَ له رائحَةٌ خَمِرَة ، ثم يُغْرَفَ لكُلِّ جِلْدٍ مقْدارٌ ، ثم يُدْبَغَ به ، فذلكَ الَّذى يُغْرَفُ يُقال له : الغَرْفُ ، وكلُّ مقْدارِ جِلْدٍ من ذٰلكَ النَّقِيعِ فهو الغَرْفُ ، واحدُه وجَمْعُه سَواءٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والغَرْفُ الذى تُدْبَغُ به الجُلودُ مَعْروفٌ ، مِنْ شَجَرِ البادِيَةِ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُه . قال : والَّذى عنْدِى أَنَّ الجُلُودَ الغَرْفِيَّةَ منسوبةٌ إِلى الغَرْف الشَّجَرِ ، لا إِلى مايُغْرَفُ ، وقالَ الأَصْمَعِىّ : الغَرْفُ ، بإِسْكانِ الراءِ : جُلودٌ يُؤْتَى بها من البَحْرَيْنِ ، وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الغَرْفِيَّةُ يَمانِيَّةٌ وبَحْرانِيَّةٌ ، وقالَ ذُو الرُّمَّة :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ[1]

يَعْنى مَزادَةً دُبِغَتْ بالغَرْفِ ، وقالَ أَبو حَنيفَةَ : مَزادَةٌ غَرْفيَّةٌ ، وقِرْبَةٌ غَرْفيَّةٌ ، وأَنشد الأَصْمَعِىُّ :

* كأَنَّ خُضْرَ الغَرَفيّاتِ الوُسُعْ *
* نِيطَتْ بأَحْقِى مُجْرَئِشّاتٍ هُمُعْ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الغَرَفُ (بالتَّحْريك : الثُّمامُ) بعَيْنه لايُدْبَغُ به ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذى قالَه ابنُ الأَعْرابِىِّ صَحيحٌ ، وقالَ أَبوحَنيفَةَ : إِذا جَفَّ الغَرَفُ فمَضَغْتَه شَبَّهْتَ رائحَتَه برائحة الكافُور .

(أَو) هو الثُّمامُ (مادامَ أَخْضَرَ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لجَرِيرٍ :

ياحَبَّذا الخَرْجُ بينَ الدّامِ فالأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فالغَرَفُ[3]

(١) شعر عمر بن لجأ ١٥٢ وفي هامشه عن كتاب النبات : « تهمرها الكف .... همر » بالراء المهملة ، والمثبت كروايته في اللسان .

(١) ديوانه/١ واللسان ، وأيضا في المواد: (كتب ، وفر شلل ، ثأى). والصحاح والعباب ، والجمهرة٢ / ٤٠٤ .

(٢) في مطبوع التاج « نيطت بأحقى .. » والمثبت من اللسان ، وهو جمع حَقْو .

(٣) ديوانه ٣٨٦ ومعجم البلدان (الخرج) و(أدمى) .

وقال أَبوعُبَيْدَةَ : الثُّمامُ أَنواعٌ ، منه الغَرْفُ ، وهو شَبِيهٌ بالأَسَلِ ، وتُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، ويُظَلَّلُ به المَزادُ فيُبَرِّدُ الماءَ .

(و) قال أَبو سَعيد السُّكَّرِيُّ : (الشَّثُّ ، والطُّبّاقُ) كرُمّان (والبَشَمُ) مُحَرَّكَةً (والعَفارُ) كسَحاب (والعُتْمُ) بالضمِّ (والصَّوْمُ ، والحَبَجُ) بالتَّحْرِيك فى الأَخير ، (والشَّدْنُ) بالفَتْح ، (والحَيْهَلُ) كفَيْعَلٍ ، (والهَيْشَرُ) كحَيْدَر ، (والضِّرْمُ) بالكسر [1] (كُلُّ هٰؤلاءِ يُدْعَى الغَرَفَ) والواحدَةُ غَرَفَةٌ .

(و) الغَرَفُ أَيضاً : (وَرَقُ الشَّجَرِ) الذى يُدْبَغُ به .

(وغَرَفَه) أَى الشىءَ ، غَرْفاً : إذا (قَطَعَه) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ :غَرَفَ (ناصِيَتَه) أَى الفَرَسَ : أَى (جَزَّها) وقَطَعَها ، (والمَرَّةُ منه غُرْفَةٌ) .

(و) فى الحَديث : « (نَهَى) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عن الغارِفَةِ » وهى) أَى : الغارِفَةُ (إمّا فاعلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة) كعيشَة راضيَة (وهى : الَّتى تَقْطَعُها المَرْأَةُ وتُسَوِّيها مُطَرَّزَةً على وَسَط جَبِينِها) نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ (وإمّا مَصْدَرٌ بمَعْنَى الغَرْف ، كاللّاغيَة) والثّاغِيَة والرّاغِيَة ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والغارِفَةُ فى الحَديث : اسمٌ من الغَرْفَةِ ، جاءَ على فاعلَةٍ كقولهم : سَمِعْتُ راغيَةَ الإِبل ، وكقَوْلِ اللهِ تعالَى : ﴿لاتَسْمَعُ فيها لاغِيَةً﴾ [1] أَى لَغْواً ، ومَعْنَى الغارِفَة غَرْفُ النّاصيَةِ مُطَرَّزَةً على الجَبِين ، وقالَ الخَطّابِىُّ : يُرِيدُ بالغارِفَة الّتى تَجُزُّ ناصيَتَها عندَ المُصِيبَة ، وغَرَفَ شَعْرَه : إذا جَزَّهُ .

(وناقَةٌغارِفَةٌ ،سَرِيعَةُ) السَّير ،سُمِّيَتْ لأَنّها ذاتُ غَرْف ، أَى ، قَطْعٍ) ، وإِبِلٌ غَوارِفُ) : جمعُ غارِفَةٍ .

(و) يُقال : (خَيْلٌ مَغارِفُ ، كأَنّها تَغْرِفُ الجَرْىَ) غَرْفاً .

(وفارِسٌ مِغْرَفٌ ،كمِنْبَرٍ) قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِىّ :

---

(١) ضبط القاموس هنا بالضم، وفي(ضرم) قال «بالضم وبالكسر»

(١) سورة الغاشية ، الآية ١١

جَوادٌ إذا حَوْضُ النَّدَى شَمَّرَتْ لَهُ
- بأَيْدِى اللَّهاميمِ الطِّوالِ - المَغارِفُ[1]

(وغَرَفَ الماءَ) بيَده (يَغْرِفُه) بالكَسْر (ويَغْرُفُه) بالضَّمِّ غَرْفاً، واقْتَصر الجَماعةُ على الكَسْر فى المُضارِع فقط: (أَخذَه بيَدِه، كاغْتَرفَه) واغْتَرَفَ منْهُ.

(والغَرْفَةُ) بالفَتْحِ (للمَرَّة) الواحدَة منه.

(و) الغِرْفَةُ (بالكَسْر: هيْئَةُ الغَرْفِ)

(و) الغِرْفَةُ (: النَّعْلُ) بلُغَة أَسَد (ج:) غِرَفٌ (كعِنَب).

(و) الغُرْفَةُ (بالضَّمِّ: اسمٌ للمَفْعُولِ) منه (كالغُرافَة) كثُمامَة، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (لأَنَّكَ مالَمْ تَغرِفْه لاتُسَمِّيه غُرْفَةً) وقَرأَ ابنُ كَثيرٍ وأَبو جَعْفر ونافعٌ وأَبو عَمْرو ﴿إلاَّ مَن اغْتَرَفَ غَرْفَةً﴾[2] بالفَتْحِ، والباقُونَ بالضَّمِّ، وقالَ الكسائيُّ: لو كانَ مَوْضِعُ اغْتَرَفَ غَرَفَ اخْتَرْتُ الفتْحَ؛ لأَنَّه يُخَرَّجُ على فَعْلَة، ولمّا كانَ اغْتَرَفَ لم يُخَرَّجْ على فَعْلَة.

وروى عن يُونُس أَنَّه قالَ: غَرْفَةٌ وغُرْفَةٌ عَرَبيّتان، غَرَفْتُ غَرْفَةً، وفى القِدْر غُرْفَةٌ، وحَسَوْتُ حَسْوَةً، وفى الإِناءِ حُسْوَةٌ.

(والغِرافُ، كَنِطاف) جمع نُطْفَة (جَمْعُها) أَى، جَمْعُ الغُرْفَةِ بالضمِّ.

(و) الغِرافُ: (مكْيالٌ ضَخْمٌ) مثل الجِراف، وهو القَنْقَلُ، نَقَلَه الجَوْهَرىُّ

(و) المِغْرَفَةُ (كمِكْنَسَة: مايُغْرَفُ به) والجمعُ المَغارِفُ.

(وغَرِفَت الإِبلُ، كفَرِحَ) تَغْرَفُ غَرَفاً بالتَّحْرِيك: إذا (اشْتَكَتْ بُطُونَها من أَكْلِ الغَرَف) وأَخْصَرُ منه عبارَةُ الجَوْهَرِىّ: إذا اشْتَكَتْ عَنْ أَكْلِ الغَرَف

(والغَرِيفُ، كأَميرٍ: القَصْباءُ والحَلْفاءُ) نَقَلَه أَبو حَنيفَةَ، قالَ الأَعْشَى:

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيفِ
إذا ما أَتَى الماءُ منها السَّرِيرَا[1]

(1) فى اللسان عجزه، وهو فى التكملة والعباب، والضبط منهما.

(2) سورة البقرة، الآية ٢٤٩

(1) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٤١ وفى عجزه روايات، وتقدم فى مادة (سرر).

ويُرْوَى « السَّديرَا » هٰذا هو الصَّواب فى إنْشاده ، وما أَنشَدَه الجوهرىُّ فإِنّه مُخْتَلٌّ ، نَبَّه عليه ابنُ بَرِّىٍّ والصّاغانىُّ.

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الغَرِيفُ : هو (الغَيْقَـةُ) أَيضـاً ، قال أَبُو كَبيـرٍ الهُـذَلىُّ :

يَأْوى إلى عُظْمِ الغَـريفِ ونَبْلُـه
[كَسوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ] (١)

[وقال آخـرُ :

[لمّا رَأَيْتُ أَبا عَمْرٍو رَزَمْتُ له]
مِنِّى كما رَزَمَ العَيّارُ فى الغُرُفِ(٢)

أ(و) : الغَرِيفُ فى بيتِ الأَعْشَـى : (الماءُ فى الأَجَمَة) نقله اللّيْثُ ، وأَبْطَلَه الأَزْهرىُّ .

(و) الغَرِيفُ : (سَـيْفُ زَيْـدِ بنِ حارِثَةَ) الكَلْبىِّ (رضىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ) وفيه يَقُـول :

سَيْفِى الغَرِيفُ وفَوْقَ جِلْدِىَ نَثْـرَةٌ
من صُنْـعِ داودٍ لهـا أَزْرارُ (١)
أَنْفِـى به مَنْ رامَ منْهُمْ فُـرْقَـةً
وبِمثْلِـه قَـدْ تُدْرَكُ الأَوْتـارُ

(و) الغَرِيفُ : (الشَّجَـرُ الكَثيـرُ المُلْتَفُّ) من (أَىِّ شَجَـرٍ كانَ) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ ، وبـه فُسِّرَ قَـوْلُ الأَعْشَى ، (كالغَرِيفَة) بالهـاءِ عن ابن سيدَه .

(أَو الأَجَمَةُ من البَرْدىِّ والحَلْفـاءِ) والقَصَب ، قال أَبو حَنيفَةَ : (وقـد يَكُونُ من الضّالِ والسَّلَمِ) وبه فُسِّـرَ قولُ أَبِى كَبيرٍ الهُذَلىِّ السّابقُ .

(و) غَـرِيف : (عابدٌ يَمانىٌّ غَيْـرُ مَنْسُوبٍ) حَكَى عنه عَلىُّ بنُ بَكّارٍ .

(و) الغَرِيفُ (بنُ الدَّيْلَمىِّ :تابعىٌّ) عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ ، هٰكذا ذَكَـرَه الحافِظُ فى التَّبْصير ، وقَرَأْتُ فى كتاب الثِّقات لابنِ حِبّان مانصُّه : « الغَريفُ

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، فتداخل البيت ملفقا من بيتين ، وقد أثبتناه من العباب ، والبيت لأبى كبير فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والعباب .

(٢) هو لعبد مناف بن ربع الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٦٧٧ وروايته :
« لمـا عرَفْت . . . رَزَمْـت بـه
من بيْنِهـم رَزْمَـةَ العيّـالِ . . »
والمثبت كروايته فى العباب ، وانظر اللسان (عير) والمقاييس ٤١٨/٤ .

(١) العبـاب

ابنُ عيّاشٍ من أَهْلِ الشّام ، يَرْوِى عن فَيْرُوزَ الدَّيْلَمىِّ ، وله صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه إِبْراهيمُ بنُ أَبى عَبْلَةَ» انْتَهى ، فتأَمَّل ذٰلك.

(و) الغَرِيفَةُ (بهاءٍ : النَّعْلُ) بلُغَة بنى أَسَد ، قالَه الجَوْهرىُّ ، قال شَمِرٌ : وطَيِّئٌ تَقُولُ ذٰلك.

(أَو) الغَرِيفَةُ : (النَّعْلُ الخَلَقُ) قالَه اللِّحْيانىُّ ، وبه فُسِّر قولُ الطِّرِمّاحِ يَذْكُرُ مِشْفَرَ البَعير :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضطَّرِبَ النَّواحى
كأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ (١)

قال الصاغانىُّ : كذا وقع فى النُّسَخِ «ذى غُضُون» ، والرِّواية : «ذا غُضُون» منصوبٌ بما قبلَه ، وهو قوله :

تُمِرُّ على الوِراكِ إِذَا المَطايَا
تَقايَسَت النِّجادَ من الوجِينِ (٢)

(و) قيلَ : الغَرِيفَةُ فى شعر الطِّرِمّاحِ : (جِلْدَةٌ من أَدَمٍ نَحْوُ شِبْرٍ فارِغَةٌ) مرتَّبَةٌ (فى أَسْفَلِ قِرابِ السَّيْفِ تَذَبْذَبُ ، وتَكُونُ مُفَرَّضَةً مُزَيَّنَةً) وإِنما جَعَلَها خَلَقاً لنُعُومَتِها .

(و) الغِرْيَفُ (كحِذْيَمٍ : شَجَرٌ خَوّارٌ) مثلُ الغَرَب ، قاله أَبو نَصْرٍ .

(أَو البَرْدِىُّ) نقله أَبوحَنيفَةَ ، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ حاتمٍ فى صفَة نَخْلٍ :

رِواءٌ يَسيلُ الماءُ تحتَ أُصولِه
يَميلُ به غَيْلٌ بأَدْناهُ غِرْيَفُ (١)

وقالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ :

يَزْخَرُ فى حافاتِه مُغْدِقٌ
بحافَتَيْه الشُّوعُ والغِرْيَفُ (٢)

(و) الغِرْيفُ : (جَبَلٌ لبَنى نُمَيْرٍ) قال الخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ :

* كَلَّفَنى قَلْبِىَ ماقَدْ كَلَّفَا *
* هَوازِنيّاتٍ حَلَلْنَ غِرْيَفَا * (٣)

---

(١) هكذا فى مطبوع التاج كاللسان والصحاح «ذى غضون» وفى الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب «ذا غضون» .

(٢) شعر طفيل والطرماح ١٧٩ والتكملة .

(١) لم أجده في ديوان حاتم، وقد تقدم في (غرنف) وهو في اللسان (غرف ، غرنف) والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، وصدره فيهما . «مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره» وتقدم بهذه الرواية في (عرف) وهو ملفق من بيتين ، وانظر إنشاده في مادة (شوع) والمثبت هنا كالعباب .

(٣) العباب ، ومعجم البلدان (غريف).

(و) غـرَيْفَةُ (بهـاءٍ: مـاءٌ عنْـدَ غـرَيْفٍ) المذكور فى وادٍ يُقالُ لـه: التَّسْـرِيرُ.

(وعَمُودُ غرَيْفَـةَ: أَرْضٌ بالحِـمَى لغَنِـىِّ بن أَعْصُـرَ) كذا فى العُبـاب والمُعْجَمِ.

(والغُـرْفَةُ، بالضَّـمِّ: العُلِّيَّةُ، ج: غُرُفاتٌ، بضمَّتَيْن، و) غُرَفاتٌ (بفَتْحِ الرّاءِ، و) غُرْفاتٌ (بسُكُونها، و) غُرَفٌ (كصُرَدٍ).

(و) الغُرْفَةُ[1] أَيْضاً: (الخُصْلَـةُ مِن الشَّـعْرِ).

(و) الغُرْفَةُ أَيضا: (الحَبْلُ المَعْقُودُ بأُنْشُوطَةٍ يُعَلَّقُ فى عُنُق البَعير).

(و) قَوْلُ لَبيدٍ – رضىَ اللهُ عنه –:

سَـوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُـرْفَةِ عَرْشِهِ
سَبْعاً طِبـاقاً فَوْقَ فَرْعِ المَنْقَلِ[2]

كما فى الصِّحاحِ، وفى المُحْكَـمِ «فوْقَ فَرْعِ المَعْقِـلِ» قالَ: ويُرْوَى «المَنْقَل» وهو ظَهْرُ الجَبَل، يَعْنى بـه (السَّماء السّابعَة) قالَ ابنُ بَرِّىّ: الَّذى فى شِـعْره: «دُونَ عِـزَّة عَـرْشـه» والمَنْقَلُ: الطَّريقُ فى الجَبَل.

(وبالتَّحْريكِ: غَـرَفَةُ بنُ الحارث) الكِـنْدِىُّ (الصَّحابِىُّ) رضىَ اللهُ عنه، كُنْيَتُه أَبو الحارث، سكن مِصْرَ، وهو مُقِـلٌّ، لـه فى سُـنَنِ أَبى دَاود، قالَ الحافِظُ: وذَكَره ابنُ حبّان فى الحَرْفَيْن، أَى، العَيْنِ المُهْمَلَة والمُعْجَمَة. قلتُ: وفاته: غَـرَفَةُ الأَزْدِىُّ من أَصحـاب الصُّفَّة، استَدْرَكه ابنُ الدَّبّاغ، ولـه حَديثٌ، واختُلفَ فى سِنان بن غَـرَفَةَ الصَّحابىِّ، فقيلَ: بالمعجمة، ومثلُـه فى كتاب الصَّحابَة للطَّبَرانىْ، والباوَرْدىّ وابن السَّكَن وابن مَنْدَهْ، وغيرهم، قالَ الحافظُ: ورَأَيْتُه أَنا فى أَكثر الرِّواياتِ بالمُعْجَمة، وكذا ضبَطَهُ ابنُ فَتْحُون عن ابن مُفَـرِّجٍ فى كتاب ابن السَّكَن، قالَ: وكذا هو فى كتاب الباوَرْدِىّ، وتَرَدَّدَ فيه ابنُ الأَثير، وقالَ ابنُ فَتْحُون: ورأَيتُه أَيضاً فى نسخةٍ من كتاب ابن

(١) في مطبوع التاج: «والغرف» والتصحيح من العباب،

(٢) ديوانه ٢٧١ وفيه «دون عُـرَّةِ عرشـه» وأشار في شرحه إلى رواية «غـرفة» وهو في اللسان والصحاح والعباب.

السَّكَن بكسر العَيْنِ المُهْمَلة ، وسُكُون الـراءِ بعدَها قاف .

(وبِئْرٌ غَرُوفٌ : يُغْتَرَفُ ماؤُها باليَد) نقله الصاغانيُّ وصاحبُ اللِّسان .

(وغَرْبٌ غَرُوفٌ ، وغَرِيفٌ : كَبيرٌ ، أَو كَثيرُ الأَخْذِ للمـاءِ) قالَه اللَّيْثُ ، ويُقال : دَلْـوٌ غَـرِيفَةٌ .

(و) الغَرّافُ (كشَدّادٍ : نَهرٌ) كَبيرٌ (بينَ واسِـطَ والبَصْرَةِ ، عليه كُـورَةٌ كَبيرَةٌ) لها قُرًى كثيرةٌ ، وفي التَّبْصير : هي بُلَيْدَةٌ ذاتُ بَساتينَ آخرَ البَطائحِ تحتَ واسِطَ ، ومنها الإمامُ نُورُ الدِّين أَبُو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ عبد المُحْسن بن أَحْمَدَ الحُسَيْنيُّ الغَـرّافيُّ ، من شُيُوخِ الشَّرَف الدِّمْياطيِّ ، وابْناهُ : أَبو الحَسَن تاجُ الدِّين عليٌّ ، مُحَدِّثُ الإِسْكَنْدَريَّة ، وأَخُـوه أَبُو إِسْـحاقَ إبراهيمُ تُوُفِّـيَ بالإِسْكَنْدَريّة سـنة ٧٢٨ .

والقاضي أَبو المَعالي هِبَةُ الله بـنُ فَضْلِ الله الغَرّافيُّ ، سَمعَ المَقامات من الحَريريِّ ، وابْنُه يَحْيَى رَوَى عن أَبي عليٍّ الفارقيِّ ، وابنُه مُحَمّدُ بنُ يَحْيَـى ساقطُ الرِّوايَة ، مات سنة ٦١٣ .

ومُحَمَّدُ بنُأَحْمَدَ بن سُلْطَانَ الغَرّافيُّ ، عن أَبي عليٍّ[1] الفارقيّ أَيضاً ، مات سـنة ٥٨٧ .

وصالحُ بنُ عبد الرَّحْمٰن الغَرّافيُّ ، عن الحُصَيْن .

وأَبُو بكر أَحْمَدُ بنُ صَدَقَةَ الغَرّافيُّ الواسطيُّ ، عن أَبي عَبْد الله الجُلاّبيِّ .

وعَليُّ بنُ حَمْزَةَ الغَرّافيُّ ، له شـعْرٌ حَسَنٌ ، ويُلَقَّبُ بالثَّوْرِ ، بمُثَلَّثة .

(و) غَرّافٌ : (فرَسُ البَرَاءِ بنقَيْس) ابن عَتّاب[2] بن هَـرْميٍّ بن ريـاحِ اليَرْبُوعيِّ ، وهو القائلُ فيه :

فإِنْ يَكُ غَـرّافٌ تَبَـدَّلَ فارسـاً
سوايَ ، فقَدْ بُدِّلْتُ منه سَمَيْدَعَا[3]

قال أَبُو محمَّدٍ الأَعرابيُّ : سأَلْتُ أَبا

---

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : عن أبي علي الفارقي ، هكذا هو في النسخ الخط التي بأيدينا » ووجدته كذلك في التبصير ١٠٠١

(٢) في مطبوع التاج « عقاب » والتصحيح من العباب ، وأنساب الخيل ٥٩ والمخصص٦ /١٩٥

(٣) العباب وهو من أبيات له في أنساب الخيل ٥٨و ٥٩

النَّدَى عن السَّمَيْدَعِ مَنْ هُوَ ؟ قــالَ : كانَ جاراً للبَرَاءِ بن قَيْسٍ، وكانا فى مَنْزِلٍ فـأَغارَ عليهما ناسٌ من بَكْرِ بن وائلٍ ، فحَمَلَ البَرَاءُ أَهْلَهَ ، وركبَ فَرَساً يُقال له : غَرّافٌ ، فلا يَلْحَقُ فارساً منهم إلاّ ضَرَبَه برُمْحه ، وأُخِذَ السَّمَيْدَعُ ، فنَاداه يابَراءُ أَنْشُدُكَ الجوارَ ، وأَعْجَبَ القَوْمَ الفَــرَسُ ، فقالُوا : لَكَ جــارُكَ وأَنْتَ آمِنٌ ، فأَعْطِنَا الفَرَسَ ، فاسْتَوْثَقَ منْهُم ، ودَفَعَ إليهم الفَرَسَ ، واسْتَنْقَذَ جارَه ، فلَمَّا رَجَع إلى أَخَوَيْهِ ـ عَمْرٍو والأَسْوَدِ ـ لاماه على دَفْعه فَرَسَــه ، فقالَ فى ذلكَ قطْعةً منها هذا البَيْتُ .

(و) الغَرّافُ (من الأَنْهُرِ : الكَثِيــرُ المــاءِ) .

(و) قال أَبو زَيْد : الغَرّافُ (مِــنَ الخَيْلِ : الرَّحِيبُ الشَّحْوَةِ، الكَثيــرُ الأَخْذِ بقَوائمه) من الأَرْض .

(و) الغُرَيْفَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ع) كما فى التَّكْمِلَــةِ .

(و) يُقال : (تَغرَّفَنِى) : أَى (أَخَذَ كُلَّ شَىْءٍ مَعى) كما فى التَّكْمِلَةِ .

(وانْغَرَفَ) الشىءُ : (انْقَطَعَ)مطاوعُ غَرَفَه غَرْفاً ، قال قَيْسُ بن الخَطِيمِ :

تَنَــامُ عن كُبْــرِ شَأْنِهــا فــإِذَا
قامَتْ رُوَيْداً تَكــادُ تَنْغَــرِفُ[1]

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

غَيْثٌ غَرّافٌ : غَــزِيرٌ ، قالَ :

* لاتَسْقِــهِ صيِّبَ غَرّافٍ جُورْ[2] *

ويُرْوَى «عَزّاف » وقَدْ ذُكرَ فى موضعه .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : الغَرْفُ : التَّثَنِّى والانْقصافُ .

وقالَ يَعْقُوب : انْغَرَفَ : تَثَنَّى ، وبه فُسِّر قَوْلُ قَيْسٍ السابقُ ، وقيلَ : مَعْناه : تَنْقَصِفُ من دقَّــة خَصْرِها .

وانْغَرَفَ العَظْمُ : انْكَسَرَ .

وانْغَرَفَ العُــودُ : انْفَرَضَ[3] ،وذلك إذا كُسِرَ ولم يُنْعَمْ كَسْــرُه .

(١) شرح ديوانه /٥٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٩٤ .
(٢) اللسان، ومادة (جأر ، وعزف) ونسبه إلى جندل ابن المثنى الطهوى ، وتقدم في (عزف) و(جأر) .
(٣) في مطبوع التاج «انقرض» بالقاف والمثبت من تكملة القاموس للمؤلف متفقا مع اللسان .

وانْغَرَفَ : مات .

وغَرَفَ البَعيرَ يَغْرُفُه ، ويَغْرِفُه غَرْفاً : أَلْقَى في رَأْسِه الغُرْفَة :[1] أَى الحَبْلَ ، يمانِيَّةٌ .

ومَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ : أَى مَلْآنَةٌ ، وقيل : مَدْبُوغَةٌ بالتَّمْرِ والأَرْطَى والمِلْحِ .

وغَرَف الجِلْدَ غَرْفاً : دَبغَه بالغَرْف .

والغَرِيفُ ، كأَميرٍ : رَمْلٌ لبَنِى سَعْدٍ .

وأَبُو الغَرِيف : عُبَيْدُ الله بنُ خَلِيفَةَ الهَمْدانىُّ ، رَوَى عن صَفْوانَ[2] بن عَسّالٍ ، وعنه أَبو رِزْقٍ الهَمْدانىُّ .

وعَمْرُو بنُ أَبى الغَرِيف ، عن الشَّعْبىِّ ، وابْناه : مُحَمَّدٌ وهُذَيْلٌ ، عن أَبيهما .

وقد سَمَّوْا غُرَيفاً وغَرّافاً ، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢ / ٣٩٤ «والغُرْفَة : الحَبْل المَعْقُود بأُنْشُوطَة تلقى في عُنُق البعير ، لغة يمانية » ومثله في العباب ، لكنه لم يقل « لغة يمانية » .

(٢) في ميزان الاعتدال ٣/٥ « الهمدانى ، ويقال : المرادى ، عن على وصفوانَ بن عسّالٍ » .

والغَرّافُ : فَرَسُ خُزَزَ بن لَوْذانَ[1] .

والزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ الله بن عُبَيْدِ الله بن رِياحٍ المُغْتَرِفىُّ ، عن أَبيه ، وعنه ابنُه إِسْحاقُ ، وحَفيدُه الزُّبَيْرُ بنُ إِسْحاقَ عَنْ أَبيه ، ذكره ابنُ يُونُس .

[غ س ف] *

(الغَسَفُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ والصّاغانىُّ ، فى التَّكْمِلَة ، وأَورَدَه فى العُباب كصاحب اللِّسان: هو (الظُّلْمَةُ) والسَّوادُ ، وقالَ الأَفْوَهُ الأَوْدىُّ :

حتّى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْس أَوْ كَرَبَتْ
وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِى بيْضَه الغَسَفُ[2]

ونَقَله ابنُ بَرِّى أَيضاً هكذا ، وأَنْشَدَ للرّاجِز :

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ تَجَلَّى وانْكَشَفْ *
*وزالَ عن تلْكَ الرُّبا حتّى انْغَسَفْ[3] *

(١) في اللسان « لوذان » بضم اللام ضبط قلم ، والتصحيح من القاموس مادة (لوذ) ومادة : (خزز)

(٢) في مطبوع التاج « زر » وفي شعر الأفوه الأودي (في الطرائف الأدبية ٢١) : «حتّى إذا غابَ قَرْن .. » والمثبت كاللسان .

(٣) اللسان .

(وأَغْسَفُوا : أَظْلَمُوا) وقَـرأَ بَعْضُهم ﴿ومنْ شَـرِّ غاسِفٍ إذا وَقَبَ﴾ [1] .

[غ ض ر ف] *

(الغُضْرُوفُ) بالضَّـمِّ ، هـو : (الغُرْضُوفُ في مَعانيه) التي تقَدَّمَتْ قريباً

ثم إنَّ المصنِّفَ كَتَبَ هٰذا الحَرْفَ بالحُمْـرَة على أَنَّـه مُستَدْرَكٌ بـه عَلَى الجَوْهَرِيِّ ، وهو قَدْ ذَكَرَه في غَـرْضَفَ اسْتِطْراداً ، فَتأَمَّلْ ذٰلك .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

امرأَةٌ غَنْضَرِفٌ ، وغَنْضَفيرٌ : إذا كانَتْ ضَخْمَةً لها خَواصرُ وبُطُـونٌ وغُضُونٌ ، مثلُ خَنْضَرِف ، وخَنْضَفيرٍ ، كما في اللِّسان ، وقدتقَـدَّم في موضعه .

[غ ض ف] *

(غَضَفَ العُودَ) والشَّىْءَ (يَغْضِفُـه) غَضْفاً : (كَسَرَه) فلم يُنْعِمْ كَسْـرَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ الفَرَجِ رَواهُ عن بَعْضِهم .

(١) سورة الفلق ، الآية ٣ والقراءة «.. غاسِقٍ» بالقاف .

(و) غَضَفَ (الكَلْبُ أُذُنَه) يَغْضِفُها غَضْـفاً : (أَرْخاهَا وكَسَرَها) نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ غَيْرُه : غَضَفَ الكَلْبُ أُذُنَه غَضَفاناً ، وغَضْفاناً : إذا لَواهَا ، وكذٰلك إذا لَوَتْها الرِّيـحُ .

(و) غَضَفَت (الأَتانُ) تَغْضِـفُ غَضْفاً : إذا (أَخَذَت الجَرْىَ أَخْـذاً) قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائذٍ الهُذَلِىُّ :

يَغُضُّ ويَغْضِفْـنَ مـنْ رَيِّــقٍ
كشُؤْبُوبِ ذى بَـرَدٍ وانْسحالِ [1]

كذا في العُباب ، وفَسَّرَه السُّكَّرِىُّ بالأَخْـذِ والغَرْف .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : غَضَفَ (بها) و (خَضَفَ بها) : إذا ضَرِطَ .

(والغَضَفُ ، مُحرَّكَةً : شَجَرٌ بالهِنْد كالنَّخْلِ سَـواءً ، غيرَ أَنَّ نَواهُ مُقَشَّـرٌ بغَيْرِ لِحاءٍ ، ومنْ أَسْفَلِه إلى أَعْـلاهُ سَعَفٌ أَخْضَرُ) مُغَشًّى عليه ، قالَـه اللَّيْثُ ، وقالَ أَبُو حنيفَةَ : هو نَباتٌ يُشْـبِهُ نبـاتَ النَّخْلِ سـواءً ، ولٰكنَّه

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٤ والتكملة والعباب ، والمقاييس ٤/ ٤٢٧

لايَطُولُ ، له سَعَفٌ كثيرٌ وشَوْكٌ ، وخُوصٌ من أَصْلَبِ الخُوص ، تُعْمَلُ منه الجِلالُ العِظامُ ، فتَقُومُ مَقامَ الجُوالَق ، يُحْمَلُ فيها المَتاعُ فى البَرِّ والبَحْرِ ،[1] ويَخْرجُ فى رُؤُوسها بُسْراً بَشِعاً لا يُؤْكَلُ ، قالَ : وتُتَّخَذُ من خُوصه حُصْرٌ أَمْثالُ البُسُطِ ، وتُفْتَرَشُ الواحدَةُ عِشْرِينَ سنَةً .

(و) الغَضَفُ (: اسْتِرْخاءٌ فى الأُذُنِ) وتَكَسُّرٌ .

(وقَدْ غَضِفَ، كفَرِحَ) : إذا صارَ مُسْتَرْخِيَ الأُذُنِ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) يُقالُ : (كَلْبٌ أَغْضَفُ، من كِلابٍ غُضْف) بالضَّمِّ ، وقِيلَ : غَضِفَتِ الأُذُنُ غَضَفاً ، وهى غَضْفاءُ : طالَتْ واسْتَرْخَتْ وتَكَسَّرَتْ ، وقِيلَ : أَقْبَلَتْ على الوَجْهِ ، وقيلَ : أَدْبَرَتْ إلى الرَّأْسِ وانْكَسَرَ طَرَفُها ، وقِيلَ : هى الَّتِى تَتَثَنَّى أَطْرافُها على باطِنِها ، وهى فى الكلابِ : إقْبالُ الأُذُنِ على القَفَا ، وفى التَّهْذِيبِ :الغَضَفُ : اسْتِرخاءُ أَعْلَى الأُذُنَيْنِ على مَحارَتِها من سَعَتِها وعِظَمِها وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ
مِثْلُ السَّراحِينِ فى أَعْناقِها العَذَبُ[1]

(والأَغْضَفُ من السِّهامِ : الغَلِيظُ الرِّيشِ) وهو خِلافُ الأَصْمَعِ .

(و) الأَغْضَفُ (من اللَّيالِى : المُظْلِمُ) يُقالُ : ليلٌ أَغْضَفُ : إذا أَلْبَسَ ظَلامُه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ[2]

(و) الأَغْضَفُ (من العَيْشِ : النّاعِمُ) الرَّغْدُ الرَّخِىُّ الخَصِيبُ .

(و) الأَغْضَفُ (من الأُسْدِ : المُتَثَنِّى الأُذُنَيْنِ) وهو قَوْلُ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ ، ونَصُّه : وأَمّا الأَغْضَفُ : فهُوَ الأَسَدُ المُتَثَنِّى الأُذُنَيْنِ ، وهو أَخْبَثُ له (أَو المُسْتَرْخِيهِما) قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ

(١) فى اللسان عن أبى حنيفة « .. ونبات شجره كنبات النخل، ولكن لايطول، ويخرج فى رؤوسها.. » .الخ والمصنف هنا خلط كلام أبى حنيفة بكلام الليث.

(١) ديوانه ٢٣ واللسان مادة (عذب) والعباب، والمقاييس ٤ /٢٦٠

(٢) ديوانه ٥٧٤ وفى اللسان عجزه، وهو فى العباب والمقاييس ٤ /٤٢٦ وتقدم فى (عسف)

رضِيَ اللهُ عنه :

إذا مارَأَى قِـرْناً مُـدلاًّ هَوَى لَـهُ
جَرِيئاً عَلَى الأَقْرانِ أَغْضَفَ ضارِيَا[1]

(أَو المُسْتَرْخِي أَجْفانُه العُلْيـا على عَيْنَيْهِ غَضَباً أَو كِبْراً) وهذا قولُ ابنِ شُمَيْلٍ ، قـال : ويُقـالُ : الغَضَفُ فى الأُسْـدِ :كثرةُ أَوْبارِها وتَثَنِّى جُلودها ، وقال اللَّيْثُ : الأَغْضَفُ من السِّباعِ : الذى انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِه ، واسْـتَرْخَى أَصْـلُه .

(والغاضِفُ : النّـاعِمُ البـالِ) .

(و) الغاضِفُ : (النّاعِمُ من العَيْشِ) نقلَهُما الجَوْهرىُّ ، وشاهِدُ الأَوّلِ :

كَمِ اليَوْمَ مَغْبُوطٌ بخَيْـرِكَ بائِسٌ
وآخَرُ لم يُغْبَطْ بخَيْرِكَ غاضِفُ[2]

وقـد غَضَفَ غُضُـوفاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : الغاضِفُ (من الكلابِ : المُنْكَسِرُ أَعْلَى أُذُنَيْـه إلى مُقَدَّمِـه ، والأَغْضَفُ : إلى خَلْفِه) ومن ذٰلكَ سُمِّيَتْ كلابُ الصَّيْدِ غُضْفاً ، صِفَـةٌ غالِبَـةٌ .

(والغَضَفَةُ ، مُحرَّكَةً : طائِرٌ ، أَو) هى (القَطاةُ) الجُونِيَّةُ عن ابنِ دُرَيْد[1] والجَمْعُ غُضْفٌ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وقولُ الجَوْهَرِىِّ : الغُضْفُ : القَطَا الجُـونُ ، صوابُه : الغُضْفُ : القَطَا الجُونىُّ .

(و) الغَضَفَةُ : (الأَكَمَـةُ) نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ .

(وغُضَيْفٌ، كزُبَيْرٍ : ابنُ الحارِثِ) الكِنْدِىُّ (أَو)هو (الحارِثُ بنُ غُضَيْفٍ) هٰكَذا ذَكَـره أَرْبابُ المَعاجِـمِ فى المَوْضِعَيْنِ (الثُّمالِىُّ) وفى بعضِ نُسَخِ المُعْجَم : اليَمانىُّ(أَوالسَّكُونِىُّصَحابِىٌّ) نَزَلَ حِمْصَ،وقيل: إِنّه يَمانىٌّ ،فقولُه : « الثُّمـالِىّ » تَحْرِيفٌ من المُصَنِّفِ ، وهمإِنَّما اخْتَلَفوا فى الكِنْدِىِّ : والسَّكُونِىِّ ، وفى كونِه حِمْصِيًّا أَو يَمانِيًّا ، فتَأَمَّـلْ ذٰلك ، قالَ أَبُو عمر : وروى عَنْه ابنُـه عِياضٌ ، وفيه اضطِّرابٌ ، (أَو الصَّوابُ بالطّاءِ) كما سَيَأْتى .

(١) العباب ، ولم أجده في شعر الجعدى المجموع .
(٢) اللسان .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/٣٤٦ « وفي بعض اللغات : الغَضَفَةُ : القَطاةُ » .

(وأَغْضَفَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ واسْوَدَّ) نقله الجَوْهَرِىُّ، ولَيْلٌ أَغْضَفُ، وقد غَضِفَ غَضَفاً، كما ذُكِر .

(و) أَغْضَفَت (النَّخْلُ : كَثُرَ سَعَفُها، وساءَ ثَمَرُها) فهِىَ مُغْضِفٌ، ومُغْضِفَةٌ .

وثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ : تَقارَبَتْ من الإِدْراكِ ولَمّا تُدْرِكْ، قاله شَمِرٌ، وقالَ غيرُه : إذا لم يَبْدُ صَلاحُها، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هى المُتَدَلِّيَةُ فى شَجَرِها، المُسْتَرْخِيَةُ، رواه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو) أَغْضَفت النَّخْلُ : إذا (أَوْقَرَتْ)[1] قالَ أَبو عَدْنان : هكَذا قالَتْ لِىَ الحَنْظَلِيَّةُ .

(و) أَغْضَفَت (السَّماءُ) : إذا (أَخالَتْ للمَطَر) وذٰلِكَ إذا لَبِسَها الغَيْمُ .

(و) أَغْضَفَ (العَطَنُ : كَثُرَ نَعَمُه) وعلى هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلُ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ :

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُغْضِفُ[1]

أَرادَ بالعَطَنِ هنا نَخِيلَه الرّاسِخَةَ فى الماءِ الكَثِيرةَ الحَمْلِ، ورَواهُ ابنُ السِّكِّيتِ «مُعْصِفُ» بالعينِ والصّادِ المُهْمَلتين، وقد ذُكِر الاخْتِلافُ فيه فى «ع ص ف» .

(والتَّغْضِيفُ : التَّدْلِيَةُ) نقلَه الصّاغانِىُّ .

(والتَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ) مثل التَّغَيُّفِ، نقلَه الأَزهرِىُّ (والمَيْلُ، والتَّثَنِّى، والتَّكَسُّرُ) يقالُ : تَغَضَّفَ عليه : إذامالَ وتَثَنَّى وتَكَسَّرَ .

(و) التَّغَضُّفُ : (تَهَدُّمُ أَجْوالِ البِئْرِ) وقد تَغَضَّفَتْ .

(وتَغَضَّفَ عَلَيْنا اللَّيْلُ : أَلْبَسَنا) قال الفَرَزْدَق :

قَلَفْنا الحَصَى عَنْهُ الَّذى فَوْقَ ظَهْرِه
بأَحْلامِ جُهّالٍ إذا ما تَغَضَّفُوا[2]

---

[1] كذا ضبط فى القاموس والعباب، وفى اللسان «أُوقِرت» بضم الهمزة وكسر القاف، ضبط قلم.

(١) اللسان والتكملة والعباب، وتقدم فى مادة (جمد) ومادة (عصف)

(٢) فى مطبوع التاج والتكملة والعباب «فلَقْنا»=

(و) تَغَضَّفَتْ (عَلَيْنا الدُّنْيا) : إذا (كَثُرَ خَيْرُها ، وأَقْبَلَتْ) .

(و) تَغَضَّفَت (الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ) قال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

إلاّ عَواسِلُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[1]

(وانْغَضَفُوا فى الغُبارِ : دَخَلُوا فِيهِ).

(و) انْغَضَفَتِ (البِئْرُ : انْهارَتْ) وتَهَدَّمَتْ أَجْوالُها ، قالَ العَجّاجُ :

* وانْغَضَفَتْ فى مُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا[2] *

شَبَّهَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ بالغُبارِ .

(وغَنْضَفٌ) كجَعْفَرٍ : (اسمٌ) والنُّونُ زائِدَةٌ .

[] ومما يَسْتدرَكُ عليه :

غَضَّفَه تَغْضِيفاً :[3] كَسَرَه ، فانْغَضَفَ : انْكَسَرَ ، وتَغَضَّفَ .

وكُلُّ مُتَثَنٍّ مُسْتَرْخٍ : أَغْضَفُ ، والأُنْثَى غَضْفاءُ .

والغَضْفاءُ من المَعزِ : المُنْحَطَّةُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ من طُولِهِما .

والمُغْضِفُ كالأَغْضَفِ .

والأَغْضَفُ : من أَسْماءِ الأَسَدِ .

وانْغَضَفَتْ أُذُنُه : إذا انْكَسَرَتْ من غَيْرِ خِلْقَةٍ .

وغَضِفَتْ : إذا كانَتْ خِلْقَةً .

وانْغَضَفَ الضَّبابُ : تَراكَمَ بعضُه عَلَى بَعْضٍ ، قالَ :

* لمّا تَآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ *
* فى يَوْمِ رِيحٍ وضَبابٍ مُنْغَضِفْ[1] *

ويُقالُ : فِى أَشْفارِه غَضَفٌ وغَطَفٌ بمعنًى واحِدٍ .

= والمثبت من ديوان الفرزدق ٥٦٤ واللسان (قلف) وسيأتى للمصنف في مادة (قلف) .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٥ واللسان، والمواد : (عسل ، عبس ، مرط، أيم) والتكملة والعباب ومعه بيت قبله .

(٢) ديوان العجاج ٨٤ (فيما ينسب اليه) واللسان والعباب وانظر المخصص ٩ /٣٩

(٣) في هامش مطبوع التاج : « قوله : غضّفه= تَغْضِيفاً ... الخ عبارة اللسان : غَضَفَ العُودَ ، والشىءَ يَغْضِفُه غَضْفاً ، فانْغَضَفَ ، وغَضَّفَه فتَغَضَّفَ: كَسَره فانكسر ، ولم يُنْعِم كسْرَه » .

(١) اللسان ، والأول سيأتى في مادة (كنف) و(أزى).

وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : سَنَةٌ غَضْفاءُ : إذا كانَتْ مُخْصِبَةً .

وغَضَفَ الفَرَسُ وغَيْرُه : أَخَذَ فى الجَرْىِ من غَيْرِ حِسابٍ .

وقالَ السُّكَّرِىُّ : الغَضَفُ : أَخْذٌ وغَرْفٌ ، وقالَ مرَّةً أُخْرى : هو أَخْذٌ فى سَمْحٍ ، يُقال : غَضَفَ فلانٌ من طَعامٍ لَيِّنٍ (١) .

وغُضَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ : موضِعٌ .

* [غ ط ر ف]

(الغِطْرِيفُ بالكَسْرِ : السَّيِّدُ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ اللَّيْثُ (الشَّرِيفُ) وأَنْشَدَ :

* أَنتَ إذا ماحَصَّلَ التَّصْنيفُ *
* قَيْساً وقَيْسٌ فِعْلُها مَعْرُوفُ *
* بِطْرِيقُها والمَلِكُ الغِطْرِيفُ (٢) *

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الغِطْرِيفُ : هو (السَّخِىُّ السَّرِىُّ ، والشّابُّ كالغِطْرافِ) بالكسرِ ، وقِيلَ : هو الفَتَى الجَمِيلُ (ج : الغَطارِفَةُ) والغَطارِيفُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الغِطْرِيفُ : (الذُّبابُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الغِطْرِيف (: فَرْخُ البازِىِّ) وقالَ غيرُه : الغِطْرِيفُ ، والغِطْرافُ : البازِىُّ الّذِى أُخِذَ من وَكْرِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغِطْرِيفُ : (الحَسَنُ ، كالغُطْرُوفِ كزُنْبُورٍ ، وفِرْدَوْسٍ) فهُنَّ ثَلاثُ لُغاتٍ .

(أَو) الغِطْرَوْفُ ، (كفِرْدَوْسٍ) :هو (الشّابُّ الظَّرِيفُ) قالَهُ أَبو عَمْرو ، وأَنْشَدَ لنَوْفَلِ بنِ هَمّامٍ :

وأَبْيَضَ غِطْرَوْفٍ أَشَمَّ كأَنَّه
عَلَى الجَهْدِ سَيْفٌ صُنْتَهُ بِصِيانِ (١)

(وتَغَطْرَفَ : تَكَبَّرَ) قالَه الأَحْمَرُ ، وأَنْشَدَ :

فإِنَّكَ إنْ عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ (٢)

---

(١) قوله « فى سمح » لم أجده فى كلام السكرى ، وانظر شرح أشعار الهذليين ٥٠٤

(٢) العباب .

(١) العباب والجيم ٣ / ٢٠ وفيه « .. بصوان »

(٢) العباب ، وتقدم في مادة (غترف) منسوبا إلى المغلس ابن لقيط الأسدي .

ويُرْوَى : « المُتَغَتْرِفُ » وقد تَقَـدَّم ، وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ :

* ومَنْ يَكُـونُوا قَوْمَه تَغَطْرَفَا *[1]

وقـالَ الفَـرَزْدَقُ :

إذا ما احْتَبَتْ لِى دارِمٌ عندَ غايَـةٍ
جَرَيْتُ إلَيْها جَرْىَ مَنْ يَتَغَطْرَفُ[2]

وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّىٍّ لكَعْبِ بنِ مالِكٍ :

* الحَمْدُ للهِ الّذِى قَـدْ شَـرَّفَـا *
* قَوْمِى وأَعطاهُمْ معـاً وغَطْرَفَا *[3]

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : تَغَطْرَفَ : (اخْتالَ فى المَشْىِ) خاصَّةً ، وأَنْشَدَ :

فإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فإِنَّمـا
بغَيْرِ أَبِيهِ منْ قُرَيْشٍ تَغَطْرَفَـا[4]

يَقولُ : إنّما تَغَطْرَفَ من وِلايَتِـه ولم يَكُ أَبُوه شَرِيفاً ، وقد حُكِىَ ذٰلِك فى التَّغَتْرُفِ أَيْضـاً .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الغَطْـرَفَـةُ : الخُيَلاءُ والعَبَثُ) .

وقال الجَوْهرِىُّ : الغَطْرَفَةُ : التَّكَبُّرُ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

عَنَقٌ غِطْرِيفٌ : واسِـعٌ ، وكَـذٰلِك خِطْـرِيفٌ .

وأُمُّ الغِطْرِيفِ : امْـرَأَةٌ من بَلْعَنْبَرِ ابنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم .

وجَمْعُ الغِطْرِيفِ: غَطارِيفُ، قـال جَعْـوَنَةُ العِجْلِـىّ :

وتَمْنَعُها من أَنْ تُسَـلَّ وإنْ تُخَـفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الغَطارِيفُ من عِجْلِ[1]

ويُجْمَع أَيضاً على الغَطارِفِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّىٍّ لابنِ الطَّيْفَانِيَّةِ :

وإنِّى لَمِـنْ قَـوْمٍ زُرارَةُ مِنْهُـمُ
وعَمْرٌو وقَعقاعٌ أُولاكَ الغَطارِفُ[2]

وابنُ الغِطْرِيفِ : مُحدِّثٌ مَشْهُورٌ .

(١) العباب واللسان
(٢) ديوانه ٢٦٩ وفي مطبوع التاج والعباب «عند غابة» والمثبت من الديوان .
(٣) اللسان
(٤) اللسان وفي العباب « فان تك سـعد . . . » والقافية « تَغَطْرُفُ » على المصدر .

(١) اللسـان
(٢) اللسـان

[غ ط ف] *

(الغَطَفُ ، مُحرَّكَةً : سَعَةُ العَيْشِ) وعَيْشٌ أَغْطَفُ ، مثل أَغْضَفَ : مُخصِبٌ.

(و) الغَطَفُ : (طُولُ الأَشْفارِ وتَثَنِّيها) وهو مذكورٌ فى العينِ عن كُراع ، وفى حديثِ أُمِّ مَعْبَد : «وفى أَشْفارِه غَطَفٌ» هو أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الأَجْفانِ ثم يَنْعَطِفَ ، ورَواهُ الرُّواةُ بالعَيْنِ المهملة ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : سأَلْتُ الرِّياشِيَّ فقالَ : لا أَدْرِى ما العَطَفُ ، وأَحْسَبُه الغَطَفَ بالغَيْنِ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ غُطَيْفاً .

(أَو كَثْرَةُ شَعَرِ الحاجِبِ) .

وقيلَ : الغَطَفُ : قِلَّةُ شَعَرِ الحاجِبِ ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فى قِلَّةِ الهُدْبِ .

وقالَ شَمِرٌ : الأَوْطَفُ ، والأَغْطَفُ بمَعْنًى واحدٍ فى الأَشْفارِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَطَفُ : الوَطَفُ .

وقال ابنُ دُرَيْد : الغَطَفُ : ضِدُّ الوَطَفِ ، وهو قِلَّةُ شَعْرِ الحاجِبَيْنِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك[1] .

(وغَطَفانُ ، مُحرَّكَةً : حىٌّ مِنْ قَيْسٍ) وهو غَطَفانُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، وأَنشَدَ الجوْهرِىُّ :

لَوْ لَمْ تكُنْ غَطَفانٌ لاذُنُوبَ لَها
إِلَىَّ لامَتْ ذَوُو أَحْسابِها عُمَرَا[1]

قال الأَخْفَشُ : قولهُ[2] : لا زائِدَةٌ يُرِيدُ : لو لَمْ تَكُنْ لها ذُنُوبٌ .

(وأَبُو غَطَفانَ بنُ طَرِيفٍ) ويُقالَ : ابنُ مالِكٍ المُرِّىُّ عن الحِجازِىِّ ، تابِعِىٌّ (رَوَى عن أَبِى هُرَيْرَةَ) وابنِ عبّاسٍ ، ورَوَى عنه إِسْماعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ ، كذا ذَكَره المِزِّىُّ .

(وبَنُو غُطَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : حَىٌّ مِنَ العَرَبِ) . قلتُ : هم قَبِيلَتان : إِحْداهُما مِن مَذْحِج ، وهم بَنُو غُطَيْفِ بن ناجِيَةَ بنِ مُرادٍ ، رَهْطُ فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ الغُطَيْفِىِّ

---

(١) لفظه في الجمهرة ١٠٨/٣ « الغَطَف : ضد= الوَطَف ، وهو قلّة شعر الحاجب ، وربما استعمل ذلك في قلة شعر هُدْب الشُّفْر » وفيها — (٣٤٦/٣) — : « والغَطَف : قِلَّةُ شعر الأشفار » .

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٢٣٠/١ وروايته « . . ذوو أحلامهم» والمثبت كاللسان والصحاح والعباب .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان، وفي العباب بدون كلمة «قوله» وهو أحسن.

الصَّحابِيّ ، رضِى اللهُ عنهُ ، والثانيةُ من بَنِى طَيِّئٍ ، وهم بَنُو غُطَيْفِ بنِ حارِثَةَ ابنِ سَعْدِ بنِ الحَشْرَجِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ ابنِ عَدِىِّ بنِ أَخْزَمَ بنِ هزومة[1] بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَرْوَلٍ الطّائِىّ ،[2] أَخو مِلْحانَ الذى رَثاهُ حاتِمٌ ،وابْناهُ حَلْبَس[3] ومِلْحان ابنا هزومة بنِ رَبِيعَةَ شَهِدا صِفِّينَ .

(أَو) هم (قَوْمٌ بالشّامِ) وهؤُلاءِ من بَنِى طَيِّئٍ ، فلا حاجَةَ إِلى الإِعادَةِ ، ولو قال : « مِنْهُم قومٌ بالشّامِ » لأَصابَ المِحَزَّ .

(١) هذا الجد لم يرد في نسبه كما جاء في جمهرة أنساب العرب /٤٠٢ ولفظه : « أَخْزَم بن رَبِيعةَ بن جَرْوَل بن ثُعَل » غير أنه قال بعد ذلك : « ولأخزم بن أبى أخزم بطونٌ جَمّة » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخو ملحان .. العبارة هكذا في نسخ الخط والطبع » ولعل صوابه « أبو ملحان» كما يقتضي السياق وفي جمهرة أنساب العرب/٤٠٢ — ذكر عدى بن حاتم فقال : « وكان عدىٌّ مع علي في جميع مشاهده ، وكان بنو عمه : لأْم ،وخلبس،وملحان ـ بنو غُطَيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج ــ مع معاوية بصفين، وهم إخوة عدى بن حاتم لأمه» .

(٣) كذا في مطبوع التاج بحاء مهملة،ومثله في جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ وفى هامشه من نسخة بالخاء المعجمة.

(والغُطَيْفِىُّ : فَرَسٌ كانَ لَهُمْ فى الإِسْلامِ) نُسِبَ إِليهِمْ ، قال الخُزاعِىُّ يَفْخَرُ بما صارَ إِليه من نَسْلِه :

* أَنْعَتُ طِرْفاً من خِيارِ المِصْرَيْنْ *
* مِن الغُطَيْفِيّاتِ فى صَرِيحَيْنْ[1] *

(وأُمُّ غُطَيْفٍ الهُذَلِيَّةُ : صَحابِيَّةٌ)هى الَّتِى ضَرَبَتْها مُلَيْكَةُ فى قِصَّةِ حَمَلِ ابنِ مالِكِ بنِ النّابِغَةِ .

(وغُطَيْفُ بنُ الحارِثِ) الكِنْدِىُّ : (صَحابِىٌّ) أَو هو الحارِثُ بنُ غُطَيْفٍ (وتَقَدَّمَ) الاخْتِلافُ (فى « غ ض ف ») قَرِيباً .

(وأَبو غُطَيْفٍ الهُذَلِىُّ : تابِعِىٌّ) ويُقالُ : غُضَيْفٌ ، ويُقالُ :عُطَيْفٌ ،رَوَى عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، وعنه عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زِيادِ بنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيقِىُّ ، قالَ ابنُ أَبِى حاتِمٍ : سُئِلَ أَبو زُرْعَةَ[2] عن اسْمِه فقالَ : لايُعْرَفُ اسمُه .

(وَرَوْحُ بنُ غُطَيْفِ) بنِ أَبِى سُفْيانَ الثَّقَفِىُّ الجَزَرِىُّ : (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن

(١) العباب

(٢) فى مطبوع التاج : «وزعة» والتصحيح من تهذيب التهذيب ١٢ /٢٠٠ .

الزُّهْرِىِّ ، قال الدّارَقُطْنِىُّ : (ضَعِيفٌ) وقالَ النَّسائِىُّ : مَتْرُوكُ الحديثِ ، وقال أَبُو حاتِمٍ الرّازِىُّ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغاطُوفُ :المِصْيَدَةُ ، لغةٌ فى المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

وغَطَفانُ ، غيرُ مَنْسُوب : تابِعِىٌّ يَرْوِى عن ابنِ عَبّاسٍ ، وعنهُ أَهلُ الشّامِ ، ماتَ فى وِلايةِ مَرْوانَ ، ذكر هؤلاءِ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ .

وغُطَيْفٌ[1] السُّلَمِىُّ :الذى قِيلَ فيه :

* لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرّا *
* وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا[2] *
* إذا غُطَيْفُ السُّلَمِىُّ فَرّا *

[غ ظ ف]

(غُظَيْفٌ كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : قال أَبو مُحَمَّدٍ الأَعرابِىُّ ، فى كتابِ الخَيْلِ ، من تَأْلِيفه : هو (فَرَسُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ حاتِمٍ) الباهِلِىِّ (من نَسْلِ الحَرُونِ) كذا فى العُبابِ ، وزادَ فى التَّكْمِلَة : وأَنا أَخْشَى أَنْ يكونَ تَصْحِيفاً .
قلت : وهو ظاهرٌ ، فإِنِّى قد قَرَأْتُ فى كتاب الخَيْلِ لابنِ هِشامٍ[1] الكَلْبِىِّ : غُطَيْف[2] ، هٰكَذا هو مَضْبوطٌ بالطّاءِ المُهْمَلة ، وهى نُسْخَةٌ قديمةٌ يُوثَقُ بها ، ثم إِنَّ الذى فى كتابِ أَبِى مُحَمَّدٍ الأَعرابِىِّ : « غَظِيفٌ » كأَمِيرٍ ، وهٰكَذا ضَبَطَه الصّاغانِىُّ فى كِتابَيْه ضَبْطَ القَلَمِ ، والحَرُونُ الَّذِى ذَكَره فإِنَّه فَرَسُ مُسْلِمٍ[3] بنِ عَمْرٍو الباهِلِىِّ ، ونتاجُه فى بَنِى هلالٍ ، ونَسَبُه هٰكَذا : الحَرُونُ بنُ الخُزَزِ بنِ الوَثِيمِىِّ بنِ أَعْوَجَ ، فهو أَخُو الأَثاثِىِّ على ما يَأْتِى بيانُه فى « ح ر ن » إِنْ شاءَ اللهُ تعالى.

[غ ف ف] *

(الغُفَّةُ ، بالضمِّ : البُلْغَةُ من العَيْشِ)

---

(١) فى مطبوع التاج «غطيفة » بالتاء، والمثبت من اللسان وهو الموافق للشاهد بعده

(٢) اللسان وتقدم فى مادة (دعس) وبعضه فى مادة (دعص) .

(١) كذا فى مطبوع التاج، والمعروف أنه هشام بن محمد ابن السائب الكلبى ، ولو قال «لابن الكلبى» لجرى على الأشهر .

(٢) انظر أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢٣ .

(٣) فى القاموس (حرن) أنه : « فرس مسلم بن عمرو الباهلى ، أو شقيق بن جرير الباهلى » .

كالغُبَّة ، وأَنشد الجَوْهرِيُّ لثــابِتِ[1] قُطْنَــةٍ :

لاخَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَــعٍ
وغُفَّةٌ من قِوامِ العَيْشِ تَكْفِينِى[2]

وأَنشَدَه التَّنُوخِىُّ فى كتابِ « الفَرَج بعدَ الشِّــدَّةِ » لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الغُفَّــةُ : (الفَأْرُ) سُمِّىَ بذٰلك (لأَنَّه بُلْغَـــةُ السِّــنَّوْرِ) قالَه ابنُ دُرَيْد ،[3] وأَنْشَدَ :

يُــدِيرُ النَّهــارَ بحَشْــرٍ لَـــــهُ
كما عالَجَ الغُفَّــةَ الخَيْطَــلُ[4]

الخَيْطَلُ : السِّــنَّوْرُ ، وهٰــذا البيتُ يُعايَا به ، يَصِفُ صَبِيًّا يُرِيدُ نَهاراً ، أَى : فَــرْخَ حُبارَى .

(و) الغُفَّــةُ ، كالخُلْسَةِ ، وهــو : (مايَتَناوَلُه البَعِيرُ بفِيهِ عَلَى عَجَلَــةٍ) منه ، قالَــهُ شَــمِرٌ .

(والغَفُّ ، بالفَتْحِ : ما يَبِسَ من وَرَقِ الرُّطْبِ) كالقَفِّ ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقال : (جــاءَ على غِفّانِه ، بالكَسْرِ) أَى: (حِينِه وإِبّانِه ، أَو الصَّوابُ بالمُهْمَلَةِ) وهو مُبْدَلٌ من إفّانِه ، نَبَّه عليه الصّاغانِىُّ ، وقد سَــبَقَ البحثُ فيــه .

(واغْتَفَّتِ الــدَّابَّةُ) اغْتِفــافــاً : (أَصابَتْ غُفَّــةً من الرَّبِيعِ) نَقَلَـــه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائِىِّ ، زادَ غيرُه: ولم تُكْثِــرْ .

(أَو إِذا سَمِنَتْ بعضَ السِّمَنِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : حكاهُ عن الكسائِىِّ غيــرُ أَبِى الحَسَنِ ، وقالَ أَبو زَيْد ، اغْتَفَّ المالُ اغْتِفافاً ، قالَ : وهو الكَلأُ المُقــارِبُ ، والسِّمَنُ المُقارِبُ ، قال الطُّفَيْلُ الغَنَوِى :

---

(١) في مطبوع التاج « ثابت بن قطنة » والتصحيح مــن العباب ، وفي القاموس (قطن) صرح بأنه « ثابت قطنــة » مضافاً .

(٢) اللسان والصحاح والعبــاب والأســاس والمقاييس ٤ /٣٧٥ وتقدم في مادة : (طبع) وفي أخباره وشعره في الأغاني (١٤ /٢٧٥) قصيدة من البحر والروى، وليس فيها هــذا البيت . وانظــر : شــعر عروة ابن أذينة ٣٨٦ .

(٣) لفظه في الجمهرة ١/١١٥ « سُميت الفأرةُ غُفَّة لأنها قُوتُ السنَّوْر » .

(٤) اللسان وفيه « .. بجَشْءٍ له » وفي مــادة (خطل) « .. بسَهْمٍ له » والمثبت كالتكملة والعباب ، وفي الجمهرة ١/١١٥ قال ابن دُرَيد : « وأنشد هذا البيت عن يونس ، ولا أدرى ماصِحَّتُه ، ويُنْحَل للأخطل» ولم أجده في ديوان الأخطل ، وأورده ابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/١٤٨ وقــدم له بقوله : « وينشدون بيتا زعموا أنه مصنوع»

وكُنَّـا إذا ما اغْتَفَّتِ الخَيْلُ غُفَّـةً
تَجَرَّدَ طَلاَّبُ التِّراتِ مُطَلَّـبُ[1]

يَقُول : تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرَةِ ، وهـو مَطْلُوبٌ مع ذٰلِك ، فرفَعَه بإِضمارِ هُوَ ، أَى : هو مُطَلَّبٌ .

(و) يُقـال : (اغْتَفَفْتُـه) : إذا (أَعْطَيْته شَيْئاً يَسِيرًا) نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(وغَفِيفَةٌ من بَقْـلٍ : ضَغِيفَةٌ) وقد تَقَـدَّم .

[] ومما يُسْـتَدرُك عليه :

تَغَفَّفَت الدّابَّةُ : نالَـتْ غُفَّـةً مـن الـرَّبِيـعِ .

والاغْتِفافُ : تَنـاوُلُ العَلَفِ .

والغُفَّـةُ أَيْضاً : كَلأٌ قَـدِيمٌ بالٍ ، وهُـو شَـرُّ الكَـلأُ .

وغُفَّةُ الإِناءِ والضَّرْعِ : بَقِيَّةُ مافِيهِ .

وتَغَفَّفَه : أَخَـذَ غُفَّتَـه .

(١) ديوانه /٤٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس،وفيه: « يُطَلَّبُ » . والجمهرة ١١٥/١ و ١٤٨/٣

[غ ل د ف]

(المُغْلَنْدفُ) أَهْمَلَـه الجَـوْهَـرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (الشَّدِيدُ) الظُّلْمَةِ .

[غ ل ط ف]

(كالمُغْلَنْطِفِ) بالطـاءِ ، أَهْمَلَـه الجَوْهرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ أَيضـاً ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ .

* [غ ل ف]

(الغِلافُ ، ككِتابٍ : م) مَعْرُوفٌ وهو الصِّـوانُ ، وما اشْـتَملَ على الشَّىْءِ ، كقَمِيصِ القَلْبِ ، وغِرْقِىءِ البَيْـضِ ، وكِمـامِ الزَّهْـرِ ، وساهُـورِ القَمَـرِ (ج : غُلْفٌ بضَمَّة ، و) قُرِىءَ قـولُه تَعـالَى: ﴿وقالُـوا قُلوبُنَـا غُلُفٌ﴾[1] (بضَمَّتَيْنِ) أَى : أَوْعِيَةٌ للعِلْمِ ، فمـا بالُنا لانَفْقَهُ ما تَقُولُ ، وهى قِراءَةُ ابنِ عَبّاسٍ ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، والحَسَـنِ البَصْرِىِّ ، والأَعرَجِ ، وابنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ ، والكَلْبِىِّ ، وأَحْمَدَ ـ

(١) سورة البقرة ، الآية ٨٨ .

عن أَبى عَمْرٍو – وعِيسَى ، والفَضْلِ الرَّقاشِىّ ، وابنِ أَبِى إِسْحاقَ .

(و) فى رِوايَة : « غُلَّفٌ » (كرُكَّعٍ ، وقَرأَ بهِ ابنُ مُحَيْصِنٍ) فى رِوايَة أُخرى ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ المَكِّىُّ[1] ، أَحدُ الأَربَعَة من الشَّواذِّ ، اتِّفاقاً ، قالَ الصّاغانِىُّ : ولَعَلَّهُ أَرادَ به الجَمْعَ .

(وغَلَفَ القارُورَةَ) غَلْفاً : (جَعَلَها فى غلاف) وكذا غَيْرَها (كغَلَّفَها تَغْليفاً) : أَدْخَلَها فى غِلافٍ ، أَو جعلَ لها غِلافاً .

(وقَلْبٌ أَغْلَفُ) بَيِّنُ الغُلْفَة (كأَنَّما أُغْشِىَ غلافاً فهو لايَعِى) شيْئاً ومنه الحَديثُ : « القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فقَلْبٌ أَغْلَفُ » أَى : عليه غِشاءٌ عن سَماعِ الحَقِّ وقَبُوله ، وهو قَلْبُ الكافِر ، وجَمْعُ الأَغْلَفِ : غُلْفٌ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وقالُوا قُلوبُنَا غُلْفٌ﴾[2] أَى : فى غِلاف عن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه ، وفى صِفَتِه صَلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ : « يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفاً » أَى : مُغَشّاةً مُغَطّاةً ، ولا يَكُونُ الغُلُفُ – بضمَّتَيْنِ – جمعَ أَغْلَفَ ؛ لأَنّ « فُعُلاً » لا يَكُونُ جَمْعَ أَفْعَل عند سِيبَوَيْه . وقالَ الكسائِىُّ : ما كانَ جَمعُ فِعالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ على فُعُلٍ مُثَقَّلٍ .

(ورَجُلٌ أَغْلَفُ بَيِّنُ الغَلَفِ ، مُحَرَّكَةً) : أَى (أَقْلَفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الَّذِى لم يَخْتَتِنْ .

(والغُلْفَةُ ، بالضمِّ : القُلْفَةُ) .

(و) غُلْفَةُ : (ع)[1] .

(و) يقالُ : (عَيْشٌ أَغْلَفُ) : أَى (واسِعٌ) رَغْدٌ .

(وسَيْفٌ أَغْلَفُ) : فى غِلافٍ ، (وقَوْسٌ غَلْفاءُ) وكَذٰلِكَ كُلُّ شىءٍ (فى غِلافٍ) .

(وسَنَةٌ غَلْفاءُ : مُخْصِبَةٌ) كَثُرَ نَباتُها ، وعامٌ أَغْلَفُ كَذٰلك .

(وأَوْسُ بنُ غَلْفاءَ : شاعِرٌ) وهو القائِلُ :

---

(١) في طبقات القراء لابن الجزرى ٢/١٦٧ : « السَّهْمىّ – مولاهم – المكىّ » .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٨٨ .

(١) في معجم البلدان (غلفة) قال : « موضع في بلاد العرب » وكذلك ورد في الجمهرة ٣/١٤٧ من غير تعيين .

ألا قالَتْ أُمامَــةُ يــومَ غَــــوْلٍ
تَقَطَّعَ بابنِ غَلْفــاءَ الحِبــالُ[1]

(والغَلْفاءُ) أَيضاً : (لَقَبُ سَــلَمَةَ عــمِّ امْرِىءِ القَيْسِ بنِ حُجْــرٍ) عن ابن دُرَيْــدٍ .

(و) أَيضاً : (لَقَبُ مَعْدِى كَرِبَ بنِ الحارِثِ) بن عَمْرو أَخِي شُرَحْبِيلَ[2] ابنِ الحارِثِ (لأَنَّه أَوَّلُ مَــنْ غَلَّــفَ بالمِسْكِ) زَعَمُوا ، كذا فى الصِّحاحِ .

(و) قال شَمِرٌ : (الأَرْضُ) الغَلْفاءُ : هى الَّتِى (لم تُــرْعَ) قَبْلُ (فَفِيها كُلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ من الكَــلأِ) وهو أَيضاً قولُ خالِــدِ بنِ جَنْبَــةَ .

(وغَلْفانُ) ، كسَحْبانَ : (ع) .

(وبَنُــو غَلْفانَ : بَطْنٌ من العَرَبِ) .

(والغَلْفُ : شَجَــرٌ) يُدْبَــغُ بِــهِ ، (كالغَرْفِ) وقِيلَ : لايُدْبَــغُ به إِلّا مَع الغَــرْفِ .

(وتَغَلَّفَ الرَّحْلُ ، واغْتَلَفَ : حَصَلَ له[1] غِلافٌ) من هٰذَا الأَدِيمِ ونحوِه .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

أَغْلَفَ القارُورَةَ إِغْلافاً : جَعَلَ لهــا غِلافاً ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهو فى الصِّحاح .

وسَرْجٌ مُغَلَّفٌ ، ورَحْلٌ مُغَلَّفٌ : عليه غِلافٌ من الأَدِيمِ ونحــوِهِ .

والأَغْلَفُ : الَّذِى عليه لِبْسَةٌ لم يَدَّرِعْ مِنْها ، أَى : لم يُخْرِجْ [ذِراعَيْهِ][2] منها ، قالَهُ خالِدُ بنُ جَنْبَــةَ .

وقَلْبٌ مُغَلَّفٌ : مُغَشًّى .

والغُلْفَتانِ : طَــرَفا الشّارِبَيْنِ ممّــا يَلِــى الصِّماغَيْنِ[3] .

والغَلَفُ ، محركةً : الخِصْبُ الواسِعُ .

وغَلَفَ لِحْيَتَه بالطِّيبِ والحِنّــاءِ والغالِيــةِ .

وغَلَّفَها : لَطَخَهــا ، وكَــرِهَها ابنُ

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (غول) وتقدم في مادة (صوب) ومعه بيت بعــده .
(٢) في اللسان « . . أخو شراحيل » والمثبت كالعباب ، وانظر ما تقدم في مادة (ظرب) فقد أنشد شعــراً لمعدى كرب هذا يرثي أخاه شرحبيل .

(١) في مطبوع التاج « جعل له » والتصحيح من القاموس .
(٢) زيادة للإيضاح ، وانظر « ذرع » .
(٣) في مطبوع التاج : « الصِّماخَيْن » والتصحيح عن اللسان ، وانظر القاموس مادة (صمغ ، وصمخ) .

دُرَيْد ، ونَسَبَها للعامَّة ، وقالَ : إنَّما هو غَلّاها[1] ، وأَجازَها اللَّيْثُ وآخرونَ ، ففى حديث عائشَةَ - رضى اللهُ عنها - : «كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ بالغالِيَةِ » أَى : أَلْطَخُها ، وأَكْثَرُ ما يُقال : غَلَفَ بها لِحْيَتَه غَلْفاً ، وغَلَّفَها تَغْلِيفاً .

وقالَ ثَعْلَبٌ : تَغَلَّفَ الرَّجُلُ بالغالِيَةِ وسائرِ الطِّيبِ ، وقالَ غيرُه : اغْتَلَفَ من الطِّيبِ .

وقالَ ابنُ الفَرَج : تَغَلَّفَ بالغالِيةِ : إذا كانَ ظاهِراً ، وتَغَلَّلَ بِها : إذا كانَ داخِلاً فى أُصُولِ الشَّعْرِ .

والغَلِفُ ، ككَتِف : نَبْتٌ تأْكُلُه القُرودُ خاصّةً ، حكاه أَبُو حَنِيفَةَ .

[غ ن ض ف] *

(غَنْضَفٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ والصّاغانىُّ فى كِتابَيْه ، وهو (اسْمٌ) كما فى اللِّسانِ .

(1) لفظه في الجمهرة ١٤٧/٣ « فأما قولُ العامّة : غَلَّفْتُه بالغالية ، فخَطَأٌ ، إنّما هو غَلَّيْتُه ، وغَلَّلْتُه بالغالِيَة »

[غ ن ط ف] *

(غَنْطَفٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ فى كتابَيْهِ ، وهو أَيضاً اسمٌ كما فى اللِّسانِ ، والظّاهِرُ من سِياقِ المصنِّفِ إيّاهُما هنا أَنَّ نُونَهُما أَصليّةٌ ، وعندِى فى ذٰلِكَ نَظَرٌ .

[غ ن ف] *

(الغَيْنَفُ ، كزَيْنَبَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (غَيْلَمُ الماءِ فى مَنْبَعِ الآبارِ والعُيُونِ) .

(وبَحْرٌ ذُو غَيْنَفٍ) أَى : مادَّةٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* أَنَا ابنُ أَنْضادٍ إليها أُرْزِى *
* أَغْرِفُ من ذِى غَيْنَفٍ وأُوزِى * [1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَع الغَيْنَفَ بمعنى غَيْلَمِ الماءِ لغيرِ اللَّيْثِ ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه لرُؤْبَةَ رواه شَمِرٌ عن الإِيادِىّ :

* [نَغْرِفُ] من ذِى غَيِّثٍ ونُؤْزِى * [2]

(1) ديوان رؤبة ٦٤ وفيه : « من ذى حَدَبٍ » والمثبت كاللسان والتكملة والعباب .

(2) في اللسان « . . من ذى غيف » والمثبت كالتكملة والعباب .

قالَ : ولا آمَنُ أن يكونَ غَيْنَفُ تَصْحِيفاً ، وكانَ غَيِّثاً فصُيِّر غَيْنَفاً ، قال : فإِنْ رَواه ثِقَةٌ وإِلاَّ فهو غَيِّثٌ ، وهو صَوابٌ . قلتُ : وهٰذا سَبَبُ إِهْمالِ الجوهريِّ هٰذا الحَرْفَ ، وما أَدقَّ نظرَه رَحِمَه الله تعالَى .

[غ ى ف] *

(غافَتِ الشَّجَرَةُ تَغيفُ غَيَفاناً ، مُحَرَّكَةً) : إذا (مالَتْ أَغْصانُها يَميناً وشِمالاً ، كتَغَيَّفَ) ، كذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ كتَغَيَّفَتْ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لنُصَيْبٍ :

فظَلَّ لها لَدْنٌ من الأَثْلِ مُورِقٌ
إِذا زَعْزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : (الأَغْيَفُ كالأَغْيَدِ ، إلاّ أَنّه في غَيْرِ نُعاسٍ) قال العَجّاجُ يصف ثَوْراً :

* في دِفْءِ أَرْطاةٍ لَها حَنِيُّ *
* عُوجٌ جَوافٍ ولها عِصِيُّ[2] *
* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيُّ *

ويُرْوَى : «أَهْدَبُ» .

(و) الأَغْيَفُ (من العَيْشِ : النّاعِمُ) مثلُ الأَغْضَفِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (والغَيْفُ : جَماعَةُ الطَّيْرِ) .

(و) الغَيّافُ ، (كشَدّاد : مَنْ طالَتْ لِحْيَتُه) وعَرُضَتْ من كُلِّ جانِبٍ (وكَبُرَتْ جِدًّا) بالباءِ الموحَّدة ، وفي بعضِ النُّسَخِ بالمُثَلَّثَةِ .

(والغَيْفانُ ، كرَيْحانٍ وهَيَبانٍ : المَرْخُ) هٰكَذا في سائرِ النُّسخِ ، وهو تَصْحيفٌ ، صوابُه المَرَحُ محرَّكَةً ، أي في : السَّيْرِ ، كما في اللِّسانِ ، وفي نُسْخَةِ التَّكْمِلَةِ المَرِحُ ، ككَتِفٍ ، هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ ، والأُولى الصوابُ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (الغافُ : شَجَرٌ) عِظامٌ يَنْبُتُ في الرَّمْلِ ، ويَعْظُمُ ، وورقُ الغافِ أَصغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ ، وهو في خِلْقَتِه ، و (له ثَمَرٌ حُلْوٌ جِدًّا) وهو غُلْفٌ كأَنّه قُرُونُ الباقِلَّى ، وخَشَبُه أَبيضُ ، أَخْبَرَني بذٰلِك بعضُ أَعرابِ عُمَانَ ، وهُناك مَعْدِنُ الغافِ ،

(1) اللسان .
(2) شرح ديوان العجاج ٣٢٥ و٣٢٦ برواية «.. أهدب» والثالث في اللسان والتكملة والثلاثة في العباب .

الواحِدَةُ غافَــةٌ ، قالَ ذُو الــرُّمَّةِ :

إلى ابْنِ أَبِى العاصِى هِشامٍ تَعَسَّفَتْ
بِناالعِيسُ من حَيْثُ الْتَقَى الغافُ والرَّمْلُ (١)

(أَو : هو) شَجَرُ (اليَنْبُوت) يَكُونُ بعُمَــانَ ، وقالَ أَبو زَيْــد : الغافُ : من العضاه ، وهي شَجَرَةٌ نحوُ القَرَظ شاكَةٌ حجازِيَّةٌ ، تَنْبُتُ فى القِفاف ، وأَنْشَــدَ ابنُ بَرِّىٍّ لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتَهُمْ يــومَ الهِيــاجِ كأَنَّهُــم
أُسْــدٌ ببِيشَــةَ أَو بِغافِ رُؤافِ (٢)

ورُؤاف : موضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، وقـــالَ الفَــرَزْدَقُ :

إليكَ نَـأَشْتُ يا ابْنَ أَبِــى عَقِيــلٍ
ودُونِى الغافُ غافُ قُرَى عُمانِ (٣)

(وأَغافَــهُ) أَى : الشَّجَــرَ ، إِغافَــةً : (أَمالَهُ) من النَّعْمَةِ والغُضُوضَةِ .

(١) ديوانه/٤٥٧ واللسان والعباب ، وفي الجمهرة ١٤٨/٣ روايته : « بنــا الصُّحْمُ .. » .

(٢) ديوانه /١٣١ واللســان ومعجم البلــدان (رؤاف) وروايته : « بغاب رُؤافِ » .

(٣) اللسان ، وتقدم في مادة (نأش) ولم أجده في ديوان الفرزدق ، وقد ورد ذكر « الغاف » في شعــر الفرزدق ، وأنشد له ياقوت فيه شاهدين .

(وغَيْفَةُ : ة ، قُرْبَ بُلْبَيْس) شَرْقِىَّ مِصْرَ ، وقد صَحَّفَه شَيْخُنا وحَــرَّفَــه ، فأَعادَه ثانياً فى القافِ ، كما سَيَأْتِى ، قالَ الحافِــظُ : والذى عــلى أَلْسِــنَةِ المِصريِّين الآن غَيْثَةُ ، بالثــاءِ بَــدَلَ الفاءِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ : ناحِيَةٌ عَلَى طَــرِيقِ الفَرَما (١) إلى مِصْر .

(و) قــالَ أَبو عُبَيْــدَةَ : (غَيَّــفَ تَغْيِيفاً) : إِذا (فَــرَّ) .

(و) يُقالُ : حَمَلَ فى الحَرْبِ فَغَيَّفَ : أَى (جَبُنَ وعَــرَّدَ) وكَذَّبَ ، وأَنْشَــدَ الجَوْهرِىُّ للقُطَامِىِّ :

وحَســبْتُنَا نَــزَعُ الكَتِيبَةَ غُــدْوَةً
فيُغَيِّفُونَ ونُوجِــعُ السَّــرَعانَا (٢)

ويُرْوَى « ونَرْجِــعُ » .

(١) في مطبوع التاج « الفرماء » بالمد ، وقد ضبطه البكرى في معجم ما استعجم ١٠٢٢ ممدوداً ، قال : « وقد تقصر » ونص ياقوت على أنه بالقصر .

(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح وفيهمــا : « .. ونَرْجِــع السَّرعانا » وتقدم بهــذه الرواية في مادة (سرع) وفي مطبوع التاج « ونوزع » والمثبت من العباب، وأشار إلى رواية : « ونرجع » أيضا .

(وتَغَيُّفُ الفَرَسِ : تَعَطُّفُه) ومَيَلانُه فى أَحَدِ جانِبَيْهِ فى العَدْوِ .

(والمُتَغَيِّفُ : فَرَسُ أَبِى فَيْدِ [1] بنِ حَرْمَلٍ السَّدُوسِيِّ) صِفَةٌ غالبَةٌ من ذٰلك ، وفى نُسْخَةِ اللِّسانِ : «المُغَيَّفُ» بَدَل «المُتَغَيِّف» هٰكذا هو مَضْبُوطٌ كمُعَظَّمٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَغَيَّفَ : تبَخْتَرَ ومَشَى مِشْيَةَ الطِّوالِ ، وقيلَ : مَرَّ مَرًّا سَهْلاً سَرِيعاً ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مَرَّ البَعِيرُ يَتَغَيَّفُ ، ولم يُفَسِّرْه ، قال شَمِرٌ : مَعْناهُ يُسْرِعُ ، قال : وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : التَّغَيُّفُ : أَنْ يَتَثَنَّى ويَتَمايَلَ فى شِقَّيْهِ من سَعَةِ الخَطْوِ ، ولِينِ السَّيْرِ ، وقالَ المُفَضَّلُ : تَغَيَّفَ : اخْتالَ فى مِشْيَتِه .

وأَغْيَفَت الشَّجرةُ إِغْيافاً : تَغَيَّفَتْ .

وشَجَرَةٌ غَيْفاءُ ، وشَجَرٌ أَغْيَفُ ، وغَيْفانِيٌّ : يَمْؤُودٌ ، قال رُؤْبَةُ [2] :

* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيٌّ [1] *

وتَغَيَّفَ عَنِ الأَمْرِ ، وغَيَّفَ : نَكَلَ ، الأَخِيرَةُ عن ثَعْلَبٍ .

وغَيْفانُ : موضعٌ .

والغافُ : موضِعٌ بعُمان .

(فصل الفاء)

مع الفاء

[ف ل س ف] *

[] مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَلْسَفَةُ : الحِكْمَةُ ، أَعجَمِيٌّ ، وهو الفَيْلَسُوفُ ، وقد تَفَلْسَفَ ، هٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِه ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ اسْتِطْراداً فى «س و ف» كذِكْرِه «سَمَرْقَنْدَ» فى «ش م ر» وفيهِ مُعاياةٌ للطَّلَبَةِ ، فتأَمَّل .

[ف و ل ف] *

(الفَوْلَفُ ، كحَوْقَلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (الجِلالُ مِنَ الخُوصِ) .

(١) انظر المخصص ١٩٧/٦ فقد ذكر له «المُتَغَيِّف» ، وندوة » أيضا .

(٢) كذا في مطبوع التاج تبعاً للسان ، وقد تقدم في مادة (غنف) منسوباً إلى العجاج .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم في مادة (غنف) وفي شرح ديوان العجاج ٣٢٥ برواية : «... أهدب غيفانى» .

قالَ : (وغِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ ولِباسُــــه) فَوْلَفٌ، وأَنْشَـدَ لـرُؤْبَةَ[1] :

* وصـــارَ رَقْراقُ السَّرابِ فَوْلَفَـا *

* للبيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفَا[2] *

« فَوْلَفـاً لِلْبِيدِ » : مُغَطِّياً لأَرْضِها ، هكـذا أَورَدَه اللَّيْــثُ فى تركيب « ل ف ف » [3] .

(و) قالَ فى تَرْكِيبِ « و ل ف » الفَوْلَفُ : (غِطاءٌ تُغَطَّى بِه الثِّيابُ) .

وأَورَدَه الأَزْهَرِيُّ فى الثّانى المُضاعَف، قالَ : ومما جاءَ على بِنــاءِ فَوْلَف : قَوْقَلٌ للحَجَـلِ ، وشَوْشَبٌ : اسمٌ للعَقْـرَبِ ، ولَوْلَبٌ : لَوْلَبُ المــاءِ .

[] ومما يُسْـتَدْركُ عليه :

الفَوْلَفُ : السَّرابُ عن ابنِ عَبّـادٍ . قلتُ : وعِنْدِى فيه نَظَـرٌ .

وحَدِيقَةٌ فَوْلَفٌ: مُلْتَفَّــةٌ .

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان والتكملة والعباب للعجـــاج .

(٢) ديوان العجاج ٧٠ واللسان والتكملة ، والعباب .

(٣) كذا في مطبوع التاج كالعباب ، وهو في العين في تركيب (ولف) لا في تركيب (لفف) .

والفَوْلَفُ : بِطانُ الهَوْدَجِ ، وقِيلَ : هو ثَوْبٌ رَقِيــقٌ .

[ف و ف] *

(الفَوفُ ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) ولو قالَ : ويُضَمُّ لكانَ أَخْصَرَ وأَغْنَى عن ذَكْــرِ الفَتْحِ : (مَثَانَةُ البَقَرِ) نقله الصّــاغانى فى التَّكْمِلَــة .

(و) الفَوْفُ : (مَصْـدَرُ) الفُوفَــةِ ، يقالُ : (مافافَ عَنِّى بخَيْرٍ ولا زَنْجَرَ ، وهو يَفُوفُ به فَوْفاً) والفُوفَةُ الاسْمُ ، (وهو أَنْ يَسْأَلَه شَيْئاً فيَقُولَ بظُفْـــرِ إِبْهامِه عَلَى ظُفْرِ سَبّابَته ، ولا) مِثْـلَ (هَـذَا) وأَمَّا الزَّنْجَرةُ[1] فأَنْ يَأْخُـذَ بَطْنَ الظُّفْرِ من طَرَفِ الثَّنِيَّة ، ومنـــه قــولُ الشّــاعِرِ :

وأَرْسَــلْتُ إِلَــى سَــلْمَــى
بــأَنَّ النَّفْـسَ مَشْــغُوفَــهْ[2]

(١) لفظه في اللسان: « وأما الزَّنجَرةُ فما يأخذ بطنُ الظُّفُرِ من بطنِ الثَّنِيَّة » والمثبت كالعباب والتكملة .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والثاني في الجمهرة ٢ /٣٧٢ و٣ /٣٣٧ وتقدم في (زنجر) وقال ابن دريد : إنه مصنوع .

فما جادَتْ لَنَا سَلْمَى
بِزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ

(و) الفُوفُ (بالضَّمِّ : البَيَاضُ الذى) يكونُ (فى[1] أَظْفارِ الأَحْداثِ) نَقَلَه الجوهرىُّ ، (أَو بالضّمِّ أَكْثَرُ)[2] وقد رُوِىَ فيه الفَتْحُ ، وهو قليلٌ (الواحِدَةُ بهاءٍ) .

(و) الفُوفُ (بالضمِّ : القِشْرَةُ التى تَكُونُ على حَبَّةِ القَلْبِ) .

(و) فى التَّهْذِيب : هى القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ على (النَّواة دُونَ لَحْمَةِ التَّمْرِ) قالَ : وهى القِطْمِيرُ أَيْضاً .

(وكُلُّ قِشْرٍ : فُوفٌ ، وفُوفَةٌ) .

وقال الجَوْهَرىُّ : الفُوفُ : الحَبَّةُ البَيْضاءُ فى باطِنِ النَّواةِ التى تَنْبُتُ منها النَّخْلَةُ .

(و) الفُوفُ : (ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : وهى ثِيابٌ رِقاقٌ من ثِيابِ اليَمَنِ مُوَشّاةٌ .

(و) الفُوفُ : (قِطَعُ القُطْنِ) ثَبَتَ فى بعضِ أُصولِ الصِّحاحِ ، وسَقَطَ من بَعْضٍ .

(و) الفُوفُ (فى قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ) :

والفُوفُ تَنْسُجُه الدَّبُورُ وأَتْلالٌ مُلَمَّعَةُ القَرَا شُقْرُ[1]

: (الزَّهَرُ ، شَبَّهَه بالفُوفِ من الثِّيابِ) تَنْسُجُه الدَّبُورُ إِذا مَرَّتْ به ، وأَتْلالٌ : جمع تَلٍّ ، والمُلَمَّعَةُ من النَّوْرِ والزَّهَرِ .

(و) قَوْلُهم : (ماذاقَ فُوفاً) : أَى شَيْئاً ، (وما أَغْنَى عَنِّى فُوفاً) : أَى (شَيْئاً) وسُئِلَ ابنُ الأَعرابىِّ عن الفُوفِ فلم يَعْرِفْه ، وأَنشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

*وأَنْتِ لاتُغْنِينَ عَنِّى فُوفَا[2] *

أَى : شَيْئاً ، والواحِدَةُ فُوفَةٌ .

(١) فى القاموس (زنجر) « الذى على أظفار » والمثبت كالعباب ، وفى الجمهرة ١٨٦/١ « الذى يَخرُج على أظفار الصِّبْيان » .
(٢) فى هامش نسخة القاموس كتب مصححه أن جملة « أو بالضم أكثر » مضروب عليها فى نسخة المؤلف .

(١) اللسان ، وسيأتى فى مادة (تلل) .
(٢) اللسان وقبله أربعة مشاطير ، والصحاح ، والعباب مع مشطورين قبله فيها ، وفى تهذيب الألفاظ ٥٨٥ نسبه للحذلمى .

(وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ :رَقِيقٌ)كما فى الصِّحاحِ .

(أَو فيهِ خُطُوطٌ بيضٌ) .

(و) قولُهم : (بُرْدُ أَفْواف ، مُضافَةً) كما فى الصِّحاحِ ، وكذا حُلَّةُ أَفْوافٍ : أَى (رَقيقٌ) وهى جَمْعُ فُوف ، ومنه حَديثُ عُثْمانَ : «وعَلَيْه حُلَّةُ أَفْوافٍ» وقالَ اللَّيْثُ : الأَفْوافُ : ضَرْبٌ من عَصْبِ الْبُرُودِ .

(وفافانُ : ع ، على دِجْلَةَ تحتَ مَيّافارِقِينَ) نَقَله الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

بُرْدٌ فُوفِىٌّ ، وثُوثِىٌّ ، على البَدَلِ ، حَكاه يَعْقُوبُ : فيه خُطُوطٌ بيضٌ .

وغُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ ، جاءَ ذكرُها فى حديثِ كَعْبٍ[1] ، وتَفْوِيفُها : لَبِنَةٌ من ذَهَبٍ وأُخْرَى من فِضَّةٍ .

[ف ى ف] *

(الفَيْفُ : المَكانُ المُسْتَوِى) نقله الجوهرىُّ .

(أَو) هى (المَفازَةُ) التى (لا ماءَ فِيها) مع الاسْتِواءِ والسَّعَةِ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ[1] :

والرَّكْبُ يَعْلُو بهِمْ صُهْبٌ يَمانِيَةٌ
فَيْفاً عليه لذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ[2]

(كالفَيْفاةِ) وهٰذه عن ابنِ جِنِّى (والفَيْفاءِ) بالمَدِّ (ويُقْصَرُ) فيُكْتَبُ بالياءِ ، قالَ المُبَرِّدُ : أَلِفُ فَيْفاءَ زائدَةٌ ؛ لأَنَّهم يَقُولون : فَيْفٌ فى هٰذا المَعْنَى ، وقالَ شَيْخُنا : وَزْنُ فَيْفاء فَعْلاء ، ولولا الفَيْفُ لَكانَ حَمْلُه على فَعْلانَ أَوْلَى ، ولٰكِنَّ الفَيْفَ دَلَّ على زِيادَة الأَلِفَيْنِ ، فهى من بابِ قلق ، وهى أَلفاظٌ يَسيرةٌ ، وليسَتْ أَلِفُ فَيْفاءَ للإِلْحاقِ فيُصْرَف ؛ لأَنَّه ليسَ فى الكَلامِ فَعْلال ، وقد بَسَطَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، فراجِعْه .

(ج) الفَيْفِ : (أَفْيافٌ ، وفُيُوفٌ) وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ لرُؤْبَةَ :

* مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ[3] *

(١) ذكره في النهاية واللسان ، ولفظه : «تُرْفَعُ للعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ » .

(١) هو لذى الرمة ، كما في العباب واللسان .
(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٧ واللسان والعباب وسيأتي عجزه في مادة (نمم) .
(٣) ديوانه/١٧٨ فيما ينسب إليه ، واللسان والصحاح وفي التكملة والعباب « مهبل » بالباء الموحدة .

والمَهِيلُ : المَخُوفُ ، وقولُه : لهـا ؛ أَى من جَوانِبِها صَحارَى ، هٰـذا نَصُّ الصِّحاح ، وفى التَّكْمِلَة : هو تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وتَفْسِيرٌ غيرُ صَحِيحٍ ، والرِّوايةُ «مَهْبِلُ» بسكون الهـاءِ وكسر البـاءِ المُوحَّدَة ، وهى مَهْواةٌ ما بينَ كُـلِّ جَبَلَيْنِ ، وازْدادَ فَساداً بتَفْسِيرِه؛ فإِنّه لو كانَ يكونُ من الهَوْلِ لَقِيلَ : مَهُولٌ ، بالـواو .

(و) جَمْـعُ الفَيْفَى ، مَقْصُـوراً : (فَيَـافٍ) .

(و) قالَ المُـؤَرِّجُ : الفَيْفُ (من الأَرْض : مُخْتَلَفُ الرِّياحِ) ورجَّحَـه شَمِـرٌ وأَقَـرَّه .

(و) فَيْفٌ ، من غيرِ إِضافَة : (مَنْزِلٌ لمُـزَيْنَةَ) قالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىُّ :

أَعاذِلَ مَنْ يَحْتَـلُّ فَيْـفاً وفَيْحَـةً وثَوْراً ، ومن يَحْمِى الأَكاحِلَ بَعْدَنَا؟[1]

(وفَيْفُ الرِّيحِ : ع ، بالدَّهْناءِ) قالَ أَبو عَفّانَ : هو بأَعالِى نَجْدٍ ، (وله يَوْمٌ) مَعْرُوفٌ ، كانَ فيه حَرْبٌ بينَ خَثْعَـمَ وبَنِى عامِـرٍ (فُقِئَتْ فيه عينُ عامِـرِ ابنِ الطُّفَيْلِ) وهو القائِلُ فيه :

وقــد عَلِمُـوا أَنِّى أَكُـرُّ عليهِـمُ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ المُدَوَّرِ[1]

وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لعَمْرِو بنِ مَعْـدِ يكَـرِبَ :

أَخْبَـرَ المُخْبِـرُ عنكُـمْ أَنَّكُـمْ يومَ فَيْفِ الرِّيحِ أُبْتُمْ بالفَلَجْ[2]

وقالَ الصّاغانِىُّ : وليسَ هٰذا البيتُ فى ديوانِ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، ولا لَه قَصِيدَةٌ على هٰذه القافِيَةِ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : وفَيْفُ الرِّيـحِ : يَوْمٌ)من أَيّامِ العَرَبِ(غَلَطٌ)والصَّوابُ : ويَـوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ : يَـوْمٌ من أَيّـامِ العَـرَبِ .

(وفَيْفاءُ رَشـادٍ : ع) قال كُثَيِّرٌ :

(١) العباب ، ومعجم البلدان : (فيف ، وفيحة ، وثور ، والأكاحـل) .

(١) ديوانه (شعر عبيد بن الابرص وعامر بن الطفيل ١١٩) ومعجم البلدان (فيف الريح) .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وفي معجم البلدان (فيف الريح) غير منسوب .

وقد عَلِمَتْ تلْكَ المَطِيَّــةُ أَنّــكُمْ
مَتَى تَسْلُكُوا فَيْفا رَشادٍ تَخَوَّدُوا[1]

(وفَيْفاءُ الخَبارِ) : موضعٌ (بالعَقِيقِ) قُرْبَ المَدينة ،أنْزَلَه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم نَفَــراً من عُرَيْنَةَ عند لقاحِــه ، والخَبارُ ، كسَحاب : الأَرْضُ اللَّيِّنَــةُ ، ورَواهُ بعضُهم الحَبّار ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ والمُوَحَّدَةِ المُشَــدَّدةِ .

(وفَيْفاءُ الغَزالِ) : موضعٌ (بمَكَّــةَ حَيْثُ يُنْزَلُ منْها إلى الأَبْطَحِ) قال كُثَيِّرٌ :

أُنادِيكَ ماحَــجَّ الحَجِيجُ وكَبَّرَتْ
بفَيْفَــا غَــزالٍ رُفْقَــةٌ وأَهَلَّتِ[2]

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الفَيْفاءُ : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ ، وهٰــذا قَــدْ ذَكَــرَه الجَوْهرِيُّ .

وفَيْفاءُ مَدَان[3] : موضِعٌ جاءَ ذِكْرُه فى غَــزْوَةِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ[4] .

(١) ديوانه ٤٣٩ والعباب وفيه « ... تُخَوِّدِ » وفي معجم البلدان (فيفاء) : « ..تحرَّدوا » والمثبت كالديوان، والقصيدة مضمومة الروى.

(٢) ديوانه /٩٦ والعباب ومعجم البلدان (فيفاء) .

(٣) ضبط ياقوت « مدان » بفتح الميم وصرح البكرى أنه بضم الميم .

(٤) يعنى غزوته بنى جذام بناحية حسمى ، وانظر معجم البلدان (المدان) .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : وكُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْن : فَيْفٌ .

وفَيْفان : اسمُ موضِعٍ ، قالَ تأَبَّــطَ شَــرّاً :

فحَثْحَثْتُ مَشْغُوفَ الفُؤادِ وراعَنِى
أُناسٌ بفَيْفانٍ فمَرْتِ الفَرانِيَا[1]

(فصــل القــاف)

مــع الفــــاءِ

[ق ح ف] *

(القِحْفُ، بالكَسْرِ : العَظْمُ) الــذى يَكُونُ (فَوْقَ الدِّماغِ) من الجُمْجُمَــةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْــثِ ، والجُمْجُمَةُ التى فيها الدِّماغُ .

(و) قِيلَ : قِحْفُ الرَّجُلِ : (ما انْفَلَقَ من الجُمْجُمَةِ فبانَ ، ولا يُدْعَى قِحْفــاً حَتَّى يَبِينَ) .

(١) اللسان، والذى فى شعره (فى الأغانى ٢١/١٥٤) :
وحَثْحَثْتُ مَشْعوفَ النَّجاء كأننى
هِجَفٌ رأى قصرًا سمالا وداجنا
من الحُصِّ هِزْروفٌ كأنَّ عِفاءه
إذا استدرج الفَيْفا ومَدَّ المَغابنا

(أَو) لا يَقُولونَ لِجَمِيعِ الجُمْجُمَة قِحْفاً حَتَّى (يَنْكَسِرَ[1] منه شَيْءٌ) فيُقالُ للمُنْكَسِرِ[1] : قِحْفٌ، وإن قُطِعَت منه قِطعَةٌ فهو قِحْفٌ أَيضاً .

وقيل : القِحْفُ : القَبِيلَةُ من قَبائِلِ الرَّأْسِ، وهى كُلُّ قِطْعَةٍ منها .

و (ج) كُلِّ ذٰلِكَ : (أَقْحافٌ، وقُحُوفٌ، وقِحَفَةٌ) الأَخِيرُ بكَسْرٍ ففَتْحٍ، قال جَرِيرٌ :

تَهْوِى بذِى العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُها
كأَنَّها الحَنْظَلُ الخُطْبانُ يُنْتَقَفُ[2]

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : القِحْفُ : (القَدَحُ) إذا انْثَلَمَتْ، قالَ : ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إذا جَرِبَتْ إبِلُهُم يَجْعَلُونَ الخَضْخاضَ فى قِحْفٍ، ويَطْلُونَ الأَجْرَبَ بالهِناءِ الذى جَعَلُوه فيه، قالَ : وأَظُنُّهم شَبَّهُوه بقِحْفِ الرَّأْسِ، فسَمَّوْهُ به .

(أَو) القِحْفُ (: الفِلْقَةُ من) فِلَقِ (القَصْعَةِ) أَو القَدَحِ، وقولُه : (إذا انْثَلَمَتْ) حَقُّه أَنْ يُذْكَر عندَ القَدَحِ، كما هو نَصُّ الأَزْهَرِيِّ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : القِحْفُ : (إناءٌ من خَشَبٍ، نَحْوُ قِحْفِ الرَّأْسِ، كأَنَّه نِصْفُ قَدَحٍ، و) قالَ غيرُه : (منه) قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ عَلَى الشَّرابِ ــ حينَ قِيلَ له : قُتِلَ أَبُوكَ ــ : (اليَوْمَ قِحافٌ، وغَداً نِقافٌ) : اليَوْمَ خَمْرٌ، وغَداً أَمْرٌ : (أَى) اليَوْمَ (الشُّرْبُ بالقِحافِ) .

(أَو القِحْفُ، والقِحافُ، بكَسْرِهِما : شِدَّةُ الشُّرْبِ) وبه فَسَّرَ بعضُ قولَ امْرِىءِ القَيْسِ السابِقَ .

وقال أَبُو الهَيْثَم : المُقاحَفَةُ : شِدَّةُ المُشارَبَةِ بالقِحْفِ، وذٰلكَ أَنَّ أَحَدَهُم إذا قَتَلَ ثَأْرَه شَرِبَ بقِحْفِ رَأْسِه، يَتَشَفَّى بِه .

(و) يُقالُ : (مالَه قِدٌّ[1] ولا قِحْفٌ : أَى شَيْءٌ، والقِدُّ : قَدَحٌ من جِلْدٍ) وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

والقِحْفُ : قَدَحٌ من خَشَبٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

---

(١) في اللسان « حتّى يتكسّر .... للمتكسّر » وما هنا يوافق لفظ الجمهرة ٢/١٧٥

(٢) ديوان جرير ١ /١٧٦ وفي اللسان « جماجمهم » والمثبت كالديوان والعباب وفيه : « بذى القار » .

(١) كذا ضبطه في القاموس بكسر القاف ، وهو في الأساس بفتحها ، وفسره بقوله : « أى ما له شيء ، وهما جلد السخلة » .

(و) يُقال : (هُو أَفْلَسُ من ضارِبِ قِحْفِ اسْتِه ، وهو شِقُّه ، بمَعْنَى لِحْفِ اسْتِه) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القُحْفُ (بالضمّ : جَمْعُ قاحِفٍ ، لمُسْتَخْرِجِ مافِى الإناءِ) من ثَرِيدٍ وغيرِه .

(و) يُقال : (رَماهُ بأَقْحافِ رَأْسِه : إذا أَسْكَتَه بداهِيَةٍ أَوْرَدَها عليه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، أَو إذا رَماهُ بالمُعْضِلاتِ ، أَو بالأُمورِ العظام ، (أَو مَعْناه : رَماه بِنَفْسِه ، أَو نَطَحَه عمّا يُحاوِلُه) كما فى العُبابِ .

(والقَحْفُ ، كالمَنْعِ : قَطْعُ القِحْفِ ، أَو كَسْرُه) كما فى العُبابِ (أَو ضَرْبُه ، أَو إصابَتُه) كما فى الصِّحاحِ ، وبكُلِّ ذٰلكَ فُسِّرَ قَوْلُهم : قَحَفْتُه قَحْفاً ، فهو مَقْحُوفٌ .

(و) القَحْفُ : (شُرْبُ جَمِيعِ ما فِى الإناءِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالاقْتِحاف) يُقالُ : قَحَفَ ما فى الإناءِ قَحْفاً ، واقْتَحَفَه : شَرِبَه جميعَه .

(و) القَحْفُ : (اسْتِخْراجُ مافِى الإناءِ) ومنه القاحِفُ الذى ذُكِرَ .

(أَو) القَحْفُ : (جَذْبُ الثَّرِيدِ وغَيْرِه منه) أَى : من الإناءِ ، ونَصُّ كتابِ الجامِعِ لمُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ القَزّازِ : القَحْفُ : جَرْفُكَ مافِى الإناءِ من ثَرِيدٍ وغَيْرِه .

(ورَجُلٌ مَقْحُوفٌ : مَقْطُوعُ القِحْفِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* يَدَعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقْحُوفِ *
* صُمَّ الصَّدَى كالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ[1] *

(و) المِقْحَفَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : المِذْرَاةُ) وهى الَّتِى (يُقْحَفُ بِها الحَبُّ ؛ أَى : يُذْرَى) قاله ابنُ سِيدَه .

(والقاحِفُ : المَطَرُ) الشَّدِيدُ ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ الصّاغانِيُّ كالقاعِفِ ، زادَ ابنُ سِيدَه (يَجِيءُ فَجْأَةً فَيقْتَحِفُ) سَيْلُه (كُلَّ شَيْءٍ ؛ أَى يَذْهَبُ بِه) ومنه قِيلَ : سَيْلٌ قُحافٌ ، كما يَأْتِى قَرِيباً .

(و) القُحَيْفُ ، (كزُبَيْرٍ : ابْنُ عُمَيْرٍ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه ابنُ خُمَيْرٍ ،

(١) اللسان والعباب .

بالخاءِ المُعْجَمة ، كما هو نَصُّ العُبابِ (ابنِ سُلَيْم) بالتَّصْغِير ، وقَولُه : (النَّدَى) لَقَبُه ، هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ فى سائرِ النُّسَخ ، وقالَ الصاغانِيُّ : رَأَيْتُ بخَطِّ محمَّد بنِ حَبِيب فى أَوَّل دِيوانِ شِعْرِه : القُحَيْفُ البَدِىّ ، بالباءِ المُوَحَّدة وتشديدِ التَّحْتِيَّة ، وهو ابنُ عبدِ الله ابنِ عوْفِ بنِ حَزْنِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ خَفاجَةَ بنِ عَمْرو بن عُقَيْلٍ : (شاعرٌ) وهو المُرادُ بالقُحَيْفِ العُقَيْلِىّ المَذْكُور فى مُصَنَّف أَبى عُبَيْد ، ومنهم من يَنْسِبُهُ ، فيَقولُ : العامِرىُّ .

(والقُحُوفُ : المَغارِفُ) عن ابنِ الأَعْرابِىّ .

(وسَيْلٌ قُحافٌ ،) وقُعافٌ ، وجُحافٌ (كغُرابٍ) : أَى (جُرافٌ) كثيرٌ ، يَذْهَبُ بكُلِّ شَىْءٍ .

(وبَنُو قُحافَةَ) كثُمامَةَ : (بَطْنٌ من خَثْعَمَ) .

(وأَبُو قُحافَةَ ، عُثْمانُ بنُ عامِرِ) بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْد بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ : (صَحابِىٌّ ، والِدُ) أَميرِ المُؤْمِنينَ أَبِى بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ - رضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما -) أَسْلَمَ يومَ الفَتْحِ ، فأُتِىَ به ، وكأَنَّ رَأْسَهُ ثَغامَةٌ ،[1] فقالَ : غَيِّرُوا هٰذا بشَىْءٍ ، واجْتَنِبُوا السَّوادَ .

(وكُلُّ ما اقْتَحَفْتَه) من شَىْءٍ واسْتَخْرَجْتَه (فهو قُحافَةٌ) وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (عَجَاجَةٌ قَحْفاءُ) وهى : الَّتِى (تَقْحَفُ الشَّىْءَ ، أَى : تَذْهَبُ بِهِ) .

قال : (وأَقْحَفَ) الرَّجُلُ : إِذا (جَمَعَ حِجارَةً فى بَيْتِه ، فوَضَعَ علَيْها مَتاعَه) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

ضَرَبَهُ فاقْتَحَفَه : أَبانَ قِحْفاً من رَأْسِه .

والمُقاحَفَةُ ،والقِحافُ : شِدَّةُ المُشارَبَة بالقِحْفِ ، قالَهُ أَبُو الهَيْثَم .

---

(١) فى مطبوع التاج « ثمامة » والمثبت من النهاية والعباب وانظر (ثغم) .

وقالَ غيرُه : مُقاحَفَةُ الشَّيْءِ واقْتِحافُه ، وقِحافُهُ : أَخْذُه والذَّهابُ به .

والإِقْحافُ : الشُّرْبُ الشَّديدُ ، ومنه حَديثُ أَبِى هُرَيرةَ : « أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ صائِمٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أُقَبِّلُها وأَقْحَفُها » يَعْنِى أَشْرَبُ رِيقَها ، وأَتَرَشَّفُه .

وقِحْفُ الرُّمّانَةِ : قِشْرُها ؛ تَشْبِيهاً بقِحْفِ الرَّأْسِ .

وقَحَفَ يَقْحُفُ قُحافاً : سَعَلَ عن ابنِ الأَعرابىِّ . قلتُ : وقَحَبَ - بالباء - مثلُه ، لُغَةُ اليَمَنِ .

وقَحَافَةُ كسَحابَةٍ (١) : قريةٌ بمصر مِن أَعْمالِ الغَرْبيَّةِ ، وأُخْرَى بالفَيُّومِ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : مَرَّ مُضِرًّا مُقْحِفاً : أَى مَرَّ مُقارِباً .

وقُحافَةُ بنُ رَبيعَةَ ، يَروى عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، وعنه نُمَيْرُ بنُ يَزِيدَ القَيْنِىُّ (١) .

والقِحْفُ : الكُرْنافُ عامِّيَّةٌ ، ومنه قَوْلُ بعضِ المُوَلَّدِينَ :

رَأَيْتُ النَّخْلَ يَطْرَحُ كُلَّ قِحْفٍ
وذاكَ اللِّيفُ مُلْتَفٌّ عَلَيْهِ (٢)

فقُلْتُ : تَعَجَّبُوا من صُنْعِ رَبِّى
« شَبِيهُ الشَّىْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ »

والقِحْفُ : لَقَبُ أَبِى عَبْد اللهِ الحُسَيْنِ ابنِ عُمَرَ ، القاصِّ المِصْرِىِّ الشاعِرِ .

وأَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ عُمَرَ القِحْفُ ، روى عن أَبِى العَلاءِ بنِ سُلَيْمانَ ، قالَه ابنُ العَدِيمِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ق ح ل ف] *

قَحْلَفَ مافى الإِناءِ ، وقَحْفَلَهُ : أَكَلَه أَجْمَعَ ، أَهمَلَه الجماعة ، واستَدْرَكَه صاحبُ اللِّسانِ ، وعندى أَنَّ اللامَ زائِدَةٌ كما هو ظاهر .

[ق د ف] *

(القَدْفُ) أَهْمَلَه الجوهرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو (النَّزْحُ والصَّبُّ) .

(١) ينطقها أهلها الآن بضم القاف .

(٢) في مطبوع التاج « القتبى » والمثبت من ميزان الاعتدال ٤/٢٧٣ .

(١) الشطر الثاني من هذا البيت مضمن ، وهو صدر بيت للمتنبى ، وتمامه - كما في ديوانه ٢/٣٤٠ - :

وشِبْهُ الشَّىْءِ مُنْجَذِبٌ إليهِ
وأَشْبَهُنا بدُنْيانا الطَّغامُ

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: القَذْفُ: (غَرْفُ الماءِ من الحَوْضِ، أَو مِنْ شَيْءٍ يَصُبُّه) بكَفِّـهِ، عُمانِيَّـةٌ.

قال: (و) القَذْفُ أَيضاً: (أَصْـلُ كَرَبِ النَّخْلِ، وهو الَّذى قُطِـعَ عَنْـه الجَرِيدُ) وهو أَصلُ العِذْقِ. (وبَقِيَتْ له أَطْرافٌ طِوالٌ) أَزْدِيَّةٌ.

(و) القُذافُ، (كغُراب: الجَفْنَةُ، و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (جَرَّةٌ من فَخّار) قال: وكانَتْ جارِيَةٌ من العَرَب[1] بنتُ بعضِ مُلُوكِهِمْ تُحَمَّقُ، يَعْنِى العُمانِيَّةَ بنتَ الجُلَنْدَى، فأَخَذَتْ غَيْلَمَةً، وهى السُّلَحْفاةُ، فأَلْبَسَتْها حُلِيَّها، فانْسابَتِ السُّلَحْفاةُ فى البَحْرِ، فدَعَت جَوارِيَها، وقالَتْ: انْزِفْنَ، وجَعَلَتْ تَقُولُ: نَزافِ نَزافِ، لم يَبْقَ فى البَحْرِ غيرُ قُذافِ، هذا كُلُّه كلامُ ابنِ دُرَيْدٍ، أَىْ: غيرُ[2] جَفْنَة. قُلْتُ: وقَدْ سَبَقَ فى غَرَف أَنّه يُرْوَى، غيرُ غِرافٍ، بالكسرِ، جمعُ غُـرْفَةٍ، كنُطْفَةٍ ونِطافٍ.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

القُـذافُ، كغُرابٍ: الغُرْفَـةُ من الحَوْضِ.

وذُو القَـذافِ[1]: موضعٌ قال:

* كـأَنّه بِـذِى القَـذافِ سِيـدُ *
* وبالـرِّشـاءِ مُسْبِـلٌ وَرُودُ[1] *

[ق ذ ر ف]

(القُـذْرُوفُ، كزُنْبُـورٍ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ[2]، وقالَ الصّاغانِىُّ: هـو (العَيْبُ، و) الجمـعُ (القَذارِيـفُ)، وأَيْضاً (فى قَوْلِ أَبِى حِـزامٍ) غالِبِ ابنِ الحارِثِ العُكْلِىِّ:

(زِيـرُ زُورٍ عن القَذارِيفِ نُـورٍ
لايُلاخِينَ إِنْ لَصَوْنَ الغُسُوسَا)[3]

(1) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢٨٩/٢ «مـن العرب من بعض بنات المُلُوك» وقـول المصنف «يعنى العمانية بنت الجُلَنْدَى» ليس في كلام ابن دريد، وهو في اللسان، وفي العباب «الجُلَنْداء» وانظر ما تقـدم في (جلـد).

(2) في هامش مطبوع التاج قوله: «غير جفنة. المناسب أن يقول: أى غير جرة فخار، وقيل: أي غير جفنة، كما هو ظاهر» وفي اللسان غير حفنة بحاء مهملة.

(1) اللسان، وأهمل ضبط القاف في اللغة وفي الشاهد، وأنشده في مادة (ورد) «... بذى القفاف».

(2) وأهمله صاحب اللسان أيضاً.

(3) الشاهد السابع بعد المائة من شواهد القاموس وهو في التكملة والعباب وضبط «زير» بالنصب ضبط قلم.

هى (العُيُــوبُ) وقَــوْلُه : نُــور : (أَى نَوافِــر) لايُلاخِينَ : (لايُصادِقْنَ) إنْ لَصَوْنَ : (إنْ أَحْبَبْنَ) يُقال : هــو يَلْصُو إليه : إذا أَحَبَّه ، والغُسُــوس : (الأَدْنِياءُ) كما فى العُبابِ .

[ق ذ ف] *

(قَذَفَ بالحِجارَةِ يَقْذِفُ) بالكســرِ قَــذْفاً : (رَمَى بِها) يُقالُ : هُم بَيْــنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ ، فالحاذِفُ بالعَصَــا ، والقاذِفُ بالحِجارةِ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، ويُقالُ أَيضاً : بين حاذٍ وقــاذٍ ، على التَّرخِيــمِ .

وقال اللَّيْثُ : القَذْفُ : الرَّمْىُ بالسَّهْمِ والحَصَى والكَلامِ وكُلِّ شىءٍ ، وقَــوْلُه تعالَى : ﴿إنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بالحَقِّ عَلّامُ الغُيُوبِ﴾ (١) قالَ الزَّجّاجُ : مَعْنــاه : يَأْتِى بالحَقِّ ، ويَرْمِى بالحَقِّ ، كما قالَ تَعالى : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فيَدْمَغُهُ﴾ (٢) وقولُه تَعالَى : ﴿ويَقْذِفُونَ بالغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيــدٍ﴾ (٣) قــالَ الزَّجّاجُ : كانوا يَرْجُمُون الظُّنُون أَنَّهم يُبْعَثُون .

(و) قَذَفَ (المُحْصَنَةَ) يَقْــذِفُهــا قَــذْفاً : (رَماهَا) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه :(بزَنْيَةٍ) وهو مَجازٌ ، وقيلَ : قَذَفَها : سَبَّها ، وفى حَدِيثِ هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ «أَنّه قَذَفَ امْــرَأَتَه بِشَرِيكٍ» فأَصْــلُ القَذْفِ : الرَّمْىُ ، ثُمَّ استُعْمِلَ فى السَّبِّ ورَمْيِها بالــزِّنا ، أَو ما كانَ فى مَعْناهُ ، حَتَّى غَلَبَ عليه .

(و) قَــذَفَ (فُلانٌ) : إذا (قــاءَ).

(و) من المَجازِ (نَوًى) قَذَفٌ ،(ونِيَّةٌ) قَــذَفٌ ، (وفَلاةٌ قَــذَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قُذُفٌ (بضَمَّتَيْنِ) كصَدَفٍ وصُدُفٍ ، وطَنَفٍ وطُنُفٍ ، (و) قَذُوفٌ (كصَبُورٍ) : أَى (بَعِيدَةٌ) تَقاذَفُ بِمَنْ يَسْــلُكُها ، وأَنْشَــدَ أَبو عُبَيْدٍ :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قَــذَفٌ
تَيّاحَةٌ غَــرْبَةٌ بالدّارِ أَحْيانَــا (١)

وكَذلِكَ سَبْسَبٌ قَذَفٌ ، ومَنْزِلٌ قَذَفٌ .

(١) سورة سبأ ، الآية ٤٨ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ١٨ .
(٣) سورة سبأ ، الآية ٥٣ .

(١) اللسان وأيضاً في مادة (غرب ، ولى) والعبــاب ، والمخصص ٢ /٦٠ .

(أَو نِيَّةٌ قَذَفٌ ، مُحَرَّكَةً فقَطْ) نقله الجوهــرىُّ .

(و) القَذِيفُ (كأَمِيرٍ : سَحابَةٌ تَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْنِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

(و) القَذِيفَةُ (بِهاءٍ : كُلُّ مايُرْمَى بِهِ) قالَ المُــزَرِّدُ[1] :

قَـــذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَــى بها
فصارَتْ ضَواةً فى لَهازِمِ ضِرْزِمِ[2]

(وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ : طَرُوحٌ ؛ لِبُعْــدِها) نقَلَــه الجوهرىُّ .

(ورَوْضُ القِذافِ ، ككِتابٍ : ع) عن ابنِ دُرَيْــدٍ قالَ :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِــرُ الضُّوبانِ أَوَّمَــــهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أَيَّ تَـأْوِيمِ[3]

وقال ذُو الــرُّمَّةِ :

(١) هو المزرد بن ضرار أخو الشماخ ، كما صرح بـه في الجمهـرة ٢ /٣١٥ .

(٢) اللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢ /٣١٥ والمقاييس ٥ /٦٩ واصلاح المنطـق ٤٤٨ وسيأتي في مادة (ضرزم) ومادة (ضـوى) .

(٣) اللسان مادة (ضوب) وتقدم في مادة (هجر) وسيأتي في مادة (أوم) وهو في التكملة والعبـــاب .

جادَ الرَّبِيعُ له رَوْضَ القِذافِ إِلَــى
قَوَّيْنِ وانْعَدَلَتْ عنهُ الأَصارِيمُ[1]

(والقِذافُ أَيْضاً : ماقَبَضْتَ بيَدِكَ ممّا يَمْلأُ الكَفَّ ، فرَمَيْتَ به) قالَــــه النَّضْرُ ، قالَ : ويُقالُ : نِعْمَ الجُلْمُــودُ القِذافُ هذا ، قال : ولا يُقالُ للحَجَــرِ نفسِــه نِعْمَ القِــذافُ .

(أَو) :هو (ما أَطقْتَ حَمْلَــه بيَدِكَ ورَمَيْتَه) قال أَبو خَيْرَةَ : قال رُؤْبَـــةُ يُخاطِبُ ابْنَــه[2] العَجّاج :

* وهو لأَعْــدائِكَ ذُو قِــرافِ *
* قَــذّافَةٌ بحَجَــرِ القِــذافِ *[3]

(وناقَةٌ قاذِفٌ ، و) قِذافٌ ، وقُذُفٌ (ككِتابٍ وعُنُقٍ) والذى فى النّــوادِرِ لأَبِى عمــرٍو : ناقَــةٌ قِذافٌ وقَــذُوفٌ وقُذُفٌ ، وهى التى (تَتَقَدَّمُ من سُرْعَتِها

(١) ديوانه /٥٨٢ والعباب ، ومعجم البلدان (القذاف) و (روضة القذاف) .

(٢) كذا في مطبوع التاج ، وفي هامش مطبوع التـاج : « قوله : قال رؤبـة يخاطب ابنه العجاج ، كـذا هو في التكملة أيضاً ، والمعروف أن العجاج والد رؤبـة ، ولعل رؤبـة له ابن سماه العجاج أيضاً » . والذى في ديوانه : « وقال يخاطب العجاج أبـــاه ويعاتبــه » .

(٣) ديوانه ٩٩ وضبطه « القُذّاف » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

وتَرْمِي بنَفْسِها أَمامَ الإِبِلِ) في سَيْرِها ، قال الكُمَيْتُ يمدحُ أَبانَ بنَ الوَليدِ [ابنِ مالك بن أَبي خُشَيْنَةَ] (1) البَجَلِيَّ :

جَعَلْتُ القَذافَ لِلَيْلِ التَّمامِ
إلى ابن الوَليدِ أَبانٍ سِبارَا (2)

(و) المِقْذَفُ ، والمِقْذافُ (كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ : المِجْدافُ) للسَّفِينَةِ عن أَبي عمرٍو .

(و) القَذّافُ (كشَدّاد : الميزانُ) قاله ابنُ الأَعرابيّ (و) قال ثَعْلَبٌ : هو (المَنْجَنِيقُ) نقله اللَّيْثُ وابنُ الزُّبَيْدِيّ .

(و) قال أَبوخَيْرَةَ : القَذّافُ (الذى يُرْمَى به الشَّيْءُ فيَبْعُدُ ، الواحدَةُ قَذّافَةٌ) وقد خالَفَ اصْطِلاحَه هنا ، وأَنشَدَ :

* لمّا أَتانِي الثَّقَفِيُّ الفَتّانْ *
* فنَصَبُوا قَذّافَةً لا بَلْ ثِنْتانْ (3) *

(و) يُقالُ : (بَيْنَهُم قِذِّيفَى ، كخِلِّيفَى) : أَي (سِبابٌ ، ورَمْيٌ بالحِجارَةِ)

(1) زيادة من العباب .
(2) اللسان والتكملة والعباب .
(3) هكذا في مطبوع التاج واللسان والعباب ، وفي هامش اللسان : « قوله : لا بل ثنتان ، هكذا بالأصل ، ولعل صوابه حذف « لا » ، لأنه من بحر السريع » .

(والقُذْفَةُ ، بالضمِّ : الشُّرْفَةُ ، أَو ما أَشْرَفَ من رُؤُوسِ الجبال) قال أَبو عُبَيْدَةَ : وبه شُبِّهَت الشُّرَفُ (ج :) قِذافٌ وقُذَفٌ ، وقُذُفٌ ، وقُذُفاتٌ (كبِرامٍ وغُرَفٍ ، وكُتُبٍ ، وقُرُباتٍ) جمع بُرْمَةٍ وغُرْفَةٍ وكِتابٍ وقُرْبَةٍ ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الثاني والأَخيرِ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

مُنِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه
يظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَه قَدْ تَعَصَّرَا (1)

وأَنْشَدَ أَبو عُمرٍو قولَ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ وَعِلاً :

عَوْداً أَحَمَّ القَرَا أُزْمُولَةً وَقِلاً
على تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ القُذَفا (2)

قال ابنُ بَرِّي : ويُرْوَى : « القَذَفا » وقد ضَعَّفَه الأَعْلَمُ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ومِثْلُه لِبشْرِ بنِ أَبِي خازِمٍ :

(1) ديوانه 394 (مما جاء في زيادات الطوسى وغيره) وروايته « نيافاً » وصححها الصاغاني في التكملة والعباب ، وسيأتي كذلك في (نوف) والمثبت كاللسان ، وفي الصحاح « منيفٌ » بالرفع .
(2) ديوانه/183 واللسان والعباب ، وسيأتي في مادة (زمل) .

وصَعْبٌ تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه
لحافاتِه بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ [1]

وفى الحَديثِ : « أنّه صَلَّى فى مَسْجِدٍ فيه قُذُفاتٌ » (و) فى الحَديثِ : (كانَ ابنُ عُمَرَ) والّذى فى المُصَنَّفِ لأَبى عُبَيْدٍ « أَنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه كانَ (لايُصَلِّى فى مَسْجِدٍ فيه قِذافٌ ») ونَصُّ أَبِى عُبَيْدٍ : « فيه قُذُفاتٌ » هكذا يُحَدِّثُونَه ، ورَوَاه غيرُ أَبِى عُبَيْدٍ « قِذافٌ » كما هو للمُصَنِّفِ ، وكلاهُما قد رُوِىَ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : القِذافُ : جمعُ قُذْفَةٍ ، وهى الشُّرْفَةُ ، كبُرْمَةٍ وبِرامٍ ، وبُرْقَةٍ وبِراقٍ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : قُذُفاتٌ صحيحٌ ؛ لأَنَّه جَمْعُ سَلامة كغُرْفَةٍ وغُرُفات ، وجمعُ التَّكْسِير قُذَفٌ ، كغُرَفٍ (وقَوْلُ الأَصْمَعِىِّ : إِنَّما هو قُذَفٌ) كغُرَفٍ وأَصْلُها قُذْفَةٌ ، وهى الشُّرَفُ (ليسَ بشَىْءٍ) قالَ ابنُ بَرِّىّ : الأَوَّلُ الوَجْهُ ؛ لصِحَّةِ الرِّوايَةِ ، ووُجودِ النَّظِيرِ.

(و) قالَ الأَصْمَعِىّ : (القُذُفُ ، كعُنُقٍ وجَبَلٍ : المَوْضِعُ الذى زُلَّ عَنْه وهُوِىَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القُذُفُ :

(الجانِبُ ، كالقُذْفِ والقُذْفَةِ ، بضَمِّهِما) وهو مجازٌ .

(وقُذُفَا النَّهْرِ ، والوادِى) بضَمَّتَيْنِ ، وزادَ فى بعضِ النُّسَخِ (ويُحَرَّكُ) وسَقَط من بَعْضٍ : (ناحِيَتاهُ) وهو مَجازٌ (ج : قَذَفاتٌ) مُحَرَّكَةً (وقِذافٌ) بالكَسْرِ ، وقُذُفٌ بضمَّتَيْنِ ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ - رضِىَ اللهُ عنه يصِفُ مَنْهَلاً - :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَو خَمِيسٌ عَرَمْرَمٌ
كَسَيْلِ الأَتِىِّ ضَمَّهُ القُذُفانِ [1]

وقال اللَّيْثُ : القُذَفُ : النَّواحِى .

(وقَرَبٌ قَذّافٌ ، كشَدّادٍ) بمنزلةِ (بَصْباص) كما فى العُبابِ ، وهو مجازٌ ، ولكنه لم يَضْبِطْه بالتَّشْدِيدِ .

(و) المُقَذَّفُ (كمُعَظَّمٍ : المُلَعَّنُ) وبه فُسِّر بيتُ زُهَيْرٍ :

لَدَى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
له لِبَدٌ أَظْفارُه لم تُقَلَّمِ [2]

---

(1) ديوانه ٨١ وفيه « .. يزلُّ الغُفْرُ» واللسان .

(1) شعر الجعدى ٢٤٠ واللسان ، وضبط فيه « القَذَفان » بفتحتين والعباب والأساس وضبطه فيهما بضمتين .

(2) شرح ديوانه /٢٣ واللسان والتكملة والعباب .

(و) قِيلَ : المُقَذَّفُ : (مَن رُمِيَ باللَّحْمِ رَمْياً) فصارَ أَغْلَبَ .

(والتَّقاذُفُ : التَّرامِى) يُقالُ : تَقاذَفُوا بالحِجارَةِ : إذا تَرامَوْا بها .

ومن المَجازِ : تَقاذَفَتْ بهِمُ المَوامِى[1] ، والرِّكابُ تَتَقاذَفُ بهم ، والبَعِيرُ يَتقاذَفُ فى سَيْرِه : أى يَترامَى فيه .

(و) التَّقاذُف : (سُرْعَةُ رَكْضِ الفَرَسِ ، وفَرَسٌ مُتَقاذِفٌ) سَرِيعُ الرَّكْضِ ، قاله اللَّيْثُ ، وهو مجازٌ ، وأَنشد لجَرِيرٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُتَقاذِفٌ تَئِقٌ كأَنَّ عِنانَهُ
عَلِقٌ بأَجْرَدَ من جُذُوعِ أَوالِ[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْقَذَفَ الشَّىْءُ : مُطاوِعُ قَذَف ، أَنشدَ اللِّحْيانِىُّ :

* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتَنْقَذِفْ[3] *

وقَذَفَه به : أَصابَه ، وقَذَفه بالكَذِبِ كَذٰلِك .

وتَقاذَفُوا بالأَراجِيزِ : تَشاتَمُوا بها .

والقَذِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : السَّبُّ .

وقَوْلُ النّابِغَةِ [الذُّبْيانِىِّ][1] :

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[2]

: أَى مَرْمِيَّةٌ باللَّحْمِ ، يُقال : قُذِفَت النّاقَةُ باللَّحْمِ قَذْفاً ، ولُدِسَتْ به لَدْساً ، كأَنَّها رُمِيَتْ به رَمْياً ، فأَكْثَرَتْ منه .

ومَنْزِلٌ قَذِيفٌ كأَمِيرٍ : بَعِيدٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والقَذّافُ ، ككَتّانٍ : المَرْكَبُ ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

وأَقْذافُ القَصْرِ : شُرُفاتُه .

وناقَةٌ مُتقاذِفَةٌ : سَرِيعَةٌ .

(١) في الأصل « المرامى » بالراء ، والتصحيح من الأساس ، وهو جمع موماة ، وهى الفلاة .
(٢) ديوانه /٤٦٨ وفيه « متقاذف تلع » والمثبت كالعباب ، وفي مطبوع التاج « من جزوع » والتصحيح من التاج والعباب .
(٣) اللسان ، وتقدم في مادة (عنف) وسيأتي بين مشطورين في مادة (نكف) .

(١) زيادة من العباب .
(٢) ديوانه /١٨ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٥٦ وتقدم في مادتي (صرف) و (دخس) وسيأتي في مادتي (بزل) و (قعو) وانظر كتاب سيبويه ١ /١٧٨ .

وسَيْرٌ مُتَقاذِفٌ : سَرِيعٌ ، قال النّابغَةُ الجَعْدِيُّ :

بحَيَّ هَلاً يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ المَطايَا سَيْرُها المُتَقاذِفُ(١)

والقِذافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

والقَذُوفُ ، والقَذّافُ(٢) من القِسِيِّ : المُبْعِدُ السَّهْمِ ، حَكاه أَبو حَنِيفَةَ ، قال عَمْرُو بنُ بَراء :

* ارْمِ سَلاماً وأَبَا الغَرّافِ *
* وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَذّافِ(٣) *

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : القَذافُ ، كسَحابٍ : الماءُ القَلِيلُ ، ومنه المَثَل : « نَزافِ نَزافِ ، لم يَبْقَ غيْرُ قَذافٍ » وقد تقَدَّم قَرِيباً(٤) .

ومن المَجاز : البَحْرُ يَقْذِفُ بالجَواهِرِ ، وهو قَذّافٌ باللُّؤْلُؤِ .

وفُلانٌ يَقْذِفُ بنَفْسِه المَقاذِفَ : أَي المَهالِكَ .

* [ق ر ص ف]

(القُرْصُوفُ ، كزُنْبُورٍ) أَهمله الجَوْهرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : هو (القاطِعُ) ورُوِيَ عنه أَيضاً بالضّادِ المُعْجَمة ، ومثلُه في اللِّسانِ .

(والقِرْصافَةُ ، بالكسرِ : الخُذْرُوفُ) وقد تقَدَّمَ .

قال : (و) القِرْصافَةُ (من النِّساءِ ، و) من (النُّوقِ) : هي (التى تَتَدَحْرَجُ كأَنّها كُرَةٌ) .

(وأَبُو قِرصافَةَ : جَنْدَرَةُ بنُ خَيْشَنَةَ) الكِنانِيُّ : (صَحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنه ، نَزَلَ عَسْقَلانَ ، رَوَتْ عنه بِنْتُه .

(وقِرْصافَةُ : امْرَأَةٌ مَجْهُولَةٌ) من التّابِعِيّاتِ (رَوَتْ عن عائِشَةَ) رضِيَ اللهُ عنها .

(وقَاصَّةُ قِرْصافَةَ : لُعْبَةٌ لَهُم) قاله ابنُ عَبّاد .

---

(١) اللسان ومادة (حيى) وفيها « بحَيَّهَلاً » ونسبه إلى مزاحم ، وانظر شرح المفصل ٤٦/٤ وكتاب سيبويه ٥٢/٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢٢٣/٢
(٢) هكذا ضبطه في اللسان بالتشديد في اللغة والشاهد ، وضبطه المصنف في تكملة القاموس تنظيرا كسحاب .
(٣) اللسان وتقدم في مادة (منع) .
(٤) يعني في مادة (قدف) بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ خالَوَيْهِ: (المُقْرَنْصِفُ: المُسْرِعُ).

(و) أَيضاً: من أَسْماءِ (الأَسَد).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَقَرْصَفَ: إذا أَسْرَعَ.

والقَرْصَفُ: القَطِيفَةُ، هكذا رَواهُ أَبو مُوسَى المَدِينِىّ[1].

[ق ر ض ف] *

(القُرْضُوفُ، كزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (عَصَا الرّاعِى).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: القُرْضُوفُ: (الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَكْلِ) قالَ: وهو أَيْضاً القاطِعُ، وقد تَقَدَّم قريباً.

[ق ر ط ف] *

(القَرْطَفُ كجَعْفَرٍ: القَطِيفَةُ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ[2]:

عليه المَنامَةُ ذاتُ الفُضُول
مِنَ الوَهْنِ والقَرْطَفُ المُخْمَلُ[1]

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ ـ فى قولِه [تعالى]: ﴿يٰأَيُّها المُدَّثِّرُ﴾[2] ـ: «أَنَّه كانَ مُتَدَثِّراً فى قَرْطَفٍ» وهو القَطِيفَةُ الَّتى لها خَمْلٌ، والجمْعُ قَراطِفُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هى فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ، قال مُعَقِّرٌ البارِقِىُّ:

وذُبْيانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ[3]

أَى: عليكُمْ بِها[4] فاغْنَمُوها.

(و) القَرْطَفُ أَيضاً: (بَقْلَةٌ، أَو) هو (ثَمَرَةُ الرِّمْثِ) كالسُّنْبُلَةِ البَيْضاءِ، قالَه الفَرّاءُ[5].

[ق ر ع ف] *

(تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ، واقْرَعَفَّ): أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْد: أَى

---

(1) زاد بعده في اللسان: «ويروى بالواو» ومثله في النهاية (قوصف، قرقر، قوصف).

(2) زاد في العباب «يمدح عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد ابن العاص».

(1) اللسان (نوم) وفيه: «مِنَ القَهْزِ» والمثبت كروايته في العباب، وأنشد معه بيتاً قبله.

(2) سورة المدثر، الآية ١

(3) في اللسان عجزه، وأنشده بتمامه في مادة (قرف) وسيأتي فيها، وهو في العباب والجمهرة ٢/٤٠٠ والمقاييس ٥/٧٤ وإصلاح المنطق ١٧ و ٧٧ و ٢٢٤

(4) يعنى بالقراطف والقروف، كما صرح به في العباب.

(5) حقه أن يستدرك عليه القرطفة بالتاء بمعنى القرطف الذى هو القطيفة، فإن صاحب اللسان ذكره بالتاء، ولم يذكره بغيرها.

(تَقَبَّضَ) وكذٰلِكَ تَقَرْفَعَ ، وقد ذُكِرَ فى موضِعِه .

[ق ر ف] *

(القِرْفُ ، بالكَسْرِ : القِشْرُ) وجَمْعُه قُرُوفٌ ، (أَو قِشْرُ المُقْلِ وقِشْرُ الرُّمّانِ) وكُلُّ قِشْرٍ : قِرْفٌ .

(و) القِرْفُ (من الخُبْزِ : ما يَتَقَشَّرُ مِنْهُ ويَبْقَى فى التَّنُّورِ) .

(و) القِرْفُ (مِنَ الأَرْضِ : ما يُقْتَلَعُ مِنْها مَعَ) وفى العُبابِ مِن (البُقُولِ والعُرُوقِ) ومنه الحَدِيثُ : «إِذا وجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرَبْها» : أَى المَيْتَةَ ، أَرادَ ما يُقْتَرَفُ من بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِه ويُقْتَلَعُ ، وأَصلُها أَخْذُ القِشْرِ[1] منه .

(و) القِرْفُ (: لِحاءُ الشَّجَرِ) واحِدَتُه قِرْفَةٌ ، (كالقُرافَةِ ، ككُناسَةٍ) .

(و) القِرْفَةُ (بهاءٍ : التُّهَمَةُ) يُقالُ : فلانٌ قِرْفَتِى : أَى تُهَمَتِى ، أَى[2] هو الَّذِى أَتَّهِمُه .

(و) القِرْفَةُ (الهُجْنَةُ) ومنه المُقْرِفُ للهَجِينِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) القِرْفَةُ : (الكَسْبُ) يُقال : هو يَقْرِفُ لعِيالِه : أَى يَكْسِبُ لهم .

(و) القِرْفَةُ (القِشْرَةُ) واحِدَةُ القِرْفِ .

(و) القِرْفَةُ : اسم (قُشُورِ الرُّمّانِ) يُدْبَغُ بها .

(و) من المَجازِ : القِرْفَةُ : هى (المُخاطُ اليابِسُ) الّلازِقُ (فى الأَنْفِ كالقِرْفِ) ومنه حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : «ماعَلَى أَحَدِكُم إِذا أَتَى المَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنْفِه» أَى : قِشْرَتَه ، أَى يُنَقِّىَ أَنْفَه منه .

(و) القِرْفَةُ : (مَنْ تَتَّهِمُه بشىْءٍ) ومنه : فلانٌ قِرْفَتِى .

(و) القِرْفَةُ : (ضَرْبٌ مِنَ الدّارِصِينِىِّ) وهو عَلَى أَنْواعٍ (لأَنَّ[1] منه الدّارِصِينِىَّ على الحَقِيقَةِ ، ويُعْرَفُ

---

(١) كذا ولفظه فى اللسان والنهاية «وأصلها أخذ القشر» .
(٢) فى اللسان «أو» بدل «أى» .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «لأنّه منه ..» .

بِدارَصِينِيِّ الصِّينِ ، وجِسْمُه أَشْحمُ) وفي بعض النُّسَخِ زِيادة (وأَسْخَنُ) أَي : أَكْثرُ سُخُونَةً (وأَكثرُ تخلْخُلاً ، ومنه المَعْرُوفُ بالقِرْفَة على الحَقِيقَةِ) وهو (أَحْمَرُ أَمْلَسُ مائِلٌ إِلى الحُلْوِ ، ظاهِرُه خَشِنٌ برائِحَة عَطِرَةٍ ، وطَعْم حادٍ حِرِّيفٍ ، ومنْهُ المَعْرُوفُ بقِرْفَة القَرَنْفُلِ ، وهي رَقِيقَةٌ صُلْبَةٌ إِلى السَّوادِ بلا تَخَلْخُلٍ أَصْلاً ، ورائِحَتُها كالقَرَنْفُلِ) وعلى هذا الأَخيرِ اقْتَصَرَ أَهلُ اللُّغَة ، قال ابنُ دُرَيْد : ضَرْبٌ من أَفْواهِ الطِّيبِ (والكُلُّ مُسَخِّنٌ مُلَطِّفٌ، ومُدِرٌّ مُجَفِّفٌ مُحَفِّظٌ باهِيٌّ) كما بَيَّنَه الأَطِباءُ .

(و) يُقال : (هُمْ قِرْفَتِي : أَي عِنْدَهُمْ) أَظُنُّ (طَلِبَتِي) .

(و) يُقال : (سَلْهُم عن ناقَتِك فإِنَّهُم قِرْفَةٌ : أَي تجِدُ خبَرَها عِنْدَهُم) كما في الصِّحاحِ .

(ويُقالُ) : هو (أَمْنَعُ) كما في رواية ، ومثلُه في الصِّحاحِ ، (أَو أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ) قالَ الأَصْمَعِيُّ : هي امْرَأَةٌ فَزارِيَّةٌ ، وإِنّما ضُرِبَ بمَنَعَتِها المَثَلُ (لأَنَّهُ كانَ يُعَلَّقُ في بَيْتِها خَمْسُونَ سَيْفاً لخَمْسِينَ رَجُلاً كُلُّهُم مَحْرَمٌ لَها) وهي (زَوْجَةُ مالِكِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفزارِيِّ ، وقد جاءَ ذكرُها في كُتُبِ السِّيَرِ .

(و) أَبو الدَّهْماءِ (قِرْفَةُ بنُ بُهَيْسٍ) كزُبَيْرٍ ، وهو الأَكْثَرُ (أَو بَيْهَسٍ) كحَيْدَرٍ ، (أَو) قِرْفَةُ بنُ (مالِك) بنِ سَهْمٍ : (تابِعِيٌّ) قالَ ابنُ حِبّان : هو مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ، رَوَى عن رَجُلٍ من أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، رَوَى عنه حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ .

(وحَبِيبُ بنُ قِرْفَةَ العَوْذِيُّ : شاعِرٌ) منسوبٌ إِلى عَوْذِ بن غالِبِ بنِ قُطَيْعَةَ ابنِ عَبْسٍ .

وفاتَه : والانُ بنُ قِرْفَةَ العَدَوِيُّ عن حُذَيْفَةَ .[1]

وصالِحُ بنُ قِرْفَةَ ، عن داوُدَ بن أَبي هِنْد .

(والقَرْفُ ، بالفَتْح : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِه) الأَدِيمُ (أَو هُو الغَرْفُ والغَلْفُ) وقد تقَدَّم ذكرُهما .

(١) يعني حذيفة بن اليمان ، كما صرح به ابن ماكولا في الإكمال ٣/٣٠٦ .

(و) قال الجَوْهرِيّ : القَرْفُ : (وِعاءٌ) من أَدَمٍ (يُدْبَغُ) بالقِرْفَة : أَي (بقُشُورِ الرُّمّانِ ، يُجْعَلُ فيه لَحْمٌ مَطْبُوخٌ بتَوابلَ) وفي التّهْذيب : القرْفُ : شيءٌ من جُلُودٍ يُعْمَلُ منه الخَلْعُ ، والخَلْعُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الجَزُورِ ، ويُطْبَخَ بشَحْمِه ، ثم يُجْعَلَ فيه تَوابلُ ، ثم يُفْرغَ في هذا الجلْد ، والجَمْعُ قُرُوفٌ ، وبهِ فُسِّرَ قولُ مُعَقِّر بن حِمارٍ البَارِقِيّ :

وذُبْيانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ[1]

وقال أَبو سَعيد : القَرْفُ : الأَديمُ ، وجمعُه قُرُوفٌ ، زادَ غيرُه : كأَنَّه قُرِفَ أَي قُشِرَ ، فَبدَتْ حُمْرَتُه ، وقال : أَبو عَمْرو : القُرُوفُ : الأَدَمُ الحُمْرُ ، الواحدُ قَرْفٌ قال : والقُرُوفُ والظُّرُوفُ بمعنًى واحدٍ .

(و) القَرْفُ : (الأَحْمَرُ القانِىءُ) ويُقالُ : هو أَحْمَرُ قَرْفٌ : أَي شَديدُ الحُمْرَةِ ، وفي الحَديثِ : « أَراكَ أَحْمَرَ قَرْفاً[1] » ويُقالُ أَيضاً : أَحْمَرُ كالقَرْفِ ، عن اللِّحْيانِيّ ، وأَنشدَ :

* أَحْمَرُ كالقَرْفِ وأَحْوَى أَدْعَجُ[2] *

(كالأَقْرَفِ) عن أَبي عَمْرٍو ، هذا حاصِلُ ما في العُبابِ ، وهو صَريحٌ في أَنَّ القَرْفَ بالفتحِ ، وضَبَطَه ابنُ الأَثيرِ في النِّهايَةِ « أَحْمَرَ قَرِفاً » ككَتِفٍ ، فانظُرْ ذلك .

(و) القَرَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الاسْمُ من المُقارَفَةِ والقِرافِ) بالكسرِ (للمُخالَطَة) وفي الصِّحاحِ : هو مُداناةُ المَرَضِ ، يُقال : أَخْشَى عَلَيْكَ القَرَفَ ، وقد قَرِفَ بالكسرِ ، وفي الحَديثِ : « أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَيْه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم وَباءَ أَرْضِهم ، فقالَ : تَحَوَّلُوا ، فإِنَّ مِن القَرَفِ التَّلَفَ[3] » .

(و) القَرَفُ : (داءٌ يَقْتُلُ البَعِيرَ) عن ابنِ عبّادٍ ، قال : ويكونُ من شَمِّ بَوْلِ الأَرْوَى ، قال :

---

(١) اللسان والعباب وتقدم إنشاده في مادة (قرطف) .

(١) مقتضى إيراده أن يضبط هكذا بفتح فسكون وكذلك هو في العباب وفي اللسان صرح بأنه « بكسر الراء »
(٢) اللسان والعباب والضبط منه .
(٣) اللسان ، ولفظه مختلف مع ما في النهاية والفائق والعباب .

(و) القَرَفُ أَيضاً : (النُّكْسُ فى المَـرَضِ) .

(و) القَرَفُ أَيضاً : (مُقارَفَةُ الوَباءِ) أَى مُداناتُهُ .

وقال أَبو عَمْـرو : القَرَفُ : الوَباءُ ، يُقالُ : احْـذَر القَرَفَ فى غَنَمِك .

(و) القَرَفُ : (العَدْوى) وقالَ ابنُ الأَثِير –فى شَرْحِ الحَدِيثِ المَذْكور– : القَـرَفُ : مُلابَسَـةُ الـدَّاءِ ، ومُـداناةُ المَرَضِ ، والتَّلَفُ : الهَلاكُ ، قال : وليسَ هٰذَا من بابِ العَدْوَى ، وإِنَّما هـو من الطِّبِّ ، فإِنَّ اسْتِصْلاحَ الهَواءِ من أَعْوَنِ الأَشياءِ على صِحَّةِ الأَبْدانِ ، وفَســادَ الهواءِ من أَسْرعِ الأَشياءِ إِلى الأَسْقامِ .

(و) القَرَفُ(من الأَراضِى : المَحَمَّةُ) أَى: ذاتُ حُمَّى ووباءٍ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

(و) القَرَفُ : مثلُ (الخَلِيق الجَدِير) قال الأَزْهَرِىُّ : ومنه الحَدِيثُ : « هُـو قَرَفٌ أَنْ يُبارَكَ لَهُ فِيه » (كالقَـرِف ككَتِفٍ ، (و) يُقال : (هو قَـرِفٌ من كَذَا ، و) قَرِفٌ (بِكَذا) أَى : (قمِنٌ) قـالَ :

والمــرءُ مادامَــتْ حُشــاشَتُــــه
قَرِفٌ من الحِدْثــانِ والأَلَــمِ[1]

والتَّثْنِيَةُ والجَمْعُ كالواحدِ ، (أَو لا يقالُ كَكَتِفٍ ،ولا كَأَمِيرٍ ،بَلْ بالتَّحْريكِ فَقَطْ[2]) وقولُ أَبِـى الحَسن : (ولا يُقالُ : ما أَقْرفَهَ ، ولا أَقْرِفْ بِـهِ ، أَو يُقالُ) وأَجازَهُما ابنُ الأَعْرابِـىِّ على مِثْــلِ هٰــذَا .

(وقَرَفَ علَيْهِم يَقْرِفُ) قَـرْفاً : إِذا (بَغَى عَلَيْهِم ، قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ) .

(و) قَرَفَ (القَرَنْفُلَ) قَرْفاً : (قَشَرَه بَعْدَ يُبْسِه) هٰكَذا فى ســائِرِ النُّسَـخِ ، والصَّوابُ وقَرَفَ القَرْحَ : قَشَرَه بعـدَ يُـبْسِه .

(و) قَرَفَ (فُلاناً : عابَهُ ، أَو اتَّهَمَه) ويُقالُ : هو يُقْرَفُ بكَذا : أَى يُرْمَى به ويُتَّهَمُ ، فهـو مَقْـرُوفٌ .

وقَـرَفَ الرَّجُلَ بسُوءٍ : رَماه به .

وقَرَفْتُه بالشَّىْءِ ، فاقْتَرَفَ بهِ .

---

(١) اللسان .
(٢) وعلى هذا ضبطه في اللسان – في البيت السابق – بفتح القاف والراء .

(و) قَرَفَ (لعِيالِه): إذا (كَسَبَ) لَهُم من هُنا ومن هُنا .

(و) قَرَفَ قَرْفاً : إذا (خَلَّطَ) تَخْليطاً.

(و) قَرَفَ عَلَيهِمْ قَرْفاً : إذا (كَذَبَ).

(و) قَوْلُهم : (تَرَكْتُه على مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَة، ويُرْوَى) مثل (مَقْلَعِ) الصَّمْغَة ، وقد تَقَدَّمَت الإشارةُ إليه فى «ق ل ع» : (أى علَى خُلُوٍّ ؛ لأَنَّ الصَّمْغَةَ إذا قُلِعَتْ لم يَبْقَ لها أَثَرٌ) وفى الصِّحاحِ : وهو مَوْضِعُ القَرْفِ، أى القَشْرِ ، وهو شَبيهٌ بقولِهم : تَرَكْتُهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ ، زادَ الصاغانيُّ : لأَنَّ الناسَ يَنْفِرُون من مِنًى فلا يَبْقَى منهم أَحَدٌ .

(و) القَرافَةُ (كسَحابَة : بَطْنٌ من المَعافِرِ) بنى يَعْفُرَ بنِ مالكِ بنِ الحارث ابنِ مُرَّةَ بنِ أُدَدَ بنِ زَيْدِ بن يَشْجُبَ ابنِ عُرَيْبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأ ابن يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطانَ . وقولُ الجَوْهَرىِّ : يَعْفُرُ بنُ هَمْدانَ خَطَأٌ ، نَبَّه عليه ابنُ الجَوّانيِّ النَّسّابَةُ ، وعامَّةُ المَعافِرِ بمصر ، ولهم خُطَّةٌ بمصر تُعْرَفُ ، مُتَّصِلَةٌ بالقَرافةِ ، وقَرافَةُ هذه أُمُّهُم ، وهم وَلَدُ عصر [1] بنِ سَيْفِ بنِ وائلِ بنِ الحرىّ [2] (و) بِهِمْ سُمِّيَتْ (مَقْبَرَةُ مِصْرَ) القَرافَة ، ولقَرافَةَ مَسْجِدٌ بالقَرافَةِ يُعْرَفُ بمَسْجِدِ الرَّحْمَة ، شريفٌ مُجابُ الدُّعاءِ ، خُطِّيٌّ ، بُنِيَ وقتَ الفُتُوحِ ، وهو مُجاوِرٌ لمَسْجِدِ الأُقْهُوبِ الخُطِّيِّ ، قالَ ابنُ الجَوّانِيِّ : وانقَرَضَ بنُو قَرافَةَ لم يَبْقَ منهم أَحَدٌ (وبِها قَبْرُ) إمامِ الأَئِمَّة أَبِى عبدِ الله مُحَمَّدِ بنِ إدْرِيسَ (الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى) ورَضِيَ عنه ، وعمَّنْ أَحَبَّه ، وقد تَقَدَّم ذكره فى «ش ف ع» وذَكَرْنا هُناكَ مَوْلِدَه ، ووفاتَه ، وقد نُسِبَ إلى سُكْناها ومُجاوَرَتِها جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

(و) قَرافُ (كسَحابٍ : ة ، بجَزِيرَةٍ لبَحْرِ اليَمَنِ بحِذاءِ الجارِ) أَهْلُها تُجّارٌ ، نقله الصّاغانيُّ ، وضَبَطَه فى التَّكْمِلة ككِتاب .

---

(١) كذا هو في مطبوع التاج ، والذى في معجم البلدان (قرافة) «.. خطّة بالفسطاط من مصر ، كانت لبنى غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر ..» .
وفي نهاية الأرب ٣٠٣/٢ «.. بنو عِضْ بن سيف .. الخ» ولعله تحريف .

(٢) في مطبوع التاج «الحبزى» والمثبت من نهاية الأرب (٣٠٢/٢) .

(ورَجُـلٌ مَقْرُوفٌ : ضامِرٌ لَطِيفٌ) مَخْرُوطٌ ، نقلـه ابنُ عَبّادٍ .

(وأَقْرفَ له : داناهُ) عن أَبِى عَمْرٍو ، (و) قالَ الأَصْمَعِـىُّ : أَى (خالَطَـه) يُقال : ماأَبْصرَتْ عَيْنِـى ، ولا أَقْرَفَتْ يَدِى ، أَى : مادَنَتْ منْه ، وما أَقْـرَفْتُ لذٰلك: أَى ما دَانَيْتُه ، ولا خالَطْتُ أَهْلَه ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُه قولُ ذِى الرُّمَّةِ :

نَتُــوجٍ ولم تُقْرَفْ لِما يُمْتَنَى لَه
إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىَّ سَلِيلُها[1]

لم تُقْرَفْ : لم تُدانِ [مايُمْتَنَى] [2] : مالَهُ مُنْيَةٌ ، والمُنْيَةُ : انْتِظارُ لَقْحِ النّاقَةِ من سبعةِ أَيّــامٍ إلى خَمْسَةَ عَشرَ يوماً .

(و) قال اللَّيْثُ : أَقْرَفَ فلانٌ (فُلاناً) وذلك إذا (وَقَعَ فيهِ وذَكَرَه بسُــوءٍ) .

(و) يُقال : أَقْرَفَ (به) وأَظَنَّ بهِ : إذا (عَرَّضَه للتُّهَمَةِ) والظِّنَّةِ والقِرْفَةِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : أَقْرَفَ (آلَ فُلان فُلاناً) : إذا (أَتاهم وهُمْ مَرْضَى فأَصابَهُ ذلكَ) فاقْتَرفَ هو من مَرَضِهم.

(١) ديوانه/٥٥٤ واللسان ، وسيأتي في مادة (منى) .
(٢) زيادة الإيضـاح .

(والمُقْرِفُ ، كمُحْسِنٍ من الفَـرَسِ وغَيْرِه : مايُدانِـى الهُجْنَةَ ، أَى) الذى (أُمُّـه عَرَبِيَّةٌ لا أَبُوه ؛ لأَنَّ الإِقْرافَ) إنَّما هُو (مِنْ قِبَلِ الفَحْلِ ، والهُجْنَةُ من قِبَلِ الأُمِّ) ومنه الحَديثُ : « أَنَّه رَكِبَ فَـرَساً لأَبِـى طَلْحَةَ مُقْرِفاً » وقِيـلَ : هو الَّذِى دَانَى الهُجْنَةَ من قِبَلِ أَبِيه .

(و) المُقْرِفُ : (الرَّجُلُ فى لَـوْنه حُمْرَةٌ ، كالقَرْفِـىِّ بالفَتْحِ) وكذٰلكَ القَرْفِـىُّ من الأَدِيمِ : هو الأَحْمرُ .

(واقْتَرَفَ : اكْتَسَبَ) ومنه قَوْلُـــه تَعالَى :﴿ومَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾[1] أَى : يَكْتَسِب ، وقولُه تَعالَى : ﴿ولِيَقْتَرِفُوا ماهُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾[2] أَى : لِيَعْمَلُوا ماهُمْ عامِلُونَ من الذُّنُوب .

واقْتَرفَ لِعيالِه : أَى : اكْتَسَبَ لهم.

(و) اقْتَرَفَ (الذَّنْبَ : أَتاهُ وفَعَلَه : قالَ الرّاغِبُ : أَصْلُ القَرْفِ والاقْتِرافِ : قَشْرُ اللِّحاءِ عن الشَّجرِ ، والجُلَيْدَةِ عن الجُرْحِ ، واسْتُعِيرَ الاقْتِرافُ للاكْتِسابِ

(١) سورة الشورى ، الآيـة ٢٣ .
(٢) سورة الأنعـام ، الآيـة ١١٣ .

حُسْناً كانَ أَو سُوءًا ، وهو فى الإِساءَةِ أَكْثَرُ استعْمالاً ، ولهٰذا يُقالُ : الاعْتِرافُ يُزِيلُ الاقْتِرافَ . انتهى .

(وبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ للمَفْعُول) : الذى (اشْتُرِى حَدِيثاً) وإِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ : مُسْتَجَدَّةٌ .

(وقارَفَهُ) مُقارَفَةً ، وقِرافاً : (قارَبَهُ) ولا تكونُ المُقارَفَةُ إلا فى الأَشْياءِ الدَّنِيَّة ، قال طَرَفَةُ :

وقِرافُ مَنْ لايَسْتَفِيقُ دَعارَةً
يُعْدِى كما يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ [1]

وقالَ النّابِغَةُ [2] :

وقارَفَتْ وَهىَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
من الفَصافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ [3]

أَى : قارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ ،وفى حَدِيث الإِفْكِ : « إِنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذَنْباً فتُوبِى إلى اللهِ [1] » وهٰذا راجِعٌ إلى المُقارَبَةِ والمُداناةِ .

وقارَفَ الجَرَبُ البَعِيرَ قِرافاً : داناهُ شَىْءٌ منه .

وماقارَفْتُ سُوءًا : مادانَيْتُه ، وفى الحَدِيث : « هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لم يُقارِفِ اللَّيْلَةَ ؟ فقالَ أَبو طَلْحَةَ ـ رضِىَ اللهُ عنه : أَنَا » قالَ ابنُ المُبارَك : قالَ فُلَيْحٌ : أُراهُ يَعْنِى الذَّنْبَ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : قارَفَ (المَرْأَةَ : جامَعَها) لأَنَّ كلَّ واحِدٍ منْهُما لِباسُ صاحِبِه .

وقالَ الرّاغِبُ : قارَفَ فُلانٌ أَمْراً : إذا تَعاطَى منه مايُعابُ به .

(وتَقَرَّفَت القَرْحَةُ) : إذا (تَقَشَّرَتْ) وذٰلِكَ إذا يَبِسَتْ ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

عُلالَتُنا فِى كُلِّ يوم كَرِيهَةٍ
بأَسْيافِنَا والقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ [2]

وأَنشدَهُ الجوهرىُّ : « والجُرْحُ لم يَتَقَرَّفِ » .

(١) شرح ديوانه/١٠٣ وفيه « . . ذعارة » بالذال ، والمثبت كاللسان .
(٢) في اللسان (سفسر ، فصص ، نمم) نسبه إلى أوس ابن حجر ومثله في الجمهرة ١ /١٥٥ وتهذيب الألفاظ ٤٨٠ والقصيدة التى منها البيت في ديوان النابغة ١٥٧ قال : « وهى ليست من مرويات الأصمعى ، وقيل تروى لأوس .
(٣) ديوان النابغة ١٥٧ وديوان أوس ٤١ واللسان والجمهرة ١ /١٥٥ وتهذيب الألفاظ ٤٨٠ .

(١) فى مطبوع التاج « قد قارفت » والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) ديوانه/ ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب .

(و) القَرُوفُ (كصَبُورٍ :) الرَّجُلُ (الكَثِيرُ البَغْيِ) مِن قَرَفَ عليه : إذا بَغَى .

(و) القَرُوفُ (الجِرابُ) يُوضَعُ فيه الزّادُ (ج: قُرُفٌ ،بالضم) .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

القِرْفَةُ بالكسر : الطائفةُ من القِرْفِ .

وصَبغَ ثوبَه بقِرْفِ السِّدْرِ : أي بقِشْرِه.

وقَرَفَ الشّجَرةَ يَقْرِفُها قَرْفاً : نَحتَ قِرْفَها ، وكذٰلك قَرَفَ القَرْحَةَ ، وقَرَفَ جِلْدَ الرَّجُلِ : إذا اقْتَلَعه ، وفى حديثِ الخَوارِجِ : «إذا رَأَيْتُمُوهم فاقرِفُوهُم واقْتُلُوهم » : أَراد اسْتَأْصِلُوهُم .

والقِرْفَةُ : اسمُ الجِلْدِ المُنْقَشِرِ من القَرْحَةِ .

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

* اقْتَرِبُوا قِرْفَ القِمَعْ[1] *

نصَبه على النِّداءِ ، أى : ياقِرْفَ القِمعِ ، ويَعْنِى بالقِمَع قِمَعَ الوَطْبِ الَّذى يُصَبُّ فيه اللَّبَنُ ، وقِرْفُهُ : مايلْزَقُ به من وَسَخِ اللَّبَنِ ، فأَرادَ أَنَّ هٰؤلاءِ المُخاطَبِينَ أَوْساخٌ .

والقارُوفُ : مِحْلَبُ اللَّبَنِ ، مِصْرِيَّة.

وقَرَفَ الذَّنْبَ وغيرَه قَرْفاً ، واقْتَرَفَه : اكتَسَبَه .

واقْتَرَفَ المالَ : اقْتَناه .

ورَجُلٌ قُرَفَةٌ ، كتُؤَدَةٍ : إذا كانَ مُكْتَسِباً .

وهٰذه إبلٌ مُقْرَفَةٌ ، كمُكْرَمَةٍ : أى مُسْتَجَدَّةٌ[1] .

واقْتَرِفَ الرَّجُلُ بسُوءٍ : رُمِىَ به .

واقْتَرَفَ : مَرِضَ من المُداناةِ .

ويُقالُ : هو قَرَفُ مِن ثَوْبِى ،للَّذى تَتَّهِمُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والقِرْفُ بالكَسْرِ : التُّهَمَةُ ، والجمعُ قِرافٌ.

(١) اللّسان ، وتقدم في مادة (قمع) منسوبا إلى سيف بن ذى يزن حين قاتل الحبشة ، وأنشد معه أربعة مشاطير قبله ، وروايته : « .. قرفَ امْقِمَعْ » بإبدال لام « ال » المعرفة ميما .

(١) في اللسان : «وإبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ ،ومُقْرَفَةٌ: مُسْتَجَدَّةٌ » .

وقَـرَفَ الشيءَ : خَلَطَـه .

والمُقارَفَةُ ، والقِرافُ : المُخالَطَةُ .

ويُقالُ : لاتُكْثِرْ من القِرافِ : أَى الجِمـاعِ .

وأَقْرَفَ الجَرَبُ الصِّحاحَ : أَعْدَاها .

والمُقْرِفُ ، كمُحْسِنٍ : النَّذْلُ الخَسِيسُ.

ووَجْـهٌ مُقْرِفٌ : غيرُ حَسَنٍ ، قالَ ، ذُو الـرُّمَّـةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وجْـهٍ غَيْرَ مُقْـرِفَـةٍ
مَلْساءَ ليسَ بها خالٌ ولا نَدَبُ[1]

هٰكَذا فى اللِّسانِ ، وفسَّره الصاغانيُّ بوجـه آخـر ، فقال : هو يَقُولُ : هى كريمَةُ الأَصلِ ، لم يُخالِطْها شىءٌ من الهُجْنَـةِ .

ورَجُلٌ مِقْرافُ الذُّنُوب : إذا كانَ كثيرَ المُباشَرَةِ لهـا .

وقِرافُ التَّمْرِ ، بالكسرِ : جَمْعُ قَرْفٍ ، بالفتحِ ، وهو وِعاءٌ من جِلْـدٍ يُدْبَـغُ بقُشُـورِ الرُّمّانِ .

(١) ديوانه/٤ واللسان والعبـاب .

وتقارَفُوا : تَزاجـرُوا .

وخَيْلٌ مَقارِيفُ : هَجائِنُ .

[ق ر ق ف] *

(القَرْقَفُ ، كجَعْفَرٍ) وزادَ ابنُ عَبّادٍ : (و) القُرْقُوفُ ، مثلُ (عُصْفُورٍ :) اسمُ (الخَمْرِ) قال السُّكَّرِى : الَّتِى (يَرْعَـدُ عَنْها صاحِبُها) من إدْمانه إيّاها ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّيَتْ بذٰلِك لأَنَّهـا تُرْعِـدُ شـارِبَها .

وقالَ اللَّيْثُ : القَرْقَفُ: تُوصَفُ به الخَمْرُ ، ويُوصَفُ به الماءُ البـارِدُ ذُو الصَّفاءِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ فى وَصْفِ الماءِ :

ولا زادَ إلا فضْلَتـانِ : سُـلافَـةٌ
وأَبْيَضُ من ماءِ الغمامَةِ قَرْقَفُ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا وَهَمٌ ، وفى البَيْتِ تـأَخيرٌ ، أُرِيدَ به التَّقْدِيم ، والمَعْنَـى سُلافَةٌ قَرْقَفٌ ، وأَبْيَضُ من ماءِ الغمامَةِ (وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ) : القَرْقَفُ : الخَمْـرُ (قال : هو اسمٌ) لها ، (وأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ بذٰلِكَ) لأَنَّها تُرْعِدُ شارِبَهـا ،

(١) ديوانه/٥٥٥ واللسان والتكملة والعباب .

قال الصّاغانيُّ : قولُه :« قال » (كلامٌ ضائعٌ ؛ لأَنَّه لم يُسْنِدْه) ـ أَي : القولَ ، وكذا الإِنْكار ـ (إِلى أَحَد) سبَق ذِكْرُه ، وإِنَّما نَقَلَه من كِتابٍ رُوِىَ فيه عن أَبِى عُبَيْدٍ ماذُكِرَ ، وأَرادَ أَنْ يَقْتَصِرَ على الغَرضِ ، فسَبَقَ القَلَمُ بذُنابَةِ الكَلامِ (وإِنَّما) القائلُ و (المُنْكِرُ أَبو عُبَيْدَةَ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صوابُه أَبو عُبَيْد ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلة (والمُنْكَرُ عليه) هو (ابنُ الأَعْرابِىِّ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ حَقَّقَه الصّاغانِىُّ ، ورامَ شيخُنا أَن يَتَمَحَّلَ جواباً عن الجوْهَرِىِّ فلم يَفْعَلْ شيئًا ، وإِنَّما أَحالَه على ماحصَلَ للمُصَنِّفِ فى « السَّبْعِ الطِّوَالِ » فى « ط و ل » على ماسَيَأْتِي الكلامُ عليه فى موضِعِه .

(و) القُرْقُفُ (كهُدْهُدٍ : طَيْرٌ صِغارٌ) كأَنَّها الصِّعاءُ .

(أَو هُو) القُرْقُبُ (بالباءِ) المُوَحَّدَةِ ، على ماحَقَّقَه الأَزْهَرِىّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القُرْقُوفُ ، (كَسُرْسُورٍ : الدِّرْهَمُ) الأَبْيضُ ، وحُكِيَ عن بعضِ العَرَبِ أَنَّه قالَ : أَبْيَضُ قُرْقُوف ، بلا شَعْرٍ ولا صُوف ، فى البِلادِ يَطُوف .

(وديكٌ قُراقِفٌ ، بالضمِّ) : أَى (صَيِّتٌ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وقَرْقَفَ : أَرْعَدَ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ بالمعْنَى ؛ فإِنَّه قالَ : لأَنَّها تُرْعِدُ صاحِبَها ، وهو بعَيْنِه تَفْسِيرٌ لقَرْقَف .

قلت : قد سَبَقَ فى « ر ق ف » عن الأَزْهرِىِّ أَنّ القَرْقَفَةَ للرِّعْدَة مأْخوذةٌ من أُرْقِفَ إِرْقافاً ، كُرِّرت القافُ فى أَوَّلها ، وقالَ الصاغانىُّ هُناك : فعَلَى هٰذا وَزْنُه « عفعل » وهٰذا الفِعْلُ موضِعُه الراءُ لا القافُ ، وزادَ المُصَنِّفُ هُناك تَوْهِيمَ الجَوْهَرِىِّ من حيثُ ذِكْرُه فى القاف ، وتَقَدَّم أَيضاً أَنَّ الأَزْهَرِىَّ لم يُوافِقْهُ أَحَدٌ من الأَئِمَّة فيما قالَهُ ، وقد أَقامَ شَيْخُنا ـ رَحِمَه اللهُ ـ النَّكِيرَ على المُصَنِّف ، ولم يَتْرُكْ فيه مَقالاً لِقائلٍ ، ونَصّه : زَعَم المُصنِّفُ فى

«رقف» أَنَّ القَرْقَفَةَ بمعنى الرِّعْدَةِ مَحَلُّها هُناكَ ، ووَهَّم الجَوْهَرِىَّ فى ذِكْرِها هُنا ، وتَبِعَه غيرَ مُنَبِّه عليه ، إما رُجُوعاً إلى الإنْصافِ وعَدَمِ التَّحامُل ، وإشارَةً إلى أَنَّ هٰذا موضعُها لاذاك ، أَو إلى أَنَّ فيها قَوْلَيْنِ ، وأَنَّها تَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ : تقديمَ العَيْنِ كما هُناك فى رَأْىٍ ، أَو كَوْنَها رُباعِيَّةً لا تكريرَ فيها ، كما هُنا ، أَو غَفْلَةً عن ذٰلِك الاجْتِهادِ فى فصل الراءِ ونِسْياناً ، على أَنَّ الجوهرىَّ لم يَذْكُر قَرْقَف بمعنى الرِّعْدَة فى الصِّحاح أَصْلاً ، ولا تَعرَّضَ له ، فَلا مَعْنَى لتَغْلِيطِه فيما لم يَذْكُرْه ، وكأَنَّه تَوَهَّمَ ذٰلِك لكَثْرَةِ وُلُوعه بالتَّغْلِيطِ ، فوَهَّمَه على الوَهْم ، وغَفْلَةِ الفَهْم ، واللهُ أَعلم فتَأَمَّل .

(وقُرْقِفَ الصَّرِدُ ، بالضَّمِّ) أَى : مبنيًّا للمفْعولِ (و) كَذا (تَقَرْقَفَ) : أَى (خَصِرَ حَتَّى تَقَرْقَفَتْ ثَنَاياهُ بَعْضُها ببَعْضٍ ، أَى تَصْدِم) قال[1] :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إِذا بَرَدَ الْ
لَيْلُ سُحَيْراً وقُرْقِفَ الصَّرِدُ[1] .

ومنهُ حديثُ أُمِّ الدَّرْداءِ رَضِىَ اللهُ عنها : «فيَجِىءُ وهو يُقَرْقِفُ ، فأَضُمُّه بينَ فَخِذَىَّ» أَى يَرْتَعِدُ من البَرْدِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (القَرْقَفَةُ فى هَدِيرِ الحَمامِ والفَحْلِ ، والضَّحِك : الشِّدَّةُ) . قلتُ : هو مِثْلُ القَرْقَرَة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : من نادِرِ كلامِهم : (القَرْقَفَنَّةُ ، بنُونٍ مُشَدَّدةٍ : الكَمَرَةُ) .

(و) القَرْقَفَنَّةُ أَيضاً : اسمُ (طائِر يَمْسَحُ جَناحَيْه على عَيْنىِ القُنْذُع) أَى (الدَّيُّوث ، فيَزْدادُ لِيناً) وهٰذا قد جاءَ فى حَديثِ وَهْبِ بنِ مُنَبِّه : «أَنَّ الرَّجُلَ إِذا لَمْ يَغَرْ على أَهْلِه بَعَثَ اللهُ طائِراً يُقالُ له : القَرْقَفَنَّةُ ، فيَقَعُ على مِشْرِيقِ بابِه ، ولو رَأَى الرِّجالَ مع أَهْلِه لَمْ يُبْصِرْهُم ، ولم يُغَيِّرْ أَمْرَهُم» (و) قد

---

(١) القائل عمر بن أبى ربيعة ، كما فى الجمهرة ١٦١/١ وتهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢ وهو فى ملحقات ديوانه ٣٣٣ (ط ليبسك) .

(١) اللسان (قفف) برواية : « .. وقَفْقَفَ الصَّرِد » والمثبت كالعباب والتكملة ، وانظر الجمهرة ١٦١/١ والمقاييس ١٥/٥ وتهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢

(ذُكِـرَ) ذٰلِكَ (فِـى) حَرْفِ (العَيْنِ) فى مادة «ق ن ذ ع».

[ق ش ف] *

(القَشَفُ، محرَّكَةً: قَـذَرُ الجِلْدِ) عن اللَّيْثِ.

(و) قالَ غيرُه: القَشَفُ: (رَثاثَـةُ الهَيْئَةِ، وسُوءُ الحالِ، وضِيقُ العَيْشِ، وإِن كانَ معَ ذٰلِكَ يُطَهِّرُ نَفْسَـه بالماءِ والاغْتِسالِ) يُقالُ: أَصابَهُم من العَيْشِ ضَفَـفٌ وشَظَفٌ[1] وقَشَفٌ، بمعـنًى واحدٍ؛ أَى: شِـدَّةُ العَيْشِ.

(وقد قَشِفَ، كفَرِحَ وكَرُم قَشَفاً) مُحَرَّكَةً (وقَشَـافَةً) وفيه لَفٌّ ونشْـرٌ مُرَتَّبٌ (فهو قَشْفٌ، بالفَتْحِ، ويُحَرَّكُ) قالَـه اللَّيْثُ.

(ورجُـلٌ قَشِـفٌ، ككَتِـفٍ): إِذا (لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ أَو الفَقْرُ، فتَغَيَّرَ)، وقد قَشِف قَشَفاً، لاغيرُ، نَقلَـه الجَوْهَرِىُّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ: القُشّـافُ (كَرُمّانٍ، والواحدةُ بهـاءٍ: حَجَـرٌ رَقِيقٌ أَىَّ لَوْنٍ كانَ).

(و) قالَ الفـرّاءُ: (عامٌ أَقْشَـفُ أَقْشَرُ): أَى (شَـدِيدٌ).

(والمُتَقَشِّفُ: المُتبَلِّـغُ بقُوتٍ[1] ومُرَقَّعٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: المُتَقَشِّفُ: (مَنْ لا يُبالِى بما تَلَطَّخَ بجَسَدِه).

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ: تارِكُ النَّظافَةِ والتَّرَفُّهِ.

ورَجُلٌ قَشِفُ الهَيْئَةِ: تارِكٌ للتَّنْظِيفِ.

وقَشَّفَ اللهُ عَيْشَـه تَقْشِيفاً.

ورَأَيْتُـه على حالةٍ قَشِـفَةٍ.

والقَشَفُ، مُحَرَّكَةً: ما يَرْكَبُ عـلى أَسْفَلِ قـدَمِه من الوَسَخِ. عامِيَّة.

[ق ص ف] *

(قَصَفَه يَقْصِفُه قَصْفاً: كَسَرَه) وفى الصِّحاحِ: القَصْـفُ: الكَسْـرُ، وفى التَّهْذِيبِ: كسْرُ القَناةِ ونحْوِها نِصْفَيْنِ.

---

(١) في اللسان: «حفف» بدل «شظف».

(١) هكذا في القاموس، ولفظ الجوهرى في الصحاح «الـذى يتَبَلَّـغ بالقُـوت وبالمُرَقَّـع» أى من الثياب.

(و) من المَجازِ : قَصَفَ (الرَّعْدُ وغيرُه قَصِيفاً) كأَمِيرٍ، كما في الصِّحاحِ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِيُّ وقَصْفاً : (اشْتَدَّ صَوْتُه) فهو قاصِفٌ ، كأَنَّ السماءَ تَنْقَصِفُ بِه ، وقال أَبو حَنِيفة : إذا بَلَغَ الرَّعْدُ الغايَةَ في الشِّدَّةِ فهو القاصِفُ ، وفي حَدِيثِ مُوسَى عليه السَّلامُ : «وضرَبَه البَحْرُ فانْتَهَى إليه وله قَصِيفٌ ، مخافَةَ أَنْ يَضْرِبَه بعَصاهُ» أَي : صوْتٌ هائِلٌ يُشْبِهُ صوتَ الرَّعْدِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْد[1] : في دُعائِهِم : بَعَثَ اللهُ عليهِ الرِّيحَ العاصِفَ ، والرَّعْدَ القاصِفَ .

(وفي الحَدِيثِ) يَرْوِيه نابِغَةُ بني جعْدَةَ عن النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ وسَلَّمَ أَنَّه قال : (« أَنا والنَّبِيُّونَ فُرّاطٌ لِقاصِفِينَ ») هكَذا هو في نُسَخِ النِّهايةِ ، ووقَع في العُبابِ : فُرّاطُ[2] القاصِفِينَ ، قالَ : (هُمُ المُزْدَحِمُونَ ، كأَنَّ بَعْضَهُم يَقْصِفُ بَعْضاً) أَي : يَكْسِرُ ويَدفَعُ شَدِيداً (لفرْطِ الزِّحام بِدَاراً إِلَى الجَنَّةِ) وهكَذا نَقَله ابنُ الأَثِيرِ أَيضاً ، يقولُ : يتَقدَّمُون الأُمَمَ إِلى الجَنَّةِ ، وهم على إِثْرِهِم ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ - في مَعْنَى الحديثِ - : (أَي نَحْنُ مُتَقَدِّمُونَ في الشَّفاعَةِ لقَوْمٍ كَثِيرِينَ مُتَدافِعِينَ) مُزْدحِمِينَ .

(و) من المَجاز : (رعْدٌ قاصِفٌ) : أَي (صَيِّتٌ) وقد تَقَدَّم قَرِيباً .

(و) القصِيفُ (كأَمِيرٍ : هَشِيمُ الشَّجرِ) نقَلَه الجوْهرِيُّ .

(و) القَصِيفُ (: صَرِيفُ الفَحْلِ) وهو شِدَّةُ رُغائِهِ وهدِيرِه في الشِّقْشِقَة ، وقد قَصَف قَصْفاً وقَصِيفاً وقُصُوفاً وقَصْفَةً ، وهو مجازٌ .

(وقَصِفَ ، العُودُ ، كفَرِحَ) يَقْصَفُ قَصفاً (فهو قَصِفٌ) ككَتِفٍ ، وأَقْصفُ : (صارَ خَوّاراً) ضَعِيفاً ، وكذلك الرَّجُلُ وهو مجازٌ .

(و) قصِفَ (النَّبْتُ) يَقْصَفُ قصَفاً فهو قَصِفٌ : (طالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِه) قالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللهُ عنه - :

(1) انظر الجمهرة ٣ /٨١ .
(2) الذى في العباب المطبوع متفق مع لفظ القاموس .

حَتَّى تزيَّنَت الجِواءُ بفاخِرٍ
قَصِفٍ كأَلْوانِ الرِّحالِ عَميمِ[1]

أَى: نَبْتٍ فاخِرٍ .

(و) قالَ اللَّيْث : قَصِفَ (الرُّمْحُ) يَقْصَفُ قَصَفاً ، فهو قَصِفٌ : إذا (انْشَقَّ عَرْضاً) ، وأَنشد :

سَيْفِي جرِىءٌ وفَرْعِي غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ
وأَسْمَرٌ غَيْرُ مَجْلُوزٍ على قَصِفِ[2]

(و) قَصِفَ (نابُه) : إذا (انْكَسَرَ نِصْفُه) .

(و) قَصِفَت (القَناةُ) قَصَفاً : إذا (انْكَسَرَتْ ولم تَبِنْ) .

وانْقَصَفَت : إذا بانَتْ ، هٰكذا فَرَّقَ به بَعْضُهم .

(والأَقْصَفُ : من انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُه مِن النِّصْفِ) قالَ الأَزْهرِىُّ : والمعْرُوفُ فيه الأَقْصَمُ ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : هو لُغَةٌ فيه .

(١) ديوانه/١١٢ واللسان والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان « كألوان الرجال » بالجيم وهو تحريف وتقدم إنشاده صحيحاً في مادة (فخر) .

(٢) اللسان واقتصر على عجزه كالتهذيب ٨/٣٧٥ وهو بتمامه في العباب .

قالَ اللَّيْثُ : (و) الأَقْصَفُ ، والقَصِيفُ ، والقَصِفُ (كأَميرٍ وكَتِفٍ : ما انْقَصَفَ نِصْفَيْنِ) من كُلِّ شَيْءٍ .

(و) من المَجاز : القَصِفُ (ككَتِفٍ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الانْكِسارِ عن النَّجْدَة) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قولُ قَيْسِ بنِ رِفاعَةَ :

أُولُو أَناةٍ وأَحْلامٍ إذا غَضِبُوا
لاقَصِفُونَ ولاسُودٌ رَعابِيبُ[1]

(و) رَجُلٌ (قَصِفُ البَطْنِ : مَنْ إذا جاعَ اسْتَرْخَى وفَتَرَ ، ولم يَحْتَمِلِ الجُوعَ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(والقُصُوفُ) بالضَّمِّ : (الإِقامَةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(وأَمَّا القَصْفُ من اللَّهْوِ) واللَّعِبِ (فغَيْرُ عَرَبِىٍّ) ونَصُّ الصِّحاح : يُقال : إنَّها مُوَلَّدَةٌ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهرة[2] : فأَمَّا القَصْفُ من اللَّهْوِ فلا أَحْسَبُه عَرَبِيّاً صحيحاً ،

(١) اللسان ، وفي الجمهرة ٣/٢٦ ورد اسمه « أبو قيس ابن رفاعة الأنصارى » .

(٢) انظر الجمهرة ٣/٨١ .

وهٰكَذا نَقَله الصّاغانِــيُّ ، ويُقالُ : هو الجَلَبَةُ والإِعْلانُ باللَّهْوِ ، وفى الأَساس : هــو الرَّقْصُ مــع الجَلَبَــة ، ورأَيْتُهم يَقْصِفُون ويَلْعَبُون ، وإِذا عَرَفْتَ ذٰلِكَ فقولُ شَيْخِنا ــ وسيَذْكُرُه فى آخِـــرِ المادَّة فيقول : التَّقَصُّفُ : الاجْتِماعُ واللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعامِ ، فيَظْهَرُ لك تَناقُضُ كلامه ، واخْتِلالُ نِظامه ــ : فيه نظرٌ ظاهِرٌ ، ثم قالَ : وقَدْ أَوردَ هٰــذا اللَّفْظَ وبَسَطَه فى شفاءِ الغَليل ، ونقَــلَ عن الرّاغِبِ أَنَّه مَأْخُــوذٌ من قَوْلِهِمْ : رَعْدٌ قاصِفٌ : فى صَوْته تكَسُّرٌ ، [وقيل لصَوْتِ المعَازِفِ : قَصْفٌ] [1] ثم تُجُوِّزَ به عن كُلِّ لهوٍ . قلتُ : والَّذى يَقْتَضِيه سِــياقُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِى الأَساسِ أَنّـــه مَأْخُوذٌ مِنْ قَصْفِ العِيدان ، ثُمَّ قــالَ : وأَنْشَدَ التِّلِمْسانِــيُّ يصِفُ البانَ :

تَبَسَّمَ ثَغْــرُ البانِ عَنْ طِيبِ نَشْرِهِ
وأَقْبَلَ فى حُسْنٍ يَجِلُّ عن الوَصْفِ [2]

هَلُمُّوا إِليــه بينَ قَصْفٍ ولَـــذَّة
فإِنَّ غُصونَ البــانِ تَصْلُحُ للقَصْفِ

(١) زيادة من المفردات للراغب ، والنقل عنه ، ومثله فى شفاء الغليل ١٧٥ .
(٢) شفاء الغليل/١٧٥ (ط الوهبية) .

(والقَصْفَةُ : مَرْقاةُ الدَّرَجَةِ) مثــلُ القَصْمَة ، نقلــه الجوهرىُّ .

(و) القَصْفَةُ (من القَوْمِ : تَدافُعُهُم وتَزاحُمُهُم) كما فى الصِّحاحِ ، زاد فى اللِّسانِ : وقد انْقَصفُــوا ، ورُبَّما قالُوه فى المــاءِ .

ويُقالُ : سَمِعْتُ قَصْفَةَ النّــاسِ : أَى دفْعَتَهم وزَحْمَتَهم ، قال العَجّاج :

* كقَصْفَةِ النّاسِ مِنَ المُحْرَنْجِمِ [1] *

وهــو مَجــاز .

(و) القَصْفَةُ : (رِقَّــةٌ) تَخْــرُجُ فى (الأَرْطَى) وجَمْعُها قَصَفٌ (وقَـــدْ أَقْصَــفَ) .

(و) القَصْفَةُ : (قِطْعَةٌ من رَمْـــلٍ تَنْقَصِفُ من مُعْظَمه) حكاه ابنُ دُرَيْدٍ (ج : قَصْفٌ وقُصْفانٌ ، كتَمْرةٍ وتمْــرٍ وتُمْرانٍ) كما فى الصِّحاحِ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وهى بالمُعْجَمَة [2] بزِنَة عِنَبَةٍ)

(١) ديوانه ٦٠ والرواية : « لقَصْفَةِ » ومثله فى الأساس والمثبت كاللسان .
(٢) يعنى القصفة ، وهو فى الجمهرة ٣ /٩٧ مضبوط بالقلم بفتح القاف والضاد .

وهو الصَّوْابُ ، وسَيُذْكَر عقيب هـذا التَّركيب .

(و) قِصافٌ (ككِتابٍ : اسْم) رَجُلٍ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) القِصافُ: (فَرَسٌ) كان (لبنِي قُشَيْرٍ) وفيه يَقُولُ زِيادُ بنُ الأَشْهَبِ :

أَتانِى بالقِصافِ فقالَ خُـذْهُ
علانِيَةً فقَدْ بَـرِحَ الخَفـاءُ[1]

وأَنكَـرَ أَبو النَّـدَى هٰذِه الرِّوايةَ ، وقـالَ : الـرِّوايَةُ « أَتانِـى بالفُطَيْرِ » وقال : البَيْتُ للرُّقـادِ[2] .

(و) قال النَّضْرُ : تُسَمَّى (المَـرْأَةُ الضَّخْمَةُ) القِصَاف .

(وبَنُـو قِصافٍ : بَطْنٌ) من العَرَب.

(والقَوْصَفُ) كجَوْهَرٍ : (القَطِيفَةُ) ومنــه الحَديثُ : « خَـرَجَ النَّبِـيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم على صَعْدَة ، يَتْبَعُها حُذَاقِـيٌّ ، عليها قَوْصَفٌ، ولَم يَبْـقَ منها إِلا قَـرْقَرُها » الصَّعْـدَةُ : الأَتانُ ، والحُذَاقِـيُّ : الجَحْشُ ، والقَوْصَـفُ : القَطِيفَةُ ، والقَرْقَـرُ : ظَهْرُها . قلتُ : وقد تقَدَّم أَنَّه رُوِى أَيضاً : « قَرْصَف » بالـرّاءِ .

(والتَّقَصُّفُ : التَّكَسُّرُ) وهو مُطاوِع[1] قَصَفَـه قَصْـفاً .

(و) التَّقَصُّـفُ : (الاجْتِـماعُ) والازْدِحـامُ ، ومنـه الحديثُ : « كانَ أَبُو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه يُصَلِّى بفِناءِ دارِه فيَتَقَصَّفُ[2] عليه نسـاءُ المُشْرِكِينَ وأَبْناؤُهم ، يَعْجَبُونَ منه ، ويَنْظُرُونَ إِليه » أَى : يَزْدَحِمُون ويَجْتَمِعُون (كالتَّقاصُف) ومنه حَدِيثُ سَلْمانَ رضِىَ الله عنــه : « قال يَهُودِيٌّ إِنّ بَنِى قَيْلَةَ يَتَقاصَفُونَ على رَجُلٍ بِقُباءٍ[3] يَزْعُم أَنّه نَبِـىٌّ » أَى : من شِدَّةِ ازْدِحامِهم يَكْسِرُ بَعْضُهم بَعْضاً .

---

(١) العباب ، وأنساب الخيل لابن الكلبى ٧٣ ومعـه بيت بعـده .

(٢) الضبط من العباب والمخصص ٦/١٩٥ وهو الرقاد ابن المنذر ، واسم فرسه الكامل .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وهو مطاوع قصفه قصفا ، هكذا في جميع النسخ التى بأيدينا » . وفي اللسان : « انْقَصَفَ وتَقَصَّفَ : انْكَسَرَ » .

(٢) في مطبوع التاج « فيتقصف منه » والمثبت من العباب متفقاً مع النهاية واللسان .

(٣) قوله « بقباء » لم يرد في لفظ الحديث في النهايـة واللسان ، وورد في العبـاب .

(و) التَّقَصُّفُ (:اللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعامِ) والشَّرابِ ، نَقَلَه الصّاغانِــىُّ .

(وأَبوتُقاصِفَ[1] بضمِّ المُثَنّاةِ) من (فَوْق) : اسمُ (رَجُل مِنْ خُنَاعَةَ ظَلَــمَ قَيْسَ بنَ العَجْوَةِ) الهُذَلِــىَّ (فَــدَعَــا عَلَيْهِ) قَيْسٌ (فاسْتُجيبَ لَهُ ، و) قــد (تَقَدَّم) ذٰلِكَ بتَمامِهِ(فى : ع و د)[2] .

(وانْقَصَفَ : انْدَفَعَ) ومنه الحَدِيثُ : «لَمَا يُهِمُّنِــى من انْقِصافِهِمْ على بابِ الجنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِى من تَمامِ شَفاعَتِــى» أَى : انْدِفاعِهِم ، قالهُ ابنُ الأَثِيرِ[3] .

(و) يُقال : انْقَصَفَ (القــومُ عن فُلانٍ) : إِذا (تَرَكُوه ومَــرُّوا) كما فى العُبابِ ، والَّذى فى اللِّسان : ويُقــالُ للقَوْمِ إِذا خَلَّوْا عن شَىْءٍ فَتْرَةً وخِذْلاناً : انْقَصَفُوا عنه .

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

رِيحٌ أَقْصَفُ : أَى قَصِيفٌ .

وانْقَصَفَ : انْكَسَــرَ .

وعَصَفَت الرِّيحُ فقَصَفَت السَّفِينةَ .

وقُصِفَ ظَهْرُه ، ورَجُلٌ مَقْصُوفُ الظَّهْرِ .

ورُمْحٌ مُقَصَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : قَصِدٌ[1] .

ورِيحٌ قاصِفٌ ، وقاصِفَةٌ : شَــدِيدَةٌ تكْسِرُ مامَرَّتْ به مِن الشَّجَرِ وغَــيرِه ، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى : ﴿فيُرْسِلَ[2] عَلَيْكُمْ قاصِــفاً مِنَ الرِّيحِ﴾[3] .

وثَوْبٌ قَصِيفٌ ، كأَمِيرٍ : لاعَــرْضَ له ، وهو مَجازٌ ، وفى الأَساسِ : قَلِيــلُ العَــرْضِ ، وهو سماعِىٌّ .

والقَصَفَةُ ، مُحرَّكَةً : هَدِيرُ البَعِيرِ ، وصَرْفُ أَنْيــابِه ، كالقُصُوفِ بالضمِّ .

(١) ضبطه في القاموس « تُقَاصِفٍ » مصروفا والمثبت ضبط العباب ، وفيه النص .

(٢) لم يذكر القاموس شيئا من ذلك فى (عود) وانظر معجم البلدان (عاذ) وشرح أشعار الهذليين ٩٠٥ .

(٣) قال الصاغاني في العبــاب : « يعــنى أن استمدادهم بدخول الجنــة ، وأن يتم لهم ذلك أهم عندى مــن أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين ؛ لأن قبــول شفاعتــه كرامة لــه ، وإنعام عليه ، فوصولهم إلى مبتغاهم آثر لديه من نيل هذه الكرامة ، لفرط شفقتــه على أمتــه » .

(١) لفظــه في الأساس « مُقَصَّد » وهما بمعنى واحــد .

(٢) في مطبوع التاج « أو يرسل » وهو وهــم فهذه آية أخرى لاشاهد فيها ، وهي قــوله تعالى في سورة الإسراء /٦٨ ﴿ أفأمِنْتُم أن يَخْسِف بكم جانب البَرِّ أو يُرْسِــلَ عليكم حاصِباً ، ثم لا تجِدوا لكــم وكيلا ﴾ .

(٣) سورة الإسراء ، الآية ٦٩ .

وقَصَفَ علينا بالطَّعام ِقَصْفاً : تابَعَ .

والقَصْفَةُ ، بالفَتْحِ : دَفْعَةُ الخَيْلِ عندَ اللِّقاءِ .

وانْقَصَفُوا عَلَيْه : تَتابَعُوا .

والقَصِيفُ ، كأَمِيرٍ :البَرْدِيُّ إذاطالَ ، هٰكَذا فى اللِّسانِ .

وفى التَّكْمِلَة القِنْصِفُ ، أَى : كزِبْرِجٍ عن أَبِى حَنِيفَةَ ، قال : هٰكَذا زَعَمَه بعضُ الرُّواة .

وانْقَصفُوا [1] عَنْه : إِذَا خَلَّوْا عنه عَجْزاً .

وتَقَصَّفُوا : ضَجُّوا فى خُصُومَةٍ ووَعِيدٍ .

ورجُلٌ قَصّافٌ ، كشَدّادٍ : صَيِّتٌ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

والقَصْفُ : صوتُ المَعازِفِ ، نقَلَه الرّاغِبُ .

وككِتابٍ : القِصافُ بِنْتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ضَمْرَةَ ، تَرْوِى عن أَبِيها ، وله صُحْبَةٌ ، وعنها أَخُوها يَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ ضَمْرَةَ .

[ق ض ف] *

(القَضَفَةُ مُحرَّكةً : طائِرٌ ، أَو القَطاةُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] عن أَبِى مالكٍ ، قالَ ابنُ بَرِّى : ولم يَذْكُرْه أَحَدٌ سِواهُ .

(والقَضافَةُ ، والقَضَفُ مُحرَّكَةً ، و) القَضَفُ (كعِنَبٍ : النَّحافَةُ) والدِّقَّةُ وقِلَّةُ اللَّحْمِ لا مِنْ هُزالٍ ، وقدقَضُفَ ككَرُمَ ، قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ [2]

(وهو قَضِيفٌ) كأَمِيرٍ : نَحِيفٌ (ج : قُضْفانٌ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ قِضافٌ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ والجَمْهَرة ، زادَ فى اللِّسانِ : قُضَفاء .

---

(١) في مطبوع التاج « أقصفوا » والمثبت من الأساس ولفظه : « ويقال للقوم إذا خلّوا عن الشيء فَتْرَةً وعجزاً : قد انقصفوا عنه » وفي العباب : « انْقَصَفُوا عنه : إذا تركوه ومرّوا » .

(١) لفظه في الجمهرة ٣/٩٧ « القطاة ، أو ضرب من الطير في بعض اللغات » .

(٢) شرح ديوانه/٥٤ واللسان والصحاح والعباب وسيأتي في مادة (جبل) .

(و) القَضَفَةُ[1] (كعِنَبَة : قِطْعَةٌ من الرَّمْلِ تَنْقَضِفُ من مُعْظَمِه) أَى تَنْكَسِرُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : «من موضِعِه» والأُولَى الصَّوابُ .

(و) القَضَفَةُ (بالتَّحْرِيك : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ تَغْلُظُ وتَحْدَوْدِبُ وتَطُولُ قَلِيلاً) كما فى العُباب .

(و) قال اللَّيْثُ : القَضَفَةُ : (أَكَمَةٌ كأَنَّها حَجَرٌ واحِدٌ ، ج : قَضَفٌ ، وقِضافٌ ، وقِضْفانٌ ، وقُضْفانٌ) كُلُّ ذلِك على تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِد ، قال :

والقِضافُ لا يَخْرُجِ سَيْلُها من بَيْنِها .

(أَوْ هِيَ) أَى : القَضَفُ : (آكامٌ صِغارٌ يَسِيلُ الماءُ بَيْنَها) وهى (فى مُطْمَأَنٍّ)[2] من الأَرْضِ ، وعلى جِرَفَةِ الوَادِى ، نَقَلَهُ ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبى خَيْرَةَ ، وأَنْشَدَ لذى الرُّمَّة :

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ[1]

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ أَيضاً : القَضَفَةُ : أَكَمَةٌ صغيرةٌ بيضاءُ ، كأَنَّ حجارَتَها الجِرْجِسُ ، وهى هَناةٌ أَكْبَرُ[2] من البَعُوضِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : حَكَى ذلِك كُلَّه شَمِرٌ فيما قَرأْتُ بخَطِّه .

(أَو) القِضْفانُ ، والقُضْفانُ : (أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ من الحِجارَةِ والطِّينِ) نَقَلَه الأَصْمَعِىُّ .

والقَضَفُ ، مُحَرَّكَةً : الحِجارَةُ الرِّقاقُ قالَ عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ[3] الغامِدِىُّ :

دَرَأْتُ علَى أَوابِدَ ناجِياتٍ
تَحُفُّ رِياضَها قَضَفٌ ولُوبُ[4]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

جارِيةٌ قَضِيفَةٌ : إِذا كانَتْ مَمْشُوقَةً ،

---

(١) ضبطه في الجمهرة ٣ /٩٧ بفتح القاف والضاد ضبط قلـم .

(٢) هكذا في القاموس والعباب ، وفي هامش القاموس عن إحدى نسخه : « مطمئن » بكسر الهمزة ومثله في مطبوع التاج واللسان .

(١) ديوانه ٤٢٨ وفيه « القضاف النوابك » وهما روايتان ، وسيأتي في (برتك) و (نبك) وهو في اللسان والتكملة والعباب .

(٢) الذى في اللسان عنه « أصغر من البعوض » .

(٣) في العباب « .. بن سَلَمَة» وقيل : سَليمة الغامدى» وضبط سلمة بفتح اللام وفي المفضليات بكسرها .

(٤) العباب ، والقصيدة التى منها البيت له في المفضليات ١٠٢/١ .

وجَمْعُهــا قِضافٌ ، وكذٰلك امْـــرَأَةٌ قَضِيفَــةٌ .

[ق ط ف] *

(قَطَـفَ العِنَبَ يَقْطِفُه) قَطْفـــاً : (جَنَاه) قال شيخُنا : ظاهِرُه أَو صَرِيحُه أَنّه خاصٌّ بالعِنَبِ ، ومثلُه فى المُغْرِب[1] والمِصْباحِ والصِّحاحِ وغيرِها ، وفى كَلام صَدْرِ الشَّرِيعةِ أَنّه جَنْىُ الثَّمَرِ من الأَشْجارِ. قلتُ : وفى التَّهذِيب : القَطْفُ : قَطْفُــكَ العِنَبَ ، وكلُّ شىْءٍ تَقْطِـفُه عن شىءٍ فقد قَطَفْتَه حَتَّى الجَــراد تَقْطِفُ رُؤُوسَها . ثمّ الّذِى يَظْهرُ من سِياقِ عِبارَةِ هٰؤُلاءِ أَنَّ مصدرَ قَطَــفَ العِنَبَ القَطْفُ لاغيرُ ، والذى فى المُحْكَم أَنَّ قَطَفَ الشَّىْءَ بمعنَى قَطَعَه مصْدَرُه القَطْفُ ، والقَطَفانُ ، والقَطافُ ، والقطافُ عن اللِّحْيانِــىّ ، ثم نَقَل شَــيخُنا عن البَيْضاوِىّ فى تفسيرِ قَــوله تَعــالى : ﴿قُطُوفُها دانيَةٌ﴾[2] مانَصُّه : القَطْفُ : هو الاجْتِناءُ بسُرْعةٍ ، وقالَ الشِّهــابُ : إنَّه لابُدَّ فيه من السُّرْعَةِ ؛ لأَنّها شَأْنُه ، ومثلُه فى كُتُبِ الأَفْعال وغيرِها ، قالَ : ثُمَّ ظاهِــرُ كلام المُصَنِّفِ أَيضاً ــ بل صَرِيحُه ــ أَنَّ الفعلَ منه كضَرَب ، وهو الأَكْثرُ ، وفى المصْباحِ أَنّه يُقالُ من بابَىْ ضرَبَ وقَتَلَ ، فتَأَمَّلْ . قلتُ : وسَيَأْتِــى للمُصَنِّف قريباً أَنَّ الَّذى من البابَيْنِ هو قُطُوفُ الدَّابَّةِ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(كَقَطَّفَه) تَقْطِيفاً ، وهو مُبالَغَةٌ فى القَطْفِ ، نَقَلَه الصّاغانىُّ ، وأَنشَــدَ للعَجّــاجِ :

* كَــأَنَّ ذا فَــدّامَــةٍ مُنَطَّفَـــا *
* قَطَّفَ من أَعْنـــابِهِ ماقَطَّفَـا[1] *

(و) قَطَفَت (الدَّابَّةُ : ضاقَ مَشْيُها) وقيلَ : أَساءَت السَّيْرَ وأَبْطَأَت ، وفَسَّره بعضُهم بتَقارُبِ خَطْوِها .

وأَسْرَعَتْ (تَقْطُــفُ) بالضَّــــمِّ (وتَقْطِفُ) بالكسرِ (قِطـافًا) بالكسرِ (وقُطُــوفًا) بالضَّــمِّ .

(أَو القِطافُ) بالكسر : (الاسْمُ)كما

(١) هكذا ضبطه ابن عابدين ، وبعضهم يقوله بفتح السين وكسر الراء المشددة .
(٢) سورة الحاقة ، الآية ٢٣ .

(١) ديوانه/٨٣ واللسان مادة (نطف) والعباب .

فى الصِّحاح ، وجمع القِطاف[1] القُطُفُ وأَنشـدَ الجَوْهَرِىُّ لزُهَيْرٍ :

بآرِزَةِ الفَقـارَةِ لَـمْ يَخُنْهـا
قِطـافٌ فى الرِّكابِ ولا خِلاءُ[2]

(وَدابَّةٌ قَطُوفٌ) : بَطِىءٌ ، وقـالَ أَبو زَيْدٍ : هو الضَّيِّقُ المَشْىِ ، وفـى التَّهْذِيبِ : القِطافُ : مَصْدَرُ القَطُوفِ من الدَّوابِّ ، وهو المُتَقارِبُ الخَطْـوِ ، البَطِىءُ ، وفَرَسٌ قَطُوفٌ : يَقْطِـفُ فى عَدْوِه ، وفى حَديثِ جابِرٍ : « فبيْنا أَنـا على جَمَلِـى أَسيرُ ، وكانَ جَمَلِـى فيه قِطافٌ » وفى رِوايَةٍ « على جَمَـلٍ لِـى قَطُوف » وفى حَديث آخـر : « رَكِبَ على فَـرَسٍ لأَبِى طَلْحَةَ تَقْطِفُ » وفى رِواية : « قَطُوف » .

(و) قَطَفَ (فُلاناً : خَدَشَـه) يَقْطِفُه قَطْفاً . (كقَطَّفَه) تَقْطِيفاً ، قالَ حاتِمٌ :

سِـلاحُكَ مَرْقِـىٌّ فما أَنْتَ ضائِرٌ
عَدُوًّا ولكن وَجْهَ مَوْلاكَ تَقْطِفُ[1]

وأَنشَـدَ الأَزْهَـرِىُّ :

وهُـنَّ إِذَا أَبْصَـرْنَه مُتَبَـذِّلاً
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لم تُقَطَّفِ[2]

أَى : لم تُخْدَشْ (وبه قُطُـوفٌ : خُـدُوشٌ) حكاه أَبو يُوسُفَ عن أَبِـى عَمْـرٍو ، والواحِـدُ قَطْفٌ ، كمـا فى الصِّحاح .

(والقِطْفُ ، بالكسرِ : العُنْقُودُ) ساعةَ يُقْطَفُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وبجَمْعِه جاءَ القُرآن : ﴿ قُطُوفُها دانِيَةٌ ﴾[3] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القِطْفُ : (اسـمٌ للثِّمارِ المَقْطُوفَةِ) ومَعْنَى الآية : أَىْ ثِمارُها دانِيَةٌ من مُتناوِلِها ، لايَمْنَعُهـا

(١) قوله : « وجمع القطاف القطف » كذا في مطبوع التاج ، وأوضح منه عبارة اللسان : « وقَطَفَت الدابـَّة تَقْطِف قَطْفـاً وتَقْطُف قطافا وقُطُوفاً ، وقَطُفَت وهى قَطُوفٌ : أساءت السيرَ وأبطأت ، والجمع قُطُفٌ ، والاسم القِطاف » .

(٢) شرح ديوانـه/٦٣ واللسان والصحاح والعبـاب والجمهرة ١/٢٥ و ٣/٢٤٠ و ٢٨٠ والمقاييس ١/٧٩ وتقدم في مادة (خلا) و (أرز) .

(١) في ديوانه/٧١ قصيدة من البحر والروى ، ليس فيها هذا البيت ، وسياقها يحتمله ، وفى مطبوع التاج : « موق » والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب ، وفي المقاييس ٥/١٠٣ اقتصر على جمـلة الشاهد ، وانظر إصلاح المنطـق ٤٥٧ .

(٢) اللسان والعبـاب

(٣) سورة الحاقـة ، الآيـة ٢٣ .

بُعْدٌ ولا شَوْكٌ ، وفى الحَديثِ : « يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على القِطْفِ فيُشْبِعُهم » وفى النِّهاية : القِطْفُ ، بالكَسْرِ : اسمٌ لكلِّ مايُقْطَفُ كالذِّبْحِ والطِّحْنِ ، ويُجْمَع على قِطافٍ وقُطُوفٍ ، وأَكثرُ المُحدِّثين يَرْوُونَه بفتحِ القاف ، وإنّما هو بالكسرِ .

(و) القِطْفَةُ (بهاءٍ : بقَلَةٌ) رِبْعِيَّةٌ من السُّطّاحِ (تَسْلَنْطِحُ وتَطُولُ ، شائكَةٌ كالحَسَكِ ، جَوْفُها أَحْمَرُ ، ووَرَقُها أَغْبَرُ) قالَ أبو حَنيفَة : وهٰذا عَن الأَعْرابِ القُدَماءِ ، وقالَ غيرُهُم من الرُّواةِ : القِطْفُ[1] : يُشْبِه الحَسَكَ ، والقَوْلانِ مُتَّفِقانِ .

(والقَطَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) كذا القَطَفَةُ (بهاءٍ : الأَثَرُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القَطَفُ : (بَقْلَةٌ) من أَحْرارِ البُقُولِ ، وهو الَّذى (يُقالُ لها) بالفارِسيَّة (: السَّرْمَقُ) وعِبارَةُ الصِّحاح : القَطَفُ : نَباتٌ رَخْصٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يُطْبَخُ ، الواحِدَةُ قَطْفَةٌ ، يُقال له بالفارِسيَّة : سَرْنَكْ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : كذا ذَكَر الجَوْهَرىُّ القَطْفَ بالتسكين ، وصوابُه القَطَفُ ، بفَتْحِ الطاءِ ، الواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ قَطفَةَ .

(و) قال أَبو حَنيفَةَ : القَطَفُ : (شَجرٌ جَبَلِىٌّ بقَدْرِ الإِجّاصِ) وورَقتُه خَضراءُ مُعْرَضَّةٌ ، حَمْراءُ الأَطْرافِ خَشْناءُ ، و(خَشَبُه) صُلْبٌ (مَتِينٌ ، يُتَّخَذُ منه) الأَصْناقُ ، أَى : (الحَلَقُ) التى تُجْعَلُ (فى أَطْرافِ الأَرْوِيَة) قالَ : أَخْبَرنِى بذٰلِك كُلِّه أَعْرابِىٌّ ، وأَنْشَدَ :

* أَمِرَّة اللِّيفِ وأَصْناق القَطَفْ[1] *

(و) قَولُه : (بِه قُطُوفٌ : خُدُوشٌ ، الواحِدُ قَطْفٌ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو مُكَرَّرٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّهُ لذٰلِك .

(و) القَطافُ ، (كسَحاب وكِتاب : وَقْتُ القَطْفِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى التَّهْذيب : القِطافُ : اسمُ وقت القَطْفِ ، وقالَ الحَجّاجُ على المِنْبَرِ : « أَرَى رُؤُوساً قد أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها » قالَ : والقَطافُ ، بالفتحِ : جائزٌ عندَ الكِسائِىِّ

(١) يعنى جمع القِطْفَةِ ، كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ .

(١) اللسان (صنق) والعباب والمخصص ٩ /١٧٦ .

أَيضاً ، قال : ويَجوزُ أَيضاً أَن يكـونَ القِطافُ مَصْـدَراً .

(و) القَطُوفُ (كصَبُورٍ : فَـرَسُ جابِرٍ) هٰكَذا في النُّسَخِ ، وصوابُه جَبّار (بن مالكٍ) بن حِمارٍ (الشَّمْخِيِّ) قال نَجَبَةُ بنُ رَبِيعةَ الفَـزارِيُّ :

لم أَنْسَ جَبّـاراً ومَوْقِفَـه الَّـذِى
وَقَفَ القَطُوفُ ، وكانَ نِعْمَ المَوْقِفُ[1]

(وفى المَثَـلِ : « أَقْطَفُ مِنْ ذَرَّة » و) « أَقْطَفُ (مِنْ حَلَمَة » و) « أَقْطَفُ (من أَرْنَب ») فالأَوَّلُ والثّانِى من القَطْفِ ، وهو الأَخْذُ بسُرْعَةٍ ، والثالِثُ من قِطافِ الدّابَّةِ .

(والقَطِيفَةُ : دِثارٌ مُخَمَّلٌ)[2] كما فى الصِّحاح ، وهى القَرْطَفَـة ، وقالَ بَعْضُهم : هى كِساءٌ مُرَبَّـعٌ غَلِيظٌ لـه خَمْلٌ ووَبَرٌ ، وفى الحَدِيث : « تَعِـسَ عَبْدُ القَطِيفَة » قالَ ابنُ الأَثِير : أَى الَّذى يَعْمَلُ لها ، ويَهْتَمُّ لتَحْصِيلِهـا (ج : قَطائِفُ ، وقُطُفٌ بضمتين) مثل : صَحِيفَة وصُحُف ، كأَنَّها جمعُ قَطِيفٍ وصَحِيف ، قالَ ذُو الرُّمَّة يَصِفُ ظَلِيماً :

هَجَنَّـعٌ راحَ فى سَـوْداءَ مُخْمَلَـة
من القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِه الهُدَبُ[1]

(و) القَطِيفَةُ (: ة ، دُونَ ثَنِيَّـةِ العُقاب) لمَنْ طَلَبَ دِمَشْقَ (فى طَرَف البَرِّيَّـة من ناحِيَـةِ حِمْصَ) نَقَلَـه الصّاغانِىُّ .

(وأَبُو قَطِيفَةَ : شـاعِرٌ) من بَنِـى أُمَيَّةَ ، وهو عَمْرُو بنُ الوَلِيدِ بن عُقْبَةَ ابنِ أَبِى مُعَيْطٍ ، وله قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرَها ياقُوت فى مُعْجَمِه فى « بـرام » .

(و) أَمّا (القَطائِفُ المَأْكُولَةُ) فإِنَّها (لاتعْرِفُها العَرَبُ ، أَو) قِيلَ لهـا ذٰلِكَ (لِما عَلَيْها من نَحْوِ خَمْلِ القَطـائِفِ المَلْبُوسَة) وفى التَّهذِيب : القَطائِفُ : طَعامٌ يُسَوَّى من الدَّقِيقِ المُرَقِّ بالماءِ ، شُبِّهَت بخَمْلِ القَطائِفِ التى تُفْتَرَشُ .

(و) القَطـائِفُ : (تَمْـرٌ صُـهْبٌ مُتَضَمِّرةٌ)[2] نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ .

(١) العبـاب .
(٢) هكذا ضبطه في القاموس ، وفي هامشه عن احدى نسخه « مُخْمَل » ومثله ضبط العباب

(١) ديوانه/٢٩ والعباب وتقدم في مادة (هجنع) .
(٢) كذا في القاموس ولفظ العباب « مُنْضَمِرَة »

(و) القَطِيفُ ، (كشَرِيفٍ : د ، بالبَحْرَيْن) يُذْكَر مع الحِساءِ .

(و) قَطافِ ، (كقَطامِ : الأَمَةُ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) القُطافَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : ما يَسْقُطُ من العِنَب إذا قُطِفَ) كالجُرامَةِ من التَّمْرِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَقْطَفَ) الرَّجُلُ : (صارَ لَه دابَّةٌ قَطُوفٌ) قالَ ذُو الرُّمَّة يَصِفُ جُنْدباً[1] :

كأَنَّ رِجْلَيْه رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرْنِيمُ[2]

(و) أَقْطَفَ (الكَرْمُ : دَنا قِطافُه) .

وأَقْطَفَ القومُ : حانَ قِطافُ كُرُومِهم كما فى الصِّحاح .

(والمُقَطَّفَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : الرَّجُلُ القَصِيرُ) نَقَلَه الصّاغانىُّ[3] .

[] ومما يُستدركُ عليه :

المِقْطَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِنْجَلُ الذى يُقْطَفُ بِه .

وأَيْضاً : أَصْلُ العُنْقُودِ .

والقَطِيفُ ، كأَمِيرٍ : المَقْطُوفُ من التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

والقَطْفُ فى الوافِرِ : حَذْفُ حَرْفَيْن مِن آخِرِ الجُزْءِ ، وتسكينُ ما قَبْلَهُما ، كحَذْفِك « تن » من مُفاعَلَتُنْ ، وتَسْكِين اللام ، فيبقى مُفَاعَلْ ، فيُنْقَلُ فى التَّقْطِيع الى « فعولن » ، ولا يكونُ إلاّ فى عَرُوضٍ أَو ضَرْبٍ ، وليس هٰذا بحادِثٍ للزِّحافِ ، إنّما هو المُسْتَعْمَلُ فى عَرُوضِ الوافِرِ وضَرْبِه ، وإنَّما سُمِّىَ مَقْطُوفاً ؛ لأَنَّك قَطَفْتَ الحَرْفَيْنِ ومعهُما حرَكة قبلَهُما ، فصارَ نحوَ الثَّمَرَةِ التى تَقْطِفُها فيَعْلَقُ بها شَىْءٌ من الشَّجَرةِ .

وقَطُفَت الدّابَّةُ ككَرُمَ ، فهى قَطُوفٌ ، مثل قَطَفَتْ ، وقد يُسْتَعْمَلُ القَطُوف فى الإنسانِ ، أَنشد ابنُ الأَعرابِىِّ :

---

(١) فى اللسان يصف «جراداً» وما هنا يوافق الصحاح والعباب .

(٢) ديوانه/٥٧٨ واللسان والصحاح والعباب .

(٣) لفظ الصاغانى فى العباب : « والمُقَطِّفَةُ من الرِّجالِ : القِصار » .

* أَمْسَى غُلامِي كَسِلاً قَطُوفَا *
* مُوَصَّباً تَحْسَبُه مَجُوفَا[1] *

والقَطْفُ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الخَيْلِ ، وفى الحَدِيث : « أَقْطَفُ القَوْمِ دابَّةً أَمِيرُهُمْ[2] » أَى أَنَّهُم يَسِيرُونَ بسَيرِ دابَّتِه ، فيَتَّبِعُونَه كما يُتَّبَعُ الأَميرُ .

وقَطَّفَ الماءَ فى الخَمْرِ : قَطَّرَه ، قالَ جِرانُ العَوْدِ :

ونِلْنا سُقاطًا من حَدِيث كأَنَّه
جَنَى النَّحْلِ فى أَبْكارِ عُوذ تُقَطَّفُ[3]

قال شَيْخُنا : وكانُوا[4] يُسَمُّونَ الشَّمْسَ قَطِيفَةَ المَساكِين ، ومنه قولُهم :

* ياشَمْسُ ياقَطِيفَةَ المَساكِينْ *
* قَرَّبَكِ اللهُ مَتَى تَعُودِينْ[1] *

كذا فى « مُنْتَخَبِ رَبِيعِ الأَبْرارِ » .

وقد سمَّوْا قَطَفَة ، مُحَرَّكَةً ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

والمَقْطَفُ ، كمَقْعَد : ما يُجْنَى فيه الثَّمَرُ ، والجَمْعُ مَقاطِفُ .

والقَطْفُ : العَسَلُ ساعة يُجْنَى عامِّيَّةٌ .

وأَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ الحَلاوِى القَطائِفِىّ ، حَدَّثَ عن الجَوْهَرِىّ ، مات سنة ٥١٩ .

[ق ع ف] *

(قَعَفَ النَّخْلَةَ ، كمَنَعَ) يَقْعَفُها قَعْفاً : اقْتَلَعها ، و (اسْتَأْصَلَها) من أَصْلِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَعَفَ (مافِى الإِناءِ) : لغَةٌ فى (قَحَفَه) أَى : اشْتَفَّه أَجْمَعَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَعَفَ (فُلانٌ)

---

(١) اللسان .

(٢) في اللسان : أَقْطَفَ القَوْمَ دابَّةُ أَميرهم» والمثبت ضبط النهاية .

(٣) اللسان ، وفي ديوان جران العود برواية السكرى قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وتقدم في مادتي (سقط ، ووقع) بيت لذى الرمة يتفق مع هذا البيت في أكثر ألفاظه ، وهو قوله :

ونلنا سُقاطًا من حَديث كأنّه
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بماءِ الوَقائِعِ

وتقدم في (سقط) أيضاً للفرزدق :

إذا هُنّ ساقَطْنَ الحديث كأنّه
جَنَى النَّحْلِ أو أبكار كَرْم تُقَطَّفُ

(٤) في ثمار القلوب للثعالبي ٦٠٥ « . . الشمس يسميها فقراء العرب في الشتاء : قطيفة المساكين »

(١) ثمار القلوب ٦٠٦ وفيه « . . كما تعودين » وما هنا أجود .

قَعْفاً : (اجْتَرفَ التُّرابَ بقَوائِمه منشِدَّةِ الوَطْءِ) وأَنْشَد :

* يَقْعَفْنَ قاعاً كفَراشِ الغضْرِمِ *
* مَظْلُومَةً وضاحِياً لم يُظْلَمِ [1] *

(و) قَعَفَ (المَطَرُ) قَعْفاً : (جَرَفَ الحِجارَةَ عن وَجْهِ الأَرْضِ) فهو قاعِفٌ.

وقال الجَوْهَرِيُّ : القاعفُ مثلُ القاحِفِ ، هو المطَرُ الشَّديدُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : (القَعَفُ ، مُحَرَّكَةً : السُّقُوطُ) فى كُلِّ شَيْءٍ (أَو خاصٌّ بالحائط) : أَى بسُقُوطه ، قالهُ ابنُ الأَعرابِيِّ أَيْضاً فى مَوْضِعٍ آخَر من كِتابِه .

(و) القَعَفُ : (الجِبالُ الصِّغارُ بعْضُها عَلَى بَعْضٍ) قالهُ ابنُ الأَعرابىِّ أَيضاً .

(وانْقَعَفَ الجُرُفُ : انهارَ) وانْقَعَرَ ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) انْقَعَفَ (الحائطُ : انْقَلَعَ من أَصْلِه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) انْقَعَفَ (الشَّيْءُ : زالَ عن مَوْضِعه) خارجاً ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنْشَدَ :

* شُدًّا علَىَّ سُرَّتِى لاتَنْقَعِفْ *
* إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ [1] *

(كتَقَعَّفَ واقْتَعَفَ ، فى الكُلِّ) مما ذُكِرَ من مَعانيه .

(واقْتَعَفَه) اقْتعافاً : (أَخذَه أَخْذاً رَغِيباً) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* واقْتَعِفِ الجَلْمَةَ مِنْها واقْتَثِثْ *
* فإنَّما تَكْدَحُها لِمَنْ يَرِثْ [2] *

يُقالُ : أَخذَ الشَّيْءَ بجَلْمَته ، أَى : أَخَذَه كُلَّه .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

سَيْلٌ قُعافٌ ، مثلُ قُحافٍ :أَى جُرافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وانْقَعَفَ: إذا ماتَ .

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٧٣ و ٣/١١١ وسيأتي في مادة (نطف) ، وانظر الإبل للأصمعي في (الكنز اللغوى / ١٠٠) .
(٢) اللسان والعباب .

[ق ف ف] *

(القَفِيفُ، كأَمِيرٍ : يَبِيسُ أَحْرارِ البُقُولِ وذُكُورِها) كالجَفِيفِ، وأَحْرارُ البُقُولِ : هو مايُؤْكَلُ مِنْها بلا طَبْخٍ ، وذُكُورُها : ما غَلُظَ منها . وإلى المَرارَةِ ماهُوَ، يُقال : الإبلُ فيما شاءَتْ من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ، نقَلَه الجوهريُّ .

(قَفَّ العُشْبُ . قُفُوفًا) بالضم : (يَبِسَ) وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إذا اشْتَدَّ يُبْسُه، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قَفَّ (الثَّوْبُ) قُفُوفًا : (جَفَّ بعدَ الغَسْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قَفَّ (شَعْرُه) قُفُوفًا : إذا (قام فَزَعًا) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ : غَضَبًا، وقِيلَ : لَهُما .

وقالَ الفَرّاءُ : قَفَّ جِلْدُه قُفُوفًا، يريدُ اقْشَعَرَّ، وأَنْشَدَ :

وإِنِّى لتَعْرُونِى لذِكْراكِ قَفَّةٌ
كما انْتَفَضَ العُصفُورُمن سَبَلِ القَطْرِ [1]

(و) قَفَّ (الصَّيْرَفِىُّ) يَقُفُّ قُفُوفًا :

(١) اللسان ، ولأبى صخر الهذلى بيت يتفق معه فى المعنى وأكثر اللفظ، وهو من شواهد النحويين، وهو قوله :
وإِنى لتَعْرونِى لذِكراكِ هِزَّةٌ
كما انْتَفَضَ العُصْفورُ بَلَّلَه القطرُ

(سَرَقَ الدَّراهِمَ بينَ أَصابِعه، فهو قَفّافٌ) كشَدّادٍ ، نقَله الجوهريُّ وفى حديث بعضِهم ، وضَرَبَ مثلاً فقال : ذَهَبَ قَفّافٌ إلى صَيرَفِىٍّ [بدَراهِمَ] [1] ، وهو الذى يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بكَفِّهِ عند الانْتِقادِ قال :

فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ مِنْها
من السُّودِ المُرَوَّقَةِ الصِّلابِ [2]

ورَوَيْنا عن عبدِ اللهِ بنِ إدْرِيسَ قال : سُئلَ الأَعْمَشُ عن حديثٍ فامْتَنَعَ أن يُحَدِّثَ به ، فلم يَزالُوا به حَتّى استَخْرَجُوهُ منه ، فلماّ حَدَّثَ به ضَرَبَ مثلاً ، فقالَ : جاءَ قَفّافٌ إلى صَيْرَفِىٍّ بدراهِمَ يُرِيه إيّاها ، فوَزَنَها ، فوجَدَها تَنْقُصُ سَبْعِينَ دِرْهَما ، فأَنْشَأَ يقولُ :

عَجِبْتُ عَجِيبَةً من ذِئْبِ سَوْءٍ
أَصابَ فَرِيسَةً من لَيْثِ غابِ
فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ مِنْها
تَنَقّاها من السُّودِ الصِّلابِ
فإنْ أُخْدَعْ فقد يُخْدَعْ ويُؤْخَذْ
عَتِيقُ الطَّيْرِ من جَوِّ السَّحابِ

(١) زيادة من العباب وفيه النص .
(٢) اللسان ، والعباب .

نَقلَه ابنُ ناصرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِى الحافِظُ فى شَرْحِ حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ .

(و) يُقالُ : (أَتيْتُه عَلَى قَفّان ذٰلكَ ، وقافِيَتِه) : أى على (أَثَرِه) وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى «قفن» ومنه حَديثُ عُمَرَ رضى اللهُ عنه : «أَنّه قالَ له حُذَيْفَةُ رضِىَ اللهُ عنه : إنَّكَ تَسْتَعِينُ بالرَّجُلِ الفاجِرِ ، فقالَ : إنِّى استَعْمِلُه لأَسْتَعِينَ بقُوَّته ، ثُمَّ أَكُونُ على قَفّانه» يُريدُ ثم أَكُونُ على أَثَرِهِ ومن وَرائِه ، أَتَتَبَّعُ أُمُورَه ، وأَبْحَثُ عن أَخْبارِه ، فكِفايَتُه واضْطِلاعُه بالعَمَل يَنْفَعُنى ، ولا تَدَعُهُ مُراقَبَتِى وكِلاءَةُ[1] عَيْنِى أَنْ يَخْتانَ» وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وماقَلَّ عِنْدِى المالُ إلا سَتَرْتُه
بخِيمٍ على قَفّانِ ذٰلِكَ واسِعِ[2]

(و) قالَ بعضُهم : (هٰذا قَفّانُه) : أى (حِينُه وأَوانُه) وكذٰلكَ ربّانُه وإبّانُه.

(و) قِيلَ : قولُ عُمَرَ السابِقُ مَأْخوذٌ من قَوْلِهم : (هو قَفّانٌ) على فُلان ، وقَبّانٌ : أى (أَمِينٌ) عليه يَتَحفَّظُ أَمْرَه ويُحاسِبُه ، ولهٰذا قِيلَ للميزانِ الذى يُقالُ له القَبّان : قَبّانٌ ، كأَنَّه شَبَّهَ اطِّلاعَه على مَجارِى أَحْواله بالأَمِينِ المَنْصُوبِ عليه ، لإغنائه مَغْناهُ ، وسَدِّه مَسَدَّه .

(و) قال الأَصمعىُّ : (قَفّانُ كُلِّ شىءٍ : جُمّاعُه[1] ، واسْتِقْصاءُ مَعْرِفَته) قالَ أَبو عُبَيْد : ولا أَحْسَبُ هٰذه الكَلِمةَ عَرَبِيّةً ، إنما أَصلُها قَبّان ، وقَفّان : فَعّالٌ من قولهم فى القَفَا : القَفَن ، ومَن جَعَل النُّونَ زائدةً فهو فَعْلان ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «ق ف ن» ثم قالَ : والنُّونُ زائِدَةٌ ، وأَهْمَلَ ذِكْرَه فِى هٰذا المَوْضِعِ ، فقولُه : «بزِيادةِ النُّونِ» يُلْزِمُه ذِكْرَه اللَّفْظَ فى هٰذا التَّرْكيبِ ؛ لأَنّه يكونُ فعلان ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِىُّ أَنَّ وَزْنَه فَعّال ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : هو عربىٌّ صحيحٌ لا وَضْعَ له فى العَجَمِيَّة ، فعَلَى هٰذا تكونُ النُّونُ فيه زائدةً ، فإِنَّ ما فى آخِرِه نونٌ بعدَ أَلِفٍ فإِنَّ فَعْلانَ فيه أَكثرُ من فَعّال ، وأَما الأَصمَعِىُّ ، فقالَ : قَفّانُ : قَبّانُ ، بالباء التى بينَ

---

(١) فى مطبوع التاج «وكلأ» والمثبت من العباب .
(٢) العباب .

(١) هكذا ضبطه فى القاموس ، وفى العباب عن الأصمعي بتخفيف الميم وكسر الجيم ضبط قلم .

الباءِ والفاءِ ، أُعْرِبَتْ بإِخْلاصِها فاءً ، وقد يجوزُ إخلاصُها باءً ؛ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قد أَطْلَقَ ذٰلِكَ فى البـاءِ التى بينَ الفاءِ والبـاءِ .

(والقفَّةُ ، مثلَّثةً : رِعْـدَةٌ تَـأْخُـذُ من الحُمَّى وقُشَعْرِيرَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ ، ولم يَذْكُر التَّثْلِيثَ ، وقد قَفَّ قُفُوفاً : أَرْعَدَ واقْشَعَرَّ . وقال النَّضْرُ : القُفَّـةُ كالقُشَـعْرِيرَةِ ، وأَصـلُه التَّقَبُّـضُ والاجْتِماع ، كأَنَّ الجلدَ ينقَبِضُ عند الفَـزَعِ ، فيقومُ الشَّعَرُ لذٰلك .

(و) القِفَّةُ (بالكسرِ : أَوَّلُ مايَخْرُج من بَطْنِ المَوْلُودِ) وهو العِقْىُ أَيضاً ، كما فِـى اللِّسـانِ .

(و) القُفَّـةُ (بالضَّمِّ) : القَـرْعَةُ اليابِسَةُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال اللَّيْثُ : (كهَيْئَةِ القَرْعَةِ تُتَّخَذُ من الخُـوصِ) يُقالُ : شَيْخٌ كالقُفَّةِ ، وعَجوزٌ كالقُفَّةِ ، وعبارةُ الصِّحاحِ : ورُبَّما اتُّخِـذَ من خُوصٍ ونحوِه كهَيْئَتِها ، تَجْعَلُ فيـه المَرْأَةُ قُطْنَها ، وقالَ غيرُه : يُجْتَنَى فيها من النَّخْلِ ، ويضَعُ فيها النِّساءُ غَزْلَهُنَّ ، وقالَ الأَزْهرىُّ : تُجْعَلُ فيها مَعـالِيقُ تُعَلَّقُ بها من رَأْسِ الرَّحْلِ ، يضَعُ فيها الرَّاكبُ زادَه ، وتَكُونُ مُقَوَّرَةً ضَيِّقَـةَ الرأْسِ [1] .

(و) القُفَّـةُ : (القَـارَةُ) هـو بالقافِ ، ووَقَعَ فى بعضِ نُسَخِ العُبابِ بالفـاءِ .

(و) القُفَّةُ (: ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ كالقُفِّ) قال شمر : القُفُّ : ما ارْتَفَـعَ من الأَرضِ وغَلُظَ ، ولم يَبْلُغْ أَن يكونَ جَبَلاً ، وفى الصِّحاحِ : ما ارْتَفَـعَ من مَتْنِ الأَرضِ ، والجَمْـعُ قِفـافٌ ، زاد غيرُه : وأَقْفافٌ ، قال امـرُؤُ القَيْسِ :

فلمَّا أَجَـزْنَا ساحَةَ الحَىِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِى قِفافٍ عَقَنْقَلِ [2]

(1) لفظه في اللسان عنه : « .. ويَجْعَلُونَ لها مَعاليقَ يُعَلِّقُونَها بها من آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُلْقِي الراكبُ فيها زادَه وتَمْرَه ، وهى مُدَوَّرة كالقَرْعة » . والمثبت متفق مع ما في العباب .

(2) ديوانه /١٥ والرواية « .. بطْنَ حِقْفٍ ذى رُكامٍ .. » وفي شرح المعلقات السبع للزَّوْزَنِيّ /١٨ « .. ذى حِقافٍ .. » وأشار إلى الرواية الواردة هنا ، وهى رواية العباب وسيأتي في مادة (عقل) .

وقيل : القُفُّ كالغَبِيطِ من الأَرْضِ ،
وقِيلَ : هو ما بَيْنَ النَّشْزَيْنِ ، وهو
كْرَمَةٌ ، وقِيلَ : القُفُّ : أَغلَظُ من الجَرْمِ
والحَزْنِ .

(و) القُفَّةُ : (الرَّجُلُ الصَّغِيرُ)
الجِرْمِ ، عن الأَصمَعِيِّ .

(أَو القَصِيرُ) القَليلُ اللَّحْمِ .

وقالَ غيرُه : هو (الضَّعِيفُ) منهم ،
(ويُفْتَحُ) .

(و) القُفَّةُ : (الأَرْنَبُ) عن كُراعٍ .

(و) القُفَّةُ : (شيءٌ كالفَأْسِ
كالقُفِّ) بلا هاءٍ .

(و) القُفَّةُ : (الشَّجَرَةُ البالِيَةُ
اليابِسَةُ) وبه فَسَّر الأَصمعيُّ قولَهم :
كَبِرَ حَتَّى صارَ كأَنَّه قُفَّةٌ ، كما فى
الصِّحاحِ ، ونَسَبَه الصّاغانِيُّ لابنِ
السِّكِّيتِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وجائزٌ أَنْ
يُشَبَّه الشَّيْخُ إذا اجْتَمَعَ خَلْقُه بقُفَّةِ
الخُوصِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : (و) قَدْ (قَفَّ)
قُفُوفًا : إذا (انْضَمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ
حَتّى صارَ كالقُفَّةِ) وأَنْشَدَ :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ *
* تَسْعَى بخُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ[1] *

وروى أَبو عبيد : « كالكُفَّهْ » .

(وقَيْسُ قُفَّةَ ، ممنوعَةً) من الصَّرْفِ :
(لَقَبٌ) وهو غيرُ قَيْس كُبَّةَ الذى
تَقَدَّم ذِكْرُه فى موضعه ، قالَ سِيبَوَيْه :
لايَكُونُ فى قُفَّةَ التَّنْوِينُ ؛ لأَنَّكَ أَرَدْتَ
المَعْرِفَةَ التى أَرَدْتَها حينَ قُلْتَ : قَيْس ،
فلو نَوَّنْتَ قُفَّةَ كان الاسمُ نكرةً ،
كأَنَّك قلتَ : قُفَّةَ معرفةً ، ثم لصقت
قَيْسًا إليها بعدَ تَعْرِيفها .

(والقُفُّ ، بالضمِّ : القَصِيرُ) من
الرِّجالِ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ غيرُه : القُفُّ : (ظَهْرُ الشَّيْءِ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القُفُّ : (خُرْتُ
الفَأْسِ) .

---

(١) اللسان والعباب ، وفيه : «تَسْعَى بجُفٍّ »
وتقدم بها فى مادة (جفف) وسيأتى فى
(هرشف) برواية « .. رأسها كالكُفَّة »
وانظر الجمهرة ٣٣٩/٣ و ٥٣/١ .

قال : (و) جاءَنا بقُفٍّ (من النّاسِ) أي ، (الأَوْباش والأَخْلاط) .

قالَ : (و) القُفُّ : (السَّدُّ من الغَيْم كأنَّهُ جَبَلٌ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : القُفُّ : (حجارَةٌ غاصَ بعضُها ببَعْض) مُترادِفٌ بَعْضُها إلى بَعْضٍ ، حُمْرٌ (لايُخالِطُها) من لِينٍ و (سُهُولَة) شيءٌ ، قال : (وهو جَبَلٌ ، غيرَ أَنَّه ليسَ بطَوِيلٍ في السَّماءِ ، فيه إشْرافٌ على ماحَوْلَه) وما أَشْرَفَ منه على الأَرْضِ حجارَةٌ ، تحتَ تلك الحجارَةِ أَيضاً حِجارَةٌ ، قال : ولا تَلْقَى قُفًّا إلاّ (وفيه حِجارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظامٌ ، كالإِبِلِ البُرُوكِ وأَعْظَمُ ، وصِغارٌ) قالَ : (ورُبَّ قُفٍّ حِجارَتُه فَنادِيرُ أَمْثالُ البُيُوت) قالَ : (وقَدْ يَكُونُ فيه رِياضٌ وقِيعانٌ) فالرَّوْضَةُ حينئذ من القُفِّ الذى هِيَ فِيهِ ، ولو ذَهَبْتَ تَحْفِرُ فيها لغَلَبَتْكَ كثْرةُ حِجارَتِها ، وهى إذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيناً ، وهى تُنْبِتُ وتُعْشِبُ .

قالَ الأَزْهَرِيّ : وقِفافُ الصَّمّانِ على هٰذه الصِّفةِ ، وهى بلادٌ عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ فيها رِياضٌ وقِيعانٌ [وسُلْقانٌ] [1] كثيرةٌ ، وإذا أَخْصَبَت رَبَّعَت العَرَبَ جَمِيعاً ، لسَعَتِها ، وكَثْرةِ عُشْبِ قِيعانِها ، وهي من حُزُونِ نَجْد .

(ج : قِفافٌ) بالكَسْر ، (وأَقْفافٌ) وهٰذه عن سِيبَوَيْه ، وعَلَى الأُولَى اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ ، وتَقَدَّم شاهِدُ القِفافِ ، وأَمّا شاهِدُ أَقْفافٍ فقولُ رُؤْبَةَ :

* وقُفِّ أَقْفافٍ ورَمْلٍ بَحْوَنِ *

* مِن رَمْلِ يَرْنَى ذِى الرُّكامِ الأَعْكَنِ [2] *

(و) القُفُّ : علَمُ (وادٍ بالمَدِينَةِ) على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ والسّلام ، عليه مالٌ لأَهْلِها ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبى سُلْمَى :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ
عَفَا الرَّسُّ مِنْها فالرُّسَيْسُ فعاقِلُهْ [3]

(١) زيادة عن اللسان والتهذيب ٨/٢٩٦ .

(٢) في مطبوع التاج « .. رمل يرفى » والتصحيح من ديوانه ١٦٣ والمشطور الأول في اللسان وفي العباب : « من رَمْلِ آرْنَى » ويأتى في مادة (بحن) « من رمل تُرْنَى .. » وانظر في معجم البلدان (يرنا) .

(١) شرح ديوانه / ١٢٦ والعباب ، ومعجم البلدان (قف) و (الرس) .

فقُفُّ فصاراتٌ فأَكْنافُ مَنْعِجٍ
فشَرْقِىُّ سَلْمَى حَوْضُه فأَجاوِلُهْ

(و) قد (أَضافَ إِليه زُهَيْرٌ) المَذْكُور (شَيْئاً آخَرَ فثَنَّاهُ، فقال:

كَمْ للمَنازِلِ من عامٍ ومِنْ زَمَنِ
لآلِ أَسْماءَ بالقُفَّيْنِ فالرُّكُنِ) [1]

وفى بعضِ النُّسَخِ: فالقُفَّيْنِ، والأُولى الصوابُ.

(وقفْقَفتا [2] البَعيرِ: لَحْياهُ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: قَفْقَفَا البَعيرِ، كما هو نصُّ العُبابِ، وأَما قولُ عَمْرِو ابنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ يَصِفُ ظَلِيماً:

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينَا [3]

فإِنَّه يُرِيدُ أَنَّه يَحُفُّ ببيضِه بجَناحَيْه، ويَجْعَلُهما له كاللِّحافِ، وهو رَقِيقٌ مع ثِخَنِه.

(وأَقفَّت الدَّجاجَةُ) إِقْفافاً، فهى مُقِفٌّ: (انْقَطَعَ بَيْضُها) قالَ الجَوْهَرِىُّ: هٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ.

(أَو) إِذا (جَمَعَتْ بَيْضَها) فى بَطْنِها، قالَ: هٰذا قولُ الكِسائِىِّ.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: أَقَفَّتْ (العَيْنُ) عَيْنُ المَرِيضِ والباكِى: (ذَهَبَ دَمْعُها وارتَفَعَ سوادُها).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (قَفْقَفَ) الرَّجُلُ: (ارْتَعَدَ من البَرْدِ وغَيْرِه) كالخَوْفِ والحُمَّى والغَضَبِ، وقيل: القَفْقَفَة: الرِّعْدَةُ مَغْمُوماً، وأَنْشَدَ:

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إِذا بَرَدَ اللَّيْـ
ـلُ سُحَيْراً وقَفْقَفَ الصَّرِدُ [1]

ويُرْوَى. «قُرْقَفَ» وقد ذُكِر فى موضِعِه.

(أَو) قَفْقَفَ: إِذا (اضْطَرَبَ حَنَكاه،

---

(١) شرح ديوانه/١١٦ والعباب ومعجم البلدان (قف).

(٢) في نسخة القاموس المتداولة «قفقفا البعير» كما صوبه المصنف

(٣) اللسان والصحاح والعباب، وفي المحكم ٧٧/٤ (يَبِيت يَحُفُّهُنَّ ..) وضبط «يُلْحِفُهُنَّ» بضم الياء وكسر الحاء من أَلْحَفَ، والمثبت ضبط اللسان والعباب. ويقال: لَحَفَه، وأَلْحَفَه.

(١) تقدم تخريجه في مادة (قرقف).

واصْطَكَّتْ أَسْنانُه) من البَرْدِ ، أو من نافِضِ الحُمَّى ، قالَه اللَّيْثُ .

(و) قَفْقَفَ : (النَّبْتُ : يَبِسَ ، كتَقَفْقَفَ فيهما) أى فى النَّبْتِ والارْتعادِ بالبَرْدِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : تَقَفْقَفَ من البَرْدِ ، وتَرَفْرَفَ بمعنًى واحدٍ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

القَفُّ : مايَبِسَ من البُقُولِ وتَناثَرَ حَبُّه ووَرَقُه ، فالمالُ يَرعاه ، ويَسْمَنُ عليه ، وأنشدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها والخِلْفِ *
* كَشَّةُ أَفْعَى فِى يَبِيسٍ قَفِّ * (1)

وأَنْشدَ أبو حَنيفَةَ :

* تَدُقُّ فى القَفِّ وفِى العَيْشُومِ *
* أَفاعِياً كقِطَعِ الطَّخِيمِ * (2)

والقُفُّ ، بالضم : من حَبائِلِ السِّباعِ .

(1) تقدم فى مادة (شخف) وهو فى العباب والجمهرة ١ / ١١٧ .
(2) العبـاب .

وناقَةٌ قُفِّيَّةٌ : تَرْعَى القُفَّ ، قالَ سِيبَوَيْه (1) ــ فى مَعْدُولِ النَّسَبِ الذى يجىءُ على غَيْرِ قياس ــ : إذا نَسَبْتَ إلى قفاف قُلتَ : قُفِّىٌّ ، فإن كانَ عَنَى جمْعَ قُفٍّ فليس من شاذِّ (1) النَّسَبِ ، إلاَّ أنْ يكونَ عَنَى به اسم مَوْضعٍ أو رَجُلٍ ، فإن ذلِكَ إذا نَسَبْتَ إليه قلت : قِفافِىٌّ ؛ لأَنَّه ليس بجَمْعٍ فيُرَدَّ إلى واحدِ للنَّسَبِ .

واسْتَقَفَ الشَّيْخُ : أى انضَمَّ وتَشَنَّجَ ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ .

وقفَّت الأَرْضُ : يَبِسَ بقْلُها جُفُوفاً ، وأَرْضٌ جافَّةٌ قافَّةٌ .

وقال أبو حَنيفَةَ : أَقَفَّت السّائمَةُ : وَجَدَت المَراعِىَ يابسَةً .

وقالَ ابنُ الأَثير : قُفُّ البئْر ، بالضمِّ : هو الدَّكَّةُ التى تُجْعَلُ حَوْلَها ، وبه فَسَّر حَديث أبِى مُوسَى : « دَخلْتُ عليه فإذا هُو جالسٌ على رأْس البئْر ، وقد تَوسَّط قُفَّها » وأَصْلُ القُفِّ : ماغَلُظَ من الأَرْض وارْتَفَع ، أو هو من القَفِّ :

(1) فى مطبوع التاج « من شأن » ، والتصحيح من اللسان .

اليابِس ؛ لأَنَّ ما ارْتَفَع حولَ البِئْـــرِ يكونُ يابِســاً فى الغالِبِ .

وقال اللَّيْثُ : القُفَّةُ : بُنَّةُ الفَأْسِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : بُنَّـةُ الفأْسِ : أَصْلُها الذى فيــه خُـرْتُها .

والقُفَّان ، بالضَّمِّ : موضِـعٌ ، قال البُرْجُمِـىُّ :

خَـرَجْنَا من القُفَّيْنِ لاحَىَّ مِثْلُنـا
بآيَتِنَا نُزْجِى اللِّقــاحَ المَطافِلاَ[1]

والقَفّــانُ[2] : الجَمــاعةُ .

وقَفْقفـا الطّائِـرِ : جَناحاه .

والقَفْقَفانِ : الفَكّانِ .

ونَبْتٌ قَفْقافٌ : يابِسٌ .

وفى رِوايَةِ النَّسائِـىِّ ، فى حـديث أُمِّ زَرْعٍ : «إذا أَكَلَ اقْتَفَّ» أَى : أَتَى على جَمِيعِه ، لشَرَهِهِ ونَهَمِــه .

(١) اللسان ويأتى في مادة (أبى) منسوبا إلى البرج بن مسهر الطائى ، وروايته « .. من النَّـقْبَيْنِ » .

(٢) الذى في العباب : « وقَفّان كل شىْء : جماعُه ، واستقصاء معْرِفته » وقد تقدم.

[ق ل ط ف]

(قِلْطِفٌ ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغانِــى : هو (ابنُ صَعْتَرَةَ الطَّائِىُّ ، أَحَدُ حُكّامِ العَرَبِ وكُهّانِهِم) كما فى العُبابِ .

(والقَلْطَفَةُ : الخِفَّــةُ فى صِغَــرِ جِسْمٍ)[1] وبه سُمِّى الرَّجُلُ .

[ق ل ع ف] *

(اقْلَعَفَّ الجِلْدُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (انْزَوَى) كاقْفَعَلَّ .

(و) اقْلَعَفَّــتْ (أَنامِلَـــه) : إذا (تَشَنَّجَتْ من بَرْدٍ أَو كِبَرٍ) كاقْفَعلَّتْ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البَعِيرُ) يَقْلَعِفُّ : إذا (انْضَمَّ إلى النّاقَةِ حينَ الضِّرابِ ، وصارَ عَلَى عُرْقُوبَيهِ ، وهو فِى ضِرابه) وهٰــذَا لايُقْلَبُ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (المُتَقَلْعِفُ : الرَّاكِبُ على مَرْكَبٍ غيرِ وَطِــىءٍ) .

(١) لفظه في القاموس « في صغر الجِسْم » .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

قالَ اللَّيْثُ : إذا مَدَدْتَ شـيئاً ثم أرْسَلْتَه فانْضَمَّ قيل : اقْلَعَفَّ .

[ق ل ف] *

(القِلْفُ ، بالكسرِ : الدَّوْخَلَّةُ) .

(و) القِلْفُ : (القِشْرَةُ ،كالقُـلافَة بالضمِّ) ومنـه قِلْفُ الشَّـجَرةِ ، كما سـيأْتِـى .

(أو) هو (قِشْرُ شَجَرِ الكُنْدُرِ الَّذى يُدَخَّنُ بهِ) كما فى العُبابِ .

(أو قِشْرُ الرُّمّانِ) كما فى اللِّسان .

(وهى) القِلْفَـةُ (بهـاءٍ) .

(و) القِلْفُ أيضاً : (المَوْضِـعُ الخَشِنُ) نقلـه الصاغانىُّ .

(والأَقْلَفُ : مَنْ لم يُخْتَنْ) قـالَ الجَوْهَرِىُّ : وتَزْعُم العَرَبُ أنَّ الغُـلامَ إذا وُلِد فى القَمْراء فَسَحَتْ [1] قُلْفَتَه ، فصارَ كالمَخْتُونِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ ـ وقد كانَ دَخَلَ مع قَيْصَرَ الحَمّامَ ، فرآه أقْلَـفَ ـ :

إنِّى حَلَفْتُ يَمِينـاً غيرَ كاذِبَـةٍ
لأَنْتَ أقْلَفُ إلاّ ماجَنَى القَمَـرُ [1]

(و) الأقْلَفُ (من العَيْشِ : الرَّغَـدُ النّـاعِمُ) وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأقْلَفُ (من السُّيُوفِ : مافى طَرَفِ ظُبَتِه تَحْـزِيزٌ ، وله حَـدٌّ واحِدٌ) [2] وهو مَجازٌ .

(والقُلْفَةُ ، بالضمِّ) وعليـه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (ويُحَرَّكُ) عن الفَـرّاءِ : (جِلْدَةُ الذَّكَرِ) التى أُلْبِسَتْها الحَشَفَةُ ، وهى الَّتِـى تُقْطَعُ من ذَكَرِ الصَّبِـىِّ ، قال الجَوْهرِىُّ : وأَنْشَدَنِى أبو الغَوْثِ :

---

(١) فى العباب « فَسَحَتْ » بالفـاء ، والمثبت كالصحاح واللسان .

(١) ديوانه/٢٨٠ (من زيادات الطوسى) وروايته : « إنَّـكَ أقْلَفُ إلا ماجَلاَ .. » والمثبت كروايته فى اللسان والصحاح والعباب .

(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ١٥٤/٣ «والسيف الأقلف : الذى له حد واحد ، وقد جزز (هكذا بالجيم) طرف ظبته » وفى اللسـان بالحاء ، والمثبت كالعباب ، ولم يقـل : « وله حَدٌّ واحد » .

* كأنَّما حِنْرِمَةُ بنُ غابِنِ *
* قُلْفَةُ طِفْلٍ تحتَ مُوسَى خاتِنِ[1] *

قالَ : والقَلَفَةُ منَ الأَقْلَف ، كالقَطَعَةِ من الأَقْطَع .

(قَلِفَ ، كفرِحَ) قَلَفاً ، محرَّكةً (فهو أَقْلَفُ ، مِنْ) أطْفالٍ (قُلْفٍ) بالضمّ .

(والقَلْفُ ، بالفَتْحِ : اقتطاعُه من أَصْله) وعبارةُ المُحْكَمِ : القَلْفُ : قطْعُ القُلْفَةِ ، واقْتلاعُ الظُّفر من أَصْلِها[2] .

(و) في الصِّحاحِ : (قَلَفَها الخاتِنُ) قَلْفاً : (قَطَعَها) وفي العُبابِ : يقولونَ إذا كان الصَّبِيُّ أجْلَعَ : خَتَنَه القَمَرُ .

(و) من المجَاز : (سَنَةٌ قَلْفاءُ) : أي (مُخْصِبَةٌ ، و) كذا (عامٌ أَقْلَفُ) : كثيرُ الخَيْرِ .

(والقَلَفانِ ، محرَّكةً ، والقُلْفتان بالضَّمّ : حَرْفَا) هكذا في النُّسَخ ، وصوابُه : طَرَفا (الشّارِبَيْنِ) مما يَلِي الصِّماغَيْنِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) في العباب « من أصله » ، والمثبت كالمحكم ٦/٢٠٤

(وقَلَفَ الشَّجَرَةَ يَقْلِفُها) قَلْفاً : (نَحَّى عَنْها) قِلْفَها : أي (لِحاءَها) كما في الصِّحاح ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : شاهِده قولُ الفَرَزْدَقِ :

قَلَفْتُ الحَصَى عَنْهُ الّذِى فوقَ ظَهْرِه
بأَحْلامِ جُهّالٍ إذا ماتَغَضَّفُوا[1]

(و) قَلَفَ (الدَّنَّ) يَقْلِفُه (قَلْفاً ، وقَلْفَةً : فَضَّ عَنْهُ طِينَه) : أي قَشَرَه ، (فهو قَلِيفٌ ، ومَقْلُوفٌ) .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : القَلِيفُ : دَنُّ الخَمْرِ الَّذِى قُشِرَ عنه طِينُه ، وأَنْشَد :

* ولا يُرَى في بَيْتِه القَلِيفُ[2] *

(و) قَلَف (الشَّيْءَ) قَلْفاً : مثلُ (قَلَبَه) قلْباً ، عن كُراعٍ .

(و) قلفَ (السَّفِينَةَ) قَلْفاً : (خَرَزَ أَلْواحَها باللِّيف ، وجَعَلَ في خَلَلِها القارَ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، (كقَلَّفَها)

(١) ديوانه ٥٦٤ وفيه « قَلَفْنا الحَصَى .. » واللسان والتكملة، وفي مطبوع التاج «بأعلام جهال .. » والتصحيح مما سبق، وتقدم في مادة (غضف) .
(٢) اللسان .

تَقْلِيفاً ، نقله الصّاغانِىّ (والاسْمُ) القِلافَةُ (ككِتابَةٍ) .

(و) قَلَفَ (العَصيرُ) يَقْلِفُ قَلْفاً : (أَزْبَدَ) وسُمِع أَحمدُ بنُ صالح يَقُولُ فى حَديث يُونُس عن ابنِ شِهابٍ عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ : «أَنَّه كان يَشْرَبُ العَصِيرَ مالَمْ يَقْلِفْ» قالَ : مالَمْ يُزْبِدْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَحمدُ بنُ صالِحٍ صاحبُ لُغَةٍ ، إمامٌ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) القِلَّفُ (كقِنَّبٍ : الغِرْيَنُ) والتِّقْنُ[1] (إذا يَبِسَ) قالَه أَبو مالِكٍ ، ومثله القِنَّفُ ، ويُقال له : غِرْيَنٌ إذا كانَ رَطْباً ، ونحو ذٰلك ، وقال الفَرّاء : ومثلـه حِمَّصٌ وقِنَّبٌ ، ورجُلٌ خِنَّبٌ [: طويل][2] وقال ابنُ بَرِّىّ : القِلَّفُ : يابِسُ طِينِ الغِرْيَنِ .

(و) القَلِيفُ (كأَمير ، وسَفِينَة : جُلَّةُ التَّمْر) وقالَ كُراعٌ : القَلِيفُ : الجُلَّةُ العظيمةُ (ج : قَلِيفٌ) والواحدَةُ قَلِيفَةٌ ، عن أَبى حَنِيفة (جج :) قُلُفٌ (كعُنُقٍ) .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « اليفن » والتصحيح من العباب .
(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(والقِلِّيَفُ كحِمِّيَرٍ : الضَّخْمَةُ من النُّوقِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (القَلْفَةُ ، والمَقْلُوفَةُ : الجِلالُ البَحْرانِيَّةُ المَمْلُوءَةُ) تَمْراً (ج : قَلْفٌ) بالفَتْحِ (ومَقْلُوفاتٌ) كُلُّ جُلَّةٍ منها قَلْفَةٌ ، وهى المَقْلُوفَةُ أَيضاً ، وثلاثُ مَقْلُوفاتٍ ، كُلُّ جُلَّةٍ مَقْلُوفَةٌ .

(واقْتَلَفْتُ منه أَرْبَعَ قَلَفاتٍ) مُحرَّكَةً ، وكذا أَربع مَقْلُوفات : أَى (أَخَذْتُها مِنْهُ بلا كَيْلٍ) وهو أَنْ تَأْتِىَ الجُلَّةَ عندَ الرَّجُلِ ، فَتَأْخُذها بقَوْله منه ، ولا تكيلَها .

(والقِلْفَةُ ، بالكسرِ : نَباتٌ أَخْضَرُ له ثَمَرَةٌ) صَغِيرةٌ ، وهى كالقُلْقُلانِ (والمالُ عَلَيْها حَرِيصٌ) نَقَلَه أَبو حنِيفَةَ عن بعضِ الأَعرابِ ، ويَعْنِي بالمالِ : الإِبلَ.

(و) قولُه (الظُّفُرُ : اقْتُلِعَ من أَصْلِه) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ ، أَى أَنَّ القِلْفَةَ بالكسرِ : هى الظفرُ المُقْتَلَع ، والَّذِى فى العُباب : اقْتُلِفَ[1] الظُّفُرُ :

(١) لفظ العباب : « والاقتلاف أيضا : اقتلاع الظفر من أصله » .

اقْتُلِـعَ من أَصْلِه ، وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* يَقْتَلِفُ الأَظْفــارَ عن بَنانِهِ[1] *

(والاسمُ القَلْفُ ، بالفَتْحِ) وقــد ذُكِـرَ آنِفــاً .

(والتَّقْلِيفُ :تَمْرٌ يُنْزَعُ نَواهُ ، ويُكْنَزُ فى قِرَبٍ وظُرُوفٍ من الخُوصِ) لغــةٌ حَضْرَمِيَّــةٌ .

(و) قــالَ العُــزَيْزِىُّ : (انْقَلَفَتْ سُــرَّتُه) : إذا (تَعَجَّرَتْ) وأَنْشَــدَ :

* شُدُّوا عَلَىَّ سُرَّتِــى لاتَنْقَلِفْ[2] *

قلتُ : وقــد مَــرَّ ذلك أَيضًــا فى « ق ع ف » .

[] ومما يُسْــتَدرك عليه :

صَخْرَةٌ قِلْيَفَةٌ[3] ، كحِمْيَرَةٍ : أَى ضَخْمَةٌ ، عن ابنِ عَبّــادٍ .

وقال أيضاً : قَلَّفْتُ الجَزُورَ تَقْلِيفاً : إذا عَضَّيْتَها .

وشَفَةٌ قَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ : فِيها غِلَظ .

والقَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : التَّمْرُ البَحْرِىُّ يَتَقَلَّفُ عنه قِشْرُه ، قاله ابنُ بَــرِّىٍّ ، وأَنشــدَ :

* لا يَــأْكُــلُ البَقْــلَ ولا يَرِيــفُ *
* ولا يُــرَى فى بَيْتِــه القَلِيفُ[1] *

قال : والقَلِيفُ أَيضاً : مايُقْلَفُ من الخُبْــزِ ، أَى : يُقْشَــرُ .

قــالَ : والقَلِيــفُ أَيضــاً : يابِسُ الفاكِهَــةِ .

والقَلِيفُ : الذَّكَــرُ الذى قُطِعَــت قُلْفَتُــه .

ومن المَجازِ : هو أَقْلَفُ : لايَعِــى خَيْــراً .

وقُلُوبٌ قُلْــفٌ : غُلْــفٌ ، نَقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ق ل ه ف]

(شَعْرٌ مُقْلَهِفٌ ، كمُشْمَعِلٍّ) أَهمَلَــه

(١) اللسان والأساس والعباب .

(٢) اللسان والعباب ،وتقدم إنشاده في مادة (قعف) وانظر تخريجــه فيهــا .

(٣) لفظ ابن عباد في العباب «صخرةٌ قِلْيَفَةٌ ، وناقةٌ قِلْيَف – بوزن حِمْيَر – وهى الضَّخْمَة » .

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريف) ومعهما مشطور قبلهما .

الجوهَـرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسـانِ ، وفى النَّوادرِ : أى (مُرْتَفِـعٌ جافِلٌ) .

قال : (والقَلَهْنَفُ ، كعَجَنَّس) ولو قـالَ : « كسَـفَرْجَلٍ » كانَ أَوضَح : (المُرْتَفِـعُ الجِسْمِ) كذا فى العُبـابِ والتَّكْمِلَـة .

[ق ن ص ف] *

(القنْصفُ ، كخنْدفٍ ، والصـادُ مُهْمَلَةٌ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (طُوطُ البَرْدِىِّ نَفْسُه) هٰكَذا نقَلَه الصَّاغانِـىُّ فى العُبابِ هنا كصاحبِ اللِّسانِ ، وأورده فى التَّكْمِلة فى « ق ص ف » قالَ : وهو البَـرْدِىُّ إذاطـالَ ، قالَ : هٰكَذا نقله أَبُو حنيفَة فيما زَعَمَه بعضُ الرُّواةِ ، وقد أَشَرْنا إليه آنِفـاً .

[ق ن ف] *

(القُنافُ ، كغُرابٍ ، وكِتابٍ) : الضمُّ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والكسرُ عن ابنِ عَبّادٍ (: الكَبِيرُ الأَنْفِ) كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : القُـنافُ : (الضَّخْم اللِّحْيَـةِ) .

(و) قِيلَ : هو (الطَّوِيلُ الغَلِيـظُ) الجِسْمِ ، قالَ : والكسرُ لغَـةٌ فيه .

قـال : (و) القُنـافُ : (الفَيْشَـلَةُ الضَّخْمَةُ) وهى الحشَفَةُ (كالقُنافِـىِّ) بالضَّـمِّ ، عن أَبى عَمْـرٍو فى كتـابِ الجيمِ ، وهو الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وقـال غيرُه : هو العظِيمُ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ .

(وقَبِيصةُ بنُ هُلْب) واسمُه يزِيـدُ (بن قُنافَةَ) الطّائـىُّ ، كثُمامَـةَ ، هو (وأَبُوه) هُلْبٌ : (مُحَدِّثان) وهو يَرْوِى عن أَبِيه هُلْبٍ ، وهُلْبٌ له صُحْبَـةٌ ، فقَبِيصَةُ من التّابِعِينَ ، عِدادُه فى أَهلِ الكُوفَة ، روى عنه سِماكُ بنُ حَـرْبٍ ، ذَكَرَه ابنُ حبّان فى الثِّقات ، فكـانَ يَنْبغِى للمُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إلى ذٰلِكَ على عـادَتِه .

(والأَقْنَـفُ : الأَبيضُ القَفا مـن الخَيْلِ) نَقلَه الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غيرُه : ولونُ سائِرِه ماكانَ ، والمَصْدَرُ القَنَفُ .

(والقَنَفُ ، محرَّكَةً : صِغَرُ الأُذُنَيْنِ وغِلَظُهُما) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ دُرَيْد : (ولُصُوقُهما بالرَّأْسِ) وقِيـلَ :

عِظَمُ الأُذُنِ وانْقِلابُها ، والرَّجُلُ أَقْنَفُ ، والمَرْأَةُ قَنْفاءُ ، وقِيلَ : انْتِشارُهُما وإقبالُهُما على الرَّأْسِ ، وقِيلَ : انْثِناءُ أَطْرافِهِما على ظاهِرِهِما .

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : القَنَفُ : (البياضُ الَّذِى عَلى جُرْدانِ الحِمارِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القَنْفاءُ من آذانِ المِعْزَى) : هى (الغَلِيظَةُ ، كأَنَّها) رأْس (نَعْلٍ مخْصُوفَة) .

(و) القَنْفاءُ (مِنّا : مالاً أُطُرَ لها) .

(و) من المَجازِ (الكَمَرَةُ) القَنْفاءُ : هى (العَظِيمَةُ) على التَّشْبِيهِ ، أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد :

* وأُمُّ مَثْواىَ تُذَرِّى لِمَّتِى *
* وتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الفَرْوَةِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّى : وهٰذا الرَّجَزُ ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ، «وتَمْسَحُ القنفاءَ» ، وصوابُه «وتَغْمِزُ القَنْفاءَ» قالَ : وفَسَّرَه الجَوْهَرِىُّ بأَنَّه ، الذَّكَرُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : والقَنْفاءُ : ليست من أَسْماءِ الذَّكَرِ ، وإنَّما هى مِن أَسْماءِ الكَمَرَةِ ، وهى الحَشَفَةُ والفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ ، ويُقالُ لَها : ذاتُ الحُوقِ ، والحُوقُ : إطارُها المُطِيفُ بها ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

* غَمْزَكَ بالقَنْفاءِ ذاتِ الحُوقِ *
* بين سِماطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ[1] *

(و) يُروَى أَنّه (كانَ) وفى العُبابِ كانَتْ (لِهَمّامِ بنِ مُرَّةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبانَ (ثَلاثُ بناتٍ ، فأَبَى أَنْ يُزَوِّجَهُنَّ) وفى العُبابِ : فآلَى ألاّ يُزَوِّجَهُنَّ[2] أَبَداً (فلما عَنَسْنَ) وطالت بهِنَّ العُزُوبَةُ (واغْتَلَمْنَ ، قالَتْ إحداهُنَّ بَيْتاً ، وأَسْمَعَتْه إيّاهُ مُتَجاهِلَةً) أى : كأَنَّها لا تَعْلَمُ أَنّه يَسْمَعُ ذلك :

(أَهَمّامَ بنَ مُرَّةَ إنَّ هَمِّى
لَفِى اللّائِى يَكُونُ مع الرِّجالِ[3]

(١) اللسان ، والثاني في الصحاح ، وهما في العباب والجمهرة ١/٢١ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (ركب) برواية : « غَمْزَكَ بالكَبْساء » .

(٢) هذه رواية إحدى نسخ القاموس ، وأشير إليها في هامشه .

(٣) الشاهد التاسع بعد المائة من شواهد القاموس ، وهو في العباب ، والخبر والشعر في الكامل ٤٣٠ (ط. ليبزج) .

فأعْطاها سَيْفاً ، فقالَ : هَذَا يَكُونُ مع الرِّجالِ ، فقالت أُخرَى) وهى التى تَلِيها (: ماصَنَعْتِ شَيْئاً ، ولكِنِّى أقُولُ :

أَهَمَّــامَ بنَ مُــرَّةَ إنَّ هَمِّــــــى
لَفِــى قَنْفاءَ مُشْرِفَةِ القَــــذالِ[1]

فقالَ : وماقَنْفاءُ ؟ تُرِيدِينَ مِعْــزَى ؟ فقالَت الصُّغْرَى : ماصَنَعْتُما شَــيْئاً ، ولكِنِّى أقُــولُ :

أَهَمَّــامَ بنَ مُــرَّةَ إنَّ هَمِّــــــى
لَفِــى عَــرْدٍ أَسَــدُّ بهِمَبالِــى[2]

فقالَ : أَخزاكُنَّ اللهُ ، فَزَوَّجَهُــنَّ) هٰكَــذا أورَدَها اللَّيْثُ ، وحَكاهــا أبو عُبَيْدَةَ ، وفيها تَقْدِيمٌ وتَأْخِيرٌ وتَبْدِيلٌ فى روايةِ بعضِ الأبْياتِ ، وأوردَهـــا المُبَرِّدُ فى الكاملِ على أنَّها بِنْتٌ واحِدَةٌ ، وفيهِ فى البيتِ الأولِ : « حَنَّ قَلْبِى إلى » بَدَلَ : « إنَّ هَمِّى لَفِى » وكذا فى سائِر البُيُوت ، فقالَ لَهــا : يافَساقِ ، أَرَدْتِ صَفِيحَةً ماضِيةً ، وفى البَيْتِ الثانِــى : « إلى صَلْعاءَ »[1] بدل « إلى قَنْفاءَ » فقالَ لها :يافَجارِ أَرَدْتِ بَيْضَةً[2] ،وفى الثَّالِثَة : « إلى أَيْــرٍ » بدل « لَفِى عَــرْدٍ » وفيه : فقامَ فقَتَلَها ، قال شيخُنا : وهذه أشْهَرُ عنــدَ الــرُّواة ، وفى اللســان : وذَكَــر اللَّيْثُ قِصَّــةً لهَمّامِ بنِ مُــرَّةَ وبَناته يَفْحُش ذِكْرُها ، فلم يَذْكُرْها الأزْهَرِىُّ .

قُلتُ : ولو تَرَكَها المُصَنِّفُ أيْضــاً كانَ أَوْفَقَ لاخْتِصاره .

(والقَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : جَماعاتُ النّاسِ) كما فى الصِّحاح ، وكذٰلِكَ القَنِيبُ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه:الجَماعَةُ من النِّساءِ والرِّجالِ ، والجَمعُ : قُنُفٌ .

(و) قــالَ ابــنُ عبّــادٍ : القَنِيفُ (: الرَّجُــلُ القَلِيلُ الأَكْلِ) .

(و) أيضاً : (الأَزْعَرُ القَلِيلُ شَعْــرِ الرَّأْسِ) هٰكَذا فى سائرِ النُّسخِ ، وهــو غَلَــطٌ ، والصَّوابُ : القَنِفُ ، ككَتِفٍ : الأَزْعَــرُ القَلِيلُ الشَّعرِ ، كما هو نَصُّ العُبابِ والتَّكْمِلَــةِ .

(١) الشاهد العاشر بعد المائة من شواهد القاموس ، وهو فى العبـــاب .
(٢) الشاهد الحادى عشر بعد المائة من شواهد القاموس وهو فى العبـــاب .

(١) فى مطبوع التاج « حلفاء » والتصحيح من الكامل .
(٢) فى الكامل « .. بيضة حَصِينة » .

(و) القَنِيفُ: (السَّحابُ) عن ابنِ دُرَيْد (أَو) السَّحابُ (الكَثِيرُ الماءِ) وفى الصِّحاح: السَّحابُ ذُو الماءِ الكَثِيرِ.

(و) حكَى ابنُ دُرَيْد: يُقال: مَرَّ قَنِيفٌ (من اللَّيْلِ): أَى قِطْعَةٌ منه، ويُقال: طائفَةٌ منه، كما فى الصِّحاحِ. وفى العُبابِ: إذا مَرَّ (هَوِىٌّ مِنْه) وليس بثَبْتٍ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: (قَنِفَ القاعُ، كفَرِحَ: تَشَقَّقَ طِينُه).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: (القَنَّفُ،[1] كقِنَّبٍ: ما تَطايَرَ من طِينِ السَّيْلِ على وَجْهِ الأَرْضِ وتَشَقَّقَ) وفى بعضِ نُسَخِ النَّوادِرِ عن وَجْهِ الأَرْضِ.

وقال السِّيرافِىُّ: القَنَّفُ: مايَبِسَ من الغَدِيرِ فتَقَلَّعَ[2] طِينُه، وكذٰلكَ القَلَّفُ، وقد ذُكِر فى موضِعه.

(١) لفظه في اللسان «القِنَّف والقاتَّف: ماتطاير... الخ».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فتقلع طينه، كذا في اللسان، وبهامش المطبوع لعله تقلَّف: أى تفلَّق وتشقق».

(وأَقْنَفَ) الرَّجُلُ: (اسْتَرْخَتْ أُذُنُه) عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) أَقْنَفَ: (صارَ ذا جَيْشٍ كَثِيرٍ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ: أَقْنَفَ: (اجْتَمَعَ له رَأْيُه وأَمْرُه) فى مَعاشِه (كاسْتَقْنَفَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (حَجَفَةٌ مُقَنَّفَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): أَى (مُوَسَّعَةٌ).

(و) يُقالُ: (قَنَّفَه بالسَّيْفِ تَقْنِيفاً): إذا (قَطَّعَه) به.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

القَنِيفُ، كأَمِيرٍ: الطَّيْلَسانُ، حكاه ابنُ بَرِّىّ عن السِّيرافِىِّ، وأَنْشَدَ:

فلَقَدْ نَنْتَدِى ويَجْلِسُ فِينَا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَداحُ[1]

ويُقال: اسْتَقْنَفَ المَجْلِسُ: إذا اسْتَدارَ.

(١) اللسان وأنشد معه بيتا قبله، ونسبهما إلى «قيس بن رِفاعة».

وبَنُو قانِف : حَىٌّ باليَمنِ ، منهم عبدُ اللهِ بنُ داودَ الخُرَيْبِىُّ القانِفِىّ كذا نَسَبَه المالِينِىُّ ، وقاسِمُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ قانِفٍ[1] القانِفِىُّ ، نُسِب إلى جَدِّه .

[ق و ف] *

(قُوفُ الأُذُنِ بالضّمِّ : أَعْلاهَا) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مُسْتَدارُ سَمِّها) كما فى العُباب واللِّسان .

(و) يُقال : (أَخَذَه بقُوف رَقَبَتِه وقُوفَتِها ، بضَمِّهمَا) وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ (كصُوفِها ، وطُوفِها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ : «وصُوفَتِها» أَى برَقَبَتِه جَمْعاءَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : يَأْخُذُ برَقَبَتِه فيَعْصِرُها ، وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ :

نَجَوْتَ بقُوفِ نَفْسِكَ غيرَ أَنِّى
إِخالُ بأَنْ سَيَيْتَمُ أَو تَئِيمُ[2]

أَى : نَجَوْتَ بنَفْسِكَ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَى سَيَيْتَمُ ابنُكَ ، وتَئِيمُ زَوجَتُك ، قالَ : والبَيْتُ غُفْلٌ ، لا يُعرفُ قائلُه .

(وبَيْتُ قُوفَى ، كطُوبَى : ة ، بدِمَشْق) .

(والقافُ : حرْف) هجاءٍ ، وهو مجْهُورٌ ، ويَكُونُ أَصْلاً ، لا بَدَلاً ، ولا زائداً ، وسَيَأْتِى بيانُه فى مبدإِ حرف القاف ، قالَ ابنُ سِيدَه : قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها من الواوِ لأَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ عيناً فإِبْدالُها من الواوِ أَكثرُ من إِبدالِها من الياءِ .

(و) جاءَ فى بعضِ التَّفاسِيرِ أَنَّ «قٓ» : (جَبَلٌ مُحِيطٌ بالأَرْضِ) قالَ اللهُ تَعالى : ﴿قٓ ، والقُرْآنِ المَجِيدِ﴾[1] كما فى العُبابِ والصِّحاحِ ، قال شيخُنا : فيه أَنَّ اسمَ الجَبَلِ المُحِيط «قاف» : عَلَمٌ مُجرَّدٌ عن الأَلِفِ واللَّامِ ، وقد وَهَّمَ المُصَنِّفُ الجَوْهَرِىَّ بمثلِه فى «سَلْع» الَّذى هو جَبَلٌ بالمَدِينة ، وقالَ : إِنَّه علَمٌ لاتدخُلُه اللَّام ، وكأَنَّه نَسِىَ هذه القاعِدَةَ التى أَصَّلَها ، وأَوجَبَت استقراءَ

(١) ذكره في المشتبه للذهبى/٥١٦ وقال : « يروى عن سعد بن أبى وقاص » فهو بذلك من التابعين .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتي في مادة (أيم)

(١) سورة ق، الآية ١ .

ما ارتَكَبَه لأَجْلِ اعْتِراضِه بِهِ جَرْياً على مَذْهَبِه ، ومُجازاةً له على اعْتِراضِه بلا شَيْءٍ ، فأَخَذَ يرتَكِبُ مثلَه فى كَثيرٍ من التّراكيبِ ، كما نَبَّهْنا عليه هُناكَ ، إلى آخر ماقال .

(أَو) هو جَبَلٌ (مِنْ زُمُرُّذ) أَخْضَرَ ، وقِيلَ : من ياقُوتَةٍ خَضْراءَ ، وأَنَّ السَّماءَ بَيْضاءُ ، وإنّما اخْضَرَّتْ من خُضْرَتِه (وما مِنْ بَلَدٍ إلاّ وفيه عِرْقٌ منه ، وعلَيْه مَلَكٌ) يُقال : اسمُه صلصائيلُ (إذا أَرادَ اللهُ أَنْ يُهْلِكَ قَوْماً أَمَرَه [فحَرَّكَ] [1] فخَسَفَ بهم) كَذا ذَكَره بعضُ المُتكَلِّمينَ على عَجائِبِ المَخْلُوقات .

(أَو) هو (اسْمٌ للقُرآنِ) .

وقِيل : مَعْناه قُضِيَ الأَمرُ ، كماقيل : حـم : حُمَّ الأَمْرُ .

(والقائِفُ : مَنْ يَعْرِفُ الآثارَ ، ج : قافَةٌ) .

(وقافَ أَثَرَه) يَقُوفُه قَوْفاً ، وقِيافَةً :

(1) زيادة من القاموس سقطت من مطبوع التاج .

(تَبِعَهُ ، كقَفَاهُ) قَفْواً ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشدَ للقُطامِيِّ :

كَذَبْتُ عليكَ لاتَزالُ تَقُوفُنِى
كما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ [1]

وقالَ ابنُ بَرِّى : البيتُ للأَسْوَدِ بن يَعْفُرَ .

(واقْتافَهُ) مثل قافَه ، وكذٰلِكَ اقْتَفاه .

وقالَ ابنُ الأَثِير : القائِفُ : الذى يَتَتَبَّعُ الآثارَ ، ويَعْرِفُها ويَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ بأَخِيهِوبأَبِيهِ ، ومنه الحَدِيثُ : « إنَّ مُجَزِّزًا كانَ قائفاً » .

(و) يُقالُ : (هُو أَقْوَفُهُم) : أَى أَكْثَرُهُمْ فى القَوْفِ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يُقال : (هو يتَقَوَّفُ علَيَّ مالِي) أَى (يَحْجُرُ : علَيَّ فيهِ) .

(1) في ديوان القطامى ٢٤ – ٢٧ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، ونسبه في اللسان للقطامى هنا ، وفي (وسق) للأسود بن يعفر ، وتقدم في (كذب) بدون عزو ، ونسبه في العباب للأسود ابن يعفر ، وهو في شعره في الصبح المنير ٣٠٣ .

(و) تَقَوَّفَ (فُلاناً فى المَجْلِس) : صارَ (يَأْخُذُ عليه فى كَلامِه ، ويَقُولُ له : قُلْ كَذَا وكَذَا) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : [1] القافُ والواوُ والفاءُ ليسَتْ أَصْلاً ، وإِنَّما هى من بابِ الإِبْدال .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

قُوفُ الرَّقَبَةِ وقُوفَتُها ، ذَكَرَهُما المصنِّفُ ولم يَذْكُر لهما مَعْنًى ، وهو الشَّعْرُ السائِلُ فى نُقْرَةِ الرَّقَبَةِ .

وأَخَذْتُه بقافِ رَقَبَتِه ، مثل قُوفِها ، نَقَلَهُ الجوْهرِىُّ .

والقِيافَةُ ، بالكسر : تَتَبُّعُ الأَثَرِ .

وتَقَوَّفَه : تَتَبَّعَه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُحَلًّى بأَطْواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها
على الضِّزْنِ أَغْبَى الضَّأْنِ لو يَتَقَوَّفُ [2]

الضِّزْنُ هنا : سوءُ الحالِ من الجَهْلِ ، يَقُولُ : كَرَمُه وجُودُه يَبِينُ لمن لايَفْهَمُ الخَبَرَ ، فكيفَ من يَفْهَمُ ؟ .

والقَوْفُ : القَذْفُ ، مثلُ القَفْوِ ، قال :

* أَعُوذُ باللهِ الجَليلِ الأَعْظَمِ *
* من قَوْفِيَ الشَّىْءَ الذى لم أَعْلَمِ [1] *

كما فى اللِّسانِ .

وابنُ القُوفِ ، بالضَّمِّ : من المُحَدِّثِينَ .

والقَوَّافُ ، والقَيَّافُ : القائِفُ .

[ق ى ف]

(ذُو قَيْفانَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : هو لَقَبُ (عَلْقَمَةَ بنِ عَبْس) هكَذا فى النُّسَخِ ، ومثلُه فى جَمْهَرةِ ابنِ الكَلْبِىِّ ، ووُجِدَ فى نُسَخِ العُبابِ والتَّكْمِلَةِ «عَلَس» باللاّمِ ، وهو ذوجَدَنَ بنُ الحارِثِ بنِ زَيْدِ بنِ الغَوْثِ بنِ الأَصْغَرِ ابنِ [2] سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِىٍّ الحِمْيَرِىُّ

(١) لم أجده في الجمهرة، وهو بكلام ابن فارس أشبه ، وفي المقاييس ٥/٤٢ قال ابن فارس : «القاف والواو والفاء كلمة ، وهى من باب القلب وليست أصلا» .

(٢) اللسان وفى المحكم ٦ / ٣٥٦ «أَغْبَى الضَّأْنِ».

(١) اللسان .

(٢) في مطبوع التاج «الأصفر» بالفاء والمثبت من العباب وانظر في ترجمة علس ذى جدن الأغاني ٤/٢١٧ ومختار الأغاني ٤/٥٢٠ .

(أَو ذُو قَيْفانَ بنُ مالِكِ بن زُبَيْـد بنِ وَليعَـةَ) بن مُعَيْدِ[1] بن سَبَإٍ الأَصْغَرِ بنِ كَعْبِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ ، وقـرأْتُ فى جمهرَةِ الأَنساب لأَبِى عُبَيْد ما نَصُّه : وذُو جَـدَن اسمه عَبْسُ بنُ الحارِث من وَلَده عَلْقَمَةُ بن شَراحِيل ، وهو ذُو قَيْفان كان مَلِكَ البَوْنِ ، والبَـوْنُ : مَدِينَةٌ لهَمْدانَ ، قتلَه زَيْدُ بن مُرْبٍ[2] الهَمْدانِـىّ ، جَـدُّ سَعِيدِ بنِ قَيْسِ بنِ زَيْد ، ومَلَكَ بعدَه مَرْثَدُ بنُ عَلَسٍ الَّذِى أَتاهُ امـرُؤُ القَيْسِ يَسْتَمِدُّه على بَنِـى أَسَـد ، وفى ذى قَيْفانَ يَقُول عَمْـرُو ابنُ مَعْدِى كَرِبَ - رضِىَ اللهُ عنه - :

وسَيْفٌ لابنِ ذِى قَيْفـانَ عِنْـدِى
تَخَيَّرَهُ الفَتَى من قَـوْمِ عـادِ[3]

(۱) في مطبوع التاج « معبد » والتصحيح والضبط من العبـاب .

(۲) في مطبوع التاج «مرسب» والتصحيح والضبط من العباب وجمهرة أنساب العرب ٤٣٦ وفيها ضبطت الباء وحدها مشددة ضبط قلم .

(۳) في الاغانى ۲۲۷/۱٥ ومختار الاغانى ٥/۲۱۲ وصدره :

« وسَيْفِى كانَ من عَهْدِ بن صَدٍّ . . . »

و المثبت كروايته في العباب .

(فصـل الكـاف)

مـع الفـاءِ

[ك أ ف] *

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

أَكْأَفَت النَّخْلَـةُ : انْقَلَعَـتْ مـن أَصْلِها ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وأَبْدَلُـوا فقالُـوا : أَكْعَفَتْ .

[ك ت ف] *

(الكَتِفُ ، كفَرِحٍ ، ومِثْلٍ ، وحَبْلٍ) واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِـىُّ علـى الأَوَّلَيْنِ ، وقالَ : مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ : عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ المَنْكِبِ ، مؤنَّثَةٌ ، وهى تَكونُ للنّاسِ وغَيْرِهم ، قـالَ الشّـاعرُ :

إِنِّى امْـرُؤٌ بالزَّمـانِ مُعْتَـرِفُ
عَلَّمَنِـى كَيْف تُؤْكَلُ الكَتِفُ[1]

(۱) العباب وفي ديوان قيس بن الخطيم (٦٣ هامش/۲) نقل محققه عن الحماسة البصرية نسبة البيت التالى إلى قيس بن الخطيم ، وفيه الكثير من ألفاظ الشاهـد :

« إِنِّى عـلى ماتَرَيْـن مـن كِـبَـرِى
أَعْلَـم من أَيـن تُؤْكَل الكَتِـفُ » .

يُضْرَبُ لكُلِّ شَىْءٍ عَلِمْتَهُ ، وفى الحَدِيث : «ائْتُونى بكَتِف ودَواة أَكْتُبْ لكم كِتاباً» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : الكَتِفُ : عظْمٌ عَرِيضٌ فى أَصْلِ كَتِفِ الحَيَوانِ من النّاس والدَّوابِ ، كانُوا يَكْتُبُونَ فيه لقِلَّة القَراطِيس عِنْدَهُم . (ج :) كِتَفَةٌ ، وأَكْتافٌ (كقِرَدَةٍ وأَصْحابٍ) الأُولى حَكاهَا اللِّحْيانِيُّ ، والثانِيَةُ عن سِيبَوَيْهِ ، وقالَ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ .

(والكَتْفُ ، بالفَتْحِ : ظَلَعٌ يَأْخُذُ من وَجَعٍ فى الكَتِفِ) قالَهُ ابنُ السِّكِّيت . هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ بالتَّحْرِيكِ ، كما فى اللِّسان ، ونصُّه : بالتَّحْرِيكِ : نُقْصانٌ فى الكَتِفِ ، وقيل : هو ظَلَعٌ يأْخُذُ من وَجَعِ الكَتِف ، ومثلُه نَصُّ الصِّحاح .

(و) قد كَتِفَ (الفَرَسُ ، و) كَذا (الجَمَلُ) يَكْتَفُ كتَفاً ، وهو (أَكْتَفُ) : إذا اشْتَكَى كَتِفَهُ ، وظَلَعَ منها .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بالبَعِيرِ كَتَفٌ شَدِيدٌ : إذا اشْتَكَى كَتِفَه ، يُقالُ : جَملٌ أَكْتَفُ ، (وهى كَتْفاءُ) .

(و) الكُتْفُ ، (بالضّمِّ : جمعُ الأَكْتَفِ من الخَيْلِ) وهو الَّذِى فى فُرُوعِ كَتِفَيْه انْفِراجٌ فى غَراضِيفِهما مما يَلِى الكاهِلَ ، وهو من العُيُوبِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

(و) الكُتْفُ أَيضاً : جَمْعُ (الكِتاف للحَبْلِ) الذى يُكَتَّفُ بِه الإِنْسانُ ككِتابٍ وكُتْبٍ .

(و) الكُتْفُ أَيضاً : جمعُ (الكَتِيفِ كأَمِيرٍ (للضَّبَّةِ) ويُجْمَعُ أَيضاً على كُتُفٍ ، بضَمَّتَيْنِ .

(وذُو الكَتِف ، كفَرِحٍ) هو : (أَبو السِّمْط مَرْوانُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ يَحْيَى ابنِ) أَبِى حَفْصَةَ (يَزِيدَ بنِ مَرْوانَ ابنِ الحَكَمِ) وأَصْلُهُم يَهودٌ ، من موالِى السَّمَوْأَلِ بنِ عادِيا ، وهم يَدَّعُونَ أَنَّهُم موالِى عُثْمانَ بنِ عَفّانَ رَضِىَ اللهُ عنه ، وإِنَّما أَعتَقَ مَرْوانُ بنُ الحَكَم أَبا حَفْصَةَ يومَ الدّارِ ، ويُقالُ : إِنَّ عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنه اشْتَراه غُلاماً من سَبْىِ

اصْطَخْرَ ، ووَهَبَه لمَرْوانَ بنِ الحَكَمِ (لُقِّبَ) ذا الكَتِفِ (ببَيْتٍ قالَهُ) .

(وذو الأَكْتاف : سابُورُ بنُ هُرْمُزَ) ابنِ نَرْسِى[1] بنِ بَهْرامَ (لُقِّب) به (لأَنّهُ سارَ فى أَلْف) قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : لمّا بَلَغَ سابُورُ ستَّ عَشْرَةَ سنةً أَمَرَ أَنْ يَخْتارُوا له أَلفَ رجُلٍ من أَهْلِ النَّجْدَة ، ففَعَلُوا ، فأَعْطاهم الأَرْزاقَ ، ثم سارَ بِهِم (إلى نَواحِى العَرَبِ الّذِينَ كانُوا يَعِيثُونَ فى الأَرْضِ ، فقَتَلَ مَنْ قَدَرَ عليهِم) هٰكذا فى النسخ ، وصوابُه «عَلَيْه» وهو نصُّ كِتابِ المَعارِف لابنِ قُتَيْبَةَ ونَصُّ العُبابِ (ونَزَع أَكْتافَهُم) .

(و) الكَتّافُ (كشَدّاد : الحَزّاءُ) وهو النّاظِرُ (بالكَتِف) ونصُّ العُبابِ فى الكَتِفِ ، زادَ فى اللِّسانِ فيُكَهِّنُ فِيها[2] .

(و) كَتِفَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : عَرُضَ كَتِفُه) وفى المُحْكَمِ : عَظُمَ كَتِفُه ، فهو أَكْتَفُ ، كما يُقال : أَرْأَسُ وأَعْنَقُ ، وما كانَ أَكْتَفَ ولَقَدْ كَتِفَ .

(١) فى مطبوع التاج « مرسى » والتصحيح والضبط من العباب ، وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من اللسان والنقل عنه ، وقد تقدم قول المصنف إن الكتف مؤنثة .

(و) كَتِفَ (الفَرَسُ) : إذا (حَصَل فى أَعالِى غَراضِيفِ كَتِفَيْه) مِمّا يَلِى الكاهِلَ (انْفِراجٌ) فهو أَكْتَفُ ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وهو من العُيُوبِ التى تَكُونَ خِلْقَةً ، وقد تَقَدَّم .

(و) الكُتافُ ، (كغُرابٍ : وَجَعُ الكَتِفِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) الكُتْفانُ (كعُثْمانَ) هٰكَذا ضَبَطَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ والأَزْهرِىُّ ،[1] وقولُه : (ويُكْسَرُ) لم أَجِدْ من تعرَّض له ، وإنَّما ذكَرَ ابنُ بَرِّىّ فيه بضَمَّتَيْنِ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كما سَنُورِدُه فى المُسْتَدْرَكات : (الجَرادُ أَوَّلُ مايَطِيرُ منه ، الواحِدَةُ كُتْفانَةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ ويُقالُ : هو الجَرادُ بعدَ الغَوْغاءِ ، أَوَّلُها ، السِّرْوُ ، ثم الدَّبَى ، ثم الغَوْغاءُ ، ثم الكُتْفانُ (أَو) واحِدَةُ الكُتْفانِ من الدَّبَى : (كاتِفَةٌ) والذَّكَر كاتِفٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِىّ ، قالَ ابنُ دُرَيْد : سُمِّىَ به (لأَنّه يَتَكَتَّفُ فى مَشْيِه ، أَى يَنْزُو) ، وقالَ غيرُه : هو كُتْفانٌ ، إذا

(١) ونقله ابن دريد أيضاً فى الجمهرة ٢٤٤/١ و ٢٣/٢ .

بَدَا حَجْمُ أَجْنِحَتِه ، ورأَيتَ موضِعَه شاخِصاً ، وإِن مَسِسْتَه وجَدْتَ حَجْمَه ، وقالَ أَبو عُبَيْدَة : يكونُ الجَرادُ بعدَ الغَوْغاءِ كُتْفاناً ، قال الأَزْهَرِيُّ :سَماعِى من العَرَب فى الكُتْفان من الجَرادِ التى ظَهرَتْ أَجنِحَتُها ولمّا تَطِرْ بَعدُ ، فهى تَنْقُزُ فى الأَرْضِ نَقَزاناً ، مثل المَكْتُوف الذى لايَسْتَعِينُ بيدَيْه إِذا مَشَى ، وقالَ الأَصْمعِىُّ : إِذا اسْتبانَ حَجْمُ أَجْنِحَةِ الجَراد فهو كُتْفانٌ ، وإِذا احْمَرَّ الجَرادُ فانْسَلَخَ من الأَلْوانِ كُلِّها فهى الغَوْغاءُ .

(وَكَتَفَ ، كَضَرَب وفَرِح : مَشَى رُوَيْداً) هكَذا نَقلَه الفَرّاءُ فى نَوادره ، واقْتَصر الجَوْهرِىُّ على الأَوّل ، فإِنَّه قالَ : والكَتْفُ : المَشْيُ الرُّوَيْدُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شاهداً على يَكْتِفُ ــ كيَضْرِبُ ــ قولَ الأَعْشَى :

فأَفْحَمْتُه حتّى اسْتَكانَ كأَنَّه
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْىَ فاتِرُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه للَبِيد :

وسُقْتُ رَبِيعاً بالقَناة كأَنَّه
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْىَ فاتِرُ[1]

(و) كَتَفَ (كضَرَبَ) كَتْفاً : (رَفَقَ فى الأَمْرِ) .

(و) كَتَفَ كَتْفاً : (شَدَّ حِنْوَى الرَّحْلِ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَتَفَ (فُلاناً : شَدَّ يَدَيْه إِلى خَلْفُ بالكِتاف ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به) قالَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ تَصِفُ سَحاباً :

أَناخَ بِذِى بَقَرٍ بَرْكَهُ
كأَنَّ على عَضُدَيْه كِتافَا[2]

(1) ورد فيما ينسب إلى الأعشى في ديوانه (الصبح المنير ٢٤٢) وهو للبيد في ديوانه ٢١٨ والرواية : « قَرِيح سُلالٍ . . » وضبط « يكتف » بفتح التاء .

(1) هذا البيت ملفق من بيتين في ديوان لبيد ٢١٧ و ٢١٨ وهما :
وسُقْت رَبِيعاً بالقَناةِ كأَنّه
قَرِيعُ هِجانٍ يَبْتَغِى مَن يُخاطِرُ
فأَفْحَمْتُه حتّى اسْتَكانَ كأَنَّه
قَرِيح سُلالٍ يَكْتَفُ المَشىَ فاتِرُ

(2) اللسان ، وفي معجم مااستعجم ٢٦٢ نسبه إلى سحيم العبد ، وروايته : « وحَكَّ بِذِى بَقَرٍ ... » وهو في ديوان سحيم ٤٨ « وحَطَّ بذِى بقر » .

وفي الحَدِيث : «الذي يُصَلِّي وقَدْ عَقَصَ شَعْرَه كالَّذِي يُصَلِّي وهو مَكْتُوفٌ» : هو الَّذِي شُدَّتْ يَداهُ من خَلْفه ، يُشَبِّه بِهِ الذي يَعْقِدُ شَعْرَه من خَلْفِه .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الكِتافُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَظِيفُ البَعِيرِ إلى كَتِفَيْه .

(و) كَتَفَ (فُلاناً : ضَرَبَ كَتِفَه) أَو أَصابَهَا ، فهو مَكْتُوفٌ .

(و) كَتَفَ كَتْفاً : (مَشَى رُوَيْداً) وهو مُكَرَّرٌ مع ماسبَقَ له .

(أَو) كَتَفَ كَتْفاً : مَشَى (مُحَرِّكاً كَتِفَيْه) وفى الأَساسِ «مَنْكِبَيْه» ، وفى اللِّسان : وكَتَفَت المَرْأَةُ تَكْتِفُ : مَشَتْ فحَرَّكَتْ كَتِفَيْها ، قال الأَزْهَرِيُّ : وقولُهم : مَشَتْ فكَتَفَتْ : أَي حَرَّكَت كَتِفَيْها يعنِي الفَرَس . قلتُ : ومِثْلُه للزَّمَخْشَرِيِّ وابنِ دُرَيْدٍ .

(و) كَتَفَ (السَّرْجُ الدَّابَّةَ) كَتْفاً : (جَرَحَ كَتِفَهَا) فهي مكْتافٌ .

(و) كَتَفَ (الأَمْرَ : كَرِهَهُ) عن ابنِ عَبّاد .

(و) كَتَفَت (الخَيْلُ : ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتافِها) فى المَشْيِ ، فهى تَكْتِفُ كَتْفاً ، وعُرِضَتْ على ابنِ أُقَيْصِرٍ – أَحدِ بنى أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ – خَيْلٌ ، فأَوْمَأَ إلى بَعْضِها ، وقالَ : تَجِيءُ هٰذه سابِقَةً ، فسَأَلُوه : ما الَّذِي رَأَيْتَ فيها ؟ فقالَ : رَأَيْتُها مَشَتْ فكَتَفَتْ ، وخَبَّتْ فوَجَفَتْ ، وعَدَتْ فنَسَفَتْ ، فجاءَت سابِقَةً .

(و) كَتَفَ (الإِناءَ) يَكْتِفُه كَتْفاً (: لأَمَه بالكَتِيفِ) وهو صَفِيحَةٌ رَقِيقَةٌ كأَنَّها شَبَهٌ (ككَتَّفَ تَكْتِيفاً) فهو إِناءٌ مَكْتُوفٌ ومُكَتَّفٌ : أَي مُضَبَّبٌ ، قال جَرِيرٌ :

وِيُنْكِرُ كَفَّيْه الحُسامُ وحَدُّه
ويَعْرِفُ كَفَّيْهِ الإِناءُ المُكَتَّفُ[1]

(و) كَتَفَ (الطّائِرُ كَتْفاً ، وكَتَفاناً) الأَخِيرُ بالتَّحْرِيكِ عن اللَّيْثِ : (طارَ رادًّا جَناحَيْه ، ضامًّا لَهُما إلى ما وَراءَه) .

(1) شرح ديوانه ٣٧٦ وصدره فيه :
« وتُنْكِر هَزَّ المَشْرَفِيِّ يَمِينُه ». والمثبت كروايته في اللسان .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الكاتِفُ: الكارِهُ) وقد كَتَفَه.

(والكَتَفانُ، مُحَرَّكَةً: سُرْعَةُ المَشْيِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) كُتَيْفَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع، ببلادِ باهِلَةَ) قال امرُؤُ القَيْسِ:

فكَأَنَّما بَدْرٌ وَصِيلُ كُتَيْفَةٍ
وكأَنَّما مِنْ عاقِلٍ أَرْمامُ[1]

يَقُولُ: قَطَعْتُ هٰذين المَوْضِعَيْن - اللَّذَيْنِ ذَكَر - على بُعْدِ ما بَيْنَهُما قَطْعاً سَريعاً حَتَّى كأَنَّ كُلَّ واحدٍ مُتَّصِلٌ بصاحِبه، وعاقِلٌ وأَرْمامٌ: مَوضِعان مُتباعِدانِ، وقالَ أَيْضاً:

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ[2]

(و) الكَتِيفُ، (كأَميرٍ: السَّيْفُ الصَّفِيحُ) عن شَمِرٍ، وأَنْشَدَ لأَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ:

نُبِّئْتُ أَنَّ أَخا رِياحٍ جاءَنِي
زَيْداً لِنابَيْهِ عليَّ صَرِيفُ[1]

فَوَدِدْتُ لو أَنِّي لَقِيتُكَ خالِياً
أَمْشِي بكَفِّي صَعْدَةٌ وكَتِيفُ

أَراد سَيْفاً صَفِيحاً، فسمّاهُ كَتِيفاً.

(و) الكَتِيفُ: (ضَبَّةُ الحَدِيدِ) جمعُه كَتِيفٌ[2]، وكُتُفٌ.

(و) الكتيفَةُ (بهاءٍ: ضَبَّةُ البابِ) قال الجَوْهرِيُّ: (وهي حَدِيدةٌ طَوِيلةٌ عَرِيضَةٌ، ورُبّما كانَتْ كأَنَّها صَفِيحَةٌ) قال الأَعْشَى:

أَو إِناءِ النُّضارِ لاحَمَهُ القَيْـ
ـنُ ودَانَى صُدُوعَه بالكَتِيفِ[3]

يعنِي بالكَتِيفِ كَتائِفَ رِقاقاً من الشَّبَهِ.

---

(١) ديوانه/١١٦ والتكملة والعباب.

(٢) ديوانه ٢٤ والعباب ومعجم البلدان (كتيفة) ويروى: «الماءَ عن كل فِيقَةٍ» و«من كل تَلْعَةٍ».

(١) اقتصر في اللسان على بيت الشاهد، والبيتان في التكملة والعباب.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: جمعه كتيفٌ. لعل هذا جمع كَتِيفَة لاكتيف». وفي اللسان أورد الكَتِيفَ والكُتُفَ جمعين للكتيفة بمعنى الضَّبَّة من الحديد.

(٣) ديوانه/٣١٥ وفي اللسان روايته «أو كقدْحِ النضار لأَمَهُ» والمثبت كالصحاح والعباب.

(و) الكَتِيفَةُ: (السَّخِيمَةُ والحِقْدُ) والعَداوةُ، وهو من مَجازِ المَجازِ، ويُجْمَعُ على الكَتائِفِ، قالَ القُطامِيُّ:

أَخُوكَ الذى لاتَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُه
وتَرْفَضُّ عندَ المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ[1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: الكَتِيفَةُ: (الجَماعَةُ) من النّاسِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الكَتِيفَةُ: (كَلْبَتَا الحَدّادِ).

(و) من المَجازِ: (إِناءٌ مَكْتُوفٌ) أَى: (مُضَبَّبٌ) وكذٰلِك مُكَتَّفٌ، وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه.

(وكَتَّفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفاً: قَطَّعَه صِغاراً) قالَه الأُمَوِيُّ.

(و) كَتَّفَت (الفَرَسُ) تَكْتِيفاً: (مَشَتْ فحَرَّكَتْ كَتِفَيْها) فى المَشْيِ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ، أَو مَنْكِبَيْها، قالَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(وتَكَتَّفَ الكُتْفانُ فى مَشْيِه): إذا (نَزَا).

(والمِكْتافُ) من الدَّوابِّ: (دابَّةٌ يَعْقِرُ السَّرْجُ كَتِفَها والاسمُ الكِتافُ) بالكسرِ، قاله الصّاغانِيُّ.

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على عَرضٍ فى حَدِيدَة أَو عَظْمٍ، وقد شَذَّ عنه الكُتْفانُ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

الأَكْتَفُ من الرِّجالِ: مَنْ يَشْتَكِى كَتِفَه.

والكَتَفُ مُحَرَّكَةً: عَيْبٌ فى الكَتِفِ، وقيل: هو نُقْصانٌ فيها.

والأَكْتَفُ: الذى انضَمَّتْ كَتِفاهُ على وَسَطِ كاهِلِه خِلْقَةً قَبِيحَةً.

وتَكَتَّفَت الخَيْلُ: ارْتَفَعَتْ فُروعُ أَكْتافِها.

والكَتِفانُ، بفَتْحٍ فكَسْرٍ: اسمُ فَرَسٍ، قالت بنتُ مالِكِ بنِ زَيْدٍ[1] تَرْثِيه:

إِذا سَجَعَتْ بالرَّقْمَتَيْنِ حَمامَةٌ
أَو الرَّسِّ تَبْكِى فارِسَ الكَتِفانِ[2]

---

(١) ديوانه/٢٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٦٠/٥.

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان، وفي معجم البلدان في (الرس) « ابنة مالك بن بدر ترثي أباها إذ قتله بنو عبس بمالك بن زهير، وأورد البيت وقبله ثلاثة أبيات.

(٢) اللسان ومعجم البلدان (الرس).

والكِتَافُ ، ككِتَابٍ : مصدرُ المِكْتافِ من الدّوابِّ ، وقيل : هو اسمٌ .

والكَتِيفُ ، كأَمِيرٍ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، نقله ابنُ سِيدَه .

والكُتُفانُ بضمتين : لغةٌ فى الكُتْفان كعُثْمانَ للجَرادِ ، قال ابنُ بَرِّى : هو فى ضَرُورةِ الشِّعْرِ ، قال صَخْرٌ أَخُو الخَنْساءِ :

وحَىٌّ حَرِيدٍ قد صَبَحْتُ بغارَةٍ
كرِجْلِ الجَرادِ أَو دَبىً كُتُفانِ[1]

وكَتَّفَه تَكْتِيفاً : شَدَّ يَدَيْهِ من خَلْفُ بالكِتاف ، فهو مُكَتَّفٌ ، يقال : مَرَّ بِهِم مُكَتَّفِينَ .

وجاءَ بِهِ فى كِتافٍ : أَى وِثاقٍ ، وقِيلَ الكِتافُ : وِثاقٌ فى الرَّحْلِ والقَتَبِ .

وكَتَّفَ الثوبَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَه صِغاراً ، وكَتَّفَه بالسَّيْفِ كَذٰلك .

وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ : كَتِيفَةُ الرَّحْلِ : واحِدَةُ الكَتائِفِ ، وهى حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بها الرَّحْلُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : أُخِذَ المَكْتُوفُ من هذا ؛ لأَنَّه جَمَع يَدَيْه .

وكِتافُ القَوْسِ ، بالكسرِ : ما بَيْنَ الطّائِفِ والسِّيَةِ ، والجَمْعُ : أَكْتِفَةٌ وكُتُفٌ .

* [ك ث ف]

(الكَثْفُ : الجَماعَةُ) ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : « أَنّه انْتَهَى إِلَى علىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْه يومَ صِفِّين ، وهو فى كَثْفٍ » أَى : حَشْدٍ وجَماعَةٍ .

(و) الكَثافَةُ (كسَحابَةٍ : الغِلَظُ) .

وقد (كَثُفَ) ، الشَّىْءُ (ككَرُمَ ، فهو كَثِيفٌ) : غَلِيظٌ ثَخِينٌ (كاسْتَكْثَفَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكَثافَةُ (: الكَثْرَةُ والالْتِفافُ) والفعلُ كالفعْلِ .

(والكَثِيفُ : اسْم) كَثْرَتِه ، (يوصَفُ به العَسْكَرُ والسَّحابُ والماءُ) وأَنْشَدَ ـ لأُمَيَّةَ بنِ أَبى الصَّلْتِ ـ :

وتَحْتَ كَثِيفِ الماءِ فى باطِنِ الثَّرَى
مَلائِكَةٌ تَنْحَطُّ فيه وتَصْعَدُ[1]

---

(١) اللسان .

(١) ديوانه /٢٨ واللسان والعباب .

ويُرْوَى : « كَنِيف المـاءِ » .

(وكَثِيفُ السُّلَمِىُّ ، كأَمِيرٍ) هٰكَذا ضَبَطَه الحافظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو الصَّوابُ كزُبَيْرٍ : تابعِـىٌّ) قالَ ابنُ حِبّان : رَوَى عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه ، وعنه سَعْدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ عَبْـدِ الرَّحمٰنِ بنِ عوْفٍ .

(وكَزُبَيْرٍ ، مَوْأَلَةُ بنُ كُثَيْفِ بـنِ حَمَل) بنِ خالِدِ بنِ عَمْرِو بنِ مُعـاوِيَةَ الكِلابِـىُّ : (صَحابِـىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه رَوَى عنه ابْنُـه عبدُ العَـزِيزِ .

(ورِفاعَةُ بنُ كُثَيْفٍ : تُجِيبِـىٌّ) من بَنِـى تُجِيبَ ، نَقَلَـه الحافظُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقالُ : (أَكْثَفَ مِنْكَ) كذا : أَى (قَرُبَ وأَمْكَنَ) بُنِـىَ مثل أَكْثَبَ .

(وكَثَّفَهُ تَكْثِيفًا :جعَلَه كَثِيفًا) ثَخِيناً.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـدٍ :[1] كُـلُّ مُتَراكِبٍ مُتكاثِفٌ ، ومنه : (تكاثَفَ) السَّحابُ : إِذا (تَراكَبَ وغَلُظَ) .

(١) الجمهـــرة ٢/٤٧ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

الكَثِيفُ ، والكُثافُ : الكَثِيرُ ، وهو أَيضاً الكَثِيرُ المُتكاثِفُ المُتَراكِـبُ المُلْتَفُّ من كُلِّ شَىْءٍ .

وكَثَّفَه تَكْثِيفاً : كَثَّرَه[1] .

واسْتَكْثَفَ أَمـرُه : عَلاَ وارْتَفَـعَ .

وجمعُ الكَثِيفِ : كُثُفٌ ، بضمتَّيْنِ .

وامـرأَةٌ مُكَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَة : كثيرةُ اللَّحْمِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هى المُحْكَمَـةُ الفَـرْجِ .

والكَثِيفُ : السَّيْفُ ، عن كُـراعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَتُه ، والأَقْربُ أَنْ يكونَ تـاءً ؛ لأَنَّ الكَتِيفَ من الحَـدِيدِ .

[ك ح ف] *

(الكُحُوفُ ، بالمُهْمَلَةِ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ – خاصَّةً عن ابنِ الأَعرابِـىِّ – : هِىَ

(١) فى الأصل «كسره» وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان ، ولفظه : « كثّره وغلّـظَه »

(الأَعْضـاءُ) وهى القُحُـوفُ ، كمـا فى اللِّسـان والعُباب .

* [ك د ف]

(الكَدَفَةُ ، بالمُهْمَلَة مُحرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الخَارْزَنْجِىُّ : هــو (صَوْتُ وَقْـعِ الأَرْجُل) .

(أَو) هو (صَوْتٌ تَسْمَعُه من غَيْـرِ مُعايَنَة) كذا فى نَوادر الأَعْراب ،يُقالُ : سَمِعْتُ كَدَفَتَهُم ، وجَدَفَتهم ، وهَدَفَتهم ، وحَشَـكَتهم وهَـدَأَتهم ، وأَزَّهُم[1] ، وأَزِيزَهُم ، كلُّ ذٰلك بمعنًى واحـدٍ .

(و) قالَ الخارْزَنْجى : (أَكْدَفَـت الدَّابَّةُ : سُمِعَ لحَوافِرِها صَوْتٌ) .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

الكُدّافُ ، كُـرّمانٍ : اسمٌ .

والكَدَفَةُ محرّكَةً : بمنزِلَة الجليدة .

* [ك ر س ف]

(الكُرْسُفُ ، كعُصْفُرٍ وزُنْبُـورٍ : القُطْنُ) نَقَلَه الفَـرّاءُ ، واقْتَصَـرَ الجَوْهَرىُّ على الأَوّلِ ، قالَ أَبو النَجْمِ يَصِـفُ فحْـلاً :

* كـأَنَّهُ وهْوَ بـه كالأَفْكَـلِ *

* مُبرْقَـعٌ فى كُرْسُفٍ لم يُغْزَلِ[1] *

شَبَّـه ما عَلَى لَحْيَيْه ومَشافِـرِه من اللُّغـامِ إذا هَـدَرَ بالكُرْسُفِ .

(والكُرْسُفِـىُّ : نَوْعٌ من العَسَـلِ) نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ ، (كأَنَّه لبَياضِـهِ) شُـبِّه بالكُرْسُـفِ .

(وكُرْسُفَّةُ) بالضم (مُشَدَّدَةَ الفاءِ : ع) نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الكِرْسافَـةُ ، بالكَسْرِ : كُدُورَةُ العَيْنِ وظُلْمَتُها).

قالَ :(والكَرْسَفَةُ :قَطْعُ عُرْقُوبِ الدّابَّةِ).

(و) قِيلَ : هو (أَنْ تُقَيِّدَ البَعِيـرَ فتُضَيِّقَ عليه) كالكَرْفَسَـةِ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المُكَرْسَفُ : الجَمَلُ المُعَـرْقَبُ .

(١) اقتصر العباب على «سَمِعْتُ كَدَفَتَهم» وفي مطبوع التاج «وحدفتهم» بالحاء المهملة وهذأتهم بالذال المعجمة،ومثله في اللسان والمثبت والضبط من التهذيب ١٠/ ١٢٤ وزاد فيه: « ووبدهم ، وأوبدهم » .

(١) العباب ، وشرح لامية أبى النجم في الطرائف الأدبية ٦٢ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيدٍ : (تَكَرْسَفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَدَاخَلَ بعضُه فى بَعْضٍ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

اكرسيف[1] : بَلَدٌ بالمَغْرِب .

[ك ر ش ف] *

(الكَرْشَفَةُ) بالفتح (وتُكْسَرُ ،[2] والكِرْشافَةُ ، بالكَسْرِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ النَّوادِرِ : والكِرْشاف ، أَهْمَلَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هى (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كالخَرْشَفَةِ ، والخِرْشِفَةِ ، والخِرْشاف ، وأَنْشَد :

* هَيَّجَها من أَجْلُبِ الكِرْشافِ *

* ورُطَبٍ من كَلإٍ مُجْتافِ[3] *

* أَسْمَرَ للوَغْدِ الضَّعِيفِ نافِى *

* جَراشِعٌ جَباجِبُ الأَجْوافِ *

* حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ *

(١) لم يضبطه ياقوت فى معجم البلدان على خلاف عادته .
(٢) يعنى الأول والثالث ، كما ضبطه اللسان والعباب
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « مشرفة الأواف » والمثبت من التكملة والعباب .

[ك ر ف] *

(كَرَفَ الحِمارُ وغَيرُه) كالبِرْذَوْن ، قالَ ابنُ دُرَيْد واللَّيْثُ : (يَكْرُفُ) بالضمِّ ، (ويَكْرِفُ) بالكسرِ ، لُغتان . كَرْفاً وكِرافاً : (شَمَّ بَوْلَ الأَتان) أَو رَوْثَه[1] أَو غَيْرَهما ، (ثمَّ رَفَعَ رأْسَهُ) إلى السَّماءِ (وقَلَبَ جَحْفَلَتَه) وكذٰلكَ الفَحْلُ : إذا شَمَّ طَرُوقَتَه ، ثم رَفَعَ رأْسَهُ نحوَ السَّماءِ ، وكَشَّرَ حتى تَقْلُصَ شَفَتاه (ولا يُقالُ فى الحمارِ شَفَتُه ، ووهِمَ الجَوْهَرِيُّ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

* تَخالُهُ من كَرْفِهِنَّ كالِحَا *

* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا[2] *

(كأَكْرَفَ) وهٰذِه عن الزَّجّاجِ .

(١) كذا في الأصل ، وظاهره أن الضمير عائد على « الحمار وغيره كالبرذون » فإذا عاد على أقرب مذكور وهو الأتان فحقه التأنيث ، وفي اللسان : «كرف الحمار : إذا شمّ بول الأتان ثم رفع رأسه ... وكرَّف الحمار ، والبرذون ... : شمّ الرّوثَ، أو البولَ ،أو غيرهما ، ثم رفع رأسه » .
(٢) اللسان ، وتقدم في مادة (ملح) برواية « .. من كَرْبِهِنَّ » وسيأتى الثانى في مادة (نشق) .

(وربَّما يُقالُ : كَرَفَها) ظاهِرُ سِياقِه يَقْتَضِى أَنَّه بالتَّخْفِيف،[1] والصَّوابُ : « كَرَّفَها » بالتَّشْدِيدِ ، أَى: تَشَمَّمَ بَوْلَها .

(وحِمارٌ مِكْرافٌ : مُعْتادُه) أَى : يَشُمُّ الأَبْوالَ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ .

قالَ : (وكُلُّ ماشَمَمْتَه فقَدْ كَرَفْتَهُ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَكْرَفَتِ[2] البَيْضَةُ : أَفْسَدَتْ) .

(و) أَمّا (الكِرْفِىءُ) فإِنَّها قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ مُتَراكِمَةٌ صِغارٌ ، واحدَتُه كِرْفِئَةٌ ، وهى (الكِرْثِىءُ) أَيضاً ، بالمُثَلَّثة ، (وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى الهَمْزِ وَهَماً) .

وقالَ الصّاغانِىُّ : والكِرْفِىءُ ذُكِرَ فى تركِيبِ « كرفأ » لاختِلافِ النّاسِ فى أَصالَةِ الهَمْزِ وزِيادَتِه ، قالَ شيخُنا : وقد تَبِعَه المُصَنِّفُ هُناكَ بلا تَنْبِيهٍ عليه ، فوافَقَه فى هٰذا الوَهمِ ، عَلَى أَنَّه فى الحَقِيقة لايُعَدُّ وَهَماً ؛ إِذْ عَدَّهُ كثيرٌ من أَئِمَّة التَّصْرِيف رُباعِياً ، وحَكَمُوا بأَصالَةِ الهَمْزَةِ ، وقالوا : مثلُ هذا ليسَ من مَواضِعِ الزِّيادَةِ ، فاعرفه .

[] ومِما يُستدْرَكُ عليه :

الكِرافُ : الشَّمُّ .

وحِمارٌ كَرّافٌ ، وكَرُوفٌ .

والكَرّافُ : مُجَمِّشُ القِحابِ ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الكَرّافُ : هو الَّذِى يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلى النِّساءِ .

والكِرْفُ ، بالكَسْرِ : الدَّلْوُ من جِلْدٍ واحِدٍ كما هُو ، أَنْشَدَ يَعْقُوب :

* أَكُلَّ يَوْمٍ لك ضَيْزَنانِ *
* على إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِ[1] *
* بكِرْفَتَيْنِ تَتَواهَقانِ *

تَتَواهَقانِ : أَى تَتَبارَيانِ .

وتَكَرْفَأَ السَّحابُ : تَراكَبَ .

(١) ضبطه العباب بالتخفيف أيضاً ، وأنشد شاهداً عليه قول الراجز :
* مُشاخِساً طوْرًا وطَوْرًا كارِفا *
وقوله : « وربما يقال : كَرَفَها » يعنى بتعدية الفعل ، لأن ما سبق غير متعد .

(٢) الذى في العباب عن ابن عباد : « اكْتَرَفَتِ البَيْضَة : فَسَدَت » .

(١) اللسان ، وتقدم بعضه في مادة (لهز) وسيأتى في مادة (وهق) وانظر مادة (ضزن)

والكِرْفِىءُ : قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَى اليابِسُ الذى يُقال له : القَيْضُ ، وقد ذُكِرا فى بابِ الهَمْزِ ، فراجعه .

[ك ر ن ف] *

(الكُرْنافُ) قال شيخُنا : أَورَدَه المُصَنِّفُ فى أَكثرِ الأُصُولِ ترجمةً وَحْدَه ، بناءً على أَنَّه فعلال ، وأَنَّ النُّونَ فيه أَصلِيَّةٌ ، وقد صَرَّحَ أَبو حيّان وغيرُه من أَئمَّة العَرَبيَّةِ بأَنّ النّونَ زائدَةٌ ، وأَنَّه يُذْكَرُ فى « كرف » ولذٰلِكَ يُوجَدُ فى نُسخٍ أَثناءَ المادّةِ ، ودُونَ تَمْييزٍ ، وهو الصَّوابُ ، واللهُ أَعلمُ . قلتُ : ذكَرَه الجَوْهَرىُّ فى تركيب «كرف » على أَنَّ النونَ زائدَةٌ ، وأَفْرَدَه الصّاغانىُّ وصاحبُ اللِّسانِ فى تركيبٍ مُسْتَقِلٍّ ، وإِيّاهُما تَبِعَ المُصَنِّفُ ، وقالُوا : لايُحْكَمُ بزيادَةِ النُّونِ إِلاّ بِثَبْتٍ ، وهى (بالكَسْرِ والضَّمِّ) ـ وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوهرِىُّ ، والثانيَةُ لغةٌ عن ابنِ عَبّاد ـ : (أُصُولُ الكَرَبِ تَبْقَى فى الجِذْعِ) جِذْعِ النَّخْلَة (بعدَ قَطْعِ السَّعَفِ) وما قُطِعَ مع السَّعَفِ فهو كَرَبٌ (الواحِدُ بهاءٍ) .

ويُقال للرَّجُلِ العَظِيمِ القَدَمِ : كأَنَّ قَدَمَه كرْنافٌ : أَى كَرَبَةٌ ، كما فى المُحِيط .

(ج : كَرانيفُ) وقيلَ : الكَرانِيفُ : أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التى إِذا يَبِسَتْ صارتْ أَمثالَ الأَكْتاف ، ومنه حَديثُ الزُّهْرىّ : « والقُرآنُ فى الكَرانيف » يعْنِى أَنَّه كانَ مَكْتُوباً فيها قَبْلَ جَمْعِه فى الصُّحُفِ .

(والكِرْنِيفَةُ ، بالكسرِ : ضَخامَةُ الأَنْفِ) وقال ابنُ عبّادٍ : هو الأَنْفُ الضَّخْمُ .

وقالَ : (والكُرْنَفَةُ ، كجُنْدَبَةٍ : الضّاوِىُّ مِنّا) جَمِيعاً (ومن الإِبِلِ) .

قالَ : (والمُكَرْنِفُ : الأَنْفُ الضَّخْمُ) كالكِرْنِيفَةِ .

(و) فى اللِّسانِ : المُكَرْنِفُ : (لاقِطُ التَّمْرِ مِن) أُصُولِ (كَرانيفِ النَّخْلِ) وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

* قد تَخِذَتْ سَلْمَى بقَرْنٍ حائِطَا *
* واسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطَا[1] *
* وطارِداً يُطارِدُ الوَطاوِطَا *

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة =

(وكَرْنَفَهُ بالسَّيْفِ) كَرْنَفَـةً : إذا (قَطَعَـه) وفى النَّـوادر : كَـرْنَفَه بهِ وخَـرْنَفَه : إذا ضَرَبَه به .

(و) قالَ اللَّيْثُ : كَرْنَفَه (بالعَصا) : إذا (ضَرَبَ بهـا) وأَنْشَـد لبَشِيـرٍ الفَـريرىِّ :

لمـا انْتكَفْتُ لـه فَولَّى مُدْبِـراً
كَـرْنَفْتُه بِهِـراوَةٍ عَجْـراءَ[1]

(و) كَرْنَفَ (الكَرانِيفَ : قَطَعَها) .

وفى اللِّسانِ : كَرْنَفَ النَّخْلَةَ : جَرَدَ جِـذْعَها من كَـرانِيفِه .

[ك ر ه ف] *

(المُكْرَهِفُّ ، كمُشْمَعِلٍّ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَصْمَعِـىُّ : هـو (سَحابٌ يَغْلُظُ ، ويَرْكَبُ بَعضُه بَعْضاً) كالمُكْفَهِرِّ ، أَو هو مَقْلُوبٌ عنه ، وبَيْتُ كُثَيِّرٍ يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ ، وهو قولُه :

نَشِيمُ عَلَى أَرْضِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً
عَرِيضاً سَنَاهَا مُكْرَهِفًّا صَبِيرُها[1]

(و) المُكْرَهِـفُّ (مِـنَ الشَّعْـرِ : المُرْتَفِـعُ الجافِـلُ) .

(ومن الذَّكَرِ : المُنْتَشِرُ النَّاعِظُ) قال أَبو عَمْرٍو : اكْرَهَفَّ الذَّكَرُ : إذا انْتَشَر ، وأَنشـد :

* قَنْفـاءُ فَيْشٍ مُكْرَهِـفٌّ حُوقُها *
* إذا تَمَأَتْ وبَـدا مَفْلُوقُهـا[2] *

قالَ شيخُنا : قولُه : «من الذَّكَـرِ» صوابُه من الذُّكُورِ ، كما لا يَخْفَى ، ولو جُوِّزَ وقوعُ المُفْرَدِ موقِـعَ الجَمْعِ مراعاةً للجنسِ، كـ﴿يُوَلُّونَ الدُّبُـرَ﴾[3] لٰكِنّـه اعْتَرَض بمثلـه فى «سـلع» أَيضاً ، فلذٰلِكَ يَجْرِى مَذْهَبُه واعتِراضُه عليه . والله أَعلـم .

[ك س ف] *

(الكِسْـفَةُ ، بالكسرِ : القِطْعَـةُ من

= ١٥٨/١ و ١١٣/٣ ويروى : « .. بقـوٍ حائطًا » وفي العباب : « ليـلى » بـدل « سلمى » وانظر التهذيب ٤٤٠/١٠ .
(١) اللسان والعباب ، وسيأتي في مادة (نكف)

(١) ديوانه ٢ /١٠٨ واللسان
(٢) اللسان والتكملة ، والأول في العباب والتهذيب ٦ /٥٠٨
(٣) سورة القمر الآية ٤٥

الشَّيْءِ) قالَ الفَــرّاءُ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : أَعْطِنِــى كِسْفَةً من ثَوْبِــكَ : يُرِيدُ قِطْعَةً ، كقولك: خِــرْقَةً ، وسُئِلَ أَبُو الهَيْثَمِ عن قَوْلِهِم : كَسَفْتُ الثَّوْبَ أَى : قَطَعْتُه ، فقالَ : كُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَــه فقد كَسَفْتَه ، وقال أَبوعمرو :يُقال لخِرْقَةِ القَمِيصِ قَبْلَ أَن تُؤَلَّفَ : الكِسْــفَةُ ، والكِيفَةُ ، والحِذْفَةُ [1] (ج : كِسْفٌ) بالكسرِ ، قال الفَرّاءُ: وقد يكونُ الكِسْفُ جِماعاً للكِسْفَةِ ، مثل عُشْبَةٍ وعُشْبٍ (و) يُجمع أَيضا على (كِسَف) بكسر ففتح ، ومنه قوله تعالى : ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً﴾ [2] قرأَها هُنــا «بفَتْح السِّين» أَبو جَعْفَرٍ ، ونافِــعٌ ، وأَبو بكر ، وابنُ ذَكْوانَ ، وفى الرُّوم بالإِسكانِ أَبو جَعْفَرٍ وابنُ ذَكْوان ، وقَــرأَ بالفتح - إلاّ فى الطُّورِ - حَفْصٌ ، فمن قَرَأَ [3] مُثَقَّلاً جعَلَه جَمْعَ كِسْفَةٍ ، كفِلْقَةٍ وفِلَقٍ ، وهى القِطْعَــةُ والجانِبُ ، ومن قَــرَأَ مُخَفَّفاً [1] فهو على التوحيدِ ، وقــولــه (: جج) أى : جَمْعُ الجَمْعِ (أَكْســافٌ) كعِنَبٍ وأَعْنابٍ (وكُسُوف) كأَنَّه قَالَ : تُسَقِطُها طبَقاً [2] علينا ، والَّذى يُفْهَم من سِياقِ الصّاغانِــيِّ أَنَّ الأَكْســافَ والكُسُوفَ جَمْعانِ لِكِسْفٍ ، على أَنَّــه واحِــدٌ ، فتَــأَمَّلْ .

(وكَسَفَه) أَى : الثَّوْبَ (يَكْسِفُــه : قَطَعَه) قالَه أَبو الهَيْثَم .

(و) كَسفَ (عُــرْقُوبَه : عَــرْقَبَه) وقِيلَ : قَطَع عَقِبَه دُونَ ســائِرِ الرِّجْلِ ، يُقالُ : اسْتَدْبَرَ فَرَسَه فكَسَفَ عُرْقُوبَيْهِ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ صَفْوانَ كَسَــفَ عُرْقُوبَ راحِلَتِه ، فقالَ النَّبِــيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَــلَّم : أَخْــرَجَ » [3] وأَنشدَ اللَّيْثُ :

---

(١) لفظه في اللسان عنه بصيغة الجمع ، ونصه : « يقال لِخَرق القميص قبلَ أن تُؤَلَّف، الكِسَفُ والكِيَفُ والحِذَفُ » .

(٢) سورة الإسراء الآية ٩٢

(٣) يعنى كِسَفاً بفتح السين .

(١) يعنى بسكون السين « كِسْفــاً » .

(٢) كذا في مطبوع التاج وأوضح منه سـياق صاحب اللسان ، ولفظه : « .. ومن قــرأ كِسْفــاً جعلَه واحِداً ،قال :أو تسقطها طَبَقــاً علينا » .

(٣) اقتصر في اللسان والنهاية على جملة «أن صفوان كسف عرقوب راحلته » وفي مطبوع التاج «امرح»وفي هامش مطبوع التاج كتب مصححه: « قوله أمرح ، كذا في بعض النسخ، وفي بعضها « احرج » والمثبت من العباب.

* ويَكْسِفُ عُرْقُوبَ الجَوادِ بِمِخْذَمِ[1] *

(و) كَسَفَ (الشَّمْسُ والقَمَرُ كُسُوفًا: احْتَجَبا) وذَهَبَ ضَوْءُهما واسْوَدَّا (كانْكَسَفا) وقالَ اللَّيْثُ: بعضُ النّاسِ يَقولُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وهو خَطَأٌ، وهٰكذا قالَه القَزّازُ فى جامعه، وتَبِعَهما الجَوْهَرِىُّ فى الصِّحاحِ، وأَشارَ إِليه الجَلالُ فى التَّوْشِيح، وقد رَدَّ عليهمُ الأَزْهَرِىُّ، وقالَ: كيفَ يكونُ خَطَأً وقد وَرَدَ فى الكَلامِ الفَصِيحِ، والحَديثِ الصَّحِيحِ، وهو ما رَواه جابرٌ رضِىَ اللهُ عنه: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم» فى حَديث طَويل، وكذٰلِك رَواه أَبُو عُبَيْدٍ «انْكَسَفَتْ».

(و) كَسَفَ (اللهُ تَعالَى إِيّاهُما: حَجَبَهُما) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقد تَكَرَّر فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الكُسُوفِ والخُسُوفِ للشَّمْسِ والقَمَرِ، فَرَواهُ جَماعةٌ فيهما بالكافِ، وآخَرُونَ فيهما بالخاءِ، ورواه جَماعةٌ فى الشَّمسِ بالكافِ، وفى القَمَرِ بالخاءِ، وكُلُّهم رَوَوْا: «إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتانِ من آياتِ اللهِ لايَنْكَسِفانِ لمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِه».

(والأَحْسَنُ) والأَكْثَرُ فى اللُّغَة – وهو اخْتِيارُ الفَرّاءِ – (فى القَمَرِ: خَسَفَ، وفى الشَّمْسِ: كَسَفَتْ) يُقالُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ، وكَسَفَها اللهُ وانْكَسَفَتْ، وخَسَفَ القَمَرُ، وخَسَفَه اللهُ تعالَى، وانْخَسَفَ، ووَرَدَ فى طَرِيق آخرَ: «إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لايَنْخَسِفان[1] لمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِه» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: خَسَفَ القَمَرُ: إِذا كانَ الفِعْلُ لَهُ، وخُسِفَ عَلَى مالم يُسَمَّ فاعِلُه، قالَ: وقد وَرَدَ الخُسُوفُ فى الحَدِيث كَثِيراً للشَّمْسِ، والمَعْرُوفُ لها فى اللُّغَة الكُسُوفُ، قالَ: فأَمّا إِطلاقُه فى مِثْلِ هذا فتَغْلِيباً للقَمَرِ، لتَذْكِيرِه على تَأْنِيث الشَّمْسِ، يجمع[2] بينهما فيما يَخُصُّ القَمَرَ، وللمُعارَضَة أَيضاً، لِما جاءَ فى الرِّوايَةِ الأُولَى: «لايَنْكَسِفانِ» قالَ:

(١) العبـاب .

(١) في مطبوع التاج «لا يخسفان» والمثبت من اللسان والنهاية مادة (خسف)

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان، وفي النهاية (خسف): «فجمع بينهما».

وأَمّـا إِطْلاقُ الخُسُوفِ عـلى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فلاشْتِراكِ الخُسُوفِ والكُسُوفِ فى مَعْنَى ذَهاب نُورِهما وإِظْلامِهما ،وقد تَقَدَّمَ عامَّة هٰذا البَحْثِ فى « خ س ف » .

(و) من المَجازِ : كَسَفَت (حالُه) : أَى (ساءَتْ) وتَغَيَّرت ، نقله الجَوْهرِىُّ.

(و) من المَجاز أَيضـاً : كَسَـفَ (فُلانٌ) : إِذا (نَكَّسَ طَـرْفَهُ) .

وفى الأَساسِ : كَسَفَ[1] بَصَـرَه : خَفَضَـه .

وأَيْضاً : لم يَنْفَتِحْ[2] من رَمَـدٍ .

(و) من المجازِ أَيضاً : (رَجُـلٌ كاسِفُ البـالِ) : أَى (سَيِّئُ الحـالِ) نقَلَـه الجوهرىُّ .

(و) من المَجاز أَيْضاً : رَجُـلٌ (كاسِفُ الوَجْهِ) : أَى (عابِسٌ) نقلـه الجوهرىُّ ، أَى من سوءِ الحالِ ، وقِيل : كُسُوفُ البـالِ : أَنْ تُحَدِّثَه نفسُـه بالشَّرِّ ، وقيل : هو أَنْ يَضِيقَ عليه أَمَلُه .

ويُقال : عبَسَ فى وَجْهِى ، وكَسَـفَ كُسُـوفاً .

والكُسُوفُ فى الوَجْهِ : الصُّفْـرَةُ والتَّغَيُّرُ ، ورجلٌ كاسِفٌ : مَهْمُومٌ قد تَغَيَّر لونُه وهُـزِلَ من الحُـزْنِ .

(وفى المَثَلِ : « أَكَسْفاً وإِمْسـاكاً ؟ » يُضْرَبُ للمُتَعَبِّسِ البَخِيلِ)وفى الصِّحاح : أَى أَعُبُوساً وبُخْلاً ،[1] ومثلـه فـى الأَساسِ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجاز : (يومٌ كاسِـفٌ) : أَى (عَظِيمُ الهَوْلِ ، شَدِيدُ الشَّرِّ) قال :

* يالَكَ يَوْماً كاسِفاً عَصَبْصَبَا[1] *

(والكَسْفُ فى العَرُوضِ : أَنْ يكونَ

(١) كذا ضبطه في الأساس بفتح السين خفيفه ضبط قلم وفي العباب : « كسَّفَ بَصَرَه عن فلانٍ تَكْسِيفاً ، أى خفَّضَه » .

(٢) في مطبوع التـاج « لم يفتح » والمثبت من الأساس ، ولفظه : « وكَسَف بَصَرُه : إذا لم ينفتح من رَمَدٍ » .

(١) في مطبوع التاج « أعبسا » والمثبت من اللسان والصحاح ، وعبارة الجوهرى « أَعُبُوسـاً مع بخل ؟ » ولم يرد هذا المثل في الأساس المطبوع .

(٢) العباب

آخرُ الجُزْءِ منه مُتَحَرِّكاً فيَسْقُطَ الحَرْفُ رَأْساً) قالَ الزمَخْشَرِيُّ: (وبالمُعْجَمَة تَصْحيفٌ) نقلَه عنه الصّاغانِيُّ في العُباب، والذي رَواهُ بالمُعْجَمَة يقولُ: إنّه تشبيها له بالرَّجُل المَكْشُوف الذي لاتُرْسَ معه، أو لأَنَّ تاءَ مَفْعُولات تمنعُ كونَ ماقَبْلَها سبباً، فينكَشِفُ المَنْعُ بزَوالِها، نقله شيخُنا، وقوله: «هو غَلَطٌ مَحْضٌ» بعدَ ما صَرّح أنّه تابَعَ فيها الزَّمَخْشَرِيّ، وكذا قولُه فِيما بعدُ: «فلا مَعْنَى لما ذَكَرَه المصنِّفُ» مَحَلُّ تأَمُّلٍ يُتَعَجَّبُ له.

(و) كَسَفُ (بالتَّحْرِيك: ة، بالصُّغْدِ) بالقُرْبِ من سَمَرْقَنْدَ.

(وكَسْفَةُ)[1] بالفَتْح: (ماءَةٌ لبَنِى نَعامَةَ) مِنْ بنِى أَسَد، وقِيلَ: هى (بالشِّينِ المُعْجَمَة) وصَوَّبه في التَّكْمِلَة.

(وقولُ جَرِيرٍ يَرْثِي عُمَرَ بنَ عبدِ العَزِيز ـ رحمَهُ اللهُ تَعالَى ـ:

فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بطالِعَةٍ
تَبْكِي عليكَ نُجُومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا[1]

أَي): الشَّمْسُ (كاسِفَةٌ لمَوْتِكَ تَبْكِي) عَلَيْكَ الدَّهْرَ (أَبَداً) قالَ شَيْخُنا: هو بِناءٌ على أَنَّ نَصْبَ النُّجُوم والقَمَر على الظَّرْفِيَّة لا المَفْعُولِيَّة، وهو مُخْتارُ كَثِيرٍ، مِنْهُم الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ، كما في شَرْحِ الكافِيَة، قال: وجَوَّزَ ابنُ إياز ـ في شَرْحِ فُصُولِ ابنِ مُعْطِي ـ كونَ نُجومِ اللَّيْلِ مَفْعُولاً معه، على إسْقاطِ الواوِ من المَفْعُول معه، قال شيخُنا: فما إخالُه يُوافَقُ على مِثْلِه. قلتُ: وأَنشدَه اللَّيْثُ هٰكذا، وقال: أَرادَ ماطَلَع نَجْمٌ وما طَلَع قمرٌ، ثم صَرَفه فنَصَبَه، وهٰذا كما تَقُول: لا آتِيكَ مَطَرَ السَّماءِ: أَى مامَطَرَت السَّماءُ، وطُلُوعَ[2] الشَّمْسِ، أَى

(١) في القاموس ومطبوع التاج «وكشفة» بالشين المعجمه وليس هنا موضعه والمثبت من العباب، وسيذكرها المصنف بالشين في مادة (كشف) وقد أوردها ياقوت في «كسفة» و «كشفة».

(١) الشاهد الثاني عشر بعد المائة من شواهد القاموس. والبيت في ديوان جرير ٣٠٤ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وفي الجمهرة ٢ / ٢١٩ و ٣ / ٣٨ روايته: «فالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بكاسِفَةٍ» وهي رواية الصحاح أيضا.

(٢) يعني «وكما تقول: لا آتيكَ طُلُوعَ الشمس»

ماطَلَعَت الشّمسُ ، ثم صَرَفْتَه فنَصَبْتَه ، وقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابنَ الأَعرابىِّ يَقُولُ : تَبْكِى عليكَ نُجومَ اللّيْلِ والقَمَرَ : أَى مادامَت النُّجُومُ والقمرُ ، وحُكِىَ عن الكسائىِّ مثلُه (ووَهِمَ الجَوْهَرىُّ فغَيَّرَ الرِّوايةَ بقَوْلِه : «فالشَّمْسُ طالعَةٌ لَيْسَتْ بكاسفة) قالَ الصّاغانىُّ : هٰكَذا يَرْوِيه النُّحاةُ مُغَيَّرا ، قالَ شيخُنا : وهِىَ رِواية جَمِيعِ البَصْرِيِّينَ ، كما هُو مَبْسُوطٌ فى شَرْحِ شَواهد الشَّافِيَة ، فى الشّاهد الثالثَ عَشَرَ ، وعَلَى هٰذه الرِّواية اقْتَصَرَ ابنُ هشامٍ فى شَواهده الكُبْرَى ، والصُّغْرَى ، ومُوقِد الأَذْهانِ ومُوقظ الوسَنْانِ ، وغيرِها (وتَكَلَّفَ لمَعْناهُ) وهو قولُه : أَى لَيْسَت تَكْسِفُ ضوءَ النُّجُومِ مع طُلُوعِها ؛ لقِلَّةِ ضَوْئِها وبُكائِها عليكَ .

وفى اللِّسان : وكَسَفَت الشَّمْسُ النُّجُومَ إذا غَلَبَ ضَوْءُها على النُّجُوم ، فلم يَبْدُ منها شَىْءٌ ، فالشَّمْسُ حِينَئِذ كاسِفَةُ النُّجُوم ، وأَنْشَدَ قولَ جَرِيرٍ السّابِقَ . قالَ : ومَعْناه أَنَّها طالِعَةٌ تَبْكِى عليكَ ، ولم تَكْسِفْ ضوءَ النُّجوم ولا القَمَر ؛ لأَنَّها فى طُلُوعِها خاشعَةٌ باكِيَةٌ لانُورَ لَها . قلتُ : وكذٰلكَ ساقَهُ المُظَفَّرُ سيفُ الدَّولَةِ فى تارِيخه ، وقالَ إنَّ ضوءَ الشَّمْسِ ذَهَبَ من الحُزْنِ ، فلم تَكْسِف النُّجومَ والقَمَرَ . فهمامَنْصُوبانِ بكاسفَةَ أَو على الظَّرْف ، ويجوزُ تُبْكِى من أَبْكَيْتُه ، يُقالُ : أَبْكَيْتُ زَيْداً على عَمْرٍو ، قالَ شيخُنا : وكلامُ الجوهرىِّ كما تَراه فى غايةِ الوُضُوحِ ، لا تَكَلُّفَ فيه ، بل هو جارٍ على القَوانِينِ العَرَبِيّةِ ، وكَسَفَ يُسْتَعْمَلُ لازماً ومُتَعَدِّياً ، كما قالَه المُصَنِّفُ نَفْسُه ، وهٰذا من الثّانِى ، ولا يَحْتاج إلى دَعْوَى المُغالَبَةِ ، كما قالَه بعضٌ ، واللهُ أَعلم .

قلتُ : قالَ شَمِرٌ : قلتُ للفَرّاءِ : إنَّهُم يَقُولُونَ فيه : إنَّه على معنَى المُغالَبَةِ : باكَيْتُه فبَكَيْتُه ، فالشَّمْسُ تَغْلِبُ النجومَ بُكاءً ، فقالَ : إنَّ هٰذا لوَجْهٌ حَسَنٌ ، فقلتُ : ماهَذا بحَسَنٍ ولاقَرِيبٍ منه ، ثم قالَ شَيْخُنا : وقد رَأَيْتُ من صَنَّفَ فى هٰذا البَيْتِ على حِدَة ، وأَطالَ بما لا طائِلَ تحتَه ، وما قالَهُ يرجِعُ إلى ما أَشَرْنا إليه ، واللهُ أَعلم .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَكْسَفَ اللهُ الشَّمْسَ ، مثلُ كَسَفَ ، وكَسَفَ أَعْلَى .

وأَكْسَفَه الحُزْنُ : غَيَّرَهُ .

وكَسَّفَ الشَّيْءَ تَكْسِيفاً : قَطَّعَه ، وخَصَّ بَعْضُهم به الثَّوْبَ والأَدِيمَ .

وكِسْفُ السَّحاب ، وكِسَفُه : قطَعُه ، وقِيلَ : إذا كانَتْ عَرِيضَةً ، فهي كِسْفٌ .

وكَسَفْتُ الشيءَ كَسْفاً : إذا غَطَّيْتَه .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقالُ : كَسفَ أَمَلُه ، فهو كاسِفٌ : إذا انْقَطَع رَجاؤُه مِمّا كانَ يَأْمُلُ ، ولم يَنْبَسِط .

والكِسْفُ ، بالكَسْرِ : صاحِبُ المَنْصُورِيَّة ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ك ش ف] *

(الكَشْفُ ، كالضَّرْب ، والكاشِفَةُ : الإِظْهارُ) الأَخيرُ من المَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ على فاعِلَة ، كالعافِيَة والكاذِبَة ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ﴾ [1] أَي : كَشْفٌ وإِظْهارٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : الهاءُ للمُبالَغَة ، وقِيلَ : إِنّما دَخَلَت الهاءُ لِيُساجِعَ قوله : ﴿أَزِفَت الآزِفَةُ﴾ [2] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكَشْفُ : (رَفْعُ شَيْءٍ عَمّا يُوارِيه ويُغَطِّيه ، كالتَّكْشِيفِ) قالَ ابنُ عَبّادٍ : هو مُبالَغَةُ الكَشْفِ .

(و) الكَشُوفُ (كصَبُور : النّاقَةُ يَضْرِبُها الفَحْلُ وهي حامِلٌ ، ورُبَّما ضَرَبَها وقد عَظُمَ بَطْنُها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا التَّفْسِيرُ خَطَأٌ ، ونقَلَ أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيِّ أَنّه قالَ : (فإِن حُمِلَ عَلَيْها الفَحْلُ سَنَتَيْن ولاءً فذٰلكَ الكِشافُ ، بالكَسْر) وهي ناقَةٌ كَشُوفٌ (وقد كَشَفَت النّاقَةُ تَكْشِفُ كِشافاً) .

(أَو هُوَ أَن تُلْقِحَ حِينَ تُنْتَجُ) وفي الأَساس : ناقَةٌ كَشُوفٌ : كُلَّما نُتِجَتْ لَقِحَتْ وهي في دَمِها ، كأَنَّها - لكَثْرَة لِقاحِها ، وإِشالَتِها ذَنَبَها - كثِيرةُ الكَشْفِ عن حَيائِها ، ونَصُّ الأَزْهَرِيّ :

---

(١) سورة النجم ، الآية ٥٨
(٢) سورة النجم ، الآية ٥٧

هو أَنَ يُحْمَلَ على النَّاقة بَعْدَ نتاجهـا وهى عائِذٌ ، وقد وَضَعَتْ حَديثاً .

(أَو أَنْ يُحْمَلَ عليها فى كُلِّ سَـنَة) قالَ اللَّيْثُ : (وذٰلِكَ أَرْدَأُ النِّتاج) أَوهو أَنْ يُحْمَلَ عليها سنةً ، ثم تُتْرَكَ سنتَيْنِ أَو ثلاثاً ، وجَمْعُ الكَشُوفِ : كُشُفٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَجْـودُ نِتـاجِ الإِبـلِ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ ، فإِذا نُتِجَتْ تُرِكَتْ سنةً لايضرِبُها الفَحْلُ ، فإِذا فُصِـلَ عَنْها فَصِيلُها ــ وذلك عند تَمامِ السَّنَة من يوم نِتاجِها ــ أُرْسِلَ الفَحْلُ فى الإِبلِ التى هِىَ فِيها فيَضْرِبُها ، وإذا لم تَجِمَّ سَـنَةً بعدَ نِتاجها كان أَقَـلَّ للبَنِها ، وأَضعفَ لَولَدِها ، وأَنْهَكَ لقُوَّتِهـا وطِـرْقِها .

(والأَكْشَفُ : مَنْ بِه كَشَفٌ ،محرَّكَةً أَى :انْقِلابٌ منقُصاصِ النّاصيَة ،كأَنَّها دائِرَةٌ ، وهى شُعَيْراتٌ تَنْبُتُ صُعُـداً) ولم يَكُنْ دائِرةً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، قالَ اللَّيْثُ : ويُتَشاءَمُ بها ، وقالَ غيـرُه : الكَشَفُ فى الجَبْهَةِ : إِدْبارُ ناصيتِها من غيرِ نَزَعٍ ، وقِيلَ : هو رُجُوعُ شَعْـرِ القُصَّة قِبَلَ اليَافُوخ ، وفى حَـدِيث أَبى الطُّفَيْلِ : «أَنَّه عَـرَضَ له شـابٌّ أَحْمَـرُ أَكْشَـفُ» قالَ ابنُ الأَثيـرِ : الأَكْشَفُ : الذى تَنْبُتُ له شَعَـراتٌ فى قُصاصِ ناصِيَتِه ثائِرَةٌ لاتَكادُ تَسترْسِلُ (وذٰلِكَ المَوْضِعُ كَشَفَةٌ ، مُحَرَّكَـةً) كالنَّزَعَـةِ .

(و) الأَكْشَفُ (من الخَيْلِ : الَّذِى فى عَسِـيبِ ذَنَبِـه الْتِـواءٌ) نقلَـه الجَوْهَـرِىُّ .

(و) الأَكْشَفُ : (مَنْ لاتُرْس مَعَـهُ فى الحَرْبِ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، كأَنَّـهُ مُنْكَشِفٌ غيرُ مَسْتُورٍ ، والجمعُ : كُشُفٌ ، قالَه ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قِيل : الأَكْشَفُ : (من يَنْهَزِمُ فى الحَرْبِ) ولا يَثْبُتُ ، وبالمعنَيَيْـنِ فُسِّرَ قولُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللّٰهُعنه :

زالُـوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ
عندَ اللِّقـاءِ ولا مِيلٌ مَعازِيـلُ[1]

وقِيـلَ : الكُشُـفُ هنـا : الَّذِينَ

(1) ديوانه ٢٣ وصدره في اللسان ، والبيت في العباب .

لايَصْدُقُونَ القِتالَ ، لايُعْرَفُ له واحدٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الأَكْشَفُ : (مَنْ لابَيْضَةَ على رَأْسِه) .

وقالَ غَيْرُه : كَشَفَتْهُ الكَواشِفُ ، أى : (فَضَحَتْه) الفواضِحُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : كَشِفَ (كفَرِحَ : انْهَزَمَ) وأَنْشَدَ :

فمـاذَمَّ جادِيهِم ولا فَالَ رَأْيُهُمْ
ولا كَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السِّرْبَ صائِحُ[1]

أى : لم يَنْهَزِمُوا .

(و) كُشاف (كغُرابٍ : ع ، بزابِ المَوْصِل) عن ابنِ عَبّاد .

(وأَكْشَفَ) الرَّجُلُ : (ضَحِك فانْقَلَبَتْ شَفَتُه حَتَّى تَبْدُوَ دَرادِرُه) قالَه الأَصمَعِىُّ .

(و) قال الزَّجّاجُ : أَكْشَفَت (النّاقَةُ : تابَعَتْ بينَ النِّتاجَيْنِ) .

(و) قالَ غيرُه : أَكْشَفَ (القَوْمُ : كَشِفَتْ إِبِلُهُم) أَو صارَتْ إِبِلُهم كُشُفاً

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَكْشَفَ (النّاقَةَ : جَعَلَها كَشُوفاً) .

(والجَبْهَةُ الكَشْفاءُ : هى الَّتى أَدْبَرَتْ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ أُدِيرَتْ ، وهو غَلَطٌ (ناصِيَتُها) كما فى العُبابِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (كَشَّفْتُه عن كَذَا تَكْشِيفاً) : إِذا (أَكْرَهْتَه على إِظْهارِه) ففيهِ مَعْنَى المُبالَغَة .

(وتَكَشَّفَ) الشَّىْءُ : (ظَهَرَ ، كانْكَشَفَ) وهُما مُطاوِعَا كَشَفَه كَشْفاً.

(و) مِن المَجازِ : تَكَشَّفَ (البَرْقُ) : إِذا (مَلَأَ السَّماءَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(واكْتَشَفَت) المَرْأَةُ (لزَوْجِها) : إِذا (بالَغَتْ فى التَّكَشُّفِ له عندَ الجِماعِ) قالَه ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَد :

* واكْتَشَفَتْ لناشِىءٍ دَمَكْمَكِ *
* عن وَارِمٍ[1] أَكظارُه عَضَنَّكِ[2] *

---

(١) فى مطبوع التاج واللسان « حاديهم » بالحاء المهملة والمثبت من التكملة والعباب .

(١) في مطبوع التاج « دارم » والتصحيح من العباب وما تقدم في (دلص) و (ذلغ) و (كظر) .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتقدم في (كظر) و (دلص) و (ذلغ)

* تَقولُ دَلِّصْ ساعةً لابَلْ نِـكْ *
* فَداسَهـا بأَذْلَغِـيٍّ بَكْبَـكِ *

(و) اكْتَشَفَ (الكَبْشُ) النَّعْجَةَ : إذا (نَـزَا) [عَلَيْها] (١) .

(واسْتَكْشَفَ عنهُ) : إذا (سـأَلَ أَنْ يُكْشَفَ لَـهُ) عنه .

(و) فى الصِّحاح : (كاشَفَه بالعَداوَة) : أَى (بادَاهُ بِها) مُكاشَفَةً ، وكِشافاً .

(و) يُقالُ فى الحَديث : («لو تَكاشَفْتُمْ ماتَدَافَنْتُم») قال الجَوْهَرِىُّ : (أَى لو انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُم لبَعْضٍ) وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أى لو عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بعضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَ جنازَتِه ودَفْنَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَيْطٌ كَشِيفٌ : مَكْشُوفٌ ، أو مُنْكَشِفٌ ، قالَ صَخْرُ الغَىِّ :

أَجَشَّ رِبَحْلاً لـهُ هَيْـدَبٌ
يُرَفِّـعُ للخالِ رَيْطـاً كَشِـيفَا (٢)

(١) في العباب : « اكْتَشَفَ الكبشُ : نَـزَا » والمثبت كاللسان والزيادة منه .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩٤ وروايته « .. يُكَشِّف للخال » وتقدم بها في مادة (جشش) والمثبت كاللسان ، وهى رواية أشار إليها السكرى في شرح البيت .

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يَعْنِى أَنَّ البَرْقَ إذا لَمَعَ أَضاءَ السَّحابَ ، فتَراه أَبيضَ ، فكأَنَّه كَشَفَ عن رَيْطٍ .

والمَكْشُوفُ فى عَرُوضِ السَّرِيعِ : الجزءُ الَّذى هو «مَفْعُولُنْ» أَصْلُه «مَفْعُولاتُ» حُذِفَت التاءُ ، فَبقِىَ مَفْعُولا فنُقِلَ فى التَّقْطِيعِ إلى مَفْعُولُن ، وقد ذَكَرَه المصنِّفُ فى التَّرْكيبِ الذى قَبْلَه ، وتَبِعَ الزَّمَخْشَرِىَّ فى أَنَّ إعجامَ الشِّين تَصْحِيفٌ ، وقد عَرَفْتَ أَنَّ أَئِمَّةَ العَروضِ ذَكَرُوه بالشِّينِ المُعْجَمَةِ .

وكاشَفَه ، وكاشَفَ عليه : إذا ظَهَرَ له ، ومنه المُكاشَفَةُ عند الصُّوفِيَّة .

وكَشْفَةُ ، بالفَتْح : موضعٌ لبَنِى نَعامَةَ من بَنِى أَسَدٍ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الذى قَبْلَه ، وصَرَّح فيه بأَنَّ إهمالَ الشينِ فيه تَصْحِيفٌ .

ومن المَجازِ : لَقِحَت الحَرْبُ كِشافاً : أَىْ دامَتْ ، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فتَعْرُكْكُمُ عَـرْكَ الرَّحَى بِثِفـالِها
وتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فتَفْطِمِ (١)

(١) شرح ديوانه ١٩ واللسان والأساس ، وفيها : =

فَضَرب إلْقاحَها كِشافاً بِحِدْثان نِتاجِها وإفْطامِها ، مَثَلاً لشِدَّةِ الحَرْبِ ، وامْتِدادِ أَيّامِها .

ومن المَجاز أيضاً : كَشَفَ اللهُ غَمَّه.

وهو كَشّافُ الغَمِّ .

وحَديثٌ مَكْشُوفٌ : مَعْرُوفٌ .

وتَكَشَّفَ فُلانٌ : افْتَضَحَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ك ع ف] *

أَكْعَفَتِ النَّخْلَةُ : انْقَلَعَتْ من أَصْلِها ، أهمَلَه الجوهريُّ والصّاغانِي والمُصَنِّفُ ، وحَكاه أَبُو حَنيفَةَ ، وزَعَم أَنَّ عَيْنَها بدَلٌ من هَمْزةِ أَكْأَفَت ، وقد تقَدَّمَت الإشارَةُ إليه .

[ك ف ف] *

(الكَفُّ : اليَدُ) سُمِّيَتْ لأَنَّها تَكُفُّ عن صاحِبِها ، أَو يَكُفُّ بها ما آذاه ، أَو غيرِ ذٰلِكَ (أَو) مِنْها (إلى الكُوعِ) قالَ شَيْخُنا : هى مُؤَنَّثَةٌ وتَذْكِيرُها غَلَطٌ غيرُ مَعْروف ، وإنْ جَوَّزَه بعضٌ تَأْويلاً ، وقالَ بعضٌ : هى لُغَةٌ قليلةٌ ، فالصَّوابُ أَنَّه لايُعْرَفُ ، وما وَرَدَ حَمَلُوه على التَّأْوِيل ، ولم يَتَعَرَّض المُصَنِّفُ لذٰلِكَ قُصُوراً ، أَو بِناءً على شُهْرَتِه، أَو على أَنَّ الأَعْضاءَ المُزْدَوِجَةَ كُلَّها مُؤَنَّثَةٌ . انتهى .

قلتُ : وفى التَّهْذيب : الكَفُّ : كَفُّ اليَدِ ، والعَرَبُ تَقُولُ : هٰذه كَفٌّ واحِدَةٌ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

أُوَفِّيكُما مابَلَّ حَلْقِىَ رِيقَتِى
وما حَمَلَتْ كَفّاىَ أَنْمُلِىَ العَشْرَا[1]

قالَ : وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

لَهُ كَفّان : كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ
وكَفٌّ فوَاضِلٍ خَضِلٌ نَداها[2]

وقالت الخَنْساءُ :

فما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِىءٍ مُتَناوِلٍ
بها المَجْدَ إلاّ حَيْثُ ماناْلتَ أَطْوَلُ[3]

= « ... تُنْتَج فتُتْئِم » والمثبت كالعباب ، وأشار الصاغانى إلى رواية « فَتُتْئِم » أيضا.

(١) اللسان
(٢) ديوانه /٢٢٣ واللسان
(٣) شرح ديوان الخنساء /١٨٤ واللسان

قال : وأما قَـوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُـلاً منهم أَسِيفاً كأَنَّمـا
يَضُمُّ إِلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[1]

فإِنَّه أَرادَ الساعِدَ فذَكَّرَ ، وقِيـلَ : إِنَّما أَرادَ العُضْوَ ، وقيلَ : هـو حـالٌ من ضَميرِ يَضُمُّ ، أَو من هاءِ كَشْحَيْه .

(ج : أَكُفٌّ) قال سِيبَوَيْه : لـم يُجاوِزُوا هٰذا المثالَ (و) حَكَى غـيرُه (كُفُوفٌ) قال أَبُو عُمارَةَ بنُ أَبِى طَرَفَةَ الهُـذَلِيّ يَدْعُـو اللهَ عَـزَّ وجَلَّ :

* فَصِـلْ جَناحِى بِأَبِى لَطِيـفِ *
* حتى يَكُفَّ الزَّحْفَ بالزُّحُوفِ[2] *
* بكُـلِّ لَيْنٍ صـارِمٍ رَهِيـفِ *
* وذابِـلٍ يَلَـذُّ بالكُفُـوفِ *

أَبُو لَطِيفٍ ، يَعْنِى أَخاً له أَصْغَرَ منه ، وأَنشَدَ ابنُ بَـرِّىّ للَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

بقَـوْلٍ كتَحْبِيرِ اليَمانِـى ونائِلٍ
إِذا قُلِبَتْ دُونَ العَطاءِ كُفُـوفُ[3]

(1) ديوانه/١١٥ واللسان ، وتقدم في مادة (أسف) .
(2) شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ والرواية «حتى يلف» وما هنا كرواية اللسان .
(3) اللسان

(وكُـفٌّ ، بالضَّـمِّ) وهٰذه عن ابنِ عَبّـادٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وكَفُّ الطّائِـرِ[1] أَيضاً ، وفى اللِّسانِ : وللصَّقْرِ وغَـيرِه من جَوارِحِ الطَّيْرِ كَفّانِ فى رِجْلَيْـه ، وللسَّبُعِ كَفّانِ فى يَدَيْه ؛ لأَنه يَكُـفُّ بهِمَا عَلَى ما أَخَـذَ .

(و) الكَفُّ : (بَقْلَـةُ الحَمْقـاءِ) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هكَذا ذَكَرَه بعـضُ الرُّواةِ ، وهى الرِّجْلَـةُ .

(و) من المَجازِ : الكَفُّ : (النِّعْمَةُ) يُقالُ : للهِ علينا كَفٌّ واقِيَةٌ ، وكَـفٌّ سـابِغَةٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّىّ لـذِى الأُصْبُـعِ :

زَمـانٌ بِـهِ للهِ كَـفٌّ كَرِيمَـةٌ
عَلَيْنَا ونُعْماهُ بِهِـنَّ تَسِـيرُ[2]

(و) الكَـفُّ (فِـى) زِحـافِ (العَرُوضِ : إِسْقاطُ الحَرْفِ السّابِـعِ) من الجُـزْءِ (إِذا كانَ ساكِناً ، كنُونِ فاعِلاتُنْ ، ومفاعِيلُنْ ، فيصِيرُ : فاعِلاتُ

(1) الجمهرة ١/١١٧
(2) اللسان

ومَفاعِيلُ) وكذٰلك كُلُّ ما حُذِف سابِعُه، على التَّشْبِيهِ بكُفَّةِ القَمِيصِ الَّتِي تَكُونُ فى طَرَفِ ذَيْلِه، فبَيْتُ الأَوّلِ:

لَنْ يَزالَ قَوْمُنا مُخْصِبِينَ
سالِمِينَ ما اتَّقَوْا واسْتَقامُوا[1]

وبيتُ الثانى:

دَعانِى إلى سُعادَا
دَواعِى هَوَى سُعادَا[2]

قال ابنُ سِيدَه: هٰذا قولُ أَبى إسْحاقَ، والمَكْفُوفُ فى عِلَلِ العَرُوضِ «مَفاعِيلُ» كان أَصْلُه «مَفاعِيلُنْ» فلمّا ذَهَبَت النُّونُ قالَ الخَلِيلُ: هو مَكْفُوفٌ.

(وذُو الكَفَّيْنِ: صَنَمٌ كان لِدَوْسٍ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وقالَ ابنُ الكَلْبِى: ثم لِمُنْهِبِ بنِ دَوْسٍ، فلمّا أَسْلَمُوا بَعثَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الطُّفَيْلَ بنَ عَمْرٍو الدَّوْسِىَّ فحَرَّقَه، وهو الَّذِى يَقُولُ:

(١) في مطبوع التاج «لَنْ يزالُوا قومُنا ..» والمثبت من التكملة والعباب، وهو الأفصح
(٢) التكملة والعباب، وتقدم في مادة (ضرع).

* ياذَا الكَفَيْنِ لَسْتُ من عِبادِكا *
* مِيلادُنا أَكْبَرُ من مِيلادِكا[1] *
* إنّى حَشَوْتُ النارَ فى فُؤادِكا *

وإنَّما خَفَّفَ[2] الفاءَ لضَرُورةِ الشِّعْرِ، كما صَرَّح به السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ.

(و) ذُو الكَفَّيْنِ: (سَيْفُ أَنْمارِ ابنِ حُلْف)[3] قالَتْ أُختُ أَنْمارٍ:

إضْرِبْ بذِى الكَفَّيْنِ مُسْتَقْبِلاً
واعْلَمْ بأَنِّى لكَ فى المَأْتَمِ[4]

(و) ذُو الكَفَّيْنِ: (سَيْفُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَصْرَمَ) بنِ عَمْرِو بنِ شُعَيْثَةَ، وكانَ (وَفَدَ على كِسْرَى فسَلَّحَهُ بسَيْفَيْنِ) أَحَدُهُما هٰذا، (والآخَرُ أَسْطامٌ) فشَهِدَ يَزِيدُ بنُ عبدِ اللهِ حَرْبَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها، فجَعَلَ يَضْرِبُ بالسَّيْفَيْنِ، ويَقولُ:

(١) الأصنام لابن الكلبى ٣٧ والعباب ومعجم البلدان (الكفين) وانظر جمهرة انساب العرب ٤٦٠
(٢) ضبط في العباب بتشديد الفاء، وقال الصاغانى: هكذا يروى، واستقامة الوزن أن تجعل (يا) خزما، فيبقى (مفعولن) بدل (مستفعلن) أو تخفف الفاء»
(٣) في هامش القاموس عن نسخة «بن خلف» وفي العباب «نَهار بن جُلَف، قالت أخت نهار».
(٤) العباب.

* أَضْرِبُ فى حافاتِهِمْ بسَيْفَيْنْ[1] *

* ضَـــرْباً بإِسْطامٍ وذِى الكَفَّيْنْ *

* سَيْفَــى هِلالِىٍّ كَرِيمُ الجَدَّيْن *

* وارِى الزِّنادِ وابنُ وارِى الزَّنْدَيْن *

(وذُو الكَفِّ: سَيْفُ مالِكِ بنِ أُبَـىِّ ابنِ كَعْبٍ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصَوابُه مالِكُ[2] بنُ أَبِى كَعْبٍ (الأَنْصارِىّ). وتَخاطَرَ أَبُو الحُسام ثابِتُ بنُ المُنْذِرِ ابن حَرام، ومالِكٌ، أَيُّهما أَقْطَعُ سَيْفاً، فجَعَلا سَفُّوداً فى عُنُقِ جَزُورٍ، فنَبَا سَيْفُ ثابِتٍ، فقالَ مالِكٌ:

* لم يَنْبُ ذُو الكَفِّ عن العِظامِ[3] *

* وقَــدْ نَبا سَيْفُ أَبِــى الحُسامِ *

(و) ذُو الكَفِّ أَيْضاً: (سَيْفُ خالِدِ ابن المُهاجِـرِ بنِ خالِدِ بنِ الوَلِيـدِ) المَخْزُومِىِّ، وقالَ حينَ قَتَلَ ابنَ أُثال، وكان يُكْنَى أَبا الوَرْدِ:

سَلِ ابنَ أُثالٍ هَلْ عَلَوْتُ قَـذَالَه
بذِى الكَفِّ حَتّىٰ خَرَّ غيرَ مُوَسَّدِ[4]

ولَوْ عَضَّ سَيْفِى بابنِ هِنْدٍ لَساغَ لِى
شَرابِى، ولم أَحْفِلْ مَتَى قامَ عُوَّدِى

(وذُو الكَفِّ الأَشَلِّ): هو (عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ) أَخُو بَنِـى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ابنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بنِ عُكابَة (مِنْ فُرْسانِ بَكْرِ بن وائِلٍ) وكانَ أَشَلَّ.

(وكَفُّ الكَلْبِ) ويُقالُ له: راحَـةُ الكَلْبِ، وهو غيرُ الرِّجْلَة، (وكَـفُّ السَّبُعِ أَو الضَّبُعِ، وكَفُّ الهِرِّ، وكَفُّ الأَسَـدِ، وكَفُّ الذِّئْبِ، وكَفُّ الأَجْذَمِ أَو الجَذْماءِ، وكَفُّ آدَمَ، وكَفُّ مَرْيَمَ: نَباتاتٌ) والأَخِيرُ هى أُصُولُ العَرْطَنِيثا، ويُقالُ أَيضاً: الرُّكْفَة، وبَخُور مَرْيَمَ، ولكلٍّ منها خَواصُّ ومنافِـعُ مَذْكُورةٌ فى كُتُبِ الطِّبِّ.

(و) يقالُ: (لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّـةَ) وهُما اسْمانِ جُعِلاَ واحداً، وبُنِيا عَـلى الفَتْحِ، (كخَمْسَةَ عَشَرَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. (و) يُقال أَيضاً: لَقِيتُه (كَفَّةً لكَفَّة، وكَفَّةً عن كَفَّة، على فَكِّ التَّرْكِيبِ، أَى: كِفاحاً) هٰكَــذا فَسَّرَهُ الجَـوْهَرِىُّ (كأَنَّ كَفَّكَ مَسَّتْ كَفَّهُ، أَو ذٰلِكَ)

(١) العباب وضبط إسطام بكسر الهمزة، وهو فى القاموس بفتحها
(٢) وهكذا أورده العباب على الصواب فيه.
(٣) العباب
(٤) العباب

هٰكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ : وذٰلك (إذا لَقِيتَهُ فمَنَعْتَه مِنَ النُّهُوضِ ومَنَعَـكَ) وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ : «فتَلَقَّـاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم كَفَّـةَ كَفَّـةَ» : أَى مواجَهَةً ، كأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما قَدْ كَفَّ صاحِبَه عن مُجاوَزَتِـهِ إِلى غيره ، أَى : مَنَعَه ، قاله ابنُ الأَثير ، وفى المُحْكَم : لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ ، وكَفَّةَ كَفَّةٍ على الإضافة : أَى فَجْأَةً مُواجَهَةً ، قالَ سِيبَوَيْه : والدَّلِيلُ على أَنَّ الآخَـرَ مَجْرورٌ أَن يُونُس زَعَم أَنّ رُؤْبَةَ كانَ يَقولُ : لَقِيتُه كَفَّـةً لِكَفَّة ، أَو كَفَّةً عن كَفَّـةٍ ، إِنَّما جُعِلَ هٰذا هٰكذا فى الظَّرْفِ والحال ؛ لأَنَّ أَصلَ هٰذا الكَلامِ أَنْ يَكُونَ ظَـرْفاً أَو حالاً .

(وجاءَ النّاسُ كافَّةً : أَى [جاءُوا] [1] كُلُّهُم ، ولا يُقال : جاءَت الكَافَّةُ ؛ لأَنَّه لا يَدْخُلُهـا أَلْ ، ووَهِـمَ الجَوْهَرِيُّ ، ولا تُضافُ) ونصُّ الجَوْهَرِيِّ : الكافَّةُ : الجَمِيعُ مِنَ النّاسِ ، يُقال: لَقِيتُهم كافَّةً : أَى كُلَّهُم ، وأَما قَوْلُ ابنِ رَواحَةَ :

فسِـرْنا إِلَيْهِمْ كافَـةً فى رِحالِهِم
جَمِيعاً عَلَيْنا البِيضُ لاتَتَخَشَّعُ [1]

فإِنَّما خفَّفَه ضَرُورةً ؛ لأَنّه لا يَصِحُّ الجمعُ بين السّاكِنَيْنِ فى حَشْو البَيْت ، وهٰذا كما تَرَى لا وَهَمَ فيه ؛ لأَنَّ النَّكِرَةَ إِذا أُرِيدَ لَفْظُها جازَ تَعْرِيفُها ، كما هو مَنْصُوصٌ عليه .

وأَمّا قولُه : «ولا يُقـالُ : جاءَت الكافَّةُ» ، فهو الذى أَطْبَقَ عليه جَماهِيرُ أَئمَّة العربيَّة ، وأَوْرَدَ بَحْثَه النَّوَوِيُّ فى التَّهْذِيب ، وعابَ على الفُقَهاءِ وغيرِهِم اسْتِعْمالَه مُعَرَّفاً بأَلْ أَو الإِضافَة ، وأَشارَ إِليه الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْن ، وبَسَطَ القولَ فى ذٰلك الحَرِيرِيُّ فى دُرَّة الغَوّاص ، وبالَغَ فى النَّكِيرِ على من أَخْـرَجَه عن الحاليَّة ، وقالَ أَبو إِسْحاقَ الزَّجّاجُ فى تَفْسِير قوله تَعالَى : ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كافَّةً﴾ [2] قالَ : كافَّـةً بمعنَى الجَمِيعِ والإِحاطَـةِ ، فيجوزُ أَن يَكُونَ مَعْناه ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كُلِّـه ، أَى فى جَمِيعِ شَرائِعِه ، ومعنى

(1) زيادة من العباب

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) سورة البقرة ، الآية ٢٠٨ .

كافَّةَ فى اشْتِقاقِ اللُّغَة : مايَكُفُّ الشَّىْءَ فى آخِـرِه ، فمَعْنَى الآية : ابْلُغُـوا فى الإسلام إلى حَيْثُ تَنْتَهِى شَرائِعُــه ، فتُكَفُّوا من أَنْ تَعْدُوا شَرائِعَه ، وادْخُلُوا كُلُّكُم حتى يُكَفَّ عن عَدَدٍ واحدٍ لم يَدْخُلْ فيه ، وقالَ : فى قَوْلِه تَعالَـى : ﴿وقاتِلُوا المُشْرِكينَ كَافَّةً﴾ [1] منصوبٌ على الحالِ ، وهــو مَصْدَرٌ على فاعِلَةٍ ، كالعافِيَةِ والعاقِبَةِ ، وهو فى مَوْضِـع قاتِلُوا المُشْرِكين مُحيطِينَ ، قالَ : فلا يَجُوزُ أن يُثَنَّى ولا أَنْ يُجْمَعَ ، ولا يُقال: قاتِلُوهُم كافّات ولا كافِّينَ ، كما أَنَّك إذا قُلْتَ : «قاتِلْهُم عامَّــةً » لم تُثَــنِّ ولم تَجْمَعْ ، وكذلك خاصَّــةً ، وهٰذه مَذْهَبُ النَّحْوِيِّين ، قال شيخُنا : ويَدُلُّ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُرِدْ ماقَصَـــدَه المُصَنِّفُ أَنَّه لمّا أَرادَ بيانَ حُكْمِهـا مثَّلَ بما هُوَ موافِقٌ لكلامِ الجُمْهُـورِ . عَلَى أَنَّ قولَ الجُمْهُور كالمُصَنّف : «لايُقالُ : جاءَت الكافَّةُ » ردَّه الشِّهابُ فى شَرْح الدُّرَّةِ ، وصحَّحَ أَنَّه يُقــال، وأَطالَ البحثَ فيه فى شرح الشِّـفاء ، ونقله عن عُمَرَ وعَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وأَقَرَّهُما الصَّحابَةُ ،وناهِيكَ بهم فَصاحَةً ، وهو مَسْبُوقٌ بذٰلكَ ، فقد قالَ شـارِحُ اللُّبابِ : إنَّه اسْتُعْمِلَ مَجْروراً ، واستَدَلَّ له بقولِ عُمَــرَ بنِ الخَطّابِ رضى الله عنه : «على كافَّةِ بَيْتِ مال المُسْلِمينَ » وهو من البُلَغاءِ ،ونَقَله الشُّمُنِّىُّ فى حواشِى المُغْنِى، وقال الشيخُ إبراهِيمُ الكُورانِىُّ فى شرحِ عَقِيدَة أُستاذه : من قـالَ من النُّحاة إنَّ كافَّةً لاتَخْرُجُ عن النَّصْبِ فحُكْمُه ناشىءٌ عن اسْتِقْراءٍ ناقِصٍ ،قالَ شَيْخُنا : وأَقولُ : إنْ ثَبَتَ شىءٌ ممـا ذَكَرُوه ثُبُوتاً لامَطْعَنَ فيه فالظّاهِرُ أَنّــه قَليلٌ جدًّا ، والأَكثَرُ استعمالُه عــلى ماقالَه ابنُ هِشامٍ والحَرِيرِىُّ والمُصَنِّفُ.

(وكَفَّت النّاقَةُ كُفُوفاً : كَبِــرَتْ فقَصُرَتْ أَسْنانُها حتى تَكادَ تَذْهَــبُ فَهِــى كافٌّ) وكذلك البَعِيرُ ، نقلـه الجوهرِىُّ ، وفى اللِّسانِ : فإذا ارْتَفَـع عن ذلكَ فالبَعِيرُ ماجٌّ ، قال الصّاغانِىُّ : (و) ناقَــةٌ (كَفُوفٌ) مثلُــه .

(و)كَفَّ (الثَّوْبَ كَـفًّا : خـاطَ

(1) سورة التوبة ، الآيــة ٣٦ .

حاشِيَتِه) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (وهو الخِياطَةُ الثّانِيَةُ بعدَ الشَّلِّ) كذا في النُّسَخِ ، وفي الصِّحاحِ والعُبابِ : بعدَ المَلِّ ، وهي الكِفافَةُ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَفَّ (الإِناءَ) كَفًّا : (مَلأَهُ مَلْأً مُفْرِطًا) فهو ثَوْبٌ مَكْفُوفٌ ، وإِناءٌ مَكْفُوفٌ .

(و) كَفَّ (رِجْلَه) كَفًّا : (عَصَبَها بِخِرْقَة) ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « قالَ له رَجُلٌ : إِنَّ بِرِجْلِي شُقَاقًا ، قالَ : اكْفُفْه بِخِرْقَة » أي : اعْصِبْه بِها ، واجْعَلْها حَوْلَه .

(و) من المَجازِ : (عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ) : أي (مُشَرَّجَةٌ[1] مَشْدُودَةٌ) كما في الصِّحاحِ (وفي الحَدِيثِ) في كِتابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم في صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ حينَ صالَحَ أَهلَ مَكَّةَ ، وكَتَبَ بينَهُ وبَيْنَهُم كتاباً ، فكَتَبَ فيه « أَنْ لاإِغْلالَ ولا إِسْلالَ ، (وأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً ») أَرادَ بالمَكْفُوفَةِ : الَّتِي أُشْرِجَتْ على مافِيهَا ، وقُفِلَتْ ، (مَثَّلَ بِها الذِّمَّةَ المَحْفُوظَةَ التي لاتُنْكَثُ) وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : ضَرَبَها مَثَلاً للصُّدُورِ ، وأَنَّها نَقِيَّةٌ من الغِلِّ والغِشِّ فيما كَتَبُوا واتَّفَقُوا عليه من الصُّلْحِ والهُدْنَةِ ، والعَرَبُ تُشَبِّهُ الصُّدورَ التي فيها القُلوبُ بالعِيابِ التي تُشْرَجُ على حُرِّ الثِّيابِ ، وفاخِرِ المَتاعِ ، فجَعَلَ النَّبِيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ العِيابَ المُشَرَّجَةَ على مافِيها مَثَلاً للقُلُوبِ طُوِيَتْ على ماتَعاقَدُوا ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ بَيْنِي وبَيْنَكُم
وإِنْ قِيلَ أَبناءُ العُمُومَةِ تَصْفَرُ[1]

فجَعَلَ الصُّدُورَ عِياباً لِلوُدِّ ، (أَو مَعْناهُ أَنَّ الشَّرَّ يكونُ مَكْفُوفاً بَيْنَهُم ، كما تُكَفُّ العِيابُ إِذا أُشْرِجَتْ على مافِيهَا من المَتاعِ ، كذلِكَ الذُّحُولُ التي كانَتْ بَيْنَهم قد اصْطَلَحُوا على أَنْ لايَنْشُرُوها ، بل يَتَكافُّونَ عَنْها ، كأَنَّهم

(١) كذا ضبطه في القاموس بالتشديد ، وفي العباب والأساس والنهاية « مُشْرَجَة » بدون تشديد .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (عيب) وفي الأساس (عيب) نسبه إلى بشر بن أبي خازم ، وهو في ملحقات ديوانه ، وهو مع آخر قبله في المعاني الكبير ٥٢٧ منسوب إلى الكميت .

جَعَلُوها فى وِعاءٍ ، وأَشْرَجُوا عَلَيْها) وهذا الوَجْهُ قد نَقَلَه أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ .

(و) من المَجازِ : هُو مَكْفُوفٌ ، وهم مَكافِيفُ ، وقد (كُفَّ بَصَرُه ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) الأُولَى عن ابنِ الأَعرابِيِّ : (عَمِىَ) ومُنِعَ من أَنْ يَنْظُرَ .

(وكَفَفْتُه عَنْهُ) كَفًّا : (دَفَعْتُه) ومَنَعْتُه (وصَرَفْتُه) عنه ، نقَلَه الجوهَرِيُّ ، (ككَفْكَفْتُه) نقلَه الصّاغانِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، ومنه قولُ أَبِى زُبَيْدٍ الطّائِىّ :

أَلَمْ تَرَنِى سَكَّنْتُ لَأْياً كِلابَكُمْ
وكَفْكَفْتُ عنكُمْ أَكْلُبِى وهى عُقَّرُ[1]

(فكَفَّ هُوَ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) والمَصْدَرُ واحدٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فُلاناً عن السُّوءِ ، فكَفَّ يَكُفُّ كَفًّا ، سَواءٌ لَفْظُ اللّازِمِ والمُجاوِزِ .

(وكَفافُ الشَّىْءِ كسَحابٍ : مِثْلُه) وقَيْسُه .

(و) الكَفافُ (من الرِّزْقِ) والقُوتِ : (ماكَفَّ عن النّاسِ وأَغْنَى) وفى الصِّحاحِ : أَى أَغْنَى ، وفى الحَدِيثِ : «اللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفافاً» (كالْكَفَفِ مَقْصُوراً) منه ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : نَفَقَتُه الكَفافُ : أَى لَيْسَ فِيها فَضْلٌ ، وإِنَّما عندَه مايَكُفُّه عن الناسِ ، وفى حَدِيثِ الحَسَنِ : «ابْدَأْ بمَنْ تَعُولُ ،ولا تُلامُ على كَفافٍ» يَقُول : إِذا لَم يَكُنْ عندَكَ فَضْلٌ لَم تُلَمْ على أَن لاتُعْطِىَ أَحَداً .

(و) قولُ رُؤْبَةَ لأَبِيهِ العَجّاجِ :

* فلَيْتَ حَظِّى مِنْ نَداكَ الضّافِى *
* والفَضْلِ أَنْ تَتْرُكَنِى كَفافِ[1] *

هو من قَوْلِهم : (دَعْنِى كَفافِ ، كقَطامِ : أَى كُفَّ عَنِّى ، وأَكُفُّ عَنْكَ) أَى : نَنْجُو رَأْساً برَأْسٍ، ويَجِىءُ مُعْرَباً ، ومنه قولُ الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِىِّ :

أَلا لَيْتَ حَظِّى من غُدانَةَ أَنَّه
يَكُونُ كَفافاً ؛ لا عَلَىَّ ولا لِيَا[2]

(١) شعر أبى زبيد ٦٧ وفيه « كلابهم » واللسان والصحاح والعبـاب .

(١) ديوان رؤبة وفيه «.. والنفع أَنْ تَتْرُكَنِى» ومثله في اللسان والتكملة والأساس ،والمثبت كالعباب ، وفيه « مِنْ جَدَاكَ » .
(٢) اللسان .

وفى حَديثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : «وَدِدْتُ أَنِّى سَلِمْتُ من الخِلافَة كَفافاً ؛ لا عَلَىَّ ولالِىَ» وهو نَصْبٌ على الحالِ ، وقِيلَ : إِنَّه أَرادَ مَكْفُوفاً عَنِّى شَرُّها .

(وكُفَّةُ القَمِيصِ ، بالضَّمِّ :ما اسْتَدارَ حَوْلَ الذَّيْلِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو كُلُّ ما اسْتَطالَ) فهو كُفَّةٌ بالضَّمِّ ، (كحاشِيَةِ الثَّوْبِ ، و) كُفَّةِ (الرَّمْلِ) والجَمْعُ : كِفافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ .

(و) الكُفَّةُ (: حَرْفُ الشَّىْءِ؛ لأَنَّ الشىءَ إِذا انْتَهَى إِلى ذلكَ كَفَّ عنِ الزِّيادَةِ) قالَه الأَصْمَعِىُّ .

(و) الكُفَّةُ (من الثَّوْبِ : طُرَّتُه العُلْيا الَّتى لاهُدْبَ فيها) وقد كَفَّ الثَّوْبَ يَكُفُّه كَفًّا : تَرَكَه بلا هُدْب .

(و) الكُفَّةُ : (حاشِيَةُ كُلِّ شَىْءٍ) وطُرَّتُه ، وفى التَّهْذِيبِ : وأَمّا كُفَّةُ الرَّمْلِ والقَمِيصِ فطُرَّتُهُما وما حَوْلَهُما. (ج : كصُرَدٍ ، وجِبالٍ) وفى بعضِ النُّسَخِ «ج : كصُرَد ، جج : كِفافٌ» أَى أَنَّ الأَخيرَ جَمْعُ الجَمْعِ ، والأَوَّلُ هو الصوابُ ، ومن الأَوَّلِ قَولُ علِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه يصِفُ السَّحابَ : «والْتَمَعَ بَرْقُه فى كُفَفِه » أَى فى حواشِيه .

(وكِفافُ الشَّىْءِ ، بالكَسْرِ : حِتارُه) قالَه الأَصْمَعِىُّ .

(ومن السَّيْفِ: غِرارُه) ونَصُّ النَّوادِرِ للأَصْمَعِىِّ : كِفافَا الشَّىْءِ : غِراراهُ .

قالَ : (والكِفَّةُ ، بالكَسْرِ مِنَ المِيزانِ : م) أَى معروفٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : والكَسْرُ فيها أَشْهَرُ (و) قد (يُفْتَحُ) وأَباها بَعْضُهم .

(و) الكِفَّةُ (من الصائِدِ : حِبالَتُه) تُجْعَلُ كالطَّوْقِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قَوْلُ الشّاعِرِ :

كأَنَّ فِجاجَ الأَرْضِ وهى عَرِيضَةٌ
على الخائِفِ المَطْلُوبِ كِفَّةُ حابِلِ [1]

(ويُضَمُّ) .

(١) اللسان والكامل ٣/١٣١ والحيوان ٥/٢٤٠ و ٦/٤٣٢ وينسب البيت للطرماح ، وفي ديوانه ١٥٩ (ط ليدن) قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .

(و) الكِفَّةُ (من الدُّفِّ: عُـودُه) قال الأَصْمَعِيُّ: (وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ) كِفَّةٌ، بالكَسْرِ، كدارَةِ الوَشْمِ، وعُودِ الدُّفِّ، وحِبـالَةِ الصَّيْدِ.

(و) الكِفَّةُ: (نُقْـرَةٌ) مُسْـتَدِيرَةٌ (يَجْتَمِـعُ فيها المـاءُ).

(و) الكِفَّةُ (من اللِّثَة: ما انْحَـدَرَ منْها) على أُصُـولِ الثَّغْـرِ، كـذا فى التَّهْذِيبِ، وفى المُحْكَم: هى ماسـالَ منْها على الضِّرْسِ (ويُضَمُّ) (ج: كِفَفٌ، وكِفافٌ) بكسرهما.

(والكِفَفُ أَيْضاً): أَى بالكَسْرِ (فى الوَشْمِ: داراتٌ تَكُونُ فيه) قـالَـه الأَصْمَعِيُّ، وأَنشَـدَ قولَ لَبيدٍ - رضِىَ الله عنـه: -

أَو رَجْـعُ واشِمَةٍ أُسِـفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُهـا[1]

(كالكَفَفِ، مُحَـرَّكَةً).

(و) الكِفَفُ: (النُّقَـرُ الَّتِى فِيهـا العُيُونُ) ومنه المُسْتَكِفّاتُ على مايَـأْتِى بيـانُه.

(و) قال الفَـرّاءُ: (الكُفَّةُ، بالضمِّ من الشَّجَرِ: مُنْتَهاهُ حَيْثُ) يَنْتَهِـى و(يَنْقَطِـعُ).

(و) الكُفَّةُ (من النّاسِ): الكَثْرَةُ وذلك أَنَّك تَعْلُو الفَلاةَ أَو الخَطِيطة، فـإِذا عايَنْتَ (سَوادهُمْ وجَماعَتهم) قلتَ: هاتِيكَ كُفَّـةُ النّاسِ.

(أَو) كُفَّتُهم (: أَدْناهُـم إليـكَ مَكـاناً).

(و) الكُفَّةُ (من الغَيْمِ: طُـرَّتُه) كطُرَّةِ الثَّوْبِ، وقيل: ناحِيَتُه، قـال القَنانِـىُّ:

ولو أَشْرَفتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لقُلْتَ غَـزالٌ ماعليه خَضاضُ[1]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الكُفَّةُ: مثـلُ

(١) شرح ديوانه/٢٩٩ (ط الكويت) والعباب.

(١) فى مطبوع التاج «لقلت غزالا» بالنصب والمثبت من العباب ومادة (خضض) فى اللسان والأساس والمقاييس ٢/١٥٣ وتهـذيب الألفـاظ ٦٥٨ وفى الأغانى ١٣/١٦٣ منسوب إلى عبدالله بن الحجاج فى خـبر عن ابن الأعـرابى.

العَلاة ، وهى (حَجَرٌ يُجْعَلُ حَوْلَه أَخْثاءٌ وطِينٌ ، ثم يُطْبَخُ فيه الأَقِطُ) .

قال : (و) الكُفَّةُ (من اللَّيْلِ : حيثُ يَلْتَقِى اللَّيْلُ والنَّهارُ ، إمّا فى المَشْرِقِ وإمّا فى المَغْرب) .

(و) فى اللِّسانِ : الكُفَّةُ (: مايُصادُ به الظِّباءُ) يُجْعَلُ كالطَّوْقِ .

(و) الكُفَّةُ (من الدِّرْعِ : أَسْفَلُها).

(و) الكُفَّةُ (من الرَّمْلِ : ما اسْتَطالَ فى اسْتِدارَةٍ) وهذا بعَيْنِه قد تقدَّم آنفاً ، فهو تَكْرارٌ ، وكأَنَّه جَمَعَ بين القَوْلَيْنِ : أَى الاسْتِطالَة والاسْتِدارة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقال : (اسْتَكَفُّوا حَوْلَه) : إذا (أَحاطُوا به يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ) ومنه الحَدِيثُ ، «أَنَّه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ خَرجَ من الكَعْبَة وقد اسْتَكَفَّ له النّاسُ فخَطَبَهُم » ، قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

إِذا رَمَقَتْه من مَعَدٍّ عِمارَةٌ
بَدَا والعُيُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ[1]

(و) اسْتَكَفَّت (الحَيَّةُ) : إذا (تَرَحَّتْ) كالكِفَّة .

(و) اسْتَكَفَّ (الشَّعَرُ : اجْتَمَعَ) وانضَمَّت أَطْرافُه .

(و) اسْتَكَفَّ (بالصَّدَقَة) : إِذا (مَدَّ يَدَه بِها) ومنه الحَدِيثُ : « المُنْفِقُ على الخَيْلِ كالمُسْتَكِفِّ بالصَّدَقَة » : أَى الباسطِ يدَه يُعْطِيها .

(و) اسْتَكَفَّ (السائِلُ : طَلَبَ بِكَفِّه كتَكَفَّفَ) وقد اسْتَكَفَّهُم ، وتَكَفَّفَهُمْ ، وفلانٌ يستَكِفُّ الأَبْوابَ ويَتَكَفَّفُها ،وفى الحديثِ : « إِنَّكَ إِنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ من أَنْ تَذَرَهُم عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النّاسَ »[1] (والاسمُ الكَفَفُ مُحَرَّكَةً) قاله الهَرَوِيُّ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : اسْتَكَفَّ وتَكَفَّفَ : إِذا أَخَذَ ببَطْنِ كَفِّه ، أَو سأَلَ كَفًّا من الطَّعامِ ، أَو مايَكُفُّ الجُوعَ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح والعباب= وصدره فيه :
« خَرُوجٍ من الغُمّى إذاصلكَّ صَكَّةً »
وهى رواية الديوان ، وسيأتى بها في (غمم) وعجزه في المقاييس ٥/١٣٠ .

(١) كذا في المطبوع ، كروايته فيالعباب ، ولفظ النهاية : « ومنه الحديث أنه قال لسعد : «.. خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس»

ويُقال : تَكَفَّفَ واسْتَكَفَّ : إذا أَخَذَ الشيءَ بكَفِّه ، قال الكُمَيْتُ :

ولا تُطْعِمُوا فيهـا يَـداً مُسْتَكِفَّةً
لغَيْرِكُمُ لو تَسْتَطِيعُ انْتِشالَهـا[1]

(واسْتَكْفَفْتُه : اسْتَوْضَحْتُه ، بـأَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجِبِكَ ، كمَنْ يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ) يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ هل يَراهُ ، نقَلَه الجوهريُّ ، وقالَ الكسـائيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ ، واسْتَشْرَفْتُه ، كلاهُما أَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجبِـكَ ، كالَّذِى يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ ، حتَّى يَسْتَبِينَ.

يُقال : اسْتَكَفَّتْ عَيْنُه : إذا نَظَرَتْ تَحْتَ الكَفِّ .

(و) قولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رضِيَ اللهُ عنـه :

ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِكابُنا
إلى مُسْتَكِفّاتٍ لهُنَّ غُـرُوبُ[2]

قيل : (المُسْتَكِفّاتُ) : هى (العُيُونُ لأَنَّها فى كِفَفٍ : أَى نُقَرٍ ، و) قِيـل : المُسْتَكِفَّةُ هنا : هى (الإِبِلُ المُجْتَمِعَةُ) يُقـال :[1] جَمَّـةٌ مُجْتَمِعةٌ ، لَهُـنَّ غُروبٌ ، : أَى دُموعُهُنَّ تَسِيلُ ممّا لَقِينَ من التَّعَبِ ، وقِيلَ : أَرادَ بها الشَّجَرَ قد اسْتَكَفَّ بَعْضُها إلى بَعْضٍ . والغُرُوب : الظِّـلالُ .

(وتَكَفْكَفَ) عن الشَّيْءِ : (انْكَفَّ) وهما مُطاوِعَا كَفَّهُ ، وكَفْكَفَه .

وقال الأَزهريُّ : تَكَفْكَفَ أَصلُـه عندى منَ وكَفَ يَكِفُ ، وهذا كقَوْلِهم : لاتَعظِينِى وتَعَظْعَظِى ، وقالُوا :خَضْخَضْتُ الشَّيْءَ فى الماءِ ، وأَصلُه من خُضْتُ .

(وانْكَفُّوا عن المَوْضِـعِ : تَرَكُوه) نقلـه الصاغانيُّ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

قد يُجْمَع الكَفُّ عَلَى أَكْفـاف ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعَلِـيِّ بنِ حَمْزَةَ :

يُمْسُونَ ممّا أَضْمَرُوا فى بُطُونِهِـمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيْدِيهِمُ اليُمْنُ[2]

(١) اللسان وروايته : « ولا تطمعـوا . . »
(٢) ديوانه/٥٧ واللسان والعباب ، وعجزه في المقاييس ٥/١٣٠

(١) في هامش مطبوع التاج « قوله : يقال ، لعل صوابـه يقـول » وهو في العباب « يقال » أيضاً .
(٢) اللسان وأهمل ضبط القافيـة ، والمثبت ضبط المصنف في تكملة القامـوس .

والكَفُّ الخَضِيبُ : نَجْمٌ .

والكَفَةُ : المَرَّةُ من الكَفِّ .

واكْتَفَّ اكْتِفافاً : انْكَفَّ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : كَفْكَفَ : إذا رَفَقَ بغَرِيمِه ، أَو رَدَّ عَنْهُ من يُؤْذِيه .

واسْتَكَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، من الكَفِّ عن الشَّيْءِ .

وتَكَفْكَفَ دَمْعُه : ارْتَدَّ .

وكَفْكَفَه هُوَ : مَسَحه مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ؛ ليَرُدَّه .

والكَفِيفُ ، كأَمِيرٍ : الضَّرِيرُ ، وقد لُقِّبَ به بعضُ المُحَدِّثِينَ ، كالمَكْفُوفِ وجَمْعُه مَكافِيفُ .

والكِفافُ من الثَّوْبِ : موضِعُ الكَفِّ .

وفى الحَدِيثِ : «لا أَلْبَسُ القَمِيصَ المُكَفَّفَ بالحَرِيرِ» أَى الذى عُمِلَ على ذَيْلِه وأَكْمامِه وجَيْبِه كِفافٌ من حَرِيرٍ .

وكُلُّ مَضَمِّ شيءٍ : كِفافُه ، ومنه كِفافُ الأُذُنِ ، والظُّفُرِ ، والدُّبُرِ .

وكِفافُ السَّحابِ : أَسافِلُه ، والجمعُ أَكِفَّةٌ .

والكِفافُ : الحُوقَةُ والوَتَرَةُ .

والمُسْتَكِفُّ : المُسْتَدِيرُ كالكِفَّةِ .

وكَفَّ عليه ضَيْعَتَه : جَمَعَ عليهِ مَعِيشَتَه وضَمَّها إليه .

وكَفَّ ماءَ وَجْهِه : صانَهُ ومَنَعَه عن بَذْلِ السُّؤالِ .

وفى الحَدِيثِ : «كُفِّى رَأْسِى» : أَى اجْمَعِيه وضُمِّى أَطْرافَه ، وفى رواية «كُفِّى عَنْ رَأْسِى» أَى : دَعِيه واتْرُكِى مَشْطَه .

واستَكَفَّ الشَّجَرُ بعضُها إلى بعضٍ : اجْتَمَعَ ، وبه فُسِّرَ قولُ حُمَيْدٍ السابقُ ، كما تقَدَّمَ .

وأَكافِيفُ الجَبَلِ : حُيُودُه ، قال :

مُسْتَحْنِفراً من جِبالِ الرُّومِ يَسْتُرُه
مِنْها أَكافِيفُ فِيما دُونَها زَوَرُ[1]

يصف الفُراتَ وجَرْيَه فى جبالِ

(١) اللسان .

الــرُّومِ المُطِلَّةِ عليه ، حتى يَشُقَّ بلادَ العِــراقِ .

قالَ أَبُو سَعِيد : يُقال : فلانٌ لَحْمُه كَفافٌ لأَدِيمِه : إِذا امْتَلأَ جِلْدُه [من[1] لِحْمِه ، قال النَّمرُ بن تَوْلَب :

فُضُولٌ أَراها فى أَدِيمِــىَ بعــدَما
يكونُ كَفافَ اللَّحْمِ أَو هُو أَجْمَلُ[2]

أَرادَ بالفُضُول : تَغَضُّــنَ جِلْــدِه] لِكِبَرِه بَعْدَما كانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ ، وكانَ الجِلْدُ مُمْتَدًّا مع اللَّحْمِ لايَفْضُل عنه ، وهو مجــازٌ .

وقَولُه ـ أَنشــدَه ابنُ الأَعرابِيِّ ـ :

نَجُــوسُ عِمــارَةً ونَكُفُّ أُخْرَى
لَنــا حَتّى يُجاوِزَهــا دَلِيــلُ[3]

رامَ تَفْسِيرَها فقال : نَكُفُّ : نَأْخُذ فى كِفافِ أُخْرَى ،قالَ ابنُ سِيدَه :وهٰذا لَيسَ بِتَفْسِيرٍ ؛ لأَنَّه لم يُفسِّر الكِفافَ ، وقال الجَوْهَرِيُّ فى تَفْسِير هذا البَيْت : يَقُولُ : نَطَأُ قَبيلَةً ونَتَخَلَّلُها ، ونَكُفُّ أُخْرَى : أَى نَأْخُــذُ فى كُفَّتِها ، وهى ناحِيَتُها ، ثم نَدَعُها ونَحْنُ نَقْدِرُ عليها.

والكِفافُ ، ككِتاب : الطَّوْرُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَــرِّىّ لعَبْدِ بَنِى الحَسْحاسِ :

أَحارِ تَــرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِــضْ
يُضِىءُ كِفــافاً ويَخْبُو كِفافَا[1]

وكَفَّت الزَّنْدَةُ كَفًّا : صَوَّتَت نارُها عندَ خُرُوجِها ، نقلَه ابنُ القَطّاع .

ورَجُلٌ كافٌّ ، ومَكْفُوفٌ : قد كَفَّ نَفْسَــه عن الشَّىْءِ .

والمُكافَّــةُ : المُحاجَــزَةُ .

وتَكافُّــوا : تَحاجَــزُوا .

واسْتَكَفَّ الرجلُ[2] : اسْتَمْسَكَ .

ويُقال : هو أَضْيَــقُ مِنْ كِفَّـــةِ [الحابِــلِ][3] .

وثَوْبٌ مُكَفَّفٌ : خِيطَ أَطرافُه بحَرِيرٍ.

وجِئْتُه فى كُفَّــةِ اللَّيْلِ : أَى أَوَّلِه ، وهو مجــازٌ .

---

(1) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج فاضطرب السياق وقد زدناه عن اللسان وفيه النص .
(2) اللسان والأساس .
(3) اللسان والصحاح والعبــاب .

(1) ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ٤٦ وتخريجه فيــه ، واللسان .
(2) كذا في مطبوع التاج ، وفي الأساس « الرمل » مــكان « الرجــل » .
(3) زيادة من الأساس ، والنقل عنــه .

[ك ل ف] *

(الكَلْفُ) ، بالفتح : (السَّوادُ فى الصُّفْرَةِ)[1] .

(و) الكِلْفُ ، (بالكَسْرِ : الرَّجُلُ العاشِقُ) المُتَولِّعُ بالشَّىْءِ مع شُغْلِ قَلْبٍ ومشَقَّةٍ .

(و) الكُلْفُ ، (بالضَّمِّ :جَمْعُ الأَكْلَفِ والكَلْفاءِ) وسيأْتِى معناهُما .

(و) الكَلَفُ (مُحَرَّكَةً : شَىْءٌ يَعْلو الوَجْهَ كالسِّمْسِم) نقله الجَوْهرِىُّ .

وقد كَلِفَ وجْهُه كَلَفاً : إذا تَغَيَّرَ ، قال :

(و) الكَلَفُ (: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرَةِ ، و) هى : (حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ) والاسْمُ الكُلْفَةُ ، بالضَّمِّ .

(والأَكْلَفُ: الذى كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فلم تَصْفُ ، من الإِبِلِ وغَيْرِه) وفى الصِّحاحِ : الرَّجُلُ أَكْلَفُ ، ويُقالُ ، كُمَيْتٌ أَكْلَفُ للّذِى كَلِفَتْ حُمْرَتُه فلم يَصْفُ ، ويُرَى فى أَطْرافِ شَعَرِه سَوادٌ إِلى الاحْتِراقِ ماهُوَ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا كانَ البَعِيرُ شَدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَه سَوادٌ ليس بخالِص ، فذٰلك الكُلْفَةُ ، والبَعِيرُ أَكْلَفُ (والنَّاقَةُ كَلْفاءُ) وأَنشدَ الصّاغانِىُّ للعَجّاجِ يصِفُ ثَوْراً :

* فَباتَ يَنْفِى فى كِناسٍ أَجْوَفَا *
* عن حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفَا[1] *

(و) يُوصَفُ به (الأَسَدُ) قالَ الأَعْشَى يصفُ فَرَساً :

تَغْدُو بأَكْلَفَ مِنْ أُسُو
دِ الرَّقْبتَيْنِ حَلِيفِ زارَهْ[2]

(والكَلْفاءُ : الخَمْرُ) لِلَوْنِها ، وهى التى تَشْتَدُّ حُمْرَتُها حتى تَضْرِبَ إِلى السَّوادِ ، وقال شَمِرٌ : من أَسْماءِ الخَمْرِ الكَلْفاءُ ، والعَذْراءُ .

---

(١) في مطبوع التاج « صفرة » والتصحيح من القاموس .

(١) ديوانه/٨٣ واللسان ، واقتصر على المشطور الثاني ، وهما في العباب .

(٢) ديوانه /١٥٩ وروايته «الرقمتين» بالميم ، ولعله الصواب ، وفي معجم البلدان : « الرقبتان : جبلان أسودان بينهما ثنيّة يطلعان إلى أعلى بطن مرّ إلى شعيبات .. » وفي العباب « الرَّقَبَتَيْن » .

(والكُلْفَةُ ، بالضَّمِّ : لَوْنُ الأَكْلَف) مِنّا ومن الإِبلِ ، (أَو حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ) تعلو الوَجْهَ ، أَو سَوادٌ يكونُ فى الوَجْهِ .

(و) الكُلْفَةُ : (ماتَكَلَّفْتَه من نائبَةٍ أَو حَقٍّ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) كُلْفَةُ : (جَدٌّ) قد اخْتَلفوا فى نسبِ جِرانِ العَوْدِ واسمِه ، فقِيلَ : اسمُه المُسْتَوْرِدُ ، وقيل : (عامِر بن الحارِثِ) بن كُلْفَةَ (ويُفْتَح) .

(و) كُلْفَى (كبُشْرَى : رَمْلَةٌ بجَنْبِ غَيْقَةَ) بتِهامَةَ (أَو بَيْنَ الجارِ ووَدّانَ) أَسفلَ من الثَّنِيَّةِ وفوقَ الشَّقْراءِ ، وهٰذا قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ وَرْدان ، وهو غَلَطٌ (مُكَلَّفَةٌ بالحِجارةِ ، أَىْ : بها كَلَفٌ لِلَوْنِ الحِجارَةِ ، وسائرُها سَهْلٌ لاحِجارَةَ فيه) .

(و) الكُلافُ (كغُراب : واد بالمَدِينَةِ) على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قال لَبِيدٌ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ

عِشْتُ دَهْراً ولا يَدُومُ على الأَيّـ
ـامِ إِلا يَرَمْرَمٌ أَو تِعارُ[1]

وكُلافُ وضَلْفَعٌ وبَضِيعٌ
والذى فوقَ خُبَّةٍ تِيمارُ[1]

والذى يَظْهَرُ من سِياقِ المُعْجَمِ أَنّه جَبَلٌ نَجْدِىٌّ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ (: الكُلافِىُّ مَنْسُوباً :) نوعٌ من أَنواعِ أَعْنابِ أَرْضِ العرَبِ ، وهو : (عِنَبٌ أَبْيَضُ فيه خُضْرَةٌ ، وزَبِيبُه أَدْهَمُ أَكْلَفُ) ولذلك سُمِّىَ الكُلافِىّ ، وقيل : هو مَنْسُوبٌ إِلى الكُلافِ : بَلَدٌ بشِقِّ اليَمَنِ .

(و) الكَلُوفُ (كصَبُورٍ : الأَمْرُ الشّاقُّ) .

(و) كالِف (كصاحِبٍ : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بشَطِّ جَيْحُونَ) وهم يُمِيلُون الكافَ ، كإِمالَةِ كافِ كافِرٍ .

(و) يُقال : (كَلِفَ به ، كفَرِحَ) كَلَفاً وكُلْفَةً ، فهو كَلِفٌ : (أُولِعَ) به ولَهِجَ وأَحَبَّ ، ومنه الحَدِيثُ : « اكْلَفُوا من العَمَلِ ماتُطِيقُونَ » وفى حَدِيثِ

(١) ديوانه/٤٣ والعباب والرواية : « وتعار » ومثله في معجم البلدان (كلاف) و (تعار) و (تيمار) .

(١) في مطبوع التاج « جبّة » بالجيم ، والتصحيح مما سبق .

آخرَ: «عُثْمانُ كَلِفٌ بأَقارِبِه» أَى: شَدِيدُ الحُبِّ لَهُمْ.

والكَلَفُ: الوَلُوعُ بالشَّىْءِ مع شَغْلِ قَلْبٍ ومَشَقَّةٍ.

وفى المَثَل: «كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ[1] القِرْبَةِ» وفى مَثَلٍ آخرَ: «لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً، ولا بُغْضُكَ تَلَفاً».

(وأَكْلَفَهُ غَيْرُهُ).

(والتَّكْلِيفُ: الأَمْرُ بِما يَشُقُّ علَيْكَ) وقد كَلَّفَه تَكْلِيفاً، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلا وُسْعَها﴾[2].

(وتَكَلَّفَه) تَكَلُّفاً: إذا (تَجَشَّمَهُ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ، زادَ غيرُه على مَشَقَّةٍ وعَلَى خِلافِ عادَةٍ، وفى الحَدِيثِ: «أَنَا وأُمَّتِى بُرَآءُ منَ التَّكَلُّفِ» وفى حَديثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ: «نُهِينَا عن التَّكَلُّفِ» أَرادَ كَثْرَةَ السُّؤالِ، والبَحْثَ عن الأَشْياءِ الغامِضَةِ الَّتى لايَجِبُ البَحْثُ عنها.

(١) فى اللسان (عرق) وزاد «.. وعَلَقَ القِرْبَةِ».

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

(والمُتَكَلِّفُ: العِرِّيضُ لِمَا لايَعْنِيهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ غيرُه: هو الوَقّاعُ فِيما لايَعْنِيه، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿وما أَنَا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ﴾[1].

(و) يُقال: (حَمَلْتُه تَكْلِفَةً): إذا (لم تُطِقْهُ إلاّ تكَلُّفاً) وهو تَفْعِلَةٌ، كما فى الصِّحاح.

(و) يُقال: (اكْلافَّتِ الخَابِيَةُ اكْلِيفافاً) (كاحْمارَّت: أَى صارَتْ كَلْفاءَ) كما فى العُبابِ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

خَدٌّ أَكْلَفُ: أَسْفَعُ.

ويُقال للبَهَقِ: الكَلَفُ.

والمُكَلَّفُ بالشَّىْءِ، كمُعَظَّمٍ: المُتَوَلِّعُ به[2].

وقال أَبو زَيْد: كَلِفْتُ منك أَمْراً، كفَرِحَ كَلَفاً.

(١) سورة ص، الآية ٨٦.

(٢) كذا في مطبوع التاج، والذى في اللسان: «وكَلِفَ بالشىءِ كَلَفاً، وكُلْفَةً، فهو كَلِفٌ، ومُكَلَّفٌ: لَهِجَ به» غير أن الزمخشرى قال — في الأساس —: «تولَّعَ بفلان، يذمُّه ويَشْتُمه، وهو مُتَوَلِّعٌ بعِرْضِه: يَدُقُّ فيه».

ورَجُلٌ مِكْلافٌ : مُحِبٌّ للنِّسـاءِ .

وهـو يَتَكَلَّفُ لإِخْـوانِه الكُلَـفَ، والتَّكالِيفَ، الأَخيرُ يحتملُ أَنْ يكونَ جَمْعًـا لتَكْلِفَـةٍ، زِيدَتْ فيه اليـاءُ لحاجَته [١] ، وأَنْ يكونَ جَمْعَ التَّكْليفِ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبى سُلْمَى :

سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَياةِ ومَنْ يَعِشْ
ثَمانِينَ حَوْلاً ـ لا أَبالَكَ ـ يَسْأَمِ [٢]

وجَمْعُ التَّكْلِفَةِ : تكالِفُ، ومنه قولُ الرّاجِـزِ :

* وَهُـنَّ يَطْـوِينَ على التَّكالِفِ *
* بالسَّـوْمِ أَحْياناً وبالتَّقاذُفِ [٣] *

قال ابنُ سِيدَه : ويَجُوزُ أَنْ يكونَ مِن الجَمْعِ الَّذِى لا واحِدَ له، ورواهُ ابنُ جِنِّى : « التَّكالُف » بضم اللّام ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولَم أَرَ أَحَداً رَواهُ [بضَمِّ [٤] اللّامِ] غَيْرَه .

وذُو كُلافٍ، كغُرابٍ : اسمُ وادٍ فى شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فمَنْكِفُ
مَبادِى الجَمِيعِ القَيْظُ والمُتَصَيَّفُ [١]

وكُلافٌ أيضا : بَلَـدٌ بشِقِّ اليَمَنِ، قِيلَ : إِليه نُسِبَ العِنَبُ الكُلافِيُّ، كما تَقَـدَّم .

[ك ن ف] *

(أَنْتَ فى كَنَفِ اللهِ تَعالَى، مُحَرَّكَةً) : أَى (فى حِـرْزِه وسِـتْرِه) يَكْنُفُـه بالكَلاءَةِ وحُسْنِ الوِلايَةِ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ فى النَّجْوَى : « يُدْنَى المُؤْمِنَ من رَبِّه يومَ القِيامَةِ حَتَّى يَضَعَ عليه كَنَفَه » [٢] قالَ ابنُ المُبارك : يَعْنِـى يَسْتُرُه، وقِيلَ : يَرْحَمُه ويَلْطُفُ بـه، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللهُ عليه كَنَفَه،

(١) فى مطبوع التاج « لحاجة » والمثبت من العباب .
(٢) شرح ديوانه/٢٩ والعباب ، والأساس .
(٣) اللسـان .
(٤) زيادة من اللسان عن ابن سيده .

(١) ديوانه/١٨٩ ، والتكملة والعباب ، ومعجـم البلدان ، وأورده في رسم (كلاف) المتقـدم ولم يعده موضعاً آخر ، وضبط « منكف » بضم الميم في ديوانه، وهو بفتحها كما سيأتي في (نكف) .
(٢) روايتُه في العباب : « يُدْنَى العَبْدُ مِنْ رَبِّه حتى يضعَ كَنَفَه عليه ، فيُقَـرِّرَه بذنُوبِه ، ويقول : أتعرف ذَنْبَ كذا ؟ أتعرف ذَنْبَ كذا ؟ فيقول : نعـم ، حتى إذا قَـرَّرَه بذنُوبِه قال : ستَرْتُها عليكَ في الدُّنيا ، وأنا أَغْفِرُها لكَ اليَوْمَ »

أَى : رَحْمَتَه وبِرَّه ، وهو تمثِيلٌ لجَعلِه تحتَ ظِلِّ رَحْمَتِه يومَ القِيامةِ .

(وهو) أَى : الكَنَفُ أَيضاً : (الجانِبُ) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

إِذا تَأَنَّس يَبْغِيها بحاجَتِه
إِنْ أَيْأَسَتْهُ وإِنْ جَرَّتْ له كَنَفَا[1]

(و) الكَنَفُ : (الظِّلُّ) يُقال : هو يَعِيشُ فى كَنَفِ فُلانٍ : أَىْ فى ظِلِّه .

(و) الكَنَفُ : (النّاحِيَةُ ، كالكَنَفةِ مُحَرَّكَةً) أَيضاً ، وهٰذه عن أَبى عُبَيْدَةَ ، والجَمْعُ : أَكْنافٌ .

وأَكْنَافُ الجَبَلِ والوادِى : نَواحِيهِما حَيْثُ تَنْضَمُّ إِليه ، وفى حَدِيثِ جَرِيرِ [بنِ عَبْدِ اللهِ][2] «قالَ له: أَينَ مَنْزِلُكَ؟ قالَ : بأَكْنافِ بِيشَةَ » أَى نواحِيها .

وكَنَفا الإِنسانِ : جانِباهُ وناحِيتاهُ عن يَمِينه وشِماله ، وهُما حِضْناه ، وهُما العَضُدانِ والصَّدْرُ .

(و) من المَجازِ : الكَنَفُ (من الطّائِرِ : جَناحُه) وهُما كَنَفانِ ، يُقال : حَرَّكَ الطائِرُ كَنَفَيْه ، قال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ يصِفُ ناقَتَه :

وكأَنَّ عَيْبَتَها وفَضْلَ فِتانِها
فَنَنانِ من كَنَفَىْ ظَلِيمٍ نافِرِ[1]

وقال آخرُ :

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ كأَنَّ عِفاءَها
سِقْطانِ من كَنَفَىْ ظَلِيمٍ جافِلِ[2]

(و) كَنَفَى (كجَمَزَى : ع ، كانَ به وَقْعَةٌ) و(أُسِرَ فِيها حاجِبُ بنُ زُرارَةَ) بنِ عُدَسَ التَّمِيمِىُّ .

(وكَنَفَ الكَيّالُ) يَكْنُفُ كَنْفاً حَسَناً : (جَعَلَ يَدَيْه عَلَى رَأْسِ القَفِيزِ يُمْسِكُ بهما الطَّعامَ) يُقال : كِلْهُ ولاتَكْنُفْه ، وكِلْهُ كَيْلاً غيرَ مَكْنُوفٍ .

(و) كَنَفَ (الإِبلَ والغَنَمَ يَكْنُفُها ، ويَكْنِفُها) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ ، نَقَلَه الجَوْهِرِىُّ ، واقْتَصر على الإِبِل (: عَمِلَ لها حَظِيرَةً يُؤْوِيها إِلَيْها) لتَقِيَها الرِّيحَ والبَرْدَ .

(١) ديوانه/١٨٤ والعباب .
(٢) زيادة من العباب للإيضاح .

(١) العباب والمفضليات (مف : ٢٤ /٩) وفي مطبوع التاج « فتنان » .
(٢) عجزه في اللسان ، وروايته « . . كنفى نعام » والمثبت كالعباب ، والأساس مادة (سقط) .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كَنَفَ لإِبِلِه كَنِيفاً : اتَّخَذَه لَهـا .

(و) كَنَفَ (عَنْه) (: عَدَل) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للقُطامِىِّ :

فصَالُوا وصُلْنَا واتَّقَوْنَا بماكِرٍ
لِيُعْلَمَ مافِينَا عن البَيْعِ كانِفُ[1]

وهٰكَذا أَنْشَدَه الصاغانِىُّ أَيْضـاً ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : ويُرْوَى «كاتِف» قال ابنُ بَرِّىّ : والَّذى فى شِعْرِه :

* لِيُعْلَمَ هَلْ مِنّا عن البَيْعِ كانِفُ[2] *

(وناقَةٌ كَنُوفٌ : تَسِيرُ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه : تَسْتَتِرُ (فى كَنَفَةِ الإِبلِ) من البَرْدِ إِذا أَصابَهَا .

(أَو) هِىَ التى (تَعْتَزِلُها) ناحِيَةً ، تستَقْبِلُ الرِّيحَ لِصحَّتِها .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ناقَةٌ كَنُوفٌ : (تَبْرُكُ فى كَنَفِها) مِثْلُ القَذُورِ ، إِلا أَنَّها لاتَسْتَبْعِدُ كما تَسْتَبْعِدُ القَذُورُ .

(١) ديوانه/٢٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

وقالَ ابنُ بَرِّى : ناقَةٌ كَنُوفٌ : تَبِيتُ فى كَنَفِ الإِبِلِ : أَى ناحِيَتِها ، وأَنْشَدَ :

إِذا اسْتَثارَ كَنُوفاً خِلْتَ مابَرَكَتْ
عليه تُنْدَفُ فى حافاتِه العُطُبُ[1]

(و) فى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : « لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ » قالَ هُشَيْمٌ : الكَنُوفُ (من الغَنَمِ : القاصِيَةُ) الَّتِى (لا تَمْشِى مَعَ الغَنَمِ) . قالَ إِبراهِيمُ الحَرْبِىُّ ـ رَحِمَه اللهُ تَعالى ـ : لا أَدْرِى لِمَ لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ ؟ هل لاعْتِزالِها عن الغَنَمِ التى يَأْخُذُ منها المُصَدِّقُ وإِتْعابِها إِيّاه ؟ قال : وأَظُنُّه أَرادَ أَن يَقُولَ : الكَشُوف ، فقال : الكَنُوف ، (و) الكَشُوفُ[2] : التى ضَرَبَها الفَحْلُ وهى حامِلٌ) فنَهَى عن أَخْذِها ؛ لأَنَّها حامِلٌ ، وإِلَّا فلا أَدْرِى ، هٰكَذا هو نَصُّ العُبابِ ، فتَأَمَّلْ عِبارَةَ المُصَنِّفِ كيفَ فَسَّرَ الكَنُوفَ بما هُوَ تفسِيرٌ للكَشُوفِ .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « الكنوف » والمثبت من العباب وهو الصواب الذى يقتضيه التفسير ، وانظر قول المصنف بعد : « .. فتأمل عبارة المصنف .. الخ » .

(و) يُقالُ: (انْهَزَمُوا فما كانَتْ لهم كانِفَةٌ) دُونَ المَنْزِلِ أَو العَسْكَرِ: أَى مَوْضِعٌ يَلْجَئُون إليه، ولم يُفسِّرْه ابنُ الأَعرابىِّ، وفى التَّهْذِيب: فما كانَ لهُمْ كانِفَةٌ دونَ العَسْكَر: (أَى: حاجِزٌ يَحْجُزُ العَدُوَّ عَنْهُم)

ويُدْعَى على الإِنْسانِ فيُقال: لاتَكْنُفُه من اللهِ كانِفَةٌ: أَى لاتَحْفَظُه، وقالَ اللَّيْثُ: يقَالُ للإِنْسانِ المَخْذُولِ: لاتَكْنُفُه من الله كانِفَةٌ: أَى لاتَحْجُزُه، وفى حَديثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه: «ولا يَكُنْ للمُسْلِمين كانِفَةٌ» أَى: ساتِرَةٌ، والهاءُ للمُبالَغَة.

(والكِنْفُ، بالكَسْرِ): الزِّنْفَلِيجَةُ، وهى: (وِعاءٌ) طَوِيلٌ تَكُونُ فيه (أَداةُ الرَّاعِى) ومَتاعُه.

(أَو) هو (وِعاءُ أَسْقاطِ التّاجِرِ) ومَتاعه وفى الحَديثِ: «أَنّ عُمَرَ أَلْبَسَ عِياضاً (١) ــ رَضِىَ اللهُ عنهما ــ مِدْرَعَةَ صُوف، ودَفَع إِلَيْه كِنْفَ الرّاعِى» قالَ اللِّحْيانِىُّ: هو مِثْلُ العَيْبَة، يُقال: جاءَ فلانٌ بكِنْفٍ فيه مَتاعٌ. وإِنَّما سُمِّى به لأَنَّه يَكْنُفُ ماجُعِلَ فيه، أَى: يَحْفَظُه.

(و) الكُنُفُ (بالضمِّ: جَمْعُ الكَنُوفِ من النُّوقِ) قد تقَدَّمَ تفسيرُه.

(و) أَيضاً: (جَمْعُ الكَنِيف، كأَمِيرٍ، وهو) بمعنى (السُّتْرَة) وبه فُسِّرَ حَديثُ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه: «أَنَّه أَشْرَفَ من كَنِيف» أَى: من سُتْرَةٍ، كما فى العُباب، وأَهْلُ العِراقِ يُسَمُّون ماأَشْرَعُوا من أَعالِى دُورِهِم كَنِيفاً.

(و) الكَنِيفُ أَيضاً: (السّاتِرُ) قال لَبِيدٌ:

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيُوفُهُمُ ولا الحَجَفُ الكَنِيفُ (١)

(و) الكَنِيفُ أَيضاً: (التُّرْسُ) لسَتْرِه، ويوصَفُ به، فيُقال: تُرْسٌ كنِيفٌ، كما هُو فى قَوْلِ لَبِيدٍ.

(و) منه سُمِّىَ (المِرْحاضُ) كَنِيفاً، وهو الَّذى تُقْضَى فيه حاجَةُ الإِنسانِ، كأَنَّه (٢) كُنِفَ فى أَسْتَرِ النَّواحِى.

(١) هو عياض بن غَنْم بن زُهَيْر الفِهْرِىّ القرشى، كما صرح به في العباب.

(١) شرح ديوانه / ٣٥١ فيما ينسب إليه.
(٢) في اللسان «لأنه».

(و) الكَنِيفُ (: حَظِيرَةٌ من شَجَر) أَو خَشَبٍ تُتَّخَذُ (للإِبِلِ) زادَ الأَزْهَرِيُّ : وللغَنَم ، تَقِيها الرِّيحَ والبَرْدَ ، سُمِّيَ بذٰلِكَ لأَنَّه يَكْنُفُها ، أَى : يَسْتُرُها ويَقِيها ، ومنه قولُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ – رضِيَ اللهُ عنه – :

* تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ * [1]

وشاهِدُ الجَمْع :

* لمّا تآزَيْنَا إِلى دِفْءِ الكُنُفْ * [2]

(و) الكَنِيفُ : (النَّخْلُ يُقْطَعُ فيَنْبُتُ نحوَ الذِّراعِ ، وتُشَبَّهُ به اللِّحْيَةُ السَّوْداءُ) فيقالُ : كأَنَّما لِحْيَتُه الكَنِيفُ.

(و) كُنَيْفٌ (كزُبَيْرٍ :عَلَمٌ ، ككانِفٍ) كصاحِبٍ .

(و) من المَجازِ : كُنَيْفٌ : (لَقَبُ) عَبْدِ اللهِ (بنِ مَسْعُودٍ ، لَقَّبَه عُمَرُ) رَضِيَ اللهُ عنهما ، فقالَ : « كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً » وهٰذا هو المَشْهُورُ عند المُحَدِّثِينَ ، خِلافاً لما فى الفَتاوَى الظَّهِيرِيَّة أَنَّه لَقَّبَه إِيّاهُ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، أَشارَ له شَيْخُنا ، أَى : أَنّه وِعاءٌ للعِلْم (تَشْبِيهاً بوِعاءِ الرَّاعِى) الَّذِى يَضَعُ فيه كلَّ مايَحْتاجُ إِليهِ من الآلاتِ ، فكذٰلك قَلْبُ ابنِ مَسْعُودٍ قد جُمِع فيه كُلُّ مايَحْتاجُ إِليه النّاسُ من العُلُومِ ، وتَصْغِيرُه على جِهَةِ المَدْحِ له ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ للكِنْف ، كقَوْلِ الحُبابِ ابنِ المُنْذِرِ : « أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » .

(وكَنَفَه) يَكْنُفُه كَنْفاً : (صانَهُ وحَفِظَه ، و) قِيلَ : (حاطَهُ) كما فى الصِّحاحِ ، (و) قِيلَ : (أَعانَه) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَى ضَمَّهُ إِليه وجَعَلَه فى عِيالِه ، وقال غيرُه : أَى قامَ بِه وجَعَلَه فى كَنَفِه ، وكُلُّ ذٰلِك مُتقارِبٌ.

(كأَكْنَفَه) فهو مُكْنَفٌ ،وهٰذه عن ابن الأَعْرابِىِّ ، يُقالُ : أَكْنَفَه ، أَى : أَتاهُ فى حاجَةٍ ، فقامَ له بها ، وأَعانَه عليْها .

(و) كَنَفَ الرَّجُلُ (كَنِيفاً) : إِذا (اتَّخَذَهُ) يُقال : كَنَفَ الكَنِيفَ يَكْنُفُه كَنْفاً ، وكُنُوفاً : إِذا عَمِلَه .

(١) اللسان والعباب والنهاية ، وتقدم في مادة (زرب)
(٢) اللسان وتقدم مع آخر في (غضف) وسيأتي فى مادة (أزى) .

(و) كَنَفَ (الدّارَ) يَكْنُفُها :اتَّخَذَ، و (جَعَلَ لَهَا كَنِيفاً) وهو المِرْحاض .

(وأَبُو مُكْنِف، كمُحْسِنٍ) ومَعْناهُ المُعِينُ : (زَيْدُ الخَيْلِ) بنُ مُهَلْهِلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رُضا ،[1] الطّائيُّ : (صحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنهُ، وسَمّاه النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسَلّم زَيْدَ الخَيْرِ، وابنُه مُكْنِفٌ هٰذا كانَ له غَناءٌ في الرِّدَّةِ مع خالِدِ بن الوَلِيد، وهو الذى فَتَحَ الرَّيَّ، وأَبو حَمّادٍ الرّاوِيَةِ من سَبْيِه .

(والتَّكْنِيفُ: الإحاطَةُ) بالشَّيْءِ، يُقال: كَنَّفُوه تَكْنِيفاً : إذا أَحاطُوا بهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ : (و) منه (صَلاةٌ مُكَنَّفٌ، كمُعَظَّمٍ) : أَي (أُحِيطَ بهِ من جَوانِبِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (رَجُلٌ مُكَنَّفُ اللِّحْيَةِ) : أَي (عَظِيمُها) .

قال : (ولِحْيَةٌ مُكَنَّفَةٌ أَيضاً) : أَي (عَظِيمَةُ الأَكْنافِ) : أَي الجَوانِبِ، (وإنه لمُكَنَّفُها) : أَي عَظِيمُها، لا يَخْفَى أَنّه تكْرار .

(واكْتَنَفُوا : اتَّخَذُوا كَنِيفاً) : أَي حَظِيرَةً (لإِبِلِهِم) وكذا للغَنَمِ .

(و) اكْتَنَفُوا (فُلاناً) : إذا (أَحاطُوا بِه) من الجَوانِبِ واحْتَوَشُوه، ومنه حَديثُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ : « فاكْتَنَفْتُه أَنَا وصاحِبى » أَى : أَحَطْنَا بِه من جانِبَيْه، (كتَكَنَّفُوه) ومنه قولُ عُرْوَةَ ابنِ الوَرْدِ :

سَقَوْنِى الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِى
عُداةُ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ [1]

وتقَدَّمَتْ قِصّةُ البيتِ فى «يستعر ».

(وكانَفَه) مُكانَفَةً (: عاوَنَه) ومنه حَدِيثُ الدُّعاءِ : «مَضَوْا على شاكِلَتِهم مُكانِفِينَ» أَى : يَكْنُفُ بعضُهم بعضاً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقال : بَنُو فُلانٍ يَكْتَنِفُونَ بَنِى

---

(١) في أسد الغابة والعباب « .. بن زَيْدِ بنِ مُنْهِبِ بن عبد رضَا » والضبط من العباب وانظر التبصير ٦٠٦

(١) ديوانه /٥٨ شرح ابن السكيت ،وروايته : « سَقَوْنِى النَّسْءَ .. » ومثله في العباب والمقاييس ٥/٤٢٣ وتقدم بها في (نسأ) وما هنا يوافق روايته في الكتاب ١/٢٥٢ .

فُلان : أَى هُمْ نُزُولٌ فى ناحِيَتِهِم ،وكذا يَتَكَنَّفُونَ .

وكَنَفَه عَن الشَّىْءِ : حَجَزَه عنه .

وتَكَنَّفَه ، واكْتَنَفَه : جَعَله فى كَنَفِه ، ككَنَفَهُ .

وأَكْنَفَه الصَّيْدَ والطَّيْرَ : أعانَه على تَصَيُّدِها .

واكْتَنَفَت النّاقَةُ : تَسَتَّرَتْ فى أَكْنافِ الإِبِلِ من البَرْدِ .

وحكَى أَبو زَيْد : شاةٌ كَنْفاءُ : أى حَدْباءُ ، كما فى الصِّحاح .

والمُكانِفُ : الـتى تَبْرُكُ مـن وَراءِ الإِبِلِ ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

وفى الحَـديث : « شَـقَقْنَ أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ ، فاخْتَمَرْنَ بِهِ » أى أَسْتَرَها وأَصْفَقَها ، ويُـرْوَى بالثّـاءِ المُثَلَّثَةِ ، والنونُ أَكثرُ .

واكْتَنَفُوا : اتَّخَـذُوا كَنِيفاً : أى مِرْحاضـاً .

وفى المُحيطِ واللِّسان : تكَنَّفَ القَوْمُ بالغُثاثِ ، وذلك أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُـم هُـزالاً ، فيَحْظُرُوا بالَّتِى ماتَتْ حـولَ الأَحيـاءِ التى بَقِينَ [1] ، فتَسْتُرُها من الرِّياحِ ونَصُّ المُحيطِ : « فيَسْتُرُونَها من الشَّمالِ » .

ويُقال : كَنَفَ القومُ : أَى حَبَسُـوا أَمْوالَهُم من أَزْلٍ وتَضْيِيقٍ عليهم .

والكَنِيفُ : الكُنَّةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الـدّار .

وكَنَفَ الشّىْءَ كَنْفاً : جَعَلَه كالكِنْفِ بالكسرِ ، وهو الوعاءُ .

ويُسْتعارُ الكِنْفُ لدَواخِلِ الأُمـورِ .

والكُنافَةُ ، كثُمامَة : هٰذِه القَطائِفُ المأْكُولَة ، وصانِعُها كَنَفانِىٌّ ، محرّكَةً لُغـةٌ عامِّيّـةٌ .

[ك ن هـ ف]

(كَنْهفٌ ، كجَنْـدَلٍ) أهملَـــه

(١) في العباب : « بَقِيَتْ » وفي هامشه عن المحيط : « بَقِينَ ».

الجوهرىُّ ،وصاحبُ اللِّسانِ ،والصّاغانِىُّ فى كِتابَيْهِ هُنـا ، وأَورده فى العُباب فى «ك هـ ف» عن ابن دُرَيْد : أَنَّه (: ع) وأَغْفَلَـه ياقُـوت فى المُشْتَرِكِ[1] .

(و) يُقـال : (كَنْهَفَ عنّـا) :أَى (مضَى وأَسْرَعَ) عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيضاً (أَو النُّونُ زائِدةٌ) وهو الَّذِى صـوَّبه ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِذا أَعاده المُصنِّفُ ثانياً فى «ك هـ ف» .

[ك و ف] *

(الكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : الرَّمْلَةُ الحمْراءُ) المُجْتَمِعةُ ،وقِيلَ : (المُسْتَدِيرةُ ، أَو كلُّ رَمْلَـة تُخالِطُها حصْباءُ) أَو الرَّمْلَـة ماكانَتْ .

(و) الكُوفَةُ : (مَدِينَـةُ العِـراقِ الكُبْرى ، و) هى (قُبَّـةُ الإِسْلام ،ودارُ هِجْـرَةِ المُسْلِمينَ) ، قيل : (مَصَّـرَها سعْدُ بنُ أَبِى وقّاصٍ ، وكانَ)[2] قبل ذٰلِكَ (مَنْزِلَ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ ، وبَنَى مَسْجِدَها) الأَعْظَم ،واخْتُلِفَ فى سـبَب تَسْمِيَتِها ، فقِيلَ : (سُمِّى) هكَـذا فى النُّسخ ، وصوابُه سُمِّيَتْ (لاسْتِدارتِها ، و) قِيل : بسبَب (اجْتِماعِ النّاسِ بِها وقِيلَ : لكَوْنِها كانَتْ رَمْلَةً حمْراءَ ، أَو لاخْتِلاطِ تُرابِها بالحَصَى ،قاله النَّوَوِىُّ ، قال الصّاغانِىُّ : ووَرَدَتْ رامـةُ بِنْتُ الحُصَيْنِ[1] بنِ مُنْقِذِ بنِ الطَّمّاحِ الكُوفَةَ فاسْتَوْبلَتْها ، فقالَتْ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَـةً
وبيْنِى وبيْنَ الكُوفَةِ النَّهَـرانِ[2]

فإِنْ يُنْجِنِى مِنْها الَّذِى ساقَنِى لَها
فلا بُدَّ من غِمْرٍ ، ومِن شَنَـآنِ[3]

(ويُقال : لَها) أَيْضـاً (كُـوفانُ) بالضمِّ ، نقله النَّوَوِىُّ فى شرحِ مُسْـلِمٍ عن أَبِى بَكْرٍ الحازِمِىِّ الحافِظِ ، وغيرِه ، واقْتَصرُوا على الضَّمِّ ، قال أَبو نُواس :

ذَهَبَتْ بنـا كُـوفانُ مذْهَبَهـا
وعَدِمْتُ عن ظُرَفائِها صَبْـرِى[4]

(١) يعنى فى كتابه «المشترك وضعا والمفترق صقعا» .
(٢) يعنى موضعها .

(١) فى معجم البلدان « الحسن بن المنقذ » والمثبت كالعباب .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الكوفة) .
(٣) فى مطبوع التاج « من عمر » بالعين المهملة ، والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٤) ديوانه / ٥٤٨ (ط مطبعة مصر) والعباب، ومعجم البلدان (كوفان) وفى مطبوع التاج : « خيرى » بـدل « صبرى » والتصحيح عما سبق .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُوفانُ : اسمٌ للكُوفَةِ ، وبها كانَتْ تُدْعى قبلُ ، وقال الكسائِيُّ : كانَت الكُوفَةُ تُدْعَى كُوفانَ. قولُه (: ويُفْتَحُ) إنما نَقَل ذٰلكَ عن ابنِ عبّادٍ فى قولِهم : إنَّه لَفِى كَوْفانٍ ، كما سيأْتِى ، (و) يُقالُ لها أَيضاً : (كُوفَةُ الجُنْدِ؛ لأَنّه اخْتُطَّتْ فيها خِطَطُ العربِ أَيّامَ عُثْمانَ) رضِى اللهُ عنه ، وفى العُباب ، أَيامَ عُمَرَ رضِى اللهُ عنه (خَطَّطَها) أَى : تَولَّى تَخْطِيطَها (السّائِبُ بنُ الأَقْرَع) بنِ عوْفٍ (الثَّقَفِيُّ) رضِى اللهُ عنه ، وهو الذى شَهِد فتحَ نَهاوَنْدَ مع النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، وقد ولِىَ أَصْبهانَ أَيضاً ، وبها ماتَ ، وعَقِبُه بها ، ومنه قَوْلُ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ :

إنّ التى ضَرَبَتْ بيْتاً مُهاجِرَةً
بكُوفَةِ الجُنْدِ غالَتْ وُدَّها غُولُ(1)

(أَو سُمِّيَتْ بِكُوفانَ ، وهو جُبَيْلٌ صَغِيرٌ ، فسَهَّلُوهُ واخْتَطُّوا عليْه) وقد تقَدَّم ذٰلكَ عن اللِّحْيانِىِّ والكِسائِىِّ ، (أَو مِنَ الكَيْفِ) وهو (القَطْعُ ، لأَنَّ أَبْرَوِيزَ أَقْطَعَه لبَهْرامَ ، أَو لأَنَّها قِطْعَةٌ من البلادِ ، والأَصلُ كُيْفَة ، فلمّا سَكَنَت الياءُ وانْضَمَّ ماقبْلَها جُعِلَتْ واواً ، أَو) هى (من قَوْلِهم : هُم فى كُوفانٍ ، بالضّمِّ ويُفْتَحُ) وهٰذه عن ابنَ عَبّادٍ ، والضَّمُّ عن الأُمَوِىّ (وكَوَّفانٍ ، مُحَرَّكَةً مشَدَّدَةَ الواوِ ، أَى فى عِزٍّ ومَنَعَةٍ ، أَو لأَنَّ جَبَلَ ساتِيدَمَا (1) مُحِيطٌ بِها كالكافِ ، أَو لأَنَّ سَعْداً) أَى ابنَ أَبى وقّاصٍ - رضِى اللهُ عنه- (لَمّا) أَراد أَنْ يبْنِىَ الكُوفَةَ (ارْتادَ هٰذه المَنْزِلَةَ للمُسْلِمينَ ، قالَ لَهُم : تكَوَّفُوا) فى هٰذا المَكانِ ، أَى: اجْتَمِعُوا فيه ، (أَو لأَنَّه قالَ : كَوِّفُوا هٰذه الرَّمْلَةَ : أَى نَحُّوها) وانْزِلُوا ، وهٰذا قولُ المُفَضَّلِ ، نقلَه ابنُ سِيدَه .

قال ياقُوت ، ولمّا بَنَى عُبَيْدُ اللهِ ابنُ زِيادٍ مَسْجِدَ الكُوفَةِ صَعَدَ المِنْبَرَ ، وقالَ : يا أَهْلَ الكُوفَةِ ، إنّى قد بَنَيْتُ لكُمْ مَسْجِداً لم يُبْنَ على وَجْهِ الأَرضِ

(1) شعر عبدة بن الطبيب ٥٩ والعباب ، ومعجم البلدان ، (الكوفة) والمفضليات (مف ٢٦ : ٧) وانظر النوادر ٩

(1) في مطبوع التاج بالذال والتصحيح من القاموس، ومعجم البلدان في رسمه ، وصرح أنه بمهملة .

مثْلُه ، وقد أنْفَقْتُ على كُلِّ أُسْطوانَــةٍ سَبْــعَ عَشَرَةَ مائةً ، ولا يهدمه إلا بــاغٍ أَو حاســدٌ ، ورُوِىَ عن بِشْرِ بن عَبْــدِ الوَهّابِ القُرَشِىِّ مَوْلَى بنى أُمَيَّةَ ، وكان يَنْزِلُ دِمَشْقَ ، وذَكَر أَنَّه قَــدَّر الكُوفَةَ ، فكانَتْ سِتَّةَ عَشَرَ مِيلاً وثُلُثَىْ مِيــلٍ ، وذَكَر أَنَّ فِيها خَمْسِينَ أَلْفَ دارٍ للعَرَبِ من رَبِيعَةَ ومُضَرَ ، وأَرْبَعةً وعِشْرِينَ أَلفَ دارٍ لسائرِ العَرَبِ ، وستَّةً وثَلاثِينَ أَلفَ دارٍ لليَمَنِ ، والحَسْناءُ لا تَخْلُــو من ذامٍّ ، قال النَّجاشِيُّ يَهْجُو أَهلَها :

إذا سَقَى اللهُ قَوْماً صَوْبَ غادِيَــــةٍ
فلا سَقَى اللهُ أَهْلَ الكُوفَةِ المَطَرَا[١]

التّارِكِينَ على طُهْــرٍ نِســاءَهُـــمُ
والنائِكِين بشَطَّىْ دِجْلَةَ البَقَـــرَا

والسّــارِقِينَ إذا ماجَــنَّ لَيْلُهُـــمُ
والدّارِسِينَ إذا ما أَصْبَحُوا السُّوَرَا

والمَسافَةُ مابينَ الكُوفَةِ والمَدِينَــةِ نحــوُ عِشْرِين مَرْحَلَــةً .

(و) كُوَيْفَةُ (كجُهَيْنَةَ : ع ، بقُرْبِها)

أَى الكُوفَة ، (ويُضافُ لابنِ عُمَرَ ، لأَنَّه نزَلَها) وهو عبدُ اللهِ[١] بنُ عُمَــرَ بنِ الخَطّابِ ، هٰكَذا ذَكره الصّاغانىُّ ، والصوابُ مافــى اللِّسانِ ،[٢] يقال له : كُوَيْفَةُ عَمْرٍو ، وهو عَمْرُو بنُ قَيْسٍ من الأَزْدِ ، كان أَبْرَوِيزُ لمّا انْهَزَمَ من بَهْرام جُورَ نَزَل به ، فَقَراهُ ، فلما رَجَــع إلى مُلْكِه أَقْطَعَه ذٰلك المَوْضِعَ .

(و) كُــوفَــى ، (كطُــوبَى : د ، بباذَغِيسَ ، قُرْبَ هَراةَ) نَقَله الصّاغانِىُّ.

(والكُوفانُ) بالضمِّ (ويُفْتَحُ) عــن ابــنِ عَبّــاد (والكَوَّفانُ ، والكُوَّفانُ ، كهَيَّبان ، وجُلَّسان : الرَّمْلَةُ المُسْتَدِيرَةُ) وهو أَحَــدُ أَوْجُهِ تَسْمِيَةِ الكُوفَةِ كُوفةً ، كماتقَــدَّم .

(و) الكوفانُ (: الأَمْرُ المُسْتَدِيرُ) يُقالُ : تُرِكَ القَوْمُ فى كُوفانٍ ، نَقَلَــه الجَوْهَــرِىُّ .

(و) الكوفانُ[٣] (: العَناءُ) والمَشَقَّةُ ، وبــه فُسِّرَ أَيْضًــا قولُهُم : تَرَكْتُهم فى

---

(١) معجم البلدان (الكوفة) وزاد بيتــاً رابعــاً .

(١) في العباب « عُبَيْدالله » .
(٢) وهو أيضاً لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣ /١٥٨ .
(٣) ضبطه بهذا المعنى في العباب شكلا بضم الكاف وفتحها مع سكون الواو ، وبفتح الكاف وتشديد الواو مفتوحة .

كوفان ، كما فى الصِّحاحِ : أَى عَناءٍ ومَشَقَّةٍ ودَوَرانٍ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

فَلا أُضْحِى ولا أَمْسَيْتُ إلاّ
وإنِّى منكُمُ فى كَوْفَانِ[1]

(و) قالَ الأُمَوِىُّ : الكُوفانُ ،بالضمِّ : (العِزُّ) والمَنَعَةُ ، ومنه قولُهم : إنَّه لفى كُوفانٍ ، وفتَحَ ابنُ عَبّادٍ الكافَ ، وفى اللِّسانِ : إنَّه لَفِى كُوفانٍ من ذٰلك : أَى حِرزٍ ومَنَعَةٍ .

(و) الكُوفانُ :(الدَّغَلُ من القَصَبِ والخَشَبِ) نَقَله الصّاغانِىُّ ، وفى اللِّسانِ بَيْنَ القَصَبِ والخَشَبِ ، (و) يُقالُ : (ظَلُّوا فى كُوفانٍ) : أَى (فى عَصْفٍ كَعَصْفِ الرِّيحِ) والشَّجَرةِ (أَو) فى (اخْتِلاطٍ وشَرٍّ) شَدِيدٍ (أَو) فى (حَيْرَةٍ ، أَو) فى (مَكْرُوهٍ ، أَو) فى (أَمْرٍ شَدِيدٍ) كلُّ ذٰلك أَقوالٌ ساقَها الصّاغانِىُّ

(و) يُقالُ : (لَيْسَت به كُوفَةٌ ولا تُوفَةٌ) : أَى (عَيْبٌ) نقَلَه الصّاغانِىُّ ، وهو مثل المَزْرِيَةِ ، وقد تافَ وكافَ .

(1) اللسان ورواية : «فما أضحى وما ..» والمثبت كالعباب.

(وكافَ الأَدِيمَ) يَكُوفُه كَوْفاً : (كَفَّ جَوانِبَه) .

(والكافُ : حَرْف) يذَكَّر ويُؤَنَّثُ ، وكذلك سائِرُ حُروفِ الهِجاءِ ، قالَ الرّاعِى :

أَشاقَتْكَ أَطْلالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها
كما بَيَّنَتْ كافٌ تَلُوحُ ومِيمُها[1]

وأَلِفُ الكافِ واوٌ ، وهى من حُرُوفِ الـ (جَرِّ) تكون: أَصْلاً ، وبَدَلاً ، وزائداً ، وتكونُ اسْماً ، فإذا كانت اسماً ابْتُدِىءَ بها ، فقِيلَ : كزَيدٍ جاءَنِى ، يريدُ : مِثْل زَيْدٍ جاءَنِى .

(وتَكُونُ للتَّشْبِيهِ) مثل : زَيْدٌ كالأَسَدِ .

(و) تكونُ (للتَّعْلِيل عند قَوْم ، ومنه) قولُه تَعالَى : ﴿ كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رسُولاً﴾ [2] :أَى ، لأَجْلِ إِرْسالِى ، وقولُه تَعالَى : ﴿واذْكُرُوهُ كَما[3] هداكُمْ﴾ أَى لأَجْلِ هِدايتِه لَكُم .

(1) اللسان والصحاح والعباب والمخصص ١٧ /٤٩ وعجزه فى كتاب سيبويه ٢ /٣١ .
(2) سورة البقرة ، الآية ١٥١ .
(3) سورة البقرة ، الآية ١٩٨ .

(و) تَكُونُ أَيضاً (للاسْتِعْلاءِ) قالَ الأَخفَشُ : وذٰلك مثلُ قَوْلِهم : (كُـنْ كَما أَنْتَ علَيْهِ) أَى: على ما أَنْتَ عليه.

(وكَخَيْرٍ ، فى جواب) ما إذا قيلَ[1] : (كَيْفَ أَنْتَ ؟) أَو كَيْفَ أَصْبحْتَ ؟ فالكافُ هُنا فى معنَى علَى ، قـالَ ابنُ جِنِّى : وقد يجُوزُ أَنْ تكونَ فى معْنَـى البـاءِ ، أَى : بخَيْرٍ .

(و) تكونُ (للمُبادرة : إذا اتَّصلَتْ بما ، نحو : سلِّمْ كَما تَدْخُلُ ، وصـلِّ كَما يَدْخُلُ الوَقْتُ) .

وقدتَقَعُ موقعَ الاسم ، فيدْخُلُ عليها حرفُ الجـرِّ ، كما قالَ امْـرُؤُ القَيْسِ يصِـفُ فَرسـاً :

ورُحْنَا بكَابْنِ الماءِ يُجْنَبُ وَسْطَنا
تَصوَّبُ فيه العيْنُ طَوْراً وتَرْتَقِى[2]

(و) قد تَكُونُ (للتَّوْكِيد ، وهـى الزَّائدَةُ) بمنزلةِ البـاءِ فى خَبرِ لَيْس ، وفى خَبر ما ـ ومن ،وغَيْرِها من الحروفِ الجارَّةِ ، نحو قولِه عـزَّ وجلَّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِـهِ شَـىْءٌ[1] ﴾ وتَفْسِيرُه ـ واللهُ أَعلَمُ : ـ ليس مِثْلَه شىْءٌ ، ولا بُدَّ من اعتقاد زيادة الكافِ ، ليصِحَّ المَعْنَى ؛ لأَنَّكَ إن لـم تَعْتَقِـد ذٰلكَ أَثْبتَّ له عـزَّ اسمُه مِثْـلاً ، وزَعَمْتَ أَنَّه لَيْس كالَّذى هُو مِثله شىْءٌ ، فيفْسُدُ هٰذا من وجْهيْنِ :

أَحدُهما : مافيهمن إثْباتِ المِثْلِ لمَنْ لامِثْلَ له ، عـزَّ وعلاَ علُوًّا كَبيراً .

والآخرُ : أَنَّ الشَّىْءَ إذا أَثْبتَّ لـه مِثْلاً فهـو مِثْلُ مِثْلـه ؛ لأَنَّ الشَّىْءَ إذا ماثَلَـهُ شَىْءٌ فهـو أَيْضاً مُماثِلٌ لِمـا ماثَلَـه ، ولو كانَ ذٰلكَ كذٰلكَ ـ على فَساد اعْتقاد مُعْتَقِده ـ لما جازَ أَن يُقالَ : لَيْس كمِثْله شىءٌ؛ لأَنَّه تعالَى مِثْلُ مِثْله ، وهو شَىْءٌ؛ لأَنَّه تباركَ وتعالَـى قد سَمَّى نَفْسه شَيْئاً بقوله : ﴿قُـلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبرُ شَهادةً ، قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بينِى وبيْنَكُـم﴾[2] .

(١) فى مطبوع التاج « من » ولفظه فى اللسان « ومن كلام العرب – إذا قيل لأحدهم كيف أصبحت ؟ أن يقول – : كخير ، والمعنى على خير » وهو أوضـح .
(٢) ديوانه /١٧٦ واللسان والعبـاب .

(١) سورة الشورى ، الآية ١١ .
(٢) سورة الأنعـام ، الآيـة ١٩ .

فعُلِم من ذٰلك أَنَّ الكافَ فى ﴿لَيْس كمثْله﴾ لابُدّ أَنْ تكُونَ زائدةً ، ومثلُه قولُ رُؤْبة :

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ[1] *

والمَقَقُ : الطُّولُ ، ولا يُقال : فى هذَا الشَّىْءِ كالطُّول ، إنّما يُقال : فى هـذَا الشيءِ طُولٌ ، فكأَنَّه قالَ : فِيها مَقَقٌ : أَى طُـولٌ .

وقال شيخُنا فى قَوْله تَعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْله شَىْءٌ﴾[2] قد أَخْرجها المُحقِّقُونَ عن الزِّيادة ، وجعلُوها من بابِ الكِنايَةِ ، كما فِى شُرُوحِ التَّلْخِيصِ والمِفْتاحِ ، والتَّفْسيرَيْنِ ، وغيرِها .

(وتَكُونُ اسْماً جارًّا مُرادِفاً لِمِثْـل ، أَو لا تَكُونُ إلاّ فى ضَرُورةٍ ، كقَوْله :

* يضْحكْنَ عَنْ كالْبَرَدِ المُنْهَمِّ[3] *)

أَى : عَن مثل البَـرَدِ .

(و) قد (تَكُونُ ضَمِيراً مَنْصُـوباً ومَجْـرُوراً ، نحـو) قولـه تَعـالى : ﴿ ماوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى[1]﴾ ونَصُّ الصِّحاحِ : وقد تَكُون ضَمِيراًللمُخاطَبِ المَجْـرُورِ والمَنْصُـوب ، كقَـولِكَ : غُلامُكَ ، وضَرَبَكَ ، زاد الصّـاغانِىُّ : تُفْتَحُللمُذَكَّر ،وتُكْسَرُ للمُؤَنَّثِ ، للفَرْقِ.

(و) قد تكونُ (حَرْفَ مَعْنىً ، لاحِقَةً اسْمَ الإشارَةِ) ونصُّ الصِّحاحِ : وقَـد تَكُونُ للخطاب ، ولا موضعَ لهـا من الإعْرابِ (كَذٰلِكَ ، وتِلْكَ) وأُولئكَ ، ورُوَيْدَكَ ؛ لأَنَّها لَيْسَتْ باسمٍ هُنا ،وإنَّما هى للخطاب فقط ، تُفْتَحُ للمُذَكَّـرِ ، وتُكسرُ للمُؤَنَّثِ .

(و) تكون (لاحقَةً للضَّميرِ المُنْفَصِلِ المَنْصُوبِ ، كإِيّاكَ[2] وإِيّاكُما) .

(و) لاحقَةً (لبَعْضِ أَسْماءِ الأَفْعالِ ، كحَيَّهَلَكَ ، ورُوَيْدَكَ ، والنَّجاكَ) .

(و) تكونُ (لاحقَةً لأَرَأَيْت ، بمَعْنَى أَخْبِرْنِى ، نحو : ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّـذِى كَـرَّمْتَ[3] علَىَّ﴾) وقـد بُسِط معانى

(١) ديوانه/١٠٦ واللسان وأيضاً في (مقق) .
(٢) سورة الشورى ، الآية ١١ .
(٣) المخصص ٩ /١١٩ وإصلاح المنطق ٢٥٥و هو الشاهد الثالث عشر بعد المئة من شواهد القاموس .

(١) سورة الضحى ، الآية ٣ .
(٢) وهذه أيضاً كالتى قبلها تفتح للمذكر ، وتكسر للمؤنث.
(٣) سورة الإسراء ، الآية ٦٢ .

«الكافِ» وما فِيها كُلُّه فى المُغْـنِى وشُرُوحِه ، وأَوردَ الشيخُ ابنُ مالِـكٍ أَكثَرَها فى التَّسْهِيل عن اللِّحْيانِىّ .

(وتُكاف ، بضَمِّ المُثنّاةِ الفَوْقِيّة : ة بجُوزَجانَ ، و : ة) أُخْرَى (بنَيْسابُور).

(وكَوَّفْتُ الأَدِيمَ) تَكْوِيفاً :(قَطَعْتُه ، ككَيَّفْتُه) تَكْيِيفاً .

(و) كَوَّفْتُ (الكافَ) : عَمِلْتُها ، و (كَتَبْتُها) .

(وتَكَوَّفَ) الرَّمْلُ (تَكَوُّفاً ، وكَوْفاناً بالفَتْحِ : اسْتَدارَ) وكذٰلِك الرَّجُلُ .

(و) تكَـوَّفَ الرَّجُـلُ : (تَشَـبَّهَ بالكُوفِيِّين ، أَو انْتَسـبَ إِلَيْهـم) أَو تَعصَّبَ لهُم ، وذَهَبَ مَذْهَبَهم .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

كَوَّفَ الشيءَ : نَحّاهُ ، وقِيلَ :جَمَعَه .

وكَوَّفَ القومُ : أَتوا الكُوفَةَ ، قالَ :

إِذا مارَأَتْ يَوْماً مِنَ النّاسِ راكِبـاً
يُبَصِّـرُ من جِيرانِها ويُكَـوِّفُ[1]

(١) اللسان .

وقالَ يَعْقُـوبُ : كَوَّفَ : صـارَ إِلى الكُـوفَةِ .

والنّـاسُ فى كَـوْفَى من أَمْـرِهِم ، كسَكْرَى : أَى فى اخْتِلاطٍ .

وجمعُ الكاف أَكْوافٌ علىالتَّذْكِيرِ ، وكافاتٌ على التَّأْنِيثِ ، ومن الأَخِيـرِ قَوْلُهم : كافاتُ الشِّتاءِ سَـبْعٌ .

والكافُ : الرَّجُـلُ المُصْلِـحُ بينَ القَـوْمِ ، قال :

خِصْمٌ إِذا ماجِئْتَ تَبْغِى سُيُوبَـــه
وكافٌ إِذا ما الحَرْبُ شَبَّ شِهابُها[1]

والكافُ : لَقَبُ بعضِهم .

والكُوفِيّـةُ : مايُلْبَسُ على الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ لاسْتِدارَتِها .

[ك ه ف] *

(الكَهْفُ : كالبَيْتِ المَنْقُور فى الجَبَلِ ج : كُهُوفٌ) كذٰا فى الصِّحاح (أَو) هو (كالغَارِ) كذٰا فى النُّسَخِ ، وصوابُه كالمَغارِ (فى الجَبَلِ) كما هو نَصُّ العَيْنِ

(١) بصائر ذوى التمييز ٤ /٣١٩ من غير عزو .

(إلا أَنَّه واسِعٌ ، فإِذا صَغُرَ فَغارٌ) أَى : فالغارُ أَعَمُّ ، لا أَنّه اخاصّ بغيرِ الواسِعِ ، كما تَوَهَّمَ ، قاله شيخُنا .

(و) من المَجازِ : الكَهْفُ : (الوَزَرُ والمَلْجَأُ) يُقال : هو كَهْفُ قَوْمه : أَى مَلْجَؤُهم ، وأُولئكَ معاقِلُهم وكُهُوفُهم ، وإِلَيْهِم يَأْوِى مِلْهُوفُهم ، كما فى الأَساسِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فُلانٌ كهْفُ أَهْلِ الرِّيَب : إذا كانُوا يلُوذُونَ به ، فيكُونُ وَزَراً ومَلْجأً لهم ، وأَنشد الصّاغانِيُّ :

وكنتَ لَهُمْ كَهْفاً حصِيناً وجُنَّةً
يَؤُولُ إِلَيْها كَهْلُها ووليدُها[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الكَهْفُ زَعَمُوا : (السُّرْعَةُ والمَشْيُ) ونصُّ الجمْهَرةِ : السُّرْعَةُ فى المَشْيِ والعَدْوِ ، وقال : (وهو فِعْلٌ مُماتٌ ، ومنه بِناءُ[2] كَنْهَفَ عنّا) : إذا أَسْرَعَ ، وقالَ مَرّةً : ومنه بِناءُ كَنْهَف ، وهو مَوْضِعٌ ، (والنونُ زائِدةٌ) وقد تقَدَّمَت الإِشارةُ إِليه .

(وأَصحابُ الكَهْفِ) المذْكُورونَ فى القُرْآنِ : اخْتُلِفَ فى ضَبْطِ أَسامِيهِم على خَمْسةِ أَقوالٍ :

القولُ الأَوَّلُ : (مَكْسَلْمِينا ، إِمْلِيخا ، مَرْطُوكش ، نَوالِس ، سانيوس ، بَطْنَيُوس ، كَشْفُوطَط) .

(أَو ، مَلِيخا) بحَذْفِ الأَلِفِ (مَكْسَلْمِينا) مثل الأَول (مَرْطُوس ، نوانس ، أَرْبطانس ، أَونوس ، كَنْدَسَلْطَطْنوس) وهذا هو القول الثانى .

(أَو مَكْسَلْمينا ، مَلِيخا ، مَرْطُونَس ، يَنْيُونس ، سارَبونَس ، كَفَشْطَيُوس) وفى بعضِ النسخ بطاءَين (ذو نُواس) وهٰذا هو القول الثالث.

(أَو مَكْسَلْمينا ، أَمْليخا ، مَرَطونَس ، يُوانَس ، سارَيْنوس ، بَطْنَيوس ، كَشْفوطَط) وهٰذا هو القول الرابع .

(أَو مَكْسَلْمينا ، يَمْلِيخا ، مَرْطونَس ، يَنْيونِس ، دوانَوانِس ، كَشْفيطَط ،

(١) في مطبوع التاج « يؤوب إليهـا كهفهـا . . » والتصحيح من العبـاب .

(٢) في الجمهرة ١٥٩/٣ « ومنه بنـاء هَنْكَفَ عنّا : إذا تَنَحّى » وفي هامشه عن بعض نسخه : « كَنْهَفَ عنا » .

نونَس) وهٰذا هو القول الخامس .

وقد اقْتَصَر الزَّمَخْشَرىُّ فى الكَشّاف على القولِ الأَخيرِ ، مع تَغْيِيرٍ فى بعضِ الأَسماءِ.

وقد ذكَرَ أَهلُ الحُروفِ والمُتَكَلِّمُون فى خواصِّها أَنَّ من كَتَبَها فى ورقَةٍ وعَلَّقَها فى دارٍ لم تُحْرَق ، وقد جُرِّبَ مِراراً ، ويَزِيدُون ذِكْرَ « قِطْمِير »[1] وهو اسمُ كلبِهم ، ويَكْتُبُونَه وَحْدَه على طَرَفِ الرسائِل ، فتُبَلَّغُ إلى المُرسَل إليه .

(والمَكْهَفَةُ) هٰكذا فى النسخ ، والصوابُ : الكَهْفَةُ[2] : (ماءَةٌ لبَنِى أَسَد) ابن خُزَيْمَةَ قريبةُ القَعْر ، كما هو نصُّ العُبابِ والمُعْجَم .

(وأُكَيْهِفٌ) مصغرّاً (وذاتُ كُهُفٍ بالضمِّ ، وكَنْهَفُ كجَنْدَل : مواضِعُ) شاهِدُ الأَوّلِ قولُ أَبى وَجْزَةَ .

حتى إذا طَوَيَا واللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
من ذِى أُكَيْهِفَ جِزْعَ البانِ والأَثَبِ[3]

وأَما الثّانِى فقد ضَبَطَه ياقوتٌ والصّاغانِىُّ بالفَتْح ، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

يَسُومُونَ الصَّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُم سَلَعٌ وقارُ[1]

وقولُ عَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ :

يَسُوقُ صُرَيْمٌ شاءَها من جُلاجِلٍ
إلَىَّ ودُونِى ذاتُ كَهْفٍ و قُورُها[2]

وأَما الثالِثُ فقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وتَقَدّمت الإِشارةُ إليه [3].

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (تَكَهَّفَ الجَبَلُ : صارَ) تْ (فيه كُهُوفٌ) .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

ناقَةٌ ذاتُ أَرْدافٍ وكُهُوفٍ ، وهى ماتَراكَبَ فى تَرائِبِها وجَنْبَيْها من كَرادِيسِ اللَّحْمِ والشَّحْمِ ، وهو مجازٌ نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ .

(١) تقدم في القاموس (قطمر) .
(٢) في العباب « كَهْفَة » بدون أل ، وفي معجم البلدان « الكهفة » بأل كالمثبت .
(٣) العباب ولأبى وجزة في الأغاني (١٢ / ٢٥٠) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .

(١) ديوانه/٦٩ والعباب، ومعجم البلدان (كهف) .
(٢) في مطبوع التاج « يسوق ضريح » والتصحيح من العباب ، وفي المفضليات (ص ٣٦) « تسوق صُرَيْمٌ » .
(٣) يعنى في مادة (كنهف) .

وتَكَهَّفَتِ البِئْرُ، وتَلَجَّفَت، وتَلَقَّفَت: إذا أَكَلَ الماءُ أَسْفَلَها فَسَمِعْتَ للماءِ في أَسْفَلِها اضْطِراباً، نقله ابنُ دُرَيْد[1].

وتَكَهَّفَ، واكْتَهَفَ: لَزِمَ الكَهْفَ.

وكَهْفَةُ: اسمُ امْرَأَة، وهي: كَهْفَةُ بنتُ مَصادٍ أَحدِ بَنِي نَبْهانَ.

[ك ى ف] *

(الكَيْفُ: القَطْعُ) وقد كافَه يَكِيفُه، ومنه: كَيَّفَ الأَدِيمَ تَكْيِيفاً: إذا قَطَعَه[2].

(وكَيْفَ، ويُقال: كَيْ) بحَذْفِ فائه، كما قالُوا في سَوْفَ: سَوْ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

كَيْ تَجْنَحُونَ إلى سَلْمٍ وماثُئِرَتْ
قَتْلاكُمُ، ولَظَى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ[3]

(1) الجمهرة ٣/١٩٥.

(2) شاهده بهذا المعنى قول البعيث–أنشده ثابت في خلق الإنسان ٩٨ –:

ولَوْلا أميرُ المؤْمنين وعَهْدُه
وأَنِّي امْرُؤٌ لا أَنْقُضُ العَهْدَ مُسْلِمُ
لكَيَّفْتُه بالسيفِ أو لاجْتَدَعْتُه
فلم يُمْسِ إلا وهو في الناس أَكْشَمُ

الأكشم: المقطوع الأنف.

(3) بصائر ذوى التمييز ٤/٤٠٤ والمغنى ١/١٥٣ و١٦٩ وجامع الشواهد ٢٢٩ وفي مطبوع التاج «قتلا لكم»، والمثبت مما سبق.

كما في البَصائِرِ، قال الجَوهَرِيُّ: (اسمٌ مُبْهَمٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ) وإنّما (حُرِّكَ آخِرُه للسّاكِنَيْنِ، و) بُنِي (بالفَتْحِ) دونَ الكَسْرِ (لمَكانِ الياءِ) كَما في الصِّحاحِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: كَيْفَ: حرفُ أَداة، ونُصِبَ الفاءُ فِراراً به من الياءِ[1] السّاكِنةِ فيها؛ لِئَلاّ يَلْتَقِيَ ساكِنان.

(والغالِبُ فيه أَنْ يَكُونَ اسْتِفهاماً) عن الأَحْوالِ (إما حَقِيقيًّا، ككَيْفَ زَيْدٌ؟ أَو غَيْرَهُ) مثل: (﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ باللهِ﴾[2] فإِنَّهُ أُخرِجَ مُخْرَجَ التَّعَجُّبِ) والتَّوْبِيخِ، وقالَ الزَّجّاجُ: كيفَ هُنا: اسْتِفْهامٌ في معنَى التَّعَجُّبِ، وهذا التَّعَجُّبُ إِنّما هو للخَلْقِ وللمُؤْمِنينَ، أَي اعْجَبُوا من هؤُلاءِ كيفَ يَكْفُرُونَ باللهِ وقد ثَبَتَتْ حُجَّةُ اللهِ عليهم؟ (و) كذلِكَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبي كاهِلٍ اليَشْكُرِيِّ:

(كيفَ يَرْجُونَ سِقاطِي بَعْدَما
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ[3]؟

(1) لفظه في التهذيب ١٠/٣٩٢ «فرارا من التقاء الساكنين فيها».

(2) سورة البقرة، الآية ٢٨

(3) العباب والمفضليات (مف ٤٠) برواية: «لاح في الرأس بياض..» وتقدم في مادة (سقط) وهو الشاهد الرابع عشر بعد المئة من شواهد القاموس.

فإنّه أُخرِجَ مُخْرَجَ النَّفْـيِ) أى : لاتَرْجُـوا مِنِّى ذلك .

(ويَقَعُ خَبَراً قَبْلَ مالا يَسْتَغْنِى عَنْه ، ككَيْفَ أَنْتَ ؟ وكَيْفَ كُنْتَ ؟) .

(و) يَكُونُ (حالاً) لاسُؤَالَ معـه ، كقَوْلِكَ : لأُكْرِمَنَّكَ كَيْفَ كُنْتَ ، أى : عَلَى أَىِّ حالٍ كُنْتَ ، وحالاً (قَبْـلَ مايَسْتَغْنِى عَنْهُ ، ككَيْفَ جاءَ زَيْدٌ ؟) .

(و) يَقَـعُ (مَفْعولاً مُطْلَقاً) مثل : (﴿ كَيْفَ فَعَـلَ رَبُّكَ ﴾)[1] .

وأما قَوْلُه تعالى : (﴿ فكَيْفَ إذاجِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّة بشَهِيد ﴾ [2]) فهو تَوْكِيدٌ لِـما تَقَـدَّمَ من خَبَرٍ ، وتَحْقِيقٌ لمـا بعدَه ، على تَأْوِيلِ إنَّ الله لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ فى الدُّنْيا ، فكَيْفَ فى الآخِرَة ؟

(و) قِيلَ : كيفَ (يُسْتَعْمَلُ) عـلى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهما :أَن يكونَ (شَرْطاً ، فيَقْتَضِى فِعْلَيْنِ مُتَّفِقَيِ اللَّفْظِ والمَعْنَـى ، غيرَ مَجزُومَيْنِ ، ككَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ)و (لا) يَجُوزُ (كَيْفَ تَجْلِسُ أَذْهَبُ) باتِّفاقٍ .

والثانِى ـ وهو الغالِبُ ـ : أَنْ يكونَ اسْتِفهاماً ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ قَرِيباً .

وفى الارْتِشـاف : كَيْـفَ : يكـونُ اسْتفْهاماً ، وهى لتَعْمِيم الأَحْوالِ ، وإذا تَعَلَّقَت بجُمْلَتَيْنِ ، فقالُـوا : يكـونُ للمُجازاةِ من حَيْثُ المَعْنَى لا مِنْ حَيْثُ العَمَل ، وقَصُرت عن أَدَواتِ الشَّـرْطِ بكَوْنِها لا يَكُونُ الفعلانِ مَعَها إلا مُتَّفِقَيْنِ نحو : كيفَ تَجْلِسُ أَجلِسُ .

وقالَ شَيْخُنا : كَيْفَ : إنما تُستَعْمَلُ شَرْطاً عند الكُوفِيِّينَ ، ولم يَذْكُـرُوا لها مِثـالاً ، واشْتَرَطُوا لها ـ مـع ماذَكَـر المُصنِّفُ ـ أَن يَقْتَـرِنَ بهـا « مـا » فيُقالُ : كَيْفَما ، وأَمّا مُجَرَّدةً فلم يَقُل أَحَدٌ بشَرْطِيَّتِها ، ومن قالَ بشَرْطِيَّتِها ـ وهم الكُوفِيُّون ـ يَجْزِمُونَ بها ، كما فى مَبادِئِ العَرَبِيَّة ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَـرٌ من وَجُـوه .

قلتُ : وهذا الَّذى أَشارَ له شَيْخُنا فقد ذَكَرَه الجوهرىُّ حيثُ قالَ : وإذا

(١) سورة الفيل ، الآية الأولى .
(٢) سورة النساء ، الآية ٤١

ضَمَمْتَ إليه ما صَحَّ أَن يُجازَى به تَقُولُ : كَيْفَما تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : لايُجازَى بكَيْفَ ، ولا بَكَيْفَما عندَ البَصْرِيِّينَ ، ومِنَ الكُوفِيِّينَ من يُجازِى بكَيْفَما ، فتأَمَّلْ هذا مع كلامِ شَيْخِنا .

وقال (سِيبَوَيْه)[1] : إنَّ (كَيْفَ : ظَرْفٌ) .

وعن السِّيرافِىّ ، و (الأَخْفَش : لايَجُوزُ ذٰلِك) أَى ، أَنَّها اسمٌ غيرُ ظَرْفٍ .

ورَتَّبُوا على هذا الخِلافِ أُموراً :

أَحدُها : أَنَّ موضِعَها عندَ سِيبَوَيْه نَصْبٌ ، وعندَهُما رَفْعٌ مع المُبْتَدإِ ، نَصْبٌ مع غيرِه .

الثانى : أَنَّ تَقْدِيرَها عندَ سِيبَوَيْه فى أَىِّ حالٍ ، أَو عَلَى أَىِّ حالٍ ، وعِنْدَهُما تَقْدِيرُها فى نحو : كَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَصَحِيحٌ ، ونحوُه ، وفى نحو : كَيْفَ جاءَ زَيْدٌ ؟ راكِباً جاءَ زَيْدٌ ، ونَحْوُه .

(١) هذا البحث نقله المصنف عن بصائر ذوى التميز (ج ٤ ص ٤٠١ – ٤٠٣)

الثالث : أَنَّ الجَوابَ المُطابِقَ عندَ سِيبَوَيْه : على خَيْرٍ ، ونَحْوه ، وعندَهُما : صَحِيحٌ ، أَو سَقِيمٌ ، ونحوه .

وقال (ابنُ مالك : صَدَقَ) الأَخْفَشُ والسِّيرافِىُّ ، لم يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ كَيْفَ ظَرْفٌ ؛ (إِذ لَيْسَ زَماناً ولا مَكاناً ، نَعَم لمّا كانَ يُفَسَّرُ بقَوْلِكَ : على أَىِّ حالٍ – لكَوْنِه سُؤالاً عن الأَحْوالِ) العَامَّةَ – (سُمِّىَ ظَرْفاً) لأَنَّها فى تَأْوِيلِ الجارِّ والمَجْرُورِ ، واسمُ الظَّرفِ يُطْلَقُ عَلَيْهما[1] (مَجازاً) .

وفى الارتِشافِ : سِيبَوَيْه يَقُول : يُجازَى بكَيْفَ ، والخَليلُ يَقُول : الجَزاءُ به مُسْتَكْرَهٌ ، وقال الزَّجّاجُ : وكُلُّ ما أَخْبَرَ اللهُ تَعالَى عن نَفْسه بلَفْظِ كيفَ ، فهو اسْتِخبارٌ على طَرِيقِ التَّنْبِيهِ للمُخاطَبِ ، أَو تَوْبِيخٌ ، كما تَقَدَّمَ فى الآيَةِ .

قالَ ابنُ مالك : (ولا تَكُونُ عاطفَةً ، كما زَعَمَ بعضُهم مُحْتَجًّا بقَوْلِه) أَى

(١) فى مطبوع التاج « عليه » والتصحيح من البصائر ٤٠٣/٤

الشـاعر :

(إذا قَلَّ مالُ المَـرْءِ لانَتْ قَنـاتُه
وهانَ على الأَدْنَى فكَيْفَ الأَباعِدِ؟[1]

لاقْتِرانِه بالفاء) ونَصُّ ابنِ مالكٍ[2] : ودُخولُ الفاءِ عليها يَزِيدُ خَطَأَه وُضُوحاً (ولأَنَّه هُنا اسمٌ مَرْفُوعُ المَحَـلِّ عَلَى الخَبَرِيَّةِ) .

ثم إِنَّ المصنِّفَ يستَعْمِلُ كيـفَ مُذَكَّـراً تارَةً ، ومُؤَنَّثـاً أُخْرَى ، وهما جائِزان ، فقالَ اللِّحْيانِيُّ :كيفَ مُؤَنَّثَةٌ ، فإِذا ذُكِّـرَتْ جازَ .

(والكِيفَةُ ، بالكسرِ : الكِسْفَـةُ من الثَّوْبِ) قالَـه اللِّحْيانِيُّ .

(والخِـرْقَةُ) التى (تَرْقَـعُ) بهـا (ذَيْلَ القَمِيصِ من قُدّامُ) : كِيفَـةٌ (وما كانَ مِنْ خَلْفُ فحِيفَةٌ) عن أَبى عَمْـرٍو ، وقد ذُكِـرَ فى مَوْضِعِه .

(و) قال الفَـرّاءُ : (يقالُ : كَيْفَ لِى بفُلانٍ ؟ فتَقُول : كُلُّ الكَيْـفِ ، والكَيْفَ ، بالجَـرِّ والنَّصْبِ) .

(وحِصْنُ كِيفى ، كضِيزَى) : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ شاهِقَةٌ (بينَ آمِـدَ وجَـزِيرَةِ ابنِ عُمَـرَ) وفى تاريخ ابنِ خلِّكـان : بَيْنَ مَيّافارِقِينَ وجَزِيرةِ ابنِ عُمَـرَ . قلتُ : والنِّسْبَةُ إِليه : الحَصْكَفِىُّ .

وقال اللِّحْيانِىّ : كَـوَّفَ الأَدِيـمَ (وكَيَّفَـهُ) : إذا (قَطَعَه) من الكَيْفِ ، والكَـوْفِ .

(وقولُ المُتَكَلِّمِينَ) فى اشْـتِقاقِ الفِعْلِ من كَيْفَ : (كَيَّفْتُه ،فتَكَيَّفَ) فإِنَّه (قِياسٌ لا سَماعَ فِيه) من العَرَب ، ونَصُّ اللِّحْيانِىّ : فأَمّا قَوْلُهم : كَيَّفَ الشيءَ فكَـلامٌ مُوَلَّدٌ . قلتُ : فعَنَـى بالقِياسِ هُنَا التَّوْلِيدَ ، قالَ شيخُنا : أَو أَنَّها مُوَلَّدَةٌ ، ولكن أَجْرَوْهَا على قِياسِ كلامِ العَرَب . قلتُ : وفيه تَأَمُّـلٌ .

قال ابنُ عَبّاد : (وانْكافَ : انْقَطَعَ) فهو مُطاوِعُ كافَـه كَيْفاً .

---

(١) بصائر ذوى التمييز ٤ /٤٠٣ ومغنى اللبيب ١ /١٧١ وهو الشاهد الخامس عشر بعد المئة من شواهد القاموس.

(٢) لفظه في البصائر — عن ابن مالك — « ومن زعم أنها تأتى عاطفةً مُحْتَجـاً بقـول القائل : إذا قلّ مال المـرْءِ ... البيت ، خُطِّىءَ في زعمِه، ودخول الفاء عليها ... الخ » .

قــال : (وتَكَيَّفَه) أَى الشيءَ : إذا (تَنَقَّصَــه) ، كتَحَيَّفَه .

وأَمّا قولُ شَيْخنا : ويَنْبَغِي أَن يَزيدَ قَولَهم : الكَيْفيَّةُ أَيْضاً ، فإِنَّها لاتكادُ تُوجَـدُ فى الكلامِ العَربِيِّ . قلتُ : نَعمْ قد ذَكَـرَه الزَّجّاجُ ، فقالَ : والكَيْفِيَّةُ : مصــدَرُ كَيْفَ ، فتأَمَّل .

(فصــل الـلام) مـع الفـــاء

[ل أ ف] *

(لَأَفَ الطَّعامَ ، كمَنَعَ) يَلْأَفُه لَأْفًا . أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : أَى (أَكَلَــه أَكْلاً جَيِّداً) كمـــا فى التَّهْذِيبِ والعُباب .

[ل ج ف] *

(اللَّجْفُ : الضَّرْبُ الشَّـدِيدُ زِنَــةً ومَعْنًى) قالَه أَبو عَمْرٍو ، وهٰكَذا هو فى العُبابِ ، وسَيَأْتِى فى «ل خ ف» هذا بعَيْنِه ، قال الجَوْهَرِيُّ : هٰكَذا نقَلَــه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، فتأَمَّــلْ .

(و) قال اللَّيْثُ : اللَّجْفُ (: الحَفْرُ فى أَصْلِ الكِناسِ) وقال غيرُه : فى جَنْبِ الكِناسِ ونَحْــوِه .

(و) اللَّجَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الاسْــمُ منــه) .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْد : اللَّجَفُ مِثْــلُ البُعْثُــطِ ، وهو (سُــرَّةُ الوادِى) .

قال : (و) يُقالُ : اللَّجَفُ: (حَفْــرٌ فى جانِبِ البِئْــرِ) وقد اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ فى الجُــرْحِ ، قالَ عِــذارُ[1] بـــنُ دُرَّةَ الطّائِىّ يصفُ جِــراحَةً :

يَحُجُّ مَأْمُــومَةً فى قَعْرِها لَجَــفٌ
فَاسْتُ الطَّبيبِ قَذاهَا كالمَغارِيدِ[2]

وأَنشَــدَ ابنُ الأَعْــرابِىّ :

* دَلْوِىَ دَلْوٌ إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ *
* وإِن نَجَا صاحِبُها من اللَّفَفْ[3] *

(١) في الجمهرة ١/٤٩ « عياض بن دُرّة الطائى ، ويقال عِذار » .
(٢) اللسان ، والمواد (حجج – أمم – غرد) والصحاح والعباب والجمهرة ١/٤٩ والمقاييس ١/٢٣ و ٢/٣٠ و ٥/٢٣٥
(٣) اللســان (لفــف) وروايتــه : « الدّلْو دَلْوِى .. » والمثبت كالعباب ، وسيأتى في (لفف) .

(و) اللَّجَفُ : (ما أَكَلَ الماءُ من نَواحِي أَصْلِ الرَّكِيَّة) وإن لم يَأْكُلْها ، وكانَتْ مُسْتَوِيةَ الأَسْفَلِ فليسَ بلَجَف ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ يُونُسُ : اللَّجَفُ : ماحَفَرَ الماءُ من أَعْلَى الرَّكِيَّةِ وأَسْفَلِها ، فصارَ مثلَ الغار .

(و) قال اللَّيْثُ : اللَّجَفُ : (مَحْبِسُ السَّيْلِ) ومَلْجَؤُه (ج) الكُلِّ : (أَلْجافٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وأَنشَدَ النَّضْرُ :

* لو أَنَّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا أَلْجافْ *
* لقَصَّرَتْ ذَناذِنَ الثَّوْبِ الضَّافْ[1] *

(و) اللِّجافُ : (ككِتابٍ : الأُسْكُفَّةُ) من البابِ ، كالنِّجافِ .

(و) اللِّجافُ أَيْضاً : (ما أَشْرَفَ على الغار من صَخْرَةٍ أَو[2] غَيْرِها ناتِىءٌ فى الجَبَلِ) ورُبَّما جُعِلَ ذٰلكَ فوقَ البابِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : «من الجَبَلِ» .

(واللَّجِيفُ ، كأَميرٍ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ) هكَذا رَواه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ ، (أَو الصَّوابُ النَّجِيفُ) بالنون ، قال الأَزْهرِيُّ : شَكَّ فيه أَبو عُبَيْد ، وحُقَّ له أَن يَشُكَّ فيه ؛ لأَنَّ الصَّوابَ فيه النُّونُ ، وسيأْتِي ذِكْرُه ويُرْوَى اللَّخِيفُ بالخاءِ ، وهو قولُ السُّكَّرِيِّ ، كما سَيَأْتى .

(ولَجِيفَتَا البابِ : جَنْبَتاهُ) عن أَبِي عَمْرٍو .

(والتَّلْجِيفُ : الحَفْرُ فى جوانِب البِئْرِ) نقَلَه الجوهرِيُّ ، وفاعِلُه مُلَجِّف .

(و) التَّلْجِيفُ : (إِدْخالُ الذَّكَرِ فى نَواحِي الفَرْجِ) : قال البَوْلانِيُّ :

* فاعْتَكَلاَ وأَيَّما اعْتِكالِ *
* ولُجِّفَتْ بِمِدْسَرٍ مُخْتالِ[1] *

(وتَلَجَّفَت البِئْرُ : انْخَسَفَتْ) نَقَلُه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، فهِيَ بِئْرٌ مُتَلَجِّفَةٌ ، وقالَ غيرُه : تَلَجَّفَت : أَى تَحَفَّرت وأُكِلَتْ من أَعْلاها وأَسْفَلِها .

---

(١) اللسان والعباب.
(٢) في القاموس « وغيرها » والمثبت كالعباب .

(١) اللسان ، وأنشد الأول أيضا في (عكل) .

(و) لَجَّفَ[1] (البِئْر) مَخْضُ الدِّلاءِ تلْجِيفاً: (حَفَر فى جَوانِبِها، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) قال العَجّاجُ يصفُ ثَوْراً:

* بِسَلْهَبَيْنِ فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا[2] *
* إذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَو لَجَّفَا *
* وقد تَبَنَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفَا *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

اللَّجَفُ، محرّكَةً: الناحِيَةُ من الحَوْض يأْكُلُه الماءُ فيَصِيرُ كالكَهْفِ، قالَ أَبو كَبِيرٍ:

مُتَبَهِّراتٍ بالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْنَ من لَجَفٍ لها مُتَلَقِّمِ[3]

ولَجِفَت البِئْرُ، كفَرِحَ، لَجَفاً، وهى لَجْفاءُ: تَحَفَّرتْ.

وقال ابنُ سِيدَه: اللَّجَفَةُ، محرّكَةً: الغارُ فى الجَبَل، والجمعُ لَجَفاتٌ، قال: ولا أَعْلَمُه كُسِّرَ.

ولَجَّفَ الشيءَ تَلْجِيفاً: وَسَّعَه، ومنه تَلْجِيفُ القَوْمِ مِكْيالَهم، وهو تَوْسِعَتُه من أَسْفَلِه، وهو مَجازٌ.

وتَلَجَّفَ الوَحْشُ الكِناسَ: حَفَرَ فى جانِبِه، ونَظِيرُه اللَّحْدُ فى القَبْرِ، وهو مجازٌ.

ولَجَفَتا البابِ، مُحَرَّكَةً: عِضادَتاهُ وجانِباهُ، ومنه الحَدِيثُ: «فأَخَذَ بلَجَفَتَيِ البابِ، فقال: مَهْيَمْ» قالَ ابنُ الأَثِير: ويُرْوَى بالباءِ، وهو وَهَمٌ.

واللَّجِيفُ، كأَمِيرٍ: اسمُ فَرَسِه صلّى اللهُ عليه وسَلّمَ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كذا رَواهُ بعضُهم بالجِيم، فإِن صَحَّ فهو من السُّرْعةِ، ولأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولجّف البئر. مخض الدلاء .. الخ أخرج المصنف عن ظاهره — مع أنه لايلائمه — قوله: لازِمٌ متعدٌّ، فالأولى للمصنف أن يقول: وتَلَجَّف البئر، ليظهر قول المصنف لازم متعد، ويستغنى عن ذكره في المستدركات» اهـ.

(٢) ديوانه ٨٣ واللسان (الأول والثانى) والعباب (الثانى والثالث) واقتصر في الأساس على مشطور الشاهد والجمهرة ١٠٧/٢ برواية «.. وقد تَرَدَّى من أَراطى ....».

(٣) شرح أشعار الهذليين /١٠٩٣ واللسان، وأيضا في (بهر)

وقالَ ابنُ عَبّاد : أَلْجَفَ بِيَ الرَّجُلُ : إذا أَضَرَّ بِكَ ، كذا نقَلَه الصّاغانِيُّ عنه .

قلتُ : والصَّوابُ أَلْحَفَ بِي ، بالحاءِ المُهْمَلة ، كما سَيأْتِي .

وتَلَجَّفْتُ البِئْرَ : حَفَرْتُ فِي جَوانِبِها ، هٰكَذا رُوِى مُتَعَدِّياً ، نقله الصّاغانِيُّ .

[ل ح ف] *

(لَحَفَه ، كمنَعَهَ : غَطّاهُ باللِّحاف ونَحْوِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : إذا طَرَحَ عليه اللِّحافَ ، أَو غَطّاهُ بشيءٍ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لطَرَفَةَ :

ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ
يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ[1]

أَى : يُغَطُّونَها ، ويُلْبِسُونَها هُدَّابَ أُزُرِهِمْ إذا جَرُّوها فِى الأَرْضِ .

(و) لَحَفَه لَحْفاً : (لَحَسَه) عن ابنِ عَبّادِ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قولُهم : أَصابَهُ جُوعٌ يَلْحَفُ الكَبِدَ ، ويَلْحَسُ الكَبِدَ ، ويَعَضُّ بالشَّراسِيفِ .

(١) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١٧٧/٢

(والْتَحَفَ به) : إذا (تَغَطَّى) ومنه الحَدِيثُ : « وهُوَ يُصَلِّى فى ثَوْبٍ مُلْتَحِفاً به ، ورِدَاؤُه مَوْضُوعٌ » .

(و) اللِّحافُ ، (ككِتاب) : اسمُ (مايُلْتَحَفُ به) وقالَ أَبو عُبَيْد : كلُّ ما تَغَطَّيْتَ به فهو لِحافٌ ، والجَمْعُ لُحُفٌ ، ككُتُب ، ومنه الحَدِيث : « كانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا ولا فى لُحُفِنا » .

(و) من المَجاز (امْرَأَةُ[1] الرَّجُلِ) : لِحافُـه .

(و) اللِّحافُ أَيضاً (: اللِّباسُ فوقَ سائِرِ اللِّباسِ مِنْ دِثارِ البَرْدِ ونَحْوِه) .

(كالمِلْحَفَةِ والمِلْحَفِ ، بكسرِهِما) جَمْعُهما مَلاحِفُ .

وفى اللِّسانِ : المِلْحَفَةُ عندَ العَرَب : هى المُلاءَةُ السِّمْطُ ، فإِذا بُطِّنَتْ ببِطانَة ، أَو حُشِيَتْ فهى عندَ العَوامِّ مِلْحَفَةٌ ، والعَرَبُ لا تَعْرِفُ ذٰلِكَ .

قُلتُ : وكذا الحالُ فى اللِّحاف ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لِحافٌ ومِلْحَفٌ بمعنًى واحد ،

(١) في القاموس « زَوْجَة الرَّجُل » والمثبت كالعباب .

كما يُقال : إِزارٌ ومِئْزَرٌ ، وقِرامٌ ومِقْرَمٌ ، وقد يُقالُ : مِقْرَمَةٌ ومِلْحَفَةٌ ، وسَواءٌ كان الثَّوْبُ سِمْطًا أَو مُبَطَّنًا .

(و) اللَّحِيفُ (كأَمِيرٍ ، أَو زُبَيْرٍ : فَرَسٌ لرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ) تعالَى (عليه وسَلَّمَ) سُمِّيَ به لطُول ذَنَبِه ، قال أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ، هو فَعِيلٌ بمَعْنَى فاعِل (كأَنَّه كانَ يَلْحَفُ الأَرْضَ بذَنَبِه) أَي : يُغَطِّيها به (أَهْداه له رَبِيعَةُ ابنُ أَبِي البَراءِ) فأَثابَه عليه فَرائِضَ من نَعَمِ بَنِي كِلابٍ ، قال شيخُنا : ورَوَى آخَرُونَ أَنّه بالخاءِ المُعْجَمَة ، كما يَأْتِي للمُصَنِّف ، والحاءُ المُهْمَلَةُ غَلَطٌ[1] ، وقال آخرونَ بالعكسِ ، والصوابُ أَنّه يُقالُ بكُلٍّ منهُما ، بل صَحَّحَ قومٌ أَنّهُما فَرَسانِ ، أَحَدُهُما بالمهمَلَةِ ، والآخرُ بالمُعْجَمَة ، وسَتَأْتِي الإِشارَةُ إِلى الخِلاف فى «ل خ ف» .

(ولُحِفَ فى مالِهِ ، كعُنِيَ ، لُحْفَةً) : إِذا (ذَهَبَ منه شَيْءٌ) عن ابن عَبّادٍ ، وهو قولُ اللِّحْيانِيِّ .

(واللِّحْفُ ، بالكسرِ : أَصْلُ الجَبَلِ).

(و) اللِّحْفُ : (صُقْعٌ) من نَواحي بَغْدادَ ، سُمِّيَ بذٰلك لأَنَّه (فى أَصْلِ جبالِ هَمَذانَ ونَهاوَنْدَ) وهو دُونَهُما مما يَلِي العِراقَ .

(و) لِحْفٌ : (وادٍ بالحجاز عليه قَرْيَتان : جَبَلَةُ والسِّتارُ) نقلَه الصّاغانيُّ .

(و) اللِّحْفُ (من الاَسْت : شِقُّها ، و) قال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ الخَصيبيَّ يَقُول : (هُو أَفْلَسُ منْ ضارِبٍ) قِحْفِ اسْتِه ، ومن ضارِب (لِحْفِ اسْتِه) وهو شِقُّها ، قالَ : (لأَنَّه لايَجِدُ مايَلْبَسُه ، فتَقَعُ يَدُه على شُعَبِ اسْتِه) وتقَدَّم مِثْلُه فى «ق ح ف» .

---

(1) في المخصص ٦/١٩٣ نقل ابن سيده – عن ابن الأعرابى قال : «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس : الظَّرِب ، واللِّزاز ، واللَّحيف ، والسَّكْب ، والمُرْتَجِز ، وإنما سمى المرتَجِز لحسن صَهِيله ، وكان السَّكْب كُمَيْتًا أغرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَق اليُمْنَى ، وقال غيره : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يقال له : «ذو اللِّمَّة» وانظر تاريخ الطبرى ٣/١٧٣ والكامل لابن الأثير ٢/٣١٤

(واللِّحْفَـةُ) بالكسرِ : (حـالَـةُ المُلْتَحِفِ) وفى التَّهْذِيب : يُقال : فلانٌ حَسَنُ اللِّحْفَةِ ، وهى الحالَةُ التى يُتَلَحَّفُ فِيهـا[1] .

(و) من المَجازِ : الإِلْحافُ : شِـدَّةُ الإِلْحاحِ فى المَسْأَلَة وفى التنـزيل : ﴿لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً﴾[2] وقـد (أَلْحَفَ عليه) : اذا (أَلَـحَّ) .

وقالالزّجّاجُ : أَلْحَفَ : شَمِلَبالمَسْأَلَة وهو مُسْتَغْنٍ عنها ، ومنه اشْتُقَّ اللِّحافُ ؛ لأَنّه يَشْمَلُ الإِنْسانَ فى التَّغْطِيَة ، قال : ومَعْنَى الآيةِ : ليسَ فِيهم سُؤالٌ فيكونُ إِلْحافٌ ، كما قال امْـرُؤُ القَيْس :

على لاحِبٍ لايُهْتَـدَى بمَنارِه[3]

المَعْنَى : ليس بهِ منارٌ فيُهْتَدَى به .

قال الجَوْهَرِىُّ : يُقال :

* ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ[4] *

قال ابنُ بَرِّى : هو قَوْلُ بَشّـارِ بنِ بُـرْدٍ ، وأَوّلُه :

* الحُـرُّ يُلْحَى والعَصَـا للعَبْـدِ *
* ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الـرَّدِّ[1] *

(و) عن أَبِى عَمْـرو : أَلْحَفَ (بِهِ) وأَعَلَّ به : إِذا (أَضَـرَّ) بهِ .

(و) من المَجازِ : أَلْحَفَ الـرَّجُـلُ (ظُفُـرَهُ) : إِذا (اسْتَأْصَلَه) بالمِقَصِّ ، وكذلِكَ أَحْفاهُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ويَجـوزُ كونُ إِلْحـافِ السائِلِ منـه .

(و) أَلْحَفَ الرَّجُلُ : (مَشَى فى لِحْفِ الجَبَـلِ) .

(و) أَلْحَفَ : إِذا (جَـرَّ إِزارَه عَلَى الأَرْضِ خُيَـلاءَ) وبَطَراً ، وبـه فَسَّـرَ الكسائِىُّ بيتَ طَرَفَةَ السـابِقَ (كَلَحَّفَ تَلْحِيفاً) كأَنَّه غَطَّى الأَرْضَ بما يَجُرُّه من إِزارِه .

(ولاحَفَه) مُلاحَفَةً : (كانَفَهُ ولازَمَهُ) وهو مَجـازٌ .

---

(1) فى مطبوع التاج واللسان«تتلحف بها» والمثبت من العباب
(2) البقرة ، الآية ٢٧٣
(3) ديوانه ٦٦ واللسان ، وعجز البيت فى الديوان
* إِذا سافَه العَوْدُ النَّـبَاطِىُّ جَرْجَرَا *
(4) اللسان والصحاح

(1) اللسان ، والأرجوزة التى منها المشطوران فى الاغانى ٣/١٧٤ – ١٧٦ (ط دار الكتب) ولها خبر أورده الأصفهانى معها .

(وتَلَحَّفَ: اتَّخَذَ) لِنَفْسه (لِحافاً) نقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

وقِيلَ : تَلَحَّفَ به : إذا تَغَطَّى به .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَحَفَه لِحافاً : أَلْبَسه إِيّاه .

وأَلْحَفَه إِيّاه : جَعَلَه له لِحافاً .

وأَلْحَفَه : اشْتَرَى له لِحافاً ، حكاهُ اللِّحْيانِيّ عن الكِسائِيّ .

والْتَحَفَ الْتِحافاً : اتَّخَذ لنَفْسِه لِحافاً .

ولَحَفَ باللِّحافِ لَحْفاً : تَغَطَّى بهِ ، لُغَيَّةٌ .

وتَقولُ : فلانٌ يُضاجِعُ السَّيْفَ ويُلاحِفُه .

والْتَحَفَت الدَّابَّةُ بالسِّمَنِ ، ولُحِفَتْ وهو مَجازٌ .

ويُقال : لَحَفَنِى فَضْلَ لِحافِه : أَى أَعْطانِى فَضْلَ عَطَائه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخْبَرَنِى المُنْذِرِيُّ عن الحَرّانِيِّ عن ابنِ السِّكِّيتِ أَنّه أَنشَدَه لجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بكُم ضَيْفاً فتَلْحَفُنِى
فَضْلَ اللِّحافِ ، ونِعْمَ الفَضْلُ يُلْتَحَفُ[1]

قال : أَرادَ أَنَلْتَنِى مَعْروفَكَ وفَضْلَكَ ، وزَوَّدْتَنِى ، وهو مَجازٌ .

قال : وأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَه : إذا آثَرَهُ بفِراشِه ولِحافِه فى شِدَّةِ البَرْدِ والثَّلْجِ .

وأَلْحَفَ شارِبَه : بالَغَ فى قَصِّه ، كأَحْفاه ، وهو مَجاز .

ولَحَفْتُه سَهْماً : أَصَبْتُه به .

ولَحَفَه بجُمْعِ كَفِّه : ضَرَبَه .

ولَحَفْتُه بنارِ الحَطَبِ : أَلْقَيْتُه فيها[2] ، وكلُّ ذٰلك مَجازٌ .

ولِحافٌ ، ككِتابٍ : اسمُ فَرَسِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّم ، كما فى اللِّسانِ .

---

(١) شرح ديوانه /٣٨٩ واللسان .

(٢) لفظه في الأساس : « ولَحَفْتُ النارَ الحَطَبَ : إذا أَلْقَيْتَه عليها ، قال ابن مقبل :

وتَلْحَفَ النارَ جَزلاً وهى بارِزةٌ
ولا تَلُطُّ وراءَ النارِ بالسُّتُرِ »

ولَحَفْتُ عنه اللَّحْمَ : سَحَوْتُه ، كأَنَّه كانَ لِحافاً لَه فكَشَفْتُه عنه ، وهو مَجازٌ .

ولُحِفَ[1] القَمَرُ ، كعُنِى : امْتَحَقَ ، كمــا فى الأَســاسِ . وفى اللِّسانِ : إذا جاوَزَ النِّصْفَ ، فنَقَصَ ضَــوْءُه عمّــا كانَ عَلَيْــهِ .

* [ل خ ف]

(اللَّخْفُ) مثلُ الرَّخْفِ، هو : (الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) نَقَلَــه الجَوهرِىُّ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْــرٍو: اللَّخْفُ : (الضَّرْبُ الشَّــدِيدُ) .

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ – فى تَرْكِيب «ل ج ف» – اللَّجْــفُ: الضَّـــرْبُ الشَّــدِيدُ ، وعَزاه إلى أَبِى عَمْــرٍو ، وقد تقَــدَّمت الإِشــارةُ إليه .

وقد لَخَفَه بالعَصا لَخْفاً : إذا ضَرَبَه بها ، قالَ العَجّاجُ :

* وفى الحَراكِيكِ بخُــدْبٍ جُــزَّلِ *
* لَخْفٌ كأَشْداقِ القِلاصِ الهُزَّلِ[2] *

وقالَ ابنُ فارِسٍ : لَخَفَه بالسَّيْفِ : إذا ضَرَبَه بِهِ ضَرْبَةً شَدِيدةً رغِيبَةً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّخْفَةُ (بهاءٍ : الاسْــتُ) .

قالَ : (و) اللَّخْفَــةُ : (سِــمَةٌ) .

(ولَخَفَه ، كمَنَعَه : أَوْسَــعَ وَسْمَه) كذا فى العُبابِ .

(و) قــال السُّــلَمِىُّ : الوَخِيفَــةُ ، و (اللَّخِيفَةُ) و (الخَــزِيرَةُ) واحــدٌ ، وكذلك السَّخِينَةُ ، وكلُّها من أَطْعِمَــةِ العَــرَبِ .

(و) قــال الأَصْمَعِىُّ : اللِّخــافُ ، (ككتاب : حِجارَةٌ بِيضٌ رِقاقٌ ،واحِدُها لَخْفَةٌ بالفَتْحِ) وفى حَدِيثِ زَيْــدِ بنِ ثابِتٍ رضِىَ اللهُ عنه : «فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُه من الرِّقاعِ واللِّخافِ والعُسُبِ ».

(وكأَمِيرٍ ، أَو زُبَيْرٍ : فَــرَسٌ للنَّبِىِّ صَلّى اللهُ) تعالَى (عليه وسَلَّمَ) قــالَ ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَواهُ البُخارِىُّ ، ولــم

(1) ضبط في الإساس – ضبط قلم – بالبناء للفاعل . وفي اللسان – ضبط قلم أيضا – بالبناء للمفعول .

(2) الأول في مطبوع التاج وفى اللسان :
* وفي الحَراكِيلِ نحُورٌ جُــزَّلُ * =

= وفيه إقواء والمثبت من ديوانه/٥٤ وروايته :
* لَخْفاً كأشداقِ القِلاصِ الهُــدَّلِ *

يَتَحَقَّقْه (أَو هو بالحاءِ) المُهْمَلَة ، قالَ : وهو المَعْرُوفُ (و) قد (تَقَدَّم) قالَ : ويُرْوَى بالجيمِ أَيضاً ، وقد أَشَرْنا إِليه فى مَوْضِعِه .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

لَخَفَ عَيْنَه : لَطَمَها ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

واللِّخافَةُ ، بالكسرِ : حَجَرَةٌ رَقيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ .

[ل ص ف] *

(اللَّصَفُ ، مُحَرَّكَةً) : لُغَةٌ فى (الأَصَف) الواحِدَةُ لَصَفَةٌ ، قالَه اللَّيْثُ ، وهى ثَمرَةُ حَشِيشَةٍ ، له عُصارةٌ يُصْطَبَغُ بها ، يُمْرِىءُ الطَّعامَ ، وقال أَبو زِيادٍ : منَ الأَغْلاثِ اللَّصَفُ ، وهو الَّذِى يُسَمِّيه أَهلُ العِراقِ الكَبَرَ ، يعظُمُ شَجَرُه ، ويَتَّسِعُ ، ومَنْبِتُه القِيعانُ وأَسافِلُ الجِبالِ ، (أَو) هو (أُذُنُ الأَرْنَبِ ، ورَقُه كوَرَقِ لِسانِ الحَمَلِ ، وأَدَقُّ وأَحْسنُ ، زَهْرُه أَزْرَقُ فيه بياضٌ ، وله أَصْلٌ ذُو شُعَبٍ ، إِذا قُلِعَ وحُكَّ به الوَجْهُ حَمَّرَه وحَسَّنَه) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : هو شَىْءٌ يَنْبُتُ فى أُصُولِ الكَبَرِ ، كأَنَّه خِيارٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا هو الصَّحِيح ، وأَما ثَمَرُ الكَبَرِ فإِنَّ العَرَبَ تُسَمِّيه الشَّفَلَّحَ ، إِذا انْشَقَّ وتَفَتَّحَ كالبُرْعُومةِ .

قال الجَوْهَرِىُّ (و) هو أَيضاً : (جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ) ولم يَعْرِفْهُ أَبُوالغَوْثِ .

(و) لَصَفُ : (بِرْكَةٌ بَيْنَ المُغيثَةِ والعَقَبَةِ) غَرْبِىَّ طَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالَى ، كذا فى المُعْجَمِ .

(و) اللَّصَفُ : (يُبْسُ الجِلْدِ ولُزُوقُه) وقد لَصِفَ ، كفَرِحَ .

(و) لَصافِ ، (كقَطامِ) وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِىُّ (و) فيه لُغَتانِ ، إِحْداهُما : مثلُ (سَحاب) وإِليه أَشارَ الجَوْهَرِىُّ بقولِه : وبعضُهُم يُعْرِبُه ويُجْرِيه مُجْرَى مالا يَنْصرِف (ويُكْسَر) وهٰذه هى اللُّغَةُ الثّانِيَةُ : (جَبَلٌ لتَمِيم) وفى الصِّحاحِ : موضِعٌ من مَنازِلِ بَنِى تَمِيمٍ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ شاهداً للأُولى قولَ أَبى المُهَوِّسِ الأَسَدِىِّ :

قَـدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُم أُسُودَ خَفِيَّـةٍ
فإِذا لَصافِ تَبِيضُ فيهِ الحُمَّرُ[(1)]
وإذا تَسُـرُّكَ من تَمِيمٍ خَصْلَـةٌ
فلَما يَسُوءُكَ منْ تَمِيمٍ أَكْثَـرُ

وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّىّ شاهِداً للثانية :

* نَحْنُ وَرَدْنَا حاضِرِى لَصـافَـا *
* بسَـلَفٍ يَلْتَهِـمُ الأَسْـلافَا *[(2)]

وفى المُعْجَم : لَصاف وثَبْرَةُ : ماءَان بناحِيَةِ الشَّواجِنِ فى دِيارِ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ ، وإِيَّاها أَرادَ النَّابِغَةُ بقولِه :

بمُصْطَحِباتٍ من لَصَاف وثَبْـرَةٍ
يَزُرْنَ إِلالاً سَيْرُهُـنَّ التَّدافُـعُ[(3)]

(واللّاصِفُ : الإِثْمِدُ) الذى يُكْتَحَلُ به فى بعض اللُّغاتِ ، قال ابنُ سِـيده : سُمِّى به من حَيْثُ وَصْفُه بالبَرِيقِ .

(واللَّصْفُ) : تَسْوِيَةُ الشَّىْءِ ، مثلُ (الرَّصْفِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (اللَّصِيـفُ : البَرِيقُ) ولَصَفَ لونُه [يَلْصِفُ][(1)] لَصْفاً ولُصُوفاً ولَصِيفاً : بَرَق وتَلأْلأَ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

مُجَلِّحَـةً مِنْ بَنـاتِ النَّعـا
مِ بَيْضـاءَ واضِحَة تَلْصِـفُ[(2)]

(و) فى حَديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : « لَمَّا وَفَـدَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وقَرَيْشٌ إلى سَيْفِ ابنِ ذى يَزَنَ ، فأَذِنَ لهم ، فإِذا هُـوَ مُتَضَمِّخٌ بالعَبِيرِ (يَلْصُفُ)[(3)] وَبِيصُ المِسْكِ من مَفْرِقِه » (كيَنْصُر) أى : (يَبْرُق) ويَتَلأْلأُ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

اللَّصْفُ ، بالفَتْحِ : لغـةٌ فى اللَّصَفِ محرَّكَةً ، عن كُراعٍ وحْدَه ، واحِـدُه

---

(1) اللسان ، والأول فى الصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٢ وفى معجم البلدان (لصاف) فى ثلاثة أبيات ذكر خبرها .
وفى معجم ما استعجم ١١٥٤ بتقديم الثانى على الأول وفى مطبوع التاج « المهوس » بالسين المهملة ، ومثله فى اللسان ومعجم البلدان والقاموس (لفف) وفى العباب بالشين المعجمة وانظر الكامل ١ /١٧١ .
(2) اللسان
(3) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب ومعجم البلدان فى (لصاف – ألال – ثبرة)

(1) زيادة من اللسان ، والنص فيه ، وفى الجمهرة ٣/٨٢ « واللَّصْف من قولهم : رأيتُـه يلْصُفُ : أى يبرق ، ورأيت له لَصِيفـاً : أى بريقا » وضبط يلصف بالقلم كيَنْصُر .
(2) اللسان
(3) فى القاموس « تَلْصُف ، كتَنْصُر : تبْرق » بالتـاء فيهما . وفى اللسان بضبطِ القلـم كيضرب .

لَصْفَةٌ ، فلَصْفٌ[1] – على قَوْلِه – اسْـمٌ للجَمْـعِ .

ولَصَفَ البَعِيرُ لَصْفاً : أَكَلَ اللَّصَفَ .

[ل ط ف] *

(لَطُفَ) بهِ ، ولَه (كنَصَرَ) يَلْطُفُ (لُطْفاً بالضمِّ) : إذا (رَفَقَ) به ، وأَنــا أَلْطُفُ بهِ : إذا أَرَيْتَهُ مَوَدَّةً ورِفْقــاً فى مُعامَلة ، وهو لَطِيفٌ بهٰذا الأَمْرِ ، رَفِيقٌ بمُداراته ، قــالَ شَيْخُنا : قد أَغْفَــلَ المصنِّفُ رَحِمَه اللهُ أَداةَ تَعْـدِيَتِــه ، والمَشْهُورُ تعدِيَتُه بالباءِ ، كقولِه تَعالَى : ﴿ اللهُ لَطِيفٌ بعباده ﴾[2] وجاءَ مُعَدًّى باللّامِ ، كقَوْله تَعالَى : ﴿ إنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِما يَشاءُ ﴾[3] إمّا حَقِيقَةً ، كما هو رَأْىُ ابنِ فارِسٍ ، وصَرَّحَ به فى المُجْمَــلِ كظاهِرِ تَفْسِيرِ المُصَنِّفِ، أَو لتَضْمِينِ مَعْنَى الإِيصال ، وعليه صاحبُ العُمْدَة ، وصَرَّحَ به الرَّاغِبُ ، وعلى تَعْدِيَتِه بالباءِ اقْتُصِرَ فى المِصْباحِ والأَساسِ ، وعليه مُعَوَّلُ النّاس .

(١) كذا ضبط في اللسان بسكون الصاد ، وقال المصنف في تكملة القاموس بالتحريك

(٢) سورة الشورى الآية ١٩

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٠

قلت : وهٰذا الذى ذَكَرَهُ شَيْخُنا من تَعْدِيَته بالبـاءِ واللّام ، فقد ذَكَــرَه المُصَنِّفُ بقَوْلِه بعدُ : « واللهُ لَــكَ : أَوْصَل... » وبقوله « البَــرُّ بعِبادِه » فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : « ولا أَرَى منْهُ اللُّطْفَ الَّذى كُنْتُ أَعْرِفُه » أَى : الرِّفْقَ والبِــرَّ ، ويُرْوَى بفتح الطَّاءِ واللّامِ ، لُغَــةٌ فيــه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : لَطُفَ يَلْطُفُ : (دَنَا) يَدْنُو . قلتُ : وكأَنَّه لَحَظَ إلى قَوْلِ الفَــرَزْدَقِ :

* وَللهُ أَدْنَى من وَرِيدِى وأَلْطَفُ[1] *

وليسَ كما فَهِم ، بل مَعْناه : وأَلْطَفُ اتِّصــالاً ، فتأَمَّــلْ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : لَطُفَ فُلانٌ لفُلان يَلْطُفُ – : إذا رَفَقَ – لُطْفــاً ، ويُقال : لَطَفَ[2] (اللهُ لَــكَ) : أَى (أَوْصَلَ إلَيْكَ مُرادَك بلُطْف) ورِفْــقٍ .

(١) ديوانه ٥٥٤ واللسان وصدره في الديوان :
دَعَوْتُ الذى سَوَّى السموات أَيْدُه

(٢) كذا ضبط في اللسان بالقلم عن ابن الأعرابى .

(و) أَمـا لَطُفَ الشَّىْءُ ، (ككَـرُمَ لُطْفاً) بالضَّمِّ ، على غَيْرِ قياسٍ ، (ولَطافَةً) على القِياس ، فمَعْناه : (صَغُرَ ودَقَّ ، فهو لَطِيفٌ) يُقال : عُـودٌ لَطِيفٌ : إِذا كانَ غيرَ جافٍ .

(واللَّطِيفُ) : صفَةٌ من صفات اللهِ تَعالَى ، واسمٌ من أَسمائه ، ومَعْناهُ – واللهُ أَعْلَمُ – : (البَرُّ بعباده المُحْسِنُ إِلى خَلْقه بإِيصال المَنافعِ إِلَيْهم برفْقٍ ولُطْفٍ).

وقال أَبو عَمْرٍو : اللَّطِيفُ : الـذى يُوصِلُ إِليكَ أَرَبَكَ فى رِفْقٍ .

(أَو العالِمُ بخَفايَا الأُمُور ودَقائقِها)

قالَ شَيْخُنا : حاصلُه قَوْلانِ ، قيل : الأَوّلُ من لَطَـفَ كنَصَرَ لُطْفـاً : إِذا رَفَقَ ، والثّانى : على أَنَّه من لَـطُـفَ ككَرُمَ لُطْفاً ولَطافَةً بمعنَى دَقَّ ، وقـال الفَيُّومىُّ : إِنَّهما مُتَقارِبانِ .

قلتُ : وقالَ ابنُ الأَثيرِ فى تَفْسيرِه : اللَّطِيفُ : هو الَّذى اجْتَمَعَ له الرِّفْـقُ فى الفِعْلِ ، والعِلْمُ بدَقائقِ المَصالحِ ، وإِيصالها إِلى من قَدَّرَها لَهُ من خَلْقِه .

قالَ الأَزْهَرىُّ : (و) اللَّطِيفُ (مِـنَ الكَلامِ : ماغَمُضَ مَعْناهُ وخَفِىَ) .

(واللُّطْفُ ، بالضَّمِّ من اللهِ) تَعالَى : (التَّوْفِيقُ) والعِصْمَةُ .

(وبالتَّحْرِيكِ : الاسْمُ منه) ظاهِرُه – كالعُبابِ – أَنَّ اللَّطَفَ ، مُحَرَّكَةً : اسمٌ من لَطَفَ بِه أَو لَهُ ، والَّذِى فى اللِّسانِ وغيرِه أَنَّه اسمٌ من أَلْطَفَهُ بكَذا : إِذا بَرَّه به ، ويَدُلُّ له ما أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ ، لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

ماشَرُّها بَعْدَ ما ابْيَضَّتْ مسـائحُها
لا الوُدَّ أَعْرِفُه منها ، ولا اللَّطَفا[1]

ثـم إِنَّ التَحْرِيكَ فى الاسْمِ هو الَّذى صَرَّحَ به أَئِمَّـةُ اللُّغَـة ، وقد أَنْكَرَه أَبو شامَةَ فى شَرْحِ «الشَّقْراطِسِيَّة»[2]

---

(١) شرح ديوانه /٧٠ والعباب

(٢) في مطبوع التاج : « الشقراطيسية » والتصحيح من مادة (شقراطس) ورحلة العبدرى ٤٤ وهى قصيدة أبى محمد عبدالله بن يحيى بن على الشقراطسى التوزرى (ت ٤٦٦) وشقراطس : حصن وقيل قصر قديم من قصور قفصة ، ومطلع القصيدة :

الحمـد لله منـا باعثِ الرُّسُـلِ
هَـدَى بأَحْمَـدَ منـا أَحْمد السُّبُلِ
خـير البريـةِ من بـدو ومـن حَضَـرٍ
وأَكـرمَ الخَلْـقِ من حافٍ ومُنْتَعِـلِ

وأبياتها ثلاثة وثلاثون ومئة بيت ، وانظرها في الرحلة العبدرية ٤٤–٥١ ونهاية الأرب ١٨ /٣٤٧ – ٣٥٩

وتَوَقَّف فى سَماعِه ، قالَ شيخُنا : وهــو منه قُصُــورٌ .

(و) اللَّطَفُ : (اليَسِيرُ من الطَّعــامِ وغيرِه) يقال : طَعِمَ طَعَاماً لَطَـفاً .

(و) اللَّطَفَةُ (بهاءٍ : الهَدِيَّةُ) يُقالُ : جاءَتْنــا لَطَفَــةٌ من فُلان ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وظاهر الجَوْهَرِىِّ كالمُصَنِّف أنّه إنّما يُقال : اللَّطَفَةُ بالهاءِ بمعنى الهَدِيَّةِ ، وقــد أَطْلَقُوا اللَّطَــفَ أَيْضاً عليــها ، كما قاله الزَّمَخْشَرِىُّ وغيرُه ، وأَنْشَدَ :

* كَمَنْ لَهُ عِنْدَنا التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ [1] *

ويُقال : أَهْدَى إليه لَطَفاً ، والجمعُ أَلْطافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وما أَكْثَر تُحَفَه وأَلْطافَه .

(و) اللَّطْفانُ (كسَكْرانَ : المُلاطِفُ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(واللَّواطِفُ من الأَضْلاعِ : مادَنَا من صَــدْرِك) وفُــؤادِكَ ؛ عن ابنِ عَبّــادٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

(١) المخصص ١٥/٥٩ من إنشاد أبي ثروان ، وروايته « . . كمَنْ لنا عِنْدَه . . . » وصدره :
* ما مَنْ جَفانَا إذا حاجاتُنا حَضَرَتْ *

(وأَلْطَفَه) إلْطــافاً : أَتْحَفَــه .

و (بكَذَا : بَرَّهُ) به ، والاسمُ اللَّطَفُ ، مُحــرَّكَةً .

(و) أَلْطَــفَ (فــلانٌ بَعيرَهُ) : إذا (أَدْخَلَ قَضِيبَه فى حَياءِ النّاقَة) وكذلك أَلْطَفَ لَه ، نقله ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وذلكَ إذا لَمْ يَهْتَدِ لمَوْضِعِ الضِّرابِ ، وقال أَبو زَيْدٍ : يُقالُ للجَمَلِ إذا لَمْ يَسْتَرْشِدْ لطَرُوقَتِه ، فأَدْخَلَ الرّاعِى قَضِيبَــه فى حَيائِها : قــد أَخْلَطَه إخْلاطاً ، وأَلْطَفَه إلْطــافاً ، وهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُه .

(و) قالَ أَبو صــاعِــد الكلابىُّ : أَلْطَفَ (الشَّىْءَ بجَنْبِه) : إذا (أَلْصَقَه) به ، (كاسْتَلْطَفَه) وهو ضِدُّ جافَيْتُــه عَنِّى ، وأَنْشَــدَ :

سَرَيْتُ بها مُسْتَلْطفاً دُونَ رَيْطَتِــى
ودُونَ ردائى الجُرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبَا [1]

(والمُلاطَفَــةُ : المُبــارَّةُ) نقَلَـــه الجَوْهــرىُّ .

(وتَلَطَّفُوا) للأَمْــرِ ، وفى الأَمْـــرِ

(١) اللسان والتكملة ، والعباب

(وتَلاطَفُوا) : إذا (رَفَقُوا) الأَخير عن ابن دُرَيْدٍ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

قال اللِّحْيانيُّ : هؤُلاءِ لَطَفُ فلانٍ ، مُحَرَّكَةً : أَى أَصْحابُه وأَهْلُه الذين يُلْطِفُونَه .

والأَلاطِفُ : الأَحِبَّةُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو جمعُ الأَلْطَفِ ، [أَفْعَل] [1] من اللُّطْفِ ، بمعنَى الرِّفْقِ .

واللَّطَفُ أَيْضاً : اللَّطِيفُ .

واللَّطِيفُ من الأَجْرامِ : ما لا جَفاءَ فيه .

وجارِيَةٌ لَطِيفَةُ الخَصْرِ : إذا كانَتْ ضامِرَةَ البَطْنِ .

وهو لَطِيفُ الجَوانِحِ .

وهُو لَطِيفٌ : يَلْطُفُ لاسْتِنْباطِ المَعانِى .

واللُّطْفُ ، بالضمِّ : جمعُه أَلْطافٌ ، كقُفْلٍ وأَقْفالٍ .

واللَّطِيفَةُ من الكَلامِ : الرَّقِيقَةُ ، جَمْعُها لَطائِفُ .

ولَطائِفُ اللهِ : أَلْطافُه .

وقد لُطِفَ به ، كعُنِى ، فهو مَلطُوفٌ بهِ .

واللَّطّافُ ، كشَدّادٍ : الكَثِيرُ اللُّطْفِ .

واللِّطافُ ، بالكسرِ : جمعُ لَطِيفٍ ، ككَرِيمٍ وكِرامٍ ، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وهُمْ سَبْعَةٌ كعَوالِى الرِّما
حِ بيضُ الوُجُوهِ لِطافُ الأُزُرْ [1]

إنما عَنَى أَنَّهُم خِماصُ البُطُونِ ، لِطافُ مَواضِعِ الأُزُرِ .

ولَطُفَ عنه ، كصَغُرَ عَنْه .

وأَلْطَفَ بهِ فى القَوْلِ ، وأَلْطَفَ له فى المَسْأَلَةِ : سأَلَ سُؤالاً لَطِيفاً .

ولاطَفَه مُلاطَفَةً : أَلانَ له القَوْلَ .

وتَلاطَفُوا : تَواصَلُوا .

(1) زيادة من اللسان والنهاية ، وزاد فيهما « ويُرْوَى الأَظالف ، بالظاء المعجمة » .

(1) شرح أشعار الهذليين /118 واللسان .

وأُمٌّ لَطِيفَةٌ بوَلَدِها ، وهى تُلْطِفُه إلْطافاً .

ولَطَّفَ الكِتابَ وغَيْرَه : جَعَلَه لَطِيفاً .

وتَلَطَّفَ بفُلانٍ : احْتالَ عليهِ حَتَّى اطَّلَع على سِرِّهِ .

وداءٌ مُلاطِفٌ : مُداخِلٌ .

واسْتَلْطَفَ الفَحْلُ بنَفْسِه ، واسْتَخْلَطَ : إذا أَدْخَلَ ثَيْلَه فى الحَياءِ من تلْقاءِ نَفْسه ، وأَخْلَطَه غيرُه ، نقله الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

وأَبُو لَطِيفِ بنُ أَبِى طَرَفَةَ الهُذَلِىُّ : شاعِرٌ ، قال فيه أَخُوهُ [أَبُو][1] عُمارَة ابنُ أَبِى طَرَفَةَ :

* فَصِلْ جَناحِى بأَبِى لَطِيفِ[2] *

وقد تَقَدَّمَ بقيَّةُ الرَّجَزِ فى « ك ف ف » .

[ل ع ف] *

(أَلْعَفَ الأَسَدُ ، أَو البَعِيرُ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ واللَّيْثُ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَلْعَفَ الأَسَدُ ، وأَلْغَفَ : إذا (وَلَغَ الدَّمَ ؛ أَو حَرِدَ وتَهَيَّأَ للمُساوَرَةِ ، كتَلَعَّفَ) .

(أَو) تَلَعَّفَ الأَسَدُ ، أَو البَعِيرُ : إذا (نَظَرَ ثُمّ أَغْضَى ثُم نَظَرَ) وكذلك تَلَغَّفَ ، نقله الأَزْهَرِىُّ عن ابن دُرَيْدٍ ، قال : ولم أَجِدْه لغيرِه ، فإن وُجِدَ شاهِدٌ لما قالَه فهو صَحِيحٌ .

قلت : فهذَا هو سَبَبُ إهْمالِ الجَوْهَرِىِّ واللَّيْثِ إيّاه .

[ل غ ف] *

(اللَّغِيفُ كأَمِيرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (مَنْ يَأْكُلُ مع اللُّصُوصِ) ويَشْرَبُ ، (ويَحْفَظُ ثِيابَهُم ، ولا يَسْرِقُ مَعَهُم) والجَمْعُ لُغَفاءُ ،يُقال : فى بَنِى فُلانٍ لُغَفاءُ .

(و) قالَ أَبو الهَيْثَم : اللَّغِيفُ : (خاصَّةُ الرَّجُلِ) مَأْخوذٌ مِنَ اللَّغْفِ ، وهو لَقْمُ الإِدامِ ، كما سيأْتى .

(١) في الأصل « عمارة » وصوابه « أبو عمارة » كما تقدم في (كفف) ومثله في شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ .

(٢) تقدم في (كفف) والرجز في شرح أشعار الهذليين / ٨٧٧ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقـــالُ : فُــلانٌ لَغِيــفُ فُــلانٍ ، وخُلْصــانُه ، و (دُخْلُلُه) وسَجِيرُه (ج : لُغَفاءُ) قــال أَبُو حِـزامٍ :

فلا تَنْحــطْ على لُغَفــاءَ دَجُّــوا
فَلَيْسَ مُفِيئَهُمْ أَمْــرُ النَّحيــطِ[1]

دَجُّوا : أَى ذَهَبُوا ، والأَمرُ : الكَثْرَةُ .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : (لَغِفَ الإِدامَ ، كفَرِحَ) : إذا (لَقِمَــهُ) وأَنْشَــدَ :

* يَلْصَقُ باللِّينِ ويَلْغَفُ الأُدُمْ[2] *

(و) قــالَ ابنُ عَبّــادٍ : اللَّغْــفُ ، و (اللَّغِيفَةُ : العَصِيدَةُ) .

(والإِلْغافُ : الإِلْعافُ) : وهو تَحْدِيدُ البَصَــرِ .

(و) الإِلْغافُ : (الإِسْراعُ) فى السَّيْرِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الإِلْغافُ : (قُبْحُ المُعامَلَةِ ، والجَــوْرُ) .

قــال : (و) الإِلْغافُ : (التَّلْقِيمُ) يقال : أَلْغَفَنِى لُغْفَةً : أَى لَقَمَنِى لُقْمَةً .

(والتَّلَغُّفُ : التَّلَعُّفُ) وهو تَحْـديدُ النَّظَــرِ .

(ولاغَفَــه) مُلاغَفَــةً : (صادَقَــه) وخالَلَه .

(و) لاغَفَ (المَرْأَةَ) : إذا (قَبَّلَها) نقَلَــه الصّاغانِىُّ .

(واللُّغْفَةُ ، بالضّمِّ : اللُّقْمَــةُ) ومنه قولُهم : أَلْغَفَنِــى لُغْفَةً من شَىْءٍ ، كأَنَّه أَرادَ أَطْعَمَنِى .

(وأَلْغَفَ) الرَّجُلُ : (صارَ لَغِيفــاً لِلُّصُوصِ) : أَى مَعَهُم .

(أَو المُلْغِفَةُ) كمُحْسِنَة ، وفى بعض النُّسَــخِ بالفتحِ : (القَــوْمُ يَكُونُونَ لُصُوصاً ، لا حَمِيَّةَ لَهُم) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

اللَّغِيفَةُ : كُلُّ شىءٍ رِخْــوٍ ، عن ابنِ عَبّــادٍ .

ولَغَفَ بعَيْنِه لَغْفاً : لَحَظَ بها مُتَتابِعاً عن ابنِ عَبّــادٍ أَيضاً .

---

(١) فى مطبوع التاج « فليس مغيثهم » والتصحيح والضبط من العبــاب .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعبــاب .

ولَغِفَ ما فى الإِناءِ لَغْفاً : لَعِقَهُ .

وتَلَغَّفَ الشيءَ : إذا أَسْرَعَ أَكْلَه بكَفِّه من غَيْرِ مَضْغٍ .

ولَغِفْتُ الإِناءَ لَغْفاً ، ولَغَفْتُه لَغْفاً : لَعِقْتُه .

ولَغَفَ لَغْفاً : جارَ .

وأَلْغَفَ على الرَّجُلِ : أَكْثَرَ من الكَلامِ القَبِيحِ .

واللَّغِيفُ : الذى يَسْرِقُ اللُّغَةَ من الكُتُبِ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَلَغْتُ الطَّعامَ وذَلَغْتُه ؛ أَى : أَكَلْتُه ، ومثله اللَّغْفُ .

[ل ف ف] *

(لَفَّه) يَلُفُّه لَفًّا : (ضِدُّ نَشَرَه ، كَلَفَّفَه) قالَ الجَوْهرِىُّ : شُدِّدَ للمُبالَغَةِ .

(و) لَفَّ (الكَتِيبَتَيْنِ) يَلُفُّهُما لَفًّا : (خَلَطَ بيْنَهُما بالحَرْبِ) وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

ولَكَمْ لَفَفْتُ كَتِيبَةً بكَتِيبَةٍ
ولَكَمْ كَمِىٍّ قد تَرَكْتُ مُعَفَّرَا[1]

(و) لَفَّ (فُلاناً حَقَّه) يَلُفُّه لَفًّا : (مَنَعَه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ – فى تَفْسِيرِ حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ :– « زَوْجِى إِنْ أَكَلَ لَفَّ » – اللَّفُّ (فى الأَكْلِ) : إذا (أَكْثَرَ) مِنْه (مُخَلِّطاً من صُنُوفِه مُسْتَقْصِياً) لايُبْقِى منه شَيْئاً .

(أَو) مَعْنَى لَفَّ (: قَبَّحَ فِيه) .

(و) لَفَّ (الشَّىْءَ بالشَّىْءِ) : إذا (ضَمَّه إِلَيْه) وجَمَعَه (ووَصَلَه بِهِ) .

(واللِّفافَةُ بالكسرِ : مايُلَفُّ بهِ على الرِّجْلِ وغَيْرِها ، ج : لَفائِفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقال : لَبِسَ الخُفَّ باللِّفافَة .

قال : (و) قولُهم : (جاءُوا ومَنْ لَفَّ لِفَّهُم ، بالكسرِ ، والفَتْحِ) واقتصرَ الجوهَرِىُّ على الكَسْرِ ، وجَمَع بَيْنَهُما ابنُ سِيدَه ، قال : وإِن شِئْتَ رَفَعْتَ ، والقولُ فيه كالقَوْلِ فى : « ومَنْ أَخَذَ إِخْذَهُم وأَخْذَهُم » قالَ الصاغانِىُّ : وأَجازَ أَبو عَمْرٍو فتحَ اللّامِ (أَو يُثَلَّثُ) . قلتُ : والضمُّ غَرِيبٌ (: أَى مَنْ عُدَّ

(١) العباب والجمهرة ١١٨/١ .

فِيهِم) وتَأَشَّبَ إِلَيْهِم ، قالَ الأَعْشَى :

وقدْ مَلأَتْ بَكْرٌ ومَنْ لَفَّ لِـفَّهـا
نُبـاكًا فقَوًّا فالرَّجَا فالنَّواعِصَا[1]

وأَنْشَـدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

سَيَكْفيكُمُ أَوْدًا ومَنْ لَـفَّ لِفَّهـا
فَوارسُ منْجَرْمِ بنِ رَبَّانَ كالأُسْدِ[2]

(و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ : اللِّفُّ (بالكَسْر : الصِّنْفُ من النّاس) من خَيْرٍ أَو شَـرٍّ .

(و) اللِّفُّ : (الحِـزْبُ) والطّائفَةُ ، يُقال : كانَ بَنُو فُلانٍ لِفًّا ، وبَنُو فُلانٍ لقَوْمٍ آخَرينَ لِفًّا : إِذا تَحَزَّبُوا حِزْبين وفى حَديث نابِلٍ[3] : «سافَرْتُ معَ مَولاىَ عُثْمانَ وعُمَرَ فى حَجٍّ أَو عُمْرَةٍ ، فكانَ عُمَرُ وعُثْمانُ وابنُ عُمَـرَ لِفًّا ، وكنتُ أَنا وابنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ مَعَنا لِفًّـا ، فكُنّا نَتَرامَى بالحَنْظَلِ ، فما يَزِيدُنـا عُمَـرُ عَلَى أَن يَقُولَ : كذاكَ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنا[1] إِبلَنـا ».

(و) اللَّفُّ : (القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ) فى موضعٍ (ج : لُفُوفٌ) وأَلْفافٌ ، قـال أَبُو قِـلابَةَ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ والْتَفَّ اللُّفُوفُ وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ[2]

(و) قال اللَّيْثُ : اللِّفُّ : (ما يُلَفُّ من هٰهُنا وهٰهُنا : أَى يُجْمَعُ ، كما يُلَفِّفُ الرَّجُلُ شُهُودَ الزُّورِ) .

قال : (و) اللِّفُّ : (الرَّوْضَةُ المُلْتَفَّةُ النَّباتِ ، و) كذلك (البُسْتانُ المجْتَمِعُ الشَّجَـرِ) .

(و) يُقال :(جاءُوا بِلِفِّهِمولَفِيفِهِمْ) : أَى (أَخْلاطِهِم) واللَّفِيفُ : ما اجْتَمَعَ من النّاسِ من قَبائِلَ شَتَّى .

ويُقال للقَوْمِ إِذا اخْتَلَفُوا : لِـفٌّ ، ولَفِيفٌ .

---

(١) ديوانه ١٤/٩ والرواية : « نباكاً فأحواض الرَّجا » والعباب والمقاييس ٢٠٧/٥ ومعجم البلدان (نبـاك ، النواعص) .

(٢) في مطبوع التاج « . . من حرم بن ربان » وفي الأساس « جرم بن زبان » والتصحيح والضبط من العباب والجمهـرة ١١٨/١ .

(٣) في مطبوع التاج واللسان « نابل » بالباء الموحـدة وفي النهاية (لفف ، ذعر) والفائق ٣٢٣/٣ « نائل ».

(١) كلمة « إبلنا » ليست في لفظ الحديث في النهايـة واللسان والفائق ٣٢٣/٣ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان « والتفوا » و « بعد اشجان » بالجيم ، والتصحيح من شـرح أشعار الهذليين ٧١٢ وسيأتي في (شحن) .

(وحَدِيقَةٌ لِفٌّ ولِفَّةٌ) بكسرِهِما (ويُفْتَحانِ) : أَى (مُلْتَفَّة) الأَشْجارِ .

(والأَلْفافُ : الأَشْجارُ المُلْتَفَّةُ) بعضُها ببعضٍ ، وقالَ الزَّجّاجُ فى قولِه تعالَى : ﴿وجَنّاتٍ أَلْفافاً﴾[1] أَى وبَساتِينَ مُلْتَفَّة (واحِدُها لَفٌّ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ) ونَظِيرُ المكسورِ عِدٌّ وأَعْدادٌ (أَو) واحِدُها (بالضَّمِّ التى هى جَمْعُ لَفّاءَ) قال أَبو العبّاس : لم نَسْمَعْ[2] شجرةٌ لَفَّةٌ ، لكن واحدُها لَفّاءُ ، وجَمعُها لُفٌّ ، (فيكونُ الأَلْفافُ جج) أَى جمع الجمع (وقَدْ لَفَّتْ لَفًّا) وقال أَبو إِسْحاقَ : هو جمعُ لَفِيفٍ ، كنَصِيرٍ وأَنْصارٍ .

(و) قولهتعالى : ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً﴾[3] أَى (مُجْتَمِعِينَ مُخْتَلِطِينَ) كما فى الصِّحاحِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ : الجمعُ العَظِيمُ من أَخْلاطٍ شَتَّى ، فيهم الشَّرِيفُ والدَّنِيءُ ، والمُطِيعُ والعاصِى ، والقَوِىُّ والضَّعِيفُ ، ومَعْنَى الآية : أَى أَتَيْنا بِكُم[4] (من كُلِّ قَبِيلَة) .

وقالَ شيخُنا : اللَّفِيفُ : جَماعةٌ انْضَمَّ بعضُهُم إلى بَعْضٍ ، من لَفَّهُ : إذا طَواهُ ، قيل : هو اسمُ جَمْعٍ كالجَمِيعِ ، لا واحِدَ له ، ويَرِدُ مَصْدَراً ، يُقال : لَفَّ لَفًّا ولَفِيفاً .

(وطَعامٌ لَفِيفٌ : مَخْلُوطٌ من جِنْسَيْنِ فصاعِداً) نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ) : فُلانٌ (لَفِيفُه) : أَى (صَدِيقُه ، غَلَطٌ ، والصَّوابُ : لَغِيفُه ، بالغَيْنِ) نَبَّه عليه الصاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة .

(واللَّفِيفُ فى) بابِ (الصَّرْفِ) على نوعين : (مقْرُونٌ) وهو :ما اقْتَرَنَ فيه حَرْفَا العِلَّةِ (كطَوَى) يَطْوِى طَيًّا ، (ومَفْرُوقٌ) وهو : أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الحَرْفَين حَرْفٌ آخَرُ (كوَعَى) يَعِى وعَياً ؛ (لاجْتِماعِ المُعْتَلَّيْنِ فى ثُلاثِيِّه) .

وقال اللَّيْثُ : اللَّفِيفُ من الكلام : كلُّ كلمَة فيها مُعْتَلّانِ ، أَو مُعْتَلٌّ ومُضاعَفٌ .

(و) اللَّفِيفَةُ (بهاءٍ : لَحْمُ المَتْنِ

(١) سورة النبأ ، الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج « تسمع » والتصحيح من اللسان .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٤ .
(٤) في مطبوع التاج « اتيناكم » والتصحيح من اللسان .

تحتَ العَقَبِ مِن البَعِيرِ) ووقَعَ في التَّكْمِلَةِ «الّذِى تَحْتَهُ العَقَبُ ».

(و) قالَ اللَّيْثُ :(الملَفُّ ، كمِقَصٍّ : لِحافٌ يُلْتَفُّ بِهِ) والفتحُ عامِّيّة .

(ورَجُلٌ أَلَفُّ بَيِّنُ اللَّفَفِ : عَيِيٌّ بَطِيءُ الكَلامِ ، إِذا تَكَلَّمَ مَلأَ لِسانُه فَمَهُ) قال الكُمَيْتُ :

وِلايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنَّهُ
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنَّوْكِ أَثْوَلُ (١)

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قالَ : (و) الأَلَفُّ أَيضاً : (الثَّقِيلُ البَطِيءُ) قالَ زُهَيْرٌ :

مَخُوفٌ بَأْسُه يَكْلاكَ مِنْهُ
قَوِيٌّ لا أَلَفُّ ولا سَؤُومُ (٢)

(و) الأَلَفُّ (: المَقْرُونُ الحاجِبَيْن) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ .

(و) الامْرَأَةُ (اللَّفّاءُ : الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ) المُكْتَنِزَةُ ، كما في الصِّحاحِ

(١) اللسان ومادة (زهق) والصحاح والعباب .
(٢) شرح ديوانه /٢١٠ والعباب .

وقال غيرُه : امْرَأَةٌ لَفّاءُ : مُلْتَفَّةُ الفَخِذَيْنِ .

(و) اللَّفّاءُ : (الفَخِذُ الضَّخْمَةُ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : فَخِذان لَفّاوانِ ، قالَ الحَكَمُ بنُ مَعْمَرٍ الخُضْرِيُّ :

تَساهَمَ ثَوْباهَا ففِى الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفى المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ (١)

وقال ابنُ الأَثِيرِ : تَدانِى الفَخِذَيْنِ من السِّمَنِ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وهو عَيْبٌ في الرَّجُلِ ، مَدْحٌ في المَرْأَةِ .

(و) اللَّفّاءُ (من الرِّياضِ : الأَغْصانُ المُلْتَفَّةُ) يُقال : شَجَرَةٌ لَفّاءُ .

وحَدِيقَةٌ لَفَّةٌ : أَى مُلْتَفَّةُ الأَغْصانِ .

(والأَلَفُّ : عِرْقٌ) يَكُون (في وَظِيفِ اليَدِ) بَيْنَه وبَيْنَ العُجايَةِ في باطِنِ الوَظِيفِ ، قال :

* يارِيَّها إِنْ لَمْ تَخُنِّى كَفِّى *
* أَو يَنْقَطِعْ عِرْقٌ مِنَ الأَلَفِّ * (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهو أحد بيتين له في الحماسة ١٣١٧ (شرح المرزوقي) والثاني هو :
فو الله ما أدري : أَزِيدَتْ مَلاحَةً
وحُسْناً على النِّسْوانِ ، أَم لَيسَ لى عَقْلُ ؟
(٢) اللسان والعباب وتقدم لصاحب القاموس في=

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الأَلَفُّ (: المَوْضِعُ الكَثِيرُ الأَهْلِ) قال ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ :

ومُقامِهِنَّ إِذَا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ[1]

نقله الجَوْهرىُّ .

وقال السُّكَّرِىُّ فى شرحِ الدِّيوانِ : مَكانٌ أَلَفُّ : أَى مُلْتَفٌّ ، وبه فَسَّرَ البَيْتَ .

(و) الأَلَفُّ : (الرَّجُلُ الثَّقِيلُ اللِّسانِ) عن الأَصْمَعِىِّ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : هو (العَيِىُّ بالأُمُورِ) ولا يَخْفَى أَنّ هذا قد تَقَدَّم للمصَنِّفِ بعينِه ، فهو تَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (اللَّفَفُ مُحَرَّكَةً : أَنْ يَلْتَوِىَ عِرْقٌ فى ساعِدِ العامِلِ فيُعَطِّلَه عنِ العَمَلِ) وأَنْشَدَ :

* الدَّلْوُ دَلْوِى إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ *
* وإِنْ نَجَا صاحِبُها من اللَّفَفْ[1] *

(و) قالَ المُفَضَّل الضَّبِّىُّ : (اللُّفُّ بالضَّمِّ) : الشوابل من (الجَوارِى) وهُنَّ (السِّمانُ الطِّوالُ) كذا فى التَّهْذِيبِ .

(و) اللُّفُّ : (جَمْعُ اللَّفّاءِ) وهى الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ ، وأَنشَدَ ابنُ فارِس :

عِراضُ القَطَا مُلْتَفَّةٌ رَبَلاتُها
وما اللُّفُّ أَفْخاذاً بتارِكَةٍ عَقْلاَ[2]

(و) اللُّفُّ أَيضاً : (جَمْعُ الأَلَفِّ) بالمَعانِى التى تَقَدَّمَتْ .

(ولَفْلَفُ : ع ، بَيْنَ تَيْماءَ وجَبَلَىْ طَيِّىءٍ) قالَ القَتّالُ :

عَفَا لَفْلَفُ من أَهْلِه فالمُضَيَّحُ
فلَيْسَ بهِ إِلا الثَّعالِبُ تَضْبَحُ[3]

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (رَجُلٌ لَفْلَفٌ ، ولَفْلافٌ) : أَى (ضَعِيفٌ) .

= (ألف) قال : « الأَلِفُ كَكَتِف : عِرْقٌ مُسْتَبْطِن العَضُد إِلى الذِّراع ، وهما الأَلِفان » وانظر تعليق المصنف عليه ثمة .

(1) شرح أشعار الهذليين /١١٠١ واللسان والصحاح والعباب .

(1) اللسان والعباب ، وتقدم في مادة (لجف)

(2) في مطبوع التاج « . . بتاركة غفلا » والتصحيح من العباب والأساس والمقاييس ٥ /١٠٧ .

(3) ديوان القتال ٣٩ ومعجم البلدان (المضيح) .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَلَفَّ الطّائِرُ رَأْسَه) فهو مُلِفٌّ : (جَعَلَه تَحْتَ جَناحَيْه) .

قالَ : (و) أَلَفَّ (فُلانٌ :) أَى يَعْنِى رَأْسَه : (جَعَلَه فى جُبَّتِه) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُرُ المَلائِكَةَ :

ومِنْهُم مُلِفٌّ فى جَناحَيْه رَأْسَه
يَكادُ لذِكْرَى رَبِّه يَتَفَصَّدُ[1]

(و) يُقال : (هُنا تَلافِيفُ مِنْ عُشْبٍ) : أَى (نَباتٌ مُلْتَفٌّ) لا واحِدَ له.

(و) الشَّىْءُ (المُلَفَّفُ) فى البِجادِ (فى قَوْلِ أَبِى المُهَوِّسِ) كمُحَدِّث (الأَسَدِىِّ) :

إِذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
وسَرَّكَ أَن يَعِيشَ فجِىءْ بِزادِ[2]

(بِخُبْزٍ أَو بتَمْرٍ أَو بِلَحْمٍ
أَو الشَّىْءِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ)[3]

(١) شعر أمية ١٧٧ واللسان وفيه « . . ملف رأسه في جناحه » والمثبت كالعباب .

(٢) في مطبوع التاج « . . تعيش » والمثبت من العباب والصحاح .

(٣) القاموس وهو الشاهد السادس عشر بعد المئة ، واللسان والصحاح والعباب .

تَراهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

(وَطْبُ اللَّبَنِ) قال ابنُ بَرِّىٍّ يقال : إِنّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ لأَبِى المُهَوِّسِ الأَسَدِىِّ ، ويُقالُ : إِنَّهما لِيَزِيدَ بنِ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، ومثله فى حَلْىِ النَّواهِد للصَّلاحِ الصَّفَدِىِّ (وإِنشادُ الجَوْهَرِىِّ) :

* بِخُبْزٍ أَو بسَمْنٍ أَو بتَمْرٍ[1] *

(مُخْتَلٌّ) وقولُ الشّيخِ علِىٍّ المَقْدِسِىِّ فى حَواشِيه : إِنّ الجَوْهَرِىَّ أَنْشَدَه كالمُصَنِّف ، فلا أَدْرِى وَجْه اخْتِلالِه ماهو ، إِلا غَفْلَةٌ ظاهِرَةٌ ، وسَهْوٌ واضِحٌ لمن تأَمَّلَه ، وفى حَدِيث معاوِيَةَ رضِىَ اللهُ عنه أَنّه مازَحَ الأَحْنَفَ بنَ قَيْس فما رُئِى مازِحانِ أَوْقَرَ منهُما ، قالَ لَه : يا أَحْنَفُ . ما الشّىْءُ المُلَفَّفُ فى البِجاد ؟ فقالَ : هو السَّخِينَةُ يا أَمِيرَ المُؤْمنِينَ ، ذهبَ مُعاوِيَةُ رضِىَ اللهُ عنه إِلى قَوْلِ أَبِى المُهَوِّسِ ، والأَحْنَفُ إِلى السَّخِينَةِ التى كانَتْ تُعَيَّرُ بها قُرَيْشٌ ،

(١) هذه روايته في الصحاح واللسان (لفف) و (لقم) .

وهى شَىْءٌ يُعْمَلُ من دَقِيقٍ وسَمْنٍ؛ لأَنَّهُم كانُوا يُولَعُونَ بِها ، حتّى جرَتْ مَجْرَى النَّبْزِ لَهُم ، وهى دُونَ العَصِيدَةِ فى الرِّقَّةِ ، وفوقَ الحَسَاءِ ، وكانُوا يَأْكُلُونَها فى شِدَّةِ الدَّهْرِ ، وغَلاءِ السِّعْرِ ، وعَجَفِ المالِ ، قالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ رضِىَ اللهُ عنه :

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها
وليُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاّبِ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (لَفْلَفَ) الرَّجُلُ : إذا (اسْتَقْصَى الأَكْلَ) والعَلَفَ .

(و) قالَ فى موضعٍ آخر : لَفْلَفَ (البَعِيرُ) : إذا (اضْطَرَبَ ساعِدُه مِن الْتِواءِ عِرْقٍ) فيه ، وكذلِكَ الرَّجُلُ ، وهُوَ اللَّفَفُ .

(والْتَفَّ فى ثَوْبِه) ، و (تَلَفَّفَ) فى ثَوْبِه بمعنًى واحِد .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ أَلَفُّ : ثَقِيلٌ فَدْمٌ .

(1) اللسان ومادة (غلب) و (سخن) والعباب والأساس.

وجَمْعٌ لَفِيفٌ : مُجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ من كُلِّ مَكانٍ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فالدَّهْرُ لايَبْقَى على حَدَثانِهِ
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذُو طَوائِفَ حَوْشَبُ [1]

وجاءَ القَوْمُ بلَفَّتِهِم : أَى بجَماعَتِهِمْ .

وجاءُوا أَلْفافًا : طَوائِفَ .

والْتَفَّ الشَّىْءُ : تجَمَّعَ وتَكاثَفَ ، وقد لَفَّه لَفًّا .

ويُقالُ : الْتَفُّوا عليْه ، وتَلَفَّفُوا : إذا تَجَمَّعُوا .

وهو يَتَلَفَّفُ له على حَنَقٍ ، وهو مَجازٌ .

واللَّفِيفُ : الكَثِيرُ مِن الشَّجَرِ يَجْتَمِعُ فى موضِعٍ ويَلْتَفُّ .

والْتَفَّ الشَّجَرُ بالمَكانِ : كَثُرَ وتَضايَقَ ، قالَه أَبو حَنِيفَةَ .

واللَّفَفُ فى الأَكْلِ : إِكْثارٌ وتَخْلِيطٌ .

وقالَ المَبَرِّدُ : اللَّفَفُ : إِدْخالُ حَرْفٍ فى حَرْفٍ .

(1) فى مطبوع التاج « ذو طرائف » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين / ١١١٤ واللسان .

ولَفْلَفَ فى ثَوْبِه ، كالْتَفَّ به . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «وإِنْ رَقَدَ الْتَفَّ» أَى :نامَ فى ناحِيَةٍ ولم يُضاجِعْها ، وقالت امْرَأَةٌ لزَوْجِها :[1] «إِنَّ ضِجْعَتَكَ لانْجِعاف ، وإِنّ شِمْلَتَك لالْتفاف ، وإِنَّ شُرْبَكَ لاشْتفاف ، وإِنَّك لتَشْبَعُ ليلَةَ تُضاف ، وتَأْمَنُ ليلَةَ تَخاف» .

وقال الأَزْهَرِىُّ – فى تَرْجَمة «عمت» – يُقالُ : فُلانٌ يَعْمِتُ أَقْرانَه : إِذا كانَ يَقْهَرُهُم ويَلُفُّهم ، يُقالُ ذلِكَ فى الحَرْبِ ، وجَوْدَةِ الرَّأْيِ ، والعِلْمِ بأَمْرِ العَدُوِّ ، وإِثْخانه ، قال الهُذَلِىُّ[2] :

يَلُفُّ طَوائِفَ الفُرْسا نِ وهْوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ[3]

(١) هذه العبارة تنسب لامرأة من كنانة اسمها سلمى ، وتكنى أم وهب ، كانت تحت عروة بن الورد ، ثم فارقته ، وخلفه عليها رجل من بنى عمها ، وسألها أن تثنى عليه كما أثنت على عروة حين فارقته ، فسألته ألا يكلفها ذلك حتى لاتغضبه إن قالت الحق فلما ألح عليها ، قالت هذه العبارة ، وقصتها في الأغانى في أخبار عروة بن الورد (٣/٧٥ – ٧٨ ط الدار) .

(٢) هو أبو العيال الهذلى ، كما في شرح أشعار الهذليين / ٤٣١ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٣١ واللسان ،ومادة (أرب) .

وقوله تعالى : ﴿والْتَفَّتِ السّاقُ بالسّاقِ﴾[1] قيل : إِنّه اتّصالُ شِدَّةِ الدُّنْيا بشِدَّةِ الآخرة ، والمَيِّتُ يُلَفُّ فى أَكْفانِه : إِذا أُدْرِجَ فِيها .

واللَّفِيفُ : حَىٌّ من اليَمَنِ .

واللَّفَفُ : مالَفُّوا من هُنا ومن هُنا[2] .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : اللَّفُوفُ من الغَنَم : التى يَذْبَحُها صاحِبُها وكانَ يَرَى أَنّها لا تُنْقِى فأَصابَها مُنْقِيَةً ، كما فى العُباب .

ورَجُلٌ مُلَفَّفٌ : عَيِىٌّ .

وبِلِسانه لَفْلَفَةٌ .

والْتَفَّت اللُّفُوفُ .

ومن المَجازِ : الْتَفَّ وَجْهُ الغُلامِ ، وغُلامٌ مُلْتَفُّ الوَجْهِ : اتَّصَلَتْ لِحْيَتُه .

وأَرْسَلْتُ الصَّقْرَ على الصَّيْدِ فَلافَّهُ : [إِذا] [3] الْتَفَّ عليه ، وجَعَلَه تَحْتَ رِجْلَيْه .

وما تَصافُّوا حتَّى تَلافُّوا .

(١) سورة القيامة ، الآية ٢٩ .

(٢) لفظه في اللسان «مالَفَّفُوا من ههنا وههنا» .

(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

ولافَفْنـــاهُم .

وطارَتْ لَفائِفُ النَّباتِ ، وهى قِشْرُه.

وهَمٌّ يُذِيبُ لَفائفَ القُلُوبِ : جمعُ لِفافَةٍ ، وهى شَحْمَةٌ تَلْتَفُّ على القَلْب ، كما فى الأَســاسِ .

[ل ق ف] *

(لَقِفَه ، كسَمِعَه لَقْفــاً) بالفَتْــحِ (ولَقَفاناً ، مُحَرَّكَةً) وهذه عن الفَرّاءِ : (تَناوَلَه بسُرْعَة) هكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، وقــالَ غَيْرُه : اللَّقْفُ : تَناوُلُ الشَّىْءِ يُرْمَى إليكَ ، وفى المُحْكَم) اللَّقْفُ : سُرْعَةُ الأَخْذِ لمـــا يُرْمَى إليكَ باليَد ، أو باللِّسان ، وقالَ غيرُه : اللَّقْفُ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً فتَأْكُلَه وتَبْتَلِعَه ، وقَرَأَ ابنُ أَبى عَبْلَــةَ ﴿تَلْقَفُ﴾ [1] بسكُــونِ الَّلامِ ، ورفــعِ الفاءِ على الاسْتِئْناف .

(و) يُقال : (رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْــفٌ ، بالفَتْحِ) وعليه اقتَصر الجَوْهَرِىُّ (و) زادَ اللِّحْيانِــىُّ : رَجُــلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ ، وثَقِيفٌ لَقِيفٌ (ككَتِفٍ وأَمِيرٍ) : أَى (خَفِيفٌ حاذِقٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : سَرِيعُ الفَهْمِ لمـــا يُرْمَى إليه من كَلامٍ باللِّسانِ ، وسريعُ الأَخْذِ لما يُرْمَى إليه باليَدِ ، وقِيلَ : هو إذا كانَ ضابِطاً لمـــا يَحْوِيه ، قائماً به ، وقيل : هـــو الحاذِقُ بصناعَته ، وقد يُفْرَدُ اللَّقْفُ [1] فيقالُ : رَجُلٌ لَقَفٌ [1] يعنِى به ماتَقَدَّم .

(واللَّقَفُ مُحَرَّكَةً) وكَذا اللَّجَفُ : (جانِبُ البِئْرِ والحَوْضِ ، ج : أَلْقافٌ) وأَلْجافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : اللَّقَفُ : (سُقُوطُ الحائط ، وتَهَوُّرُ الحَوْضِ من أَسْــفَله) ، وقد لَقِفَ الحَوْضُ لَقَفاً : إذا تَهَــوَّرَ من أَسْــفَلِه واتَّسَــعَ .

(كالتَّلَقُّف) هذه عن ابْنِ دُرَيْــدٍ ، يُقالُ : تَلَقَّفَ الحوضُ من أَسْفَلِه : إذا تَلَجَّفَ .

(وَهُو) أَى :الحَوْضُ (لَقِفٌ) ولَقِيفٌ (ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) قال خُوَيْلِدٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُ بَرِّى والصّاغانىُّ : هو لأَبِى خِراشٍ الهُذَلِىِّ . قلتُ : واسمُ

(١) يعني في قوله تعالى – في سورة طه الآية ٦٩ ﴿ وأَلْقِ مافِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ ماصَنَعُوا ﴾

(١) الضبط من العبــاب .

أَبِى خِراشٍ خُوَيْلِدٌ ، فارتفع الإِشْكالُ :

كابِى الرَّمادِ عَظِيمُ القدْرِ[1] جَفْنَتُه
حِينَ الشِّتاءِ كحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ[2]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فلَمْ يَـرَ غيرَ عادِيَـةٍ لِـزامـاً
كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ[3]

(أَو هو) أَى : اللَّقِيفُ ، واللَّقِـفُ : (مالَمْ يُحْكَمْ بِناؤُه ، وقَدْ بُنِيَ بالمَدَرِ) كما فى العُباب ، وقال السُّكَّرِيُّ :يُقال : إِنَّه الَّذِى سُـوِّيَ بالطِّينِ .

(أَو) هـو الَّذِى (يُحْفَرُ) جانبـاهُ (وهُوَ مَمْلُـوءٌ ، فيَحْملُ علَيْه المـاءُ فيُفَجِّرُه) وقال السُّكَّرِيُّ : يَقالُ : هـو الَّذِى يَتَساقَطُ من جانِبَيْهِ وهو مَمْلُوءٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الذى يَضْرِبُ المـاءُ أَسْفَلَه فيَتَساقَطُ . وقالَ فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ : اللَّقِيفُ : الَّذِى يَتَقَعَّرُ من أَسْفَلِه ، فيَنْبَعِثُ[1] المـاءُ (منه) وفى الصِّحاح : ويُقالُ : هو المَلْآنُ ، والأَول هو الصَّحِيحُ ،وقال أَبُو الهَيْثَم : اللَّقِيفُ بالمَلْآنِ أَشْبَهُ منه بالحَوْضِ الَّذِى لـم يُمْدَرْ ، يُقال : لَقِفْتُ الشيءَ أَلْقَفُـه لَقْفاً ، فأَنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، فالحَـوْضُ لَقِفَ المـاءَ ، فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، وإِن جَعَلْتَه بمعنَى ماقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنّـه تَلَجَّفَ وتَوَسَّعَ أَلْجافُه حتى صارَ المـاءُ مُجْتَمِعاً إِليه ، فامْتَلأَت أَلْجافُه كان حَسَناً .

(ولِقْفٌ ، بالكسر : ماءٌ آبارٌ كَثِيرَةٌ عَذْبٌ) ليسَ عليها مَزارِعُ ، ولا نَخْـلَ فيها ؛ لِغِلَظِ مَوْضِعِها وخُشُونَتِـه ، وهو (بأَعْلَى قَوْرانَ) :وادٍ من ناحِيَةِ السَّوارِقِيَّة ، نقلـه الصّاغانِيُّ ، قلـتُ : والفَتْـحُ لُغَةٌ فيه ، وبِهِما رُوِيَ ما أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَـنَ اللهُ بَطْـنَ لَقْفٍ مَسِيـلاً
ومَجاحاً فـلا أُحِـبُّ مَجاحَـا[2]

---

(1) ضبط في اللسان « القدر » بكسر القاف وهو في شرح أشعار الهذليين /١٢٢٨ بفتحها .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب ، ويروى : « عند الشتاء » .
(3) شرح أشعار الهذليين ١٨٦ وفي اللسان والصحاح « فلم تر » والمثبت كالعباب .

(1) في الأصل « فيتشعب » ولفظ السكرى في شرح أشعار الهذليين ١٨٦ « اللقيف : الذى يتلجف من أسفله ، وينقعر من أصله ، فينبعث الماء منه » .
(2) اللسان ومادة (جوح) وفيها : « ... بطن قُفٍّ » وفي معجم البلدان : (لقف) و (مجاح) ونسبهما إلى محمد بن عروة ابن الزبير .

لَقِيَتْ ناقَتِى بِهِ وبِلَقْفِ
بَلَداً مُجْدِباً وماءً شَحاحَا

(والتَّلْقِيفُ : بَلْعُ الطَّعامِ) قال ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ: إنّهُم لَيُلَقِّفُونَ الطَّعامَ: أَى يأْكُلُونَه ، وأَنْشَد :

إذا مادُعِيتُمْ للطَّعامِ فَلَقِّفُوا
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيَةٌ حُرْدُ[1]

(كالتَّلَقُّفِ) وهو : الابْتلاعُ ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿تَلَقَّفْ ماصَنَعُوا﴾[2] وقَرأَ ابنُ ذَكْوانَ برفعِ الفاءِ على الاسْتِئْنافِ .

(و) التَّلْقِيفُ: (الإِبْلاعُ) وقد لَقَّفَهُ تَلْقِيفاً ، فلَقِفَهُ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: التَّلْقِيفُ : (تَخَبُّطُ الفَرَسِ بيَدَيْهِ فى اسْتِنانِه ، لايُقِلُّهُما نحوَ بَطْنِه) .

(أَو) هو : (شِدَّةُ رَفْعِها يَدَيْها ، كأَنَّما تَمُدُّ مَدًّا) .

(أَو) هو (ضَرْبُ البُعْرانِ بأَيْدِيها لَبَّاتِها فى السَّيْرِ) نقَلَه الصّاغانِىُّ ، وبه فَسَّر ما أَنْشَدَه ابنُ شُمَيْلٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (بَعِيرٌ مُتَلَقِّفٌ : إِذَا كانَ يَهْوِى بخُفَّىْ يَدَيْهِ إلى وَحْشِيِّه فى سَيْرِه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

اللَّقَفُ، محرَّكَةً : الأَخْذُ بسُرْعَة ، كالالْتِقافِ ، والتَّلَقُّفِ .

وتَلَقَّفَه منْ فَمِه :إذا تَلَقّاهُ وحَفِظَه بسُرْعَة .

وامْرَأَةٌ لَقُوفٌ ، وهى الَّتى إذا مَسَّها الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعاً ، أَى :أَخَذَتْها .

واللَّقَافَةُ : الحِذْقُ ، كالثَّقافَة .

واللَّقْفُ، بالفَتْح : الفَمُ ، يمانيَّةٌ .

[ل ك ف]

(اللِّكافُ ،ككِتاب) أَهمَلَه الجوهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : هى (لُغَةُ) العامَّة (فِى الإِكافِ) .

قالَ : (ولَكْفُو[1] : جِنْسٌ من الزَّنْجِ) كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة طه ، الآية ٦٩ .

(١) كذا ضبطه في العباب ، فإن صح فليس هنا موضعه .

* [ل و ف]

(اللُّوفُ ، بالضّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الصّاغانِيُّ : (ة) ونَصُّ العُبابِ : لُوف : قَـرْيَةٌ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللُّـوفُ : (نَباتٌ لَهُ) ورَقاتٌ خُضْرٌ رِواءٌ طِوالٌ[1] جَعْـدَةٌ ، فيَنْبَسِطُ على وَجْـهِ الأَرضِ ، تَخْرُجُ له قَصَبَةٌ ، من وَسَطِها وفى رَأْسِها ثَمَرَةٌ ، وله (بَصَلَةٌ كالعُنْصُلِ) والنّاسُ يَتَداوَوْنَ به ، قال : وسَمِعْتُها من عَرَبِ الجَزِيرةِ ، قال : واللُّوفُ عِندَنا كَثِيرٌ ، ونَباتُه يَبْدَأُ فى الرَّبِيعِ ، ورَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنابِتِه ما قارَبَ الجِبالَ ، وقالَ غيرُه : (وتُسَمَّى الصَّرّاخَـةَ ؛ لأَنَّ له فى يَـوْمِ المَهْرَجانِ صَوْتاً يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ سَمِعَه يَمُوتُ فى سَنَتِه ، وشَمُّ زَهْـرِهِ الذّابِـلِ يُسْقِطُ الجَنِينَ ، وأَكْلُ أَصْلِه مُـدِرٌّ مُنْعِظٌ) : أَى محَرِّكٌ للبَـاهِ ، (والطِّـلاءُ بِـهِ مَسْحُوقاً بدُهْـنٍ يُوقِفُ الجُـذامَ ، واحِـدَتُه بهـاءٍ) .

وقولُه (و : ة) كذا وُجِدَ فى أَكْثَـرِ النُّسَخِ ، وهو تَكْـرارٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد ، (لُفْتُ الطَّعامَ) أَلُوفُه (لَوْفاً : أَكَلْتُه ، أَو مَضَغْتُـه) وكذلِكَ لِفْتُه لَيْفاً ، كما سيأْتى ، وفى الأَساسِ : أَصْبَحَ فلانٌ يَلُوفُ الطَّعـامَ لَوْفاً ، حَتّى اعْتَدَلَ واسْتَقامَ شِبَعاً ، وهو اللَّوْكُ والمَضْغُ الشَّـدِيدُ ، قالَ : ومنـه سَماعِى من فِتْيانِ مَكَّةَ : الصُّـوفِيَّـةُ : اللُّوفِيَّـةُ .

(واللَّوْفُ من الكَلَأَ والطَّعامِ) ونصُّ العُبـابِ : «من الكَلامِ والمَضْغِ» : (مالا يُشْتَهَى) .

(و) اللَّوْفُ (: أَكْلُ المالِ الكَـلأَ يابِساً) وفى الأَساسِ : أَى يَمْضُغُـه شَـدِيداً .

(وكَـلأٌ مَلُوفٌ : قد غَسَلَهُ المَطَـرُ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) اللَّوّافُ ، (كشَدّاد : صـانِعُ الزَّلالِيِّ) نقلَه الصّاغانِيُّ .

(ولُوفَى ، كطُوبَى : نَباتٌ يُشْـبِهُ

---

(١) لفظه في اللسان عن أبى حنيفة : « .. رِواء جَعْدَة تَنْبَسِطُ .. الخ» والمثبت كالعباب.

حَىَّ العالَمِ ، أَو نَوْعٌ منه ، مُجَــرَّبٌ فى الإِسْهالِ المُــزْمِنِ) .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

اللُّوافَةُ ، بالضمِّ : الدَّقيقُ الذى يُبْسَطُ على الخِوَانِ؛ لِئَلاَّ يَلْتَصِقَ به العَجِينُ .

واللَّيِّفُ ، كسَيِّدٍ ،من الكَلأَ : اليابِسُ ، وأَصْــلُه لَيْوِفٌ .

[ل ه ف] *

(لَهِفَ ،كفَرِحَ) يَلْهَفُ لَهَفاً : (حَزِنَ وتَحَسَّرَ ، كتَلَهَّفَ عليه) كمــــا فى الصِّحاح ، وقال غيرُه : اللَّهَفُ : الأَسَى والحُزْنُ والغَيْظُ ، وقِيلَ : الأَسَى على شَىْءٍ يَفُوتُــكَ بعدَمــا تُشْرِفُ عليهِ ، قــال الزَّفَيــانُ :

* يا ابْنَ أَبِى العاصِى إِلَيْكَ لَهِفَتْ[1] *
* تَشْكُو إِليكَ سَــنَةً قــد جَلَّفَتْ *
* أَمْوالَنــا من أَصْــلِها وجَرَّفَتْ *

(و) قَوْلُهم : (يالَهْفَةُ : كلمَـــةٌ يُتَحَسَّرُ بِها على فائِتٍ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

وأَمّــا ما أَنْشَــدَه ابنُ الأَعْــرابِىِّ والأَخْفَشُ من قَوْلِ الشّــاعِرِ :

فلَسْــتُ بمُــدْرِكٍ مافــاتَ مِنِّــى
بلَهْفَ ، ولا بِلَيْتَ ، ولا لَو انِّى[1]

فإِنَّما أَرادَ بأَنْ أَقُولَ : والَهْفَــا ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (يُقال : يالَهْفِى عَلَيْكَ ، ويالَهْفَ) عَلَيْكَ (ويالَهْفَــا) عليكَ ، وأَصلُه يالَهْفِى عليكَ ، ثــم جُعِلَت ياءُ الإِضافَةِ أَلِفاً ، كقَوْلِهــم : ياوَيْلاَ عليه ، وياوَيْلِى عليهِ ، كلُّ ذٰلكَ مثلُ ياحَسْرَتِى عليهِ (ويالَهْفَ أَرْضِى وسَمائِى عَلَيْكَ ، و) يُقال : (يالَهْفاهُ ، ويالَهْفَتاه ، ويالَهْفَتياهُ) .

(والمَلْهُوف ، واللَّهِيفُ ، واللَّهْفانُ ، واللاّهِفُ : المَظْلُومُ المُضْطَرُّ ، يَسْتَغِيثُ ويَتَحَسَّرُ) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ففى الصِّحاح : المَلْهُوفُ : المَظْلُوم يَسْتَغِيثُ ،

(١) ديوان الزفيان (مجموع أشعار العرب ٢/٩٥) واللسان وضبطه « لَهِــفَّتْ » والمثبت ضبط العباب متفقا مع الديوان ، وفي الديــوان « .. وجَرَفَتْ » غير مشدد الراء .

(١) اللسان والصحاح والعبــاب .

واللَّهِيفُ[1] : المُضْطَرُّ ، واللَّهْفانُ : المُتَحَسِّرُ ، وفى الحَدِيث : «اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفانِ» هو المَكْرُوبُ ، وفى الحَدِيث : «كانَ يُحِبُّ إغاثَةَ اللَّهْفانِ» .

ويُقال : لَهِفَ لَهَفاً ، فهو لَهْفانُ ، ولُهِفَ ، فهو مَلْهُوفٌ ، وفى الحَدِيث : «أَجِبِ المَلْهُوفَ» وفى آخرَ : «تُعِينُ ذَا الحاجَةِ المَلْهُوفَ» وشاهِدُ اللَّهِيفِ قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقابَ ، كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ[2]

(وامْرَأَةٌ لاهِفٌ) بلا هاءٍ ، وزادَ ابنُ عبّاد ، (ولاهِفَةٌ ، ولَهْفَى) كسَكْرَى (ونِسْوَةٌ لَهافَى) كسَكارَى[3] (ولِهافٌ) بالكسر .

(ويُقالُ : هُوَ لَهِيفُ القَلْب ، ولاهِفُه ومَلْهُوفُه : أَى) هو (مُحْتَرِقُه) كذا فى نَوادِرِ الأَعْراب .

(و) اللَّهِيفُ ، (كأَمِيرٍ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ كصَبُورٍ ، كما هو نَصُّ العَيْنِ واللِّسانِ والمحيطِ : (الطَّوِيلُ) .

قال ابنُ عَبّاد : (والغَلِيظُ) أَيضاً .

قال : (والإِلْهافُ : الحِرْصُ والشَّرَهُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (لَهَّفَ) فلانٌ (نفْسَه ، وأُمَّهُ تَلْهِيفاً) : إذا (قالَ : وانَفْسَاهُ ، وا أُمَّياهُ ، وا لَهْفَاهُ) والهَفْتاهُ والهَفْتِياهُ .

(و) قال شَمِرٌ : (لَهَّفَ) فلانٌ أُمَّهُ ، و (أُمَّيْه : أَى أَبَوَيْه) قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ :

أَشْلَى ولَهَّفَ أُمَّيْه وقَدْ لَهِفَتْ
أُمّاهُ والأُمُّ مِمّا تُنْحَلُ الخَبَلا[1]

يُرِيدُ أَباه وأُمَّه ، قالَ شَيخُنا : الأُمّانِ : تَثْنِيَةُ أُمٍّ ، والقاعِدَةُ هى تَغْلِيبُ

(1) فى مطبوع التاج «واللهف» والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب ، وفى الأساس زيادة «واللهف» وضبطه بالقلم ككتف .

(2) شرح أشعار الهذليين ١/١١١١ واللسان .

(3) هكذا نظره بسكارى ، ومعروف أنه بضم السين وفتحها ، ولم يذكر أحد فى «لهافى» ضم اللام ، فلو نظره بحزايا لكان أجود ؛ لأن أوله لا يكون إلا مفتوحاً .

(1) شعر الجعدى ١٩٨ وفيه وفى اللسان «أشكى ولهَّف» وهو تحريف ، والمثبت كالعباب .

المُذَكَّرِ على المُؤَنَّث ، والمُفْـرَدِ عـلى المُرَكَّب ، وهنا جاءَ خلافَ ذلك ،فغَلَّبَ الأُنْثَى على الذَّكَرِ ، وثَنَّى أُمًّا وأَباً على أُمَّيْنِ ، ولم يَقُلْ أَبَوَيْه ، ووَجْهُـه أَن المَقْصُودَ هُنا من يَكْثُرُ لَهَفُه وحُزْنُه ، وهذا الوَصْفُ فى النِّساءِ أَكثرُ منـه فى الرِّجالِ ، فلَمّا كانَت الأُمُّ أَشَدَّ شَفَقَةً ، وأَكْثَرَ حُـزْناً عَلَى وَلَدِها ، كانَتْ هُنا أَوْلَى من الأَبِ بالحُزْنِ والتَّلَهُّفِ، وهو ظاهِـرٌ ، والله أعلم .

(و) قـال ابنُ عَبّـادٍ : (الْتَهَفَ : الْتَهَبَ) .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

اللَّهْفُ، بالفتح : لغـةٌ فى اللَّهَفِ مُحَرَّكَةً ، بمعانِيه .

ورَجُلٌ لَهِفٌ ، ككَتِفٍ : أَىْ لَهِيفٌ .

ونِسْوَةٌ لُهُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، كلَهَافَى .

ومن أَمْثالِهِمْ : « إلى أُمِّـه يَلْهَـفُ اللَّهْفانُ » ، قال شَمِرٌ : يُقالُ ذٰلِكَ لمَنْ اضْطُرَّ فاسْتغاثَ بأَهْلِ ثِقَتِه . واسْتعارَ بعضُهم المَلْهُوفَ للرُّبَعِ من الإبِـلِ ، فقـالَ :

* إذا دَعاهَا الـرُّبَـعُ المَلْهُـوفُ *

* نَوَّهَ منْها الزَّجِلاتُ الحُـوفُ[1] *

كأَنَّ هٰذا الرُّبَـعَ ظُلِمَ بأَنَّه فُطِـمَ قبلَ أَوانِه ، أَو حِيلَ بينَهُ وبينَ أُمِّـهِ بأَمْـرٍ آخَـرَ غيرِ الفِطامِ ، كمـا فى اللِّسـانِ .

[ل ى ف] *

(لِيفُ النَّخْلِ ، بالكَسْرِ : م)مَعْرُوفٌ وأَجوَدُه لِيفُ النارَجِيلِ ، يُقالُ لـه : الكِنْبارُ ، يكونُ أَسْوَدَ شَـدِيدَ السَّوادِ ، وذٰلِكَ أَجْـوَدُ اللِّيفِ ، وأَقْواهُ مَسَـداً ، وأَصْبَرُه على بناءِ البَحْرِ ، وأَكثرُه ثَمَناً (القِطْعَةُ بهـاءٍ) قالَ شيخُنا : فما كانَ من غيرِ النَّخْلِ لايُسَمَّى لِيفاً ، خِـلافاً لما يُفْهِمُه شُرّاحُ الشَّمائِلِ فى فِراشِـه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (لِفْتُ الطَّعامَ) بالكسرِ (أَلِيفُه) لَيْفاً : أَى (أَكَلْتُـه) لُغَـةٌ فى لُفْتُه لَوْفاً .

---

(١) فى اللسان (نوه) روايته « .. الزّاجِـلات الحـوف » .

(ولَيَّفْتُ اللِّيفَ) تَلْيِيفاً : (عَمِلْتُه)

(و) لَيَّفَتِ (الفَسِيلَةُ) كذٰلكَ : إذا (غَلُظَتْ ، وكَثُرَ لِيفُها) .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (رَجُلٌ لِيفانِىٌّ بالكَسْرِ) : أَى (لِحْيانِىٌّ) نُسِب إلى لِيفِ النَّخْلِ .

[] ومما يُستدركُ عليه :

لَيَّفَه تَلْيِيفاً : غَسَلَه باللِّيفِ ، وهو المُلَيِّفُ .

ولِحْيَةٌ لِيفانِيَّةٌ : كثِيرَةُ الشَّعَرِ ، مُنْبَسِطَةُ الأَطْرافِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

(فصل الميم) مع الفاء

قال شيخُنا : أَهمَلَه لأَنَّ استِقْراءَه اقْتَضَى أَنّه ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ أَوَّلُها ميمٌ وآخرُها فاءٌ ، وكانَ مُقْتَضَى التَّبَجُّحِ ، ودَعْوَى الإحاطَةِ أَنْ يَذْكُرَ ما وَرَدَ فى هٰذا الفَصْلِ من أَسماءِ القُرَى والمُدُنِ ، ثم ذَكَر .

[م س ف]

مَسُّوف ، كتَنُّورٍ ، وهى بلادٌ من بادِيَةِ التَّكْرُورِ ، منها : أَحْمَدُ بنُ أَبى بَكْرٍ المَسُّوفِىُّ ، ذَكَرَهُ السَّخاوِىُّ فى تاريخِ المَدِينَةِ .

[م غ ف]

ومَغُوفَةُ ، بفتحِ الميمِ ، وضَمِّ الغَيْنِ ، وبعدَ الواو فاءٌ : من بِلادِ الأَنْدَلُس بنواحِى تُدْمِيرَ وقَرْطاجَنَّةَ ، وقد تُبْدَلُ الفاءُ بسينٍ مهملةٍ ، وتُقالُ بالمعجَمَةِ أَيْضاً .

قُلتُ : وهٰذا الأَخيرُ هو المَشْهورُ ، كما صَرَّحَ به المَقَّرِىُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ ، وقد ذَكَرْناها فى الشِّينِ المُعْجَمَةِ مما اسْتَدْرَكْنا به على المُصَنِّفِ هُناكَ .

[م ن ص ف]

ومَنْصَف ، كمَقْعَد : من قُرَى بَلَنْسِيَةَ بالأَنْدَلُس ، ذكَرَها المَقَّرِىُّ أَيْضاً .

قلتُ : وهٰذا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ محَلُّه فى «ن ص ف»[1] .

(١) بل الأولى ذكره هنا ؛ لأنه اسم أعجمى ، فتعد حروفه كلها أصلية .

[م ن ف]

ومَنُوف[1] كصَبُورٍ : قَرْيَةٌ عظيمةٌ مَشْهُورَةٌ بمصر ، هذا موضِع ذِكْرِها ، وذِكْرُه إيّاها فى « ناف » ، وإشْعارُه بزِيادَة الميمِ يَحْتاجُ إلى دَليلٍ ؛ لأَنّه خِلافُ الأَصْلِ ، ولعَلَّها لَيْسَتْ من لُغَةِ العَرَبِ .

قُلت : وهٰذا سَيَأْتِى الكلامُ عليه فى « ن ا ف » قريباً .

وإنّما المُناسِبُ هنا ذِكْرُ مَنْف، بفتحِ الميمِ أَو كَسْرِها ، والنونُ ساكِنَةٌ ، قِيلَ : هى مَدِينَةُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فى مُنْتَهَى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، وقد خَرِبَتْ فى زَمَنِ الفَتْحِ الإِسْلامِىّ ، وبُنِى بها مَدِينَةُ الفُسْطاطِ ، وقيلَ : هى بِقُرْبِ البَدْرَشِين ، وقد صارَتْ تلالاً عظيمةً ، وهى مَدِينَةُ فِرْعَوْنَ ، وبها وَكَزَ[2] مُوسَى القِبْطِىَّ ، وكانَتْ منزِلَ يُوسَفَ الصِّدِّيقِ ومَنْ قَبْلَه ، وفى تَفْسِيرِ الخازِنِ – كالبَغَوِىِّ – : على رأْسِ فَرْسَخَيْنِ من مِصْر ، فتأَمَّلْ ذلك .

(فصل النون) مع الفاء

[ن أ ف] *

(نَئِفَ مِنَ الطَّعامِ ، كسَمِعَ) نَأْفاً (: أَكَلَ) منه ، نقلَهُ الجوهرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، زادَ أَبُو عَمْرٍو : ويَصْلُحُ فى الشُّرْبِ أَيضاً ، وقال ابنُ سِيدَه : نَئِفَ الشَّىْءَ نَأْفاً ، ونَأَفاً : أَكَلَه ، وقِيلَ : هو أَكْلُ خِيارِ الشَّىْءِ وأَوَّلِه .

ونَئِفَت الرَّاعِيَةُ المَرْعَى : أَكَلَتْه .

وزَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ : أَنّه على تَأْخِيرِ الهَمْزَةِ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا بقَوِىٍّ .

(و) نَئِفَ (فى الشُّرْبِ) : أَى (ارْتَوَى) كذا نصُّ الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : نَئِفَ من الشَّرابِ نَأْفاً ، ونَأَفاً : رَوِىَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : نَئِفَ

(1) ضبطها المصنف في تكملته على القاموس « بضم الميم والنون » وهو الجارى على الألسنة اليوم ، أما المثبت فهو ضبط ابن الطيب بالنص في إضاءة الراموس .

(2) يشير إلى قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام : « .. فاسْتَغاثَه الّذى من شِيعَتِه علَى الّذِى من عَدُوِّه ، فوَكَزَه مُوسَى، فقَضَى عَلَيْه » سورة القصص /١٥

(فُلاناً) : إذا (كَرِهَهُ) كأَنِفَه ، وقد تَقَدَّم فى «أ ن ف» .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : نَأَفَ (كمَنَع) : أَى (جَدَّ ، و) منه قولُهم : (هُوَ مِنْأَفٌ ، كمِنْبَرٍ) كما فى العُبابِ .

[ن ت ف] *

(نَتَفَ شَعْرَه يَنْتِفُه) نَتْفاً ، من حَدِّ ضَرَبَ ، وكذا الرِّيشَ ، أَى : نَزَعَه ، (ونَتَّفَه تَنْتِيفاً) مثلُ ذٰلك ، قال الجَوْهرِىُّ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ (فانْتَتَفَ ، وتَناتَفَ) وهُما مُطاوِعانِ ، أَى : انْتَزَع ، قالَ عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ :

غَبْراءُ تَنْفُضُه حَتّى يُصاحِبَها
مِنْ زِفِّه قَلِقُ الأَرْصافِ مُنْتَتِفُ[1]

(و) من المَجازِ : نَتَفَ (فى القَوْسِ) نَتْفاً : إذا (نَزَع) فيها (نَزْعاً خَفِيفاً) كما فى المُحِيطِ والأَساسِ .

(و) النُّتافَةُ (ككُناسَةٍ ، وغُرابٍ : ما) انْتَتَفَ و (سَقَطَ من النَّتْفِ) أَى : الشىءُ المَنْتُوفِ ، كنُتافَةِ الإِبِطِ ، وما أَشْبَهَه .

(١) العبـاب .

(والنُّتْفَةُ ، بالضَّمِّ : ماتَنْتِفُه بإِصْبَعِكَ) وفى الصِّحاحِ : بأَصابِعِكَ (من النَّبْتِ وغَيْرِه ، ج) : نُتَفٌ (كصُرَدٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجاز : النُّتَفَةُ (كهُمَزَةٍ : مَنْ يَنْتِفُ من العِلْمِ شَيْئاً ولا يَسْتَقْصِيه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وكانَ أَبو عُبَيْدَةَ إذا ذُكِرَ له الأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : ذاكَ رَجُلٌ نُتَفَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّه لم يَسْتَقْصِ كلامَ العَرَبِ ، إِنَّما حَفِظَ الوَخْزَ والخَطِيئَةَ منه .

(والمِنْتافُ) ، والمِنْتاخُ ، و (المِنْتاشُ) بمَعْنىً واحِدٍ .

(وجَمَلٌ) مِنْتافٌ : (مُقارِبُ الخَطْوِ) إذا مَشَى (غَيْرُ وَساعٍ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (ولا يَكونُ حينَئذٍ وَطِيئاً)[1] قال : هٰكَذا سَمِعْتُه من العَرَبِ .

(والمَنْتُوفُ) : لَقَبُ رَجُلٍ اسْمُه سالِمٌ ، كان (مَوْلىً لبَنِى قَيْسِ بنِ

(١) لفظ الأزهرى في التهذيب ٢٩٦/١٤ « والبعير إذا كان كذلِك كانَ غَيْرَ وَطِيءٍ » .

ثَعْلَبَةَ) وكانَ صاحِبَ أَمْـرِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ فى حَـرْبِه ، وقد مَـرَّ ذِكْـرُه فى «ق ح ف» .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (غُرابٌ نَتِفُ الجَناحِ ، ككَتِفٍ : أى مُنْتَتِفُه) .

(و) يُقال : (جَمَلٌ نَتِيفٌ ، كأَمِيرٍ) : إذا (نُتِفَ حَتَّى يَعْمَلَ فيهِ الهِنـاءُ) قال صَخْرُ الغَيِّ :

فَـذَاكَ السِّـطاعُ خِلافَ النِّجـا
ءِ تَحْسِـبُه ذَا طِـلاءٍ نَتِيفَـا[1]

وقالَ السُّكَّرِيُّ : أى بَعِيراً أَجْـرَدَ نُتِفَ[2] ، وإنما نُتِفَ لِيأْخُذَ فيه الطِّلاءُ إلى الجِلْـدِ .

(والنَّتِيفُ أَيْضاً : لَقَبُ أَبِى عَبْـدِ الله) مُحَمَّدٍ (الأَصْفَهانِيِّ الأُصُـولِـيِّ الفَقِيـهِ) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

تَنَتَّفَ الشَّـعْرُ : أَى تَناتَفَ .

وحُكِيَ عن ثَعْلَبٍ : أَنْتَفَ الكَـلأُ : أَمْكَنَ أَنْ يُنْتَفَ .

ورَجُلٌ مِنْتافٌ : يُقارِبُ خَطْـوَهُ إذا مَشَى .

والنَّتَفُ : مايُقْتَلَعُ من الإِكْلِيلِ الّذِى حَـوالَىِ الظُّفُـرِ .

وفُلانٌ نَتُوفٌ ، كصَبُورٍ : مُولَـعٌ بنَتْفِ لِحْيَتِه .

وأَعْطاهُ نُتْفَةً من الطَّعامِ وغَيْـرِه ، بالضمِّ : شَيْئاً منه .

وأَفادَ نُتَفاً من العِلْمِ .

والنَّتْفَةُ ، بالفتحِ : النَّزْعَةُ الخَفِيفَةُ .

وما كانَ بيْنَهُم نَتْفَةٌ ولا قَرْصَـةٌ : أَى شىْءٌ صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَسـاسِ .

والمَنْتُوفُ : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّد ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ[1] بنِ حَيّان ، مَوْلَى

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ والعباب .
(٢) لفظ السكرى في شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ : « أى تحسب السِّطاعَ (وهو جبل) حين سكنت عنه السماء ، وانكشف مكانه ، بَعِيرًا قد طُلِيَ ونُتِف » .

(١) في مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من اللباب ٢٦٠/٣

بنِـى هاشِـمٍ ، روَى عنه القاضِـى المَحامِلِىُّ .

[ن ج ف] *

(النَّجَفُ، مُحَرَّكَةً ، و) النَّجَفَـةُ ، (بهـاءٍ : مَكانٌ لايَعْلُوهُ الماءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقادٌ) كمَا فى الصِّحاحِ (و) قـالَ اللَّيْثُ : النَّجَفُ (يَكُونُ فى بَطْنِ الوادِى) شَبِيهٌ بِنِجافِ الغَبِيطِ ، وهو جِدارٌ ليس بحَـدٍّ ،[1] عَرِيض لَهُ طولٌ مُنْقادٌ من بَيْنِ مُعْوَجٍّ ومُسْتَقِيمٍ ، لايَعْلُوه المـاءُ (وقد يَكُونُ بِبَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ ، ج : نِجافٌ) بالكَسْـرِ .

(أَو هِيَ) أَى : النِّجـافُ : (أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها) الواحِدَةُ نَجَفَـةٌ ، قالَ امْـرُؤُ القَيْسِ :

أَرَى ناقَـةَ المَـرْءِ قَـدْ أَصْبَحَتْ
عَلَى الأَيْنِ ذاتَ هِبـابٍ نَوارَا[2]
رَأَتْ هَلَـكاً بِنِجافِ الغَبِيـــطِ
فكادَتْ تَجُـذُّ لِذاكَ الهِجـــارَا

(١) كذا في مطبوع التاج بالحاء المهملة ، وفي اللسان « ليس بجِدٍّ عَرِيض » بالجيم .

(٢) في مطبوع التاج « ذات هبات » و « فكادت تجد » والتصحيح من ديوانه ٢٠٦ والعباب ، وفي الديوان « أرى ناقتى اليـوم . . » .

وقِيلَ : النِّجافُ : شِعابُ الحَرَّةِ التى يُسْكَبُ فِيها ، يُقال : أَصابَنَا مَطَرٌ أَسالَ النِّجافَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (النَّجَفُ مُحَرَّكَةً : التَّـلُّ) وقالَ غيرُه : شِـبْهُ التَّـلِّ .

(و) النَّجَـفُ أَيضـاً : (قُشُـورُ الصِّلِّيانِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : النَّجَفَةُ (بهاءٍ : ع ، بينَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ) وقـالَ السَّكُونِىُّ : هى رَمْلَـةٌ فيها نَخْلٌ يُحْفَرُ له ، فيَخْرُجُ الماءُ ، وهو شَرْقِىُّ الحاجِرِ بالقُـرْبِ منـه .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : النَّجَفَـةُ : (المُسَـنّاةُ) .

(و) قالَ الأَزْهرِىُّ : النَّجَفَةُ : (مُسَنّاةٌ بظاهِرِ الكُوفَةِ تَمْنَعُ ماءَ السَّيْلِ أَنْ يَعْلُوَ مَقَابِرَهَا ومَنازِلَها) .

وقالَ أَبو العَلاءِ الفَرَضِىّ : النَّجَفُ : قَـرْيَةٌ على بابِ الكُوفَةِ ، وقالَ إِسْحاقُ ابنُ إِبْراهِيمَ المَوْصِلِىُّ :

ما إنْ رَأَى النّاسُ فى سَهْلٍ وفى جَبَلٍ
أَصْفَى هَوَاءً ولا أَغْذَى مِنَ النَّجَفِ[1]
كأَنَّ تُرْبَتَه مِسْكٌ يَفُوحُ بـه
أَو عَنْبَرٌ دافَهُ العَطّارُ فى صَدَفِ

وقال السُّهَيْلِىُّ : بالفَرْعِ عَيْنـان ، يُقالُ لإِحْداهُما[2] : الغَرِيضُ ، وللأُخْرَى النَّجَف ، يَسْقِيان عِشْرِينَ أَلْفَ نَخْلَة ، وهو بظَهْرِ الكُوفَةِ كالمُسَنّاةِ ، وبالقُرْبِ من هٰذا المَوْضِعِ قَبْرُ أَميرِ المُؤْمِنينَ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ رَضِىَ اللهُ عنه .

(ونَجَفَـةُ الكَثِيـبِ) مُحَـرَّكَـةً : (المَوْضِـعُ) الذى (تُصَفِّقُـه الرِّياحُ فتَنْجُفُه ، فيَصِيرُ كأَنّه جُرُفٌ مُنْجَرِفٌ) وهُو الذى يُحْفَرُ فى عَرْضِه ، وهو غيـرُ مَضْرُوحٍ ، وفى اللِّسان : كأَنَّه جُـرُفٌ مَنْجُوفٌ ، والَّذى ذَكَرَهُ المصَنِّفُ موافِقٌ لما فى العُبابِ ، زادَ أَبو حَنِيفَةَ : تكونُ فى أَسافِلِها سُهُولَةٌ تَنْقادُ فى الأَرْضِ ، لها أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُّ إِلى لِينٍ من الأَرْضِ ، وفِى الصِّحاحِ : يُقالُ لإِبطِ الكَثِيبِ : نَجَفَـةُ الكَثِيبِ .

(و) النِّجافُ ، (ككِتابٍ : المِدْرَعَةُ) قالَـه الفَـرّاءُ[1] .

(و) قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : النِّجافُ : العَتَبَةُ ، وهى (أُسْكُفَّةُ البابِ) نقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ .

(أَو) النِّجافُ : (مايَسْتَقْبِلُ البابَ مِنْ أَعْلَى الأُسْكُفَّة) ويُسْمَّى أَيضـاً : الدَّوّارَةَ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(أَو) النِّجافُ : (دَرَوَنْدُ البـابِ) ويُسَمَّـى أَيضاً النَّجْرانَ ، عن ابـنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَعْنِى أَعْلاه .

(و) قال اللَّيْثُ : النِّجافُ :(جِلْدٌ) ، أَو خِـرْقَةٌ (يُشَـدُّ بينَ بَطْـنِ التَّيْسِ وقَضِيبِه ، فلا يَقْـدِرُ على السِّفادِ(ومنه المَثَلُ : «لا تَخُونُك اليَمانِيّةُ ما أَقـامَ نِجافُها » .

---

(١) العباب ، ومعجم البلدان (النجف) من قصيدة في مدح الواثق بالله ، وهي من فائت ديوان إسحاق الموصلي (في الطرائف الأدبيـة) وفيه أبيـات من البحـر والروى .

(٢) في مطبوع التاج « يقال لأحدها . . . وللآخـر » والتصحيح من معجـم البلدان .

(١) لفظه في اللسان عنه : « نِجاف الإنسـان : مدْرَعَتُه » وضبط الميم ضبط قلم بالفتح .

(و) في الصِّحاحِ : نِجافُ التَّيْسِ : أَنْ يُرْبَطَ قَضِيبُه إلى رِجْلِه ، أَو إلى ظَهْرِه ، وذٰلِكَ إذا أَكْثَرَ الضِّرابَ ، يُمْنَعُ بذٰلِكَ منه ، تقولُ . (منه : تَيْسٌ مَنْجُوفٌ) قال أَبو الغَوْث : يُعْصَبُ قَضِيبُه ، فلا يَقْدِرُ على السِّفاد ، وقالَ ابنُ سِيدَه : النِّجافُ : كِساءٌ يُشَدُّ على بَطْنِ العَتُودِ لِئَلّا يَنْزُوَ ، وعَتُودٌ مَنْجُوفٌ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ له فِعْلاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (أَنْجَفَ) الرَّجُلُ : (عَلَّقَه) أَي : النِّجافَ (عليه) أَي : على التَّيْسِ ، ولٰكنَّه فسَّرَ النِّجافَ بشمالِ الشَّاة الذي يُعَلَّقُ على ضَرْعِها ، ولِذا قالَ الصّاغانِيُّ : على الشّاةِ .

(وسُوَيْدُ بنُ مَنْجُوفٍ) السَّدُوسِيُّ أَبو المِنْهالِ ، والِدُ عليٍّ[1] أَبي سُوَيْدٍ : (تابِعِيٌّ) عِدادُه في أَهْلِ البَصْرَةِ ، رأَى عليَّ بنَ أَبي طالبٍ ، روَى عنه المُسَيَّبُ ابنُ رافعٍ ، كذا في الثِّقاتِ لابنِ حِبّان.

قلت : ومن وَلَدِه أَحمَدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عليِّ بنِ سُوَيْدٍ القَطّان ، ويُعرَفُ بالمَنْجُوفِيِّ ، نسبةً إلى جَدِّه ، وهو من مَشايخِ البُخارِيِّ في الصَّحِيحِ ، ماتَ سنة ٢٥٢ .

(والمَنْجُوفُ ، والنَّجِيفُ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ ، ج : نُجُفٌ ، (ككُتُبٍ) نَقَلَه الجوهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

نُجُفاً بَذَلْتُ لها خَوافِيَ ناهِضٍ
حُشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ[1]

وقال أَبو حَنِيفَةَ : سَهْمٌ نَجِيفٌ : هو العَرِيضُ الواسِعُ الجُرْحِ .

(ونَجَفَه) يَنْجُفُه نَجْفاً : (بَراه) وعَرَّضَه .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : نَجَفَ (الشّاةَ) يَنْجُفُها نَجْفاً : (حَلَبَها) حَلْباً (جَيِّداً ، حَتَّى أَنْفَضَ الضَّرْعَ)

(١) كذا في مطبوع التاج ولعله « علي بن سويد » وانظر ميزان الاعتدال ٣ /١٣٢ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والجمهرة ٢ /١٠٨ ووقع في مطبوع التاج « نجف » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين والعباب .

قال الرّاجِزُ يَصِفُ ناقةً غَزِيرَةً :

* تَصُفُّ أَو تُرْمِى على الصُّفُوفْ *
* إذا أَتاها الحالِبُ النَّجُوفْ[1] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : نَجَفَ (الشَّجَرَةَ من أَصْلِها) : أَى (قَطَعَها) .

(و) يُقال : (غارٌ مَنْجُوفٌ) أَى : (مُوَسَّعٌ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَنشَدَ لأَبِى زُبَيْدٍ يَرْثِى عُثمانَ رضِىَ الله عنه :

يالَهْفَ نَفْسِىَ إنْ كانَ الَّذى زَعَمُوا
حَقًّا ، وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِى[2]

إنْ كانَ مَأْوَى وُفُودِ النّاسِ راحَ به
رَهْطٌ إلى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوفِ

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : النُّجُفُ ، (ككُتُبٍ : الأَخْلاقُ من الشِّنانِ) والجُلُودِ .

(و) أَيْضاً : (جَمْعُ نَجِيفٍ) من السِّهامِ ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، فهو تَكْرارٌ .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وأشار الصاغاني فيه إلى رواية « تُرْبِى » بالباء أيضاً .
(٢) اللسان ، والثاني في العباب .

(والمُنْجُوفُ : الجَبانُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) المَنْجُوفُ : (المُنْقَطِعُ عن النِّكاحِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) المَنْجُوفُ (من الآنِيَةِ : الواسعُ الشَّحْوَةِ والجَوْفِ) يُقال : قَدَحٌ مَنْجُوفٌ ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

وفى المُحْكَم : إناءٌ مَنْجُوفٌ : واسع الأَسْفلِ ، وقَدَحٌ مَنْجُوفٌ : واسعُ الجَوْفِ ، ورَوَاه أَبو عُبَيْد : مَنْجُوبٌ بالباءِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهذا خَطَأٌ ، إنَّما المَنْجُوبُ : المَدْبُوغُ بالنَّجَبِ .

(والنُّجْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من الشَّىْءِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : المِنْجَفُ والمِجْفَنُ[1] (كمِنْبَرٍ : الزَّبِيلُ) زادَ اللِّحْيانِىُّ : ولا يُقال : مِنْجَفَةٌ .

(ونَجَّفَت الرِّيحُ الكَثِيبَ تَنْجِيفاً : جَرَفَتْه) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والمجفن .. كذا في النسخ » والذى في اللسان : والمِنْجَف : الزَّبِيل ، عن اللّحيانىّ » . قلت : والمثبت كالعباب .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقالُ : (نَجِّفْ له نُجْفَةً من اللَّبنِ) : أَى (اعْزِلْ لـه قَلِيلاً مِنْه) .

(وانْتَجفَه : اسْتَخْرَجَه) نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) انْتَجَفَ (غَنَمَه : اسْتَخْرَجَ أَقْصَى ما فِى ضَرْعِها مِنَ اللَّبَنِ) .

(و) انْتَجَفَت (الرِّيحُ السَّحابَ : اسْتَفْرَغَتْه) وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْهُ الصَّبَا ورَفَتْه الجَنُو
بُ وانْتَجَفَتْه الشَّمالُ انتِجافَا[1]

(كاسْتَنْجَفَتْه) وهٰذه عن الصّاغانِىِّ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

نَجَّفَه تَنْجِيفاً : رَفَعَه ، ومِنْ ذٰلِك حَدِيثُ عائِشَةَ – رضِىَ اللهُ عنها – : «أَنّ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ دَخَلَ عَلَيْهِا فأَكْرَمَتْه ونَجَّفَتْه» .

ويُقال : جَلَسَ على مِنْجافِ السَّفِينَةِ ، قِيلَ : هو سُكّانُها الّذى تُعَدَّلُ به ، سُمِّىَ به لارْتِفاعِه ، وقِيلَ : مِنْجافَا السَّفِينَةِ جانِباهَا ، وقال الخَطّابِىُّ : لم أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً اعْتَمِدُه .

والنِّجافُ ، بالكَسْرِ : البابُ ، والغارُ ونَحْوُهما .

والمَنْجُوفُ : المَحْفُورُ من القُبورِ عَرْضاً غير مُضَرَّحٍ[2] ، وقِيلَ : هو المَحْفُورُ أَىَّ حَفْرٍ كانَ ، وقد نَجَفَه نَجْفاً : حَفَرَه كذٰلِكَ .

وعلى بابِه نِجافٌ ، بالكسرِ ، وهو مابُنِىَ ناتِئاً فوقَ البابِ مُشْرِفاً عليه ، كنِجافِ الغارِ ، وهى صَخْرَةٌ ناتِئَةٌ تُشْرِفُ عليه ، كما فى الأَساسِ .

والنَّجْفُ ، والتَّنْجِيفُ : التَّعْرِيضُ ، وكُلُّ ماعُرِّضَ فقَدْ نُجِّفَ .

ونَجَفَ القِدْحَ نَجْفاً : بَراهُ .

والرِّماحُ المَنْجُوفَةُ ، من نَجَفْتُ ، أَى حَفَرْتُ ، أَو من نَجَفْتُ العَنْزَ : شَدَدْتُها بالنِّجافِ ، أَورَدَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ .

---

(١) اللسان .

(١) لفظه في اللسان والعباب «غير مضروح» .

[ن ح ف] *

(نَحفَ ، كسَمِعَ) نقَلَه ابنُ دُرَيْد ، (و) قَدْ قالُوا : نَحُفَ ، مثلُ (كَرُمَ) وعليه اقْتَصَر الجوهرِيُّ (نَحافَةً ، وهو مَنْحُوفٌ) كذا قالَ ابنُ دُرَيْد مَنْحُوفٌ .

(و) رَجُلٌ (نَحِيفٌ بَيِّن النَّحافَةِ ، من قَوْمٍ نِحافٍ) ، كما يُقالُ : سَمِينٌ من قَوْمٍ سمانٍ ، وذٰلكَ إِذا (هُزِلَ ، أَو صارَ قَضِيفاً) ضَرْباً (قَليلَ اللَّحْمِ ، خِلْقَةً لا هُزالاً) وأَنشدَ اللَّيْثُ لسَابِقٍ ، وأَنْشَدَه أَبو تَمّام في الحَماسَةِ للعَبّاسِ ابنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ ، وليسَ له ، وقال أَبُو رِياشٍ : هو لمُعَوِّدِ الحُكَماءِ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فتَزْدَرِيهِ
وفي أَثْوابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ[1]

(وأَنْحَفَه غيرُه) : أَهْزَلَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ نَحِفٌ ، ككَتِفٍ : دَقِيقُ الأَصْلِ .

وجَمْعُ النَّحِيفِ : نُحَفاءُ .

والنَّحِيفُ[1] : اسمُ فَرَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ .

ومن المَجازِ : هو نَحِيفُ الدِّينِ والأَمانَةِ .

وتقولُ : مَنْ كانَ حَنِيفاً لم يَكُنْ نَحِيفاً .

[ن خ ف] *

(نَخَفَت العَنْزُ ، كمَنَعَ ونَصَرَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَفَخَتْ) فهو مقلوبٌ منه ، قِيلَ : نحو نَفْخِ الهِرَّةِ .

(أَو) النَّخْفُ : (شَبِيهٌ بالعُطاسِ) .

(أَو) هو : (صَوْتُ الأَنْفِ إِذا مُخِطَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(أَو) هُوَ : (النَّفَسُ العالِي) .

(و) النَّخِيفُ ، (كأَمِيرٍ : مِثْلُ الخَنِينِ من الأَنْفِ) .

(١) في اللسان من غير عزو ، وفي مطبوع التاج : « أسد مرير » وهي رواية حكاها صاحب العباب ، والمثبت من اللّسان « مزر » ونسبه إلى العبّاس بن مرداس ، ومثله في شرح أشعار الحماسة ٥١٣ (ط بون) .

(١) تقدم في (لحف) أنه اللحيف ، باللام ، ووقع في تاريخ الطبرى (٣/١٧٣) اللخيف بالخاء المعجمة ، وانظر مادة (لخف) والكامل لابن الأثير ٢/٣١٤ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: النِّخَافُ (ككِتابٍ: الخُفُّ، ج: أَنْخِفَةٌ) ومنه قَوْلُ الأَعرابِيِّ: جاءَ فُلانٌ فى نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ، قال الأَزْهَرِيُّ: أَى فى خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ.

(والنَّخْفَةُ) بالفَتْح: (وَهْدَةٌ فى رَأْسِ الجَبَلِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أَنْخَفَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَ صَوْتُ نَخِيفِه).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

النَّخْفُ: النِّكاحُ.

قالَ ابنُ دُرَيْد:[1] وقد سَمَّت العَرَبُ نَخْفاً بنَخْفِ الدّابَّةِ.

* [ن د ف]

(نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفُه) نَدْفاً: (ضَرَبَه بالمِنْدَفِ، والمِنْدَفَةِ) بكسرِهما: (أَى خَشَبَتِه التى يُطْرَقُ بِها الوَتَرُ لِيَرِقَّ القُطْنُ؛ وهو مَنْدُوفٌ، ونَدِيفٌ) قالَ:

* يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفَا *
* وقد جَدَعْنا مِنْكُمُ الأُنُوفَا[1] *
* أَتَحْمِلُونَ بَعْدَنا السُّيُوفَا *
* أَمْ تَغْزِلُون الخُرْفُعَ المَنْدُوفَا *

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يصفُ ناقَتَه:

يُضْحِى على خَطْمِها مِن فَرْطِها زَبَدٌ
كأَنَّ بالرَّأْسِ مِنْها خُرْفُعاً نُدِفا[2]

(و) من المَجازِ: نَدَفَت (الدَّابَّةُ) تَنْدِفُ فى سَيْرِها (نَدْفاً) بالفتح، (ونَدَفاناً، مُحَرَّكَةً): أَى (أَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْها) نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) نَدَفَت (السِّباعُ) نَدْفاً: (شَرِبَت الماءَ بأَلْسِنَتِها).

(و) من المَجازِ: نَدَفَ (الطَّعامَ) نَدْفاً: أَى (أَكَلَه) بيَدِه.

(و) من المَجازِ: نَدَفَ (بالعُود):

(١) لفظه في الجمهرة ٢/٢٣٩ « والنَّخْف، من قولهم: نَخَفَت العَنْز تَنْخَف نَخْفاً، وهو النَّفْخ، نحو نَفْخِ الهِرَّة ... وبه سُمِّى الرَّجُل نَخْفاً ».

(١) الثالث والرابع في اللسان (خرفع) والرجز في العباب والجمهرة ٢/٢٩١برواية « ..خُرْفُعا مندوفا » وقال ابن دريد: وتُنْحَل لرؤبة

(٢) ديوانه ١٨٨ وفيه « خُرْفُعا خشِفاً » والمثبت كروايته في العباب.

أَى (ضَرَبَ) فهو مِزْهَـرٌ مَنْدُوفٌ ، قال الأَعْشَى :

وصَـدُوحٍ إِذا يُهَيِّجُهـا الشَّـرْ
بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَـرٍ مَنْـدُوفِ[1]

(و) نَدَفَ (الحالِبُ) نَدْفاً (: فَطَرَ الضَّرَّةَ بِإِصْبَعِه) .

(و) من المَجازِ : نَدَفَت (السَّـماءُ بالمَطَرِ) : مثل (نَطَفَتْ) .

(و) نَدَفَت (بالثَّلْجِ) : أَى (رَمَتْ بِـهِ) .

(و) قال الفَـرّاءُ : نَدَفَ (الدَّابَّةَ) يَنْدِفُها نَدْفاً : (ساقَهَا) سَوْقاً (عَنِيـفاً ، كأَنْدَفَها) .

(والنُّدْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من اللَّبَن) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (أَنْـدَفَ) الرَّجُلُ : (مـالَ إِلى) النَّدْفِ ، وهـو (صَوْت العُودِ) فى حِجْرِ الكَرِينَةِ .

(و) أَنْدَفَ (الكَلْبَ : أَوْلَغَهُ) عـن ابنِ عَبّـادٍ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

التَّنْديفُ : مبالَغَةٌ فى النَّدْف ، وقُطْنٌ مُنَدَّفٌ : مَنْدُوفٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وأَصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيـعِ كأَنَّـه
عَلَى سَرَواتِ النِّيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ[1]

والنَّدْفُ ، بالفتح : المَنْدُوفُ ، قـالَ الأَخْطَلُ يصفُ كِلابَ الصَّيْدِ :

فأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّـرابَ كمـا
يُذْرِى سَبائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوتارِ[2]

والنَدّافُ كشَـدّادٍ : العَـوّادُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : رجُلٌ نَدّافٌ : كثيرُ الأَكلِ يَنْدِفُ الطَّعامَ ، وهو مَجازٌ .

والنَّدّافُ : نادِفُ القُطْنِ ، عـربِيَّةٌ صَحِيحةٌ .

---

(١) ديوانه / ٣١٥ واللسان والتكملة والعبـاب ، وفي الصحاح والأساس واللسان أنشد للأعشى أيضاً :

جالسٌ عنـده النَّـدامـى فمـا يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بمِـزْهَـرٍ مَنْـدُوفِ

(١) ديوانه/٥٥٩ والرواية : « . . موضـوعُ الصَّقيع ... » وفي مطبوع التاج«على سروات البيت . » والمثبت من الديوان ، والعبـاب وتكملة القاموس .

(٢) ديوانه ١١٥ والعباب والجمهرة ٢٩١/٢ وروايته « يَنْفِى سبائِخَ .. » .

ونَدَفَت السَّحابَةُ بالبَرَدِ نَدْفاً ، على المَثَل .

[ن ز ف] *

(نَزَفَ ماءَ البِئْرِ يَنْزِفُه) نَزْفاً : (نَزَحَه كُلَّه) .

(و) نَزَفَت (البِئْرُ) بنفسها : (نُزِحَتْ ، كنُزِفَتْ ، بالضمّ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) نقلَه الجوهريُّ هكذا ، وفى الحديث : « زَمْزَمُ لاتُنْزَفُ ولا تُذَمُّ » : أَى لا يَفْنَى ماؤُها على كَثْرةِ الاسْتِقاءِ .

وفى المُحْكَمِ : نَزَفَ البِئْرَ يَنْزِفُها نَزْفاً ، وأَنْزَفَها بمعنىً واحد ، كلاهُما نَزَحَها ، وأَنْزَفَت هى : نُزِحَت وذَهَبَ ماؤُها ، قال لَبِيدٌ :

أَرَبَّتْ عليه كُلُّ وَطْفاءَ جَوْنَةٍ
هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفْ لها الماءُ تَسْكُبِ[1]

قالَ : وأَما ابنُ جِنِّى فقالَ : نَزَفْتُ البِئْرَ (وأَنْزَفَتْ) هى ، فإِنَّه جاءَ مُخالِفاً للعادَة ، وذٰلكَ أَنَّكَ تجِدُ فيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً ، وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ ، وقد ذَكَر علَّةَ ذٰلك فى شَنَقَ البَعِيرَ ، وجَفَلَ الظَّلِيمَ . قلتُ : وهٰذا قَدْ نقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ .

(والاسْمُ النُّزْفُ ، بالضّمِّ) قال :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْىَ لاهِيَةٌ
كأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزْفُ[1]

أَرادَ أَنها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ ، حتَّى كأَنَّ دَمَها مَنْزُوفٌ .

(وبِئْرٌ نَزُوفٌ) كصَبُورٍ : أَى (نُزِفَتْ باليَدِ) وذٰلكَ إِذا قَلَّ ماؤُها .

(ونُزِفَ ، كعُنِىَ : ذَهَبَ عَقْلُه ، أَو سَكِرَ ، ومنه) قولُه تَعالَى : ﴿ لا يُصَدَّعُونَ عَنْها (وَلا يُنْزَفُونَ) ﴾[2] قال الجَوْهَرِىُّ : أَى لا يَسْكَرُونَ ، وأَنْشَدَ للأُبَيْرِدِ :

---

(١) شرح ديوانه /١١ روايته : « متى يُنْزِفْ لها الوَبْلُ ... » واللسان .

(١) ينسب البيت إلى قيس بن الخطيم ، وهو في ديوانه ٥٥ وأنشده اللسان في (نزف – غرق) والعباب وفي مطبوع التاج « تغترف » بالفاء ، وصحح محقق الديوان رواية « تغترق » ونقل عن الزمخشرى في الفائق أن ابن دريد يرويه « تعترق » بالعين المهملة ، وهو مما أخذ عليه ، ونسب فيه إلى التصحيف فقال فيه المفجع :

ألستَ قِدْماً جعَلْتَ « تَعْتَرِق الطر
ف » بجهلٍ مكانَ « تغترِقُ »

(٢) سورة الواقعة ، الآية ١٩ .

لعَمْرِى لِئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَو صَحَوْتُمُ
لبِئْسَ النَّدامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا[1]

قالَ : وقومٌ يَجْعَلُونَ المُنْزِفَ : مثلَ[2] النَّزيفِ ، الَّذِى قَدْ نُزِفَ دَمُه .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : (نَزِفَتْ عَبْرَتُه ، كسَمِعَ : فَنِيَتْ) .

(وأَنْزَفْتُها) : أَفْنَيْتُها ، قال العَجّاج :

* وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ *
* وأَنْزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لاَقَى العِبَرْ[3] *

وقال أَيْضاً :

* وقد أَرانِى بالدِّيارِ مُتْرَفَا *
* أَزْمانَ لاأَحْسِبُ شَيْئاً مُنْزَفَا[4] *

(والنُّزْفَةُ ، بالضمِّ : القَليلُ من الماءِ ونَحْوِه) مثلُ الغُرْفَة (ج :) نُزَفٌ (كغُرَف) نقَلَه الجَوْهرِىُّ ، قال العَجّاجُ يصِفُ الخَمْرَ :

* فشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْها نُزَفَا *
* مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفا[1] *

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ[2]

(وعُرُوقٌ نُزَّفٌ ، كرُكَّعٍ : غَيْرُ سائِلَةٍ) قال العَجّاجُ يصِفُ ثَوْراً :

* أَعْيَنُ بَرْبارٌ إِذا تَعَسَّفَا *
* أَجْوازَهَا هَذَّ العُرُوقَ النُّزَّفَا[3] *

(ونُزِفَ فُلانٌ دَمُهُ ، كعُنِىَ) هٰكَذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ : (سالَ حَتّى يُفْرِطَ فهُوَ مَنْزُوفٌ ، ونَزِيفٌ) .

(ونَزَفَه الدَّمُ يَنْزِفُه) من حَدِّ ضَرَبَ

(١) اللسان ومعه بيت بعده ، والصحاح ، والعباب .
(٢) زاد بعده في اللسان عن اللحياني : « نُزِفَ الرجلُ ، فهو مَنْزُوف ، ونزيف ، أى سَكِر فذَهَب عقلُه » .
(٣) ديوانه ١٥ و١٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣ و ٤٣٧ .
(٤) في مطبوع التاج « منزفا » في قافية المشطورين ، وكذلك وقع في اللسان والصحاح ، والتصحيح من ديوانه ٨٢ والعباب ، وتهذيب الألفاظ ٢٢٧ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان ، ومادة (رصف) والعباب .
(٢) ديوانه ٢٦٤ وفيه « .. موضوع الحديث » واللسان ، وعجزه في العباب (نطف) برواية : « ... نُطَفِ الخَمْرِ » .
(٣) في مطبوع التاج « برباد . . . أحوازها هد » وهو تحريف والتصحيح من ديوانه/٩٤ والعباب .

نَزْفًا ، قالَ : وهو من المقْلُوبِ الّذى يُعْرَفُ معْناهُ ، قالَ الجوهَرِىُّ : وذٰلِك إذا خَــرَجَ منه دَمٌ كثيرٌ حَتّى يَضْعُفَ .

(وفى المَثَلِ : أَجْبَنُ مِنَ المَنْــزُوفِ ضَرِطًا)[1] نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ دُرَيْد : وكذا : « أَجْبَنُ من المَنْزُوف خَضْفاً »[2] يقالُ : (خَرَجَ رَجُلانِ فى فَلاة ، فلاحتْ لهُما شَجَرَةٌ ، فقالَ أَحَدُهما :أَرَى قَوْماً قَدْ رَصَدُونَا ، فقالَ الآخَرُ : إنَّما هِىَ عُشَرَةٌ ، فظَنَّهُ يَقُولُ : عَشَرَةٌ ، فجَعَلَ يَقُولُ : وما غَناءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشَرَة ؟ ويَضْرِطُ حتّى ماتَ) نَقَلَه الصّاغانىُّ فى « ض ر ط » .

(أَو نِسْوَةٌ لم يَكُنْ لهُنَّ رَجُلٌ ، فزَوَّجْنَ إِحْداهُنَّ رَجُلاً كانَ يَنــامُ الصُّبْحَــة ، فإذا أَتَيْنَه بصَبُوحٍ ونَبَّهْنَه ، قال : لَوْ نَبَّهْتُنَنِى لعادِيَة ؟ فلَمّا رأَيْنَ ذٰلِكَ قُلْنَ : إنَّ صاحِبَنــا لشُجــاعٌ ، تعالَيْنَ حَتّى نُجَرِّبَهُ ، فأَتَيْنَهُ فأَيْقَظْنَه ، فقالَ كعادَته ، فقُلْنَ) وأَخْصَرُ منه عِبارَةُ ابنِ بَــرِّى ، حيثُ قالَ : هو رجلٌ كانَ إذا نُبِّــهَ لشُرْبِ الصَّبُوحِ قــال : هَــلاَّ نَبَّهْتَنِى لخَيْلٍ قد أَغارَتْ ؟ فقِيلَ له يَوْماً على جِهَــةِ الاخْتِبارِ : (هَذه نَواصِى الخَيْلِ ، فجَعَلَ يَقُولُ : الخَيْلَ الخَيْلَ ويَضْرِطُ ، حتّى مــاتَ) وأَخْصَرُ منهُمــا عبــارةُ اللِّحْيانِىّ فى النّوادِرِ : هو رجُلٌ كــانَ يَدَّعِى الشَّجاعَةَ ، فلَمّا رَأَى الخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حتّى ماتَ ، هٰكَذا قالَ : يَفْعَلُ ، يعنِى يَضْــرِطُ .

(أَو المَنْزُوفُ ضَرِطًا) : هى (دابَّةٌ) بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ تكونُ (بالبادِيَة ، إذا صِيحَ بِها لم تَزَلْ تَضْرِطُ حــتّى تَمُوتَ) قالَه أَبُو الهَيْثَمِ (وفِيه قَوْلانِ آخَرانِ) أَورَدَهُما الصّاغانِىُّ فى العُبابِ فى « ض ر ط » فراجِعْهُ .

(و) المِنْزافُ (كمِصْباحٍ) مِــن (المَعَزِ) :التى (يَكُونُ لَها لَبَنٌ فيَنْقَطِعُ) نَقَلــه ابنُ عَبّــادٍ .

(و) قــال ابنُ دُرَيْــد : المِنْزَفَــةُ (كمِكْنَسَةٍ) : مايُنْزَفُ به الماءُ ، وقِيلَ : هى (دُلَيَّةٌ تُشَــدُّ فى رَأْسِ عُودٍ طَوِيلٍ ، ويُنْصَبُ عُــودٌ ، ويُعَرَّضُ ذٰلِكَ) العودُ

(١) هكذا ضبطه في القاموس بكسر الراء ، وفي الدرة الفاخرة ١ /١٠٨ مضبوط بسكونها ، وفي اللسان بكسر الراء وفتحها ضبط قلم ، وتقدم في (ضرط) وانظر الفاخر ١١١ .

(٢) في مطبوع التاج «خطفا» تحريف ،والتصحيح من اللسان .

الّذِى فى طَرَفِه الدَّلْوُ (علَيْه) أَى: عَلَى العُودِ المَنْصُوبِ (ويُسْتَقَى بهِ) الماءُ .

(و) النَّزِيفُ (كأَمِيرٍ : المَحْمُومُ) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : النَّزِيفُ : (السَّكْرانُ) قال امْرُؤُ القَيْس :

وإِذْ هِىَ تَمْشِى كَمَشْىِ النَّزِيـ
ـفِ يَصْرَعُه بالكَثِيبِ البُهُرْ [(١)]

وقالَ آخر :

* بَدَّاءُ تَمْشِى مِشْيَةَ النَّزِيفِ [(٢)] *

(و) النَّزِيفُ أَيضا : (مَنْ عَطِشَ حَتّى يَبِسَتْ عُرُوقُه ، وجَفَّ لِسانُه ، كالمَنْزُوف) نقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، ومِنْه قولُ جَمِيلٍ :

فلَثِمْتُ فاهَا آخِذاً بقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ [(٣)]

(١) ديوانه ١٥٦ والعباب والمقاييس ٥ /٤١٦ .

(٢) العباب وانظر اللسان (بدد) والإبل للأصمعى (الكنز اللغوى ١٢٥) ففيهما لأبى نخيلة السعدى

* بدّاء تمشى مشية الأبدّ *

(٣) ديوان جميل ١٦ وعجزه في اللسان ، وفي مادة (حشرج) ونسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وهو في زيادات ديوانه ٤٨٠ وهو لجميل في التكملة والعباب .

قال أَبو العَبّاسِ : الحَشْرَجُ : النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ فيَصْفُو .

(و) النَّزِيفُ (: سَيْفُ عِكْرِمَةَ بنِ أَبِى جَهْلٍ ، رضِىَ الله عنه) وفيه يَقُولُ :

وقَبْلَهُما أَرْدَى النَّزِيفُ سَمَيْدَعاً
له فى سَناءِ المَجْدِ بَيْتٌ ومَنْصِبُ [(١)]

(و) من المَجاز : (نُزِفَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ : انْقَطَعَت حُجَّتُه فى الخُصُومَةِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) نَزافِ (كقَطامِ : أَى انْزِفْ ، أَمْرٌ) ومنه قولُ ابنَةِ الجُلَنْدَى مَلِكِ عُمانَ ، حين أَلْبَسَتِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها ، فغاصَتْ فى البَحْرِ : نَزافِ ، لم يَبْقَ فى البَحْرِ غيرُ قُدافِ : أَمَرَتْ بالنَّزْفِ .

(وأَنْزَفَ) الرَّجُلُ : (سَكِرَ) ومنه قِراءَةُ الكُوفِيِّينَ - غيرَ عاصمٍ - فى الصّافّات : ﴿ولا هُمْ عَنْها يُنْزِفُونَ﴾ [(٢)] بكسرِ الزّاىِ ، وقراءَةُ الكُوفِيِّينَ فى الواقعة ﴿ولا يُنْزِفُونَ﴾ [(٣)] كذلك ومنه قولُ

(١) العباب .

(٢) سورة الصافات الآية ٤٧ .

(٣) سورة الواقعة ، الآية ١٩ .

الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِيِّ الذى أَنشَدَه الجوهَرِىُّ وتقَــدَّمَ ذكــره .

(و) أَنْزَفَ الرَّجلُ : (ذَهَبَ مــاءُ بِئْــرِه) بالنَّزْحِ وانْقَطَع ، نقَلَــــه الجَوْهــرِىُّ .

(أَو) أَنْزَفَ : ذَهَبَ (مــاءُ عَيْنِــه) بالبُكــاءِ .

(و) قال الفَــرّاءُ : أَنْزَفَ الرَّجُلُ : إذا (فَنِىَ خَمْرُه) وبه فُسِّرَت الآيــةُ : أَى خَمْــرُ أَهْلِ الجَنَّة دائمَةٌ لاتَفْنَى ، وعبارَتُه : ويُقال : أَنْزَفَ القومُ : انْقَطَعَ شَرابُهُم ، وقُرِىءَ : ﴿ولا يُنْزِفُونَ﴾ بكسرِ الــزاىِ .

(و) قال أَبو زَيْد : (نَزَّفَت) المَرْأَةُ (تَنْزِيفاً) : إذا (رَأَتْ دَماً على حَمْلِها) وذٰلِكَ ممــا يَزِيدُ الوَلَــدَ صِغَــراً[١] وضَعْفاً ، وحَمْلَها طُــولاً .

[] ومما يُســتدرَكُ عليه :

بِئْــرٌ نَزِيفٌ : قَلِيلَةُ المــاءِ .

ونَزَفَهُ الحَجّامُ يَنْزِفُه ويَنْزُفُه : أَخْرَجَ دَمَــه كُلَّــه .

ونَزَفَ فُلانٌ دَمَــه ، يَنْزِفُه نَزْفــاً : اسْتَخْرَجَه بحِجامَةٍ أَو فَصْــدٍ .

والنُّزْفُ ، بالضمِّ : الضَّعْفُ الحادِثُ مِن خُــرُوجِ كثيرِ الدَّمِ ، وقيــــلَ : النُّزْفُ : الجُرْحُ الذى نَزَفَ[١] عنــهُ دَمُ الإِنْســانِ .

ونَزَفَه الــدَّمُ والفَرَقُ : زالَ عَقْلُه ، عن اللِّحيانِىِّ ، قال : وإن شِئْتَ قلتَ : أَنْــزَفَه .

ونُزِفَ الرَّجلُ دَماً ، كعُنِىَ : إذا رَعَفَ فخَــرَجَ دَمُــه كلُّــه .

والمُنْزَفُ : الذّاهِبُ العَقْلِ .

وأَنْزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَع كــلامُه ، أَو ذَهَبَ عَقْلُــه ، أَو ذَهَبَــتْ حُجَّتُــه فى خُصُومةٍ أَو غَيْرِها .

وقالَ بعضُهُم : إنْ كانَ فاعلاً فهــو مُنْزِفٌ ، وإن كانَ مَفْعُولاً فهو مَنْزُوفٌ ،

(١) قوله « صغرا » لم يرد في عبارة أبى زيد كمــا نقلها صاحب اللسان وقوله « وضعفا » لم يرد فيها كما نقلهــا صاحب العباب .

(١) لفظه في اللسان عن ابن الأعرابى : «يَنْزِفُ عنــه .. » .

كأَنَّه على حَذْفِ الزّائِدِ ، أَو كأَنّه وُضِعَ فيه النَّــزْفُ .

[ن س ف] *

(نَسَفَ البِناءَ يَنْسِفُه) نَسْفاً : (قلَعَه مِنْ أَصْله) ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿فَقُــلْ يَنْسِفُها رَبِّى نَسْفاً﴾ [1] أَى : يَقْلَعُها من أُصُولِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، وهو مَجــازٌ .

(و) نَسَفَ (البَعيرُ النَّبْتَ كذٰلِكَ) : أَى قلَعَه بفِيهِ من الأَرْضِ بأَصْلِــه ، (كانْتَسَفَه فيهِمَا) قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* وانْتَسَــفَ الجالِبَ من أَنْدابِــهِ *
* إِغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابِه [2] *

(و) من المَجازِ : (بَعِيرٌ نَسُــوفٌ) : يَقْتَلِــعُ الكَــلأَ من أَصْلِــه بمُقَــدَّمِ فِيهِ ، وناقَــةٌ نَسُوفٌ كذٰلِكَ .

(وإِبِلٌ مَناسِيفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّها جمعُ مِنْسافٍ ، وهى من بــابِ مَلامِــحَ ، ومَذاكِرَ .

(و) من المَجازِ : نَسَفَ (الجِبــالَ) نَسْفاً : أَى (دَكَّها وذَرّاهَا) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِذا الجِبالُ نُسِفَتْ﴾ [1] : أَى ذُهِبَ بها كُلِّها بسُرْعَةٍ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِى اليَمِّ نَسْفاً﴾ [2] : أَى لَنُذَرِّيَنَّه تَذْرِيَةً .

(و) المِنْسَفَــةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : آلَــةٌ يُقْلَعُ بِها البِناءُ) عن أَبى زَيْدٍ .

(و) نَسَفَ الطَّعــامَ : نَفَضَــه .

والمِنْسَفُ، (كمِنْبَرٍ) : اسمٌ (لمــا يُنْفَضُ به الحَبُّ) وهو (شَىْءٌ طَــوِيلٌ مَنْصُوبُ الصَّدْرِ) هٰكَذا فى سائِرِ النّسَخِ ، والصوابُ مُتَصَوِّبُ الصَّدْرِ ، كما هو نَصُّ اللِّسانِ (أَعلاهُ مُرتَفِــعٌ) يكونُ عندَ القاشــرِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ويُقال : أَتانَا فُلانٌ كأَنَّ لِحْيَتَه مِنْسَفٌ ، حَكاها أَبو نَصْرٍ أَحمَدُ بنُ حاتِمٍ .

(1) سورة طــه ، الآية ١٠٥ .
(2) اللسان ومادة (صلب) وتحرف فيهما إلى (الخالب) بحاء مهملة وفي (غبط) نسبه إلى حميد الأرقط ، وقال إن ابن برى ينسبه إلى أبى النجم ، وهو في الصحاح والعبــاب .

(1) سورة المرسلات ، الآية ١٠ .
(2) سورة طــه ، الآية ٩٧ .

(و) المِنْسَفُ : (فَمُ الحِمارِ ، كمَنْسِفٍ ، كمَنْزِلٍ) مثال مِنْسَرٍ ومَنْسِرٍ .

(و) النُّسافَةُ (ككُناسَةٍ : مايَسْقُطُ مِن المِنْسَفِ) عند النَّسْفِ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ به نُسافَةَ السَّوِيقِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : النُّسافَةُ : (الرُّغْوَةُ من اللَّبَنِ) وغيرُه يقولُها بالشينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيأْتِي .

(وفَرَسٌ نَسُوفُ السُّنْبُكِ : إذا كانَ يُدْنِيهِ من الأَرْضِ فى عَدْوِه ، أَو يُدْنِي مِرْفَقَيْهِ من الحِزام ، وإِنَّما يكونُ ذلِكَ لتَقارُبِ مِرْفَقَيْهِ) وهو (مَحْمُودٌ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

نَسُوفٌ للحِزامِ بمِرْفَقَيْهَا
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ[1]

أَلا تَرَى إلى قَوْلِ الجَعْدِيِّ :

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كجَبْأَةِ الخَزَمِ[2]

(١) في مطبوع التاج « للحوام » تحريف ، والتصحيح من ديوانه /٧٤ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة (٣١٢/١ و ٣٩/٣) .

(٢) شعر النابغة الجعدى ١٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في مادة (جبأ) مع بيتين قبله .

(ونَسَفَ ، كنَصَرَ ، نَسْفًا) على القِياسِ (ونُسُوفًا) قالَ الصّاغانِيُّ : كذا قال السُّكَّرِيُّ : نُسُوفًا ، والقِياسُ نَسْفًا : (عَضَّ) .

(أَو النُّسُوفُ : آثارُ العَضِّ) .

وبِهِما فُسِّرَ قولُ صَخْرِ الغَيِّ الهُذَلِيِّ :

كعَدْوِ أَقَبَّ رَباعٍ تَرَى
بفائِلِه ونَساهُ نُسُوفَا[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ للرَّجُلِ : إنَّه لكَثِيرُ (النَّسِيفِ ، كأَمِيرٍ) وهو (السِّرارُ) ويُقالُ : أَطالَ نَسِيفَه : أَى سِرارَهُ .

(و) النَّسِيفُ أَيضاً : (السِّرُّ) .

(و) أَيضاً : (أَثَرُ كَدْمِ الحِمارِ) يُقالُ للحِمارِ : بهِ نَسِيفٌ ، وذلِك إذا أَخَذَ الفَحْلُ منه لَحْماً أَو شَعْراً فبَقِي أَثَرُه ، قالَ المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٠١ والعباب والجمهرة ٣٩/٣ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) النَّسِيفُ: (أَثَرُ الحَلْبَةِ[1] من الرَّكْضِ) نَقَلَـه اللَّيْثُ.

قالَ: (و) النَّسِيفُ (: الخَفِـيُّ من الكَلامِ) لُغَـةٌ هُذَلِيَّةٌ، ومنه قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

فأَلْفَى القَوْمَ قـد شَرِبُوا فضَمُّـوا
أَمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُم نَسِـيفُ[2]

قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَي يَنْتَسِفُون الكلامَ انْتسافاً، لايُتِمُّونَه من الفَرَقِ، يَهْمِسُونَ به رُوَيْداً من الفَرَقِ، فهو خَفِيٌّ؛ لِئَلاَّ يُنْـذَرَ بِهِم، ولأَنَّهُم في أَرْضِ عَـدُوٍّ، نَقَلَه السُّكَّرِيُّ والجَوْهرِيُّ.

(وإناءٌ نَسْفانُ: مَـلْآنُ يفِيضُ) من امْتِـلائِهِ.

(و) نَسَفانُ، (مُحَرَّكَةً: مِخْلافٌ) باليَمَنِ (قُرْبَ ذَمارٍ) على ثَمانِيَةِ فَراسِخَ مِنْهـا.

(و) النُّسّافُ (كَزُنّارٍ: طَيْرٌ) لـه مِنْقارٌ كبيرٌ، قالَه سِيبَوَيْهِ، قالَ اللَّيْثُ:

(١) في هامش القاموس عن بعض نسـخه (الجُلْبَـةِ). ومثله في العباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٨٦ واللسان والصحاح والعباب

(كالخَطاطِيفِ) يَنْسِفُ الشَّيْءَ في الهَواءِ (ج: نَساسِيفُ).

(و) نَسَفُ، (كجَبَلٍ: د) بـلـ كُورَةٌ مستَقِلَّةٌ مشْهُورَةٌ مما وراءَ النَّهْرِ، بينَ جَيْحُونَ وسَمَرْقَنْدَ، على عِشْـرِينَ فَرْسَخاً من بُخارَا، وهو (مُعَرَّبُ نَخْشَبَ) اصْطِلاحاً، قالَه الصّاغانيُّ، ونَقَـلَ شَيْخُنا عن بعضِ الثِّقات أَنَّ اسمَ البَلَدِ نَسِف، ككَتِف، والنِّسْبَةُ بالفَتْحِ على القِياسِ، كنَمَرِيٍّ. قلتُ: والنسبةُ إليه نَسَفِيٌّ على الأَصْلِ، ونَخْشَبِيٌّ على التَّغْيِيرِ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك للمُصَنِّفِ في «نخشب» وذُكِر ما يَتَعَلَّقُ به هُناك.

(والنَّسْفَـةُ) بالفَتْـح (ويُثَلَّثُ، ويُحَرَّكُ، و) النَّسِيفَةُ (كسَفِينَةٍ) واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الفَتْحِ (: حِجـارَةٌ سُـودٌ ذاتُ نَخارِيبَ، تُحَكُّ[1] بها الرِّجْـلُ) في الحَمّاماتِ (سُمِّيَ بِهِ لانْتِسافِهِ الوَسَخَ من الرِّجْلِ، أَو) هي (حِجارَةُ الحَـرَّةِ، وهي سُـودٌ كأَنّها مُحْتَرِقَةٌ) والقَوْلانِ واحِـدٌ، قال ابنُ سِيدَه: هٰكَذا أَوْرَدَه

(١) في القاموس «يُحَكُّ».

اللَّيْثُ بالسِّينِ (ج : نِسَفٌ ككِسَرٍ ، و) نِسافٌ ، مثل (صِحافٍ ، و) نُسُفٌ مثل (كُتُبٍ) فالأُولَى جمعُ نِسْفَة ، بالكسر ، والثانيةُ جمعُ نُسْفَة بالضمّ ، كنُطْفَة ونطاف ، والثالِثَةُ جمع نَسِيفَةٍ ، كسَفِينَةٍ وسُفُنٍ . وفاتَه من جمعِ المَضْمُومِ نُسَفٌ ، كنُطْفَة ونُطَف ، وجُمِعَ المَكْسُورُ بحَذْف الهاءِ ، كتِبْنَة وتِبْنٍ ، وجُمِعَ المَفْتُوحُ بحَذْفِها أَيضاً ، كتَمْرَة وتَمْرٍ ، وجُمِعَ المُحَرَّكُ بحَذْفِها أَيضاً كثَمَرَة وثَمَرٍ ، وهٰذا قد يَجِيءُ فى التَّرْكِيب الذى بَعْدَه ، وهما واحدٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلِك (أَو الصّوابُ بالشِّينِ) المعجمة ، كما نَبَّه عليه ابنُ سِيدَه والصّاغانِىُّ (أَو لُغَتان) مثلُ : انْتُسِفَ لَوْنُه، وانْتُشِفَ ، وسِمْتُ وشِمْتُ ، كما فى التَّكْمِلَة [1] .

(و) يُقال : (هُما يَتَناسَفانِ الكَلامَ) أَى (يَتَسارّان) نقَلَه الجَوهرِىُّ ، زادَ الصّاغانِىُّ : كَأَنَّ هٰذا يَنْسِفُ ما عنْدَ ذٰلِك ، وذٰلِك يَنْسِفُ ماعندَ هٰذا .

(و) من المَجازِ : (انْتُسِفَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) : أَى (تَغَيَّرَ) عن اللِّحْيانِىِّ ، والشِّينُ لُغَةٌ ، كما سَيَأْتِى .

(و) من المَجازِ : بَيْنِى وبَيْنَه (عَقَبَةٌ نَسُوفٌ) كصَبُورٍ : أَى (طَوِيلَةٌ شاقَّةٌ) تَنْسِفُ صاحِبَها .

(والتَّنَسُّفُ فى الصِّراعِ : أَنْ تَقْبِضَ بِيَدِهِ ، ثم تُعَرِّض له رِجْلَكَ ، فتُعَثِّرَهُ) كذا فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

نَسَفَت الرِّيحُ الشىءَ تَنْسِفُه نَسْفاً ، وانْتَسَفَتْهُ : سَلَبَتْه .

وأَنْسَفَت الرِّيحُ إِنْسافاً : اشْتَدَّتْ ، وأَسافَت التُّرابَ والحَصَى .

والنَّسْفُ : نَقْرُ الطّائِرِ بمِنْقارِهِ .

وقد انْتَسَفَ الطّائِرُ الشىءَ عن وَجْهِ الأَرْضِ بمِخْلَبِه ، ونَسَفَهُ .

والنَّسّافُ ، كشَدّاد : لُغَةٌ فى النُّسّاف ، كرُمّان ، عن كُراعٍ [1] : طائِرٌ له مِنْقارٌ كَبِيرٌ .

والنَّسُوفُ من الخَيْلِ : الواسع الخطوِ

(١) انظر تحبير الموشين فى التعبير بالسين والشين للفيروزابادى ٥٩ .

(١) ضبطه كرُمَّان عن سيبويه ، وكشَدّاد عن كراع ، كذا فى اللسان .

ونَسَفَه بسُنْبُكِهِ ـ أَو ظِلْفِه ـ يَنْسِفُه ، وأَنْسَفَه : نحّاهُ .

ونَسَفَ نَسْفاً : خطَا .

وناقَةٌ نَسُوفٌ : تَنْسِفُ التُّرابَ فى عَدْوِها .

ونَسَفَ البَعِيرَ حِمْلُه نَسْفاً : إذا مَرَطَ حِمْلُه الوَبَرَ عن صَفْحَتَىْ جَنْبَيْه .

ونَسَفَ الشَّىْءَ ، وهُوَ نَسِيفٌ : غَرْبَلَه .

والنَّسْفُ : تَنْقِيَةُ الجَيِّدِ من الرَّدِىءِ .

ويُقالُ : اعْزِل النُّسافَةَ ، و كِلْ من الخالِصِ .

والمِنْسَفَةُ : الغِرْبالُ .

وانْتَسَفُوا الكَلامَ بَيْنَهُم : أَخْفَوْه وقَلَّلُوه .

ونَسَفَ الحمارُ الأَتانَ بفِيهِ ، يَنْسِفُها نَسْفاً ، ومَنْسَفاً ، ومَنْسِفاً : عَضَّها فتَرَكَ فِيها أَثَراً ، الأَخيرَةُ كمَرْجِعٍ من قولِه تَعالىٰ : ﴿ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [1] .

(1) سورة المائدة ، الآية ٤٨ و ١٠٥ وسورة هود الآية ٤

وتَرَكَ فِيهَا نَسِيفاً : أَى أَثَراً من [عَضَّةٍ ، أَو] [1] انْحِصاصِ وَبَرٍ .

والنَّسِيفُ : أَثَرُ رَكْضِ الرِّجْلِ بجَنْبَىِ البَعِيرِ إذا انْحَصَّ عنه الوَبَرُ ، يقال : اتَّخَذَ فلانٌ فى جَنْبِ ناقَتِه نَسِيفاً : إذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيْهِ برِجْلَيْهِ .

وما فى ظَهْرِه مَنْسَفٌ ، كقولِكَ : مافى ظَهْرِه مَضْرَبٌ .

ونَسَفَ البَعِيرُ برِجْلِه نَسْفاً : ضَرَبَ بِهَا قُدُماً .

ونَسَفَ الإناءُ ، يَنْسِفُ : فاضَ .

والنَّسْفُ : الطَّعْنُ ، مثلُ النَّزْعِ .

والنُّسافَةُ ، بالضمِّ : مايَثُورُ من غُبارِ الأَرْضِ ، قالَهُ الرّاغِبُ .

* [ن ش ف]

(نَشِفَ الثَّوْبُ العَرَقَ ، كسَمِعَ) قال ابنُ السِّكِّيتِ : وهو الفَصِيحُ الذى لايُتَكَلَّمُ بغيرِه (و) نَشَفَ مثل (نَصَر)

(1) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .

لغةٌ فيهِ ، وكذٰلِكَ نَفَدَ يَنْفُدُ فى نَفِدَ يَنْفَدُ ، قالَهُ ابنُ بزُرْجَ : أَى : (شَرِبَه).

(و) نَشِفَ (الحَوْضُ الماءَ) ونَشَفَ : (شَرِبَه) زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (كتَنَشَّفَه).

(و) نَشِفَ (الماءُ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ) ويَبِسَ (والاسمُ النَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً).

وقال ابنُ فارِسٍ : النَّشْفُ[1] فى الحِياضِ ، كالنَّزْحِ فى الرَّكايَا .

(و) يُقال : (أَرْضٌ نَشِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ) : بَيِّنَةُ النَّشَفِ : إذا كانَتْ (تَنْشَفُ الماءَ) أَى : تَشْرَبُه ، أَو يَنْشَفُ ماؤُها ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُ النَّشْفِ:[2] دُخُولُ الماءِ فى الأَرْضِ والثَّوْبِ .

(والنَّشْفَةُ) بالفتحِ : (خِرْقَةٌ) أَو صُوفَةٌ (يُنْشَفُ بِها ماءُ المَطَرِ ، وتُعْصَرُ فى الأَوْعِيَةِ) وأَخْصَرُ من هٰذا : صُوفَةٌ يُنْشَفُ بِها الماءُ من الأَرْضِ .

(و) النُّشْفَة (بالضَّمِّ والكَسْرِ : الشَّىْءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الإِناءِ) مثلُ الجُرْعَة عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ، واقتَصرَ على الضمِّ .

(و) النُّشْفَةُ بالضمِّ (: ما أُخِذَ من القِدْرِ بِمِغْرَفَةٍ حَارّاً فَحُسِىَ) عن اللِّحيانِىِّ .

(و) النُّشْفَةُ (بالتَّثْلِيثِ ، ويُحَرَّكُ) فهى أَربعُ لُغاتٍ : الضمُّ عن أَبى عَمْرٍو ، والكَسْرُ عن الأَصْمَعِىِّ والأُمَوِىِّ : هى (النَّسْفَةُ) بالسِّينِ ، وهى الحِجارَةُ السُّودُ التى يُنَقَّى بها وَسَخُ الأَقْدامِ فى الحَمّاماتِ (ج : كتَمْرٍ ،وتِبْنٍ ، وكِسَرٍ ، ونُطَفٍ ، ونِطاف) فى تَمْرَةٍ وتِبْنَةٍ وكِسْرَةٍ ونُطْفَةٍ ، وفاتَه جَمْعُ المُحَرَّكِ ، ونَظِيرُه ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ . ذَكَره الصّاغانِىُّ ، ولعَلَّ سَبَبَ تركِه قولُ سِيبَوَيْهِ مانَصُّه : «فَأَمّا النَّشَفُ فاسْمٌ للجَمْعِ ، وليسَ بجَمْعٍ ؛ لأَنَّ فَعْلَةَ وفِعْلَةَ ليسَ مما يُكَسَّرُ على فَعَلٍ» فتأَملْ . قال اللَّيْثُ : سُمِّىَ به لانْتِشافِه الوَسَخَ ، وقِيلَ : لتَنَشُّفِها الماءَ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

(١) كذا ضبطه في المقاييس ٥/٤٢٧ مصححاً عن التكملة والمجمل .

(٢) كذا ضبط في اللسان عنه بسكون الشين ، وفي موضع آخر ضبط بفتحها عن الليث .

* طُوبَى لِمَنْ كانَتْ لـه هِرْشَفَّـهْ *
* ونَشْـفَةٌ يَمْـلأُ مِنْهـا كَفَّـهْ * [1]

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّشْفُ بالتَّسْكِينِ ، والنَّشَفُ بالتَّحْرِيكِ ، واحِدَتُه نَشْـفَةٌ ، قالَ ابنُ بَرِّى : ونَظِيرُه حَلْقَةٌ وحَلَقٌ ، وفَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وحَمْأَةٌ وحَمَأٌ ، وبَكْرَةٌ وبَكَرٌ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ــ رضِىَ اللهُ عنـه ــ « أَتَتْكُم الدُّهَيْماءُ ، [2] تَـرْمِى بالنَّشَف ، ثُمّ الَّتِى تَلِيهاتَرْمِى بالرَّضَف » يَعْنِى أَنَّ الأُولَى من الفِتَنِ لا تُؤَثِّـرُ فى أَدْيانِ النّاسِ ؛ لخِفَّتِها ، والتى بَعْـدَها كهَيْئَةِ حِجارَة ، وقَدْ أُحْمِيَتْ بالنـارِ ، فكانَتْ رَضَفاً ، فهِىَ أَبْلَـغُ .

(و) النُّشافَةُ (ككُناسَة : الرَّغْـوَةُ) التى)تَعْلُو اللَّبَنَ إذا حُلِبَ ، وهو الزُّبْدُ والجُفالَة [3] قاله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقـالَ اللِّحْيانِيُّ : هى رَغْـوَةُ اللَّبَنِ ، ولـم يَخُصّ وقتَ الحَلْبِ (كالنُّشْفَةِ بالضّمِّ)

(وانْتَشَفَ) النُّشافَةَ : (شَرِبَها) كما فى الصِّحاحِ ، أَو أَخَذَها ، كمـا فى اللِّسـانِ .

(و) يَقُـولُ الصَّبِـىُّ : (أَنْشِفْنِى) النُّشَافَةَ (إِنْشافًا) أَشْرِبها :أَى (أَسْقِنِيَها) كما فى الصِّحاحِ .

(والنَّشُوفُ) كصَبُورٍ : (ناقَةٌ تَـدِرُّ قَبْلَ نِتاجِها ، ثُمَّ تَذْهَبُ دِرَّتُها) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : لايَكُونُ الفَتَى نَشّافًا ، وهو بمَنْزِلَةِ النَّشّالِ ، (كشَدّادٍ) وهو : (مَنْ يَأْخُذُ حَرْفَ الجَـرْدَقَـةِ ، فيَغْمِسُه فى رَأْسِ القِـدْرِ ، ويَأْكُلُه دُونَ أَصْحابِه) .

(و) النَّشّـافَةُ (بهـاءٍ : مِنْـدِيـلٌ يُتَمَسَّحُ بهِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ لَه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ نَشّافَةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالَةَ وَجْهِهِ » يعنى مِنْدِيلاً يَمْسَحُ بِهِ [1] وَضُـوءَه ، قالهُ ابنُ عَبّاد .

(١) اللسان والصحاح ، وسيأتى فى (هرشف) أيضا والعباب وفيه « أفْلَحَ من كانت »...

(٢) لفظه فى اللسان والنهاية « أَظَلَّتْكُم الفِتَنُ .. الخ » . والمثبت كالعباب

(٣) فى اللسان « وهى الحُفالة » بالحاء المهملة ، وفى القاموس (حفل) الحُفَالة : رغْوةُ اللبَن » وفيه أيضا (جفـل) : « الجُفالُ ـــ كغُراب ـــ : رغوة اللبن » .

(١) فى مطبوع التاج : « بها » والمثبت من اللسان والعباب .

(وناقَةٌ مِنْشافٌ : إذا كانَتْ تُـرَى مَـرّةً حافِلاً ، ومَرَّةً مافِى ضَرْعِها لَبَنٌ) وإنّما يَكُونُ ذٰلِكَ حِينَ يَدْنُو نِتاجُها .

(و) من المَجـازِ : نَشَـفَ المـالُ (كنَصَرَ : ذَهَبَ وهَلَكَ) عن ابنِ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىّ .

(وأَنْشَفَت النّاقَةُ) : إذا (وَلَـدَتْ ذَكَـراً بعدَ أُنْثَى) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَشَّفَ الماءَ تَنْشِيفاً : أَخَذَه بخِرْقَة ونَحْوِها) ومنه الحَدِيثُ : « فقُمْتُ أَنا وأُمُّ أَيُّوبَ بقَطِيفَةٍ مالَنَا غيرُها نُنَشِّفُ بِهـا المـاءَ » .

(وانْتُشِفَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) : أَى (تَغَيَّرَ) حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، واللِّحْيانِىُّ ، والسينُ لُغَـةٌ ، وقد تَقَـدَّم .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

نَشَفَ الماءَ يَنْشِفُه نَشْفاً ، من حَـدِّ ضَرَبَ : أَخَـذَه مِنْ غَـدِيرٍ أَو غَيْـرِه بخِرْقَةٍ أَو غَيْرِها ، كما فى اللِّسـانِ والمِصْباحِ .

والنُّشافَةُ بالضمِّ : مانَشِفَ من الماءِ .

وانْتَشَفَ الوَسَخَ : أَذْهَبَه مَسْحاً ونحوَه .

والنُّشافَةُ ، بالضمِّ : ما أُخِذَ من القِدْرِ وهو حـارٌّ .

ونَشَّفَت الإِبلُ تَنْشِيفاً : صـارَتْ لأَلْبانِها نُشافَةٌ ، وحكَى يَعْقُوبُ :أَمْسَتْ إِبِلُكُم تُنَشِّفُ وتُرَغِّى : أَى لَها نُشـافَةٌ ورَغْـوَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال النَّضْرُ : نَشَّفَت النّاقَةُ تَنْشِيفاً ، فهى مُنَشِّفٌ ، وهو أَنْ تَراها مَرّةً حافِلاً ومـرّةً لا .

والنَّشْفُ : اللَّوْنُ ، ويُرْوَى بَيْتُ أَبِى كَبِيـرٍ :

وبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْـرارُه
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَو كَنَشْفِ الأَنْضُرِ [1]

قلتُ : والرِّوايَةُ «كشَنْفِ الأَنْضُرِ» ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هو من الشُّنُوفِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ وفيه «وبياض وجـه .... أو كشَنْفِ » ومثله في العباب (شنف) بتقديم الشين ، وأشار الصاغاني إلى أنه يروى أيضاً : « ... مِثْلُ الوَذِيَة أو كنَشْفِ » والمثبت كروايته في اللّسان .

وإبْراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ النَّشَفِ، النَّشَفِيُّ، مُحَرَّكَةً، الواسِطِيُّ، سَمِعَ ببَغْدادَ من أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ البَنْدَنِيجِيِّ، وسُلَيْمانَ[1] وعَلِيٍّ ابْنَى المَوْصِلِيِّ، وابنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ ابنِ مُحمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، سمِعَ مع عَمِّه عَلَيْهما، نَقَلَه الحافِظُ.

[ن ص ف] *

(النِّصْفُ، مثلَّثَةً) هكَذا نقلَه الصّاغانيُّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ شَيْخُنا: أَفصَحُها الكَسْرُ، وأَقْيَسُها الضمُّ؛ لأَنّه الجارِي على بَقِيَّةِ الأَجْزاءِ كالرُّبْعِ والخُمْسِ والسُّدْسِ، ثم الفَتْحُ. قلتُ: الكَسْرُ والضمُّ نَقَلَهما ابنُ سِيدَه، وأَما الفَتْحُ فإِنَّه عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وقَرَأَ زيدُ بنُ ثابت ﴿فَلَها النُّصْفُ﴾[2] بالضمِّ: (أَحَدُ شِقَّيِ الشَّيْءِ) وفى الأَساس أَحَدُ جُزْأَيِ الكَمالِ (كالنَّصِيفِ) كأَميرٍ، كالثَّلِيثِ والثَّمِينِ والعَشِيرِ، فى الثُّلْثِ والثُّمنِ والعُشْرِ، قاله أَبو عُبَيْدٍ

ومنه الحَدِيثُ: «ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَه» وقالَ الرّاجِزُ:

* لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ ولا نَصِيفُ[1] *

وقد مَرَّ فى «ع ج ف».

(ج: أَنْصافٌ) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ، وصَبْرٍ وأَصْبارٍ، وقُفْلٍ وأَقْفالٍ.

(و) النِّصْفُ (بالكسرِ، ويُثَلَّثُ) هو: (النَّصَفَةُ) الاسمُ من الإِنْصافِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصَرَ على الكَسْرِ، وأَنْشَدَ للفَرَزْدَقِ:

ولكِنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّنِى
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنافٍ وهاشِمِ[2]

قالَ الصّاغانِيّ: هكَذا أَنشَدَه سِيبَوَيْه، والذى فى شِعْرِه «ولكِنَّ عَدْلاً»

(وإِناءٌ نَصْفانُ) كسَحْبانَ، (وقِرْبَةٌ نَصْفَى)، كسَكْرَى: إِذا (بَلَغَ الماءُ

---

(1) فى مطبوع التاج «وسليمان بن على بن الموصلى» والمثبت من التبصير ١٤٣٩.

(2) سورة النساء، الآية ١١.

(1) الرجز لسلمة بن الأكوع، وهو فى اللسان وأنشده أيضاً مع غيره فى (صرف، خزف، عجف، قرص) والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/٨٣ والمقاييس ٥/٤٣٢ والنهاية.

(2) ديوانه ٨٤٤ وفيه «ولكنَّ عَدْلاً..» واللسان والصحاح والعباب والأساس.

نِصْفَه) ونِصْفَها ، وكذٰلِكَ إذا بَلَغَ الكَيْلُ نِصْفَه ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ فى غيرِ النِّصْفِ من الأَجْزاءِ ، أَعْنِى أَنّه لايُقال : ثَلَثانُ ولارَبْعانُ ، ولا غَيْرُ ذٰلِك من الصِّفات التى تَقْتَضِى هٰذه الأَجْزاءَ ، وهذا مَرْوِىٌّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(ونَصَفَهُ) أَى : الشَّىْءَ (كنَصَرَه) يَنْصُفُه نَصْفاً(: بَلَغَ نِصْفَه) تَقُولُ : نَصَفْتُ القُرآنَ .

(و) نَصَفَ (النَّهارُ) يَنْصِفُ ويَنْصُفُ : مثلُ (انْتَصَفَ ، كأَنْصَفَ) وذٰلِكَ إذا بَلَغَ نِصْفَه .

وقِيلَ : كُلُّ مابَلَغَ نِصْفَه فى ذاته فقَدْ أَنْصَفَ ، وكُلُّ مابَلَغ نِصْفَه فى غَيْرِه فقَدْ نَصَفَ .

وقالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ يَصِفُ غائِصاً على دُرَّةٍ :

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِرُه
ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ لايَدْرِى[1]

أَراد : انْتَصَفَ النَّهارُ والماءُ غامِرُهُ ، فانْتَصَفَ النَّهارُ ولمْ يَخْرُجْ من الماءِ ، فحَذَفَ واوَ الحالِ .

(و) نَصَفَ (القومَ) يَنْصُفُهم (نَصْفاً) بالفتحِ (ونَصافَةً) كسَحابَةٍ (ويُكْسَرُ) : إذا (أَخَذَ مِنْهُم النِّصْفَ) كما يُقالُ : عَشَرَهُم يَعْشُرُهُم عَشْراً : إذا أَخَذَ منهم العُشْرَ .

(و) نَصَفَ (الشَّىْءَ نَصْفاً) بالفَتْحِ : (أَخَذَ نِصْفَهُ) .

(و) نَصَفَ (القَدَحَ) نَصْفاً : (شَرِبَ نِصْفَه) .

(و) نَصَفَ (النَّخْلُ نُصُوفاً) كقُعُودٍ : (احْمَرَّ بَعْضُ بُسْرِهِ وبَعْضُه أَخْضَرُ) عن ابنِ عَبّاد (كنَصَّفَ تَنْصِيفاً) عن أَبى حَنِيفَةَ .

(و) نَصَفَ (فُلاناً يَنْصُفُه) بالضمِّ (ويَنْصِفُه) بالكسرِ لُغَةٌ فيه ، ذَكَرَهُما يَعْقُوبُ (نَصْفاً) بالفَتْحِ ، (ونِصافاً

(1) شعر المسيب في الصبح المنير ٣٥٢ وفي خزانة الأدب ١/٥٤٤ نسب إلى الأعشى ، وذكر الميمنى أنه في نسخة (رامبور) من ديوان الأعشى . =

= وهو في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/٨٣ و ٤٣٨) وفيها « . . وشريكه بالغيب ما يدرى» والمقاييس ٥/٤٣٢ .

ونِصافَةً ، بكَسْرِهِما) عن يَعْقُوبَ (وفَتْحِهِما) عن غَيْرِه : (خَدَمَهُ) قالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللهُ عنه - يَصِفُ ظُروفَ الخَمْرِ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلاَ[1]

(كأَنْصَفَه) إِنْصافاً .

(والمَنْصَفُ ، كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ) كِلاهُما عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : (الخادِمُ) ووافَقَه الأَصْمَعِيُّ على الكسرِ ، وفى حَديثِ داودَ عليه السَّلامُ : «فدَخَلَ المِحْرابَ ، وأَقْعَدَ مِنْصَفاً عَلَى البابِ »

وهى (بِهاءٍ ، ج : مَناصِفُ) قال عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

لِتِرْبِها ولأُخْرَى مِنْ مَناصِفِها
لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِى وَجَدا[2]

(و) مَنْصَفٌ (كمَقْعَدٍ :واد باليَمامَةِ) يَسْقِى بلادَ عامِرٍ من حَنِيفَةَ[3] ،ومِنْ

(١) ديوانه/٢٤٥ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه/٣٩٢ والعباب .
(٣) في الأصل « بن حفينة » وهو تحريف ، والمثبت من معجم البلدان ، والنقل عنه .

وَرائِه وادِى قَرْقَرَى ، كما فى المُعْجَمِ .

(و) المَنْصَفُ (من الطَّرِيقِ) ومِنَ النَّهارِ ، ومِنْ كُلِّ شيءٍ : (نِصفُه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ناصِفَةُ : ع) قالَ البَعِيثُ :

أَهاجَ عليكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَو جانِبِ الهَجْلِ[1]

ويُرْوَى :

«بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَو بمُحَجَّرِ »[2]

(و) النّاصِفَةُ (مِنَ الماءِ : مَجْراهُ) فى الوادِى (ج : نَواصِفُ) قالَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ :

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ[3]

(أَو) النّاصِفَةُ (: صَخْرَةٌ تَكُونُ فى مَناصِفِ أَسْنادِ الوادِى) كما فى المُحِيطِ ، وزادَ فى اللِّسانِ : ونَحْوِ ذلِكَ من المَسايِلِ .

(١) التكملة والعباب .
(٢) اللسان والجمهرة ٣/٨٣ .
(٣) ديوانه/٦ واللسان والصحاح والعباب .

(و) النَّصِيفُ (كأَمِيرٍ : الخِمَارُ) ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ الحُورِ العِينِ : «ولَنَصِيفُ إِحْداهُنَّ عَلَى رَأْسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا» وأَنشَدَ الجوهرِىُّ للنّابِغَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

سَقَطَ النَّصِيفُ ولَمْ تُرِدْ إِسْقاطَهُ
فَتناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ[1]

وقِيلَ : نَصِيفُ المرأَةِ : مِعْجَرُها .

وقال أَبو سَعِيد : النَّصِيفُ : ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ به المَرْأَةُ فوقَ ثِيابِها كُلِّها ، سُمِّىَ نَصِيفاً ؛ لأَنّه نَصَفَ بينَ النّاسِ وبَيْنَها ، فحَجَزَ أَبْصارَهُم عَنْها ، قالَ : والدَّلِيلُ على صِحَّةِ هذا قولُه : «سَقَطَ النَّصِيفُ» . لأَنَّ النَّصِيفَ إذا جُعِلَ خِماراً فسَقَطَ فليسَ لسَتْرِها وَجْهَها مع كَشْفِها شَعْرَها معنًى .

(و) يُقالُ : النَّصِيفُ (: العِمامَةُ ، وكُلُّ ماغَطَّى الرَّأْسَ) فهو نَصِيفٌ .

(و) النَّصِيفُ (من البُرْدِ : مالَهُ لَوْنانِ) .

(١) ديوانه/٩٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٨٣/٣ .

(و) النّصِيفُ : (مِكْيالٌ) لَهُمْ ، نقَلَه الجوْهَرِىُّ ، وبه فُسِّرَ الحدِيثُ السابقُ ، وقولُ الرَّاجِزِ .

(والنَّصَفُ ، مُحَرَّكَةً : الخُدّامُ ، الواحِدُ ناصِفٌ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى المُحْكَمِ النَّصَفَةُ : الخُدّامُ ، واحِدُهم ناصِفٌ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : النَّصَفُ (: المَرْأَةُ بينَ الحَدَثَةِ والمُسِنَّةِ) قالَ غيرُه : كأَنَّ نِصْفَ عُمْرِها قد ذَهَبَ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

وإِنْ أَتَوْكَ وقالُوا إِنَّها نَصَفٌ
فإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِى غَبَرَا[1]

(أَو) هِىَ (الَّتِى بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ) سَنَةً ، (أَو) الَّتِى قَدْ بَلَغَتْ (خَمْسِينَ سَنَةً ونَحْوَها) ، والقِياسُ الأَوَّلُ ، لأَنَّهُ يَجُرُّه اشْتِقاقٌ ، وهٰذا لا اشْتِقاقَ لَهُ ، كَما فى اللِّسانِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : (وتَصْغِيرُهانُصَيْفٌ ، بلاهاءٍ ؛ لأَنَّها صِفَةٌ ، وهُنَّ أَنْصافٌ ، ونُصُفٌ

(١) الجمهرة ٤٢٩/٣ وصدره فيها «فلايَغُرَّنْكَ أن قالوا لها نَصَفٌ» وفي اللسان ومعه بيت قبله ، ولعل المُصنّف أسقطه لما بينهما من إقواء ، وهو :
لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أو مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِكَ القَدَرُ

بضَمَّتَيْنِ ، وبِضَمَّة) الثانِيَةُ عن سِيبَوَيْهِ وقد يَكُونُ النَّصَفُ للجَمْعِ كالواحِدِ (وهو نَصَفٌ مُحَرَّكَةً ، من) قومٍ (أَنْصافٍ ونَصَفِينَ) قالَ ابنُ الرِّقاعِ :

تَنَصَّلَتْها لَهُ من بَعْدِ ماقَذَفَتْ
بالعُقْرِ قَذْفَةَ ظَنٍّ سَلْفَعٌ نَصَفُ[1]

(ورَجُلٌ نِصْفٌ ، بالكَسْرِ) : أَى (من أَوْساطِ النّاسِ ، وللأُنْثَى والجَمْعِ كَذلِكَ) .

(والإِنْصافُ) بالكسرِ : (العَدْلُ) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : أَنْصَفَ : إِذا أَخَذَ الحَقَّ ، وأَعْطَى الحَقَّ .

(والاسْمُ النَّصَفُ والنَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) وتَفْسِيرُه أَنْ تُعْطِيَهُ من الحَقِّ كالَّذِى تَسْتَحِقُّه لنَفْسِكَ ،ويُقالُ : أَنْصَفَه من نَفْسِه .

(وأَنْصَفَ) الرَّجُلُ : (سارَ نِصْفَ النَّهارِ) عن ابنِ الأَعرابىِّ .

(و) أَنْصَفَ (النَّهارُ : بَلَغَ النِّصْفَ)

(١) العباب .

أَو مَضَى نِصْفُه ، كانْتَصَفَ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) أَنْصَفَ (الشَّىءَ : أَخَذَ نِصْفَه) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) أَنْصَفَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَصَّفَ الجارِيَةَ) بالخِمارِ (تَنْصِيفاً : خَمَّرَها) به عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) نَصَّفَ (الشَّىْءَ : جَعَلَه نِصْفَيْنِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً .

(و) نَصَّفَ (رَأْسُه ولِحْيَتُه : صارَ السَّوادُ والبَياضُ نِصْفَيْنِ) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

وفى الصِّحاحِ : نَصَّفَ الشَّيْبُ رَأْسَه : بَلَغَ النِّصْفَ .

(و) يُقالُ : هو يَشْرَبُ المُنَصَّفَ ، (كمُعَظَّمٍ : الشَّراب طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُه) .

(و) المُنَصِّفُ ، (كمُحَدِّثٍ : مَنْ خَمَّرَ رَأْسَه بعِمامَةٍ) .

(و) يُقالُ: (انْتَصَفَ منْه): إذا (اسْتَوْفَى حَقَّه مِنْهُ كامِلاً حَتَّى صارَ كُلٌّ عَلَى النِّصْفِ سَواءً، كاسْتَنْصَفَ مِنْه) وهٰذه عن الكِسائِيِّ.

(و) انْتَصَفَت (الجارِيَةُ: اخْتَمَرَتْ) بالنَّصِيفِ (كتَنَصَّفَ فِيهما).

ويُقالُ: تَنَصَّفْتُ السُّلْطانَ، إذا سَأَلْتَه أَنْ يُنْصِفَكَ.

وتَنَصَّفَت الجارِيَةُ: تَخَمَّرَتْ.

(و) يُقالُ: رَمَى فانْتَصَفَ (سَهْمُه فى الصَّيْدِ): أَى (دَخَلَ) فيهِ إلى النِّصْفِ.

(ومُنْتَصَفُ) النَّهارِ، و (كُلِّ شَىْءٍ بفَتْحِ الصّادِ: وَسَطُه) يُقالُ: أَتَيْتُه مُنْتَصَفَ النَّهارِ، والشَّهْرِ.

(وتَناصَفُوا: أَنْصَفَ بَعْضُهُم بَعْضاً) من نَفْسِه، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ قولَ ابنِ الرِّقاعِ (١):

إِنِّى غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وَجْهِها
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبِيبِ الغائِبِ (٢)

(١) نسبه في اللسان إلى ابن هرمة.

(٢) ديوان ابن هرمة ٦٥ واللسان والصحاح والعباب، وقبله:
مَنْ ذا رسولٌ ناصحٌ فمُبَلِّغٌ
عَنِّى عُلَيَّةَ غَيرَ قِيلِ الكاذِبِ
وتقدم في (غرض)

يَعْنِى اسْتِواءَ المَحاسِنِ، كأَنَّ بعضَ أَجْزاءِ الوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فى أَخْذِ القِسْطِ من الجَمالِ، وغَرِضْتُ: اشْتَقْتُ وقالَ غيرُه: مَعْناهُ خِدْمَةُ وَجْهِها بالنَّظَرِ إليهِ، وقِيلَ: إلى مَحاسِنِه التى تَقَسَّمَت الحُسْنَ فَتناصَفَتْهُ: أَى أَنْصَفَ بعضُها بَعْضاً، فاسْتَوَتْ فيهِ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: تَناصُفُ وَجْهِها: مَحاسِنُها؛ أَى أَنَّها كُلَّها حَسَنَةٌ يُنْصِفُ بعضُها بَعْضاً، يُرِيدُ أَنَّ أَعْضاءَها حَسَنَةٌ متساويةٌ فى الجَمالِ والحُسْنِ، فكأَنَّ بعضَها أَنْصَفَ بعضاً، فتَناصَفَ.

(وناصَفَه) مُناصَفَةً: (قاسَمَه على النِّصْفِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(وتَنَصَّفَ) الرَّجُلُ: (خَدَمَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لحُرَقَةَ بنتِ النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ:

فَأُفٍّ لدُنْيا لايَدُومُ نَعِيمُها
تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ (١)

(١) اللسان، وقدم الثاني على الأول، والثاني في الصحاح والتكملة والعباب، وفي الأساس «... إذا نحن منهم»

بَيْنَــا نَسُوسُ النّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا
إذا نَحْــنُ فِيهِم سُــوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

قال الصّاغانِيُّ : والبَيْتُ مَخْرُومٌ[1] .

وقالَ ابنُ بَرِّى : تَنَصَّفْتُه : خَدَمْتُه وعَبَدْتُه ، وأَنْشَــدَ :

فــإِنَّ الإِلٰــهَ تَنَصَّفْتُـــــــه
بـأَنْ لا أَعُــقَّ وأَنْ لا أَحُــوبَــا[2]

(و) تَنَصَّفَ (فُلاناً : اسْــتَخْدَمَه) فَهُو (ضِــدٌّ) وعِبارةُ العُبابِ : تَنَصَّفَ : خَــدَمَ ، وتَنَصَّفَه : اسْتَخْدَمَه ،فتَنَصَّفَ لازِمٌ مُتَعَــدٍّ ، ولم يَذْكُر الضِّــدِّيَّــةَ ، فتَأَمَّلْ ، ويُرْوَى قولُ الحُرَقَةِ بفَتْــحِ النُّونِ وبِضَمِّها ؛ فبالْفَتْحِ : أَى نَخْدُم ، وبالضَّمِّ : أَى نُسْــتَخْدَمُ .

(و) تَنَصَّفَ (زَيْداً : طَلَبَ ماعِنْدَه) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(و) تَنَصَّفَ (فُلاناً : خَضَــعَ لــه) عن ابنِ عَبّــادٍ أَيضاً .

(و) تَنَصَّفَ (السُّلْطانَ : سَــأَلَه أَنْ يُنْصِفَه) ، كاسْتَنْصَفَه .

(و) تَنَصَّفَ (الشَّيْبُ إِيّاهُ : عَمَّهُ)[1] عن ابنِ عَبّــادٍ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (تَنَصَّفْناكَبَيْنَنا) : أَى (جَعَلْناكَ بَيْنَنــا) .

(والمَناصِفُ) : أَوْدِيَةٌ صِغــارٌ .

و : اسْــمُ (ع) بعَيْنِــه .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليهِ :

قال اليَزِيدِىُّ : نَصَفَ الماءُ البِئْــرَ والحُبَّ والكُوزَ ، وهو يَنْصُفُه نَصْــفاً ونُصُوفاً ، وقد أَنْصَفَ الماءُ الحُــبَّ إِنْصافاً ، وكذٰلِكَ الكُوزَ : إذا بَلَـــغَ نِصْفَه ، فإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِــه قُلْتَ : أَنصَفْتُ الماءَ الحُبَّ والكُوزَ .

وتَقُول : أَنْصَفَ الشيبُ رَأْسَـــه ، ونَصَّفَ تَنْصِيفاً .

وإذا بَلَغْتَ نِصْفَ السِّــنِّ قلتَ : قد أَنْصَفْتُه ، ونَصَّفْتُه، إِنْصافاً وتَنْصِيفاً.

(١) في اللسان « فبَيْنَا » وبها يسلم من الخرم .
(٢) اللسان والمخصص ٣/١٤٠ وفيه : «أَخُون» بدل « أَعُقّ »

(١) لفظ ابن عبّاد في العباب : « تنصَّفَــه الشيبُ : عَمَّمَه » .

والمُناصِفُ ،بالضمِّ : البُسْرُ رَطَّبَ نِصْفُه ، لغةٌ يَمانِيَّةٌ .

[] ومَنْصَفُ القَوْسِ ، والوَتَرِ : مَوْضِعُ النِّصْفِ منهما [].

والمَنْصَفُ : المَوْضِعُ الوَسَطُ بينَ المَوضِعَيْنِ .

ونَصَّفَ النَّهارُ تَنْصِيفاً : انْتَصَفَ قالَ العَجّاجُ :

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ التَّمامُ نَصَّفَا [1] *

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : إنَّ فُلانَةَ لَعَلَى نَصَفِها ، مُحَرَّكَةً : أَى نِصْفِ شَبابِها .

ونَصَّفَ الرَّجُلُ تَنْصِيفاً :صارَ كَهْلاً ، كأَنَّه بَلَغَ نصفَ عُمُرِه .

والنَّصِيفُ ، كأَمِيرٍ : الخادِمُ .

وتَنَصَّفَه : طَلَبَ مَعْرُوفَه ، قالَ :

فإنّ الإلَه تَنَصَّفْتُه
بأَن لا أَخُونَ وأَنْ لا أُخانَا [2]

وقيلَ :تَنَصَّفْتُه : أَطَعْتُه ، وانْقَدْتُ له .

ورَجُلٌ مُتَناصِفٌ : مُتَساوِى المَحاسِنِ .

ومَكانٌ مُتَناصِفٌ : مُسْتَوِى الأَجْزاءِ ، كأَنَّ بعضَ أَجْزائِه يُنْصِفُ بَعْضاً ،نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والنَّواصِفُ : الرِّحابُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غيرُه : بها شَجَرٌ .

وقِيلَ : النّاصِفَةُ الأَرْضُ تُنْبِتُ الثُّمامَ وغيرَه ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : النّاصِفَةُ : موضِعٌ مِنْباتٌ ، يَتَّسِعُ من الوادِى ، وقال غيرُه : النَّواصِفُ :أَماكِنُ بينَ الغِلَظِ واللِّينِ .

ويُقالُ : انْصِفْ هذِه الدَّراهِمَ [بينَنا] [1] : أَى اقْسِمْها نِصْفَيْنِ ،كما فى الأَساسِ .

ونَصَّفَه تَنْصِيفاً : اسْتَخْدَمَه ، كما فى الأَساسِ أَيضاً .

والمَنْصَفُ ، كمَقْعَد : اخْتِلاسُ الحَقِّ بحِيلَة ، عامِّيَّةٌ ، والجَمْعُ المَناصِفُ ، والرَّجُلُ مَناصِفِىٌّ .

ومَنْصَف [2] : مِنْ قُرَى بَلَنْسِيَة .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) تكملة من الأساس ، والنقل عنه .
(٢) الضبط من نفح الطيب ١ /١٨١ .

وقــدْ سَــمَّوْا ناصِــفاً .

وانْتَصَفَت الإبلُ ماءَ حَوْضِها :شَرِبَتْه أَجْمَعَ ، نقلَه ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وهى لُغَةٌ فى الضّادِ المعجمةِ .

واسْتَنْصَفَ الوالِى الخَراجَ : اسْتَوْفاهُ ، هٰكَذا نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ على الصَّواب فى تركيب «ن ظ ف» وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ تَبَعاً لغَيْرِه أَنّه اسْتَنْظَفَ ، بالظاءِ .

والمَنْصِفُ ، كمَجْلِسٍ : لُغَــةٌ فى المَنْصَفِ كمَقْعَــدٍ ، للــوادِى ، عــن الحَفْصِىِّ .

والنّاصِفَةُ : الرَّحْبَةُ فى الوادِى .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ناصِفَةُ : وادٍ من أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّــةِ .

وناصِفَةُ الشَّجْناءِ : موضِعٌ فى طَرِيقِ اليَمــامَةِ .

وناصِفَةُ العَمْقَيْنِ : فى بِلادِ بَنِــى قُشَيْرٍ ، قال مُصْعَبُ بنُ طُفَيْلٍ القُشَيْرِىُّ :

بناصِفَةِ العَمْقَيْنِ أَو بُرْقَــةِ اللِّوَى
على النَّأْىِ والهِجْرانِ شَبَّ شَبُوبُها[1]

(١) معجم البلدان (ناصفة) و(برقة اللوى) في ثلاثة أبيات .

وناصِفَةُ العُنابِ : موضِعٌ آخــرُ ، قال مالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ :

كأَنَّ الخَيْــلَ مَبْرَكَهــا سَنِيحــاً
قُطــامِــىٌّ بنَاصِفَــةِ العُنَــابِ[1]

ويومُ ناصِفَةَ : من أَيّامِ العَرَبِ .

وناصِفَةُ العَقِيقِ : موضِعٌ بالمَدِينَةِ ، قال أَبو مَعْرُوفٍ ـ أَحَدُ[2] بَنِى عَمْــرِو ابنِ تَمِيــمٍ ـ :

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدِّمَــنِ الخُشُــوعِ
بناصِفَــةِ العَقِيــقِ إلى البَقِيعِ[2]

والناصِفَةُ : ماءٌ لبَنِى جَعْفَــرِ بــنِ كِلابٍ ، كذٰا فى المُعْجَمِ .

والنَّواصِفُ : موضِــعٌ بعُمانَ .

[ن ض ف] *

(النَّضْفُ : الخِدْمَةُ) كالنَّصْفِ ،نقله أَبو عَمْرٍو ، قال : هو كقَوْلِهم : ضافَ السَّهْمُ ، وصــافَ .

(١) معجم البلدان (ناصفة) وفيه « .. مَرَّبها سَنِيحــاً » .

(٢) في مطبوع التاج « أخــوبنى » والتصحيح من معجم البلدان (ناصفة) وتكملة القاموس للمصنف .

(و) النَّضْفُ (الضَّرْطُ) وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : هو إبداءُ الحُصاصِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ ، وابنُ الأَعرابِيِّ : النَّضَفُ : (بالتَّحْرِيكِ : الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ) وأَغْفَلَه أَبو حَنِيفَةَ فى كتاب النَّباتِ ، الواحِدَةُ نَضَفَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ[1] :

ظَلاَّ بأَقْرِيَةِ النَّفّاخِ يَوْمَهُمَا
يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفَا[2]

هٰكَذا أَنْشَدَه الأَزهرِيُّ ، قال الصاغانِيُّ : لم يُنْشِدِ اللَّيْثُ هٰذا البَيْتَ ، والرِّوايةُ « اللَّصَفَا » ، والبيتُ لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِيَ اللهُ عنه .

(وأَنْضَفَ) الرَّجُلُ : (دامَ عَلَى أَكْلِ النَّضَفِ) أَى : الصَّعْتَرِ البَرِّيّ .

(ورَجُلٌ ناضِفٌ ، ومِنْضَفٌ ، كمِنْبَرٍ : ضَرّاطٌ) وكذٰلِكَ خاضِفٌ ومِخْضَفٌ ، قالَ :

فأَيْنَ مَوالِينَا المُرَجَّى نَوالُهم
وأَينَ مَوالِينَا الضِّعافُ المَناضِفُ[3]

(ونَضَفَ الفَصِيلُ مافِى ضَرْعِ أُمِّهِ ، كنَصَرَ وضَرَبَ) وكِلاهُما عن الفَرّاءِ (و) مثل (فَرِحَ) اقْتَصر عليه الجَوْهَرِيُّ ، نَضْفاً بالفتح ، ونَضَفاً بالتَّحْرِيكِ : (امْتَكَّهُ ، وشَرِبَ جَمِيعَ مافِيهِ ، كانْتَضَفَه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : انْتَضَفَت الإِبِلُ ماءَ حَوْضِها : شَرِبَتْه أَجمعَ ، والصادُ المُهْمَلَةُ لغةٌ فيهِ .

(والنَّضَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الخَبَبُ) نقلَه الصاغانِيُّ .

(وأَنْضَفَه : ضَرَّطَه) .

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن الخَصِيبِىِّ : أَنْضَفَت (النّاقَةُ) : إِذَا (خَبَّتْ) وكذٰلِكَ أَوْضَفَتْ .

(و) أَنْضَفَ (النّاقَةَ : أَخَبَّها) .

(و) النَّضِفُ ، (ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ : النَّجِسُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقال : (هُمْ نَضِفُونَ) نَجِسُونَ ، بمعنًى واحد .

---

(١) هو لكعب بن زهير ، كما في التكملة .
(٢) ديوان كعب بن زهير ٨٤ واللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج « بأقرية التفاح » تحريف .
(٣) عجزه في اللسان ، والبيت في التكملة والعباب .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليهِ :

يَقُولُونَ فى السَّبِّ : يا ابْنَ المُنَضِّفَةِ : أَى : الضَّرّاطَةِ ، لُغَةٌ يَمانِيَّة .

[ن ط ف] *

(النُّطْفَةُ ، بالضّمِّ : الماءُ الصّافِى قَلَّ أَو كَثُرَ) فمِنَ القَلِيلِ نُطْفَةُ الإِنْسانِ ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً .

فَشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ[1]

أَى : خَلَطَها ومَزَجَها بماءِ سَماءٍ أَصابَهُم فى رَجَب .

وشَرِبَ أَعرابِىٌّ شَرْبَةً من رَكِيَّةٍ يُقالُ لها : شَفِيَّة ، فقالَ : واللهِ إِنَّها نُطْفَةٌ[2] بارِدَةٌ عَذْبَةٌ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَبُ تقُولُ للمُوَيْهَةِ القَلِيلَةِ : نُطْفَةٌ ، وللماءِ الكَثِيرِ : نُطْفَةٌ ، وهو بالقَلِيلِ أَخَصُّ .

(أَو قَلِيلُ ماءٍ يَبْقَى فى دَلْوٍ ، أَو قِرْبَةٍ) عن اللِّحْيانِىِّ ، وقِيلَ : هى كالجُرْعَةِ ، ولا فِعْلَ للنُّطْفَةِ ، ومنه الحَدِيثُ : « قال لأَصْحابِه : هَلْ مِنْ وَضُوءٍ ؟ فجاءَ رجلٌ بنُطْفَةٍ فى إِداوَةٍ » أَرادَ بها هُنَا الماءَ القَلِيلَ (كالنُّطافَةِ ، كثُمامَةٍ) وهى القُطارَةُ (ج : نِطافٌ) بالكسرِ ، (ونُطَفٌ) بضَمٍّ ففَتْح .

(و) النُّطْفَةُ : (البَحْرُ) وهٰذا من الكَثِيرِ ، ومنه الحَدِيثُ : «قَطَعْنا[1] إِليْهِمْ هٰذِه النُّطْفَةَ » أَى : البَحْرَ وماءَه ، وفى حَدِيثِ علِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « ولْيُمْهِلْها عِنْدَ النِّطافِ والأَعْشابِ » أَى : الإِبِلَ إِذا وَرَدَتْ على المِياهِ والعُشْبِ ، يَدَعُها لتَرِدَ وتَرْعَى ، وقد فَرَّقَ الجَوْهَرِىُّ بينَ هٰذين اللَّفْظَيْنِ فى الجَمْعِ ، فقال : النُّطْفَةُ :الماءُ الصّافِى ، والجمعُ النِّطافُ.

(و) النُّطْفَةُ : (ماءُ الرَّجُلِ) الذى يَتَكَوَّنُ منهُ الوَلَدُ (ج : نُطَفٌ) قال الصّاغانِىُّ : وشِعْرُ مَعْقِلٍ[2] حُجَّةٌ عليهِ ، وهو قَوْلُه :

---

(١) شرح أشعار الهذليين /١٤٥ والعباب .
(٢) فى اللسان : « لنُطْفَةٌ » والمثبت كالعباب.

(١) فى النهاية والعباب « إنا نقطع إليكم ... »
(٢) يعنى معقل بن خويلد الهذلى ، كما فى العباب .

وإِنَّهُمـا لجَـوّابا خُــروقٍ
وشَـرّابانِ بالنُّطَـفِ الطَّوامِـي (١)

وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ تُمْنَى﴾ (٢) وفى الحَدِيثِ : «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ» .

(والنُّطْفَتانِ) فى الحَدِيثِ : «لايَـزالُ الإِسْلامُ يَزِيدُ وأَهْلُه ، ويَنْقُصُ الشِّرْكُ وأَهْلُـه ، حَتَّى يَسِـيرَ الرّاكِبُ بينَ النُّطْفَتَيْنِ لايَخْشَى (٣) إلاّ جَوْراً» وهـو من الكَثِيـرِ : أَى (بَحْـرا المَشْـرِقِ والمَغْرِبِ) فأَمّا بحـرُ المَشْرِقِ فيَنْقَطِعُ عند نَواحِي البَصْرَةِ ، وأَما بَحْرُ المَغْرِبِ فمُنْقَطَعُه عندَ القُلْـزُمِ .

(أَو) المُرادُ به : (ماءُ الفُراتِ ، وماءُ بَحْـرِ جُـدَّةَ) وما وَالاها ، فكأَنَّه صَلّى اللهُ عليهِ وسَـلَّمَ أَرادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فى أَرضِ العَرَبِ لايَخافُ فى طَـرِيقِـه غيرَ الضَّلالِ والجَوْرِ عن الطَّرِيقِ .

(أَو) المُرادُ بهما (بَحْـرُ الـرُّومِ وبَحْـرُ الصِّينِ) لأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غيـرُ الأُخرى ، واللهُ أَعلمُ بما أَرادَ ، وفـى روايةٍ «لايَخْشَى (١) جَوْراً» أَى لايخافُ فى طَرِيقِه أَحداً يَجُورُ عليه ويظلِمُه .

(و) النَّطَفَةُ (بالتَّحْرِيكِ ، وكهُمَزَةٍ : القُـرْطُ ، أَو اللُّؤْلُؤَةُ الصّافِيَةُ) اللوْنِ ، (أَو) اللُّؤْلُؤَةُ (الصَّغِيرَةُ) شُبِّهَتْ بقَطْرَةِ الماءِ (ج : نَطَفٌ) (٢) مُحَرَّكَةً ، قـال الأَعْشَى :

يَسْعَى بِها ذُو زُجاجاتٍ لَـهُ نَطَفٌ
مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِلُ (٣)

(وتَنَطَّفَت) المَرْأَةُ ، أَى : (تَقَرَّطَتْ) ومنه قَوْلُ حَسّانَ رَضِيَ اللهُ عنه :

يَسْـعَى إِلَيَّ بكَأْسِهـا مُتَنَطِّـفٌ
فيُعِلُّنِي مِنْها ولَوْ لَمْ أَنْهَـلِ (٤)

---

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٨٠ والعباب واللسان (خرق).
(٢) سورة القيامة الآية ٣٧ وقـراءة عاصـم «... يُمْنَى» باليـاء.
(٣) هذه رواية الأزهرى ، كما حكاها ابن الأثـير عنه فـى النهايـة والصاغاني في العباب .

(١) هذه رواية الهروى والزمخشرى . كذا قاله ابن الأثير أيضاً .
(٢) ضبطه في القاموس شكلا «كصُرَد» والمثبتُ ضبط العباب ، وفي اللسان : «والنَّطَف والنُّطَفُ : اللـؤلؤ الصافي اللون .... الواحدة ... نَطَفَةٌ ونُطَفَةٌ» .
(٣) ديوانه /٥٩ واللسان والعباب .
(٤) ديوانه ١٨١ والعباب ، وفيهما «يَسْعَى عَلَيَّ . . » .

(ووَصِيفَةٌ مُنَطَّفَةٌ) ، كمُعَظَّمَـــة : (مُقَرَّطَةٌ) بتُومَتَىْ قُرْط ، وكذٰلِكَ غُلامٌ مُنَطَّفٌ، قالَ الرّاجِـزُ[1] :

* كـأَنَّ ذا فَـدّامَـةٍ مُنَطَّفَـا *
* قَطَّـفَ من أَعْنـابِهِ ماقَطَّفَـا[2] *

(ونَطِفَ، كفَرِحَ) وعليه اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِيُّ ، (و) نُطِفَ أَيْضاً ، مثـلُ (عُنِيَ ، نَطَفاً) بالتَّحْرِيكِ فيهمـا ، (ونَطافَةً) ، ككَرامَةٍ (ونُطُوفَةً) بالضمِّ : (اتُّهِمَ بريبَةٍ) وقِيلَ : عابَ وأَرابَ .

(و) أَيْضاً (تَلَطَّـخَ بعَيْبٍ) .

(و) نَطِفَ الشَّيْءُ : (فَسَـدَ) .

(و) نَطِفَ الرَّجُلُ : (بَشِمَ من أَكْلٍ ونَحْوِه) يَنْطَفُ نَطَفاً فى الكُلِّ .

(و) نَطِفَ (البَعِيرُ) نَطَفاً : (دَبِرَ) فى كاهِلِه أَو سَنامِه ، (أَو أَغَـدَّ) أَى : أَصابَتْهُ الغُـدَّةُ (فى بَطْنِه ،أَو أَشْرَفَـتْ دَبَرَتُه على جَوْفِه ، فَنَقِبَتْ عن فُؤادِهِ ، وبَعِيرٌ نَطِفٌ، ككَتِفٍ) قالَ الرّاجِـزُ :

* كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجُوزِ[1] *

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه قولُ الآخَرِ :

* شُـدّاً عَلَـىَّ سُـرَّتِى لاتَنْقَعِفْ *
* إِذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ[2] *

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْد أَيضاً ، (وهِـىَ بهـاءٍ) قالَ ابنُ هَرْمَةَ يُخاطِبُ ناقَةً :

أَهْـوَنُ شَيْءٍ عـلىَّ أَنْ تَقَعِـــى
مَقْلُـوبَةً عنـدَ بابِـهِ نَطِفَـهْ[3]

(ونَطَفَ المـاءُ) والحُبُّ ، والكُوزُ (كنَصَرَ وضَرَبَ ، نَطْفاً ، وتَنْطـافاً بفَتْحِها ، ونَطَفَاناً) محرَّكَةً (ونِطَافَةً ، بالكسرِ) ونِطافاً ، ككِتابٍ : (سـالَ) وقَطَـرَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، قال :

أَلَمْ يَأْتِها أَنَّ الدُّمُـوعَ نِطـافَـةٌ
لِعَيْنٍ يُوافِى فى المَنامِ حَبِيبُها؟[4]

وفى صِفَةِ السَّيِّدِ المَسِيحِ – عليـهِ وعَلَى نَبِيِّنا الصلاةُ والسَّلامُ – : « يَنْطِفُ

(١) في العباب نسبه إلى العجـاج .
(٢) شرح ديوان العجاج ٢/٢٢٣ واللسان ، ومادة (قدم) والعباب ، وتقدم في (قطف) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعبـاب والجمهـرة ١/٢٧٣ و ٣/١١١ والإبل للأصمعـى في (الكنز اللغوى / ١٢٠) وتقدم في (تعف) .
(٣) شعر ابن هرمة ١٥٠ والعباب .
(٤) العباب وفي مطبوع التاج « توافى » والمثبت من العباب .

رَأْسُــه ماءً » أَى : يَقْطُرُ ، وفى الحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فقالَ : يارَسُولَ اللهِ ، رأَيْتُ ظُلَّــةً تَنْطِفُ سَمْناً وعَسَلاً » أَى: تَقْطُر ، ومنه قــولُ بَعْضِ الأَعْــرابِ –ووصفَ ليلةً ذاتَ مَطَرٍ– : « تَنْطِفُ آذانُ ضَأْنِها حَتّى الصَّباحِ » .

(و) نَطَفَ (فُلاناً) يَنْطِفُهُ نَطْــفاً : (قَــذَفَه بفُجُورٍ ، أَو لَطَّخَهُ بعَيْبٍ) أَو سُــوءٍ تَلْطِيخاً (كنَطَّفَه تَنْطِيفاً) نَقلَه ابنُ سِــيدَه .

(و) نَطَفَ (الماءَ) نَطْفاً : (صَبَّهُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : النَّطِــفُ ككَتِفٍ: النَّجِــسُ ، وهُــمْ) قَــوْمٌ (نَطِفُونَ) : نَجِسُونَ ، نَضِفُونَ ،وَحِرُونَ بمعنًى .

(و) النَّطِفُ: (الرَّجُــلُ المُــرِيبُ) المُتَّهَمُ ، وإِنَّه لنَطِفٌ بهــذا الأَمْرِ ،أَى: مُتَّهَمٌ ، قالَه أَبو زَيْــدٍ .

(و) يُقالُ : النَّطِفُ: (مَنْ أَشْرَفَتْ شَجَّتُه عَلَى الدِّماغِ) نَقلَه الجَوْهرِىُّ ، وهو قَــوْلُ الأَصْمَعِىِّ .

(و) النَّطَفُ (بالتَّحْرِيكِ : العَيْبُ) كالوَحَــرِ ، عن الفَــرّاءِ .

(و) يُقال : وَقَــعَ فى النَّطَفِ، أَى : (الشَّــرِّ والفَســاد) .

(و) إِشْرافُ (الدَّبَرَةِ) على الجَوْفِ ، وهــذا قــد تقَــدَّمَ .

(و) النَّطَفُ : (عِلَّــةٌ يُكْوَى مِنْهــا الإِنْسانُ) ورَجُلٌ نَطِفٌ: به ذٰلِكَ الدّاءُ ، وأَنْشَــدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *
*يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليهِ يَجْتَئِفْ[1] *

(و) يُقال : ما (تَنَطَّفَ) به ، أَى: ما (تَلَطَّــخَ) به .

(و) تَنَطَّفَ (خَبَراً) : إِذا (تَطَلَّعَهُ).

(و) تَنَطَّفَ (منه :تَقَزَّزَ) وتَنَطَّسَ ، يُقال : هُوَ يَتَنَطَّفُ، ويَتَنَظَّفُ .

(و) النَّطُوفُ ، (كصَبُورٍ : ع) وفى التّــكْمِلَة : هى رَكِيَّةٌ لبَنِى كِــلابٍ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (جأف) .

قلت : هو قولُ أَبِى زِيادٍ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ ماءَ النَّطُوفِ عَشِيَّةً
وقَدْ عُلِّقَتْ فوقَ النَّطُوفِ المَواتِحُ ؟ (1)

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ :

فضَهاءِ أَظْلَمَ فالنَّطُوفِ فَصَائِفٍ
فالنُّمْرِ ، فالبُرَقاتِ ، فالأَنْحاصِ (2)

[] ومما يستَدْرَكُ عليه :

أَنْطَفَه إِنْطافاً : إذا اتَّهَمَه برِيبَةٍ ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

والنَّطْفُ : عَقْرُ الجُرْحِ .

ونَطَفَ الجُرْحَ والخُرَاجَ نَطْفاً : عَقَرَه .

وجارِيَةٌ مُتَنَطِّفَةٌ ، كمُنَطَّفَة .

قال الأَزْهَرِىُّ : قالَ ذُو الرُّمَّةِ -فجعَل الخمرَ نُطْفَةً - :

* تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُطَفِ الخَمْرِ (3)

قالَ الصّاغانِىُّ : والرِّوايةُ : « فى نُزَفِ (1) الخَمْرِ » وقد تقَدَّم .

قالَ : وأَما النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ -رضِىَ اللهُ عنهُ - فجَعَلَ النّاطِفَ : الخَمْرَ ، فى قَوْلِه :

وباتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كأَنَّما
سُقُوا ناطِفاً من أَذْرِعاتٍ مُفَلْفَلاَ (2)

وقِيلَ : أَرادَ شَيْئاً نَطَفَ من الخَمْرِ : أَى سالَ ، أَى يَنْضَحُونَ الدَّمَ .

ولَيلَةٌ نَطُوفٌ : قاطِرَةٌ تُمْطِرُ حتّى الصباحِ ، وهو مَجازٌ .

ونَطَفَتْ آذانُ الماشِيَةِ ، وتَنَطَّفَتْ : ابْتَلَّتْ بالماءِ فقَطَرَتْ .

والنّاطِفُ : نَوْعٌ من الحَلْواءِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هو القُبَّيْطُ ، قالَ غيره : لأَنَّهُ يَتَنَطَّفُ قَبْلَ اسْتِضْرابِه ، أَى : يَقْطُر قبْلَ خُثُورَتِه .

ونَصْلٌ نَطافٌ ، كسَحابٍ ، وقِيلَ :

(1) معجم البلدان (النطوف)

(2) فى مطبوع التاج « بضهاء . . . فضائف . . فالإخلاص » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ وضبط النطوف بضم النون ومعجم البلدان : (ضهاء) و (النطوف) و (صائف) و(النمر) و (انحاص) .

(3) ديوانه/٢٦٤ واللسان ، والعباب ، وهو عجز البيت ، وصدره

* يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها *

(1) وهذه هى رواية الديوان ، وقد تقدم بها فى (نزف) .

(2) شعر الجعدى ١٣٠ واللسان والعباب .

كشَدّاد : لَطِيفُ العَيْرِ [1] ، نقَلَه الصّاغانِيُّ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : المَناطِفُ :المَطالِعُ .

ونَطَفَ لى كذا ، أَى: طَلَعَ علَيَّ .

وهو نَطَفٌ لهذا الأَمْرِ ، مُحَرَّكَةً ، أَى : هو صاحِبُه .

وقولُهم : «لَوْ كانَ عِنْدَه كَنْزُ النَّطِفِ ماعَدَا » هو ككَتِفٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو اسمُ رَجُلٍ من بَنِي يَرْبُوعٍ كان فَقِيراً ، فأَغارَ على مالٍ بَعَثَ به باذانُ إِلى كِسْرَى من اليَمَنِ ، فأَعْطَى منه يَوْماً إِلَى [2] أَنْ غابَت الشمسُ ،فضَرَبَت به العَرَبُ المَثَلَ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : هَذَا الرَّجُلُ هو النَّطِفُ بنُ الخَيْبَرِيِّ ، أَحدُ بَنِي سَلِيطِ بنِ الحارِثِ بنِ يَرْبُوعٍ ، وكان أَصابَ عَيْبَتَيْ جَوْهَرٍ من اللَّطِيمَةِ الَّتِي كانَ باذانُ أَرْسَلَ بها إِلى كِسْرَى ، فانْتَهَبَها بَنُو حَنْظَلَةَ ، فقُتِلَتْ بها تَمِيمُ يَوْمَ صَفْقَةِ المُشَقَّرِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى أَيضاً : يُقالُ : إِنّ النَّطِفَ كان

(١) عير النصل : وسطه .

(٢) لفظه في الصحاح واللسان والعباب « حتى غابت » .

فَقِيراً يَحْمِلُ الماءَ على ظَهْرِه ، فيَنْطُفُ أَى : يَقْطُرُ ، قال صاحِبُ اللِّسانِ : ورأَيتُ حاشِيَةً بخَطِّ الشيخ رَضِيِّ الدِّينِ الشّاطِبِيِّ – رحِمَه الله تَعالَى – قال : قالَ ابنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِ الاشْتِقاقِ : النَّطِفُ اسْمُه حِطّانُ [1] .

والنِّطافُ ، بالكسرِ : العَرَقُ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، والذى فى الأَساسِ : وعَلَى جَبِينِه نِطافٌ من العَرَقِ ، فتَأَمَّلْ .

ونُوَيْطِفٌ ، مُصَغَّراً : موضِعٌ دُونَ عَيْنِ صَيْدٍ ، من القَصِيمَةِ .

[ن ظ ف] *

(النَّظافَةُ : النَّقاوَةُ) وقَدْ (نَظُفَ) الشيءُ ، (ككَرُمَ ، فهو نَظِيفٌ) : حَسُنَ وبَهُوَ ، وفى اللِّسانِ والأَساسِ :النَّظافَةُ : مصدَرُ التَّنْظِيفِ ، والفِعْلُ اللّازِمُ منه نَظُفَ ، بالضَّمِّ .

(ونَظَّفَه تَنْظِيفاً) :نَقّاه ، (فتَنَظَّفَ).

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (النَّظِيفُ ، كأَمِيرٍ : الأُشْنانُ) وشِبْهُه ؛ لتَنْظِيفِه

(١) الاشتقاق ٢٢٦ .

اليَدَ والثَّوْبَ من غَمَرِ المَرَقِ واللَّحْمِ، ووَضَــرِ الوَدَكِ، وما أَشْبَهَهُ .

(و) قالَ أَبو بَكْرِ بنُ الأَنْبارىِّ – فى قولِهِمْ : (هُوَ نَظِيفُ السَّراوِيــلِ) – مَعْناه : أَنَّه (عَفِيفُ الفَرْجِ) يُكْنَــى بالسَّراوِيلِ عن الفَرْجِ، كما يُقَــالُ : هُوَ عَفِيفُ المِئْزَرِ والإِزارِ، قالَ :وفُلانٌ نَجِسُ السَّراوِيلِ : إذا كانَ غيرَ عَفِيفِ الفَــرْجِ، قال : وَهُم يَكْنُونَ بالثِّيابِ عن النَّفْــسِ والقَلْــبِ، وبالإِزارِ عن العَفافِ .

قال الجَوْهرِىُّ : (واسْتَنْظَفَ الــوَالِى ماعَلَيْهِ من الخَراجِ) : أَى (اسْــتَوْفَى) ولا تَقُــلْ : نَظَّفَ .

(و) هــو من قَوْلِهِــم : اسْــتَنْظَفَ (الشَّىْءَ) : إذا (أَخذَه كُلَّه)، ومنــه الحَدِيثُ : «تَكُــونُ فِتْنَــةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ» أَى : تَسْتَوْعِبهُم هَلاكًا، ومنــه قولُهُم : اسْتَنْظَفْتُ ماعِنْدَه ،واسْتَغْنَيْتُ عنــه .

قلتُ : وأَمّا الزَّمَخْشَرِىُّ فقالَ : إِنَّ الصَّوابَ فيــه الضّادُ المُعْجَمَةُ، مــن انْتَضَفَ الفَصِيلُ مافى الضَّرْعِ، والإِبِلُ ما بِالحَوْضِ : إِذَا اشْتَفَّتْهُ[1]، وقــد أَشَــرْنا إِليــهِ آنِفــاً .

(وتَنَظَّفَ : تَكَلَّفَ النَّظافَةَ) نقالــه الجَــوهَرِىُّ .

قال الأَزْهَرِىُّ : التَّنَظُّفُ عندَ العَربِ : شِــبْهُ التَّنَطُّسِ والتَّقَزُّزِ، وطَلَبُ النَّظافَةِ من رائِحَةِ غَمَرٍ، أَو نَفْىِ زُهُــومَةٍ وما أَشْبَهَها،[2] وكذٰلِكَ غَسْلُ الدَّرَنِ والوَسَخِ والدَّنَسِ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

فى الحَدِيثِ ـ أَخْــرَجَه التِّــرْمِذِىُّ وغيرُه ـ : «إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ» قــالَ شيخُنَا : تَكَلَّــمَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ، وابنُ العَــرَبِىِّ فى العارِضَــةِ، وغيرُ واحــد، وأَغْفَلَــه المُصَنِّفُ؛ لأَنَّ الشيخَ مُحْيِى الدِّينِ لم يَتَعَرَّضْ له، بخِلافِ الدَّهْــرِ من أَسْماءِ اللهِ تعالَى .

قلتُ : وقالَ ابنُ الأَثير : نَظافَةُ اللهِ :

(١) في مطبوع التاج : «استشفته» والتصحيح من الأساس ،والنقل عنه .

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان والتهذيب ١٤/٣٨٩ وفي العباب «وما أشبههما» .

كِنايَةٌ عَنْ تَنَزُّهِه عن سِماتِ الحَدَثِ، وتَعالِيهِ فى ذاتِه عن كُلِّ نَقْصٍ. وحُبُّه للنَّظافَةِ من غيرِه: كِنايَةٌ عن خُلُوصِ العَقِيدَةِ، ونَفْيِ الشِّرْكِ، ومُجانَبَةِ الأَهْواءِ، ثُمَّ نَظافَةِ القَلْبِ عن الغِلِّ والحِقْدِ والحَسَدِ وأَمْثالِها، ثم نَظافَةِ المَطْعَمِ والمَلْبَسِ عن الحَرامِ والشُّبَهِ، ثم نَظافَةِ الظّاهِرِ بمُلابَسَةِ العِباداتِ، ومنه الحَدِيثُ: «نَظِّفُوا أَفْواهَكُم فإِنَّها طُرُقُ القُرْآنِ» أى: صُونُوها عن اللَّغْوِ والفُحْشِ والغِيبَةِ والنَّمِيمَةِ والكَذِبِ وأَمْثالِها، وعن أَكْلِ الحَرامِ والقاذُوراتِ، وفيه الحَثُّ على تَطْهِيرِها من النَّجاساتِ، والسِّواكِ[1] انْتَهَى.

والمِنْظَفَةُ، بالكَسْرِ: سُمَّهَةٌ[2] تُتَّخَذُ من الخُوصِ.

ونَظَفَ الفَصِيلُ مافِى ضَرْعِ أُمِّه، وانْتَظَفَهُ: شَرِبَ جميعَ مافيهِ، لغَةٌ فى الصّادِ، وانْتَظَفْتُه أَنا كذٰلِكَ.

ورَجُلٌ نَظِيفُ الأَخْلاقِ: مُهَذَّبٌ، وهو مَجازٌ.

(1) فى اللسان «والسؤال» وما هنا يوافق لفظ النهاية.

(2) السُّمَّهة: خُوصٌ يُسَفُّ ثم يجمع فيُجْعَلُ شبيهاً بسُفْرَةٍ (القاموس).

وهو يَتَنَظَّفُ، أَى: يَتَنَزَّهُ من المَساوِئِ، وهو مَجازٌ أَيضاً.

ورَشَأُ[1] بنُ نَظِيفٍ: مُحَدِّثٌ.

[ن ع ف] *

(النَّعْفُ) بالفَتْحِ: (ما انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الجَبَلِ وارْتَفَعَ عن مُنْحَدَرِ الوادِى) فَما بَيْنَهُما نَعْفٌ، وسَرْوٌ وخَيْفٌ، وليسَ النَّعْفُ بالغَلِيظِ، وقِيلَ: النَّعْفُ من الأَرْضِ: المَكانُ المُرْتَفِعُ فى اعْتِراضٍ، وقِيلَ: هوما انْحَدَرَ عن السَّفْحِ، وغَلُظَ، وكانَ فيه صُعُودٌ وهُبوطٌ، وقِيلَ: هو ناحِيَةٌ من الجَبَلِ، أَو مِنْ رَأْسِه، وقيلَ: ما انْحَدَرَ عن غِلَظِ الجَبَلِ، وارْتَفَعَ عن مَجْرَى السَّيْلِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّعْفُ (من الرَّمْلَةِ: مُقَدَّمُها، وما اسْتَرَقَّ مِنْها) قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى ابنِ العامِرِىِّ إِلى بِلالٍ
قَطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالاَ[2]

(1) فى مطبوع التاج: «رشا» من غير همز، والتصحيح والضبط من المشتبه للذهبى/٣١٦.

(2) ديوانه/٤٣٧ واللسان (عجز البيت). والعباب.

يُـريدُ ما اسْـتَرَقَّ من رَمْلِـه (ج :) نِعافٌ (كجِبالٍ) جَمْعُ حَبْلٍ ، قــالَ المُتَنَخِّلُ :

عَـرَفْتُ بـأَجْدُث فنِعـافِ عِـرْقٍ
عَلاماتٍ كتَحْبيـرِ النِّمــاطِ[1]

(وأَنْعَفَ : جَلَسَ عَلَيْها) عـن ابنِ الأَعْـرابِيِّ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (نِعافٌ نُعَّفٌ ، كرُكَّعٍ : تـأْكِيدٌ) كما يُقـالُ : قِفافٌ قُفَّفٌ ، وبطاحٌ بُطَّحٌ ، وأَعْوامٌ عُـوَّمٌ ، قـال العَجّـاجُ :

* وكانَ رَقْـراقُ السَّرابِ فَوْلَفـا *
* لِلْبِيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفا[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (النَّعْفَةُ : سَـيْرُ النَّعْلِ الضّارِبُ ظَهْرِ القَـدَمِ من قِبَلِ وَحْشِيِّها) .

(و) النَّعَفَةُ (بالتَّحْرِيكِ : العُقْـدَةُ الفاسِـدَةُ فى اللَّحْـمِ) .

(و) فى الصِّحاحِ : النَّعَفَةُ :(الجِلْدَةُ) التى (تُعَلَّقُ بـآخِـرَةِ الرَّحْلِ) حكـاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وهى العَذَبَةُ ، والذُّؤابَةُ أَيضاً ، ومنه حَديثُ عَطاءٍ : «رأَيْتُ الأَسْـوَدَ ابنَ يَزيدَ قد تَلَذَّفَ فى قَطِيفَة ، ثُمَّ عَقَدَ هُـدْبَةَ القَطِيفَةِ بنَعَفَةِ الرَّحْلِ ، وهُـو مُحْـرِمٌ » .

(أَو) هى : (فَضْلَةٌ من غِشاءِ الرَّحْلِ تُسَيَّرُ أَطْرافُها سُيُوراً ، فهِىَ تَخْفِقُ على آخِـرَةِ الرَّحْـلِ) قالَـهُ أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِىُّ ، ومنه قولُ ابن هَـرْمَةَ :

ماذَبَّبَـتْ ناقَــةٌ براكِبِهـــا
يَوْماً فُضُولَ الأَنْسـاعِ والنَّعَفَهْ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : النَّعَفَةُ : (رَعْثَةُ الدِّيكِ) ونقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً .

(وأُذُنٌ ناعِفَـةٌ ، ونَعُوفٌ) نقلَهُما ابنُ عبّاد (ومُنْتَعِفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) فى النَّوادِرِ : (أَخَـذَ ناعِفَـةَ القُنَّـةِ) وراعِفَتَها ، وطارِفَتَها ،وقائِدَتَها

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ والعباب ومعجم البلدان (نعاف عرق ، وأجدث) .

(٢) شرح ديوان العجاج ٢٣٤/٢ وروايتـه «وخلَتْ رَقْراقَ ..» واللسان، والتكملة ، وتقدم في (فلف) .

(١) شعر ابن هرمة ١٥٠ والعباب ، ومعه بيتان قبـله .

كلُّ ذٰلِكَ : (مُنْقادها)[1] .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (مَناعِفُ الجَبَلِ) ماعَرَضَ من أَعَالِيه ، وهى (شَمارِيخُه) .

(و) قال اللِّحْيانِيُّ : يُقال : (ضعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبــاعٌ) له .

(والمُناعَفَةُ : المُعارَضَةُ) من الرَّجُلَيْنِ (فى طَرِيقَيْنِ ، يُرِيدُ أَحَدُهما سَــبْقَ الآخَــرِ) .

(و) فى الصِّحــاحِ : (ناعَفْــتُ الطَّــرِيقَ : عارَضْتُــه) .

(و) قال غيرُه : الانْتِعافُ : وُضوحُ الشَّخْصِ وظُهُورُه ، يُقالُ : مــن أَيْــنَ (انْتَعَفَ الرّاكِبُ)؟ أَى : من أَينَ (ظَهَرَ ووَضَــحَ) .

(و) انْتَعَفَ (فُلانٌ : ارْتَقَى نَعْفــاً) قالــهُ اللّيْثُ؟ .

(و) انْتَعَفَ (الشَّيْءَ : تَرَكَــه إِلى غَيْرِه) كما فِى الصِّحاحِ .

(والمُنْتَعَفُ ، للمَفْعُولِ : الحَــدُّ بينَ الحَــزْنِ والسَّهْلِ) قالَ البَعِيثُ :

وعِيسٍ كقَلْقالِ القِداحِ زَجَرْتُها
بمُنْتَعَفٍ بينَ الأَجارِدِ والسَّهْلِ[1]

[] ومِمّا يُسْــتدرَكُ عليه :

نِعافُ عِرْقٍ ، بالكسرِ : موضِــعٌ فى طَرِيقِ الحاجِّ ، وبه فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ السّــابِقُ .

ونَعْفُ سُــوَيْقَةَ : موضِعٌ آخَر ، جاءَ فى قَــوْلِ الأَحْوَصِ[2] .

ونَعْفُ مَياسِــرَ : مابَيْنَ الدُّوداءِ وبينَ المَدِينَةِ ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو حَــدُّ الخَلائِقِ[3] ، والخَلائِقُ : آبــارٌ .

ونَعْفُ وَداعٍ : قُرْبَ نَعْمانَ فى قولِ ابنِ مُقْبِــلٍ[4] .

---

(1) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وعبــارة القاموس : « سلَكَ منقادَها » ونبــه عليه مصحح التاج في هامشــه .

(1) في اللسان عجزه ، وروايته «بين الحُزُونَةِ .. » والمثبت كالتكملة والعباب .

(2) هو – كما أنشده ياقوت في معجم البلدان ، وهــو في شعر الأحوص ١٩٥ – :

وما تَركَــتْ أَيّــامُ نَعْفِ سُــوَيْقَــةٍ
لقَلْبِكَ من سَلْماكَ صَبْرًا ولا عَــزْمَا

(3) لفظه في معجم البلدان « حــدُّ خــلائِقِ الأَحْمَدِيّين » .

(4) هو كما في ديوانه /١٢ وأنشده ياقوت في المعجم: ==

[ن غ ف] *

(النَّغَفُ، مُحَرَّكَةً: دُودٌ) يَكُونُ (فِى) كما فى الصِّحاحِ ،وفى المُحْكَمِ: «يَسْقُطُ من» (أُنوفِ الإِبِلِ والغَنَمِ، الواحِدَةُ نَغَفَةٌ) قالَه الأَصْمَعِىُّ، (أَوْ دُودٌ أَبْيَضُ يَكُونُ فى النَّوَى المُنْقَعِ) وما سِوَى ذٰلِكَ من الدُّودِ فليسَ بنَغَفٍ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ (أَو دُودٌ) طِوالٌ سُودٌ وغُبْرٌ وخُضْرٌ تَقْطَعُ الحَرْثَ فى بُطُونِ الأَرْضِ، وقِيلَ: هى دُودُ (عُقْفٌ) وقيل: غُضْفٌ (تَنْسَلِخُ عن الخَنافِسِ ونَحْوِها) وقِيلَ: هى دُودٌ بِيضٌ يكونُ فيها ماءٌ، وبكُلِّ ذلكَ فُسِّرَ حَدِيثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ «يُسَلِّطُ اللهُ عليهم [1] النَّغَفَ، فيَأْخُذُ فى رِقابِهِمْ، فيُصْبِحُونَ فَرْسَى» أَى: مَوْتَى [2].

= (الصفاح، ونعف وداع) من قصيدة يرثى بها عثمان بن عفان رضى الله عنه:

فنَعْفُ وَداعٍ فالصِّفاحُ فمكّةٌ
فليسَ بهَا إلا دِماءٌ ومحْرَبُ

(١) كذا، ولفظه في اللسان «يُسلط اللهُ عليهم فيُهْلِكُهم النَّغَف .. الخ» ثم قال: وفي طريق آخر: «إذا كان آخر الزمان سُلِّطَ على يأجوجَ ومأجوجَ النَّغَفُ، فيُصْبِحونَ فَرْسَى» وفي النهاية: (نغف، فرس) وفي حديث يَأْجُوجَ ومَأْجوجَ: «فيرسل الله عليهم النَّغَفَ، فيصبِحونَ فَرْسَى».

(٢) في النهاية (فرس) «أى قتلى».

(و) النَّغَفُ: (ماتُخْرِجُه من أَنْفِكَ مِنْ مُخاطٍ يابِسٍ ونَحْوِه) فإِذا كانَ رَطْباً فهُوَ ذَنِينٌ (ومِنْهُ قالُوا للمُسْتَحْقَرِ: يانَغَفَةُ، مُحَرَّكَةً) يَسْتَقْذِرُونَه، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وفى النِّهايَةِ [1]: العَرَبُ تَقُولُ لكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ: ماهُوَ إِلا نَغَفَةٌ، يُشَبِّهُهُ بهٰذه الدُّودَةِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (لكُلِّ رَأْسٍ فِى عَظْمَىْ وَجْنَتَيْهِ نَغَفَتانِ، مُحَرَّكَةً: أَى عَظْمانِ، ومِنْ تَحَرُّكِهِما يَكُونُ العُطاسُ) قال الأَزْهَرِىُّ: والمَسْمُوعُ من العَرَبِ فيهما «النَّكَفَتانِ» بالكافِ، وهما حَدَّ اللَّحْيَيْنِ من تَحْتُ، قالَ: وأَمّا بالغَيْنِ فلم أَسْمَعْه لغَيْرِ اللَّيْثِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (نَغِفَ البَعِيرُ، كفَرِحَ): إِذا (كَثُرَ نَغَفُه) وهى الدُّودُ.

[ن ف ف] *

(نَفَّ الأَرْضَ) يَنُفُّها نَفًّا: (بَذَرَها) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) رَوَى الأَزْهَرِىُّ عن المُؤَرِّجِ: (نَفَفْتُ السَّوِيقَ، كسَفَفْتُ زِنَةً

(١) لم أجده في النهاية، وفي الفائق ٨/٤ «ويُقالُ للذى يُحْتَقَر: ما أنتَ إلا نَغَفَةٌ».

ومَغْنىً ، و) هو (النَّفِيفُ) و (السَّفِيفُ) لسَفِيفِ السَّوِيقِ ، وأَنْشَدَ - لرَجُل من أَزْدِ شَنُوءَةَ - :

وكانَ نَصِيرِى مَعْشَراً فطَحَا بِهِمْ
نَفِيفُ السَّوِيقِ والبُطُونُ النَّواتِقُ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (النَّفِّيُّ) أَى بتشديدِ الفاءِ : (اسمُ مايُغَرْبَلُ عليهِ السَّوِيقُ ، ج : نَفافِيُّ) .

(و) قال النَّضْرُ : (النَّفِّيَّةُ : سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ) ، وسَيَأْتِي فى المُعْتَلِّ عن الزَّمَخْشَرِيِّ عن النَّضْرِ مايُخالِفُ هٰذا الضَّبْط ، وقال أَبو تُراب : هى النَّفِّيَّهُ والنَّبِّيَّةُ ،[2] ووقع للمُصَنِّفِ فى المُسَوَّدَةِ «وبهاءٍ : السُّفْرَةُ» . قلتُ : وهو الصَّوابُ ، وسَيَأْتِى له فى «ن ب ى» ضَبْطُه كغَنِيَّةٍ ، وهو خَطَأٌ (ويُقالُ لها) أَيضاً : (نُفْيَةٌ) بالضمِّ (و) الجَمْع (نُفىً ، كنُهْيَةٍ ونُهىً) قاله أَبو عَمْرو وضَبَطَه (ومَحَلُّها المُعْتَلُّ) وسيأْتى إِن شاءَ اللهُ تعالَى ، وذُكِر هُناك أَنها بالفتحِ ، وكَغَنِيَّةٍ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في مطبوع التاج والعباب « والنَّثِّيّه» بالثاء المثلثة ، والمثبت من اللسان (نفى) وانظر قوله « وسيأتى في (نبى) وأورده القاموس في (نبى) وضبطه تنظيرًا « كغَنِيّة » وكذلك في اللسان (نفى) ونظره بطَوِيَّة ، وضبطه الصاغاني في العباب - عن أبي تراب - بتشديد الفاء مكسورة .

* [ن ف ن ف]

(النَّفْنَفُ) هٰكذا فى سائِرِ الأُصُولِ إِفرادُه فى تركيبٍ مُسْتَقِلٍّ ، ووَحَّدَهُما الصّاغانِيُّ ، فذَكَرَه فى نَفف ، قال الجوهَرِىُّ : هو (الهَواءُ) زادَ غيرُه : بين الشَّيْئَيْنِ (وكُلُّ مَهْوًى بينَ جَبَلَيْنِ) نَفْنَفٌ ، وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ ، قال الفَرَزْدَقُ :

عَلَى سَوْرَةٍ حَتّى كأَنَّ عَزِيزَها
تَرامَى بهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَيْنِ نَفْنَفُ[1]

وقال العَجّاجُ :

* تَرْمِى المُرَدَّى نَفْنَفاً فنَفْنَفَا[2] *

(كالنَّفْنافِ) قال ابنُ شُمَيْلٍ :

(١) في مطبوع التاج والعباب « على ثورة » والمثبت من ديوانه ٥٦٤ وفي مطبوع التاج « عريزها » براء مهملة بعد العين ، والتصحيح من الديوان والعباب .

(٢) شرح ديوان العجاج ٢ /٢٤٧ والعباب .

(وصُقْعُ الجَبَلِ الَّذِى كأَنّه جِدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ): نَفْنَفٌ.

قال: (ومِنْ شَفَةِ الرَّكِيَّةِ إِلَى قَعْرِها) نَفْنَفٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّفْنَفُ: أَعْلَى البِئْرِ إِلى الأَسْفَلِ.

قال ابنُ شُمَيْلٍ: (و) النَّفْنَفُ أَيضاً: (أَسْنادُ الجَبَلِ التى تَعْلُوهُ مِنْها وتَهْبِطُ مِنْها) فتلكَ نَفانِفُ، ولا تُنْبِتُ النَّفانِفُ شَيْئاً؛ لأَنَّها خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ بعيدَةٌ من الأَرْضِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّفْنَفُ: (مابَيْنَ أَعْلَى الحائِطِ إِلى أَسْفَلَ، وبَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ).

وقالَ غيرُه: كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَه وبَيْنَ الأَرْضِ مَهْوًى فَهُوَ نَفْنَفٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَرَى قُرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
عَلَى هَلَكٍ فِى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[1]

أَرادَ أَنَّها طَوِيلَةُ العُنُقِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ له أَيْضاً:

وظَلَّ للأَعْيَسِ المُزْجِى نَواهِضَهُ
فى نَفْنَفِ اللُّوحِ تَصْوِيبٌ وتَصْعِيدُ[1]

(و) نَفْنَفٌ (: ع) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ – لجَمِيلٍ –:

* عَفَا بَرَدٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو فَنَفْنَفُ[2] *

وفى المُعْجَمِ أَنَّه جَبَلٌ قُرْبَ المَدِينَةِ على بَرِيدٍ منها، أَو نَحْوِه.

(و) قالَ اللَّيْثُ: النَّفْنَفُ: (المَفازَةُ) وأَنْشَدَ:

* إِذا عَلَوْنَا نَفْنَفاً فَنَفْنَفَا[3] *

(ونَفْنَفٌ: غُلامُ دِعْبِلِ بنِ عَلِىٍّ) الخُزاعِيِّ الشّاعِرِ المَشْهور، (وكانَ مُغَنِّياً لَه) ذِكْرٌ، نَقَلَه الحافِظُ.

---

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس ٦/٦٣ وفي الديوان والعباب « ... في واضِحِ اللِّيتِ ».

(١) ديوانه ١٣٧ والعباب.

(٢) ديوانه ١٣١ وفيه « .. فلَفْلَفُ » باللام وهوجبل، والمثبت كالعباب، والجمهرة ومعجم البلدان (نفنف) وعجزه في الديوان:

* فأُدْمانُ مِنْها فالصَّرائِمُ مَأْلَفُ *

(٣) الأساس والعباب.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ :(نَفائِفُ الدَّارِ والكَبِدِ : نَواحِيهِما) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّفْنافُ : البَعِيدُ ، عن كُراعٍ .

والنُّفْنُوفُ : مَهْوًى بينَ الجَبَلَيْنِ ، عامِّيَّة .

* [ن ق ف]

(النَّقْفُ : كَسْرُ الهامَةِ عن الدِّماغ) ونَحْوُ ذٰلِكَ ، كما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ عن حَبِّه ، قاله اللَّيْثُ .

(أَو ضَرْبُها أَشَدَّ ضَرْبٍ)وفى اللِّسانِ أَيْسَرَ ضَرْبٍ [1] ،أَو هو كَسْرُ الرَّأْسِ عَلَى الدِّماغِ .

(أَو) ضَرْبُك إِيّاه (برُمْحٍ ،أَو عَصاً)

وقد نَقَفَ رَأْسَه يَنْقُفُه نَقْفاً : ضَرَبَه حَتّى خَرَجَ دِماغُه .

(و) النَّقْفُ : (ثَقْبُ البَيْضَةِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ بالثّاءِ المُثَلَّثَة ، والصَّوابُ : « نَقْبُ البَيْضَة » بالنُّون ، ونَقَفَ الفَرْخُ البَيْضَةَ : نَقَبَها وخَرَجَ منها .

(و) النَّقْفُ : (شَقُّ الحَنْظَلِ عن الهَبِيدِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنِّى غَداةَ البَيْنِ حِينَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمُراتِ الحَىِّ ناقِفُ حَنْظَلِ [1]

وقالَ القُتَيْبِيُّ : جانِى الحَنْظَلَةِ يَنْقُفُها بظُفرِه ، فإِنْ صَوَّتَتْ عِلِمَ أَنها مُدْرِكَةٌ ، فاجْتَناها ، وإِنْ لَمْ تُصَوِّتْ ، علِمَ أَنّها لم تُدْرِكْ بعدُ ، فتَرَكَها ، والظَّلِيمُ يَنْقُفُ الحَنْظَلَ ، فيَسْتَخْرِجُ هَبِيدَه (كالإِنْقافِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ (والانْتِقافِ) .

(وهُو) أَى : الحَنْظَلُ (نَقِيفٌ ، ومَنْقُوفٌ) قالَ الرّاجِزُ :

* لٰكِنْ غَذاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفُ [2] *

(و) النِّقْفُ (بالكَسْرِ : الفَرْخُ حِينَ

(1) لفظ اللسان « أيسر الضرب » .

(1) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والعباب وفيه — كالديوان « يَوْمَ تَحَمَّلُوا » .

(2) اللسان والنهاية ونسب فيهما لكعب بن الأكوع ، وهو سهو ، والمراد سلمة بن الأكوع ، والصواب أنه لكعب بن مالك الأنصارى، كما فى العباب والأغاني ١٦ /١٦٧ (ط بيروت) .

يَخْرُجُ من البَيْضَةِ ، ويُفْتَحُ ، وحِينَئذٍ يكونُ تَسْمِيَةً بالمَصْدَرِ) .

(و) النُّقْفُ ، (بالضمِّ : جَمْعُ النَّقِيفِ من الجُذُوع) وهو المَأْرُوض ، كما سَيَأْتِى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (رَجُلٌ نَقّافٌ كشَدّادٍ وكِتابٍ : ذُو تَدْبِيرٍ) للأَمْرِ ، (ونَظَرٍ) فى الأَشْياءِ. كأَنَّه يَنْقُفُ عنها ، أَى : يَبْحَثُ ، وهو مجازٌ .

(و) رَجُلٌ نَقّافٌ ، (كشَدّاد : سائِلٌ مُبْرِمٌ) وهو مَجازٌ ، قالَ ابنُ عبّادٍ : هو مَأْخُوذٌ من نَقَفْتُ ما فِى القارُورَةِ : إذا اسْتَخْرَجْتَ مافِيها ، والفِعْلُ منه نَقَفَه فهو ناقِفٌ: إذا سَأَلَه (أَو حَرِيصٌ على السُّؤالِ ، وهى بهاءٍ) قالَه العُزَيْزِىّ[1] ، وخَصَّ بعضُهم به سائِلَ الإِبِلِ والشّاءِ ، وأَنْشَدَ :

إذا جاءَ نَقّافٌ يَسُوقُ عِيالَه
طَوِيلُ العَصا نَكَّبْتُهُ عَنْ عياليا[1]

(أَو) النَّقّافُ : (لِصٌّ يَنْتَقِفُ مايَقْدِر عليه) نَقَلَه العُزَيْزِىّ .

(و) المِنْقافُ ، (كمِصْباحٍ : مِنْقارُ الطّائِرِ) فى بعضِ اللُّغاتِ ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(و) المِنْقافُ (: نَوْعٌ من الوَزَغِ) هٰكَذا فى سائِرِ النّسَخ ، والصوابُ : «من الوَدَعِ » كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ .

(أَو عَظْمُ دُوَيْبَّةٍ بَحْرِيَّةٍ) فى وَسَطِه مَشَقٌّ (يُصْقَلُ بِهِ الوَرَقُ والثِّيابُ) ونَصُّ العَيْنِ : تُصْقَلُ به الصُّحُفُ .

(ونَحَتَ النَّجّارُ العُودَ ، وتَرَكَ فيه مَنْقَفاً ، كمَقْعَد : إذا لَمْ يُنْعِمْ نَحْتَه) ولم يُسَوِّه ، وبَقَّى شَيْئاً فيه يَحْتاجُ إلى التَّسْوِيَةِ ، قال الرّاجِزُ :

(١) العُزَيْزِىّ: صاحب غريب القرآن المختصر ، قال الذهبي في المشتبه في الرجال /٤٥٩ : هكذا قد سار في الآفاق، وصوابه العُزَيْرِىّ ، زاى ثم راء بلا شك .

(١) اللسان والعباب وفيه « عن شياهيا » وفي الأساس : « .. يعدٌّ عياله ... عدَّيْتَه عن شياهيا » وانظر المخصص ٢١٩/١٢

* كِلْنا عَلَيْهِنَّ بمُــدٍّ أَجْوَفَــا[1] *

* لم يَــدَعِ النَّقّافُ فِيهِ مَنْقَفَا *

* إِلاَّ انْتَقَــى مِنْ جَوْفِهِ ولَجَّفَــا *

يريدُ أَنَّــهُ أَنْعَمَ نَحْتَه .

(وجِذْعٌ نَقِيفٌ ، ومَنْقُوفٌ :) إِذا نُقِبَ ، أَي : (أَكَلَتْه الأَرَضَةُ) نقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهــو مجازٌ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (المَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الدَّقِيقُ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَو) هو (الضّامِرُ الوَجْــهِ) نَقَلَه العُزَيْزِيُّ ، وهو مجازٌ ، (أَو المُصْفَرُّ) نقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، قالَ : وإِذا أَصْبَحَ الرَّجُلُ مُصْفَرَّ الوَجْهِ ، قِيلَ : أَصْبَحَ مَنْقُــوفاً .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : المَنْقُــوفُ : (الجَمَــلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ) ، وفى الصِّحاحِ : والمَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ الأَخْــدَعَيْنِ ، القَليلُ اللَّحْمِ[2] .

(و) المَنْقُــوفُ : (الضَّعِيفُ) وفى المُحِيطِ : ناقَــةٌ مَنْقُوفَةٌ : ضَعِيفَــةُ الأَخْدَعَيْنِ ، رقِيقَتُهُما .

(وعَيْــنــانِ مَنْقُــوفَتــانِ) ، أَى : (مُحْمَرَّتانِ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(ونَقَفَ الشَّرابَ : صَفّاهُ أَو مَزَجَه) وبِكِلَيْهِما فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ رضِىَ اللهُ عَنْه :

لَــذِيذاً ومَنْقُــوفاً بصافِى مَخِــيلَة
من النّاصِعِ المَخْتُومِ من خَمْرِ بابِلاَ[1]

(والنَّقَفَةُ مُحرَّكَةً – فى رَأْسِ الجَبَلِ – : وُهَيْدَةٌ) ، صَغِيرَةٌ عن ابنِ عَبّادٍ ، وهى كالنَّجَفَةِ ، أَو هى الأَكَمَةُ .

(والأُنْقُوفَةُ ، بالضَّمِّ : ماتَنْزِعُهُ المَرْأَةُ مِنْ مِغْزَلِها إِذا كَمَّلَتْ) وبَلَغَت المِقْدارَ . نَقَلَــهُ العُــزَيْزِىّ .

(و) قالَ أَبو عَمْــرٍو : يُقــالُ للرَّجُلَيْنِ : (جاءَا[2] فى نِقافٍ واحِدٍ ، بالكَسْرِ : أَىْ فى نِقابٍ) واحِدٍ ، ومِكان واحِــدٍ ، وقال أَبُو سَعِيدٍ : إِذا جــاءَا

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في العباب أيضا : « والمَنْقُوفُ : الرجلُ الدَّقيقُ القليلُ اللَّحْمِ » .

(١) ديوانه ٢٤٤ واللّسان والتكملة ، والعباب .
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه « جاءوا » بواو الجماعــة ، والمثبت كاللسان والعباب عن أبي عمرو .

مُتَساوِيَيْنِ ؛ لايَتَقَدَّمُ أَحَدُهُما الآخَرَ ، وأَصْلُه الفَرْخانِ يَخْرُجانِ من بَيْضَةٍ واحِدَةٍ .

(و) يُقالُ : (أَنْقَفْتُكَ المُخَّ) أَي : (أَعْطَيْتُكَ العَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مُخَّهُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وأَنْقَفَ الجَرادُ الوادِيَ : إِذا[1] أَكْثَرَ بَيْضَه فيهِ) ومنه قَوْلُهم : لاتَكُونُوا كالجَرادِ رَعَى وادِياً ، وأَنْقَفَ وادِياً ، نَقَلَه الجَوهَرِيُّ .

(ورَجُلٌ مُنْقَفُ العِظامِ ، كمُكْرَمٍ) : أَي (بادِيها) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: المُنَاقَفَةُ ، والنِّقافُ) : هي (المُضارَبَةُ بالسُّيُوفِ عَلَى الرُّؤُوس) ومنه قولُ امْرِئِ القَيْسِ حينَ أُخْبِرَ ــ وهو يَشْرَبُ ــ بقَتْلِ أَبِيه : «اليَوْمُ يَوْمٌ[2] قِحاف ، وغَداً يَوْمُ نِقاف» ومن رَواه «وغَداً ثِقاف» فقد صَحَّفَ ، وفى حَدِيثِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ : «واعْدُد اثْنَىْ عَشَرَ من بَنِى كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ ، ثم يَكُونُ النَّقْفُ والنِّقَافُ» أَى : القَتْلُ والقِتالُ ، أَى : تَهِيجُ الفِتَنُ والحُروبُ بَعْدَهم ، وفى حَدِيثِ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةَ المُرِّىِّ : «لا يَكُونُ إلاَّ الوِقافُ ثُمَّ النِّقَافُ ، ثم الانْصِرافُ» أَى : المُواقَفَةُ فى الحَرْبِ ، ثم المُناجَزَةُ بالسُّيوفِ ، ثم الانْصِرافُ عنها .

(وانْتَقَفَه) انْتِقافاً : (اسْتَخْرَجَه) نَقَلَهُ الجَوهَرِيُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَقَفَ الرُّمّانَةَ : إذا قَشَرَها لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّها .

والنَّقّافُ : السائِلُ القانِعُ .

والنَّقّافُ : النَّحّاتُ .

ويَقُولُون : يا ابْنَ المَنْقُوفَةِ ، يُعَرِّضُونَ بِه .

* [ن ك ف]

(نَكَفَ عنه ، كفَرِحَ ونَصَرَ) الأُولَى عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والثانِيَةُ عن الفَرّاءِ ،

(١) كلمة «إذا» لم تَرِد في عبارة القاموس .

(٢) لفظه في اللسان (قحف ، نقف) «اليوم قِحاف ، وغداً نِقاف» .

ونقَلَهُما الجَوْهرِيُّ (: أَنِفَ مِنْهُ وامْتَنَعَ ، وهــو ناكِفٌ) .

(و) نَكِفَ (مِنْهُ ، كفَرِحَ) نَكَفاً : (تَبَـرَّأَ) هو نحوُ الأَول .

(و) نَكِفَــتْ (اليَــدُ) نَكَفــاً (: أَصابَها وَجَــعٌ).

قـالَ ابنُ دُرَيْــدٍ : (و) يَنْكَــفُ (كيَمْنَــعُ : ع) .

قالَ : (و) يَنْكَفُ : (مَلِكٌ لحِمْيَرَ) وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ -فى نَسَبِ حِمْيَــرَ- : فمِنْ ذِى أَصْبَحَ : أَبْرَهَــةُ بنُ الصَّبَّاحِ بن لَهِيعَةَ بنِ شَيْبَةَ الحَمْدِ بنِ مَــرْثَــدِ الخَيْرِ بنِ يَنْكَفَ بنِ يَنِف بنِ مَعْــدِ يكَرِبَ بنِ مَضْحَى ، وهُوَ عبدُ اللهِ بــنُ عَمْــرِو بنِ ذِى أَصْبَحَ .

(وذاتُ نَكِيفٍ ، كأَمِيرٍ : ع ، بناحِيَةِ يَلَمْلَــمَ) .

(ويَوْمُ نَكِيفٍ : م) معروفٌ ، (كانَ بهِ وَقْعَةٌ) بينَ قُرَيْشٍ وبَنِى كِنــانَةَ ، (فهَزَمَتْ قُرَيْشٌ بَنِى كِنانَةَ) وعَلَــى قُــرَيْشٍ عَبْدُ المُطَّلِبِ ، قــالَ ابــنُ شُــعْلَةَ [(١)] الفِهْــرِيُّ :

فلِلّــهِ عَيْنَــا مَنْ رَأَى مِنْ عِصابَةٍ
غَوَتْ غَيَّ بَكْرٍ يومَ ذاتِ نَكِيفِ[(٢)]

أَناخُــوا إلى أَبْيــاتِنَا ونِسـائِنَــا
فكانُوا لَنَا ضَيْفــاً لشَرٍّ[(٢)] مُضِيفِ

(ونَكَفْتُ الغَيْثَ ، وانْتَكَفْتُه) ، أَى : (أَقْطَعْتُه ، أَى : انْقَطَعَ عَنِّى) كما فى الصِّحاحِ ، قــال ابنُ بَــرِّى : قــولُ الجَوْهرِيِّ : أَى أَقْطَعْتُه ، قالَ : كــذا فى إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وقالَ : يُقــالُ : أَقْطَعْتُ الشَّىْءَ : إذا انْقَطَعَ عَنْــكَ (و) يُقال : هذا (غَيْثٌ لايُنْكَفُ) وهَــذا غَيْثٌ مانَكَفْناهُ ، أَى : ماقَطَعْناه ، قــالَ ابنُ سِيدَ : : وكذٰلِكَ حَكَــاه ثَعْلَــبٌ « قَطَعْناه » بغيرِ أَلِفٍ ، وقد نَكَفْنــاهُ نَكْفاً (و) رَأَيْنا غَيْثاً (مانَكَفَهُ أَحَــدٌ ، سارَ يَوْماً ،و) لا (يَوْمَيْن ،أَى: ماأَقْطَعَه) كذا فى الصِّحاحِ والعُبابِ .

---

(١) فى مطبوع التاج « سفلة » والمثبت من العباب متفقاً مع معجم البلدان (نكيف) .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (نكيف) وفيــه « .. كشَرِّ مُضِيفِ » .

(و) قَوْلُهم: (غَيْثٌ لايُنْكَفُ، بالضَّمِّ) : أَى (لايَنْقَطِعُ) ولا يَنْكُفُه أَحَدٌ، أَى: لايَعْلَمُ أَحدٌ أَينَ أَقصاهُ.

(و) فلانٌ (بَحْرٌ) لايُنْكَفُ، أَى: لايُنْزَحُ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(أَو) جاءَنا (جَيْشٌ لايُنْكَفُ) ولا يُكَتُّ، أَى: (لايُبْلَغُ آخِرُه) وقِيلَ: لايَنْقَطِعُ آخِرُه، كأَنَّهُ من نَكَفَ الدَّمْعُ (و) قِيل: (لايَنْقَطِعُ، و) قِيلَ: (لايُحْصَى) وبكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ حُنَيْنٍ.

(ونَكَفَ الدَّمْعَ) نَكْفاً: (نَحّاهُ عن خَدِّه بإِصْبَعِه) قال:

فبَانُوا فَلَوْلاَ ماتَذَكَّرُ منهُمُ
من الحِلْفِ لَمْ يُنْكَفْ لعَيْنَيْكَ مَدْمَعُ[1]

(و) نَكَفَ (عَنْه) نَكْفاً: (عَدَلَ) مِثْلُ كَنَفَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) نَكَفَ (أَثَرَهُ) نَكْفاً: (اعْتَرَضَه فى مَكانٍ سَهْلٍ؛ لأَنَّه عَلاَ ظَلَفاً من الأَرْضِ لايُؤَدِّى أَثَراً، كانْتَكَفَه) نَقَلَهُ

(١) اللسان، وقال: «وفي التهذيب: فماتوا . . .».

الجَوْهَرِىُّ والأَزْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ:

* ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَه اسْتِحْثاثَا *
* نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ المِشْماثَا[١] *

(والنَّكَفُ، مُحَرَّكَةً): جمعُ نَكَفَةٍ، وهى: (غُدَدٌ صِغارٌ فى أَصْلِ اللَّحْيِ، بَيْنَ الرَّأْدِ وشَحْمَةِ الأُذُنِ)، وقِيلَ: هو حَدُّ اللَّحْيِ، كما فى المُحْكَمِ، وقِيلَ: هى مابَيْنَ اللَّحْيَيْنِ والعُنُقِ من جانِبَىِ الحُلْقُومِ مِنْ قُدُمٍ، من ظاهِرٍ وباطِنٍ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ:

*فَطوَّحَتْ ببَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفٌّ[٢] *
* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتَنْقَذِفْ *
* فحَرَّفَتْها فتَلَقّاهَا النَّكَفْ *

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: النَّكَفُ: ذِرْبَةٌ تحتَ اللُّغْدَيْنِ مثلُ الغُدَدِ.

(والنُّكْفَتانِ، بالضمِّ وبالفَتْحِ وبالتَّحْرِيكِ: اللِّهْزِمَتانِ) قالَهُ أَبو الغَوْثِ، واقْتَصر على التَّحْرِيكِ، وقِيلَ: هُما غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ فى أَصْلِ

(١) في مطبوع التاج (درعه) بالدال المهملة والتصحيح من اللسان (نكف) وتقدم في مادة (مثث).
(٢) اللسان والعباب، وتقدم بعضه في (قذف) و (عنف)

اللَّحْيِ ، وقِيلَ : لَحْمَتان مُكْتَنِفا عَكَدَةِ اللِّسانِ من باطِنِ الفَمِ فى أُصُولِ الأُذُنَيْن ، داخِلتان بينَ اللَّحْيَيْنِ ،وقِيلَ : هُما عُقْدَتانِ رُبَّما سَقَطَتا من وَجَعِ الحَلْقِ ، فظَهَرَ لهما حَجْمٌ ، وقِيلَ : هما عَظْمانِ ناتِئانِ عندَ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ ، يكونُ فى النّاسِ وفى الإِبِلِ ، وقِيلَ : هما (عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمالِها) وهو المَوْضِعُ الذى لايَنْبُتُ عليه شَعرٌ ، وقِيلَ : هُما من الإنسانِ : غُدَّتانِ فى الحَلْقِ بينَهما الحُلْقُومُ ، وهُما من الفَرَسِ : طَرَفا اللَّحْيَيْنِ اللَّذانِ فى أُصول الأُذُنَيْنِ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : هما اللُّغْدانِ فى الحَلْقِ ، وهُما جانِبا الحُلْقُومِ .

(و) النُّكَافُ (كغُرابٍ : وَرَمٌ فى نُكْفَتَيِ البَعِيرِ ، أَو داءٌ فى حُلُوقِها قاتِلٌ ذَرِيعًا) وكذٰلِك النُّكَاثُ ، على البَدَلِ ، وهو أَحَدُ الأَدْواءِ التى اشْتُقَّتْ من العُضْوِ ، (وهو) أَى : البَعِيرُ (مَنْكُوفٌ وهِىَ) أَى : النّاقَةُ (مَنْكُوفَةٌ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (نَكَّفَت) الإِبلُ (تَنْكِيفاً : ظَهَرَتْ نَكَفاتُها ، فهِىَ مُنَكِّفَةٌ) كمُحَدِّثَة : أَصابَها ذٰلِكَ.

وقالَ اللَّيْثُ : النَّفَكَةُ[1] : لغةٌ فى النَّكَفَةِ .

(وأَنْكَفْتُه : نَزَّهْتُه عَمّا يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ) وفى النِّهايةِ : إِنْكافُ اللهِ من كُلِّ سُوءٍ ؛ أَى : تَنْزِيهُه وتَقْدِيسُه ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هو التَّبَرُّؤُ من الأَوْلادِ والصَّواحِبِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (الانْتِكافُ : الخُرُوجُ) من أَمْرٍ إِلى أَمْرٍ ، (أَو مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ) .

(و) الانْتِكافُ : (المَيْلُ) تَقُولُ : ضَرَبَ هٰذا فانْتَكَفَ، فضَرَبَ هٰذا ، نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : انْتَكَفْتُ لَه فضَرَبْتُه ، أَى : مِلْتُ عليهِ ، وأَنْشَدَ :

لَمّا انْتَكَفْتُ له فوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُه بِهِراوَةٍ عَجْراءِ[2]

(١) في مطبوع التاج «النكفة» بتقديم الكاف ، والمثبت من اللسان ، والنص فيه عن الليث . وسيأتي في (نفك) .

(٢) اللسان ، والعباب ، وتقدم في مادة (كرنف) ونسبه إلى بشير الفريري .

(و) الانْتِكــافُ : (الانْتِكــاثُ) والانْتِقاضُ ، وأَنشَــدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِــى النَّجْــمِ :

* مابالُ قَلْبٍ راجَــعَ انْتِكافَــا *

* بَعْدَ التَّعَزِّى اللَّهْوَ والإِيجافَا[1] *

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (تَناكَفَا) أَى الرَّجُلانِ (الكَلامَ) : إِذا (تَعاوَرَاهُ) .

(و) قالَ المُفَسِّرُون : (اسْتَنْكَفَ) و (اسْتَكْبَرَ) بمعنىً واحِــدٍ ،والاسْتِكْبارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ ويَتَعَظَّمَ ، والاسْتِنكافُ : أَن يَقُولَ : لا ، رَوَاه المُنْذِرِىُّ عن أَبِــى العَبّاسِ ، وقال الزَّجّاجُ – فى تَفْسِيرِ قولِه تَعالَى – : ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلّهِ﴾[2] أَىْ : لَنْ يَأْنَفَ . وقِيلَ : لَنْ يَنْقَبِضَ ، ولَنْ يَمْتَنِعَ عَن[3] عُبُــودَةِ الله .

(و) اسْتَنْكَفَ (أَثَرَه : اعْتَرَضَــهُ فى مَكانٍ سَهْلٍ ، كنَكَفَه كنَصَرَه) وقَــد تَقَــدَّمَ .

(١) اللسان ، وفي الصحاح « ما بال قلبى . . » والعبــاب
(٢) سورة النساء ، الآية ١٧٢ .
(٣) في اللسان « من عُبُودَةِ . . . »

(و) مَنْكِفٌ ، (كمَجْلِسٍ) وقــالَ ياقُوت : قِياسُــه كمَقْعَد (: ع) ، وهو اسمُ وادٍ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

عَفا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فمَنْكِفُ
مَبادِى الجَمِيعِ القَيْظُ والمُتَصَيَّفُ[1]

[] ومِمّا يُســتَدْرَكُ عليه :

انْتَكَفَ العَــرَقَ عن جَبِينِه ؛ أَى : مَســحَه ونَحّاه .

وقَلِيبٌ لايُنْكَفُ : لايُنْزَحُ ، وقــالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : نَكَفَ البِئْــرَ ونَكَشَها : أَى نَزَحَهــا .

وعندَهُ شَجاعَةٌ لاتُنْكَفُ ، ولاتُنْكَشُ : أَى لاتُدْرَكُ كُلُّهــا .

ونَكِفَ الرَّجُلُ عن الأَمْــرِ ، كفَرِحَ : أَنِفَ حَمِيَّــةً ، وامْتَنَعَ .

ورَجُلٌ نِكْفٌ ، بالكسرِ : يُسْتَنْكَفُ منــه .

ويُقالُ : ماعَلَيْهِ فى ذٰلِكَ الأَمْرِ نَكَفٌ

(١) ديوانه/١٨٩ وضبط « منكف » بضم الميم ، وتقدم للمصنف في (كلف) وأنشده ياقوت في معجم البلدان (كلاف ، منكف) .

ولا وكَفٌ؛ أى : أَنْ يُقالَ له سُوءٌ .

والنَّكَفَةُ ، محرَّكَةً : وَجَعٌ يأْخُذُ فى الأُذُنِ .

وانْتَكَفَ أَثَرَه ، كنَكَفَه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[ن و ف] *

(النَّوْفُ : السَّنامُ العالِى ، ج : أَنْوافٌ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وخَصَّه غيرُه بسَنامِ البَعِير ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ نَوْفًا ، قالَ الرّاجِزُ :

* جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ[1] *
* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ *
* يالَيْتَنِى أَشِيمُ فيها عَوْفِى *

قالَ : (و) النَّوْفُ : (بُظارَةُ المَرْأَةِ) وكُلُّ ذٰلِكَ فى مَعْنَى الزِّيادَةِ والارْتِفاعِ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) رُبَّما سُمِّىَ (ماتَقْطَعُه الخافِضَةُ مِنْهُنَّ) نَوْفًا ،زَعَمُوا .

وفى الصِّحاحِ : النَّوْفُ : فَرْجُ المَرْأَةِ .

وقالَ ابنُ بَرِّى : النَّوْفُ : البَظْرُ ، وقِيلَ : الفَرْجُ ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لهَمّامِ ابنِ قَبِيصَةَ الفَزارِىِّ حينَ قَتَلَهُ وازِعُ بن ذُؤالَةَ :

تَعِسْتَ ابنَ ذاتِ النَّوْفِ أَجْهِزْ على امْرِئٍ
يَرَى المَوْتَ خَيْرًا من فِرارٍ وأَكْرَمَا[1]
ولا تَتْرُكَنِّى كالخُشاشَةِ إِنَّنِى
صَبُورٌ إذا ما النِّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَمَا

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ فى كتابٍ نُسِبَ إلى المُؤَرِّجِ غير مَسْمُوعٍ ، لا أَدْرِى ماصِحَّتُه : النَّوْفُ : (الصَّوْتُ ، أَو صَوْتُ الضَّبُعِ) يُقالُ : نافَتِ الضَّبُعَةُ ، تَنُوفُ نَوْفًا .

قالَ : (و) النَّوْفُ (: المَصُّ مِنَ الثَّدْىِ) .

(و) قالَ غيرُه : النَّوْفُ : (أَنْ يَطُولَ البَعِيرُ ويَرْتَفِعَ) ، وقد نافَ يَنُوفُ نَوْفًا[2] ، وكذٰلِك كُلُّ شَىْءٍ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) بَنُو (نَوْف : بَطْنٌ من) العَرَبِ ، أَحْسَبُه من (هَمْدانَ)

(و) نَوْفُ (بنُ فَضالَةَ) أَبو يَزِيدَ

---

(١) اللسان والعباب وتقدم في (حوف) و (عوف) وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ .

(١) اللسان .

(٢) في مطبوع التاج : « نافاً » والتصحيح من اللسان .

(البِكالِىُّ) ويُقال: أَبو عَمْرٍو، ويُقالُ: أَبُو رشيد[1] (التّابِعِىُّ، إمامُ دِمَشْقَ) أُمُّه كانَتْ امْرَأَةَ كَعْبِ [الأَحْبارِ[2]]، يَرْوِى القَصَصَ، وهُوَ الذى قالَ فيه عبدُ اللهِ ابنُ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: «كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ» رَوَى عَنْه أَبو عِمْرانَ الجَوْنِىُّ، والنّاسُ، وأَورَدَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

(ويَنُوفَى) بالتَّحْتِيَّةِ، (أَو تَنُوفَى) بالفَوْقِيَّةِ مَقْصُورتانِ، (أَو تَنُوفُ) كتَقُولُ، وفى الصِّحاحِ: يَنُوفُ بالتَّحْتِيّه، فهى ثَلاثُ رِواياتٍ (: ع) وفى العُباب: هَضْبَةٌ، وفى اللِّسان: عَقَبَةٌ (بجَبَلَىْ طَيِّىءٍ) وهُما أَجَأٌ وسَلْمَى، ووَقَعَ فى الصِّحاحِ فى جَبَلٍ بالإِفْرادِ، والصَّوابُ ما للمُصَنِّفِ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لارْتِفاعِها، وبالوُجُوهِ الثَّلاثَةِ يُرْوَى قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ:

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلَبُونِه
عُقابُ تَنُوفَى لاعُقابُ القَواعِلِ[3]

والقَواعِلُ: موضِعٌ فى جَبَلَىْ طَيِّىءٍ، ودِثارٌ:[1] اسمُ راعِى امْرِىءِ القَيْسِ، وأَنشَدَه ثَعْلَبٌ: «عُقابُ يَنُوف»، كما وَقَعَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ، ورواه ابنُ جِنِّى: «تَنُوف»[2] مصرُوفًا على فَعُولٍ، قالَ فى التَّكْمِلَةِ: فعَلَى هٰذا التّاءُ أَصْلِيَّة، مثلُها فى تَنُوفَة، ومَوْضِعُ ذِكْرِها فصلُ التّاءِ، وتَنُوفَى من الأَوْزانِ التى أَهْمَلَها سِيبَوَيْه، وقالَ السِّيرافِىُّ: تَنُوفَى: تَفْعُلَى، فعَلَى هٰذا يَسوغُ إيرادُ تَنُوف فى هٰذا التَّرْكِيبِ، ووَزْنه تَفْعُل، ولا يُصْرَف انتهى.

قلت: وتَنُوفَى روايةُ ابنِ فارِسٍ، وقد تَقَدَّم فى «ت ن ف» وَزْنُه بجَلُولاَ، ومضَى الكلامُ عليه هُناكَ، ويَنُوفَى رِوايةُ أَبى عُبَيْدَةَ، فراجِعْه فى «ت ن ف».

(ومَنافٌ: صَنَمٌ، و) به سُمِّىَ (عَبْد مَنافٍ) وكانَتْ أُمُّه قد أَخْدَمَتْه

---

(1) فى تهذيب التهذيب ٤٩٠/١٠ «أبو رشيد، ويقال: أبو رشدين» وانظر التبصير ١٦٨ واللباب ١٦٨/١.
(2) زيادة من اللباب ١٦٨/١ للإيضاح.
(3) ديوانه/٩٤ واللسان وأيضاً فى (تنف، قعل) والتكملة والعباب ومعجم البلدان (تنوف والقواعل) وانظر جمهرة أنساب العرب / ١٨٥.

---

(1) فى جمهرة أنساب العرب / ١٨٥ قال: «ودثار فى البيت هو دثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين».
(2) وكذلك ورد فى معجم البلدان «تنوف».

هـذَا الصَّنَـمَ ، قـالَ أَبـو المُنْذِرِ : ولا أَدْرِى أَيْنَ كانَ ، ولِمَنْ كانَ ، وفيه يَقُولُ بَلْعـاءُ بنُ قَيْسٍ :

وقِـرْنٍ قَـدْ تَرَكْتُ الطَّيْرَ مِنْـه
كمُعْتَبِرِ العَـوارِكِ مِنْ مَنـافِ[1]

وهـو (أَبُو هاشِـمٍ وعَبْدِ شَمْسٍ) وعليهما اقْتَصَـرَ الجَوهَـرِىُّ ، زاد الصـاغانِىُّ : (والمُطَّلِبِ ، وتُماضِرَ ، وقِلابَةَ) وفاتَه : نَوْفَلُ بنُ عبدِ مَنافٍ ؛ لأَنَّها بُطونٌ أَرْبَعَةٌ ، واسمُ عبدِ منـافٍ المُغِيرَةُ ، ويُدْعَى القاسِمِ ، ويُلَقَّبُ قَمَرَ البَطْحـاءِ ، ويُكْنَى بـأَبِى عَبْدِ شَمْسٍ ، وأُمُّه حُبَّى بنتُ حُلَـيْل الخُزَاعِيَّةُ ، وهو رابِـعُ جَدٍّ لسَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، وفيه قال الشّـاعِرُ :

كانَتْ قُـرَيْشٌ بَيْضَـةً فتفَقَّأَتْ
بالمُحِّ خالِصَـةً لعَبْدِ مَنـافِ[2]

وقـالَ ابنُ تَيْمِيَةَ فى « السِّـياسَـةِ الشَّرْعِيَـةِ » : أَشْرَفُ بيـت كـانَ فى قُرَيْشٍ بَنُـو مَخْزُومٍ ، وبَنُـو عَبْـدِ منـافٍ .

(والنِّسْبَـةُ) إِليه (مَنافِىٌّ) قـال سِيبَوَيْهِ : وهُوَ ممـا وَقَعَتْ فيه الإِضافَةُ إِلى الثانى دُونَ الأَوّلِ ؛ لأَنَّه لو أُضِيفَ إِلى الأَوّلِ لالْتَبَسَ ، قال الجوهـرِىّ : (و) كانَ (القِياسُ عَبْدِىٌّ ، فعَدَلُوا) عن القيـاسِ (لإِزالَةِ اللَّبْسِ) بينَـه وبَيْنَ المَنْسُوبِ إِلى عَبْدِ القَيْسِ ونحوِه.

(ومَنُوفُ : ة ، بمِصْرَ) زادَ الصاغانِىُّ القَدِيمَـةِ . قلتُ : وهى من جَـزِيرَةِ بنى نَصْـرٍ ، وعَمَـلِ أَبْيـار ، ويُقال لكُورَتِها الآنَ : المَنُوفِيَّة ، لهـا ذِكْرٌ فى فُتُوحِ مِصْر ، وقـولُ الصّـاغانِى « القَدِيمَة » يُوهِمُ أَنّهـا هى مَنْفُ التى كانَتْ بقُـرْبِ الفُسْطاطِ وخَـرِبَتْ ، وليسَتْ هِىَ ، كما بَيَّنـاهُ فى « فصـل الميم مع الفاءِ » وعِبارَةُ المُصَنِّفِ سالِمَةٌ

(١) فى مطبوع التاج « وقد تركت » والتصحيح من الأصنام لابن الكلبى ٣٢ ، وروايته : « .. كمُعْتَنِزِ العَوارِك » والمعتنز : الذى لايُسـاكِن النـاس .

(٢) اللسان (محح) ونقل عن الأزهرى نسبته إلى عبد الله بن الزِّبَعْرَى ، وروايتـه : « .. فتَفَلَّقَتْ .. فالمُحُّ خالِصُها .. » =

= وقال ابن برى : « من رَوَى خالِصَةً ، فهو فى الأصل مصـدرٌ كالعافية » .
وهو فى أمالى المرتضى ٢ /٢٦٨ من أبيات لمطرود بن كعب الخزاعى، وانظر تاريخ الطبرى ٢ /٢٥٤ .

عن الوَهَم ، إلاَّ أَنّها غيرُ وافِيَةٍ بالمَقْصُودِ .

(وجَمَلٌ) نِيافٌ ، (وناقَةٌ نِيافٌ ، ككِتابٍ) : أَى (طَوِيلٌ) وطَوِيلَةٌ (فى ارْتِفاعٍ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : طَوِيلاَ السَّنامِ ، وأَنشَدَ لِزِيادٍ المِلْقَطِىِّ :

* والرَّحْلُ فَوْقَ ذاتِ نَوْفٍ خامِسِ[1] *

(والأَصْلُ نِوافٌ) قُلِبَت الواوُ ياءً تَخْفِيفاً لا وُجُوباً ، أَلاَ تَرَى إلى صِحَّةِ خِوان وصِوان وصِوار ، على أنه قد حُكِىَ صِيانٌ وصِيارٌ ، وذلِكَ عن تَخْفِيفٍ لا عن صَنْعَة ، قالَهُ ابنُ جِنِّى ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ - قلت : هو السَّرَنْدَى التَّيْمِىُّ - :

* أَفْرِغْ لأَمْثالٍ مَعاً إلافِ *

* يَتْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيافِ *[2]

وكَذلِكَ جَبَلٌ نِيافٌ ، وأَنشَدَ الجَوْهرِىُّ لامْرِىءِ القَيْسِ :

(1) اللسان وفي هامشه قال : « كذا في أصله « خامس » بالخاء ، وهو بالجيم أولى » والجامس : الصلب .

(2) اللسان ومادة (وخى) وضبطه فيهما :
* افْرُغْ لأَمْثالٍ معىً أُلاّفِ *
والصحاح (الثانى) وهما في العباب والضبط منه

نِيافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِه
يَظَلُّ الضَّبابُ فوقَه قَدْ تَعَصَّرَا[1]

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيافاً مصدَراً جارِياً على فِعْلٍ مُقَدَّرٍ ، فيَجْرِى حِينَئذٍ مَجْرَى صِيامٍ وقِيامٍ ، ووَصَفَ به ، كما يُوصَفُ بالمصادِرِ .

(و) بعضُهم يَقُولُ : (جَمَلٌ نَيّافٌ كشَدّادٍ) على فَيْعالٍ : إذا ارْتَفَعَ فى سَيْرِه ، (والأَصْلُ نَيْوافٌ) وأَنشَدَ :

* يَتْبَعْنَ نَيّافَ الضُّحَى عُزاهِلاَ[2] *

قال الأَزْهَرِىُّ : رَواهُ غيرُه « يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى » قال : وهو الصَّحِيحُ ، وقال أَبو عَمْرٍو : والعُزاهِلُ : التّامُّ الخَلْقِ .

(والنَّيِّفُ ، ككَيِّس ، وقد يُخَفَّفُ) كمَيِّت ومَيْت ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وقِيلَ : هو لَحْنٌ عندَ الفُصَحاءِ ، ونَسَبَهُ بعضٌ إلَى العامَّةِ ، ونَسَبَها الأَزْهَرِىُّ إلى

(1) في مطبوع التاج « تظل الضباب » والمثبت من ديوانه ٣٩٤ والعباب ، وتقدم في مادة (قذف) .

(2) اللسان ومادة (عزهل) و (عرهل) و (غدفل) والعباب ، وروايته : « عراهلا » بالراء المهملة .

الرَّدَاءَةِ : (الزِّيادَةُ) ، و (أَصْلُه نَيْوِفٌ) عَلَى فَيْعِلٍ (يُقالُ : عَشَرَةٌ ونَيِّفٌ) ، ومِائَةٌ ونَيِّفٌ ، (وكُلُّ مازادَ عَلَى العَقْدِ فنَيِّفٌ ، إلى أَنْ يَبْلُغَ العَقْدَ الثّانِيَ) وقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقال : عِشْرُونَ ونَيِّفٌ ، ومائَةٌ ونَيِّفٌ ، وأَلْفٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقال : نَيِّفٌ إلاّ بعدَ عَقْد ، قالَ : وإنّما قالَ : نَيِّفٌ ؛ لأَنَّه زائِدٌ على العَدَدِ الذى حَواهُ ذٰلِكَ العَقْدُ .

(والنَّيِّفُ : الفَضْلُ) عن اللِّحْيانيِّ ، وحَكَى الأَصْمَعِيُّ : ضَع النَّيِّفَ فى مَوْضِعِه ، أَى : الفَضْلَ ، كذَا فِى المُحْكَمِ .

(و) النَّيِّفُ : (الإِحْسانُ) ، وهو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى الزِّيادَةِ والفَضْلِ .

(و) قال أَبو العَبّاسِ : الذى حَصَّلْناه من أَقاوِيلِ حُذّاقِ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ أَنَّ النَّيِّفَ : (من واحِدَةٍ إلى ثَلاث) والبِضْعَ : من أَرْبَعٍ إلى تِسْعٍ .

(ونَافَ) الشَّيْءُ يَنُوفُ نَوْفاً : ارْتَفَعَ وأَشْرَفَ .

ونافَ يَنُوفُ : إذا طالَ وارْتَفَعَ .

(وأَنافَ عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفَ) وارْتَفَعَ ، ويُقالُ لكُلِّ مُشْرِفٍ على غَيْرِه : إنَّه لمُنِيفٌ ، وقد أَنافَ إنافَةً ، قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ إبِلاً :

وأَنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ
كجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْها القُشُرْ[1]

(والمُنِيفُ : جَبَلٌ) [2] يَصُبُّ فى مَسِيلِ مكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تَعالَى ـ قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً :

فَلمّا رَأَى العَمْقَ قُدّامَهُ
ولَمَّا رَأَى عَمَراً والمُنِيفَا[3]

(و) المُنِيفُ أَيْضاً : (حِصْنٌ فى جَبَلِ صَبِرٍ من أَعْمالِ تَعِزَّ) باليَمَنِ .

(و) المُنِيفُ أَيْضاً : (حِصْنٌ من أَعْمالِ لَحْجٍ) قُرْبَ عَدَنِ أَبْيَنَ .

(و) المُنِيفَةُ (بهاءٍ : ماءَةٌ لتَمِيمٍ) عَلَى فَلْجٍ (بَيْنَ نَجْدٍ واليَمامَةِ) قالَ :

---

(١) ديوانه/٦٥ واللسان والعباب .

(٢) في معجم البلدان (المنيف) : موضع ، وفي العباب أن الجبل الذى يصب في مسيل مكة هو العمر — في بيت صخر الغى — وليس المنيف .

(٣) شرح أشعار الهذليين/٢٩٦ والعباب ، ومعجم البلدان في (عمر) و (المنيف)

أَقُــولُ لصاحِبِى والعِيسُ تَهْوِى
بِنا بَيْنَ المُنِيفَــةِ فالضِّمــارِ [1]
تَمَتَّــعْ من شَمِيمِ عَــرارِ نَجْــدِ
فَما بَعْدَ العَشِــيَّةِ من عَــــرارِ

(وأَنافَ عليه : زادَ ، كنَيَّفَ) يُقالُ : أَنافَت الدَّراهِــمُ على المــائَةِ ، أَى : زادَتْ ، ونَيَّــفَ فــلانٌ على السِّتِّينَ ونَحْوِها : إذا زادَ علَيْها .

(وأَفْــرَدَ الجَوْهَرِىُّ لــه تَرْكِيبَ « ن ى ف » وَهَماً) وقد تَبِــعَ فيــه صاحِبَ العَيْنِ ، والزُّبَيْدِىَّ فى مُخْتَصَرِه (والصَّوابُ مافَعَلْنا ؛ لأَنَّ الكُلَّ واوِىٌّ) كما قالَه ابنُ جِنِّى ، ونَبَّه عليه ابنُ بَرِّى ، والصّاغانِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر فى « ن ى ف » أَنَّ أَصْــلَه من الواو ، وكأَنَّه نَظَــرَ إلى ظاهِــرِ اللَّفْــظِ ، فتأَمَّلْ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليهِ :

أَنافَهُ إنافَةً ، بمعْنَى أَنافَ إنافَــةً ، هٰكَذا ذَكَــره ابنُ جِنِّى متعَدِّياً فى كتابِه المَوْسُــومِ بالمُعْرِب ، وليس بمَعْــرُوفٍ .

وامْرَأَةٌ مُنِيفَةٌ [1] ، ونِيافٌ : تامَّــةُ الطُّولِ والحُسْنِ ، وهو مَجازٌ .

وفَلاةٌ نِيافٌ : طَوِيلَةٌ عَــرِيضَةٌ ، قالَ الرّاجِــزُ :

* إذا اعْتَلَى عَرْضَ نِيــافٍ فِــلِّ *
* أَذْرَى أَســاهِيكَ عَتِيقٍ أَلِّ * [2]

والنَّوْفُ : أَسْفَلُ الذَّيْلِ ؛ لزِيادَتِــه وطُــولِهِ ، عن كُــراعٍ .

وجَبَلٌ عالِى المَنافِ ، أَى : المُرْتَقَى قِيــلَ : ومنــه عَبْدُ مَنــافٍ ، نقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ويَنُوفُ باليــاء : جَبَلٌ ضَخْــــمٌ أَحْمَــرُ ، لكِلابٍ .

وتَنُوفُ بالتّــاء : من أَرْضِ عُمانَ .

(١) فى اللسان (عرر) أنشدهما وزاد بعدهما بيتين ونسبها إلى الصمة بن عبدالله القشيرى وهما فى العباب ، ومعجم البلدان (المنيفة) و (الضمار) وزاد بعدها أربعــة أبيات .

(١) فى الأصل « نيفــة » والتصحيح من اللسان والنص فيه ، وفى الأساس : « وامــرأة منيفة : تامة » .

(٢) اللسان ، والثانى أنشده أيضاً فى (سهك) .

والنيوفة : مـاءَةٌ فى قاعِ الأَرْضِ لبَنِى قُـرَيْطٍ ، تُسَمّى الشَّبَكَة[1] .

[ن ه ف] *

(النَّهْفُ) أَهمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو (التَّحَيُّـرُ) كما فى اللِّسـانِ والعُبابِ ، وأَغْفَلَـه فى التَّكْمِلَـةِ .

(فصل الـواو) مـع الفـاءِ

[و ث ف] *

(وَثَفَ) أَهمَلَه الجوهَرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : وَثَفَ (القِـدْرَ يَثِفُهـا) وَثْفـاً ، (وأَوْثَفَها يُوثِفُها) إِيثـافـاً (ووَثَّفَها تَوْثِيفاً) : إِذا (جَعَـلَ لَهـا أَثافِىَّ) كَثَّفاها تَثْفِيَةً ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَـةِ .

وفى اللِّسانِ : حَكَى الفارِسِىُّ عـن أَبِى زَيْدٍ : وَثَفَـه من ثَفاه ، وبذٰلِكَ اسْتَدَلَّ على أَنَّ أَلِفَ ثَفا واوٌ ، وإِنْ كانَتْ تلكَ فـاءً وهٰذِه لاماً ، وهـو ممـا يَفْعَلُ هٰذا كثيراً إِذا عَدِمَ الدَّلِيلَ من ذاتِ الشَّىْءِ .

[و ج ف] *

(وَجَفَ) الشَّىْءُ (يَجِفُ وَجْفـاً ، ووَجِيفاً ، ووُجُوفاً : اضْطَرَبَ) وقَلْبٌ واجِفٌ : مُضْطَرِبٌ خافِقٌ ، قـالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَـةٌ ﴾[1] قال الزَّجّاجُ : أَى شَدِيدَةُ الاضْطِرابِ ، وقالَ قَتادَةُ : وَجَفَتْ عَمّا عايَنَتْ ، وقالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : خائِفَـةٌ .

(والوَجْفُ ، والوَجِيفُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الخَيْلِ والإِبِلِ) سَرِيـعٌ ، وهو دُونَ التَّقْـرِيبِ .

وقد (وَجَـفَ) الفَرَسُ والبَعِيـرُ (يَجِفُ) وَجْفاً ، ووَجِيفاً : أَسْرَعَ .

(وأَوْجَفْتُـه) : حَثَثْتُه ، ويُقـالُ : أَوْجَفَ فأَعْجَفَ .

وشاهِدُ وَجَفَ قولُ العَجّاجِ :

(١) قال ياقوت في رسم (الشبكة) إنها لبنى أسد ، ونقل عن أبى زياد أنها من مياه قشير ، وقال غيره : من ميـاه بنى نمير ، ولم يذكر النيوفة في موضعها من المعجم .

(١) سورة النازعات ، الآية ٨ .

* ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفا[1] *

* طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فزُلَفا *

* سَماوَةَ الهِلالِ حَتّى احْقَوْقَفا *

وشاهِدُ الإِيجافِ قَولُه تَعالَى: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ولارِكابٍ﴾ [2].

وقال الأَزهرِيُّ: الوَجِيفُ يَصْلُحُ للبَعِيرِ وللفَرَسِ، وقال غيرُه: راكِبُ البَعِيرِ يُوضِعُ، وراكِبُ الفَرَسِ يُوجِفُ، وفي الحَدِيثِ: «لَيْسَ البِرُّ بالإِيجافِ»

(و) قال اللَّيْثُ: (اسْتَوْجَفَ الحُبُّ فُؤادَه): إذا (ذَهَبَ بهِ) وأَنشَدَ لأَبِي نُخَيْلَةَ:

ولٰكِنَّ[3] هَـذَا القَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ
هَفَا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْهُ المَقادِرُ[4]

قالَ الصاغانِيُّ: هو في شِعْرِ أَبِي نُخَيْلَةَ «واسْتَوْخَفَتْهُ» بالخاءِ المعجمة، وقال في شرحِ البيتِ: اسْتَوْخَفَتْهُ: ذَهَبَت به، واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه. هذا آخر ما في شرحِ البَيْتِ.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

أَوْجَفَ البابَ إِيجافاً: أَغْلَقَه، نقَلَه ابنُ القَطّاعِ وغيرُه.

والإِيجافُ: التَّحْرِيكُ والإِسْراعُ.

وناقَةٌ مِيجافٌ: كَثيرةُ التَّحْرِيكِ.

والوَجِيفُ، كالوَجِيبِ: السُّقُوطُ من الخَوْفِ.

وقَلْبٌ وَجّافٌ: شَدِيدُ الخَفَقانِ.

[و ح ف] *

(الوَحْفُ: الشَّعَرُ الكَثِيرُ الأَسْوَدُ) نقَلَه اللَّيْثُ (ويُحَرَّكُ) يُقال: شَعَرٌ وَحْفٌ، ووَحَفٌ: أَي كثيرٌ حَسَنٌ.

(و) الوَحْفُ: (الجَناحُ الكَثِيرُ الرِّيشِ) نقله الجَوْهَرِيُّ (كالواحِفِ) قال ذُو الرُّمَّةِ:

(١) شرح ديوانه ٢/٢٣١ و ٢٣٢ واللسان، والصحاح (الأول) والعباب.

(٢) سورة الحشر، الآية ٦.

(٣) في مطبوع التاج: «وأسكن هذا . . .» والمثبت والضبط من اللسان والعباب، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

(٤) اللسان والتكملة والعباب.

تَمادَى على رَغْمِ المَهارَى وأَبْرَقَتْ
بأَصْفَرَ مثلِ الوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ[1]

(و) الوَحْفُ : (سَيْفُ) وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : فَرَسُ (عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ) وهو الصَّوابُ ، والدَّلِيلُ عليهِ قولُه فيه يومَ الرَّقْمِ :

وتَحْتِى الوَحْفُ والجِلْواظُ سَيْفِى
فكَيْفَ يَمَلُّ مِنْ لَوْمِى المُلِيمُ ؟[2]

(و) الوَحْفُ (من النَّباتِ : الرَّيّانُ) كالواحِفِ ، وقد (وَحُفَ النَّباتُ ، و) كذا (الشَّعَرُ ، ككَرُمَ ، ووَجِلَ) يَوْحُفُ ويَوْحِفُ (وحَافَةً) بالفتح (ووُحُوفَةً بالضَّم) : إذا (غَزُرَ وأَثَّتْ أُصُولُه) واسْوَدَّ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَبْتاً :

وَحْفٌ كأَنَّ النَّدَى والشَّمْسُ ماتِعَةٌ
إذا تَوَقَّدَ فى أَفْنانِه التُّومُ[3]

واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على وَحُفَ ككَرُمَ ، وقالَ : والاسمُ الوُحُوفَةُ ، والوَحافَةُ .

(والوَحْفاءُ : أَرْضٌ فيها حِجارَةٌ سُودٌ ، ولَيْسَتْ بحَرَّةٍ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ الفَرّاءِ (ج : وَحافَى) كصَحارَى .

(و) قالَ غيرُه : الوَحْفاءُ : (الحَمْراءُ من الأَرْضِ) والمَسْحاءُ : السَّوْداءُ .

وقالَ بَعضُهم : الوَحْفاءُ : السَّوْداءُ ، والمَسْحاءُ : الحَمْراءُ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (المُوحِفُ : الَّذِى لَيْسَ له ذُرًى) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : المُوحِفُ : (المُناخُ الَّذِى أَوْحَفَ البازِلَ وعادَاه) .

(و) الوُحَيْفُ ، (كزُبَيْرٍ : فَرَسُ عُقَيْلِ) بنِ الطُّفَيْلِ (أَو عَمْرٍو) وفى نُسْخَةٍ عامِرِ (بنِ الطُّفَيْلِ) والصَّوابُ الأَوَّلُ ، قالَ جَبّارُ بنُ سَلْمَى بنِ مالِكِ ابنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ :

---

(١) ديوانه /٤٨٩ والرواية « تمادَتْ » ومثله في اللسان .

(٢) العباب وفي ديوانه /١٥٨ بيتان من البحر والروى ، وذكر ابن الكلبى في أنساب الخيل /٦٣ و ٦٥ فرسين لعامر بن الطفيل هما « المزنوق والورد » .

(٣) ديوانه /٥٨٣ والعباب .

يَدْعُو عُقَيْلاً وقَدْ مَرَّ الوُحَيْفُ بهِ
على طُوالَةَ يَمْرِى الرَّكْضَ بالعَقِبِ[1]

(ووَحْفَةُ : فَرَسُ عُلاثَةَ بنِ جُلاسٍ[2] بنِ مَخْرَبَةَ التَّمِيمِىِّ الحَنْظَلِىِّ ، وهو القائِلُ فيها :

مازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بوَحْفَةَ ناصِباً
لَهُمْ صَدْرَها وحَدَّ أَزْرَقَ مِنْجَلِ[3]

كذا فى كِتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِىِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الوَحْفَةُ : الصَّوْتُ) ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ أَيْضاً .

(و) فِى الصِّحاحِ : (الصَّخْرَةُ السَّوْداءُ) : وَحْفَةٌ ، زادَ غيرُه : فى بَطْنِ وادٍ أَو سَنَدٍ ، ناتِئَةٌ فى مَوضِعِها .

(١) العباب .
(٢) في اللسان « بن الجلاس » بأل .
(٣) صدره في اللسان ، وفي مطبوع التاج « .. وجدا أزرق » والتصحيح والضبط من العباب، وفي أنساب الخيل ٥٥ «.. وحدّا أَزْرَق » وكتب محققه : « على هامش نسخة الغندجانى الشنقيطية تصحيح نصه « ... حدا وأَزْرَقَ » قال : وبه يستقيم الوزن ، وأما المعنى فيبقى فيه نظر » .

وقِيل : الوَحْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سَوْداءُ .

(ج : وِحافٌ) بالكسرِ ، قالَ :

دَعَتْها التَّناهِى برَوْضِ القَطَا
فنَعْفِ الوِحافِ إلى جُلْجُلِ[1]

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الوَحْفَةُ : القارَةُ ، مثلُ القُنَّةِ ، غَبْراءُ وحَمْراءُ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ ، والوِحافُ : جِماعُه ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وعَهْدُ أَطْلالٍ بِوادِى الرَّضْمِ *
* غَيَّرَها بَيْنَ الوِحافِ السُّحْمِ *[2]

وقالَ أَبو عَمْرو : الوِحافُ : مابَيْنَ الأَرَضِينَ ما وَصَلَ بعضَها بعضاً .

(ووِحافُ القَهْرِ : ع) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ هو فى شِعْرِ لَبِيدٍ .قُلْتُ : وهو قولُه :

فَصُوائِقٌ إنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلْخامُها[3]

(١) اللسان .
(٢) في ديوانه ١٨٣ فيما ينسب إليه وإلى العجاج ، وهما في اللسان .
(٣) ديوانه ٣٠٢/ والرواية « فيها وِحاف » وفي اللسان « إن أَلْيَنَتْ »والمثبت كرواية العباب والبيت في معجم البلدان (طلخام) .

(ووَحَفَ) الرَّجُلُ ، وكذا (البَعِيرُ ، كوَعَدَ) وَحْفاً : (ضَرَبَ بنفْسِه الأَرْضَ) ورَمَى (كوَحَّفَ) تَوْحِيفاً ، وهذه عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) قال النَّضْرُ : وَحَفَ (مِنّا) : إذا (دَنَا) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : وَحَفَ (إِلَيْنَا) فُلانٌ : إذا (قَصَدَنا ونَزَلَ بِنا) وأَنشَدَ :

* لا يَتَّقِي اللهَ فِى ضَيْفٍ إذا وَحَفَا[1] *

وقال مَرَّةً : وَحَفَ إِليهِ : إذا جاءَه وغَشِيَهُ ، وأَنْشَدَ :

* لَمَّا تآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ *
* أَقْبَلَت الخَوْدُ إلى الزَّادِ تَحِفْ[2] *

(و) قِيلَ : هو مِنْ وَحَفَ إِلَيه : إذا (أَسْرَعَ ، كوَحَّفَ) تَوْحِيفاً ، (وأَوْحَفَ) وأَوْجَف .

(ومَواحِفُ الإِبِلِ : مَبارِكُها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، واحِدُها مَوْحِفٌ .

(وناقَةٌ مِيحافٌ) : إِذا كانَتْ (لا تُفارِقُ مَبْرَكَها) ونُوقٌ مَواحِيفُ .

(والواحِفُ : الغَرْبُ يَنْقَطِعُ منه وَذَمَتانِ ، ويَتَعَلَّقُ بوَذَمَتَيْنِ) قالَه النَّضْرُ .

(و) واحِف (: ع) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْقَسِيُّ :

لِمَنْ دِمَنٌ كأَنَّهُنَّ صَحائِفُ
قِفارٌ خَلاَ مِنْها الكَثِيبُ فواحِفُ[1]

(وواحِفانِ : ع) آخر ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ حِماراً رَعَى هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ :

عَناقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنَّهُ
من البَغْيِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ[2]

أَى : رَعَى عَناقَ .

(و) الوَحِيفُ (كأَمِيرٍ : ع ، بمَكَّةَ) ـ حَرَسَها اللهُ تَعالَى ـ (كانَ تُلْقَى بِه الجِيَفُ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ .

---

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، والأول أيضاً في (أزى ، كنف) وتقدم للمصنف في (كنف) و (غضف) .

(١) العباب ومعجم البلدان (واحف) وفى مطبوع التاج : « الصحائف » .
(٢) في مطبوع التاج « للأشياخ » تحريف ، والتصحيح من الديوان ١٠٦ والعباب ومعجم البلدان .

(و) المُوَحَّفُ (كمُعَظَّمٍ : البَعِيـرُ المَهْـزُولُ) نَقَلَـه الجَوْهـرِيُّ ، قالَ العَجّاجُ :

* جَوْنٌ تَرَى فِيه الجِبالَ خُشَّفَـا *
* كما رَأَيْتَ الشّارِفَ المُوَحَّفَا[1] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (التَّوْحِيفُ : الضَّرْبُ بالعَصَا) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : التَّوْحِيفُ : (تَوْفِيرُ العُضْوِ من الجَـزُورِ) .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

عُشْـبٌ واحِفٌ ؛ أَى : كَثِيرٌ .

وزُبْدَةٌ وَحْفَـةٌ : رَقِيقَةٌ ، وقِيلَ : هو إذا احْتَرَق اللَّبَنُ ، ورَقَّت الزُّبْدَةُ .

ووَحَفَ إليه [وَحْفاً] :[2] إذا جَلَس.

ووَحَفَ الرَّجُلُ واللَّيْلُ : تَدانَيا ، عن ابنِ الأَعْـرابِىِّ .

والمَوْحِفُ ، كمَجْلِسٍ : موضِعٌ .

(1) شرح ديوانه ٤٩٥ وفيه « حوم ترى ... خُسَّفا » واللسان والصحـاح (الثانى) والعباب والمقاييس ٩٢/٦

(2) زيادة من اللسان .

* [و خ ف] *

(وَخَفَ الخِطْمِـىَّ) قال ابنُ دُرَيْدٍ : وكذا السَّويقَ[1] (يَخِفُه) وَخْفاً ،كوَعَدَه يَعِدُه : (ضَرَبَه) بيَدِه ، وبَلَّه فى الطَّشْتِ (حَتّىٰ تَلَزَّجَ) وتَلَجَّنَ ، وصارَ غَسُولاً ، (كأَوْخَفَه) أَنشَـدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* تَسْـمَعُ للأَصْواتِ مِنْها خَفْخَفَا *
* ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفَا[2] *

(فوَخَفَ ، لازِمٌ مُتَعَـدٍّ) هٰكَذا هُـوَ فى التَّكْمِلَـةِ .

وفى العُبَـابِ : وَخِفَ الخِطْمِـىُّ : بالكسرِ : تَلَزَّجَ ، فَتأَمَّلْ .

(و) وَخَفَ (فُلاناً : ذَكَرَهُ بقَبِيحٍ) أَو لَطَّخَهُ بدَنَسٍ يَبْقَى عليه أَثَرُه .

(وأَوْخَفَ : أَسْرَع) مثل : أَوْحَفَ ، وأَوْجَفَ .

(والوَخِيفَةُ : ما أَوْخَفْتَه من الخِطْمِىِّ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الشّاعِرُ[3] يَصِفُ حِماراً وأُتُنـاً :

(1) انظر الجمهرة ٢٣٩/٢ و ٢٣٩/٣ و ٤٣٩ .
(2) اللسان .
(3) هو الشماخ ، كما تقدم في (بحرج - بخزج)

كأَنَّ على أَكْسائِهــا مِنْ لُغــامِــه
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بمــاءٍ مُبَحْزَجِ (١)

وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : « لما احْتُضِرَ دَعا بمِسْكٍ ، ثُمَّ قالَ [لامْرَأَتِه] :(٢) أَوْخِفِيهِ فى تَوْرٍ ، وانْضَحِيه حَــوْلَ فِراشِــى » أَى : اضْربيه بالمــاءِ ، وفى حَــدِيثِ النَّخَعِيِّ : « يُوخَفُ للميِّتِ سِدْرٌ ، فيُغْسَلُ بــهِ » .

(والمُوخِفُ ، كمُحْسِنٍ : الأَحْمَــقُ : أَى يُوخِفُ زِبْلَه كما يُوخَفُ الخِطْمِيُّ) ويُقالُ له : العَجّانُ أَيْضاً ، وهــو من كِناياتِهم ، كما فى الصِّحاحِ .

(وطَعامٌ) هٰكَذا هو فى النُّسَــخِ ، والصَّوابُ : « والوَخِيفَةُ : طَعامٌ (مــن أَقِطٍ مَطْحُونٍ ، يُذَرُّ على ماءٍ ، ثُمَّ يُصَبُّ عليــه السَّــمْنُ) ، ويُضْرَبُ بعضُــه ببَعْضٍ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هو من طَعامِ الأَعْرابِ ، أَو أَنَّ فى العِبارَةِ تَقْــدِيماً وتَأْخِيراً ، فليُتَنَبَّهْ لذلك .

(أَو) هو (الخَزِيرَةُ) قالَه ابنُ عَبّادٍ .

(أَو) هى (تَمْرٌ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ فيُؤْكَلُ) قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وهى شَبِيهَةٌ بالتَّنافِيطِ .

(والمــاءُ الّذى غَلَبَ عليه الطِّينُ) وَخِيفَةٌ عن ابنِ عَبّادٍ ، يُقال : صــار الماءُ وَخِيفَةً ، وحَكَاه اللِّحْيانِىُّ عــن أَبِى طَيْبَــةَ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : الوَخِيفَـــةُ : (بَتُّ الحائِكِ)(١) لُغَــةٌ يمــانِيةٌ .

(والوَخْفَةُ) بالفَتْحِ : (شِبْهُ خَرِيطَةٍ من أَدَمٍ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(واتَّخَفَتْ رِجْلُه) : إِذا (زَلَّتْ) ، و(أَصْلُه اوْتَخَفَتْ) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليهِ :

وخَّفَ الخِطْمِيَّ تَوْخِيفاً : مثلُ أَوْخَفَه ، والوَخِيفُ : الخِطْمِــىُّ المَضْرُوبُ بالمــاءِ .

---

(١) ديوان الشماخ ١٢ وفيه « .. من لغامها » وقال محقق الديوان : « هذا البيت لم أجده في نسخة ديوان الشماخ ووقفت عليه في اللسان فأثبته للمناسبة » وهو في اللسان من غير عزو ، وتقدم في (بحرج — بحزج) .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(١) في القاموس « الكائك » وفي هامشه عن بعض نسخه « الحائك » وهو لفظ العباب .

ويقال للإناءِ الذى يُوخَفُ فيــهِ : مِيخَفٌ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُــرَيْــرَةَ : «أَنَّه قــالَ للحَسَــنِ بنِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنهم : اكْشِفْ لِى عن المَوْضِعِ الّذِى كانَ يُقَبِّلُــه رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلّمَ مِنْكَ ، فكَشَفَ عن سُرَّتِه ، كأَنَّها مِيخَفُ لُجَيْنٍ » : أَى مُدْهُــنُ فِضَّــةٍ ، وأَصْلُــه مِوْخَفٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِ القُلاخِ :

* وأَوْخَفَتْ أَيْدِى الرِّجالِ الغِسْلاَ [1] *

قالَ : أَرادَ خَطَرانَ اليَدِ بالفَخــارِ والكَلامِ ، كأَنَّه يَضْرِبُ غِسْلاً .

والوَخِيفَةُ : السَّوِيقُ المَبْلُولُ ، عن ابنِ دُرَيْــدٍ .

والوَخِيفَةُ : اللَّبَنُ ، عن ابنِ عَبّــادٍ ، ويُقالُ : أَتاهُ بلَبَنٍ مثلِ وِخافِ الرَّأْسِ .

والوَخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : لغةٌ فى الوَخْفَةِ ، بالفَتْحِ .

واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه : ذَهَبَ بــهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبى نُخَيْلَةَ السّــابقُ فى «و ج ف» .

ووَخْفانُ : موضِعٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ [1] ، وقالَ ياقُوت : فيه نَظَــرٌ .

[و د ف] *

(وَدَفَ الشَّحْمُ ، كوَعَدَ ، يَدِفُ) وَدْفاً : (ذَابَ وسَالَ) وهو مُطاوِعُ اسْتَوْدَفَه .

(و) وَدَفَ (الإِناءُ) وَدْفًا : (قَطَــرَ) نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ .

(و) وَدَفَ (له العَطاءَ : أَقَلَّه) نقلَه الصّاغانِىُّ .

(والوَدْفَةُ : الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ) من نَبْتٍ (كالوَدِيفَةِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيــلَ : الخَضْراءُ المَمْطُورَةُ اللَّيِّنَــةُ العُشْبِ ، وقِيلَ : هى الرَّوْضَةُ النّاضِرَةُ المُتَخَيِّلَةُ ، وقالُوا : أَصبَحَت الأَرْضُ وَدْفَــةً واحِــدَةً : إذا اخْضَرَّتْ كُلُّهــا وأَخْصَبَت .

(1) اللسان ومادة (معل) مع مشطور قبله ، والإبدال لابن السكيت ١٣٠ .

(1) في الجمهرة ٣ / ٢٣٩ « وخَفّان » وضبطه بالقلم بتشديد الفــاء ، فكأنــه ليس من (وخف) بل من (خفف) .

قال أبو صاعِد: يُقال: وَدِيفَةٌ من بَقْلٍ وعُشْبٍ: إذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً، ويُقالُ: حَلُّوا فى وَدِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ، وفى غَذِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ.

(و) الوَدَفَةُ (بالتَّحْرِيكِ: النَّصِىُّ والصِّلِّيَانُ) عن ابن عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: الوَدَفَةُ (: بُظارَةُ المَرْأَةِ) والذّالُ لُغَةٌ فيه.

(و) الوُدَافُ (كغُراب: الذَّكَرُ) وأَصْلُه أُدافٌ، قُلِبَت الواوُ هَمْزَة، [٢] وهو مِمّا لَزِم فيه البَدَلُ؛ إذ الوُدافُ غيرُ مَسْموعٍ فى كَلامِهم، وهو قِياسٌ مُطَّرِدٌ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: سُمِّى بهِ (لما يَدِفُ) أَى: يَسِيلُ ويَقْطُرُ (مِنْه من المَنِىِّ وغيرِهِ) كالمَذْىِ والبَوْلِ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: سُمِّى بما يَقْطُرُ منه مَجازاً، وقد تَقَدَّمَ فى «أدف» نحوٌ من ذٰلِكِ.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قلبت الواو همزة.. هذا لا يتأتى إلا على جعل وُداف أصلا وقلبت واوه همزة – كما في اللسان – لا على ما قاله المصنف هنا، نعم لو ذكر هذا في «أدف» عند قول المصنف: والأُداف، كغُراب: الذكرُ، لكان أولى».

(واسْتَوْدَفَ الشَّحْمَةَ: اسْتَقْطَرَها) فوَدَفَتْ، كما فى الصِّحاحِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: اسْتَوْدَفَ (الخَبَرَ): إذا (بَحَثَ عنه، كتَوَدَّفَه) وكذٰلِكَ تَوَكَّفَه.

(و) اسْتَوْدَفَت (المَرْأَةُ): إذا (جَمَعَتْ ماءَ الرَّجُلِ فى رَحِمِها) وتَقَبَّضَتْ؛ لِئَلاَّ يَغْتَرِقَ[١] الماءُ فلا تَحْمِلُ، قاله ثَعْلَبٌ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: اسْتَوْدَفَ (لَبَناً فى الإِناءِ) ونحوِه: إذا (فَتَح رَأْسَهُ فأَشْرَفَ عليهِ) وقالَ غيرُه: اسْتَوْدَفَ اللَّبَنَ فى الإِناءِ: إذا صَبَّه فيهِ.

(و) اسْتَوْدَفَ (النَّبْتُ): أَى (طالَ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ العُزَيْزِىُّ (تَوَدَّفَت الأَوْعالُ فَوْقَ الجَبَلِ) كأَنَّها (أَشْرَفَتْ) عليهِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَدْفُ، بالفتحِ، والوُدافُ كغُرابٍ:

(١) كذا هو في مطبوع التاج بالغين، وفي اللسان «يَغْتَرِق» بالفاء.

المَنِىُّ حَكاهُ ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى الطَّيِّبِ اللُّغَوِىِّ ، وفى الحَدِيثِ : « فى الوُدافِ الغُسْلُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُو الَّذِى يَقْطُرُ من الذَّكر فوقَ المَذْىِ .

وهو يَسْتَوْدِفُ مَعْروفَ فُلانٍ : أَى يَسْأَلُه .

والوَدَفَةُ مُحَرَّكَةً : الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ عن أَبى حازمٍ ، لَغَةٌ فى الوَدْفَةِ ، بالفتحِ .

ووَدْفَةُ الأَسَدِىُّ ، بالفتح : من شُعَرائِهِم .

والوَدْفَةُ : الشَّحْمَةُ .

وإِياسُ بنُ وَدَفَةَ الأَنْصارِىُّ ، مُحرَّكةً : لَه صُحْبَةٌ .

[و ذ ف] *

(الوَذَفَةُ ، مُحرَّكَةً : بُظارَةُ ، المَرْأَةِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(ووَذَفَ الشَّحْمُ وغَيْرُه يَذِفُ) ، أَى : (سالَ) وقَطَرَ ، لُغَةٌ فى وَدَفَ .

(و) فى الحَدِيثِ : (نَزَلَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ بأُمِّ مَعْبَدٍ) الخُزاعِيَّةِ ـ رضِىَ اللهُ عنها ـ (وَذْفانَ مَخْرَجِهِ إِلى المَدِينَةِ ؛ أَى) : عِنْدَ مَخْرَجِهِ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهو كما تَقُولُ : (حِدْثانه ، وسُرْعانه) .

(و) يُقال : (مَرَّ يُوَذِّفُ تَوْذِيفاً ، ويَتَوذَّفُ) : إِذا كان (يُقارِبُ الخَطْوَ ، ويُحَرِّكُ مَنْكِبَيْهِ) زادَ أَبو عَمْرو (مُتَبَخْتِراً) ومنه حَدِيثُ الحَجّاجِ : « ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوذَّفُ حَتَّى دَخلَ عَلَيْها » .

(أَو) يَتَوذَّفُ : (يُسْرِعُ) قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، واسْتَدَلَّ بقولِ بِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

يُعْطِى النَّجائِبَ بالرِّحالِ كأَنَّها
بَقَرُ الصَّرائِمِ والجِيادُ تَوَذَّفُ [1]

(والوُذافُ ، كغُرابٍ : الذَّكَرُ) لغةٌ فى الوُدافِ بالدّالِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَذْفُ ، والوَذَفانُ : مِشْيَةٌ فيها اهْتِزازٌ وتَبَخْتُرٌ ، وقد وَذَفَ .

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والأساس ، وفسر الزمخشرى « تَوَذَّفُ » فى البيت بقوله : « تَمَرَّحُ » .

ووَذْفَةُ ، بالفَتْحِ : موضِعٌ ، عن ابنِ دُرَيْـــدٍ[1] .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : المُتَوَذِّفَةُ من النِّساءِ : هى المُتَمَزْمِزَةُ ، يعنِى تَحْرِيكَها أَلْواحَها فى المَشْيِ .

والوَذْفَـــةُ : الشَّـحْمَةُ .

والوَذْفُ : المَنِيُّ .

[و ر ف] *

(وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ) ، كوَعَدَ يَعِــدُ (وَرْفاً ، ووَرِيفاً ، ووُرُوفاً : اتَّسَعَ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ عن الفَــرّاءِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : وَرِفَ : إذا (طَالَ وامْتَدَّ ، كأَوْرَفَ ، ووَرَّفَ) فهــو وارِفٌ ، وأَنشَــدَ قولَ الشــاعِرِ يَصِــفُ زِمامَ النَّــاقَةِ :

وأَحْوَى كأَيْمِ الضّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ[2]

وارِفٌ : نَعْتٌ لفَيْنانٍ ، والفَيْنــانُ : الطَّوِيلُ ، وأَنشَــدَ ابنُ بَرِّى لمُعَقِّــرِ بنِ حِمَــارٍ البــارِقِيِّ :

مِــنَ الّلائِــى سَنابِكُهُــنَّ شُـــمٌّ
أَخَفَّ مُشــاشَها لَيْنٌ وَرِيــفُ[1]

(والوَرْفُ : مارَقَّ من نَواحِي الكَبِدِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) يُقال : إنَّ (الرِّفَة ، كَثُبَةٍ)[2] مُخَفَّفَةً (: التِّبْنُ) والناقِصُ واوٌ مِــن أَوَّلِها ، وفى المَثَل : « هو أَغْنَى من التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ » فى إحْدَى الرِّواياتِ ، وقــد تقَــدَّمَ[3] فى « ر ف ف » .

(و) الرِّفَةُ (كعِدَة : النّاضِرُ) الرَّفّافُ الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ (من النَّبْتِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

وقد وَرَفَ يَرِفُ رِفَةً : إذا اهْتَــزَّ .

وقــال الأَزْهرِيُّ : هما لُغَتانِ : رَفَّ يَرِفُّ ، ووَرَفَ يَرِفُ ، وهو الرَّفِيــفُ ، والوَرِيــفُ .

---

(١) الجمهرة ٢/٣١٦ .
(٢) اللسان والعباب وانظر المخصص ١٠/١٩٥ .

(١) اللسان .
(٢) في هامش القاموس - عن بعض نسخه - زيادة « بالضم » .
(٣) لفظه في القاموس واللسان (تفف) : « استَغْنَت التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ » .

(ووَرَّفْتُه) ، أَي : الشَّيْءَ (تَوْرِيفاً) : أَي (مَصَصْتُه) .

(و) وَرَّفْتُ (الأَرْضَ) تَوْرِيفاً : (قَسَمْتُها) نقَلَه الصّاغانِيُّ ، وكأَنّه لُغَةٌ في أَرَّفْتُها ، وأَرَّثْتُها .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

وَرْفُ الشَّجَرِ ، بالفتح ، ووَرَفُه ، مُحَرَّكَةً :تَنَعُّمُه واهْتِزازُه ، وبَهْجَتُه من الرِّيِّ والنَّعْمَةِ .

ووَرَفَ وَرْفاً : بَرَقَ .

[و ز ف] *

(وَزَفَ) البَعِيرُ ، وغيرُه (يَزِفُ وَزِيفاً : أَسْرَعَ) المَشْيَ ، وقِيلَ : قارَبَ خُطاهُ ، كزَفَّ ، وقيلَ : هو مَقْلُوبُ وَفَزَ ، والوَزِيفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ ، مثلُ الزَّفِيفِ ، ومنه قِراءَةُ أَبى حَيْوَةَ : ﴿ فأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴾ (١) أَي : يُسْرِعُونَ ، كما فى العُباب . قالَ اللِّحْيانِيُّ :قرأَ بهِ حَمْزَةُ عن الأَعْمَشِ ، عنِابنِ وَثّابٍ ،قالَ الفَرّاءُ : لا أَعْرِفُ وَزَفَ يَزِفُ فى كَلامِ العَرَبِ ، وقد قُرِئَ بهِ ، قال : وزَعَم الكِسائِيُّ أَنّه لايَعْرِفُها ، وقال الزَّجّاجُ : عَرَفَ غيرُ الفَرّاءِ يَزِفُونَ ، بالتَّخْفِيفِ بمَعْنَى يُسْرِعُون (كأَوْزَفَ ، ووَزَّفَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، جعَلَهُما لازِمَيْنِ ، كوَزَفَ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :(١) وَزَفَ (فُلاناً وَزْفاً) : إِذا (اسْتَعْجَلَه) يمانِيَّةٌ ، جعَلَه مُتَعَدِّياً ، فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(والمُوازَفَةُ ، والتَّوازُفُ : المُناهَدَةُ فى النَّفَقاتِ) قالَ ثَعْلَبٌ : هى لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ، يُقال : تَوازَفُوا بَيْنَهُم ، قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

عِظامُ الجِفانِ بالعَشِيَّةِ والضُّحَى
مَشايِيطُ للأَبْدانِ غيرَ التَّوازُفِ(٢)

(١) سورة الصافات ، الآية ٩٤ وقراءة عاصم « يزِفُّونَ » وانظر المحتسب ٢٢١/٢

(١) الجمهرة ١٣/٣ .

(٢) اللسان ، وروايته « عِنْدَ التوازُفِ » وفي هامشه قال مصححه : « كتب بإزائه في طرة الأصل (غير) وهو الذى في شرح القاموس » وكذلك هو في التكملة والعباب وهكذا ضبط « غير» منصوبا ، وفي المفضليات (مف ٥٠ : ١٤) : « بالعَشِيّات» و « غيرُ التوارِف» برفع غير والتوارف بالراء المهملة .

قالَ الصّاغانِيُّ : ويُرْوَى «التَّوارُفِ» مِـن التُّرْفَـةِ والدَّعَـةِ ؛ أَى : لَيْسُـوا أَصْحابَ لُزُومٍ للبُيوتِ ولا دَعَة ، هم فى إغارَةٍ وطَلَبِ ثَأْرٍ ، وكَفِّ نازِلَـةٍ ، وخِـدمَةِ ضَيْفٍ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الوَزْفُ ، والوَزْفَةُ : الإِسْراعُ فى المَشْيِ ، وقِيلَ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى الأَخِيـرَةَ عن اللِّحْيـانِيِّ ، وهـى مُسْـتَرابَةٌ .

[و س ف] *

(الوَسْفُ : تَشَقُّقٌ يَبْـدُو فِى) مُقَدَّم (فَخِـذِ البَعِيرِ وعَجُزِه عِنْدَ السِّـمَنِ) والاكْتِناز (ثُمَّ يَعُمُّ فيهِ) أَى : فى جَسَدِه فيَتَوَسَّفُ جِلْـدُه ، ورُبَّما تَوَسَّفَ مِـن داءٍ أَو قُوباءَ ، قالَه اللَّيْثُ .

(وتَوَسَّفَ) : إِذا (تَقَشَّـرَ) .

(و) تَوَسَّـفَ (البَعِيرُ : ظَهَـرَ بِـهِ الوَسْـفُ) أَى : التَّشَـقُّقُ ، وقـالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ للقَرْحِ والجُـدَرِيِّ إِذا يبِسَ وتَقَرَّفَ ـ وللجَرَبِ أَيضاً فى الإِبِلِ إِذا قَفَل ـ : قد تَوَسَّفَ جِلْدُه ، وتَقَشَّرَ جِلْدُه ، وتَقَشْقَشَ جِلْدُه ، كُلُّه بمَعْنًى .

(أَو) تَوَسَّفَ البَعِيرُ : إِذا (أَخْصَبَ وسَمِنَ ، وسَقَطَ وَبَرُه الأَوَّلُ ، ونَبَـتَ الجَـدِيدُ) قالَه ابنُ فارِس .

وقال غَيْرُه : تَوَسَّفَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ : إِذا تَطايَرَتْ عنها واقْتَرَفَتْ[1] ، وقالَ أَبُو عَمْـرو : إِذا سَقَطَ الوَبَرُ أَو الشَّعَـرُ من الجِلْدِ وتَغَيَّرَ قِيلَ : تَوَسَّفَ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليهِ :

التَّوْسِيفُ : التَّقْشِيرُ عن الفَـرّاءِ ، قـالَ : وتَمْرَةٌ مُوَسَّفَـةٌ : مُقَشَّرَةٌ ، وقد تَوَسَّفَتْ ، قـال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُـرَ النَّهْشَـلِيُّ :

وكُنْتُ إِذا ماقُرِّبَ الزّادُ مُولَعـاً
بكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّـفِ[2]

كُمَيْتٌ : تَمْرَةٌ حَمْراءُ إِلى السَّوادِ ، وجَلْدَةٌ : صُلْبَةٌ ، ولم تُوَسَّفْ : لم تُقَشَّرْ .

ووَسْفُ ، بالفتح : قَـرْيَةٌ من أَعمال

(١) كذا في مطبوع التاج بتقديم القاف وفي اللسان «وافترقت» .
(٢) شعر الأسود في الصبح المنير / ٣٠٣ واللسان والعباب .

هَمَذانَ ، ومنها أَبُو علىٍّ رِزْقُ اللهِ بـــنُ إبراهِيمَ الوَسْفِىُّ المُقِيمُ بغزالِيَّةِ دِمَشْقَ سمِعَ منه البُرْهانُ الوانِى ، وغَيْرُه .

[و ص ف] *

(وَصَفَه يَصِفُه وَصْفـاً ، وصِفَةً) والهاءُفى هٰذهعِوَضٌعنالواو :(نَعَتَه)وهذا صَرِيحٌ فى أَنَّ الوَصْفَ والنَّعْتَ مُترادِفان ، وقد أَكْثَرَ النّاسُ من الفُروق بَيْنَهمـا ، ولا سِيَّما عُلماءُ الكَلامِ ، وهو مَشْهورٌ ، وفى اللِّسانِ : وَصَفَ الشىءَ لهُ وعليـهِ : إذا حَلّاه ، وقِيلَ : الوَصْفُ : مَصْدَرٌ ، والصِّفَــةُ : الحِلْيَــةُ ، وقــال اللَّيْثُ : الوَصْفُ : وَصْفُكَ الشىءَ بحِلْيَتِه ونَعْته (فاتَّصَفَ) أَى : صارَ مَوْصُوفاً ، أَوصارَ مُتواصِفاً ، كما فى الصِّحاحِ قالَ طَرَفَةُ :

إنِّى كَفانِىَ مِنْ أَمْـرٍ هَمَمْتُ بـهِ
جارٌ كجارِ الحُذاقِىِّ الّذِى اتَّصَفَا [1]

أَى صارَ مَوْصُوفاً بحُسْنِ الجِوارِ .

(و) من المَجازِ : وَصَفَ (المُهْـرُ) وَصْفاً : إذا (تَوَجَّه لِشَىْءٍ من حُسْـــنِ السِّيرَةِ) نقَلَه ابنُ عبّادٍ ، وقالَ غيـرُه : إذا جادَ مَشْيُه ، كأَنَّه وَصَفَ المَشْىَ [1] ، وقالَ الشَّمّاخُ :

إذَا مَا أَدْلَجَـتْ وَصَفَــتْ يَداهَــا
لَها الإِدْلاجَ لَيْلَــةَ لاهُجُــوعِ [2]

يُرِيدُ : أَجادَتْ السَّيْرَ ، وقـــالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى : تَصِفُ لها إدْلاجَ اللَّيْلَةِ التى لاتَهْجَـعُ فِيها .

(والوَصّافُ : العارِفُ بالوَصْفِ) عن ابنِ دُرَيْد ، ومنه : « وكانَ [3] وَصّافاً لحِلْيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلّم » .

قالَ ابنُ دُرَيْــد : (و) الوَصّــافُ (: لَقَبُ أَحَدِ ساداتِهِمْ) لُقِّبَ بذٰلِــك لِحَدِيث له (أَو اسْمُه مالِكُ بنُ عامِـر) بنِ كَعْبِ بنِ سَعْـدِ بنِ ضُبَيْعَـةَ بنِ

(١) ديوان طرفة/١٦٥ فيما ينسب إليه ، واللسان ، وأيضاً في (حذق) والصحاح والعباب والأساس والجمهـرة ١٢٨/٢ .

(١) في مطبوع التاج « الشيء » وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان والأساس .

(٢) ديوانه/٥٨ واللسان ومادة (لا) والصحاح والعباب والأساس .

(٣) قوله « وكان وصّافاً . . الخ » يعني هِنْدَ ابن أبى هالَةَ الصّحابىَّ ربيبَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، وأخا فاطمة الزهراء ... » وانظر ما تقـدم في (نبش) وأيضا أسـد الغابة ٧٣/٥ في ترجمته .

عِجْلٍ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّى الوَصّافَ لأَنَّ المُنْذِرَ الأَكبرَ ابنَ ماءِ السَّماءِ قَتَلَ يومَ أُوارَةَ بَكْرَ بنَ وائِلٍ قَتْلاً ذَرِيعاً ، وكانَ يَذْبَحُهُم على جَبَلٍ ، وآلَى أَن لايَرْفَعَ عنهم القَتْلَ حتّى يَبْلُغَ الدَّمُ الأَرْضَ ، فقالَ له مالِكُ بنُ عامِرٍ : لو قَتَلْتَ أَهْلَ الأَرْضِ هٰكَذا لم يَبْلُغْ دَمُهم الأَرْضَ ، ولكن صُبَّ عليهِ ماءً ، فإِنّه يبلُغُ الأَرْضَ ، فسُمِّىَ بذلِكَ الوَصّاف .

(ومن وَلَدِه : عُبَيْدُ اللهِ بنُ الوَلِيدِ الوَصّافِىُّ المُحَدِثُ) العِجْلِىُّ عن عَطاءٍ وطَاوُس وعَطِيَّةَ العَوْفِىِّ ، وعنه عِيسَى ابنُ يُونُس ، وابنُه سَعِيدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، شيخٌ لمُحَمَّدِ بنِ عِمْرانَ بنِ أَبِى لَيْلَى .

(و) الوَصِيفُ (كأَمِيرٍ : الخادِمُ والخادِمَةُ)[1] ، أَى : غُلاماً كان أَو جارِيَةً (كالوَصِيفَةِ) قالَ ثَعْلَبٌ : ورُبَّما قالُوا للجارِيَةِ : وَصِيفَة (ج : وصائِفُ) وجَمْعُ الوَصِيفِ : وُصَفاءُ ،ومنه الحَدِيثُ « أَنّه نَهَى عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ ».

(١) يوجد في نسخ القاموس المطبوعة بعد قوله : « والخادمة» زيادة (ج : وُصَفاءُ) ونبه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه .

(و) قد وَصُفَ الغُلامُ (ككَرُمَ) : إذا (بَلَغَ حَدَّ الخِدْمَةِ ، والاسْمُ الإِيصافُ ، والوَصافَةُ) أَمّا أَبو عُبَيْدٍ فقالَ : وَصِيفٌ بَيِّنُ الوَصافَةِ ، وأَمّا ثَعْلَبٌ فقالَ : بَيِّنُ الإِيصافِ ، وأَدْخلاهُ فى المَصادِرِ التى لا أَفْعالَ لها ، وإذا عَرَفْتَ ذٰلِكَ فلا عِبْرَةَ لما نَظَّرَه شَيْخُنا ، نعَمْ إِنَّ ابنَ الأَعْرابِىِّ قد أَثْبَتَ فِعْلَه ، وإِيّاه تَبِعَ صاحبُ الخُلاصَةِ [1] ، فهما قَوْلانِ .

(وتَواصَفُوا الشَّىْءَ : وَصَفَه بَعْضُهُم لبَعْضٍ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهو من الوَصْفِ .

(واسْتَوْصَفَه) أَى : المَرِيضُ الطَّبِيبَ : إذا (سَأَلَه أَنْ يَصِفَ لَهُ ما يَتَعالَجُ بهِ) كما فِى الصِّحاحِ .

قالَ : (والصِّفَةُ : كالعِلْمِ) والجَهْل (والسَّوادِ) والبَياضِ .

(وأَما النُّحاةُ فإِنّما يُرِيدُونَ بها النَّعْتَ ، وهو) أَى : النَّعْتُ (: اسْمُ الفاعِلِ) أَو (المَفْعُولِ) نحو : ضارِبٍ

(١) يعنى ابن مالك والمراد بالخلاصة منظرمته فى النحو المعروفة بالألفية .

ومَضْرُوبٍ (أَوما يَرْجِعُ إِليهما من طَرِيقِ المَعْنَى، كمِثْلٍ وشِبْهٍ) وما يَجْرِي مَجْرَى ذٰلِكَ، تَقولُ: رَأَيْتُ أَخاكَ الظَّرِيفَ، فالأَخُ هو المَوْصُوفُ، والظَّرِيفُ هو الصِّفَةُ، فلهٰذا قالُوا: لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ الشيءُ إِلى صِفَتِه، كما لايَجُوزُ أَنْ يُضافَ إِلى نَفْسِه؛ لأَنَّ الصِّفَةَ هي المَوْصُوفُ عندَهُم، أَلاٰ تَرَى أَنَّ الظَّرِيفَ هو الأَخُ؟ كما في الصِّحاحِ والعُبابِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اتَّصَفَ الشَّيْءُ: أَمْكَنَ وَصْفهُ، قالَ سُحَيْمٌ:

ومـا دُمْيَةٌ مِنْ دُمَى مَيْسَنا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَرًا واتِّصافا [1]

وجَمْعُ الوَصْفِ: الأَوْصافُ، وجمعُ الصِّفَة: الصِّفاتُ.

وبَيْعُ المُواصَفَةِ: أَنْ يَبِيعَ الشيءَ بِصِفَتِه من غَيْرِ رُؤْيَةٍ، كما في الصِّحاحِ، وفي حَدِيثِ الحَسَنِ: [2] «أَنَّه كَرِه المُواصَفَةَ في البَيْعِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو أَنْ يَبِيعَ مالَيْسَ عندَه، ثُمَّ يَبْتاعَه، فيَدْفَعَه إِلى المُشْتَرِي، قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّه باعَ بالصِّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حِيازَةِ مِلْكٍ.

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: أَوْصَفَ الغُلامُ: [1] تَمَّ قَدُّهُ، وكذا أَوْصَفَت الجارِيَةُ، وفي الأَساسِ أَوْصَفَ: بَلَغَ أَوانَ الخِدْمَةِ.

والصِّفَةُ: الحالَةُ التي عَلَيْها الشَّيْءُ من حِلْيَتِه ونَعْتِه.

وأَمّا الوَصْفُ فقد يَكُونُ حَقًّا وباطِلاً، يقال: لِسانُه يَصِفُ الكَذِبَ، ومنه قَوْلُه تَعالىٰ: ﴿ولا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ﴾ [2] وهو مَجازٌ.

وتَواصَفُوا بالكَرَمِ، وشَيْءٌ مَوْصُوفٌ ومُتواصِفٌ، ومُتَّصِفٌ.

---

(1) ديوانه/٤٣ واللسان.

(2) كلمة «أنه» زدناها من اللّسان، ولفظه = في النهاية والعباب والأساس، «نَهَى عن بيع المُواصَفة».

(1) لفظه في اللسان عنه «أَوْصَفَ الوَصِيفُ: إِذا تمّ قَدُّه».

(2) سورة النحل، الآية ١١٦.

وقد اتَّصَفَ الرَّجُلُ : صارَ مُمَدَّحاً .

وواصَفْتُه الشَّيْءَ مُواصَفَةً .

وتوَصَّفْتُ وَصِيفًا ، ووَصِيفَةً : اتَّخَذْتُه للخِدْمَةِ[1] والتَّسَرِّى .

وتَقولُ : وَجْهُها يَصِفُ الحُسْنَ .

ووَصِيفَةٌ مَوْصُوفَةٌ بالجَمالِ ، واصِفَةٌ للغَزالَةِ والغَزالِ ، وهو مجازٌ .

ومنه أَيْضاً : ناقَةٌ تَصِفُ الإِدْلاجَ ، ثُمَّ كَثُرَ حتى قالُوا : وَصَفَت النَّاقَةُ وُصُوفاً : إذا أَجادت[2] السَّيْرَ .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَصّافُ بنُ هُودِ ابنِ زَيْدٍ المَرْوَزِيُّ ، من وَلَدِه طاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُزاحِمِ بنِ وَصّافٍ المُحَدِّثُ .

وسِكَّةُ وَصّافٍ بنَسَفَ ، منها أَبُو العَبّاسِ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمّدٍ الوَصّافِيّ ، عن إبْراهِيمَ بنِ مَعْقِلٍ .

وهُوَّةُ ابنُ وصَّافٍ ، دَحْلٌ بالحَزْنِ لبَنِي الوَصّاف ، مَثَلٌ تستَعْمِلُه العَرَبُ لِمَنْ يَدْعُونَ عليه ، ذَكَرَها رُؤْبَةُ[1] فى شِعْرِه .

[و ض ف]

(وَضَفَ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقال أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحِصْنِىَّ يَقُولُ : وَضَفَ (البَعِيرُ) : إذا (أَسْرَعَ كأَوْضَفُ) : أَى خَبَّ فى سَيْرِه .

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ : (أَوْضَفْتُه : أَوْجَفْتُه فى الرَّكْضِ) .

وقالَ أَبُو تُرابٍ : أَوْضَفْتُ النّاقَةَ فوَضَفَت ، مثل أَوْضَعْتُها فوَضَعَتْ .

[و ط ف] *

(الوَطَفُ مُحَرَّكَةً : كَثْرَةُ شَعَرِ

---

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأساس « .. اتّخذْته ، كقولِكَ تَسَرَّيْتُ » .

(٢) في مطبوع التاج « جدّت في السير » والتصحيح من اللسان والعباب والأساس ..

(١) يعني قوله — في ديوانه / ١٠٠ من أرجوزة يخاطب أباه العجاج ويعاتبه :

* أقْحَمْتَنِي في النَّفْنَفِ النَّفْنافِ *
* في مثلِ مَهْوَى هُوَّةِ الوصّافِ *

وأنشده ياقوت في (هوة ابن وصاف) وأنشد أيضاً للهداد بن حكيم يدعو

* وكَبَّهُ في هُوَّةِ ابن الوَصّافْ *
* حتى يُعَدَّ قَبرُه في الأَجْدافْ *

الحاجِبَيْنِ والعَيْنَيْنِ)[1] والأَشْفارِ ، مع اسْتِرْخاءٍ وطُولٍ ، وهو أَهْوَنُ من الزَّبَبِ ، وقد يَكُونُ ذٰلِكَ فى الأُذُنِ .

(و) الوَطَفُ (: انْهِمارُ المَطَرِ) عن ابنِ فارِس .

(و) يُقالُ : (عَلَيْهِ وَطْفَةٌ من الشَّعَرِ) : أَى (قَلِيلٌ مِنْه) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ورَجُلٌ أَوْطَفُ) بَيِّنُ الوَطَفِ ، وامْرَأَةٌ وَطْفاءُ : إذا كانَا كَثِيرَىْ شَعَرِ أَهْدابِ العَيْنَيْنِ ، وقد وَطِفَ يَوْطَفُ ، فهو أَوْطَفُ.

(وسَحابَةٌ وَطْفاءُ) : إذا كانَتْ (مُسْتَرْخِيَةَ) الجَوانِبِ (لكَثْرةِ مائِها) قال امرُؤُ القَيْسِ :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّ[2]

(أَو هِىَ الدّائِمَةُ السَّحِّ ، الحَثِيثَةُ ، طالَ مَطَرُها أَو قَصُرَ) قالَه أَبُو زَيْدٍ .

قالَ : (و) يُقال : (فِيهَا وَطَفٌ) مُحَرَّكَةً : (أَى : تَدَلَّتْ ذُيُولُها) .

(وكذا) لِكَ (ظَلامٌ أَوْطَفُ) : إذا كانَ مُلْبِساً دانِياً ، وأَكْثرُ ما يُقالُ فى الشَّعَرِ .

(وعَيْشٌ أَوْطَفُ) : ناعِمٌ واسِعٌ (رَخِىٌّ) .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

بَعِيرٌ أَوْطَفُ : كثِيرُ الوَبَرِ سابِغُه .

وعَيْنٌ وَطْفاءُ : فاضِلَةُ الشُّفْرِ ، مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ .

وسَحابٌ أَوْطَفُ : فى وَجْهِه كالحِمْلِ الثَّقِيلِ .

وعامٌ أَوْطَفُ : كَثِيرُ الخَيْرِ ، مُخْصِبٌ.

وخُذْ ما أَوْطَفَ لَك ؛ أَى : ما أَشْرَفَ وارْتَفَع[1] .

ووَطَفَ وَطْفاً : طَرَدَ الطَّرِيدَةَ ، وكانَ فى أَثَرِها .

ووَطَفَ الشَّيْءَ على نَفْسِه وَطْفاً ، عن

---

(1) في العباب « شعرُ الحاجبَيْنِ والأَشْفارِ » والمثبت كاللسان .

(2) ديوانه/١٤٤ واللسان (صدره) وانشده بتمامه في (طبق) و (حرى) والعباب .

(1) تقدم مثله في (طفف) ولفظه كما في القاموس: « وخُذْ ماطَفَّ لك واستَطَفَّ : ماارْتَفَعَ لكَ وأَمْكَنَ ودَنامنكَ » .

ابنِ الأَعْرابِيِّ ، ولم يُفَسِّرْه[1] .

[و ظ ف] *

(الوَظِيفُ : مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ والسّاقِ مِنَ الخَيْلِ ، ومِنَ الإِبِلِ) ولَفْظَةُ مِن الثانيَةِ مُسْتَدْرَكَةٌ ، وكَذا نَصُّ الصِّحاحِ من الخَيْلِ والإِبِلِ (وغَيْرِها) وقال ابنُ الأَعْرابيِّ : هو من رُسْغِ البَعِيرِ إلى رُكْبَتَيْهِ فى يَدَيْهِ ، وأَمَّا فى رِجْلَيْهِ فمِنْ رُسْغَيْه إلى عُرْقُوبَيْهِ ، وقالَ غيرُه : الوَظِيفُ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ : ما فَوْقَ الرُّسْغِ إلى مَفْصِلِ السّاقِ ، ووَظِيفَا يَدَىِ الفَرَسِ : ماتَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إلى جَنْبَيْهِ ، ووَظِيفَا رِجْلَيْهِ : ما بَيْنَ كَعْبَيْه إلى جَنْبَيْهِ .

(ج : أَوْظِفَةٌ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ : يُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ ،وتَحْدَبَ أَوْظِفَةُ يَدَيْهِ (و) يُجْمَعُ أَيضاً على (وُظُف ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَظِيفُ : (الرَّجُلُ القَوىُّ عَلَى المَشْىِ فِى الحَزْنِ).

(و) من المَجازِ : (جاءَت الإِبلُ على وَظِيفٍ) واحِدٍ : إذا (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) كأَنَّها قِطارٌ ، كلُّ بَعيرٍ رَأْسُه عندَ ذَنَبِ صاحِبِه .

(ووَظَفَه) أَى : البَعِيرَ (يَظِفُه) : إذا (قَصَّرَ قَيْدَه) .

(و) وَظَفَه وَظْفاً : (أَصابَ وَظِيفَه).

(و) يُقال : وَظَفَ (القَوْمَ) يَظِفُهُم وَظْفاً :إذا (تَبِعَهُم)مَأْخُوذٌ من الوَظِيفِ، عن ابن الأَعْرابِىِّ .

(و) الوَظِيفَةُ ، (كسَفِينَة : مايُقَدَّرُ لكَ فى اليَوْمِ) وكَذا فى السَّنَةِ والزَّمان المُعَيَّنِ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ (مِن طَعامٍ ، أَو رِزْقٍ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه (ونَحْوِه) كشَرابٍ ، أَو عَلَفٍ للدّابَّةِ ، يُقال : له وَظِيفَةٌ من رِزْقٍ ، وعليهِ كُلَّ يَوْمٍ وَظِيفَةٌ من عَمَلٍ .

قالَ شَيْخُنا : ويَبْقَى النَّظَرُ : هَلْ هُوَ عَرَبِىٌّ أَو مُوَلَّد ؟ والأَظْهَرُ عِنْدِى الثّانِى .

(١) كذا في اللسان أيضا، ويأتي للمصنف – فيما استدركه على مادة (وطف) – قوله : «وطَفَ الشيء على نَفْسِه وطْفًا : أَلْزَمَها إيا»

(و) قال ابنُ عَبّاد : الوَظِيفَةُ : (العَهْدُ والشَّرْطُ ، ج : وَظائِفُ ، ووُظُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ) .

(والتَّوْظِيفُ : تَعْيِينُ الوَظِيفَةِ) يُقالُ : وَظَّفْتُ عَلَى الصَّبِيِّ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آياتٍ من كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

ويُقالُ : وَظَّفَ عليه العَمَلَ ، وهو مُوَظَّفٌ عليه .

ووَظَّفَ له الرِّزْقَ ، ولدَابَّتِه العَلَفَ .

قلتُ : ويُعَبَّرُ الآنَ فى زَمانِنا بالجِرَايَةِ والعَلِيقَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُواظَفَةُ) : مثلُ (المُوافَقَة ، والمُوَازَرَة ، والمُلازَمَة) يُقال : واظَفْتُ فُلاناً إلى القَاضِي : إذا لازَمْتَه عِنْدَه .

(واسْتَوْظَفَه : اسْتَوْعَبَه) ومنه قَوْلُ الإمام الشّافِعِيِّ رحِمَهُ اللهُ - فى كِتابِ الصَّيْدِ والذَّبائِح - : « إذا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً فاسْتَوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُومِ والمَرِيءِ والوَدَجَيْنِ » : أَى : اسْتَوْعِبْ ذٰلِكَ كُلَّه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَظَفَ الشَّيْءَ على نَفْسِه وَظْفاً : أَلْزَمَها إِيّاهُ[1] .

ويُقال : للدُّنْيا وظائِفُ ووُظُفٌ ؛ أَى : نُوَبٌ ودُوَلٌ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

أَبْقَتْ لَنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ماهَبَّت الرِّيحُ والدُّنْيا لَها وُظُفُ[2]

أَى : دُوَلٌ ونُوَبٌ ، وهو مَجازٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : هى شِبْهُ الدُّوَلِ ، مَرَّةً لهٰؤلاءِ ، ومَرَّةً لهٰؤُلاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

[و ع ف] *

(الوَعْفُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ من الأَرْضِ فيه غِلَظٌ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، ج : وِعافٌ) بالكَسْرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الوُعُوفُ بالضمِّ : ضَعْفُ البَصَرِ) قال الأَزْهَرِيُّ :

(١) تقدم للمصنف في مستدرك مادة (وطف) مثله عن ابن الأعرابي ، قال : « ولم يفسره » .

(٢) اللسان والعباب والمخصص ٣١٢/١٢ وفيه « تكْرِمَةً » .

هٰكَذا جاءَ بهِ فى بابِ العَيْنِ، وذَكَـرَ معه العُوُوف، وأَمّا أَبو عُبَيْد فإِنّه ذَكَر عن أَصحابِه الوَغْفَ، بالغينِ المعجمةِ، ضَعْفُ البَصَرِ.

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه:

أَوْعَفَ الرَّجُلُ: إذا ضَعُفَ بَصَرُه، عن ابنِ الأَعرابِىِّ، لُغَـةٌ فى أَوْغَـفَ بالمُعْجَمَةِ.

[و غ ف] *

(الوَغْفُ: قِطْعَةٌ من أَدَمٍ أَو كِسـاءٍ تُشَـدُّ على بَطْنِ العَتُودِ أَو التَّيْسِ؛ لِئَلاّ يَشْرَبَ بَوْلَـه، أَو يَنْـزُوَ) نقلَـه ابنُ دُرَيْـد[1].

(و) الوَغْفُ: (ضَعْفُ البَصَرِ) نقله الجَوْهَـرِىُّ، وهـو قولُ أَبى عُبَيْـدٍ، (كالوُغُوفِ) بالضمِّ، عن ابن الأَعرابِىِّ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: رأَيْتُ بخطِّ الإِيادِىِّ فى الوَغْفِ[2] قالَ ـ فى كِتاب أَبى عَمْرٍو الشَّيْبانِىِّ لأَبى سَعْدٍ المَعْنِىِّ ـ:

(١) الجمهرة ١٤٨/٣ .

(٢) فى مطبوع التاج « الوقف » والتصحيح من اللسان والعباب.

لِعَيْنَيْكَ وَغْـفٌ إِذ رَأَيْتَ ابنَ مَرْثَد
يُقَسْـبِرُها بفُـرْقُـمٍ يتَزَبَّـدُ[1]

(ووَغَـفَ يَغِفُ) وَغْفـاً: (أَسْـرَعَ وعَـدَا).

(و) قـالَ أَبُو عَمْرٍو: (أَوْغَفَـت) المَـرْأَةُ: إذا (ارْتَهزَتْ عِنْدَ الجِمـاعِ تَحْتَ الرَّجُلِ) وأَنشَـدَ:

* لَمّا دَحاهَا بِمِتَـلٍّ كالصَّقْبْ[2] *
* وأَوْغَفَتْ لِذاكَ إِيغافَ الكَلْبْ *
* قالَتْ لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْماً ذا وَطْبْ *
* بما يُدِيمُ الحُبَّ مِنْه فى القَلْبْ *

(و) أَوْغَفَ الرَّجُلُ: (عَدَا وأَسْرَعَ) مثلُ وَغَفَ، قالَ العَجّاجُ يذكُرُ الكِلاب والثَّـوْرَ:

* وأَوْغَفَتْ شَـوارِعاً وأَوْغَفَـا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَـا[3] *

(١) اللسان والعباب وفيه: « بعَيْنَيكَ » وهو أحسن.

(٢) اللسان ونسبه إلى ربعى الدبيرى، والتكملة والعباب.

(٣) شرح ديوانه ٥٠٤/٤ و ٥٠٥ واللسان ومادة (زحف) والعبـاب. والجيم ٣٠٢/٣ (الأول).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْغَفَ : إذا (سارَ سَيْراً مُتْعِباً) .

قالَ : (و) أَوْغَفَ : إذا (عَمِشَ) من ضَعْفِ البَصَر .

قال : (و) أَوْغَفَ : (أَكَلَ من الطَّعامِ مايَكْفِيهِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : أَوْغَفَ (الكَلْبُ) إيغافاً : إذا (لَهَثَ) وذَلِكَ أَنْ يُدْلِيَ لِسانَه من شِدَّةِ الحَرِّ والعَطَشِ .

قالَ : (و) أَوْغَفَ (الخِطْمِيَّ) و (أَوْخَفَه) بمَعْنًى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْغَفَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ بَصَرُهُ ، كأَوْعَفَ .

والإِيغافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الجَناحَيْنِ .

والإِيغافُ : التَّحَرُّكُ .

والمِيغَفُ ، كالمِيخَفِ .

[و ق ف] *

(الوَقْفُ : سِوارٌ مِنْ عاجٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الكُمَيْتُ يصِفُ ثَوْراً :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ كوَقْفِ العاجِ مُنْكَفِتاً
يَرْمِي به الحَدَبَ اللَّمّاعَةَ الحَدَبُ (١)

هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّيّ والصّاغانِيُّ ، وقِيلَ : هو السِّوارُ ماكانَ ، والجَمعُ وُقُوفٌ ، وقِيلَ : المَسَكُ إذا كانَ من عاجٍ فهو وَقْفٌ ، وإذا كانَ من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ ، وهو كَهيْئَةِ السِّوار .

(و) الوَقْفُ : (ة ، بالحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ) أَي : من أَعْمالِها بالعِراقِ .

(و) أَيضاً : قريةٌ أُخْرى (بالخالِصِ شَرْقِيَّ بَغْدادَ) بينَهُما دُونَ فَرْسَخٍ .

(و) وَقْفٌ (: ع ، بِبِلادِ بَنِي عامِرٍ) قال لَبِيدٌ - رَضِيَ اللهُ عنه - :

لِهِنْدٍ بأَعْلَى ذِي الأَغَرِّ رُسُومُ
إلى أُحُدٍ كأَنَّهُنَّ وُشُومُ (٢)

فوَقْفٍ فسُلِّيٍّ فأَكْنافِ ضَلْفَعٍ
تَرَبَّعُ فيه تارةً وتُقِيمُ

(١) شعر الكميت ١/١١٢ والعباب ، والضبط منه وانظر البارع ٨٦ (القطعة المصورة١ /لندن ١٩٣٠)

(٢) ديوانه /٩٥ والرواية : « بأعلام الأَغَرّ » وما هنا يوافق روايته في العباب ومعجم البلدان (سُلّيّ) و (وقف) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَقْفُ (من التُّرْسِ : مايَسْتَدِيرُ بحافَتِه مِنْ قَرْنٍ أَو حَدِيدٍ وشِبْهِه) .

(ووَقَفَ) بالمَكان وَقْفاً ، و (وُقُوفاً) فهو واقِفٌ (: دامَ قائِماً) وكذا وَقَفَت الدَّابَّةُ .

والوُقُوفُ : خِلافُ الجُلُوسِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسَقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ [1]

(ووَقَفْتُه أَنا) وكذا وَقَفْتُها (وَقْفاً : فَعَلْتُ بهِ ماوَقَفَ) أَو جَعَلْتُها تَقِفُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتعدَّى ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [2] وقال ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لمَيَّةَ ناقَتِي
فما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخاطِبُه [3]

(كوَقَّفْتُه) تَوْقِيفاً ، (وأَوْقَفْتُه) إِيقافاً ، قال شَيْخُنا : أَنْكَرَهما الجَماهِيرُ

(١) ديوانه ٨١ وهو مطلع معلقته ، والعباب .
(٢) سورة الصافات ، الآية ٢٤ .
(٣) ديوانه / ٣٨ والعباب .

وقالُوا : غيرُ مَسْمُوعَيْنِ ، وقيل : غيرُ فَصِيحَيْنِ .

قلتُ : وفى العَيْنِ : الوَقْفُ : مصدرُ قولِكَ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ ، ووَقَفْتُ الكلمَةَ وَقْفاً ، وهٰذا مُجاوِزٌ ، فإِذا كان لازِماً قلتَ : وَقَفْتُ وُقُوفاً ، وإِذا وَقَّفْتَ الرَّجُلَ على كَلِمَة قلتَ : وَقَّفْتُه تَوْقِيفاً. انْتَهى.

ويُقال : أَوْقَفَ فى الدَّوابِّ والأَرَضِينَ وغيرِها [1] لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وفى الصِّحاحِ : حَكَى أَبو عُبَيْد – فى المُصَنَّفِ – عن الأَصْمَعِيِّ واليَزِيدِيِّ أَنَّهما ذَكَرا عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ أَنَّه قال :لو مَرَرْتَ برَجُلٍ واقِف ، فقُلْتَ له : ما أَوْقَفَكَ هاٰهُنا ؟ لرَأَيْتُه حَسَناً ، وحَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن الكِسائِيِّ : ما أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ وأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هاٰهُنا ؟ : أَيْ : أَيُّ شَيْءٍ صَيَّرَكَ إِلى الوُقُوفِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ومِمّا جاءَ شاهِداً على أَوْقَفَ الدَّابَّةَ قولُ الشّاعِرِ :

وقَوْلُها والرِّكابُ مُوقَفَةٌ
أَقِمْ علينا أَخِي فَلَمْ أُقِمِ [2]

(١) فى مطبوع التاج « وغَيْرِهم » .
(٢) اللسان .

(و) من المجاز: وقَفَ (القِـدْرَ) بالمِيقافِ وَقْفاً: (أَدامها وسكَّنَها) أي: أَدام غلَيانَها، وهو أَنْ ينْضَحَها بماءٍ بارِدٍ أو نَحْوِه؛ ليُسكِّنَ غَلَيانَها، والإدامةُ والتَّدْويمُ: تَرْكُ القِدْرِ على الأَثافِيِّ بعد الفَراغ.

(و) وقَفَ (النَّصْرانِيَّ وِقِّيفَى، كخِلِّيفَى: خَدَمَ البيعةَ) ومنه الحديثُ فى كِتابِه لأَهْلِ نَجْرانَ: «وأَنْ لايُغَيَّرَ واقِفٌ مِنْ وِقِّيفاهُ» الواقِفُ: خادِمُ البِيعَةِ؛ لأَنَّه وقَفَ نَفْسَه على خِدْمَتِها، والوِقِّيفَى: الخِدْمةُ، وهى مصْدرٌ.

(و) من المجازِ: وقَفَ (فُلاناً على ذَنْبِه) وسُوءِ صَنِيعِه: إذا (أَطْلَعه) عليهِ، وأَعْلَمهُ به.

(و) وقَفَ (الدَّارَ) على المساكِينِ، كما فى العُبابِ، وفى الصِّحاحِ للمساكِينِ: إذا (حَبَّسه) هكذا فى سائِر النُّسخِ والصّوابُ حَبَّسها؛ لأَنَّ الدّار مُؤَنَّثَةٌ اتِّفاقاً، وإن صحَّ ذٰلِكَ بالتَّأْوِيلِ بالمكانِ أَو الموْضِعِ أَو المسْكَنِ، ونحو ذٰلكَ، فلا داعِىَ إليهِ، قالَهُ شيخُنا (كأَوْقَفَهُ) بالأَلِفِ، والصوابُ كأَوْقَفَها كما فى الصِّحاحِ، قالَ الجوْهرِىُّ: (وهٰذِه) لُغَةٌ (رِدِيئَةٌ) وفى اللِّسانِ: تَقولُ: وقَفْتُ الشَّىْءَ أَقِفُه وَقْفاً، ولا يُقالُ فيه: أَوْقَفْتُ، إلاّ على لُغَةٍ رِدِيئَةٍ.

(والمَوْقِفُ) كمَجْلِس: (مَحَلُّ الوُقُوفِ) حيْثُ كانَ، كما فى الصِّحاحِ.

(و) الموْقِفُ: (محلَّةٌ بمِصْر) كما فى التَّكْمِلَةِ، وفى العُبابِ بالبصْرَةِ، وهو غَلَطٌ، وقد نُسِب إليها أَبو حرِيزٍ[1] الموْقِفِىُّ المِصْرِىُّ، يرْوِى عن مُحمَّدِ ابنِ كَعْبٍ القُرَظِىِّ، وعنه عبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، مُنْكَرُ الحديثِ.

(و) الموْقِفانِ (من الفَرسِ: الهَزْمتانِ فى كَشْحَيْهِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو) هُما، (نُقْرتا الخاصِرةِ علَى رَأْسِ الكُلْيةِ) قالَه أَبو عُبيْد، يُقال: فَرسٌ شَديدُ الموْقِفَيْنِ، كما يُقال: شَدِيدُ الجنْبيْنِ، وحَبِطُ المَوْقِفَيْنِ، قالَ النّابِغَةُ

(١) فى مطبوع التاج أبو جرير، وهو تحريف، والتصحيح من ميزان الاعتدال ٤/٥١٤، والمشتبه فى الرجال/٦٢٠. واللباب ٣/٢٧١

الجَعْدِىُّ رضِى اللهُ عنه يصِفُ فَرساً :

فَلِيـقُ النَّسا حَبِـطُ المَوْقِفَيْنِ
يسْـتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعبِ [(١)]

وقِيلَ : مَوْقِفُ الفَرَسِ : مادخَـلَ فى وسَطِ الشّاكِلَةِ . وقِيلَ : هو ما أَشْرفَ من صُلْبِه على خاصِرَتِه .

(و) من المجازِ (: امْـرَأَةٌ حَسَـنَةُ المَوْقِفَيْنِ ؛ أَى : الوَجْهِ والقَـدَمِ) عن يَعْقُوبَ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو العَيْنَيْنِ واليَدَيْنِ ، وما لا بُدَّ لها مِنْ إِظْهارِه) نقلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنَّ الأَبْصارَ تَقِفُ عليهِمَا ؛ لأَنَّهما ممـا تُظْهِرُه من زِينَتِها .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : المَوْقِفانِ : هما (عِرْقانِ مُكْتَنِفا القُحْقُحِ ، إِذا تَشَـنَّجا لم يَقُمِ الإِنْسانُ ، وإِذا قُطِعا ماتَ) كما فى العُبابِ .

(وواقِفٌ) : بَطْنٌ من الأَنْصارِ مِـن بَنِى سالِمِ بنِ مالِكِ بنِ أَوْسٍ ، كمـا فى الصِّحاحِ ، ووقَـعَ فى المُحْكَـمِ : بَطْنٌ من أَوْسِ اللّاتِ ، وكأَنَّه وَهَـمٌ ، وقالَ ابنُ الكُلْبِىِّ فى جَمْهَرَةِ نَسَـبِ الأَوْسِ : إِنّ واقِفاً (: لَقَبُ مالِكِ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ) بنِ مالِكِ بنِ الأَوْسِ ، وهُو (أَبُو بَطْنٍ من الأَنْصارِ ، مِنْهُم هِلالُ ابنُ أُمَيَّةَ) بنِ عامرٍ الأَنْصارِىُّ (الواقِفِىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو (أَحَدُ الثَّـلاثَـةِ الَّذِينَ) خُلِّفُوا ، ثُمَّ (تِيبَ عَلَيْهِـمَ) والآخَرانِ : كَعْبُ بنُ مالِكٍ ، ومُـرارةُ ابنُ الرَّبِيعِ ، وضابِطُ [(١)] أَسمائِهِم مَكَّةُ ، وكانَ هِـلالٌ بَدْرِيًّـا فيما صَحَّ فى البُخارِىِّ ، وكان يَكْسِرُ أَصنامَ بَنِـى واقِفٍ ، وكانَ معه رايَةُ قومِهِ يومَ الفَتْحِ .

(وذُو الوُقُوفِ) بالضمِّ (: فَـرَسُ نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ وفى كتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِىِّ لرَجُلٍ من بَنِى نَهْشَلٍ ، وفى التَّكْمِلَة فَـرَسُ صَخْرِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ ، وهـو الصّوابُ ، قال ابنُ الكَلْبِىِّ : ولَهُ يَقولُ الأَسْـوَدُ بنُ يَعْفُـرَ :

---

(١) شعر الجعدى /١٨ وعجزه فيه .
« .. يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ فى الحُلَّبِ »
والمثبت كاللسان ومادة (حبط) والعباب .

(١) قوله : « وضابط أسمائهم مكة .» هكذا فى مطبوع التاج وأظنه أراد الإشارة بحروف مكه لأسمائهم ؛ فالميم : لمالك ، والكاف : لكعب ، والهاء : لهلال .

خالِى ابنُ فارِسِ ذِى الوُقُوفِ مُطَلَّقٌ
وأَبِى أَبُو أَسْمَاءَ عَبْدُ الأَسْوَدِ[1]

نَقَمَتْ بَنُو صَخْرٍ علىَّ وجَنْدَلٌ
نَسَبٌ لعَمْرُ أَبِيكَ ليسَ بقُعْدُدِ

(والوَقّافُ ، كشَدّاد : المُتَأَنِّى) فى الأُمورِ الذى لايَسْتَعْجِلُ ، وهو فَعّالٌ من الوُقُوفِ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « إنَّ المُؤْمِنَ وَقّافٌ مُتَأَنٍّ ، وليسَ كَحاطِبِ اللَّيْلِ » ومنه قولُ الشّاعِرِ :

وقَدْ وَقَّفَتْنِى بينَ شَكٍّ وشُبْهَةٍ
وما كُنتُ وَقّافاً على الشُّبُهاتِ[2]

(و) يُقالُ : الوَقّافُ : (المُحْجِمُ عن القِتالِ) كأَنَّه يَقِفُ نَفْسَه عنه ويَعُوقُها ، كَأَنَّه جَبانٌ ، قالَ :

* فَتًى غيرُ وَقّافٍ وليسَ بزُمَّلِ[3] *

وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

فإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَه
فما كانَ وَقّافاً ولا طائِشَ اليَدِ[4]

(و) الوَقّافُ : (شاعِرٌ عُقَيْلِىٌّ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (كُلُّ عَقَبٍ لُفَّ عَلَى القَوْسِ : وَقْفَةٌ ، وعلى الكُلْيَةِ العُلْيا وَقْفَتانِ) وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : وُقُوفُ القَوْسِ : أَوْتارُها المَشْدُودَةُ فى يَدِها ورِجْلِها .

(و) قالَ اللِّحْيانِىُّ : (المِيقَفُ ، والمِيقافُ) كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ : (عُودٌ يُحَرَّكُ به القِدْرُ ، ويُسَكَّنُ بهِ غَلَيانُها) قالَ : وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ أَيضاً ، قالَ : والإِدامَةُ : تَرْكُ القِدْرِ على الأَثافِىِّ بعدَ الفَراغِ .

قال الجَوْهرِىُّ : (و) الوَقِيفَةُ (كسَفِينَة : الوَعِلُ تُلْجِئُه) قال ابنُ بَرِّى : صَوابُه : الأُرْوِيَّةُ تُلْجِئُها (الكِلابُ إِلَى صَخْرَةٍ) لامَخْلَص لها مِنه (فَلا يُمْكِنُه أَنْ يَنْزِلَ حتَّى يُصادَ) قال :

(١) ديوانه في الصبح المنير /٢٩٦ والرواية « نَسَباً » بالنصب وما هنا يوافق روايته في أنساب الخيل لابن الكلبي/٥٥

(٢) اللسان ، والضبط منه .

(٣) العباب .

(٤) في مطبوع التاج «فليس بوقاف» والمثبت من ديوانه ٤٩ ومن قصيدته في الأصمعيات ١١٣ واللسان والعباب .

فلا تَحْسبَنِّي شَحْمةً من وقِيفَـــة
مُطَـرَّدَةٍ مما تَصِيـدُكَ سَلْفَـعُ [1]

قلتُ : هٰكَذا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ فارِس ، وأَنشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ فى كِتاب «معانِى الشِّعْر» من تأْلِيفِه : «وقِيفَــة تَسَرَّطُها مما تَصِيدُكَ [2] » وسَــلْفَعُ : اسمُ كَلْبة ، وقيل : الوقِيفَةُ : الطَّرِيدَةُ إذا أَعْيَتْ من مُطارَدَةِ الكِلاب .

(وأَوْقَفَ : سكَتَ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، ونَصُّه : كَلَّمْتُهم ثم أَوْقَفْتُ ؛ أَى :سكَتُّ ، وكلُّ شَىْءٍ تُمْسِكُ عنهُ تقولُ فيه : أَوْقَفْتُ .

(و) أَوْقَفَ (عنهُ) أَى : عن الأَمْــرِ الذى كانَ فِيه : (أَمْسَكَ وأَقْلَعَ) وأَنْشَد الجوهرِىُّ للطِّرِمّاحِ :

*جامِحًــا فى غَوايَتِى ثُمَّ أَوْقَفْــ
ـتَ رِضاً بالتُّقَى ،وذُوالبِرِّ راضِى [3]

(وليسَ فى فَصِيحِ الكَلامِ أَوْقَفَ إلاّ لِهذَا المَعْنَى) ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : وليسَ فى الكَلامِ «أَوْقَفْتُ» إلا حَرْفٌ واحِدٌ .

قلتُ : ولا يَرِدُ عليه ماذَكَرَه أَوَّلاً مِن أَوْقَفَه بمعنى أَقامَهُ ؛ فإِنَّه مُخَرَّجٌ على قولِ من قالَ : وَقَفَ وأَوْقَفَ سَــواءٌ ، وهو يَذْكُرُ الفَصِيحَ وغيرَ الفَصِيحِ ، جَمْعاً للشَّوارِدِ ، كما هو عادَتُه .

(ووَقَّفَها تَوْقِيفــاً) فهِــىَ مُوَقَّفَــةٌ : (جَعَلَ فى يَدَيْها الوَقْفَ) أَى :السِّوارَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) وَقَّفَت المَرْأَةُ (يَدَيْهَا بالحِنّاءِ) تَوْقِيفاً : (نَقَطَتْهُما) نَقْطــاً .

(و) المُوَقَّفُ (كمُعَظَّمٍ من الخَيْلِ : الأَبْــرَشُ أَعْلَى الأُذُنَيْــنِ ، كأَنَّهُمــا مَنْقُوشَتانِ ببَياضٍ ، ولَوْنُ سائِرِه ماكانَ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) قال اللِّحْيانِىُّ : المُوَقَّفُ (من الحُمُرِ : ماكُوِيَتْ ذِراعاهُ كَيًّا مُسْتَدِيراً) وأَنشَــدَ :

(١) اللسان ، وتقدم في (سلفع) والصحاح والعباب والجمهرة ١٥٦/٣ والمقاييس ١٣٥/٦ .

(٢) في مطبوع التاج «تصدك» تطبيع والتصحيح مــن اللسان والعباب .

(٣) ديوانه ٨٠ وروايته : «فتطَرَّبْتُ للهوَى ثُمَّ أقْصَرْتُ» وأشار الشارح إلى رواية «أوقفتُ» وجاء بها في اللسان والصحاح والعبــاب والمقاييس ١٣٥/٦

كَــوَيْنَا خَشْــرَماً فى الــرَّأْسِ عَشْراً
ووَقَّفْنَــا هُــدَيْبَةَ إِذْ أَتــانَـــا[1]

(ومِنَ الأَرْوَى والثِّيرانِ : مافِى يَدَيْهِ حُمْــرَةٌ تُخالِفُ ســائِرَهُ) وفى نُسَخٍ : تُخالِفُ لَوْنَ ســائِرِه .

وفى اللِّسان : التَّوْقِيفُ : البَياضُ مع السَّوادِ ، ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ تَوْقِيفاً ، وهـــو شِيَتُها ، ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ : فى قَوائِمِهـــا خُطُوطٌ سُــودٌ ، قال الشَّمّاخُ :

وما أَرْوَىَ وإِنْ كَــرُمَــتْ عَلَيْنَـــا
بــأَدْنَــى مِــنْ مُوَقَّفَــةٍ حَــرُونِ[2]

أَراد بالمُوَقَّفَةِ أُرْوِيَّةً فى يَدَيْهاحُمْرَةٌ تخالِفُ لونَ ســائِرِ جَسَدِها ، ويُقــالُ أَيضاً : ثَوْرٌ مُوَقَّفٌ ، قال العَجّاجُ :

* كأَنَّ تَحْتِــى ناشِطاً مُجَأّفَــا *
* مُــذَرَّعــاً بوَشْــيِه مُوَقَّفَا[3] *

واسْتَعْمَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ التَّوْقِيفَ فى العُقابِ ، فقالَ :

مُوَقَّفَــةُ القَــوادِمِ والذُّنابَـــى
كأَنَّ سَــراتَها اللَّبَنُ الحَلِيــبُ[1]

وقالَ اللَّيْثُ : التَّوْقِيفُ فى قَـــوائِمِ الدّابَّةِ وبَقَــرِ الوَحْشِ : خُطُوطٌ سُودٌ .

(و) المُوَقَّفُ (مِنّا) : هو (المُجَرَّبُ المُحَنَّكُ) الذى أَصابَتْه البَلايَا ، قالَــه اللِحْيانِىُّ ، ونقَلَه ابنُ عَبّاد أَيضاً .

(و) المُوَقَّــفُ : (من القِـــداحِ : مايُفاضُ بهِ فى المَيْسِرِ) عن ابن عَبّادٍ

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (التَّوْقِيفُ أَنْ يُوَقِّفَ الرَّجُلُ على طائِفِ) هٰكَــذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ طائِفَىْ (قَوْسِــه بمَضائِغَ مِنْ عَقَب) قــد (جَعَلَهُــنَّ فى غِــراءٍ من دِماءِ الظِّباءِ) فيَجِئْنَ سُوداً ، ثمَّ يُغْلَى على الغِــراءِ بِصَــدَإِ أَطْرَافِ النَّبْلِ ، فيجىءُ أَسْوَدَ لازِقاً ، لايَنْقَطِعُ أَبَــداً .

(و) التَّوْقِيفُ : (أَنْ يُجْعَلَ للفَرَسِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه : للتُّــرْسِ (وَقْفاً) وقد ذُكِرَ مَعْناه ، كما فى العُبابِ.

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوانه /٩١ واللسان ومادة (حرن) والعباب .
(٣) تقدم في (جأف) وهو في ديوانه ٨٣ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨ واللسان .

(و) التَّوْقِيفُ: (أَنْ يُصْلِحَ السَّرْجَ ويَجْعَلَه واقِيـاً لايَعْقِرُ) نقَلَه الصّاغانِيُّ

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: التَّوْقِيفُ (فى الحَدِيثِ: تَبْيِينُه) وقد وَقَّفْتُه وبَيَّنْتُه، كلاهُما بمَعْنىً، وهو مَجازٌ .

(و) التَّوْقِيفُ (فى الشَّرْعِ كالنَّصِّ) نقلـه الجَوْهَرِيُّ .

قال: (و) التَّوْقِيفُ (فى الحَـجِّ: وُقُوفُ النّاسِ فى المَواقِفِ) وفى الصِّحاحِ بالمَواقِفِ .

(و) التَّـوْقِيفُ (فى الجَيْـشِ: أَن يَقِفَ واحِدٌ بَعْدَ واحِدٍ) وبه فُسِّرَ قَـولُ جَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ العُـذْرِىِّ:

تَرَى النّاسَ ما سِرْنَا يَسِيرُونَ حَوْلَنـا
وإِنْ نَحْنُ أَوْمَأْنَا إِلَى النّاسِ وَقَّفُوا[1]

يُقالُ: إِنَّ الفَرَزْدَقَ أَخَذَ منه هـذا البَيْتَ، وقالَ: أَنَا أَحَقُّ بهِ منكَ، مَتَى كانَ المُلْكُ فى عُـذْرَةَ؟ إِنَّما هَـذَا لمُضَـرَ .

(و) التَّوْقِيفُ: (سِمَةٌ فى القِداحِ[1]) تُجْعَلُ عليه، قاله ابنُ عَبّـادٍ .

(و) التَّوْقِيفُ: (قَطْـعُ مَوْضِـعِ) الوَقْفِ، أَى: (السِّوارِ) من الدّابَّـةِ، هٰكَذا فى سـائِرِ النُّسَـخِ، والصَّوابُ «بياضُ مَوْضِعِ السِّوارِ»، كما هو نَصُّ أَبى عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ، قـال: إِذا أَصابَ الأَوْظِفَةَ بَياضٌ فى مَوْضِعِ الوَقْفِ، ولَمْ يَعْدُها إِلى أَسفَلَ ولا فَوْقَ فـذٰلِكَ التَّوْقِيفُ، ويُقالُ: فَرَسٌ مُوَقَّفٌ، ونَقَلَه الصّاغانِىُّ أَيْضاً، هٰكَذا، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والتَّوَقُّفُ فى الشَّىْءِ، كالتَّـلَوُّمِ) فيه، نَقَلَـه الجَوْهرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: التَّوَقُّفُ (عليه) هو (التَّثَبُّتُ) يُقال: تَوَقَّفْتُ على هـذا

(١) ديوانه /١٣٨ وفيه «يسيرون خلفنا» والعباب، وانظر الأغاني ٨ /٩٣ ونسب إلى الفرزدق، وهو في ديوانه /٥٦٧ والأغانى ٩ /٣٤٠. وخبر سرقة الفرزدق هذا البيت من شعر جميل في الأغاني ٨ /٩٦ و ٩ /٣٤١ وهو يوافق إنشاد المصنف هنـا، وفيه «خلفنا» بدل «حولنا» وهو في ديوانه الفرزدق /٥٦٧ من قصيدته التى مطلعهـا:

عزَفْتَ بأَعْشـاشٍ وما كِدْتَ تَعْـزِفُ
وأَنكَرْتَ من حَـدْراءَ ماكنتَ تَعْـرِفُ

(١) لفظه في العباب: «والمُوَقَّفُ من القِداح: الذى يُفاضُ به في المَيْسِرِ، والتَّوْقِيف: سِمَةٌ تُجْعَلُ عليه» وهذا أوضح .

الأَمْـرِ : إذا تَلَبَّثْتَ ، وهو مَجازٌ ، ومنه تَوَقَّفَ على جَوابِ كلامِـهِ .

قـالَ : (والوِقـافُ) ، بالكَسْـرِ ، (والمُواقَفَةُ : أَنْ تَقِفَ مَعَـه ، ويَقِـفَ مَعَكَ فى حَرْبٍ أَو خُصومَةٍ ، وتَواقَفَا فى القِتالِ ، وواقَفْتُه على كَذَا) : وَقَفْتُ مَعَه فى حَـرْبٍ أَو خُصُومَةٍ .

قالَ (واسْتَوْقَفْتُه : سَأَلْتُه الوُقُوفَ) يُقـال : إنَّ امْـرَأَ القَيْـسِ أَولُ مـن اسْتَوْقَفَ الرَّكْبَ عـلى رَسْـمِ الـدّارِ بقَوْلِه : « قِفانَبْكِ . . . » .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوُقْفُ ، والوُقُوفُ بضَمِّهِما : جَمْعُ واقِفٍ ، ومنه قولُ الشّـاعِرِ :

أَحْـدَثُ مَوْقِـفٍ من أُمِّ سَلْـمٍ
تَصَدِّيهَا وأَصْحابى وُقُـوفُ [(٢)]

وُقُوفٌ فَوْقَ عِيسٍ قَـدْ أُمِلَّـتْ
بَراهُـنَّ الإِناخَـةُ والـوَجيـفُ

أَرادَ : وُقُوفٌ لإِبِلِهِمْ ، وَهُم فَوْقَها .

والمَوْقِفُ : مصدرٌ بمعنَى الوُقُوفِ .

والواقِفُ : خادِمُ البِيعَـةِ .

والمَوْقُوفُ من الحَديثِ : خِـلافُ المَرْفُوعِ ، وهو مجازٌ .

ووَقَفَ[(١)] وَقْفَـةً ، وله وَقَفاتٌ .

وتَوَقَّفَ بمكانِ كَـذا .

ووَقَفَ القارِئُ على الكَلِمةِ وُقُوفاً ، وَوَقَّفَه تَوْقِيفاً : عَلَّمَه مواضِعَ الوُقُوفِ .

ووَقَفَ على المَعْنَى : أَحاطَ بهِ ، وهو مجـازٌ .

وكذا قَوْلُهم : أَنا مُتَوَقِّفٌ فى هَذا : لا أُمْضِى رَأْيـاً .

ووَقَفَ عليهِ :[(٢)] عايَنَه ، وأَيْضـاً : أَدْخلَه فعَرَف مافيهِ ، تَقُولُ : وَقَفْتُ على ماعِنْدَ فُـلانٍ : تُرِيدُ قد فَهِمْتُـه وتَبَيَّنْتُه ، وبكليهما فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النّارِ ﴾ [(٣)] .

(١) اللسان وفي هامشه : « قوله : أحْـدَثُ مَوْقِف .. الخ ، هكذا هو في الأصل ،فهو وافر مخروم ، وكثيرًا مايقعُ في الشـواهِد مثلُه » .

(١) لفظه في الأساس بصيغة الأمـر .
(٢) الأولى أن يقول « على الشيء » حتى لا يتوهم أنه عـلى المعنى ، كالذى قبـله .
(٣) سورة الأنعام ، الآية ٢٧ .

والواقِفَةُ : القَدَمُ ، يمانِيَّةٌ ، صِفَةٌ غالِبَــةٌ .

والمَوْقُوفُ ، من عَرُوضِ مَشْــطُورِ السَّرِيعِ والمُنْسَرِحِ : الجُــزْءُ الَّذِى هو مَفْعُولانْ ، كقَوْلِهِ :

*يَنْضَحْنَ فِى حافَاتِها بالأَبْوالْ[1] *

فقَوْلُه : « بالأَبْوالْ » مَفْعُولانْ ،أَصْلُه « مَفْعُــولاتُ » أُسْكِنَت التّــاءُ ، فصارَ مَفْعُولاتْ ، فنُقِــلَ فى التَّقْطِيــعِ إلى مَفْعُــولانْ .

وفى المُحْكَمِ : يُقالُ فى المَــرْأَةِ : إنَّها لجَمِيلَةُ مَوْقِفِ الرّاكِبِ ، يَعْنِــى عَيْنَيْها وذِراعَيْها ، وهو مايَراهُ الرّاكِبُ منها ، وهو مَجازٌ .

ويُقالُ : هــو أَحْسَــنُ من الدُّهْــمِ المُوَقَّفَةِ ، وهِىَ خَيْلٌ فى أَرْساغِها بَياضٌ ، نقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ . وهو مَجازٌ .

وكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْه الكِلابُ عــلى أَصْحابِه فَهُوَ وَقِيفَةٌ .

(١) اللسان ومادة (جلد) والإبل للأصــمعى (الكنز اللغوى ١٣٠) ونسبه إلى العجاج وهو في ملحقات شرح ديوانه للأصمعى ٣٢٢/٢ وفيه : « يَنْضَحْنَ في حَمْأته .. »

والوَقْفُ : الخَلْخالُ من فِضَّــةٍ أَو ذَبْلٍ ، وأَكثَرُ ما يكونُ من الذَّبْلِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عَمْــرٍو : أَوْقَفْتُ الجارِيَةَ : جَعَلْتُ لَها وَقْفــاً من عــاجٍ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : التَّوْقِيفُ : عَقَبٌ يُلْوَى عَلَى القَوْسِ رَطْباً لِيِّنــاً ، حَتّى يَصِيرَ كالحَلْقَةِ ، مُشْتَقٌّ من الوَقْفِ الذى هو السِّوارُ من العاجِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : هٰذِه حِكايَةُ أَبِى حَنِيفَةَ ، جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْمــاً كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ ، وفيــه نَظَرٌ ، وقــال غَيْرُه : التَّوْقِيــفُ : لَىُّ العَقَبِ على القَوْسِ من غَيْرِ عَيْبٍ .

وضَرْعٌ مُوَقَّفٌ : به آثارُ الصِّــرارِ ، أَنشَــدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* إبْلُ أَبِى الحَبْحابِ إبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُهــا مُجَفَّــفٌ مُوَقَّــفُ[1] *

وتَوْقِيفُ الدّابَّةِ : شِيَتُها .

ورَجُــلٌ مُوَقَّفٌ على الحَــقِّ ؛ أَى : ذَلُــولٌ بِــه .

(١) اللسان وتقدم فى (جفف) .

واتَّقَفَ: مُطاوِعُ وَقَفَ، يُقالُ: وَقَفْتُه فاتَّقَفَ، كما تَقُولُ: وَعَدْتُه فاتَّعَدَ، والأَصْلُ فيهِ اوْتَقَفَ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ: «أَقْبَلْتُ معه، فوَقَفْتُ حَتَّى اتَّقَفَ النّاسُ كُلُّهُم».

ويُقالُ: فُلانٌ لاتُواقَفُ[1] خَيْلاهُ كَذِباً ونَمِيمَةً؛ أَى: لا يُطاقُ، وهومَجازٌ.

وواقِفٌ: موضِعٌ فى أَعالِى المَدِينَةِ.

[و ك ف] *

(الوَكْفُ: النِّطَعُ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ:

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها[2]

(ووَكَفَ البَيْتُ يَكِفُ، وَكْفاً، ووَكِيفاً وتَوْكافاً: قَطَرَ) قال العَجّاجُ:

* وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ من فَرْطِ الأَسَى *
* وَكِيفَ غَرْبَىْ دالِجٍ تَبَجَّسا[3] *

(كأَوْكَفَ) قالَ الجَوْهَرِىُّ: لغةٌ فى وَكَفَ، وكذٰلكَ السَّطْحُ.

(وناقَةٌ وَكُوفٌ: غَزِيرَةٌ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّ رَجُلاً جاءَه، فقالَ: أَخْبِرْنِى بعَمَلٍ يُدْخِلُ الجَنَّةَ، قال: المِنْحَةُ الوَكُوفُ، والفَىْءُ على ذِي الرَّحِمِ» قال أَبو عُبَيْد: هِىَ الكَثِيرَةُ الدَّرِّ، وكذٰلِك شاةٌ وَكُوفٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: الوَكُوفُ: التى لا يَنْقَطِعُ لبَنُها سَنَتَها جَمْعاءَ.

(والوَكَفُ، مُحَرَّكَةً: المَيْلُ والجَوْرُ) يُقال: إنِّى لأَخْشَى وَكَفَ فُلانٍ، أَى: جَوْرَه.

(و) الوَكَفُ: (العَيْبُ) يُقالُ: ليسَ عليكَ فى هٰذا وَكَفٌ، أَى: مَنْقَصَةٌ وعَيْبٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) الوَكَفُ: (الإِثْمُ وَقَدْ وَكِفَ) الرَّجُلُ (كوَجِلَ): إذا أَثِمَ، وأَنشَدَ الجوهرىُّ للشّاعِرِ:

والحافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا
يَأْتِيهِمُ مِنْ ورائِهِمْ وَكَفُ[1]

(١) في مطبوع التاج «يواقف» بالياء والتصحيح والضبط من الأساس.

(٢) شرح أشعار الهذليين /٥٣ واللسان والصحاح، والعباب

(٣) ديوانه /٣١ والأول في اللسان (حلب) والثاني فيه (بجس) والعباب والأساس.

(١) اللسان، وفي الصحاح روايته «من ورائنا» وفي هامشه=

قلتُ : هـو من أَبْيـاتِ الكِتاب ، أَنشَـدَه ابنُ السِّكِّيتِ لعَمْرِو بن امْرِىءِ القَيْسِ الخَزْرَجِيِّ ، وهٰكذا رواهُ أَبـو زَكَرِيّا التَّبْرِيزِىُّ أَيضاً ، ويُرْوَى لقَيْسِ ابنِ الخَطِيم ،[1] وقِيلَ : لشُـرَيْحِ بنِ عِمْرانَ القُضاعِىِّ ، ورَواه سِيبَوَيْهِ لرَجُل من الأَنْصارِ ، والصَّوابُ أَنّه لمالِك بن عَجْـلانَ الخَزْرَجِىِّ ، قـال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْكَرَ علىُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يكونَ الوَكَفُ بمعنى الإِثْمِ ، وقالَ : هو بمَعْنَى العَيْب فقط .

(و) الوَكَفُ : (سَفْحُ الجَبَلِ) وبه فَسَّرَ الجَوْهرِىُّ قولَ العَجّاجِ يصِـفُ ثَـوْراً :

* غَـدا يُبـارِى خَرِصاً واسْتَأْنَفَا *
* يَعْلُو الدَّكادِيكَ ويَعْلُو وَكَفَا[2] *

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الوَكَفُ مـن الأَرْضِ : ما انْهَبَطَ عن المُرْتَفعِ ، وقال

= عن بعض نسخة نسبة البيت إلى عمرو بن امرىء القيس ، وهو من أبيات سبعة منسوبة إليه يخاطب بها مـالك ابن العجلان ، وخبرها في الأغاني ٣/١٩ و ٢٠ وخزانة الأدب ٢/١٨٩ – ١٩٠ وانظر كتاب سيبويه ١/٩٥.

(١) انظر ديوان قيس بن الخطيم ٦٣ .

(٢) ديوانه/٨٣ واللسان،وفيهما « . . الوكفا » والمثبت كالعباب وفي المقاييس ٦/١٤٠ « دكاديك » بدون ال.

ثَعْلَبٌ : هو المَكانُ الغَمْضُ فى أَصْلِ شَرَفٍ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَكَفُ مِن الأَرْضِ : القِنْعُ يَتَّسِـعُ ، وهو جَلَدٌ طِينٌ وحَصىً ، والجَمْع : أَوْكافٌ .

(و) الوَكَفُ : (العَرَقُ) نقَلَه : إبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ فى غَرِيبهِ ، هٰكَذا بالعَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

رأَيْتُ مُلـوكَ النّـاسِ عاكِفَةً بِهِمْ
على وَكَفٍ من حُبِّ نَقْدِ الدَّراهِمِ[1]

(وعندَ ابنِ فارِس : « الفَرَقُ » بالفاءِ كـذا فى نُسَخِ المُجْمَلِ ، والمَقايِيسِ (ولعَلَّـه تَصْحِيفٌ) .

قالَ الصّاغانِىُّ : (ومُنْحَـدَرُكَ مـن الصَّمّانِ) إذا خَلَّفْتَه (يُسَمَّى الوَكَفُ) لانْهِباطِه ، قالَ جَـرِيرٌ :

سـارُوا إِلَيْكَ من السَّهْبَى ودُونَهُـمُ
فَيْحانُ ، فالحَزْنُ ، فالصَّمّانُ ، فالوَكَفُ[2]

(و) الوَكَفُ : (الفَسادُ والضَّعْفُ) يُقال : ليسَ فى هَذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، نقَلَه ابنُ دُرَيْد ،[3] وقالَ غيرُه : أَى مَكْرُوهٌ ونَقْصٌ ، وقال ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعرابِىِّ :

(١) العباب ، والجيم ٣/٣١٥ .

(٢) في مطبوع التاج « من الهبـاء » والتصحيح من ديوانـه ٣٨٧ ومعجم البلدان (السهبى) و (الوكف) .

(٣) انظر الجمهرة ٣/١٥٩ .

فى عَقْلِه ورَأْسِه وَكَفٌ ، أَى : فَسادٌ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الوَكَفُ : (الثِّقَلُ والشِّدَّةُ) .

(و) قالَ اللّيْثُ : الوَكَفُ : (مِثْلُ الجَناحِ يَكُونُ على كَنِيفِ البَيْتِ) أَو الكُنَّة (ج : أَوْكافٌ ، وفى الحَدِيثِ : «خَيْرُ) هكَذا فى النُّسَخِ ، والرِّوايَةُ خِيارُ (الشُّهَداءِ) عِنْدَ اللهِ تَعالَى (أَصْحابُ الوَكَفِ) قِيلَ : يارَسُولَ اللهِ : ومَنْ أَصْحابُ الوَكَفِ ؟ قالَ : (أَى الّذِينَ انْكَفَأَتْ) والرِّوايَةُ : تَكَفَّأَتْ[1] (عَلَيْهِمْ مَراكِبُهُم فى البَحْرِ») وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : المَعْنَى أَن مَراكِبَهُم انْقَلَبَتْ بِهِم (فصارَتْ فَوْقَهُم مِثْلَ أَوْكافِ البَيْتِ) وفى النِّهايَةِ البُيُوتِ ، قالَ شَمِرٌ : هكَذا (فَسَّرَهُ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) بِأَبِي وأُمِّي .

(والوِكافُ ، ككِتابٍ وغُرابٍ) لُغَتان فى (الإِكافِ) ككِتابٍ وغُرابٍ بالهَمْزِ ، يكونُ للبَعِيرِ والحِمارِ والبَغْلِ ، قالَ يَعْقُوبُ : وكانَ رُؤْبَةُ يُنْشِدُ :

(١) كذا في مطبوع التاج . وفي العباب «تَكَفَّأَ» وفي النهاية ضبطه شكلا بالبناء للمجهول .

* كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بالوِكافِ[1] *

(وأَوْكَفَه : أَوْقَعَه فى الإِثْمِ) نقَلَه ابْنُ عَبَّادٍ .

(ووَكَّفَه تَوْكِيفاً) نقَلَه الصّاغانِيُّ (وآكَفَهَ إِيكافاً) وهذه لُغَةُ تَمِيم ، نقلها الجَوْهَرِيُّ (وأَكَّفَه تَأْكِيفاً) وقد ذُكِرَ الأَخيرانِ أَيضاً فى « أ ك ف » : (وَضَعَ عليهِ الإِكافَ) ومرَّ لَه فى « أ ك ف » شَدَّهُ عليهِ .

(واسْتَوْكَفَ : اسْتَقْطَرَ) ومنه الحَدِيثُ : « أَنّه تَوَضَّأَ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً » والمَعْنَى أَنّه اصطَبَّهُ على يَدَيْهِ ثَلاثَ مَرّات ، فغَسَلَهما قبلَ إِدْخالِهما الإِناءَ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ — رضِيَ اللهُ عنه — يَصِفُ الخَمْرَ :

إِذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَشَمُّها
كما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ[2]

(١) ديوان رؤبة/١٠٠ والأرجوزة التى منها هذا المشطور تنسب أيضاً للعجاج ، وهي في ديوانه ٤٠ والرواية فيهما (بالإكاف) وأنشده ابن السكيت في القلب والإبدال/٥٦ (الكنز اللغوى) .

(٢) ديوانه /٥٨ واللسان والرواية فيهما «يَسُوفُها» بدل «يشمّها» والمثبت كالعباب.

أرادَ إذا استَقْطَرَتْ .

(وَواكَفَهُ في الحَرْبِ) وغَيْرِها مُواكَفَةً : (واجَهَهُ ، وعارَضَه) قال ذُو الرُّمَّةِ :

مَتَى ما يُواكِفْها ابنُ أُنْثَى رَمَتْ بِهِ
مَعَ الجَيْشِ يَبْغِيها المَغانِمَ تَثْكَلِ (1)

أَي : مَتَى ما يُواجِه هذِه الفَرَسَ ابنُ أُنثَى ، أَي : رَجُلٌ .

(و) يُقالُ : (هُوَ يتوَكَّفُ لَهُم) أَي : لِعِيالِه وَحَشَمِه : إذا كانَ (يَتَعهَّدُهُم ، ويَنْظُرُ في أُمُورِهِم) .

(و) من المَجازِ : يُقال : هُو يتوَكَّفُ (الخبَرَ) ويتَوقَّعُه ، ويَتَسَقَّطُه ؛ أَي : (يَنْتَظِرُ وَكْفَهُ) ويَدُلُّ على أَنّه منه مارَواهُ الأَصْمَعِيُّ من قولِهم : اسْتَقْطَرَ الخبَرَ ، واسْتَوْدَفَه ، وفي حَديثِ ابنِ عُمَيْرٍ : « أَهْلُ القُبُورِ يَتَوكَّفُونَ الأَخْبارَ » أَي : يَنْتَظِرُونَها ، ويَسْأَلُون عَنْها ، وفي التَّهْذِيبِ : أَي يَتوَقَّعُونَها ، فإذا ماتَ المَيِّتُ سأَلُوه : مافَعَلَ فُلانٌ ؟ وما فَعَلَ فُلانٌ ؟

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو يَتَوكَّفُ (لِفُلان) : إذا كانَ (يَتَعَرَّضُ لَه حَتّى يَلْقاهُ) قال :

سَرَى مُتَوَكِّفاً عن آلِ سُعْدَى
ولَوْ أَسْرَى بلَيْلٍ قاطِنِينا (1)

وتَقُول : مازِلْتُ أَتوَكَّفُه حَتّى لَقِيتُه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَواكَفُوا : انْحَرَفُوا) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَكَفَ الماءُ والدَّمْعُ وَكْفاً ، ووَكِيفاً وُوكُوفاً ، ووَكَفاناً : سالَ .

ووَكَفَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ : أَسالَتْه عن اللِّحْيانِيِّ .

وسَحابٌ وَكُوفٌ : إذا كانَتْ تَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

والواكِفُ : المطَرُ المُنْهَلُّ .

---

(1) ديوانه ٥٢٠ واللسان ، وروايته : « تَنْكَلِ » وفي هامشه كتب مصححه : « هكذا في الأصل بالنون ، وفي التكملة والعباب « يُواكِفْهُ » قال : ويُرْوَى : يواجهها .

(1) العباب .

ووكَفَتِ الدَّلْوُ وَكْفاً ، ووَكِيفاً : قَطَرَتْ .

وقِيلَ : الوَكْفُ : المصْدَرُ ، والوَكِيفُ : القَطْرُ نفسُه .

واسْتَوْكَفَ الشَّيْءَ : اسْتَقْطَرَه .

وأَوْكَفت المَرْأَةُ : قارَبَتْ أَنْ تَلِد .

والوَكْفُ ، بالفتحِ : لُغَةٌ فى الوَكَفِ مُحرَّكَةً ،بمعنى الفَسادِ ،عن ابن دُرَيْدٍ .

ووكَفَ عن عِلْمِهِ ؛ أَى : قَصَّرَ عنه ونَقَصَ ، قالَه الزَّجّاجُ .

وقالَتِ الكِلابِيَّةُ : يُقالُ :فُلانٌ عَلَى وكَفٍ من حاجَتِه ، مُحَرَّكَةً : إذا كانَ لايَدْرِى عَلَى ماهُوَ مِنْها .

وتَوكَّفَ الأَثَرَ : تَتَبَّعَهُ .

وجمعُ الوِكافِ وُكُفٌ ، بضَمَّتينِ .

وأَوْكَفَ الدّابَّةَ : لُغَةٌ حِجازِيَّةٌ ، نقلَه اللِّحيانِىُّ .

ووَكَّفَ وِكافاً : عَمِلَه .

ووَكَفُ الرِّماءِ ،[1] مُحَرَّكَةً : اسمُ جَبَلٍ لهُذَيْلٍ .

[و ل ف] *

(وَلَفَ البَرْقُ يَلِفُ وَلْفاً) بالفَتْحِ (وولافاً ، وإلافاً ، بكَسْرِهما ، ووَلِيفاً : تَتابَعَ) نقلَه الأَصْمَعِىُّ ، واقْتَصَرَ على المَصْدَرِ الأَخِيرِ (والوَلِيفُ أَيْضاً : البَرْقُ المُتَتابِعُ اللَّمَعانِ) وفِى بعضِ النُّسَخِ اللّمعاتِ ، وهو غَلَطٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

لِشَمّاءَ بَعْدَ شَتاتِ النَّوَى
وقَدْ بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفاً[2]

أَى : مرَّتَيْنِ مرَّتَيْنِ ؛ برْقَيْنِ برْقَيْنِ (كالوَلُوفِ) هكَذا فى النُّسخِ ، والصَّوابُ كالولافِ ، قال الأَصْمَعِىُّ : إذا تَتابَعَ لَمَعانُ البَرْقِ فهو وَلِيفٌ وِولافٌ .

(و) الوَلِيفُ : (ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ) وهو أَنْ (تَقَعَ القَوائِمُ معاً) وقد ، وَلَفَ الفَرَسُ يَلِفُ وَلِيفاً (كالوِلافِ ، ككِتابٍ)

---

(١) في مطبوع التاج «الدماء» بالدال ، وهو تحريف والتصحيح من معجم البلدان . وذكر سبب التسمية .

(٢) في مطبوع التاج « لثماء » وهو تحريف وفي اللسان أيضاً « لبـا » من غير نقط ، والمثبت من شرح الهذليين/٢٩٤ متفقـا مع العبـاب .

(و) الوَلِيفُ أَيْضـاً : (أَنْ يَجِيءَ القَوْمُ مَعاً) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبـابِ والصِّحاحِ ، وفى اللِّسـانِ وكذٰلِكَ أَنْ تَجِيءَ القَوائِمُ معاً ، فانْظُرْه وتَأَمَّلْ ، قال الكُمَيْتُ :

ووَلَّـى بإِجْـرِيّـا وِلاف كأَنَّـه
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ ويُكْلَبُ[1]

أَى : مُؤْتَلِفَة ، والإِجْرِيّا : الجَرْىُ ، والعادَةُ بما يَأْخُـذُ بِهِ نَفْسَـه فيـه ، ويُساطُ : يُضْرَبُ بالسَّوْطِ ، ويُكْلَبُ : يُضْرَبُ بالكُلاَّبِ ، وهو المِهْمازُ .

(والوِلافُ ،والمُوالَفَةُ : الإِلافُ)ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : الوِلافُ مثلُ الإِلافِ ، وهو المُوالَفَةُ . قلتُ : وهونَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ فى الأَلْفاظِ ،قال:وهو مما يُقالُ بالواوِ والهَمْزةِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الوِلافُ فى قـولِ رُؤْبَـةَ :

ويَوْمَ رَكْـضِ الغـارَةِ الوِلافِ
بازِى جِبـالٍ كَلِبِ الخُطَّافِ[2]

(١) هاشميات الكميت ٩٨ واللسان ، وأيضاً في (كلب) و (جرى)والصحاح و العبـاب وتقدم في (كلب)

(٢) ديوانه/١٠٠ وفيه « .. في يوم ركض ... باز جبال » والأول في اللسان وهما في التكملة و العبـاب .

: (الاعْتِزاءُ والاتِّصالُ) قال الأَزْهَرِىُّ : كانَ عَلَى معناهُ فى الأَصْلِ إِلافاً ، فصَيَّر الهمزةَ واواً .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الوَلْفُ : ضربٌ من العَدْوِ ، كالوَلِيفِ ، وقد وَلَفَ الفَرَسُ وَلْفـاً .

وكُلُّ شيءٍ غَطَّى شَيْئاً وأُلْبِسَـه فَهُو مُولِفٌ له ، قال العَجَّاجُ :

وصارَ رَقْراقُ السَّرابِ مُولِفَا[1]

لأَنَّه غَطَّـى الأَرْضَ .

وبَرْقٌ وِلافٌ ، وإِلافٌ : إِذا بَـرَقَ مَـرَّتَيْنِ مَـرَّتَيْنِ ، وهو الَّذِى يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فى واحِدَة ، ولا يَكادُ يُخْلِفُ ، وزَعَمُوا أَنّه أَصْدَقُ المُخِيلَة ، وإِيّـاه عَنَى يَعْقُوبُ بقولِه :الوِلافُ، والإِلافُ .

وتَوالَفَ الشيءُ مُوالَفَـةً ، ووِلافـاً نادِرٌ : ائْتَلَفَ بعضُه إِلى بَعْضٍ ، وليسَ من لَفْظِـه .

(١) ديوانه/٨٣ وفيه « . . وكان رقراق . . » واللسان وتقدم في (نولف) .

[و ه ف] *

(وَهَفَ النَّباتُ يَهِفُ وَهْفاً ، ووَهِيفاً : أَوْرَقَ واهْتَزَّ) واخْضَرَّ ، مثل : وَرَفَ يَرِفُ وَرْفاً ، ووَرِيفاً .

(و) وَهَفَ (فُلانٌ) ووَحَفَ : إذا (دَنَا) ويُقال : خُذْ ما وَهَفَ لك ووَحَفَ لَكَ : أَى دَنَا وأَمْكَنَ .

(و) فى كَلامِ قَتادَةَ : « كُلَّما وَهَفَ (لَهُمْ شَىْءٌ من الدُّنْيا) أَخَذُوه ، ولا يُبالُونَ حَلالاً كانَ أَو حَراماً » ، أَى : (عَرَضَ لَهُم وبَدَا) .

(و) وَهَفَ (لِى كَذَا) وَهْفاً : أَى (طَفَّ ، كأَوْهَفَ) يُقال : مايُوهِفُ له شَىْءٌ إلاَّ أَخَذَه ، أَى : ما يَرْتَفِعُ له شَىْءٌ إلاّ أَخَذَه ، وكذٰلِكَ مايُطِفُّ له ، وما يُشْرِفُ له ، إيهافاً وإشْرافاً .

(والواهِفُ : سادِنُ الكَنِيسَةِ) التى فِيها صَلِيبُهم (وقَيِّمُها) كالوافِهِ ، (وَعَمَلُه الوَهافَةُ ، بالكسرِ والفَتْحِ ، والوُهْفِيَّةُ كأُثْفِيَّةٍ ، والهِفِّيَّة) وهذه موضِعُها المُعْتَلّ ، وكذا الوَفاهَةُ والوَفْهِيَّةُ ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهُ : « لا يُغَيَّرُ واهِفٌ عن وُهْفِيَّتِهِ »[١] ويُرْوَى وافِهٌ « عن وُفْهِيَّتِه » (وقَدْ وَهَفَ يَهِفُ وَهْفاً ووهافَةً) ومنه حديثُ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها ـ تَصِفُ أَباهَا ـ : « قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وهُو عَنْه راضٍ ، قد طَوَّقَه وَهْفَ الأَمانَةِ »[٢] أَى القِيامَ بِها ، من واهِفِ النَّصارَى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وهَفَ الشىءُ يَهِفُ وَهْفاً : طارَ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* سائِلَة الأَصْداغِ تَهْفُو طاقُها[٣] *

أَىْ : يَطِيرُ كِساؤُها ، هٰكَذا قالَ ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّى هٰذا البَيْتَ فى ترجمة « هفا » .

(١) لفظه في التكملة « عن وِهافَته » ويروى « عن وُهْفِيَّته » والمثبت كالعباب، وفي اللسان : « لايُزالُ سَنٌّ واهف .. » .
(٢) زاد الصاغانى بعده في التكملة والعباب : « ويروى الإِمامَة» وفي النهاية « وَهْفَ الدِّين » .
(٣) اللسان وروايته « يَهْفُو » بالياء وأيضا في (طوق) وبعده المشطور :
* كأَنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها *

والوَهْفُ: المَيْلُ مِن حَقٍّ إلى ضَعْفٍ، كالهَفْـوِ .

(فصل الهـاءِ) مـع الفـاءِ

[هـ ت ف] *

(هَتَفَتِ الحَمامَةُ تَهْتِفُ) هَتْفـاً : (صاتَتْ) وفى نُسْخَة : صاحَتْ ، وفى اللِّسان : ناحَتْ ، وفى العُبابِ : صَوَّتَتْ ، قالَ جَمِيـلٌ[1] :

أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ ظَلْتَ سَـفاهَـةً
تُبَكِّى على جُمْلٍ لِوَرْقاءَ تَهْتِفُ؟[2]

(و) هَتَفَ (به هُتافاً ، بالضَّمِّ : صاحَ) بِهِ نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ غيرُه : دعاهُ ، وفى حَـدِيثِ حُنَيْنٍ : «قال : اهْتِـفْ بالأَنْصارِ» أَى : نادِهِم وادْعُهُم ، وفى حَدِيثِ بَـدْرٍ : «فَجَعَل يَهْتِفُ بِرَبِّه» أَى : يَدْعُوه ويُناشِـدُه .

(و) هَتَفَ (فُلاناً ، و) هَتَفَ (بِهِ) الأَخِيرُ نقلَه أَبو زَيْدٍ : (مَدَحَـه) .

(و) يُقـال : (فُلانَةُ يُهْتَفُ بِهـا)

(١) في مطبوع التاج « جمل » والتصحيح من العباب .
(٢) ديوانه / ١٣٢ والعباب .

أَى : (تُذْكَـرُ بالجَمالِ) .

(وقَوْسٌ هَتّافَةٌ ، وهَتُوفٌ ، وهَتَفَى كجَمَزَى :) مُرِنَّةٌ (ذاتُ صَوْتٍ) تَهْتِفُ بالوَتَرِ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

عَلَى عَجْسِ هَتّـافَةِ المِذْرَوَيْنِ
زَوْراءَ مُضْجَعَـةٍ فى الشِّـمالِ[1]

وقال الشَّنْفَرَى يَصِفُ قَوْسـاً :

هَتُوفٌ من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهـا
رَصائِعُ قد نِيطَتْ عَلَيْها ومِحْمَلُ[2]

وقال أَبو النَّجْمِ يَصِفُ صائِداً :

* أَنْحَى شِمـالاً هَمَزَى نَضُوحَـا *
* وهَتَفَـى مُعْطِيَـةً طَرُوحَـا[3] *

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الهَتْفُ ، والهُتافُ : الصَّوْتُ الجافِى العالِى ، وقِيلَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وقال أَبو حَيّان : هو الصَّوتُ بقُوَّةٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٥٠٨ واللسان والعباب والمقاييس ٦ / ٣٢ .
(٢) شرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ وروايته « نيطت إليها . . » والمثبت كالعباب ، وانظر ذيل أمـالى القـالى ٢٠٤ .
(٣) اللسان ومادة (نضح) و (همز) والعباب والجمهرة ٣ / ٣٦٦ والثانى فى ٣ / ٤٥٧ .

وسَمِعْتُ هاتِفاً : إذا كُنْتَ تَسْمَعُ الصوتَ ولا تُبْصِرُ أَحَداً .

وهَتَّفَت الحَمامَةُ تَهْتِيفاً : صَوَّتَتْ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لنُصَيْبٍ :

ولا أَنَّنِى ناسِيكِ باللَّيْلِ مابَكَتْ
على فَنَنٍ وَرْقاءُ ظَلَّتْ تُهَتِّفُ[1]

وحَمامةٌ هَتُوفٌ : كثِيرَةُ الهُتافِ .

ورِيحٌ هَتُوفٌ : حَنَّانَةٌ ، والاسمُ الهَتَفَى .

وفلانٌ مَهْتُوفٌ بهِ ، لا مَهْتُوفٌ كما اسْتَعْمَلَه البَيْضاوىُّ فى « غافر » وبَسَطَه فى العِنايَةِ .

وتَهاتَفَ : تضَاحَكَ هُزُؤاً ، ذَكَرَه المُبَرِّدُ فى الكامِلِ ، ونقَلَه هٰكَذا شيخُنا . قلتُ : وهو تصحيفٌ ، والصَّوابُ فيه « تَهانَفَ » بالنّونِ ، كما سيأْتى .

[هـ ج ف] *

(الهِجَفُّ ، بكسر الهاءِ وفتحِ الجيم وشَدِّ الفاءِ : الظَّلِيمُ المُسِنُّ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ :

هِجَفٌّ كأَنَّ بِهِ أَوْلَقَا
إذا حاوَلَ الشَّدَّ من حَمْلَتِهْ[1]

وقال ابنُ فارِسٍ : أَظُنُّه من البابِ الَّذِى زِيدَتْ فيه الهاءُ ، وأُبْدِلَتْ زايُه جِيماً ، وهو من الزَّفِّ ، وهو رِيشُه . قلتُ : ويدُلُّ على ذٰلِكَ ماسَيَأْتِى من أَنَّ الهِزَفَّ مثلُه .

(أَو) هو (الجافِى) الكثِيرُ الزِّفِّ (الثَّقِيلُ) الضَّخْمُ (مِنْهُ ومِنَّا) وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

هُو الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجاعَةً
وفِيمَنْ يُعادِيه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[2]

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

وما بَيْضاتُ ذِى لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِزاجَلٍ حَتَّى رَوِينَا[3]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الهِجَفُّ : (الرَّغِيبُ الجَوْفِ ، كالهَجَفْجَفِ)

---

(١) اللسان .

(١) العباب ومعه بيت بعده ، هو :
كمِثْلِ الخِباءِ وَهَى طُنْبُهُ
فطارت رَعابِيلَ من قُلَّتِه

(٢) لم أجده في شعر الكميت المجموع ، وهو في اللسان والصحاح والعباب وتقدم في مادة (هوس) و (ضبط)

(٣) اللسان ومادة (زجل) وسيأتي في (زجل) أيضاً .

كسفَرْجَلٍ ، قال :

* قد عَلِمَ القومُ بنُو طَرِيفْ[1] *

* أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفْ *

* هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِه حَفِيفْ *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (هَجِفَ ، كفَرِحَ) هَجَفاً : (جاعَ) زادَ ابنُ بُزُرْجَ (واسْتَرْخَى بَطْنُه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : هَجِفَتْ (أَرْضُنا) أَى : (تَناثَرَ ما فِيها) .

(والهِجْفَةُ بالكَسْرِ : النّاحِيَةُ النَّدِيَّةُ) قال:

سارُوا جَمِيعاً حِذارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعُوا
بين الإِيادِ وبين الهِجْفَةِ الغَدِقَهْ[2]

(و) قال أَبو سَعيد :الهَجِفَةُ(كفَرِحَة) : مثلُ (العَجِفَة) وهُوَ مِنَ الهُزالِ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ –رضِيَ اللهُ عنه– :

ونِقْنِقاً خاضِباً فى رَأْسِه صَعَلٌ
مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطْرافُه هَجِفَا[3]

(١) اللسان والعباب والمخصص ٣ /٧٧ .

(٢) العباب ، وتقدم في مادة (كنع) .

(٣) في ديوان كعب /٧٠ – ٨٨ قصيدة من البحر والروى لم يرد فيها هذا البيت ، وهو منسوب إليه في التكملة والعبـــاب .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الهَجْفانُ : العَطْشانُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِجَفُّ : هو الطَّوِيلُ لاغَناءَ عندَه ، وأَنشدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ « جرهم » فى الرُّباعِيِّ لعَمْرٍو الهُذَلِيِّ :

فَلا تَتَمَنَّنِى وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً هِجَفًّا كالخَيالِ[1]

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وسأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عن قَوْلِ الرّاجِزِ :

* وجَفَرَ الفَحْلُ فأَضْحَى قَدْ هَجَفْ *

* واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البَقْلِ وجَفّْ[2] *

فقلتُ : ماهَجَفَ ؟ فقالَ : لاأَدْرِى ، فَسأَلْتُ التَّوَّزِىَّ[3] فقالَ : هَجَفَ : لَحَقَتْ خاصِرَتاهُ بِجَنْبَيْهِ [من التَّعَبِ][4] وأَنشَدَ فيه بيتاً .

(١) هو لعمر وذى الكلب في شرح أشعار الهذليين ٥٦٨ وتحرف في مطبوع التاج واللسان إلى « كالجبال » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ، ويأتى إنشاده صحيحاً في (جرهم) .

(٢) اللسان والجمهرة ٢ /١٠٩ .

(٣) لفظ الجمهرة ٢ /١٠٩ « فسألت أبا عثمان » .

(٤) زيادة من الجمهرة والنقل عنهـا .

وانْهَجَفَ الظَّبْىُ والإِنْسانُ والفَرَسُ : انْغَرَفَ من الجُوعِ والمَرَضِ ، وبَـدَتْ عِظامُه من الهُـزالِ ، وانْعَجَفَ .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : الأَهْجَفُ : الضّامِرُ ، والأُنْثَى هَجْفاءُ ، قال :

* تَضْحَكُ سَلْمَى أَنْ رَأَتْنِى أَهْجَفَا *

* نِضْواً كأَشْلاءِ اللِّجامِ أَهْيَفَا[1] *

[هـ ج ن ف] *

(الهَجَنَّفُ ، كهَجَنَّعٍ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ وقال الأَصْمَعِىُّ : هو (الطَّوِيلُ) العَظِيمُ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : (العَرِيضُ) بدَلَ العَظِيمِ ، وأَنشَـدَ لِجرانِ العَوْدِ :

يُشَـبِّهُها الرّائِى المُشَـبِّهُ بَيْضَـةً
غَدا فِى النَّدَى عَنْها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ[2]

[هـ د ف] *

(الهَدَفُ ، مُحَرَّكَةً : كُلُّ مُرْتَفِـعٍ من بنـاءٍ أَو كَثِيبِ رَمْلٍ أَو جَبَلٍ) ومنـه الحَدِيثُ : « كانَ إِذا مَرَّ بهَدَفٍ مائِلٍ ، أَو صَدَفٍ مائلٍ أَسْرَعَ المَشْىَ فيـهِ »

والجمعُ أَهْدافٌ ، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلِكَ .

قال الجَـوْهرِىُّ : (و) منه سُـمِّىَ (الغَرَضُ) هَدَفًا ، وهو : المُنْتَضَلُ فيهِ بالسِّهامِ .

وقال النَّضْرُ : الهَدَفُ : مارُفِـعَ وبُنِىَ من الأَرْضِ للنِّضـالِ ، والقِـرْطاسُ : ماوُضِعَ فى الهَدَفِ لِيُرْمَىَ ، والغَـرَضُ : مايُنْصَبُ شِبْهَ غِرْبالٍ أَو حَلْقَةٍ ، وقال فى موضِعٍ آخـرَ : الغَرَضُ : الهَـدَفُ ، ويُسَمَّى القِرْطاسُ غَرَضاً ، وهَدَفاً ، على الاسْتِعارَةِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) به شُبِّه (الرَّجُلُ العَظِيمُ) وزادَ غيرُه : الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، العَرِيضُ الأَلْواحِ ، على التَّشْبِيهِ بذٰلِكَ ، وأَنْشَـدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَـه
وأَعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّـةِ الخُطْلِ[1]

---

(١) اللسان .
(٢) ديوانه/١٦ والتكملة . (هجف) والعباب (هجنف) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٧ وفيه « وأَمْكَنَـه ضَفْوٌ » واللسان والصحاح والعباب ، وتهذيب الألفاظ /٤ والمقاييس ٣٩/٦ وفيها « المعزال » بدل « المعزاب » وهى رواية للأصمعى ، وبها أنشده اللسان في (عـزل)

(و) قال السُّكَّرِىُّ : الهَـدَفُ مـن الرِّجالِ :(الثَّقِيلُ النَّؤُومُ الوَخِـمُ الّذِى لاخَيْرَ فيه) وبه فُسِّـرَ البيتُ المَذْكُورُ وخَطَّأَ مَنْ قالَ : إنّه الرَّجُلُ العَظِيـمُ ، وقال أَيضاً ـ فى الهَدَفِ المِغْزابِ ـ إنَّه راعِى ضَـأْنٍ ، فهو لضَـأْنِه هَدَفٌ تَـأْوِى إليهِ ، وهذا ذَمٌّ للرجُلِ إذا كانَ راعِـىَ الضَّأْنِ ، ويُقال : أَحْمَقُ من راعِـى الضَّـأْنِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (هَدَفْ هَدَفْ : دُعاءٌ للنَّعْجَةِ إلى الحَلْبِ) .

(و) فى النّوادِرِ : يُقالُ : (هَلْ هَدَفَ إليكُمْ هادِفٌ)أوهَبَشَ هابِشٌ؟: يَسْتَخْبِرُهُ (هَلْ حَدَثَ ببَلَدِكُم أَحَـدٌ سِـوَى مَنْ كانَ بِـه ؟) .

(والهادِفَةُ : الجَماعَةُ) يُقال : جاءَتْ هادِفَةٌ من النّاسِ ، وداهِفَةٌ : أَى جماعَةٌ .

(والهِدْفَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من النّاسِ والبُيُوتِ) مثلُ الخِبْطَةِ (يُقِيمُونَ فـى مواضِعِهم) ويَظْعَنُون . وقال الأَزْهَرِىُّ : هى الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ ، وقال عُقْبَـةُ : رأَيْتُ هِدْفَةً من النّاسِ ، أى : فِـرْقَةً ، وقال الأَصْمَعِىُّ : غِدْفَةٌ وغِدَفٌ ، وهِدْفَةٌ وهِـدَفٌ بمعْنى قِطْعَـة .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (هَدَفَ إِلَيْهِ) : أَى (دَخَلَ) إليه ، وفى اللِّسانِ : أَسْرَعَ .

(و) من المَجـازِ : هَـدَفَ فُـلانٌ (للخَمْسِينَ) : إذا (قارَبَها ، كأَهْدَفَ) ومنه الحَدِيثُ : قالَ عبدُ الرَّحْمنِ بـنُ أَبِى بكْرٍ لأَبِيهِ : « لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِى يَوْمَ بَـدْرٍ ، فَضِفْتُ عَنْكَ » .

(و) هَـدَفَ (كَضَرَبَ : كَسِـلَ ، وضَعُفَ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(والهِـدْفُ ، بالكَسْـرِ : الجَسِيمُ) الطَّوِيلُ العُنُـقِ ، وهو مَجازٌ .

(وأَهْدَفَ عليهِ) : إذا (أَشْرَفَ) .

(و) أَهْدَفَ (إِلَيْهِ) : إذا (لَجَـأَ) وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ عبدِ الرَّحْمنِ بـنِ أَبى بَكْـرٍ .

(و) أَهْـدَفَ (لـه الشَّىْءُ) : إذا (عَـرَضَ) لَـهُ .

(و) أَهْدَفَ (مِنْـهُ) : إذا (دَنَـا)

ويُقال : أَهْدَفَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ ، وأَكْثَبَ ، وأَغْرَضَ مثلُه .

(أو) أَهْدَفَ : إذا (انْتَصَبَ واسْتَقْبَلَ) وهو قَوْلُ شَمِرٍ ، ونَصُّه : الإِهْدافُ :الدُّنُوُّ منكَ ،والاسْتِقبالُ لكَ ، والانْتِصابُ ، يُقال : أَهْدَفَ لى الشَّىْءُ ، فهو مُهْدِفٌ ، وأَهْدَفَ لى السَّحابُ : إذا انْتَصَبَ ، وأَنْشَدَ :

* ومِنْ بَنِى ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ *
* إن سالَ يَوْماً جَمْعُهمْ وأَهْدَفُوا[1] *

(و) من المَجازِ : أَهْدَفَ (الكَفَلُ) : إذا (عَظُمَ) وعَرُضَ (حَتَّى صارَ كالهَدَفِ) نقَلَه الصَّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

لهـا جَمِيشٌ مُهْدِفٌ مُشْرِفٌ
مِثْلُ سَنامِ الرُّبَعِ الكاعِرِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الصَّاغانِيُّ ، وجعَلَه شاهِداً على عِظَمِ الكَفَلِ ، وليس كما ذَكَر ، بل هو شاهِدٌ لِعِظَمِ الرَّكَبِ ، فإِنَّ الجَمِيشَ ـ كما تَقَدَّمَ ـ الرَّكَبُ المَحْلُوقُ ، فتأَمَّلْ .

(و) قولُهم : (من صَنَّفَ فَقَد (اسْتَهدَفَ) : أَى (انْتَصَبَ) وكُلُّ شيءٍ رَأَيْتَه اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقبالاً فهو مُهْدِفٌ ومُسْتَهْدِفٌ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجُبَيْهاءَ الأَسَدِىِّ :

وحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضاءَ جَعْدَةٍ
على قَدَمَىْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقاصِرِ[1]

قال : يَعْنِى بالمُسْتَهْدِف الحالِبُ يَتَقاصَرُ للحَلْبِ ، يقُولُ : سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَتَساقَطُ على قَدَمِ الحالِبِ .

(و) اسْتَهْدَفَ الشيءُ : (ارْتَفَع) .

(و) يُقال : (رُكْنٌ مُسْتَهْدِفٌ) : أَى (عَرِيضٌ)هكذا وقَعَ فى سائرِ النُّسَخِ ،ومثلُه فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، والصوابُ : «رَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ» ومنه قولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ :

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ
رابِى المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ[2]

(١) اللسان .
(٢) العباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ / ٤٠ .
(٢) ديوانه ٩٧ (ط دار المعارف) واللسان ، وعجزه في (قرمد) والعباب، وصدره في المقاييس ٦ / ٤٠ .

أى : عَرِيضٍ مُرْتَفِعٍ مُنْتَصِبٍ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَهْدَفَ القومُ : قَربُوا ودَنَوْا .

واسْتَهْدَفَ لكَ الشَّىْءُ : دَنا مِنْكَ .

وامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ : لَحِيمَةٌ ، وقيل : مُرْتَفِعَةُ الجَهازِ .

والهادِفُ : الغَرِيبُ[1] .

[ه ذ ف] *

(هَذَفَ يَهْذِفُ هُذُوفًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أبو عَمْرٍو : أَى (أَسْرَعَ) قال : (والهَذّافُ ، كشَدّادٍ :) السَّرِيعُ ، ولم يَشْتَرِطْ فيه السَّوْقَ .

(و) قالَ غيرُه : الهَذّافُ والمُهْذِفُ مثل (مُحْسِنٍ ، و) الهَذِفُ مثل (خَجِلٍ : السَّرِيعُ الحادُّ) يُقالُ : جاءَ مِهْذَفًا ومِهْذَباً ومِهْذَلاً[2] بمعنًى واحدٍ ، أى : سَرِيعاً .

وفَرَسٌ هَذِفٌ : سَرِيعٌ ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو :

* يُبْطِرُ ذَرْعَ السّائِقِ الهَذّافِ *
* بعَنَقٍ من فَوْرِه زَرّافِ[1] *

[ه ذ ر ف]

(الهُذْرُوفُ كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (السَّرِيعُ ، ج : هَذارِيفُ) يُقال : إِبِلٌ هَذارِيفُ ، أى : سِراعٌ .

(والهَذْرَفَةُ : السُّرْعَةُ) والهَزْرَفَةُ بالزّاىِ لُغَةٌ فيه ، كما سيَأْتِى .

[ه ر ف] *

(هَرَفَ يَهْرِفُ) هَرْفًا : (أَطْرَأَ فى المَدْحِ) والثَّناء على الشَّىْءِ ، وجاوَزَ القَدْرَ فيهما ، وأَطْنَبَ فى ذلِكَ ، حتّى كأَنَّه يَهْذِرُ[2] (إِعْجاباً به) .

وقالَ اللَّيْثُ : الهَرْفُ : شِبْهُ الهَذَيانِ من الإِعْجاب بالشَّىْءِ ، ومنه الحَدِيثُ :

---

(١) ومما يستدرك عليه أيضًا : «يُقالُ : اسْتَهْدَفَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ : إذا سَبَّه ووَقَع فيه » قاله ابن دريد في الجمهرة (٢/٢٩٢) .

(٢) في مطبوع التاج « مهزلا » بالزاى ، والتصحيح من اللسان (هذف ، وهذل) .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتهذيب الألفاظ/٣٠٢ وروايته : « مِنْ فَوْرِها.. » وأنشد معه ثلاثة مشاطير قبله .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان ، والذى في المحكم ٢١٧/٤ « يَهْذِى » .

«أَنَّ رُفْقَةً جاءَتْ إلى النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وهُمْ يَهْرِفُونَ بصاحِبٍ لهم ، ويَقُولُونَ : يارَسُولَ اللهِ مارَأَيْنَا مِثْلَ فُلانٍ ، ماسِرْنَا إلاّ كانَ فِى قِراءَة ، ولا نَزَلْنا إلاّ كانَ فى صَلاة» . قال أَبو عُبَيْد : يَهْرِفُونَ [به] [1] أَى :يَمْدَحُونَه ، ويُطْنِبُونَ فى الثَّناءِ عليهِ .

[] (أو مَدَحَ بلا خِبْرَة) عن ابنِ الأَعْرابىِّ ، (يُقالُ : لا تَهْرِفْ بما لاتَعْرِفُ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُرْوَى : قَبْلَ أَنْ تعْرِفَ ، أَى : لاتَمْدَح قبلَ التَّجْرِبَةِ ، وهو أَنْ تَذْكُرَه فى أَوَّلِ كلامِكَ ، ولايَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ فِى حَمْدٍ وثَناءٍ ،

(وأَهْرَفَ) الرَّجُلُ : (نَمَا مالُه) كأَحْرَفَ ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(و) أَهْرَفَت (النَّخْلَةُ : عَجَّلَتْ إتاءها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (كهَرَّفَتْ تَهْرِيفاً) وهٰذِه عن أَبى حاتِمٍ فى كِتابِ النَّخْلَةِ .

(وهَرَّفُوا إلَى [1] الصَّلاةِ) تَهْرِيفاً : (عَجَّلُوا) يُقالُ : رَأَيْتُ قوماً يُهَرِّفُونَ فِى الصَّلاةِ : أَى يُعَجِّلُونَ ، نَقَلَه أَبو حاتِم ، وقال ابنُ فارِسٍ : ما أُرَى هٰذِهِ الكَلِمةَ صَحِيحَةً ،(أَو هٰذِهِ الصَّوابُ) أَى : هَرَّفَ (وأَهْرَفَ غَلَطٌ من الجَوْهَرِىِّ) أَى: أَنَّ أَبا حاتِمٍ اقْتَصَرَ فى كِتابِ النَّخْلَةِ عَلَى هَرَّفَت النَّخْلَةُ ، وسكَتَ عن ذكرِ أَهْرَفَت، كابْنِ دُرَيْدٍ وابنِ عَبّادٍ والأَزْهَرِىِّ ، فيكونُ أَهْرَفَتْ غَلَطاً ، هذا مُؤَدَّى كلامِه ، وأَنتَ خَبيرٌ بأَنَّ مثلَ هٰذَا لايُعَدُّ وَهَماً ولا غَلَطاً ،فإِنَّ الجَوْهرىَّ ثِقَةٌ ، لايُدافَعُ فيما جاءَ به ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يَهْرِفُ ، كيَضْربُ : اسمُ سَبُعٍ ، سُمِّى به لكَثْرَةِ صَوْتِه .

والهَرْفُ : الهَذْرُ والهَذَيانُ ، عن ابنِ الأَعْرابِىّ .

والهَرْفُ : الأَوَّلُ

[والهَرْفُ] [2] : ابْتِداءُ النَّباتِ ،عن ثَعْلَب .

(1) زيادة من اللسان والنص فيه .

(1) هكذا في مطبوع التاج والقاموس وانظر قوله بعد « يُهَرِّفون في الصلاة » .

(2) زيادة من اللسان والنص فيه عن ثعلب .

وهَرَفَ يَهْرِفُ : تابَعَ صَوْتَه .

وهَرَفَتْه الرِّيحُ : اسْتَخَفَّتْه ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ومنه قَوْلُ أَهْلِ بَغْدادَ : الهَرْفُ جَرْفٌ ؛ أَى : مَنْ جاءَ بالبَواكِيرِ جَرَفَ أَمْوالَ النّاسِ .

[هـ ر ج ف]

(الهِرْجَفُّ ، كقِرْشَبٍّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (الرَّجُلُ الخَوّارُ) كما فى العُبابِ .

[هـ ر ش ف] *

(الهِرْشَفَّةُ ، كإِرْدَبَّة : العَجُوزُ) البالِيَةُ الكَبِيرةُ ، كالهِرْشَبَّةِ ، ونقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، عن بَعْضِهم ، كما سيأْتِى .

(و) الهِرْشَفَّةُ أَيضاً : (قِطْعَةُ خِرْقَةٍ) أَو كساءٍ (يُنَشَّفُ بها ماءُ المَطَرِ) مِنِ الأَرْضِ (ثُمّ تُعْصَرُ فى الجُفِّ) بالجيم ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، ومثلُه فى الصِّحاحِ ، وفى الأَصْلِ المَقْرُوءِ على المُصَنِّفِ : الخُفّ بخاءٍ مُعْجَمَة بالقلمِ ، وذلك (لِقِلَّةِ الماءِ) وفى الصِّحاحِ : فى قِلَّةِ الماءِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : يُنْتَشَفُ[1] بها ماءُ المَطَرِ ، ثم تُعْتَصَرُ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

* طُوبَى لِمَنْ كانَتْ له هِرْشَفَّهْ *
* ونَشْفَةٌ يَمْلأُ منها كَفَّهْ[2] *

وقال آخرُ :

* كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالكُفَّهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَها هِرْشَفَّهْ[3] *

قال أَبو عُبَيْد : وبعضُهم يقولُ : الهِرْشَفَّةُ : مِنْ نَعْتِ العَجُوزِ ، وهى الكَبِيرَةُ .

(وصُوفَةُ الدَّواةِ إِذا يَبِسَتْ) : هِرْشَفَّةٌ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وفى بعض النسخ ينتشف .. الخ. عبارة اللسان : هى صُوفَةٌ أو خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ ، وفى نسخة : ماء المَطَرِ من الأَرْضِ ، ثم تُعْصَرُ فى الإناء .. الخ » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (نشف) .

(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (قفف) برواية « .. كالقُفَّة » ويروى « تسعى بجُفٍّ .. » وانظر الجمهرة (٥٣/١) و (٣٣٩/٣) .

(وقد هَرْشَفَتْ واهْرَشَّفَتْ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) قالَ أَبو خَيْرَةَ : (تَهَرْشَفَ) : إذا (تَحَسَّى قَلِيلاً قَلِيلاً) والأَصْلُ التَّرَشُّفُ، فزِيدَت الهاءُ، وكذٰلِكَ الشَّهْرَبَةُ للحُوَيْضِ حولَ أَسْفَلِ النَّخْلَةِ، والأَصْلُ فيها الشَّرَبَةُ، فزِيدَت الهاء .

□ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِرْشَفُّ، كإِرْدَبٍّ : العَجُوزَة .

ويُقالُ للنَّاقَةِ الهَرِمَةِ : هِرْشَفَّةٌ، وهِرْدَشَّةٌ .

ودَلْوٌ هِرْشَفَّةٌ : بالِيَةٌ مُتَشَنِّجَة، وقد اهْرَشَّفَتْ .

والهِرْشَفُّ من الرِّجالِ : الكَبِيرُ المَهْزُولُ .

والهِرْشَفُّ : الكَثِيرُ الشُّرْبِ، عن السِّيرافِيِّ .

[هـ ر ص ف]

(هِرْصِيفٌ، كقِنْدِيلٍ) أَهْمَلَه الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عبَّادٍ : هُوَ (عَلَمُ) رَجُلٍ، كما فى العُبابِ .

[هـ ر ن ف]

(هَرْنَفَ) هَرْنَفَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (ضَحِكَ فى ضَعْفٍ) .

قالَ : (والمُهَرْنِفَةُ) : المرأَةُ (الضَّعِيفَةُ فى صَوْتِها وبُكائِها) كما فى العُبابِ .

[هـ ز ر ف]*

(الهُزْرُوفُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقد اخْتَلَفَتْ نُسَخُ الكتابِ، ففِى غالِبِها هٰكَذا بتَقْدِيمِ الزّاىِ على الرّاءِ، وهو الصَّوابُ، وفى أُخْرَى بالعَكْسِ، وهو خَطَأٌ، واختُلِفَ فى ضَبْطِ هٰذه الكَلِمةِ : فقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كزُنْبُورٍ، وعُلابِطٍ وقِرْطاسٍ، و) زادَ ابنُ عبّادٍ : هِزْرَوْف، مثل (بِرْذَوْن) هو : (الظَّلِيمُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ) ورُبَّما نُعِتَ به غيرُ الظَّلِيمِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (هَزْرَفَ) فى عَدْوِه : إذا (أَسْرَعَ) والذّالُ لُغَةٌ فيه، كما تَقَدَّم .

(و) قـال أَبُو عَمْرو : (الهِزْرِفَـةُ بالكسر ، والهِزْرَوْفَةُ ، كبِرْذَوْنَة : النّابُ الكَبِيرَةُ) .

(و: العَجُوزُ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الهُزْرُوفُ ، كزُنْبُور : العَظِيمُ الخَلْق ، نقَلَه ابنُ بَرِّى فى «هـزف» .

قال : والهِزْرِفِىُّ ، بالكسر : الكَثِيـر الحَـرَكَةِ ، وأَنْشَدَ لتأَبَّطَ شَرًّا يَصِفُ ظَلِيمـاً :

من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِيـرُ عِفـاؤُه
إِذَا اسْتَدْرَجَ الفَيْفاءَ مَـدَّ المَغابِنَـا
أَزَجُّ زَلُـوجٌ هِـزْرِفِيٌّ زفـازِفٌ
هِزَفٌّ يَبُـذُّ النّاجِياتِ الصَّـوافِنَـا

[هـ ز ف] *

(الهِزَفُّ) من الظِّلْمان ، (كخِدَبٍّ) : مِثْلُ (الهِجَفّ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهـو (السَّرِيعُ) الخَفِيفُ ، وهى لُغَة رَبِيعَةَ .

(أَو النّافِـرُ ، أَو الطَّوِيلُ الرِّيشِ) .

(أَو الجافِى) الغَلِيظُ ، وهٰذه عن ابن السِّكِّيـت[1] .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (هَزَفَته الرِيحُ تَهْـزِفُه) : إِذا (اسْتَخَفَّتْه) فى بعض اللُّغاتِ . قلت : وضبطه الزَمَخْشَـرِىُّ بالـراء ، كما تقـدم .

[هـ ط ف] *

(هَطَفَ) أَهمَلَه الجوهَرِىُ ، وقـال ابنُ عَبّاد : هَطَفَ (الرّاعى يَهْطِـف) هَطْفًا : إِذا (احْتَلَبَ) فتَسْمَع هَطْـفَ الحَلِيبِ وخَفِيفَـه .

(و) قـال ابنُ السِّـكِّيتِ : باتَت (السَّماءُ) تَهْطِفُ هَطْفاً : إِذا (أَمْطَرَتْ) .

(والهَطْفُ :خَفِيفُ اللَّبَنِ) تَسْمَعُ به عندَ الاحْتِلاب ، عن ابن عَبّاد .

(و) الهَطِفُ (ككَتِفٍ : المَطَـرُ الغَزِيرُ) عن ابنِ السِّكِّيتِ ، قـالَ ابنُ الـرَّقاع :

---

(١) اللسان .

(١) في القلب والإبدال (الكنز اللغوى /٦٤) ووقع فيه بالذال : «الهِذَفّ والهِجَفّ : الجافى» ولعل الذال تحريف ، وانظر قول ابن فارس المتقدم في (هجف) .

مُجْرَنْثِماً لعَمَاءٍ باتَ يَضْرِبُه
مِنْهُ الرِّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِفُ[1]

(وبَنُو الهَطِفِ) : حَيٌّ من العَرَب ، قاله الأَزْهَرِيُّ ، قيل : (مِنْ كِنانَةَ أَو مِنْ أَسَدٍ ، وهم أَوَّلُ مَنْ نَحَتَ هٰذِهِ الجِفانَ) وكانُوا حُلَفاءَ في كِنانَةَ ، قال أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يَرْثِي دُبَيَّةَ[2] السُّلَمِيَّ :

لو كانَ حَيًّا لغَاداهُم بمُتْرَعَةٍ
مِنَ الرَّواوِيقِ مِنْ شِيزَى بَنِي الهَطِفِ[3]

(و) الهُطَيْفُ (كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ باليَمَن بجَبَلِ واقِرَةَ) كما في المُعْجَم والعُبابِ .

وقال النّاشِرِيُّ : قَصْرُ الهُطَيْفِ على رَأْسِ وادِي سِهامٍ لحِمْيَر .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهَطَفَى ، مُحَرَّكَة : اسمٌ ، كما في اللِّسانِ[4] .

(١) التكملة وفي العباب « لعداه بات » وفي التهذيب ١١ /٢٦١ « مجرنشما » بالشين .

(٢) في مطبوع التاج « ربيئة » وهو تحريف والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/١٢٢٧ وورد اسمه في البيت المتقدم على بيت الشاهد .

(٣) شرح أشعار الهذليين/١٢٢٧ والرواية « فيها الرواويق » واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ /١١٢ .

(٤) وكذلك هو في الجمهرة ٣ /٣٦٦ .

* [هـ ف ف]

(هَفَّت الرِّيحُ تَهِفُّ هَفًّا ، وهَفِيفاً) : إِذا (هَبَّتْ فسُمِعَ صَوْتُ هُبُوبِها) نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

قالَ : (وسَحابَةٌ هِفٌّ ، بالكَسْرِ : بلا مـاءٍ) وهو السَّحابُ الرَّقِيقُ ، قالَ ابنُ بَرِّي : ومنه قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبي عائِذٍ :[1]

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُم إِذا طَلَعَتْ
بالجُلْبِ هِفًّا كأَنَّه كَتَمُ[1]

شَوَّذَتْ : ارْتَفَعَتْ ، أَرادَ أَنَّ الشمسَ طَلَعَتْ في قُتْمَةٍ ، فكأَنّما عَمَّمَتْها .

وفي حديثِ أَبي ذَرٍّ ، «واللهِ ما فِي بَيْتِكَ هِفَّةٌ[2] ولا سُفَّةٌ» أَي : لا مَشْرُوبَ ولا مَأْكُولَ .

(وشُهْدَةٌ[3] هِفٌّ : لا عَسَلَ فِيهَا) نَقَلَه الجوهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيتِ ، ومثلُه

(١) في اللسان «قال أميّة» وفي (شوذ) و (كتم) نسبه إلى أمية بن أبي الصلت ، وهو في ديوانه/٦٠ وروايته : «كأنه الكَتَمُ» وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٢٢

(٢) ضبطه في اللسان بضم الهاء هنا ، وفي (سفف) ضبطه بكسرها ، وهو الصواب .

لابنِ دُرَيْدٍ ، وفى التَّهْذِيبِ : شُهْدَةٌ[1] وعَسَلٌ هِفٌّ : رَقِيقٌ .

(والهِفُّ أَيْضاً : الزَّرْعُ) الَّذِى (يُؤَخَّرُ حَصادُه فيَنْتَثِر حَبُّهُ) كما فى الصِّحاح ، وقد هَفَّ فهو هَافٌّ .

(و) الهِفُّ : (السَّمَكُ الصِّغارُ) وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : الهِفُّ : (الهاربِيَّةُ) هكذا فى سائِر النُّسَخِ ، وفى بعضِها الهارِبَةُ ، وكُلُّه غَلَطٌ ، والصوابُ « : الْهَازِبَا » مقصورٌ ، وهو نوعٌ من السَّمَكِ ، كما هُوَ نَصُّ النَّوادِرِ ، ومَرَّ للمُصَنِّفِ فى الموحَّدَةِ « الهازِبَا ، ويُمَدُّ : جِنْسٌ من السَّمَكِ » (ويُفْتَح) .

(و) الهِفُّ : (الدَّعامِيصُ الكِبارُ) عن المُبَرِّدِ (واحِدَتُه بهاءٍ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ بعضُ العُبّادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ على هِفَّةٍ يَشْوِيها[2] » وقالَ عُمارَةُ : يُقالُ للهِفِّ : الحُسَاسُ ، والدُّعْمُوصُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى مَسْتَنْقَعِ الماءِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الهِفُّ : (الخَفِيفُ مِنّا) وذكَرَه الجوهَرِىُّ ولم يُقَيِّدْهُ ، وقد هَفَّ هَفِيفاً : إذا خَفَّ .

(و) الهِفُّ : (الشُّهْدَةُ الرَّقِيقَةُ الخَفِيفَةُ القَلِيلَةُ العَسَلِ) قالَه أَبو حَنِيفَةَ ، وتقَدَّمَ عن يَعْقُوبَ : شُهْدَةٌ هِفٌّ : ليسَ فِيها عَسَلٌ ، فوَصَفَ به ، وقال ساعِدَةُ [بنُ جُؤَيَّةَ] :

لتَكَشَّفَتْ عَنْ ذِى مُتُونٍ نَيِّرٍ
كالرَّيْطِ لاهِفٌّ ، ولا هُوَ مُخْرَبُ[1]

مُخْرَب : تُرِكَ لم يُعَسِّلْ فيهِ .

(و) الهِفُّ أَيضاً : (كُلُّ خَفِيفٍ لاشَىْءَ فى جَوْفِه) .

(وزُقاقُ الهَفَّةِ ، بالفَتْحِ : ع ، من البَطِيحَةِ) كثيرُ القَصْباءِ (فيه مُخْتَرَقٌ للسُّفُنِ) نقلَه اللَّيْثُ .

(أَو طَرِيقُ الهَفَّةِ : ع ، بالبَصْرَةِ) .

وفى المُعْجَم : الهَفَّةُ : مدينَةٌ قَدِيمةٌ كانت فى طَرَفِ السَّوادِ ، بَناها سابُورُ

(١) لفظه في اللسان عنه « شُهْدَةٌ هِفَّةٌ ، وعَسَلٌ هِفٌّ » .
(٢) زاد بعده في اللسان والنهاية « هو بالكسر والفتح » .

(١) زيادة لئلا يلتبس بابن العجلان .
(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٠٩ برواية « فتكشفت » وضبط « هف . . » بالرفع، ومثله المحكم ٤/٧٧ واللسان وضبطه بالجر .

ذُو الأَكْتافِ ، وأَسْكَنَها إياداً ، وآثارُ سُــورِها لم تَنْدَرِس .

(والهَفّافُ ، كشَدّادٍ ، من الحُمُــرِ : الطَّيّاشُ) وفى الحَدِيثِ : «أَنَّ الحَسَــنَ ذَكَــرَ الحَجّاجَ فقــالَ : ما كانَ [1] إلا حِماراً هَفّــافاً » .

(و) الهَفّافُ (من الظِّلالِ : البــاردُ أَوالسّاكِنُ) الطَّيِّبُ ،وهذه عن الجَوْهَرِيِّ (أَو مالَمْ يَكُنْ ظَلِيلاً) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) الهَفّافُ(من الأَجْنِحَةِ : الخَفِيفُ للطَّيَرانِ) قالَ ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَيْضَ [2] النَّعــامِ :

يَظَــلُّ يَحُفُّهُــنَّ بقَفْقَفَيْـــهِ
ويَلْحَفُهُــنَّ هَفّــافــاً ثَخِينَــا [3]

أَى ، يُلْبِسُهُنَّ جَناحاً ، وجَعَلَه ثَخِينــاً لتَراكُبِ الرِّيشِ عليه .

(و) الهَفّافُ (من القُمُصِ : الرَّقِيقُ الشَّفّافُ) كما فى الصِّحاحِ ، وقــال غيرُه : ثَوْبٌ هَفّافٌ يَخِفُّ مع الرِّيح (كالهَفْهافِ فِيهما) يُقال : قَمِيــصٌ هَفْهافٌ ، ورِيشٌ هَفْهــافٌ ، نَقَلَـــه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ذُو الرُّمَّــةِ :

وأَبْيَضَ هَفّــافِ القَمِيصِ أَخَذْتُــه
فجِئْتُ بهِ للقَوْمِ مُغْتَصِباً قَسْــرَا [1]

أَراد بالأَبْيَضِ قَلْباً عليه شَحْمٌأَبيضُ وقَمِيصُ القَلْبِ : غِشاؤُه من الشَّحْمِ ، وجَعَلَه هَفّافاً لرِقَّتِه ، ويُرْوَى بيتُ ابنِ أَحْمَــر : «ويُلْحِفُهُنَّ هَفْهافاً » .

والهَفْهافانِ : الجَناحانِ ، لخِفَّتِهِما .

(و) الهَفّافُ : (البَــرّاقُ) نقلـــه الجوهَرِىُّ .

(وريحٌ هَفّافَةٌ : طَيِّبَةٌ ساكِنَةٌ) نقَلَه الجوهرِىُّ ، وقالَ غيرُه : سَرِيعَةُ المُرُورِ فى هُبُوبِهــا .

(والهَفِيفُ ، كأَمِيرٍ : سُرْعَةُ السَّيْرِ) وقد هَفَّ هَفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ، قال ذُو الرُّمَّــةِ :

---

(١) فى النهاية : « هل كان » والمثبت كالعباب .
(٢) فى اللسان « يصف ظليما وبيضه » والمثبت كالعباب .
(٣) اللسان والعباب والمحكم ٤ /٧٧ وفيه وفي اللســان « هفهافا » والمثبت كروايته في العباب .

(١) ديوان ذى الرمة ١٧٧ وفيه « .. مُغْتَصِبــًا ضَمْرًا » واللسان والعباب وفيه « معتصبا » بالعين المهملة .

إذا مانَعَسْنَا نَعْسَةً قُلْتُ غَنِّنَا
بخَرْقاءَ وارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرَّواحِلِ[1]

(والهَفْهافُ: الضّامِرُ البَطْنِ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضاً: (العَطْشانُ).

(واليَهْفُوفُ: الجَبانُ)، كاليَأْفُوفِ.

(أَو الحَدِيدُ القَلْبِ) عن ابن سِيدَه، زادَ غيرُه: من الرِّجالِ.

(و) هو أَيضاً: (الأَحْمَقُ) عن الفَرّاءِ، لخِفَّتِه.

(و) اليَهْفُوف: (القَفْرُ من الأَرْضِ).

(و) يُقالُ: (جاريَةٌ مُهَفَّفَةٌ ومُهَفْهَفَةٌ) الأُولَى عن يَعْقُوبَ، أَي: هَيْفاءُ (ضامِرَةُ البَطْنِ، دَقِيقَةُ الخَصْرِ) قال امْرُؤُ القَيْسِ:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفاضَةٍ
تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (هَفْهَفَ) الرَّجُلُ: (مَشَقَ بَدَنُه، فصارَ كأَنَّهُ غُصْنٌ) يَمِيدُ مَلاحَةً، فهو مُهَفْهَفٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الاهْتِفافُ: بَرِيقُ السَّراب).

(و: الدَّوِيُّ في المَسامِعِ).

(وَهِفّانُ) بالفتح (ويُكْسَر: من أَسْمائِهِم).

(و) يُقالُ: (جاءَ عَلَى هِفّانِه[2]): أَي (على إِثْرِهِ) وفي اللِّسانِ: أَي وَقْتِه وحِينِه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

هَفَّتْ هافَّةٌ من النّاسِ: أَي طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ.

وريحٌ هَفْهافَةٌ، كهَفّافَةٍ، ولها هَفَّةٌ وهَفْهَفَةٌ، وهَفائِفُ.

ورَجُلٌ هَفّافُ القَمِيصِ: إذا نُعِتَ بالخِفَّةِ، وهو مجاز

(١) ديوانه ٤٩٦ وفيه «..من صُدُورِ الرواحلِ» واللسان والصحاح والعباب، والأساس والمقاييس ١٠/٦

(١) ديوانه/١٥ واللسان (سجل) والعباب.
(٢) في القاموس ضبطه شكلا بفتح الهاء، والمثبت ضبط المحكم ٤/٧٧

وهَفَّهُ : حَرَّكَه ودَفَعَه .

وظِلٌّ هَفْهَفٌ : بارِدٌ تَهِفُّ فيه الرِّيحُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* أَبْطَحَ جَيّاشاً وظِلاًّ هَفْهَفَا [1] * .

وغُرْفَةٌ هَفّافَةٌ ، وهَفْهافَةٌ : مُظِلَّةٌ [2] .

ورَجُلٌ هَفْهافٌ : مُهَفْهَفٌ [3] .

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : «كانَت الأَرْضُ هِفًّا على الماءِ » أَى : قَلِقَةً لاتَسْتَقِرُّ .

وفى النَّوادِر : تَقولُ العَرَبُ :ما أَحْسَنَ هِفَّةَ الوَرَق ، أَى : رِقَّتَه [4] .

وظِلٌّ هَفّافٌ : بارِدٌ .

وسَرابٌ هَفّافٌ ، وثَغْرٌ هَفّافٌ .

وهُفْ ، بالضَّمِّ : زَجْرٌ للغَنَم .

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « حياشا » والتصحيح من المحكم ٤ /٧٧ .

(٢) لفظه في اللسان « مُظِلَّة بارِدَةٌ » .

(٣) لفظه في اللسان « ورَجُلٌ هَفْهافٌ ، ومُهَفْهَفٌ كذلك » عطفه على المذكور قبله في وصف الجارية ، يعنى ضامر البطن دقيق الخصر .

(٤) كذا ولفظه في اللسان : « ما أحسن هِفَّةَ الوَرَقِ ورِقّتَه ، وهى إِبْرِدَتُه » .

[هـ ق ف] *

(الهَقَفُ ،مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى المُحِيطِ واللِّسانِ : هو (قِلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعامِ) وقالَ ابنُ سِيدَه : ليسَ بثَبَتٍ .

[هـ ك ف] *

(الهَكَفُ ،مُحَرَّكَةً) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (السُّرْعَةُ فى العَدْوِ والمَشْىِ) زَعَمُوا ، وهو فِعلٌ مُماتٌ .

(و) منه بناءُ (هَنْكَفٌ ، كجَنْدَل ، أَو صَيْقَلٍ) ومُقْتَضاه أَنْ يَكُونَ هَيْكَفٌ ، هكَذا ، وليسَ كذلِكَ ، والذى ثَبَتَ عن ابن دُرَيْد فى نُسَخِ الجَمْهَرةِ هَنْكَفٌ وكَنْهَفٌ ، قالَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، أَى : بتَقْدِيم الكافِ على النُّونِ ، وهو (ع) وقد مَرَّ له مثلُ ذلك فى فصلِ الكافِ مع الفاءِ ، قال (والنُّونُ زائِدَةٌ) على كِلاَ القَوْلَيْن ، فقولُ المُصَنِّفِ: «أَو صَيْقَل » غَلَطٌ ، فتَأَمَّلْ ذلِكَ .

[هـ ل غ ف]

(الهِلَّغْفُ ، كجِرْدَحْلٍ ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

وقال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ زائِدَةَ يقولُ : هو (المُضْطَّرِبُ الخَلْقِ) كما فى العُباب .

[ه ل ق ف]

(الهِلَّقْفُ ، كجِرْدَحْلٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (الفَدْمُ الضَّخْمُ) .

ووُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخ الصِّحاحِ على الهامِشِ : الهِلَّقْفُ : العَظِيمُ ، عن الجَرْمِىّ .

[ه ل ف] *

(الهِلَّوْفُ ، كجِرْدَحْلٍ : الثَّقِيلُ الجافِى) العَظِيمُ اللِّحْيَةِ ، كما فى الصِّحاح .

(أَو) هو ، (العَظِيمُ البَطِينُ) كذا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِىِّ فى النَّوادِرِ : الثَّقِيلُ البَطِىءُ . الَّذِى (لاغَناءَ عِنْدَه) ومنه قولُ مَنْفُوسَةَ بنتِ زَيْدِ الخَيْلِ ، وهى تُرَقِّصُ ابْناً لَها .

* ولا تَكُونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ[1] *

(و) قالَ اللَّيْثُ : الهِلَّوْفُ : (الكَذُوبُ) من الرِّجالِ .

(و) الهِلَّوْفُ (: اللِّحْيَةُ الضَّخْمَةُ) الكَثِيرةُ الشَّعَرِ المُنْتَثِرَةُ[1] ، كالهِلَّوْفَةِ ، كسِنَّوْرَةٍ) وقالَ :

* هِلَّوْفَةٌ كأَنَّها جُوالِقُ *
* نَكْداءُ لابارَكَ فِيها الخالِقُ *
* لَها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ[2] *

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ :[3] الهِلَّوْفُ : (الكَثِيرُ الشَّعَرِ الجافِى ، كالهُلْفُوفِ كزُنْبُورٍ)وهو كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ كما فى المُحِيطِ واللِّسانِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : الهِلَّوْفُ : (اليَوْمُ الذى يَسْتُرُ غَمامُهُ شَمْسَهُ) .

قالَ : (و) الهِلَّوْفُ أَيْضاً : (الجَمَلُ الكَبِيرُ) زادَ غيرُه : المُسِنُّ الكَثِيرُ الوَبَرِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (واشْتِقاقُه مِن الهَلْفِ ، وهو فِعْلٌ مُماتٌ) .

(١) اللسان والصحاح ، ونسباه إلى امرأة من العرب ، وفي العباب نسبه إلى قيس بن عاصم المنقرى يرد على زوجته منفوسة بنت زيد الفوارس في رجز قالته ترقص ابنها ، وتقدم في (زنأ) رجزهما فانظره وانظر . . اللسان (زنأ ، هلف ، عمل ، وكل) .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي اللسان « المنتشرة » بالشين .
(٢) اللسان (الأول والثالث) والعباب .
(٣) انظر الجمهرة ٣/٣٨٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِلَّوْفُ من الرِّجالِ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ المُسِنُّ الهَرِمُ .

والهِلَّوْفَةُ : العَجُوزُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، قال عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ :

* إعْمِدْ إلَى أَقْصَى ولا تَأَخَّرِ *
* فكُنْ إلى ساحَتِهِم ثُمَّ اصْفِرِ *
* تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ ومُعْصِرِ[1] *

يَصِفُهم بالفُجُورِ ، وأَنَّكَ متى أَرَدْتَ ذٰلِكَ منهم فاقْرُبْ من بُيُوتِهم ،واصْفِر تَأْتِكَ منهم الكَبِيرَةُ والصَّغِيرة .

[هـ ن ف] *

(الإِهْنافُ خاصٌّ بالنِّساءِ) ولايُوصَفُ به الرِّجالُ ، قاله أَبو لَيْلَى ، (وهو ضَحِكٌ في فُتُورٍ ، كضَحِكِ المُسْتَهْزِىءِ ، كالمُهانَفَةِ ، والتَّهانُفِ) كما في الصِّحاحِ ، وأَنشدَ للكُمَيْتِ :

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ
تَهانَفُ للجُهّالِ مِنْهُم وتَلْعَبُ[2]

(١) في مطبوع التاج « إلى أقصى » بالقاف والتصحيح من اللسان، وتهذيب الألفاظ ٣٤١ .

(٢) شعر الكميت ١ /١٠٢ واللسان وفيهما « للجهال منا . . » والصحاح والتكملة والعباب .

زادَ أَبُو لَيْلَى (و) كذلِكَ (الهِنافُ ، ككِتابٍ) وأَنْشَدَ :

تَغُضُّ الجُفُونَ على رِسْلِها
بحُسْنِ الهِنافِ ، وخَوْنِ النَّظَرْ[1]

وقال اللَّيْثُ : الهِنافُ : مُهانَفَةُ الجَوارِي بالضَّحِكِ ، وهو التَّبَسُّمُ .

وفي نُسْخَةٍ من كتابِ الكامِلِ للمُبَرِّدِ : التَّهانُفُ : الضَّحِكُ بالسُّخْرِيَةِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِهِ
حَدِيثَ الرَّنا فَصَّلْنَه بالتَّهانُفِ[2]

قالَ أَبُو لَيْلَى : الرَّنا هُنا : اللَّهْوُ .

(و) الإِهْنافُ : (الإِسْراعُ ، كالتَّهْنِيفِ) يُقالُ : أَقْبَلَ مُهْنِفاً ، ومُهَنِّفاً ، أَي : مُسْرِعاً لِينالَ ماعِنْدِي .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : الإِهْنافُ : (تَهَيُّؤُ الصَّبِيِّ للبُكاءِ) وهو مِثْلُ الإِجْهاشِ .

(١) اللسان والعباب .

(٢) اللسان ، وأيضا في (رنا) وروايته فيهما « . . وجَدَّ الرَّنا . . » والمثبت كالعباب .

قالَ : (والمُهانفَة : المُلاعَبَةُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهُنوفُ ، بالضمِّ : ضَحِكٌ فَوقَ التَّبَسُّم ، عن ابنِ سِيدَه .

وتهانَفَ بهِ : تعَجَّبَ ، عن ثَعْلَبٍ .

والتَّهَنُّفُ : البُكاءُ قال عَنْتَرةُ بن الأَخْرسِ :

تَكُفُّ وتَسْتبْقِي حَياءً وهَيْبَةً
لنا ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُها بالتَّهَنُّفِ[1]

وقد يكونُ التهانُفُ بكاءَ غَيْرِ الطِّفْلِ ، وأَنْشَدَ ثعلبٌ لأَعْرابِيٍّ :

تَهانَفْتَ واسْتَبكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو بِقارَةِ حائلِ[2]

فهٰذا هُنا إِنّما هُوَ للرِّجالِ دُون الأَطْفالِ ؛ لأَنَّ الأَطْفالَ لاتَبْكِي على المَنازِلِ .

قلتُ : ويُمكِنُ أَن يكونَ قولُه : تَهانَفْتَ ، أَى : تَشَبَّهتَ بالأَطْفالِ فى بُكائِكَ ، فتأَمَّلْ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وفي معجم البلدان (أهوى) و (سوقة حائل) نسبه إلى الراعي ، وروايته :
بقارةِ أَهْوَى أَو بسُرقَةِ حائلِ »

[ه و ف] *

(الهَوْفُ) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ) وعليه اقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (الرِّيحُ الحَارَّة) كما فى الصِّحاحِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد :[1] (الرِّيحُ البارِدَةُ الهُبُوب) فهو (ضِدٌّ) قالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تُؤَبِّنُهُ : «واابْناهُ ، لَيْسَ بعُلْفُوف ، تَلُفُّه هُوف ، حُشِىَ من صُوف » وقيل : لم يُسْمَعْ هٰذا إِلَّا فى كَلامِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا .

(و) الهُوفُ (بالضمِّ : الرَّجُلُ الخاوِى) الجَبانُ (الذى لاخَيْرَ عِنْدَه) .

(و) الهُوفُ : (لُغَةٌ فى الهَيْفِ : لنَكْباءِ اليَمَنِ) وبه فُسِّرَ قولُ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الهُوفُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الهُوفُ : نَحْوُ سِحاءِ البَيْضِ .

وهَوْفانُ ، بالفتح : موضِعٌ .

(١) في الجمهرة ١٦٢/٣ ولفظه : « وريح هُوفٌ : باردةٌ شديدةُ الهُبُوبِ » .

[هـ ى ف] *

(الهَيْفُ : شِـدَّةُ العَطَشِ) من إصابَةِ الرِّيح الحارَّةِ .

(و) الهَيْفُ، والهُوفُ : (رِيـحٌ حارَّةٌ تَأْتِى مِن نَحْوِ اليَمَنِ) وهـى (نَكْبـاءُ بَيْنَ الجَنُوب والدَّبُـورِ) من تَحْتِ مَجْرَى سُهَيْلٍ (تُيَبِّسُ النَّباتَ ، وتُعَطِّشُ الحَيَوانَ ، وتُنَشِّفُ المِيـاهَ) قالَ ذُو الرُّمَّـةِ :

وَصَوَّحَ البَقْـلَ نَئَّاجٌ تَجِـىءُ بـهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَـرِّها نَكَـبُ[1]

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : نَكْباءُ الصَّبـا والجَنُوبِ ، مِهيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ للبَقْل ، وهى التى تَجِىءُ بين رِيحَيْنِ ، وقـال الأَصْمَعِىُّ : الهَيْفُ : الجَنُوبُ إذا هَبَّتْ بِحَرٍّ ، وقِيلَ : إنَّ الهَيْفَ : ريحٌ بارِدَةٌ تَجِىءُ من قِبَلِ مَهَبِّ الجَنُوبِ ، ويُقال : إنّ هـذا لايُوافِـقُ الاشْـتِقاقَ ، قال الأَزْهرِىُّ : والَّذى قالَه اللَّيْـثُ : إن الهَيْفَ رِيحٌ بارِدَةٌ ، لم يَقُلْه أَحَـدٌ ، والهَيْفُ لا تَكُونُ إلاّ حارَّةً .

(وفى المَثَلِ : «ذَهَبَتْ هَيْفٌ لأَدْيانِها» أَى : لعَادَاتِها) وإنّما جمع الأَدْيـانَ ؛ لأَنَّ الهيْفَ اسمُ جِنْسٍ ، وجاءَ بالَّلام على معْنَى إلى ، أَى : رجعَتْ إلى عادَاتِها ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الهَيْفُ : السَّـمُـوم ، وقَوْلُهم : لأَدْيانِها : أَى لعادَاتِها (لأَنَّها تُجَفِّفُ كُلَّ شىءٍ) وتُيَبِّسُـه (يُضْرَبُ عندَ تَفَرُّقِ كُلِّ إنْسانٍ لشأْنِه ، أَو لِمَنْ لَـزِمَ عادَتَه) ولم يُفارِقْها .

(وهَيْفٌ : وادٍ باليَمَنِ) .

(و) فى الصِّحاحِ : (تَهَيَّفَ منه ، كتَشَتَّى : من الشِّتاءِ) وكذلك تَصَيَّفَ : من الصَّيْفِ .

(والهـافَةُ : النّـاقَةُ) التى (تَعْطَشُ سَرِيعاً) وإبلٌ هافَةٌ كذلك (كالمِهْيافِ) كمِحْرابٍ ، وكذلِك المِهْيامُ ، نقَلَـه الجوهرِىُّ ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ .

(والهَيَفُ ، مُحَرَّكَةً : ضَمَرُ البَطْـنِ ورِقَّـةُ الخَاصِرَةِ) وقد (هَيِفَ) وهافَ كفَرِحَ وخافَ ، هَيْفاً وهَيَفاً (الأَخِيرةُ) لغَـةُ تَمِيمٍ ، فهـو أَهْيَفُ (وامْـرأَةٌ)

[1] ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب، والبارع ٢٤

هيْفاءُ ، (وفَرسٌ هَيْفاءُ مِنْ) نِسْوةٍ ، وأَفْراسٍ (هِيفٍ) وكذٰلِكَ قومٌ هِيفٌ .

(وهافَ العَبْدُ يهافُ : أَبَقَ) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ ، أَى : اسْتَقْبلَ الرِّيحَ .

(و) هافَت (الإِبِلُ هِيافاً ، بالكَسْرِ والضّمِّ) : إِذا (اسْتَقْبَلَتْ هُبُوبَ الهَيْفِ بوُجُوهِها ، فاتِحَةً أَفْواهَها من شِدَّةِ العَطَشِ ، وهِيَ) إِبلٌ (هائِفَةٌ) كما فى اللِّسانِ .

(والمِهْيافُ من الإِبِلِ : المِعْناقُ) نقَلَه ابنُ عبّادٍ .

(و) المِهْيافُ (مِنّا : السَّريعُ العَطَشِ) عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنشَدَ للشَّنْفَرَى :

ولَسْتُ بمِهْيافٍ يُعَشِّى سَوامَه
مُجَدَّعَةً سُقْبانُها وهى بُهَّلُ [1]

(أَوالشَّدِيدُه) أَى العَطَشِ (كالهائِفِ ، والهَيُوفِ ، والهَيْفانُ) وهو الَّذى لايَصْبِرُ على العَطَشِ .

(١) شرح لامية العرب للزمخشرى ٢٠ والعباب وفي مطبوع التاج « مجذعة » بالذال ، والتصحيح منها .

(ورَجُلٌ هَيْفانُ ومُهْيافٌ ، كمُشْتاق) أَى ، (عَطْشانُ) الأُولَى عن الأَصْمَعِىِّ ، والثانِيَةُ ضَبْطُها غريبٌ لم أَرَ مَن تَعَرَّضَ له ، والظاهِرُ أَنه مِهْيافٌ كمِحْرابٍ ، أَو الصواب مُهْتافٌ من اهْتافَ ، وحِينَئذٍ يَصِحُّ الوَزْنُ بمُشْتاقٍ ، فتأَمّلْ .

(وأَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُم) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ للرّاجِزِ :

* وقد أَهافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا [1] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

هافَ وَرَقُ الشَّجَرِ ، يَهِيفُ : سَقَطَ .

وهافَ ، واسْتَهافَ : أَصابَتْه الهَيْفُ ، فعَطِشَ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

تَقَدَّمْتُهُنَّ على مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللِّجامَ إِذا ما اسْتَهافَا [2]

ورَجُلٌ هافٌ : لايَصْبِرُ على العَطَشِ ، عن اللِّحْيانِىِّ ، ويُقالُ للعَطْشانِ : إِنَّه لَهافٌ .

(١) اللسان وايضا (نزع) والصحاح وفيه « وأنزفوا . . » والمثبت كالعباب والمخصص ٧ / ١٠٢ و ١٤ / ٢٦١ .
(٢) اللسان .

واهْتَافَ : أَى عَطِـشَ .

وهَافَاه مُهافاةً : إذا مايَلَه إلى هَواهُ ، نقَلَــه الأَزْهَرِىُّ فى ترجَمَةِ «فــوه» .

وهَيْفاءُ : فَــرَسُ طارِقِ بنِ حَصَبَة .

وهَيْفاءُ : قَــريَةٌ بساحِلِ بَحْرِ الشّام .

وإِبِلٌ هافَةٌ : إذا كانت تَعْطَشُ سَرِيعًا .

(فصل اليــاءِ) مــع الفــاءِ[1]

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ :

[ى س ف]

(اليَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : الذُّبابُ)وأَنشَدَ لابنِ الرِّقاعِ يمْدَحُ مُرِىَّ بنَ رَبِيعَــةَ الكَلْبِىَّ

حَتّى أَتَيْتُ مُــرِيًّا وهــو مُنْكَــرِسٌ
كاللَّيْثِ يَضْرِبُه فى الغابَةِ اليَسَفُ[2]

ويُرْوَى: «السَّعَفُ» وهُما بمعنىً ،قالَ : ولم نَسْمَعْ بهــذَيْنِ إلاّ فى هٰذا الشِّعْرِ ، قالَ ، ولعَلّهما يَكُونانِ لُغَةً لهؤُلاءِ القوم

(و) قالَ الفَــرّاءُ فى كتابه البَهِىّ ، تَقولُ : (هِلالُ بنُ يِسافٍ ،بالكَسْرِ) قال غيرُه (: وقد يُفْتَحُ ، : تابِعِىٌّ كُوفِىٌّ) مولَى أَشْجَعَ ، أَدْرَكَ عليًّا رضِىَ اللهُ عنه ، قالَ شَيْخُنا : وصَرَّح الإِمامُ النَّــوَوِىُّ بأَنَّ الأَشْهَرَ عند أَهلِ اللُّغَــةِ «إِسافٌ» بالهَمْــزَة .

قلتُ : وذَكَرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ ، وقال : كُنْيَتُه أَبو الحَسَنِ ، ورَوَى عن أَبِى مَسْــعُودٍ الأَنْصارِىِّ ، ووابِصَةَ بنِ مَعْبَدٍ ، ورَوَى عنه مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ، وحُصَــيْنٌ .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

يِسافُ بنُ عُتْبَةَ بن عَمْرٍو الخَزْرَجِىُّ ، والــدُ خُبَيْبٍ الصَّحابِىِّ .

ويَاسُوفُ : قَــرْيَةٌ قُربَ نابُلُس مِنْ فِلَسْطِينَ ، تُوصَفُ بكَثْرَةِ الرُّمّان .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

[ى ا ف ا]

يَافا : قَــريةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الشّام بينَ قَيْسارِيَّةَ وعَكّا ، والنِّسْبَةُ إليهــا

(١) ذكــر صاحب اللسان هنا مادة (يرف) وأورد فيها : « يَرْفأ : حى من العرب ، وغلام لعمر رضى الله عنه » وتقدم هذا في (رف أ) وهو الصواب .

(٢) العباب ، وفي اللسان (سعف) روايتــه : « السَّعَفُ » .

يافِيٌّ ، ورُبَّما قِيلَ : يافُونِيٌّ [1] ، هذامَحَلُّ ذِكْــره .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

[ى ن ف]

يَنْفُ ، بالفَتْحِ : مَلِكٌ لِحِمْيَرَ ، وهو والدُ يَنْكَفَ الذى تَقَــدَّمَ نســبُه فى «ن ك ف »

وبــه تمّ حــرفُ الفــاءِ من شَرْح القامُوسِ ، والحمدُ للهِ الذى بنِعْمَتِــه تَتِــمُّ الصالِحاتُ .

(1) ويقال أيضاً : يا فاوِيٌّ .